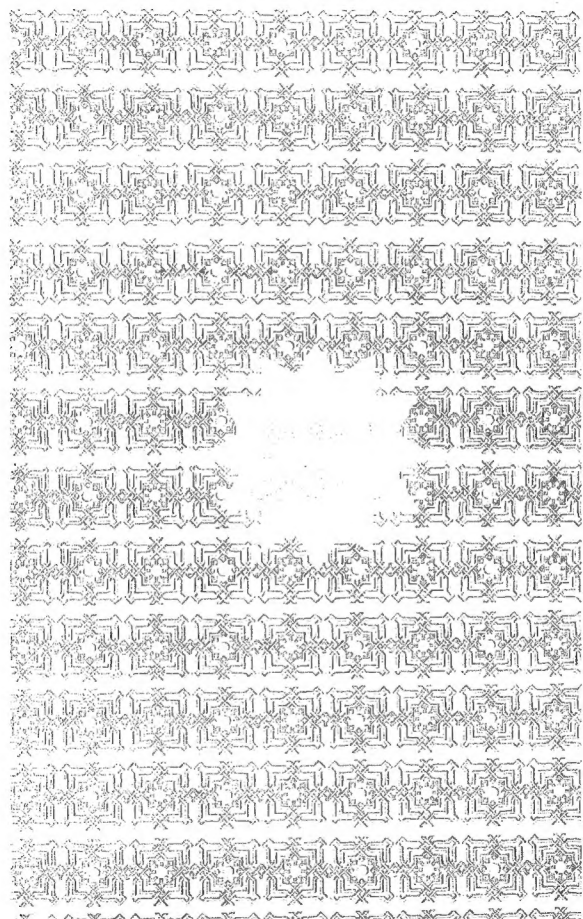
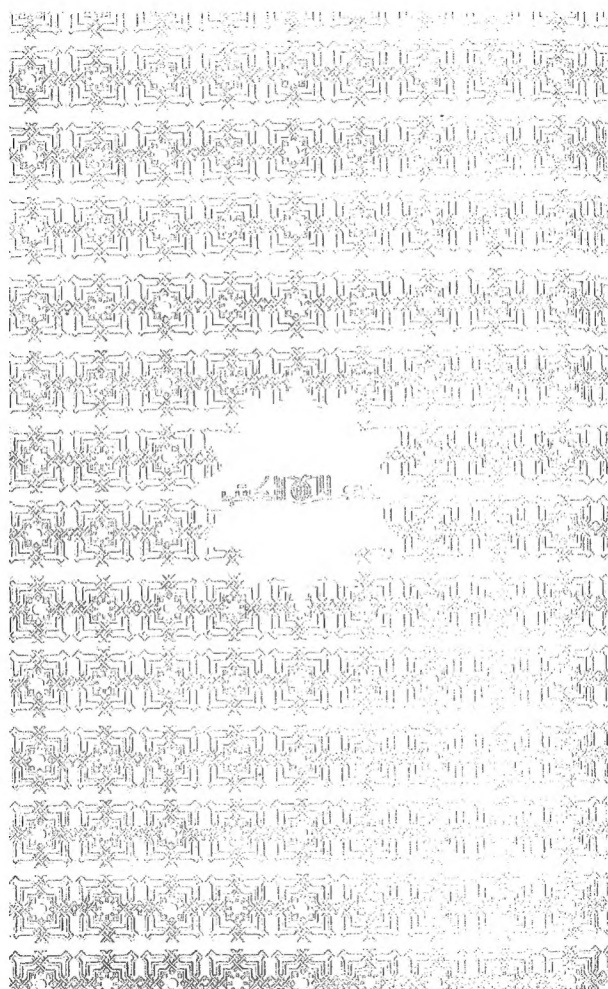


# الشواهد الشعرية في فقه الفقه

تأليف د. محمد  
أحمد بن محمد بن محمد  
أحمد بن محمد بن محمد

الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ









# الشواهد الشعرية في نيسابور القرطبي

تحقيق ودراسة  
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم  
أستاذ اخوار العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم الرابع  
شواهد نحوية

الطبعة الأولى  
١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

الناشر  
دار الكتب

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسنى  
تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦  
فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

الكتبة :

٢٨ ش عبد الحالى ثروت  
تليفون : ٣٩٢٦٤٠١  
ص.ب : ٦٦ محمد فريد  
الرمز البريدي : ١١٥١٨

---

رقم الإيداع ١٤٩٩٧/١٩٩٧

ISBN

977-232-121-1

---

## شواهد نجویه

## القول في الاستعاذه

- قال الشاعر:

٢٤١٤- وإني لأتيكم لذكرى الذي مضى من الودِّ واستئناف ما كان في غدٍ<sup>(١)</sup> [٨٦/١]

أراد: ما يكون في غدٍ.

- أمر الله بالاستعاذه عند أول كل قراءة فقال تعالى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومعناه: إذا أردت أن تقرأ، فأوقع الماضي موقع المستقبل. كما قال الشاعر السابق.

\*\*\*

(١) لم ينسبه محقق القرطبي لقاتل. والشاهد للطرماح، ديوانه/١٤٦  
 من شواهد: أمالي ابن الشجري/١، ١٧٦، ٤٥، ٣٠٤، وجمع الهوامع رقم ١٢. وفي جمع  
 الهوامع/١، ٢٥ استشهد بالبيت على أن الماضي يحتمل الاستقبال، وروايته:  
 إني لأتيكم تشكر ماضى من الأمر واستيجاب ما كان في غدٍ  
 (٢) النحل/٩٨.

## البسملة

- قال لييد:

٢٤١٥- إلى الخولِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَيْكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَلَزَ (١) [٩٨/١٧]  
 اشتهد به القرطبي على أن أبا عبيدة معمر بن المثنى ذهب إلى أن «اسم» صلة  
 رائدة، فمعنى «بسم الله» أي بالله.  
 وفي الشاهد ذكر «اسم» زيادة، وإنما أراد: ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا.

- قال الشاعر:

٢٤١٦- \*وَرَحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجَنَّبُ وَسَطُنَا\* (٢) [١٠٠/١٣]  
 استشهد به على أن باء الجر اختصت بالكسر على ثلاثة معايير:  
 فقليل: ليناسب لفظها عملها.  
 وقيل: لما كانت الباء لا تدخل إلا على الأسماء خصت بالخفض الذي لا يكون  
 إلا في الأسماء.  
 الثالث: ليفرق بينها وبين ماقد يكون من الحروف اسمًا نحو الكاف في قول  
 الشاعر: وَرَحْنَا .  
 أي يمثل ابن الماء أو ماكان مثله.

\*\*\*

(١) ديوانه/ ٢١٤، وهو من شواهد: الأشباه والنظائر في النحو رقم ٦٩٢، والهمع والدرر رقم ١٢٢٤.

(٢) لا مريم القيس، ديوانه/ ١٦٠، وعجزة:

\* تصوب في العين طورًا وترتقى \*

وفي هامش الديون: وعدنا إلى ديارنا بفرس مثل ابن الماء، وهو طائر من طير الماء، شبه  
 الفرس به لحنقه، وطول عنقه.  
 ومعنى: «تصوب في العين طورًا وترتقى»: تنظر العين إليه فما هي أن يمجها أسفله حتى ترتفع  
 إلي أعلاه، وذلك لحسن قده، وجمال منظره، ويدلح خلقه، فالعين لا تكاد تشيع من النظر إليه  
 علوًا وسفلاً.  
 من شواهد: ابن الشجري ٢/ ٢٢٩.

## الفاتحة

### [أم الكتاب]

٢٤١٧- \*فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأَمَاتِكَ\*<sup>(١)</sup> [١١٢/١]

استشهد به على أن جمع «أم» قد يكون: «أمات» بغير هاء.  
وأصل أم: أمّته، ولذلك تجمع على أمّهات، قال الله تعالى: «وأمّهاتكم»<sup>(٢)</sup>.  
ويقال: أمات بغير هاء كما وردت في الشاهد.  
وحكى ابن فارس في المجمل<sup>(٣)</sup>: أن أمّهات في الناس، وأمات في البهائم.

﴿الحمد لله﴾ = ٢

٢٤١٨- وأعلّم أننى ساكونُ رمساً إذا سار التّواصيحُ لآيسير<sup>(٤)</sup> [١٣٦/١]

فقال السائلون لمن حفرتم فقال القائلون لهم وزير

استشهد به على أن الطبري قال: «الحمد لله» ثناءً أثنى به على نفسه، وفي ضمّنه  
أمر عباده أن يثنوا عليه، فكأنه قال:  
قولوا: الحمد لله، وعلي هذا يجي: قولوا: إياك..

(١) في اللرد رقم ١٧: صدره:

\*إذا الأمّهات قَبَحْنَ الوجوه\*

وذكر صاحب الدور أنه لم يعثر على قائل هذا البيت.

وفي الشافية ٣٠٨/٤ نسب إلى مروان بن الحكم، وكذلك في هامش المقتضب ١٦٩/٣.

والبيت من شواهد: ابن يمين ٣/١٠، والشافية ٣٠٨/٤، والمقتضب ١٦٩/٣، واللسان: «أم»

والجمع رقم ١٧. والمجلد ١٥١/١.

(٢) النساء/٢٣.

(٣) انظر المجمل ١٥١/١.

(٤) من شواهد الطبري ٤٧/١.

والتواصيح في الشاهد: الإبل السراع، وقد نعتت الناقة في سيرها بالفتح: أسرع. انظر  
اللسان: نعب.

## سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— الفاتحة —

وهذا من حذف العرب ما يدلّ ظاهر الكلام عليه، وذلك كما ورد في الشاهد السابق.

والمعنى: المحفّور لهم وزير، فحذف لدلالة ظاهر الكلام عليه. وهذا كثير.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ = ٥

٢٤١٩- إِيَّاكَ أَذْعُو فَتَقْبَلْ مَلَكِي وَأَغْفِرْ خَطَايَايَ وَكَثُرَ وَرَقِي <sup>(١)</sup> [١٤٥/١] استشهد به على أن العرب تقدّم الأهم.

يذكر أن أعرابياً سبّ آخر، فأعرض المسبّوب عنه، فقال له السّاب: إِيَّاكَ أَعْنَى، فقال له الآخر: وعنك أعرض، فقدّما الأهم.

وفي الآية قدّم المفعول لثلاث يتقدّم ذكر العبد والعبادة على المعبود فلا يجوز: نعبدك ونستعينك، ولا نعبد إياك، ونستعين إياك، فيقدم الفعل على كناية المفعول، وإنّما يتبع لفظ القرآن، ثم أنشد قول العجاج: «إِيَّاكَ أَدْعُو».

والورق بكسر الراء من الدراهم، ويفتحها المال.

وكرر الاسم لثلاث يتوهم: إِيَّاكَ نَعْبُدُ ونستعين غيرك.

٢٤٢٠- ﴿إِلَيْكَ حَتَّىٰ بَلَغْتَ إِيَّاكَ﴾ \* [١٤٦/١] <sup>(٢)</sup>

(١) للعجاج ديوانه/ ١١٨ من أرجوزة مطلعها:

يأرب رب البيت والمشرق

ورواية الديون: «وتمر» مكان: «وكثر».

(٢) نسبة سيبويه ٣٨٣/١ لحمد الأرقط، وأورده في باب ما يجوز في الشعر من إِيَّا ولا يجوز في الكلام.

من شواهد: ابن الشجري ٤٠/١، والخصائص ٣٠٧/١، ١٩٤/٢، والإنصاف ٦٩٩/، وابن يعيش ١٠٢/٣، والخزائن عرضاً ٤٠٦/٢. قال الأعلام:

الشاهد وضع «إِيَّاكَ» موضع الكاف ضرورة، وقال الزجاج: أراد ببلغتك إِيَّاكَ فحذف الكاف ضرورة، وهذا التقدير ليس بشيء، لأنه حذف المؤكّد، وترك التوكيد مؤكّداً لغير موجود، فلم يخرج من الضرورة إلّا إلى أقبح منها.

والمعنى سارت هذه الناقّة إليك حتي يلفتك. وقيله:

استشهد به على شلوذ هذا البيت لأنه قدم الفعل على المفعول الكناية .  
قال القرطبي: «وأما قول الشاعر: «إليك» فشاؤ لايقاس عليه .

\*\*\*

« أتتك عنس تقطع الأراكا .

والعنس يسكون النون : الناقة الشديدة ، أي تقطع الأراضي التي هي منابت للأراك .

## البقرة

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ ٢=

٢٤٢١- أَقُولُ لَهُ وَالرَّحْمُحُ يَاطِرُ مَتَّهُ تَأْمَلْ خُفَافًا إِنَّنِي أَنَا ذَٰلِكَ (١) [١٥٧/١]

استشهد به على أن: «ذَلِكَ الْكِتَابُ» معناه: هذا الكتاب، و«ذَلِكَ» قد تستعمل في الإشارة إلى حاضر، وإن كان موضوعاً للإشارة إلى غائب، كما قال تعالى في الإخبار عن نفسه جلَّ وعزَّ: «ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» (٢) ومنه قول خفاف بن ثذبة: «أقول له . . .»

أى أنا هذا، «فذلك» إشارة إلى القرآن موضوع موضع «هذا» تلخيصه: أَلَمْ هَذَا الْكِتَابُ لَارِيبَ فِيهِ.

﴿أَوَلَيْكَ﴾ ٥=

٢٤٢٢- أَوَلَيْكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعْطُ الضَّلِيلُ إِلَّا أَلَاكًا (٣) [١٨١/١]

استشهد به على أن: «أَوَلَيْكَ» مثل: «أَوَلَيْكَ» في الإشارة إلى البعيد.

قال النحاس: أهل نجد يقولون: «أولاك»، وبعضهم يقول: «ألاك» والكاف للخطاب.

(١) انظر شعر خفاف بن ثذبة/ ٦٤، من جملة أبيات، يذكر أخذه فيها بثأر معاوية بن عمرو أخي الخنساء، وكان ابن عمِّ له، وقتله لملك بن حماد، سيّد بني شمع بن فزارة: . انظر الدرر رقم ٢١٣

من شواهد: الإنصاف ٢/ ٧٢٠، والخزائن ٢/ ٤٧٠، وقد أهرّب البغداديّ «متته» مفعول «ياطر» أي يحطّظ ظهر مالك بن حماد. وانظر مع الهوامع رقم ٢١٣ (٢) السجدة/ ٦.

(٣) قاتله أخو الكلجية كما في النوارد لابن زيد/ ٤٣٨، غير أن رواية الشطر الأول في النوارد مختلفة، فقد ورد في النوارد على النحر التالي:

«أَلَمْ تَكْ قَدْ جَرِيتْ مَا الْفَقْرُ وَالْغَنَى»

وفي الشطر الثاني في النوارد: «ولا مكان: فوهل».

من شواهد المصنف ١/ ١٦٦، ٣/ ٢٦، وابن عيش ١٠/ ٦، والتصريح ١/ ١٢٩، والهمع والدرر رقم ٢١٣.

والأشابه بضم المهملة: الأخلط من الناس.



قال الكسائي: من قال: «أولئك» فواحد: ذلك.

ومن قال: «ألاك» فواحد: «ذاك».

و«أللك» مثل: «أولئك» وأنشد ابن السكيت: «أللك قومي».

٢٤٢٣- ذم المنارل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام<sup>(١)</sup> [١٨١/١]

استشهد به على أنهم ربما قالوا: «أولئك فى غير العقلاء»

قال الشاعر: «ذم المنارل...».

«وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون» = ١١

٢٤٢٤- إذا قصرت أسيافتنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فتضارب<sup>(٢)</sup> [٢٠١/١]

استشهد به على أن الجوهرى ذكر أن «إذا» اسم يدل على زمان مستقبل، ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة، تقول: أجيئك إذا احمر البسر، وإذا قدم فلان.

والذى يدل على انها اسم وقوعها موقع قولك: آتاك يوم يقدم فلان، فهى ظرف، وفيها معنى المجازاة.

وجزاء الشرط ثلاثة: الفعل والفاء وإذا، فالفعل قولك: إن تأتتنى آتك،

(١) لجرير، من قصيدة يحجب بها الفردق مطلعها:

سرت الهموم فيق غير نيام وأخو الهموم يروم كل مرام

من شواهد: ابن عيمش ١٢٦/٣، ١٣٣، والخزاعة ٤٦٧/٢، والشافية ١٦٧/ والميمى ٤٠٨/١، والأشعوني ١٣٩/١.

(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه ٨٨ من قصيدة قيلت فى «حرب حاطب» مطلعها:

أتعرف رسماً كاطراد المناهب لعمرة وحشاً غير موقف راكب.

وذكر البغدادي أن ابن السيد روى: «إلى أعدائنا للتقارب»، فلا شاهد فيه.

وروى أيضاً: «وإن قصرت أسيافتنا فتضارب» بالرفع على الإقواء. [الخزاعة ١٦٥/٣].

من شواهد: ابن الشجرى ٣٣٣/١، وابن عيمش ٩٧/٤، والخزاعة ١٦٤/٣، وسيبويه ٤٣٤/١.

## سُورَةُ نَعْوَةٍ ————— البقرة —

والفاء: إن تَأْتِيْنَا فَأَنَا أَحْسَنُ إِلَيْكَ، وإذا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

ومما جاء من المجازاة بإذا في الشعر قول قيس بن الخطيم:  
\*إذا قصرت أسيافنا كان وصلها\*

فعطف: «فَنَضَارِبُ» بالجزم على موضع «كان» لأنه مجزوم ولو لم يكن مجزوماً لقال: «فَنَضَارِبُ» بالنصب.

— قال الفرزدق:

٢٤٢٥— فقام أبو ليلى إليه ابنُ ظالمٍ وكان إذا ما يَسْلُلُ السِّيفَ يَضْرِبُ<sup>(٢)</sup> [٢٠١/١]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق، وهو أن «إذا» يجازى بها.  
ومنه قول الفرزدق:

٢٤٢٦— وإذا ماتشاه تبعثُ منها مغربَ الشمسِ ناشطاً مدعوراً<sup>(٣)</sup> [٢٠١/١]

— قال كعب بن زهير:

استشهد به على أن سبويه ذكر أن الجيد لا يُجزم بـ«إذا».

كما قال كعب بن زهير: «وإذا ماتشاهُ . . .».

﴿وإذا حَلَوْا إلى شياطينهم﴾ = ١٤

٢٤٢٧— كَيْفَ تَرَانِي قَالِباً مِجْنَى أَضْرِبُ أَمْرِي ظَهْرُهُ لِيَطُنَ<sup>(٤)</sup> [٢٠٦/١]  
قد قتل الله رياداً عني

(١) الرُّومُ/٣٦.

(٢) للفرزدق ديوانه/٢١/١، من قصيدة مطلعها:

لمعري لقد أوفى وزاد وفاءه على كل جار، جاور آل المهلب

(٣) لكعب بن زهير، ديوانه/٢٩ من قصيدة مطلعها:

إن عرسي قد آذنتني أخيراً لم تخرج ولم تؤمر أميراً

وفي هامش الديوان: لم تخرج: لم تطغى. وقوله: «لم تؤمر أميراً» أي لم تشاور في ذلك.

من شواهد: سبويه ٤٣٤/١، وابن يعيش ١٣٤/٨، والخزائن ١٦٣/٣ عروفاً.

(٤) لم أجده في ديوان الفرزدق نشر دار صادر بيروت

من شواهد: الخصائص ٣١٠/٢، ٤٣٥، والملغى ٧٦٥/٢ طبع بيروت - والاشمونى ٩٥/٢ والأشياء والنظائر رقم ٥٤.

## — البقرة — سُورَةُ بَقَرَةٍ

ذكر القرطبي أنه إن قيل: لم وصلت: «خلوا» بـ«إلى» وعرفها أن توصل بالباء؟  
قيل له: «خلوا» هنا بمعنى ذهبوا وانصرفوا، ومنه قول الفرزدق: كيف  
ترانى..

لما أنزله منزلة: «صرف».

وقال قوم: «إلى» بمعنى «مع»، وفيه ضعف.

وقال قوم: «إلى» بمعنى الباء، وهذا يأباه الخليل وسيبويه.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾= ١٧

٢٤٢٨- أنتهون ولن ينهى ذرى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل (١) [٢١١/١]

ذكر القرطبي أن «مَثَلُهُمْ» في الآية رفع بالابتداء، والخبر في الكاف، فهي اسم  
بمعنى مثل كما هي في قول الأعشى: «أنتهون...».

٢٤٢٩- ورَحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنِبُ وَسَطَنَا تصوب فيه العين طورا وترتقي (٢) [٢١١/١]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق على أن الكاف اسم بمعنى مثل  
أى يمثل ابن الماء.

﴿الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾= ١٧

٢٤٣٠- وإن الذى حانت بفُلج دماؤهم هم القوم كل القوم بأَم خالِدٍ (٣) [٢١٢/١]

(١) للأعشى ديوانه/ ١٥٠.

من شواهد: ابن يعيش ٤٣/٨، والخزائن ١٣٢/٤، ورواية ابن يعيش والخزائن:  
«وهلك» مكان: «ينهب» ومن شواهد ابن حنبل ٢٣٣/١، والهمع والدرر رقم ١١٠٦، والأشباه  
والنظائر رقم ٧٤٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤١٦.

(٣) في الدرر رقم ٩٣-البيت من جملة أبيات، قيل: إنها للأشهب بن رميلة، وقيل: لحريث بن  
مخضف يرى بها قومه.  
ورواية الشاهد في البيان والتبيين ٥٥/٤: «وإن الأكي» مكان: «وإن الذى» وعلى هذه الرواية فلا  
شاهد في البيت.

## شواهد نعوية ————— البقرة —

قال القرطبي: «الذّي» يقع للواحد والجمع.

قال ابن الشجري هبة الله بن علي: ومن العرب من يأتي بالجمع بلفظ الواحد كما قال: «وإنّ الذّي حانت..»

ومثله قوله تعالى: «والذّي جاء بالصّدق وصنّق به أولئك هم المتّقون»<sup>(١)</sup> قيل إنه جاء على هذه اللغة، وكذلك قوله: «مثلُهم كمثل الذّي»، قيل: المعنى كمثل الذين استوقدوا. وكذلك قال: «ذهب الله بنورهم»، فحمل أول الكلام على الواحد، وآخره على الجمع، فأما قوله تعالى: «وخضتم كالذّي خاضوا»<sup>(٢)</sup>، فإنّ الذّي هاهنا وصف لمصدر محذوف تقديره: وخضتم كالخوض الذّي خاضوا.

٢٤٣١- وداع دعا يامن يُجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مُجيب<sup>(٣)</sup> [٢١٢/١]

استشهد به على أنّ استوقد بمعنى: «أوقد» مثل: «استجاب» بمعنى: «أجاب» فالسّين والناء رائدتان، قاله الأخفش، ومنه قول الشاعر: «وداع دعا..»

ومعنى فلم يستجبه أى لم يُجبه.

«أو كصيب» ١٩

٢٤٣٢- وقد رَعِمَت لَيْلى بائى فاجرٍ لنفسي ثَقَاها أو عليها فُجُورُها [٢١٥/١]<sup>(٤)</sup>

قال القرطبي: قال الطبري: أو بمعنى الواو، وقاله الفراء.

وأنشد: «وقد رعمت ليلي..»

= من شواهد: سيبويه ٩٦/١، والخزانة ٥٠٧/٢، والمحاسب ١٨٥/١، والمنصف ٦٧/١، وابن يعيش ١٥٤/٣، وابن الشجري ٣٠٧/٢، وشواهد المغني للسيوطي ٥١٧، والهمع والدرر رقم ٩٣.

(١) الزمر/ ٣٣

(٢) التوبة/ ٦٩.

(٣) لكعب بن سعد الغنوي، وسبق ذكره رقم ٤٠٨.

(٤) ذكر صاحب الدرر أنّ البيت لتوبة بن الحمير، والمراد بـ«ليلى» هي ليلى الأخيلية.

من شواهد: ابن الشجري ٣١٧/٢، والمغني رقم ٩٥، وانظر أمالي المرتضى ٥٧/٢، وأمالي القالي ٨٨/١، والهمع والدرر رقم ١٦٢٣.

٢٤٣٣- نال الخلافة أو كانت له قدرًا كما أتى ربّه موسى على قدر<sup>(١)</sup> [٢١٥/١]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق، وهو أن أو بمعنى الواو.

### ﴿مِنِ الصَّوَاعِقِ﴾= ١٩

٢٤٣٤- تَرَى النَّعْرَاتِ الزَّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَثْنَى اصْبَعَتْهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٢)</sup> [٢١٩/١]

قال القرطبي: قال أبو زيد: الصَّاعِقَةُ نار تسقط من السماء في رعد شديد.

ويقال: صَعَقَتْهُمْ السَّمَاءُ: إذا ألقت عليهم الصاعقة. والصاعقة: صبيحة العذاب،

قال الله تعالى: «فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ»<sup>(٣)</sup>

ويقال: صَعَقَ الرَّجُلَ صَعَقَةً، وَتَصَعَقًا: أَيْ غَشِيَ عَلَيْهِ.

ومنه قوله تعالى: «وخرَّ موسى صَعِقًا»<sup>(٤)</sup> فأصعبه غيره.

قال ابن مقبل: ترى النَّعْرَاتِ . . .

### ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾= ١٩

٢٤٣٥- وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارُهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَتَمِ اللَّيْثِ نَكْرُهُ<sup>(٥)</sup> [٢٢٠/١]

(١) لجري، وسبق ذكره رقم ٧٩٦.

(٢) لابن مقبل ديوانه/ ٢٥٢، وفي الدرر رقم ٢٦، وذكر أنه لم يثر على قائل البيت.

وفي الدرر: النَّعْرَاتِ: جمع نَعْرَةٍ، وهي ذباب ضخم أزرق العين أخضر، له إبرة في طرف أذنه يلسع بها الدواب ذوات الخافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار، فيركب رأسه، ولا يردّه شيء.

«ولبانه» صدره، والصواهل: جمع صاهلة، والمراد بها تكرار عصفه لها.

والضمير لبعير تقدّم ذكره، كما يدلّ عليه السياق.

ويقال للجمال الذي يخطئ بينه ورجله ويعض ولا يرغو: صاهل.

من شواهد: إصلاح المنطق / ٢٠٥، ومجالس ثعلب / ١٢٨، والحيان ٢٣٣/٧، وأمالي

المرتضى ١٩١/٢.

(٣) فصلت/ ١٧.

(٤) الأعراف/ ١٤٣.

(٥) لحاتم الطائي، ديوانه/ ٨١، من قصيدة مطلعها:

أصرف اطلالا ونؤيا مهتما كخطك في رقّ كتابي متمنا.

## سُورَةُ نَعْمٍ ————— البقرة —

استشهد به على أن «حَدَرَ» منصوب، لأنه مفعول لأجله، وحقيقته أنه مصدر، وأنشد سيويه الشاهد السابق.

﴿يَكَادُ الْبَرَقُ يُخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ = ٢٠

٢٤٣٦- قد كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا (١) [٢٢٢/١]

استشهد به على أنه يجوز في غير القرآن الكريم: «يكاد أن يفعل» أى اقتران خبر يكاد بـ«أن». قال رؤية: «قد كاد...»  
ويمصح مشتق من المَصْح وهو الدرس.

وذكر القرطبي أن الأجود أن تكون بغير «أن» كما في القرآن الكريم، لأن «كاد»، لمقاربة الحال، و«أن» تصرف الكلام إلى المستقبل، وهذا متنافٍ.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ = ٢١

٢٤٣٧- وَقُلْتُمْ لَنَا كَفُّوا الْحُرُوبَ لَعَلَّنَا نَكْفُ وَوَقَّعْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْتٍ [٢٢٧/١] (٢)

فلما كَفَّعْنَا الْحَرْبَ كَانَتْ عَهْدُكُمْ كَلَّمْعَ سَرَابٍ فِي الْمَلَا مَتَالَتِي

استشهد به على أن العرب استعملت «لعل» مجرّدة من الشك بمعنى لام كي، فالمعنى في الشاهد: كفّوا الحروب لنكفّ، ولو كانت «لعل» هنا شكّا لم يؤثّقوا لهم كلّ مَوْتٍ، وهذا القول عن قطرب والطبري.

= من شواهد: سيويه ١٨٤/١، ٤٦٤، والنوادير ٣٥٥، والجمل للزجاجي/ ٩٥

وابن يبيش ٥٤/٢، والخزانة ٤٩١/١، والمعنى ٧٥/٣.

(١) ملحق ديوان رؤية/ ٢٧٢، وقيله:

ربيع هفاه النعر طورا

يقول البغدادى في الخزانة ٩١/٤: لم أرهنا الرجز في ديوان رؤية، وكذلك قال ابن السيد اللخمي

من شواهد: سيويه ٤٧٨/١، والإنصاف ٥٦٦/٢، والخزانة ٩٠/٤، والإيضاح ٨٠/ والهمع والدرر رقم ٤٧٤.

وأصبح في الشاهد: بمعنى أخلق.

(٢) من شواهد ابن الشجري ٥١/١، والطبري ١٢٥/١.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا﴾=٢٢

٢٤٣٨- وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة لضغمتها يقرع العظم نأبها (١٢٢٨/١)

استشهد به على أنه قد تأتى «جعل» بمعنى أخذ، إلى جانب إتيانها بمعنى «صير»، قال الشاعر: «وقد جعلت...»

٢٤٣٩- وقد جعلت أرى الاثنين أربعة والواحد اثنين لما هدنى الكبير (٢٢٢٨/١)

استشهد به على أن «جعل» قد تأتى زائدة، وقد قيل فى قوله تعالى: «وجعل الظلمات والنور» (٣): إنها زائدة.

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾=٢٢

- قال حسّان:

٢٤٤٠- أتهبّوه ولسست له بنى فشركما لخيركما الفسداء (٤/٢٣٠)

(١) لغلس بن لقيط الأردى أو لقيط بن مرة.

من شواهد: سيبويه ٣٨٤/١، وابن الشجرى ٨٩/١، وابن يعيش ١٠٥/٣، والعينى ٣٣٣/١، والخزائى ٤١٥/٢، واللسان: «جعل».

وفى الخزانة: قال النحاس والأعلم: إما كان وجه الكلام ضغمتها إياها، لأن المصدر لم يستحكم فى العمل والإضمار، واستحكام الفعل. «وجعل» هنا من أفعال الشروع، و«نفسى» اسمها، وجملة: «تطيب» خبرها.

والضغمة بفتح الضاد، وسكون الضمّين المعجمتين: العفة.

وقد اختلف الناس فى معنى هذا البيت، وأصوب من تكلم عليه ابن الشجرى فى أماليه، قال يقول: جعلت نفسى تطيب، لأن أضغمتها ضغمة يقرع لها الناب العظم، وصف «ضغمة» بالجملة، والمصدر الذى هو الضغمة مضاف إلى المفعول، وفاعله محطوف، التقدير: لضغمتى إياها، وإلهاء التى فى قوله: لضغمتها عائدة إلى الضغمة، فانتصابها إذا انتصاب المصدر.

(٢) لم اهتمد إلى قائله.

(٣) الأنعام ١ / من قوله تعالى: الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور.

(٤) لحسان، ديوانه ١٣، من قصيدة يمدح بها المصطفى ﷺ، مطلعها:

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء

من شواهد: الشعر والشعراء ٣١٤/١، والأشمونى ٥١/٣، واللسان: «تند».

## سورة نوح

البقرة —

وقال لبيد:

٢٤٤١- لكيلا يكون السندري نديتي وأجعل أقواماً عموماً عماما (١) [٢٣١/١]

وقال أبو عبيدة: «أنداداً»: أضداداً، مفعول أول و«لله» في موضع الثاني.

وقال الجوهري: السد: بفتح النون التل المرتفع في السماء، والسد من الطيب ليس بعري.

وند البعير يند نذاً ونداداً، ونُدوداً: نفر وذهب على وجهه، واستشهد في البيت الأول على أن أنداداً مفرداً: ند. والبيت الثاني استشهد به على أنه يقال: نديدة على المبالغة

﴿ولن تفعلوا﴾= ٢٤٤٢

قال النابغة:

٢٤٤٢- \* ولن أعرض آيت اللعن بالصّد \* [٢٣٤/١]

استشهد به على أن من العرب من يجزم بـ«لن»، ذكره أبو عبيد، ومنه بيت النابغة.

﴿فاتقوا النار التي﴾= ٢٤٤٣

٢٤٤٣- من اللواتى والتى والآلاتى زعمن أن قد كبرت لِدَاتِي (٢) [٢٣٥/١]

(١) من شواهد اللسان: «ندد»

والشاهد من قصيدة لبيد ديوانه/١٩٩. قالها في المنافرة بين عامر وعلقمة مطلعها:

لما دعاني عامر لاسيهم آيت وإن كان ابن عيساء ظلاماً،

وفي هامش الديوان: ابن عيساء هو السندري، وعيساء أمه أوجدته و«العموم»: جمع عم،

و«العمام»: الجماعات، والعم: الجماعة من البالغين المدركين

(٢) ديوانه/٨٨ من قصيدة مدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه، مطلعها:

يادارميّة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

وصبر الشاهد:

\* هذا الشاء فإن تسمع به حسناً \*

وفي هامش الديوان: التعريض: كلام يكتى به عن شيء مما يستلزمه معناه.

وبالصّد: بالعطاء، أي لم أقصد بلحى عطاءً، بل أردت رضاك.

(٣) من شواهد: ابن الشجري/١، ٢٤، والحزاة ٥٥٩/٢ وفي القرطبي واللتى بلامين تحريف.



ذكر القرطبي: أن «التي» فيها ثلاث لغات: التي، والَّتْ بكسر التاء، والَّتْ بِسِكَانِهَا، وهى اسم مبهم للمؤنث، وهى معرفة، ولا يجوز نزع الألف واللام منها للتذكير، ولا تتم إلا بصلة.

وفى تشبيها ثلاث لغات أيضاً: اللَّتان، واللَّتْتا بحذف النون واللَّتَّانِ بتشديد النون.

وفى جمعها خمس لغات: اللَّاتى وهى لسغة القرآن. واللَّات بكسر التاء بلاياء. واللَّواتى. واللَّواتِ بلاياء، وأنشد أبو عبيدة:

«من اللَّواتى والَّتى...»

واللغة الخامسة: اللَّوا بإسقاط التاء، هذا ماحكاه الجوهري.

٢٤٤٤- بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا والَّتْى إذا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ [٢٣٥/١٢١]

استشهد به على أن تصغير الَّتْى: اللَّتْيَا بالفتح والتشديد

قال الراجز: بعد اللَّتْيَا. . .

٢٤٤٥- من أَجْلِكَ يَا لَتَّى تَيْمَتَ قَلْبِي وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي [٢٣٥/١٢٢]

استشهد به على أن بعض الشعراء أدخل على: «التي» حرف السدء وحروف النداء لاتدخل على ما فيه الألف واللام إلا فى قولنا: يا الله وحده، فكأنه شبهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها، وقال: «من أَجْلِكَ...».

(١) للعجاج، ديوانه/ ٢٧٤ من أرجوزة مظلما:

الحمد لله الذى استقلتْ بإفنه السماء وأطمأنت

من شواهد: النوادر/ ٣٧٦، وابن السجري ٢٤/ ٢٥، وابن يعيش ١٤٠/ ٥، والمغنى رقم

١٠٦٢ واللسان «التي».

(٢) من شواهد ميبوه ٣١٠/ ١، والإنصاف ٣٣٦/ ١، وابن يعيش ٨/ ٢، والخزائن ٣٥٨/ ١.

﴿ولهم فيها أزواج مطهرة﴾= ٢٥

- أنشد الفرزدق:

٢٤٤٦- وإنّ الذي يسعى ليُفسد زوجتي كساعٍ إلى أمد الشرى يستيّلها<sup>(١)</sup> [٢٤٠/١]  
قال القرطبي: أزواج: جمع رُوج. والمرأة: زوج الرجل، والرجل زوج المرأة.  
قال الأصمعي: ولاتكاد العرب تقول زوجة. وحكى الفراء أنه يقال: زوجة،  
وأنشد بيت الفرزدق.

﴿أن يضرب مثلاً مَبْعُوضَةً﴾= ٢٦

٢٤٤٧- يا أحسن الناس ما قرّنا إلى قدمٍ ولا حبالٍ مُحبٍّ واصلٍ تصل<sup>(٢)</sup> [٢٤٣/١]  
ذكر القرطبي: أن «مبعوضة» في نصبها أربعة أوجه:  
الأول: أن تكون «ما» زائدة، و«مبعوضة» بدلاً من «مثلاً».

الثاني: تكون «ما» نكرة في موضع نصب على السبيل من قوله: «مثلاً»  
و«مبعوضة» نعت لـ «ما»، فوصفت «ما» بالجنس المنكر لإبهامها، لأنها بمعنى قليل،  
قاله الفراء والزجاج.

الثالث: نصبت على تقدير إسقاط الجار، المعنى: أن يضرب مثلاً ما بين  
مبعوضة، فحذفت «بين»، وأعربت «مبعوضة» بإعرابها.. وهذا قول الكسائي  
والفراء، وأنشد أبو العباس: «يا أحسن الناس ما قرّنا..»

الرابع: أن يكون «يضرب» بمعنى «يجعل» فتكون: «مبعوضة» المفعول الثاني.

(١) ديوانه/ ٦١ من قصيدة، مطلعها:

لمعري لقد أردى نوار وساقها إلى الغتر أحلام قليل عقولها  
ورواية الديوان: «يخب» مكان: «ليفسد»، ومعنى: «يخب» يفسد. وفي هامش الديوان:  
«يستيلها» يأخذ بولها.

وفي اللسان: «زوج» ورد برواية: «يحرش زوجتي».

(٢) من شواهد المتن رقم ٢٩٤، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٥٤/١، والهمع والدرر رقم ١٥٩٧.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾=٢٦

— قال عمر بن أبي ربيعة:

٢٤٤٨- رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت فيضحي وأيما بالعشي فينصر<sup>(١)</sup> [٢٤٤/١]

قال القرطبي: لغة بني تميم وبني عامر في «أَيَّما»: أيما، يدلون من إحدى الميعين بآء كراهية التضعيف، وعلى هذا ينشد بيت عمر بن أبي ربيعة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾=٣٠

٢٤٤٩- فإِذْ وَذَلِكَ لَأَمْهَاتُ لذكره وَالذَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا بفساد [٢٦٢/١]

قال القرطبي: «إِذْ» في الآية رائدة، والتقدير: «وقال ربك». وهذا قول معمر ابن المنذر أبو عبيدة.

واستشهد بقول الأسود بن يعفر: «فإِذْ وَذَلِكَ..»

وقال النحاس: هذا خطأ من أبي عبيدة، لأن «إِذْ» اسم وهي ظرف زمان ليس بما تزداد.

٢٤٥٠- فإِنِ الْمُنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا فسوف تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا [٢٦٢/١]

(١) سبق ذكره رقم ٨١٣.

(٢) علق محقق القرطبي على هذا الشاهد بقوله: «يلاحظ أن رواية البيت فإِذَا، ولا يستقيم الوزن إلا به.

والحق معه، لأن البيت من الكامل فيوضع «إِذَا» مكان إذ يستقيم الوزن مع أن الاستشهاد بالبيت على إن «إِذَا» قد تقع رائدة.

وقد بحثت عن هذا الشاهد ضمن قصيدة الأسود بن يعفر الدالية التي ضمنها المفضليات/٤٤٥-٤٤٧ فلم أجده.

(٣) للنمر بن تولب، ديوانه/١٠١ من قصيدة مطلعها:

سلاعن تذكره نكتما وكان رهيتاً بها مغرماً

وفي هامش الديوان: نكتم: علم امرأة

وفي الخزانة/٤٣٨ أورد الشاهد ضمن قصيدته، وذكر أن قصيدة النمر بن تولب الصحابي فيها عدة أبيات شواهد فلا بأس بإيرادها وشرحها، وفي شرحه للبيت الشاهد قال: قال ابن جرير في تفسيره: إن في «أَيْنَمَا اكْتَفَاء»، وأينما ظرف مضمن لمعن الشرط: وحذف شرطه وجوابه، أي أينما توجه تصادفه، وسوف للتأكيد.

## سُورَةُ نَعِيمٍ ————— البقرة —

استشهد به على أن الزجاج ردّ قول أبي عبيدة السابق، وذكر أنه احترام منه، لأن تقدير الآية في نظر الزجاج: وابتداء خلقكم إذ قال، فكان هذا المحذوف الذي دلّ عليه الكلام، كما قال: «فإن المنيّة..».

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾= ٣٠

٢٤٥١- لعمرك ما أدري وإني لأؤجل على آيتنا تعدو المنيّة أوّل<sup>(١)</sup> (١٧٨/٢٧٨)

ذكر القرطبي أن «أعلم» فيه تأويلان: قيل: إنه فعل مستقبل،

وقيل: إنه اسم بمعنى فاعل، كما يقال: الله أكبر بمعنى كبير، وكما قال: «لعمرك ما أدري..».

فعلى أنه فعل تكون «ما» في موضع نصب بـ «أعلم»، وإن جعلته اسماً بمعنى عالم تكون «ما» في موضع خفض بالإضافة.

﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾= ٣١

٢٤٥٢- هَؤُلَاءِ هُمْ هَؤُلَاءِ كَلَّا أُعْطِيَ تَ نَعَالًا مَحْنُوءَةً بِئَالٍ (١٧٨/٢٨٤)

= وقيل: إنما أتى به لإخراج الكلام على مقتضى طبع النفس في إذعانها للموت مع أمل طول الحياة.

قال اللخمي في شرح آيات الجمل: إن قيل: كيف قال من يخشها. والمنيّة تصادف من خشيتها، ومن لم يخشها، فأى معنى للشرط؟

قلت هو خطاب لمن ظن أن خشيته تنجيه من الموت على جهة الرد عليه، وإبطال ظنه ومعتقده. (١) لمن بن أوس.

من شواهد: المقتضب ٣/٣٤٦، والمنصف ٣/٣٥، وابن السجري ١/٣٢٨، ٢/٢٦٣، وابن يعيش ٤/٨٧، ٦/٩٨، والخزائن ٣/٥٠٥، وشذور الذهب ٩٤/، والعيني ٣/٤٣٩، والاشباه والنظائر رقم ٨٣٦، والأشموقي ٢/٢٦٨، وحاشية يس ٢/٥٢.

(٢) للأعشى ديوانه/١٦٨. من قصيدة مطلّوها:

ما بكاء الكبير بالأطلال وسوّالي فهل تردّ سؤالي؟

من شواهد: ابن السجري ١/٣٠، وابن يعيش ٣/١٣٧، وروايتهما: «نعال» مكان: «بئال».

استشهد به على أن هؤلاء لفظٌ مبنىٌ على الكسر، ولغة تميم وبعض قيس وأسد فيه القصر قال الأعشى: هؤلاء... .

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾= ٣٤

٢٤٥٣- ليس عَلَيْكَ عَطَشٌ وَلَا جُوعٌ إِلَّا الرِّقَادَ وَالرِّقَادَ مَمْنُوعٌ<sup>(١)</sup> [٢٩٤/١]

ذكر القرطبي: أن شهر بن حوشب وبعض الأصوليين ذكروا أن إبليس كان من الجن الذين كانوا في الأرض، وقتلتهم الملائكة، فسبوه صغيراً، وتعبد مع الملائكة. وخوطب، وحكاه الطبري عن ابن مسعود.

والاستثناء على هذا منقطع مثل قوله تعالى: «مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ»<sup>(٢)</sup>

وقال الشاعرة «ليس عليك عَطَش...»

﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾= ٣٤

٢٤٥٤- بَتِيهَاءَ قَفْرٍ وَالْمَطَى كَأَنَّهَا قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا<sup>(٣)</sup> [٢٩٦/١]

استشهد به على أن كان في الآية بمعنى «صار» كقول الشاعر: «بتيهاء قفر»

﴿أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾= ٣٥

٢٤٥٥- قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كَنَعَاجِ الْمَلَا تَعْسَفْنَ وَمَلَا<sup>(٤)</sup> [٣٠٠/١]

(١) لم أمتد إلى قائله.

(٢) النساء/ ١٥٧.

(٣) سبق ذكره رقم ٤٨٨.

(٤) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه/ ٣٤٠، وهو أول بيتين مستقلين في الديوان والبيت الثاني هو:

قَدْ تَتَقَنَّ بِالْحَرِيرِ وَأَبْلِيْ— سَنَ حَيَوْنَا حَوْرَ الْمَلَمَعِ نَجَلَا

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٩٠، والخصائص ٢/ ٣٨٦، والإنصاف ٤٧٥/ ٤٧٧، وابن يعيش ٣/ ٧٦، والعيني ٤/ ١٦١، والأشمونى ٣/ ١١٤.

وفي العيني: قوله: زُهْرٌ بضم الزاى، وسكون الهاء: جمع زهراء، والملا: يفتح الميم: الصحراء والنعاج: جمع نعجة، وأراد بها نعاج الرمل، وهى البقر، وقوله: «تَعْسَفْنَ» أى ملن عن الطريق.

وحاصل المعنى: قلت إذا أقبلت الحبيبة مع نسوة زهر يتبخترن كنعاج الصحراء حين ملن عن الطريق، وأغلذن فى الرمل.

## سؤالر نعوية ————— البقرة —

ذكر القرطبي أن «أنت» في الآية تأكيد للمضمر الذي في الفعل وهو: «اسكن»، ومثله: «فأذهب أنت وريك»<sup>(١)</sup>

ولا يجوز: اسكن وزوجك، ولا اذهب وريك إلا في ضرورة الشعر كما قال:  
قلت إذ أقبلت. .

ف«زهر» معطوف على المضمر في «أقبلت» ولم يؤكد ذلك المضمر، ويجوز في غير القرآن على بعد: قم وريد.

### «هذه الشجرة»= ٣٥

٢٤٥٦- خليلي لولا ساكن الدار لم أقم      بتا الدر إلا عابر بن سبيل [٣١١/١]<sup>(٢)</sup>

ذكر القرطبي أنه يقال: هاتا فَعَلْتَ، قال هشام: وقال: تافَعَلْتَ. وأنشد:  
«خليلي لولا. .»

### «إلى حين»= ٣٦

٢٤٥٧- العاطفون تحين مامن عاطفٍ      والمطعمون زمان أين المُطعمُ [٣٢١/١]<sup>(٣)</sup>

استشهد به على أن بعض العرب ربما ادخلوا التاء على الحين كما قال أبو  
وجزة: «العاطفون. .»

(١) للمائدة / ٢٤.

(٢) لم أمتد إلى قافله.

(٣) لأبي وجزة:

من شواهد: مجالس ثعلب ٣٧٤/٢، والإنصاف/١٠٨، والخزانة ١٠٤/٤، والاشموني  
٣٣٩/٤، واللسان: «ليت»، و«حين»

وفي اللسان قال ابن برّي: صواب إنشاء:

العاطفون تحين مامن عاطف      والمتعمون زمان أين المتعم؟  
واللاحقون جفاتهم قمع اللوى      والمطعمون زمان أين المطعم؟

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ = ٤٥

٢٤٥٨- إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَالِمَ يُعَاصِ كَانَ جُنُونًا (١١/٣٧٣)

ذكر القرطبي أَنَّ المتأولين اختلفوا في عود الضمير من قوله: وَإِنَّهَا، فقبل على الصلاة وحدها خاصة، لأنها تكبر على النفوس مالا يكبر الصوم.

و«الصبر» قيل: المراد به هنا: الصوم، فالصلاة فيها سجن النفوس، والصوم إنما فيه منع الشهوة، فليس من منع شهوة واحدة أو شهوتين كمن منع جميع الشهوات. . وإذا كان كذلك كانت الصلاة أصعب على النفس، ومكابدتها أشد، فلذلك قال: «وإنها الكبيرة».

وقيل: الضمير يرجع عليهما، ولكنه كنى عن الأغلب، وهو الصلاة كقوله: «والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله» (٢)، وقوله: «وإذا رأوا تجارة أو لهوا انتفضوا إليها» (٣) فرد الكناية إلى الفضة، لأنها الأغلب والأعم، وإلى التجارة، لأنها الأفضل والأهم.

وقيل: إن الصبر لما كان داخلاً في الصلاة أعاد عليها كما قال: «والله ورسوله أحق أن يرضوه» (٤) ولم يقل: «يرضوهما»، لأن رضى الرسول داخل في رضى الله جل وعز، ومنه قول الشاعر: «إن شرخ الشباب. .»

ولم يقل: «يعاصيا» ردّ إلى الشباب، لأن الشعر داخل فيه.

٢٤٥٩- قَمَنَ بِكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلَهُ فَيَأْتِي وَقِيَارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ (٥/٣٧٤)

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٢٥١ نشر دار إحياء التراث العربى-بيروت وهو مطلع قصيدة له.

من شواهد: ابن الشجرى ٣٠٩/١

(٢) التوبة/ ٣٤.

(٣) الجمعة/ ١١.

(٤) التوبة/ ٦٢.

(٥) لضابى بن الحارث البرجمى

استشهد به على أن الضمير في الآية راجع إلى كل واحد منهما، لكن حذف اختصاراً، قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً»<sup>(١)</sup> ولم يقل: «آيتين» في الآية، ولغريبان» في البيت.

٢٤٦٠- لك هم من الهموم سعة والصبيح والمسي لافلاح معة [٣٧٤/١]<sup>(٢)</sup>

استشهد به على استشهد به في البيت السابق، ولم يقل: لافلاح معها.

«وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا» = ٤٨

٢٤٦١- وَيَوْمًا شَهِدْنَا سَلِيمًا وَعَامرًا [٣٧٧/١]<sup>(٣)</sup>

ذكر القرطبي: أن في الآية حذفًا، اختلف فيه النحويون

قال البصريون: التقدير: يَوْمًا لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، ثم حذف «فيه» كما قال: «ويومًا شهدناه، والمراد: شهدنا فيه.

وقال الكسائي: هذا خطأ، لا يجوز حذف: «فيه» ولكن التقدير: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِيهِ نَفْسٌ، ثم حذف الهاء. وإنما يجوز حذف الهاء، لأن الظروف عنده لا يجوز حذفها، قال: لا يجوز أن تقول: هذا رجلًا قصدت ولا رأيت رجلًا أرغب، وأنت تريد: قصدت إليه، وأرغب فيه.

قال: ولو جاز ذلك لجاز: الَّتِي تَكَلَّمْتُ زَيْدٌ، بمعنى تكلمت فيه زيدٌ

وقال الفراء: يجوز أن تحذف الهاء وفيه.

وحكى المهدوي أن الوجهين جائزان عند سيبويه والاختفاء والزجاج.

= من شواهد: سيبويه ٣٨/١، والمفنى ٩٥/٢، والخازنة ٣٢٣/٤، وجمع الهوامع والدرر رقم

١٦٧٦، ١٦٧٧، والأشياء والنقائير رقم ٣٥. واللسان «غير»

(١) للمؤمنون / ٥٠.

(٢) للأضيض بن قريع السعنى. انظر اللسان «مساء»

(٣) لم أهد إلى قائله.



## سورة نوحية ————— البقرة -

﴿آل فرعون﴾=٤٩

٢٤٦٢- لَاهُمْ إِنَّ الْعَبْدَ يَمُرُّ  
نَحْ رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ حِلَالِكَ<sup>(١)</sup> [٣٨٣/١]

وَأَنْصُرْ عَلَى آلِ الصَّالِبِ      بِ وَعَابِدِيهِ الْيَوْمَ أَلَكْ

اختلف النحاة: هل يضاف: «الآل» إلى المضمر أولا؟.

فمنع من ذلك النحاس والزبيدي والكسائي، فلا يقال إلا اللهم صلّ على محمد، وآل محمد ولا يقال: . وآله والصواب أن يقال: وأهله،

وذهبت طائفة أخرى إلى أن ذلك يقال، منهم ابن السّيد وهو الصواب، لأن السماع الصحيح يعضده فإنه قد جاء في قول عبد المطلب: لاهم إن العبد. . «

-وقال ندية:

٢٤٦٣- أنا الفارس الحامي حقيقة والدى      وألى كما تحمى حقيقة ألك<sup>(٢)</sup> [٣٨٣/١]

استشهد به على ما امتشهد به في البيت السابق. .

﴿يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ يُبَدِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾=٤٩

٢٤٦٤- مَتَى تَأْتَانِ تَلْمِمْ بَنَا فِي دِيَارِنَا      تَجِدْ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْتِجَا<sup>(٣)</sup> [٣٨٤/١]

(١) سبق ذكره رقم ١٧٢٩ .

(٢) لخفاف بن ندية، ديوانه/٦٧، من قصيدة مطلعها:

أقول له والرمح يأطر منته      تأمل خفافاً إني أنا ذلکا

ورواية هذا البيت في المصادر مختلفة، ففي الديوان:

أنا الفارس الحامي الحقيقة والذى      به أدرك الأبطال قدماً كذلك

ورواية الخزنة ٤٧١/٢:

أنا الفارس الحامي حقيقة والذى      به تترك الأوتار قدما كذلك

والروایتان مختلفتان عن رواية القرطبي.

ورواية البحر ١٨٨/١ متفقة مع رواية القرطبي

وفي البحر قال هدية، تحريف، والصواب: خفاف بن ندية.

وفي القرطبي: وقال ندية، وهو خطأ.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٢٥٩.

ذكر القرطبي أنّ الفرء وغيره يقولون: إن «يُذَبِّحُونَكُمْ» بغير واو على التفسير لقوله: «يسومونكم» كما تقول: أنا في القوم زيد وعمرو، فلا محتاج إلى الواو في زيد.

ونظيره: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ» (١)

فجاءت: «يُذَبِّحُونَ» بغير واو على البدل من قوله: «يسومونكم» كما قال سيبويه:

«متى تأتينا تلمع بنا . .»

٢٤٦٥- \* فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى \* (٢) (٣٨٥/١)

استشهد به القرطبي على أنّ «يُذَبِّحُونَ» وردت في سورة إبراهيم بالواو (٣) لأن المعنى: يُعَذِّبُونَكُمْ بِالذَّبْحِ وبغير الذَّبْحِ فقوله: «وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ» جنس آخر من العذاب، لا تفسير لما قبله

وعلق القرطبي على زيادة الواو بقوله: قلت: قد يحتمل أن يقال إن الواو رائدة بلذليل سورة البقرة حيث جاءت «يُذَبِّحُونَ» بدون واو، والواو قد تزداد كما قال: «فلما أجزنا . .» أي قد انتحى

٢٤٦٦- إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَأَبْنِ الْهَمَامِ وَلَيْثِ الْكَتِيْبَةِ فِي الْمَرْدَحَمِ (٤) (٣٨٥/١)

استشهد به على ما استشهد به في البيت قبله، وهو زيادة الواو .

(١) الفرقان/٦٨ .

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ١٧٠، وعجزه:

\* بنا بطنٌ عَيْتٌ ذِي قَفَافٍ عَقَقْلٌ \*

وفي هامش الديوان: ساحة الحي: عرصته ورحبته، «القفاف»: ما ارتفع من الأرض وغلظ، و«العققل»: الرمل المتعقد الداخل بعضه في بعض

من شواهد: المنصف ٤١/٣، والإنصاف ٤٥٧، والخزاة ٤١٣/٤

(٣) إبراهيم ٦ / «يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم».

(٤) سبق ذكره رقم ١٧٥٤ .

## سورة نعوية \_\_\_\_\_ البقرة -

والمعنى فى الشاهد: الى الملك القرم ابن الهمام ليث الكتبية.

﴿وإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾=٥٣

٢٤٦٧- إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتبية فى المزدحم (١) [٣٩٩/١]

استشهد به على أن بعض المفسرين يرى أن السوا صلة أي زائدة، وليست عاطفة فى الآية القرآنية، والواو قد تزداد فى النعوت كقولهم: فلان حسن وطويل وأنشد: «الى الملك القرم..»

والمعنى: آتينا موسى الكتاب الفرقان أراد إلى الملك القرم ابن الهمام ليث الكتبية.

﴿وَالسَّلْوى﴾=٥٧

٢٤٦٨- وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض السلوة من بلل القطر (٢) [٤٠٨/١]

ذكره شاهداً على أن النحويين اختلفوا فى: «السلى» هل هو جمع أو مفرد؟ فقال الأخفش: جمع لا واحد له من لفظه مثل: الخير والشر وهو يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته.

كما قالوا دُفلى (٣) للواحد والجماعة، وسُمّانى وشكّاعى (٤) فى الواحد والجميع.

وقال الخليل واحده: سلوة، وأنشد:

﴿وإني لتعروني..»

---

(١) الشاهد السابق رقم ٢٤٦٦.

(٢) من شواهد البحر ٢٠٥/١، واللسان: «سلا»

(٣) فى هامش القرطبي: الدفلى كذكرى: شجر أخضر مرّ حسن المنظر، يكون فى الأودية.

(٤) فى هامش القرطبي: «الشكاعى» كجبارى وقد تفتح: من دقّ النبات، وهى دقيقة العيدان،

صغيرة خضراء، والناس يتناولون بها

وقال الكسائي: السَلَوَى واحد، وجمعه سلاوى.

﴿اضرب بعصاك﴾=٦٠

٢٤٦٩- ﴿على عَصَوِهَا سَابِرَى مُشْبِرَقٌ﴾ (١١/١١٨)

استشهد به على أن العصا: اسم مقصور مؤنث، وألفه منقلبة عن واو، قال: «على عسويها»

والجمع: عَصَى وعِصَى، وهو فَعُول، وإنما كسرت العين لما بعدها من الكسرة.

﴿اهبطوا مصر﴾=٦١

٢٤٧٠- لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضِيلٍ مِثْرَهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ (١٢/٢٩٩)  
ذكر القرطبي أن المفسرين اختلفوا في «مصر» هل هي مصر من الأمصار غير معين؟ وفي هذه الحالة تصرف.

أو هي مصر فرعون كما ذكر بعض المفسرين، فإن كانت كذلك جاز صرفها لخفتها وشبهها بـ«هند» و«دعد» وأنشد: «لم تَتَلَفَعْ...».

(١) لَدَى الرِّمَّةِ، ديوانه/ ٤٩٠ من قصيدة مطلعها:

أَدَارًا يَحْزَوِي هَجَّتِ لِلْعَيْنِ حَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفُّ  
وصدده في الديوان:

﴿هَجَاءَتِ يَنْسُجُ الْمَنَكِبُوتِ كَانَهُ﴾

وفي هامش الديوان: عَصَاها: عرقوبها الذكور، والعرقوبان: خشبتا الصليب «والسابري»: الرقيق من الثياب، و«مشبرق»: أى متفرق

من شواهد اللسان: «سبر»

(٢) نَسَبَ لَأَيْنِ قِيَسَ الرِّقَايَاتِ، وانظر ملحقات ديوانه/ ١٧٨، وهو على الديوان بيت مفرد.

ونسب لجريج، ديوانه/ ٦٧ ثالث أبيات ثلاثة وردت في ديوانه على النحو الآتي:

يَا دَارَ أَفْئُوتٍ بِجَانِبِ اللَّيْلِ بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُتُبِ

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ فَسَقُوا صَوْبَ غَمَامٍ مَجْلُجِلٍ لَجِبِ

لم تَتَلَفَعْ...

ورويته في الديوان: «ولم تغلّ» مكان: «ولم تسق»

وفي هامش الديوان: «لم تغلّ» بالعلب: أى أنها لم تشرب اللبن بالعلب كنساء الأعراب وإنما هي تعيش في نعمة، وأحسن كسوة، والعلب: قَدَحٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ بِهِ اللَّيْنُ

من شواهد: ميسوبه/ ٢٢، والخصائص/ ٣١٦، ٦١/ ٣، والنصف/ ٧٧، والاشموني/ ٣/ ٢٥٤، وانظر البحر/ ١/ ٢٣٠.

## ﴿والنصارى﴾=٦٢

٢٤٧١- صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قُبِيلِ النَّصْحِ صَوَامٌ<sup>(١)</sup> [٤٣٣/١]

ذكر القرطبيّ أَنَّ النَّصَارَى جَمْعٌ، وَاحِدُهُ: نَصْرَانِيٌّ.

وقيل: نصران يسقط الياء، وهذا قول سيبويه.

والأثنى: نصرانة كَنَدَمَان وَنَدَمَانَةٌ.

وهو نكرة يعرف بالالف واللام، قال الشاعر: «صَدَّتْ كَمَا...» فوصفه بالنكرة.

٢٤٧٢- تَرَاهُ إِذَا دَارَ الْعِشَاءُ مَتَحَنَفًا وَيُضْحَى لَدَيْهِ وَهُوَ نَصْرَانُ شَامِسُ<sup>(٢)</sup> [٤٣٣/١]

استشهد به على أن الخليل يقول: إن واحد النَّصَارَى: نَصْرَى كـ «مَهْرَى» و«مَهَارَى»، وأنشد سيبويه شاهدًا على قَوْلِهِ: «تراه إذا دار...»

٢٤٧٣- فَكَلَّتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسَهَا كَمَا أَسْجَدْتُ نَصْرَانَةً لَمْ تَحُفَّ<sup>(٣)</sup> [٤٣٣/١]

(١) للنمر بن تولب: انظر شعر النمر بن تولب/ ١١٤، من قصيدة، مطلعها:

شَطَلْتُ بِجَمْرَةٍ دَارَ بَعْدَ الْإِلَامِ نَائِيَّ وَطُولَ بَعَادِي بَيْنَ أَقْوَامِ

ورواية الديوان: «قوام» مكان: «صوام»

وفي هامش «شعر النمر» يصف ناقه عرض عليها الماء فعاتبه، فصلت عنه، كما صَدَّ سَاقِي النَّصَارَى عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي مَتَّةٍ صِيَامِهِمْ. وقيل: يوم فصحه. والفصح عندهم الذي يأكلون فيه اللحم، كأنهم يفصحون فيه يأكله.

من شواهد سيبويه ٩٢/٢.

(٢) من شواهد البحر ٣٣٨/١، والطبري ٢٥٢/١

(٣) لأبي الأخضر

من شواهد: سيبويه ٢٩/٢، ١٠٤، والإنصاف/ ٤٤٥، واللسان: «نصر» والطبري ٢٥٢/١.

وفي اللسان: الشاهد لأبي الأخضر الحماني، يصف ناقتين طاطأتا رأسهما من الإعياء، فشبّه رأس الناقة من تَطَاطُطِهَا بِرَأْسِ النَّصْرَانِيَّةِ إِذَا طَاطَأَتْهُ فِي صَلَاتِهَا.

وقال ابن بري يَرِدُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ: «وَاحِدُ النَّصَارَى فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ نَصْرَانٌ مِثْلُ نَدَمَانٍ وَنَدَمَانِي، وَالْأَثْنَى نَصْرَانَةٌ مِثْلُ نَدَمَانَةٍ:

قوله: إن النَّصَارَى جَمْعٌ نَصْرَانٌ وَنَصْرَانَةٌ، إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستعمل في كلامهم نصراني، ونصرانية ياء النسب، وإنما جاءت نصرانة في البيت على جهة الضرورة.

و«أسجد» لغة في سجد.

استشهد به على قول مسيبويه على أن مؤنث نصران: نصرانة كندمان وندمانة، يقال: أسجد: إذا مال.

﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾= ٦٢

٢٤٧٤- أَلَمْآ بَسْلَمَى عَنكُمَا إِنْ عَرَضْتُمَا وَقُولَا لَهَا عُوجِي عَلَى مَنْ نَخْلُقُوا<sup>(١)</sup> [٤٣٥/١]

قال القرطبي: إِنْ قَالَ قَسَائِلُ: لَمْ جَمَعَ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَهُمْ أَجْرُهُمْ» و«آمَنَ» لَفْظُ مُفْرَدٍ لَيْسَ بِجَمْعٍ، وَإِنَّمَا كَانَ يَسْتَقِيمُ لَوْ قَالَ: لَهُ أَجْرُهُ؟

فالجواب أن «مَنْ» يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ

فجائز أن يرجع الضَّمِيرُ مُفْرَدًا وَمثنًى وَمَجْموعًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ»<sup>(٢)</sup> عَلَى الْمَعْنَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»<sup>(٣)</sup> عَلَى الْلفْظِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: «أَلَمْآ بَسْلَمَى..»

حمل الشاعر في البيت على المعنى ولو حمل على اللفظ لقال: تخلف وقال الفرزدق:

٢٤٧٥- تَعَالَى فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكْنُ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ يَصْطَحِبَانِ<sup>(٤)</sup> [٤٣٥/١]

استشهد به على أن الفرزدق حمل على المعنى، ولو حمل على اللفظ لقال: نصطحب.

(١) من شواهد الطبري ٢٥٤/١.

(٢) يونس / ٤٢ (٣) الأنعام/ ٢٥

(٤) للفرزدق ديوانه ٨٧٠/٢، وروايته: «فَإِنْ وَأَلْقَيْتَنِي» مكان: «فَإِنْ عَاهَدْتَنِي»

وانظر شواهد المعنى للسيوطي ٥٣٦/٢، ومسيبويه ٤٠٤/١، والخصائص ٤٢٢/٢، وابن السجري ٣١١/٢، والاحتساب ٢١٩/١، ٤٥/٢، وابن يعيش ١٣٢/٢، والمعنى ٤٦١/١، والهمع والنذر رقم ٢٧٣.

## سُوَالُهُ نَعْوِيَّةٌ ————— البقرة —

﴿بَقَرَةٌ لِّأَذْلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾=٧١

٢٤٧٦- يَهِيلُ وَيُلْزِي تَرْبُهُ وَيُثِيرُهُ إثارة نبات الهواجر مُحْمِسٌ (١) [٤٥٣/١]

ذكر القرطبي: أن جملة: «يُثِيرُ» في موضع رفع على الصِّفَةِ للبقرة، أي هي بقرة لأذلول مثيرة..

وقال قَوْمٌ: «تثير» فعل مستأنف، والمعنى: إيجاب الحرث لها، وأنها كانت تحرث ولاتسقى.

والوقف على هذا التأويل على: «لأذلول».

قال القرطبي: والقول الأول أصحّ لوجهين:

أحدهما: ما ذكره النَّحَّاسُ عن علي بن سليمان أنه قال:

لايجوز أن تكون «تثير» مستأنفاً، لأن بعده، «ولا تسقى الحرث» فلو كان مستأنفاً لما جمع بين الواو واللام.

الثاني: أنها لو كانت «تثير» الأرض لكانت الإثارة قد ذلتها والله تعالى، قد نفى عنها الذلّ بقوله: «لأذلول».

وعلق القرطبي على هذا القول الثاني بقوله: «قلت: ويحتمل» أن تكون: «تثير الأرض» في غير العمل مرحاً ونشاطاً.

كما قال امرؤ القيس: «يهيل ويلزي».

فعلى هذا يكون: «تثير» مستأنفاً، «ولاتسقى» معطوف عليه، فتأمل.

﴿كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً﴾=٧٤

٢٤٧٧- \* نال الخلافة أو كانت له قدرًا \* [٤٦٣/١] (٢)

(١) لامرؤ القيس ديوانه ١٣٦ من قصيدة مطلعها:

أماوى هل لى عندكم من مَعْرَسٍ أم الصَّرم تخارين بالوصل تَبَاسٍ

وفى هامش الديوان: يهيل: يفرق التراب عن مكانه ليتسع لجشومه، ونبات الهواجر: الذى يثبت التراب فى وقت الهجرة لتحس إليه برد الثرى فيسكن عنها العطش، والخمس: الذى

ترد إليه الماء الخمس والهواجر: نصف النهار عند زوال الشمس

لجرير، وقد سبق ذكره رقم ٧٩٦.

قال القرطبي: قيل: إن «أو» هي بمعنى الواو، كما قال: «أَمَّا أَوْ كَفُّورًا»<sup>(١)</sup>.  
«عَذْرًا أَوْ تَذْرًا»<sup>(٢)</sup>، وقال الشاعر: «نال الخلافة..»

٢٤٧٨- بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْثِ الضَّحَى وَصُورُهَا أَوَّاتٌ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ<sup>(٣)</sup> [٤٦٣/١]  
استشهد به على أن «أو» في الآية: بمعنى «بل».

ومعنى أو في الشاهد: بل أنت.

٢٤٧٩- أَحَبَّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَمَزَةً أَوْ عَلِيًّا<sup>(٤)</sup> [٤٦٣/١]

فإن يك حُبُّهم رَشْدًا أَصَبُّ وَلست بمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غِيًّا

استشهد به على أو في الآية معناها: الإيهام على المخاطب.

قال: ومنه قول أبي الأسود: «أحب محمدًا..»

﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾= ٧٨

٢٤٨٠- حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْوِيٍّ وَلَا عِلْمٍ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّ بَصَاحِبِ<sup>(٥)</sup> [٥/٢]

(١) الإنسان/ ٢٤.

(٢) الرسائل/ ٦.

(٣) نسب لذي الرمة، وليس في ديوانه.

من شواهد: للحنظل ٩٩/١، والخصائص ٤٥٨/٢، والإنصاف ٤٧٨/، والخزانة ٤٢٣/٤،

ومعاني القرآن للفراء ٧٢/١.

(٤) لأبي الأسود الدؤلي، ديوانه/ ١١٩، ١٢٠.

ورواية الديوان: «والوصيا» مكان: «لوعلي» في البيت الأول

وفي البيت الثاني: «وفيهم أسوة» مكان: «ولست بمخْطِئٍ».

وعلى رواية الديوان، فلا شاهد في البيت الأول.

(٥) للناطقة ديوانه/ ٤٤ من قصيدة مطلعها:

كليني لهم ياليممة ناصب وليل آقاسية بطيء الكواكب

وفي هامش الديوان: «مَثْوِيٍّ»: استثناء في اليمين بأن يقول الخالف: إن شاء الله، أي بينا

لا نتردد فيما يحلف على وقوعه، أي لما أعرفه من صاحبي المملوح من طباعه، وطباع آبائه.

من شواهد: سيويه ٣٦٥/١، والخصائص ٢٢٨/٢.

ورواية الديوان: «الإحْسَنُ» بالضم، ورواية القرطبي بالنصب، بناء على نصب «أَمَانِي» في الآية.



## سوراة نعيمة \_\_\_\_\_ البقرة -

استدل به على أن «أمانتي» في الآية استثناء منقطع وأن «إلا» بمعنى: «لكن» وذلك كقول النابغة: «حلفت يمينا»

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾= ٨٣

٢٤٨١- ألا أيهذا الزاجريّ أحضّر الوغى وإن أحضر اللذات هل أنت مغدلي (١١/٢٣/١٣)

قال القرطبي: قال السفراء والزجاج وجماعة: المعنى أخذنا ميثاقهم بالألّا يعبدوا إلا الله، وبأن يحسنوا للوالدين... ثم حذف «أن» و«الباء» فارتفع الفعل لزوالهما.

قال المبرد: هذا خطأ، لأن كلّ ما أضمر في العربية يعمل عمله مظهراً تقول: ويلدٍ قطعتُ، أي ربّ بلدٍ.

وعلق القرطبي بقوله: قلت: ليس هذا بخطأ، بل هما وجهان صحيحان وعليهما أنشد سيبويه: «ألا أيهذا الزاجري...»

بالنصب والرفع، فالنصب على إضمار أن، والرفع على حذفها.

﴿تَفَادَوْهُمْ﴾= ٨٥

٢٤٨٢- قفى فادى أسيرك إن قَوْمى وقَوْمك ما لرى لهم اجتماعا (١٢/٢٣/٢٢)

ذكر القرطبي أن فاديت بمعنى فدّيت، وهما فعلاّن يتعدّيان إلى مفعولين، الثانى منهما بحرف الجرّ، تقول: فدّيت نفسى بمالى وفاديت بهمالى، قال الشاعر:

«قفى فادى أسيرك...»

(١) لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة.

من شواهد: سيبويه ٤٥٢/١، والمقتضب ١٣٦، ٨٥/٢، وشرح شلور الذهب ١٣٨، والطبرى ٣٠٨/١.

(٢) من شواهد البحر ٢٩١/١.

## البقرة ————— سُورَةُ نَعْوَةٍ

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾= ٨٧

٢٤٨٣- في لَيْلَةٍ من جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَةِ لَا يَصْبِرُ الْكَلْبُ فِي ظِلْمَاتِهَا الطَّبَا (١) ٢٤/٢٤

قال القرطبي: وأصل «الهوى»: الميل إلى الشيء، ويجمع أهواء، ولا يجمع أهوية، على أنهم قد قالوا في نَدَى: أندية، كقول الشاعر السابق.

﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾= ٩١

٢٤٨٤- إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ (٢) ٢٤/٢٤

قال القرطبي: «بما وراءه» أي بما سواه.

وقال الجوهري: وراء بمعنى خلف، وقد تكون بمعنى قدام، وهي من الاضداد، قال الله تعالى: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ» (٣) أي أمامهم، وتصغيرها: وَرَيْتُهَا بالهاء وهي شاذة.

وانتصب: «وراءه» على الظرف.

قال الأخفش: يقال: لقيتُه من وراء، فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف. تجعله اسماء، وهو غير متمكن كقولك: من قبلُ ومن بعدُ، وأنشد: «إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ.....»

وعلق القرطبي على هذا الشاهد بقوله: «ومنه قول إبراهيم عليه السلام في حديث الشفاعة: إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءُ» (٤) و«وراءُ»

(١) لمرة بن محكان.

من شواهد: الخصائص: ٥٢/٣، والشافية / ٢٧٧، والاشموني ١٠٨/٤ والحامسة للمروقي ١٥٦٣/ من قصيدة مطلعها:

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرِ صَافِرَةٍ ضَمِي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

قال المروقي في شرحه: والمراد في ليلة من ليالي جُمَادَى ذَاتِ أُنْدَاءٍ وأمطار.

(٢) من شواهد شرح شذور الذهب/ ١٠٣، والكمال لميرد ٦١/١، والهمع والدرر رقم ٨١٦. وذكر في الدرر أنه لم يعثر على قائله.

وقائله هو علي بن مالك العقيلي

(٣) الكهف / ٧٩.

(٤) أخرجه مسلم في باب «الإيمان» انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٥٦٩٠.

## سوراء نعوية ————— البقرة —

والرّاء: ولد الولد أيضاً.

﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾ = ٩١

٢٤٨٥- شَهِدَ الْحَطِيطَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقَّ بِالْعَذْرِ (١) ٣٠/٢٤

ذكر القرطبي أنه قد جاء «تَقْتُلُونَ» بلفظ الاستقبال وهو بمعنى المضى لما ارتفع الإشكال بقوله: «من قبل». وإذا لم يشكل فجائز أن يأتي الماضي بمعنى المستقبل، والمستقبل بمعنى الماضي، قال الحطيطه: «شهد الحطيطه...»، «فشهد» بمعنى: «يشهد».

﴿وَمَا هُوَ بِمُزْحَرْجٍ﴾ = ٩٦

٢٤٨٦- ياقابض الرّوح مِنْ نَفْسِي إِذَا احْتَضَرْتُ وَغَافِرَ النَّبِّ زَحْرَجْنِي عَنِ النَّارِ (٢) ٣٥/٢٤

بين القرطبي أن الزّحرجة معناها: الإبعاد والتّنحية.

يقال: زَحْرَجْتُهُ أى باعدته فتزحرج أى تنحى وتباعد يكون لازماً ومتعدياً

قال الشاعر فى المتعدى: «ياقابض الرّوح...»

٢٤٨٧- ياقابِضَ الرُّوحِ عَنِ جِسْمِ عَصَى رَمًا وَغَافِرَ النَّبِّ زَحْرَجْنِي عَنِ النَّارِ (٣) ٣٥/٢٤

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق، وهو أن الفعل زَحْرَجَ قد جاء متعدداً فى قول ذى الرّمة: «ياقابض الرّوح...».

٢٤٨٨- خَلِيلِي مَابَالَ الدَّجَى لَا يَتَزَحْرَجُ وَمَابَالَ صَوِّ الصَّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ (٤) ٣٥/٢٤

استشهد به على أن الفعل «زحرج» قد جاء لازماً فى قول الشاعر: «خليلى مابال الدّجى...»

(١) للحطيطه، ديوانه / ١٧٩، مطلع قصيدة، قالها. بمناسبة حد الوليد بن عقبة حد الشرب، وهو أخو عثمان رضى الله عنه لأمه، والذي أمر بجلده عثمان رضى الله عنه.  
من شواهد الطبرى ٣٣٣/١.

(٢) لم أعتد إلى قائله.

(٣) نسب القرطبي واللسان: «زحرج» إلى ذى الرّمة، وليس فى ديوانه.

(٤) لم أعتد إلى قائله.

﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾= ١٠٢

٢٤٨٩- وإذا مررت بقبره فاعقر به كُومُ الهجان وكلَّ طَرْفٍ سابع [٤٢/٢١]  
وانضج جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أحادِمٌ وذبايح  
استشهد به على أن معنى «تتلو» يعنى: «تلت» فهو بمعنى المضى.

قال الشاعر: «وإذا مررت بقبره..»

أى فلقد كان.

﴿وما يعلمان من أحد﴾= ١٠٢

- قال كعب بن مالك:

٢٤٩٠- تعلّم (٢) رسول الله أنك مُنركى وأن وعيداً منك كالأخذ باليد [٥٤/٢]

ذكر القرطبي: أن فى: «يعلمان» قولان:

أحدهما: أنه على بابه من التعليم.

الثانى: أنه من الإعلام لامن التعليم، فيعلمان بمعنى: يعلمان.

وقد جاء فى كلام العرب تعلم بمعنى أعلم ذكره ابن الأعرابى وابن الأنبارى، قال كعب بن مالك:

«تعلّم رسول الله..»

٢٤٩١- تعلّم أن بعد السخى رُشدك وأن لذلك السخى انقشاعا [٥٤/٢] (٣)

(١) لزياد الأعجم يرمى المغيرة بن المهلب.

من شواهد: الشعرو والشعراء ٤٣٨/١، وذيل الامالى للقالى/٩، وابن السجرى ٤٥/١، والخزائن ١٩٢/٤.

(٢) فى اللسان: «علم»: يقال: تعلّم فى موضع: أعلم، وفى حديث الدجال: «تعلّموا أن ربكم ليس بأعور» بمعنى: اعلّموا

وكذلك الحديث الآخر: «تعلّموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت» كل هذا بمعنى: اعلّموا ولا يستعمل تعلم بمعنى أعلم إلا فى الأمر.

فقول القرطبي: «وقد جاء فى كلام العرب تعلّم بمعنى أعلم بهمة القطع خطأ، والشواهد التى جاء بها كلها بمعنى: أعلم بهمة الوصل

(٣) للقطامى ديوانه/٣٥، ورواية الشطر الثانى فى الدرر رقم ٢٠٠

\* وأن لتلك الغمر انقشاعا \*

## سُورَةُ نَعْمَةٍ ————— البقرة —

استشهد به على أن تعلم بمعنى اعلم. وقد نسب الشاهد إلى القطامي.

٢٤٩٢- تَعْلَمَنَّ هَا لَعَمَرَ اللَّهِ ذَا قَسَمًا      فاقْدِرْ بِدَرْعِكَ وَاَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ<sup>(١)</sup> [٥٤/٢٢]

استشهد به على أن تعلم بمعنى اعلم وقد نسب الشاهد إلى زهير.

٢٤٩٣- تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا      عَلَى مُتَطَيَّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ<sup>(٢)</sup> [٥٤/٢٢]

استشهد به على أن تعلم بمعنى اعلم

﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾= ١٠٤

٢٤٩٤- ظَاهِرَاتُ الْجَمَالِ وَالْحَسَنُ يَنْظُرُ      نَ كَمَا يَنْظُرُ الْأَرَاكَ الْعُظْبَاءُ<sup>(٣)</sup> [٦٠/٢٢]

استشهد به على أن المعنى: انظر إلينا فحذف حرف التعدية،

كما قال: «ظاهرات الجمال. .»

أى إلى الأراك.

= ورواية الشطر الثاني كما جاءت في الديوان:

وأن لهذه القوم انقشاعاً

وفي الدرر: يريد القطامي تسلياً أخيه، فإن بنى أسد كانوا أوقعوا يبنى تغلب ففى نواحي الجزيرة، والقطامي منهم، فأسره بنو أسد، وأرادوا قتله، فحال زفر بن الحارث الكلبي بينه وبينهم، وحماه وكساه وأعطاه مائة ناقة فقال القطامي القصيدة التي منها هذا البيت يمدح زفر، ويحضي قيساً وتغلب على الصلح.

من شواهد: الهمع والدرر رقم ٢٠٠، والحزنة ٢/٤

(١) انظر شعر زهير بن أبي سلمى/ ٨٤ من قصيدة يهذد الحارث بن ورقاء الصبلاوى. وفي الهمع والدرر رقم ٢٠٧: استشهد به على أن الفصل بين بها التنبيه من اسم الإشارة بغير الضمائر الجنيّة في الأصل قليل.

وهو أيضاً من شواهد سيبويه، قال الأعلام: الشاهد فيه تقديم «ها» التي للتنبيه على «ذا»، وقد حال بينهما بقوله: «لعمرك الله».

وقوله: «فاقدِرْ بِدَرْعِكَ»: أى قدّر لخطورك، والدرع: قدر الخطو، وهذا مثل:

والمعنى: لا تدخل نفسك فيما لا يعينك، ولا يجدى عليك.

من شواهد: سيبويه ١٤٥/٢، وروايته: «فاقصده مكان: «فاقدِرْ»، والمقتضب ٣٢٣/٢

(٢) من شواهد اللسان: «علم»

(٣) من شواهد البحر ٣٣٩/١.

٢٤٩٥- فإنكما إن تنظراني مَسَاعَةً من النغر ينفعني لدى أم جندب (١) [٦٠/٢]

قال القرطبي: قيل المعنى: انتظرنا، وتأن بنا قال: «فإنكما إن تنظراني...»

﴿أوتسها﴾= ١٠٦

٢٤٩٦- إن على عقبه أقضيها لست بناسيها ولا منسيها (٢) [٦٨/٢]

قال القرطبي: حكى الأزهري: تُنسها: نأمر بتركها، يقال: أنسيته الشيء، أي أمرت بتركه. ونسيته: تركته، قال الشاعر: «إن على عقبه...»

أي ولا أمر بتركها

﴿وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله﴾= ١١٨

- قال الأشهب بن ربيعة:

٢٤٩٧- تعدون عقر الثيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي القننا (٣) [٩١/٢]

قال القرطبي: لولا بمعنى هلاً. وليست هذه «لولا» التي تعطى منع الشيء لوجود غيره.

والفرق بينهما عند علماء اللسان أن: «لولا» بمعنى التحضيض، لا يليها إلا الفعل مظهراً أو مقدراً، والتي للامتناع يليها الابتداء، وجرت العادة بحذف الحيز.

ومعنى الكلام: هلاً يكلمنا الله بنبوة محمد ﷺ، فنعلم أنه نبي فنؤمن به أويأتينا بآية تكون علامة على نبوته.

(١) لامرئ القيس، ديوانه/ ٦٢ من قصيدة مطلعها:

خليلي مرأى على أم جندب تفتقى لبانات الفؤاد المذبذب

(٢) من سوانح البحر/ ٣٤٣

وفي هامش القرطبي: «العقبه» بضم فسكون، من معانيها: الإبل التي يرهاها الرجل ويسقيها، أي أنا أسوق عقبي، وأحسن رعيها.

(٣) لجرير ديوانه/ ٢٦٥، وروايته: «هلاً مكان: «لولا»

من سوانح المعنى/ ١/ ٢١٦، والخزاعة/ ١/ ٤٦١، وجمع الهوامع والدرر رقم ٥٧٤، والاشباه والنظائر/ ١/ ٢٤٠.

وعلى رواية الليثوان فلا شاهد في البيت. هذا وقد نسب القرطبي إلى الأشهب بن ربيعة وهو لجرير من قصيدة مطلعها:

أقمنا ورتنا الديار ولا ري لمرعنا بين الحنين مرعنا.

﴿وَأَرَانَا مَنَا سَكَنًا﴾= ١٢٨

٢٤٩٨- أَرَانِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَا تُنْسَى أرى مَاتَرَيْنِ أَوْ بَحِيلًا مُخَلَّدًا<sup>(١)</sup> [١٢٧/٢]  
قال القرطبي: «أرانا» من رؤية البصر، فتعدى إلى مفعولين  
وقيل: من رؤية القلب.

ويلزم قائله أن يتعدى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيل

قال ابن عطية: إنه يوجد معدى بالهمزة من رؤية القلب الى مفعولين كغير  
المعدى، قال خطاط بن يعفر، أخو الأسود بن يعفر: «أراني جواداً..»

﴿لَثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾= ١٥٠

٢٤٩٩- مَابَالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ دَارُ الْخَلِيفَةِ إِلَّا دَارُ مَرَوَانَ<sup>(٢)</sup> [١٢٩/٢]  
ذكر القرطبي أن أبا عبيدة قال: إِنَّ «إِلَّا» هَاهُنَا بِمَعْنَى الْوَاوِ أَيْ، وَالَّذِينَ ظَلَمُوا،  
فهو استثناء بمعنى الواو، ومنه قول الشاعر: «مَابَالْمَدِينَةِ دَار..».

كانه قال: إِلَّا دَارُ الْخَلِيفَةِ وَدَارُ مَرَوَانَ، وَكُنَّا قَبِيلَ فَيْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾<sup>(٣)</sup> أَيْ وَالَّذِينَ آمَنُوا

وَأَبْطَلَ الزَّجَاجَ هَذَا الْقَوْلَ، وَقَالَ: هَذَا خَطَأٌ عِنْدَ الْخَذَّاقِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَفِيهِ  
بُطْلَانُ الْمَعَانِي، وَتَكُونُ إِلَّا وَمَابَعْدَهَا مُسْتغْنَى عَنْ ذِكْرِهِمَا.

والقول عندهم أَنَّ هَذَا اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، أَيْ لَكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ  
فَلَهُمْ يَحْتَجُّونَ.

(١) نسب القرطبي لخطاط بن يعفر، وهو لحاتم الطائي، ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

وعاذلة هبت بليل تلوموني وقد غاب عيوق الثريا فعرنا

والعيوق: نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها، و«عرد»: مال للغروب (عن هاشم الديوان)

من شواهد ابن يعيش ٧٨/٨، والخزاعة عرضاً ١/١٩٥،

(٢) نسب للفرزدق، وليس في ديوانه.

من شواهد سيويه ٣٧٣/١، والمقتضب ٤/٤٢٥

(٣) التين/ ٦.

## ﴿إِنْ الصَّافَا﴾=١٥٨

٢٥٠٠- كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفْيِ<sup>(١)</sup> [١٨٠/٢]

ذكر القرطبي أن أصل «الصفاء» في اللغة: الحجر الأملس، وهو هنا جبل بمكة معروف، وكذلك الروة جبل أيضاً. وذكر الصفاء، لأن آدم المصطفى ﷺ وقف عليه، فسمي به. ووقفت حواء على الروة. فسميت باسم المرأة، فأنث لذلك. وقال الشعبي: كان على الصفاء صنم يُسمى «إسافاً» وعلى الروة صنم يدعى: «نائلة»، فاطرد ذلك في التذكير والتأنيث، وقدم المذكر، وهذا حسن، لأن بعض الأحاديث تدل عليه.

والصفاء مقصور: جمع صفاء، وهي الحجارة الملّس، وقيل: الصفاء اسم مفرد، وجمعه: «صَفْيٌ» بضم الصاد.

(١) نسيه في اللسان: «صفاء» ونفى: إلى الأختل

وورد الرجز في اللسان على النحو الآتي:

كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِي

مَوَالِغِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفْيِ

قال ابن سيده: كذا أنشده أبو علي، وأنشده ابن دريد في الجمهرة:

كَانَ مَتْنِي، قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ يَمْدُهُ:

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِي

وفسره ثعلب فقال: شبه الماء وقد وقع على متن المستقى بلزق الطير على الصفي.

قال الأزهري: هذا ساق كان أسود الجلدة، واستقى من بئر ملح، وكان يبيض نفى الماء على طيهره، إذا ترشش، لأنه كان ملحاً.

ونفى الماء: ما انتفخ منه إذا نزع من البئر.

والنفى: ما نفثت الحوافر من الحصى وغيره في السير، وإثاني نفيك أي وعيدكم الذي توعدونني. ونفاية الشيء، بقلته وأردؤه.

وفي مادة: «صفاء»: الصفاء: الحجر الصلد الضخم الذي لا يثبت شيئاً.

وجمع الصفاء: صفوات، و صفاء مقصور، وجمع الجمع: اصفاء، وصفي وصفي.

قال ابن سيده: وإنما حكمنا بأن اصفاءً وصفيًا إنما هو جمع «صفاء» لاجتماع صفاء، لأن فعلة لا تكسر على أقول، إنما ذلك لفعلة كبدرة وبدور، وكذلك اصفاءً جمع صفاء لاصفاء، لأن فعلة، لا يجمع على أمثال وهو الصفواء: كالشجراء، وأحدثها صفاء، وكذلك الصفوان وأحدثه صفوانة.



## سؤالر نعوية \_\_\_\_\_ البقرة —

وأصفاء على مثل أرجاء، قال الراجز: «كان متنيه...».

﴿واختلاف الليل﴾= ١٦٤

٢٥٠١- \* في كل يوم ما وكل ليلة \* (١٩٢/٢٢)<sup>(١)</sup>

قال القرطبي: الليل: جمع ليلة مثل تمر وتمر، ونحل ونحلة.

ويجمع أيضاً: ليلالي وليال بمعنى، وهو ما شدّ عن قياس الجموع، كشبه ومشابه، وحاجة وحوائج، وذكر ومذاكر، وكان «ليالي» في القياس جمع ليلة، وقد استعملوا ذلك في الشعر قال:

«في كل يوم...»

— وقال آخر:

٢٥٠٢- في كل يوم ما وكل ليلة حتى يقول كل راہ إذ راہ (١٩٢/٢٢)<sup>(٢)</sup>

ياويحه من جمل ماأشقاء

الشاهد السابق نفسه

﴿والنهار﴾= ١٦٤

٢٥٠٣- لولا التريدان هلكنا بالضمر تريد ليل وتريد بالنهر (١٩٣/٢٢)<sup>(٣)</sup>

قال القرطبي: النهار يجمع نهر وأنهر.

وقيل: النهار اسم لم يجمع لأنه بمعنى المصدر كقولك: الضياء يقع على القليل والكثير. والاول أكثر، قال الشاعر:

(١) نسب إلى دلم أبوزغيب.

من شواهد: الخصائص ٢٦٧/١، وابن يعيش ٧٣/٥، والشافية ٦٠٢/٤

والهمع والدرر رقم ١٧٧٨، والأشياء والنظائر رقم ٤١، واللسان: ليل وفي القرطبي: في كل يوم وكل ليلة بدون «ما» تحريف صوابه من كتب المصادر السابقة.

وتتمة الرجز في الشاهد التالي

(٢) الشاهد السابق نفسه.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٥٨.

## سُورَةُ نَعْمَةٍ ————— البقرة —

«لولا الشريدان..»

والنَّهَارُ: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس.  
وقال النَّصْر بين شميل: أوَّلُ النَّهَارِ: طلوع الشمس، ولا يَعدُّ ما قبل ذلك من النَّهَارِ.

﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾=١٦٥

٢٥٠٤- وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكراً<sup>(١)</sup> ٢٠٥/٢  
قال القرطبي: قيل: «أن» في موضع نصب مفعول من أجله أي لأن القوة لله جميعاً، وأنشد مسيوه: «وأغفر عوراء الكريم..»  
أي لادخاره

والمعنى: ولو ترى يا محمد الذين ظلموا في حال رؤيتهم العذاب لأن القوة لله لعلمت مبلّغهم من النكال، ولاستعظمت ماحلّ بهم.

﴿خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾=١٦٨

٢٥٠٥- لها وثبات كوثب الظباء فوادٍ خطاءٌ ووادٍ مطر<sup>(٢)</sup> ٢٠٨/٢  
قال القرطبي: الخطوة بالفتح: " المرة الواحدة، والجمع: خطوات «بالتحريك» وخطاء» مثل: ركوة وركاء، قال امرؤ القيس: «لها وثبات كوثب..»

(١) لحاتم الطائي، ديوانه/ ٨١ من قصيدة مطلعها:  
أتعرف أطلالاً ونوياً مهتماً كخطك في رقٍ كتاباً ممتنماً  
من شواهد: مسيوه ١٨٤/١، ٤٦٤، والنوادر/ ٣٥٥، والجمل للزجاجي/ ٣١٩، وابن يعيش ٥٤/٢، والخزائن ٤٩١/١،

(٢) لأمرئ القيس ديوانه/ ١١٧ من قصيدة مطلعها:  
أحار بن عمرو كآتي خيمر ويعلى على المرء ما ياتر  
وفي هامش الديوان: يعنى أنها في سرعتها لاتعدو حوافرها أماكنها، فهي كالسحاب يمرّ بالوديان، فيعدو هذا الوادي، وعطر الآخر.

## سُورَةُ نَعْوِيٍّ ————— البقرة —

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ﴾=١٦٩

٢٥٠٦- إن يك هذا الدهر قد ساءني فطالما قد مرّني الدهر<sup>(١)</sup> [٢١٠/٢١]

الامرُ عندي فيهما واحدٌ لذاك شكرٌ ولذاك صبرٌ

قال القرطبي: سَمِيَ السُّوءُ سُوًّا، لَأَنَّهُ يَسُوءُ صَاحِبَهُ بِسُوءِ عَوَاقِبِهِ. وَهُوَ مُصَدَّرٌ: سَاءَ يَسُوءُ سُوًّا وَمَسَاءَةً: إِذَا أَحْزَنَهُ. وَسُوُّهُ فُسَيْءٌ: إِذَا أَحْزَنَتْهُ فَحْزَنٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

«سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

«إِنْ يَكْ هَذَا...»

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾=١٧٧

٢٥٠٧- \* فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ\* [٢٣٨/٢١]

قال القرطبي: «البرّ» هاهنا: اسم جامع للخير، والتقدير: ولكن البرّ برٌّ من آمن، فحذف المضاف كقوله تعالى: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ»<sup>(١)</sup>. «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ»<sup>(٥)</sup>، قَالَ الْفَرَاءُ وَقَطْرِبُ وَالزَّجَّاجُ.

وقال الشاعر:

\* فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ \*

أَيُّ ذَاتِ إِقْبَالٍ، وَذَاتِ إِدْبَارٍ.

٢٥٠٨- وَكَيْفَ تَوَاصِلَ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ<sup>(١)</sup> [٢٣٨/٢١]

(١) لَمْ أَمْتِدْ إِلَى قَاتِلِهِمَا.

(٢) الْمَلِكُ / ٢٧.

(٣) لِلْخِشَاءِ، وَسَبَقَ ذَكَرَهُ رَقْمُ ٢١٦٣

(٤) يُوسُفُ / ٨٢

(٥) الْبَقَرَةُ / ٩٣.

(٦) لِلنَّابِئَةِ الْجَمْعِيَّةِ، دِيوَانُهُ / ٢٦، مِنْ قَصِيدَةٍ مُطْلَعِهَا:

سَمَائِكَ هُمْ وَلَمْ تَطْرُبْ وَبَيْتُ يَبِثْ وَلَمْ تَنْصَبْ

مِنْ شَوَاهِدٍ: سَبِيحُهُ / ١٠٠، وَالْمُقْتَضِبُ / ٢٣١، وَالْمَحْشَبُ / ٢٦٤

## سوراة نعيمة البقرة —

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق، وهو حذف المضاف كما قال النابغة: «وكيف تواصل..»

أى كخلالة أبى مرحب فحذف.

«والمؤفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين» = ١٧٧

٢٥٠٩- وكل قوم أطاعوا أمر مُرشدهم إلا نُميراً أطاعت أمرَ غاويها (١) [٢٣٩/٢] الظاعنين ولما يُظعنوا أحداً والقائلون لمن دار نُخلبها

ذكر القرطبى أن «المؤفون» عطف على «من» لأن «من» فى موضع جمع، ومحل رفع، كأنه قال: ولكن البرّ المؤمنون والمؤفون، قاله الفراء والأخفش.

«والصابرين» نصب على المدح، أو بإضمار فعل، والعرب تنصب على المدح وعلى الذم، كأنهم يريدون بذلك أفراد المدوح والمذموم، ولا يتبعونه أول الكلام، وينصبونه. فأما المدح فقوله: «والمُقيمين الصلاة» (٢) وأنشد الكسائى: «وكل قوم أطاعوا..»

٢٥١٠- لا يبعثن قومى الذين هم سَمَّ العداة وآفة الجزر (٣) [٢٣٩/٢] النازلين بكل مُعترك والطيبون معاهد الأزر

= والإنصاف ٦٢/١، واللسان: «خل»، وأمالى المرتضى ٢٠٢/١ وفى شرح القصائد السبع الطوال ٤٥١/ رواه الأتبارى: «تصاحب» مكان «تواصل»، هذا، وقد ذكر اللسان الشاهد، وضم إليه ييتين سابقين، وهما:

أودم على العهد مادام لى إذا كلنت خلة المخلب  
وبعض الأخلاء عند البلاد والرؤء أروغ من ثعلب

وأبو مرحب فى الشاهد كما فى اللسان: كنية الظل، ويقال: هو كنية عرقوب الذى قيل عنه: مواعيد عرقوب، و«الخلالة» يفتح الحاء وكسرهما وضمتها: الصداقة.

(١) لابن خياط العكلى أو ابن حماط العكلى كما فى الخزانة.  
من شواهد سيويه ٢٤٩/١، والإنصاف / ٤٧٠، والخزانة ٣٠١/٢ عرضاً

(٢) النساء / ٦٢

(٣) سبق ذكرهما رقم ٦٣١.

استشهد بهما على ما استشهد به من قبل، وهو أن العرب تنصب على المدح وعلى الذم وهذان البيتان أنشدتهما أبو عبيدة.

٢٥١١- \* نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ \* (١) [٢٣٩/٢١]

استشهد به على ما استشهد به من قبل، وهو النصب على المدح

٢٥١٢- سَقُونِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٢) [٢٤٠/٢٢]

وكما استشهد القرطبي على النصب على المدح بالشواهد السابقة ليستدل على نصب «الصابرين» في الآية على المدح، ثم استطرد فأورد لنا شاهداً لعروة بن الورد على جوار النصب على الذم، فقال القرطبي: وأما الذم فقولته تعالى: «مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا» (٣) الآية.

وقال عروة بن الورد: «سقوني الخمر...»

﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾ = ١٨٠

٢٥١٣- مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ (١) [٢٥٨/٢٣]

قال القرطبي: «إن» شرط، وفي جوابه لا يبي الحسن الأخفش قولان: قال الأخفش: التقدير: فالوصية، ثم حذفت الفاء

(١) هذا الرجز لرجل من بني ضبة، يقال له الحارث قاله في وقعة الجمل، وروي هذا الرجز هكذا: نحن بني ضبة أصحاب الجمل تنازل الموت إذا الموت نزل والموت حثنا أشبه من العسل نتمى ابن عفان باطراف الأسل ردوا علينا شيعتنا ثم بجل

من شواهد: شرح شعور الذهب/ ١٩٥، والأشعري ١٨٧/٣، والهمع والدرر رقم ٦٥٥

(٢) لعروة بن الورد وقد سبق ذكره رقم ١٩٩٤

(٣) الأحزاب / ٦١

(٤) نسب في سيبويه والدرر لحسان بن ثابت، ونسبه ابن هشام في المعنى لعبد الرحمن بن حسان. من شواهد سيبويه ٤٣٥/١، والمغني ٥٨/١، ١٠٢، ١٤٩، ١٧٨، ٢٦٠، ٤٧٢/٢، ٤٧٣، ٥٧١، ٧٢١، ٧٠٧، والخزائن ٦٤٤/٣، ٦٥٥، ٥٤٧/٤، والهمع والدرر رقم ١٣٠٢، والأشباه والنظائر رقم ٦٩٦.

## سؤالر نعوية \_\_\_\_\_ البقرة -

كما قال الشاعر: «من يفعل الحسنات. .»

والجواب الآخر: أن الماضي يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده، فيكون

التقدير: الوصية للوالدين والاقربين إن ترك خيراً.

«وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ» = ١٨٥

٢٥١٤- \* أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا \* (١١/٢٠٥)

قال القرطبي: ولايجوز: «وَلْتَكْمِلُوا» بإسكان اللام والفرق بين هذا وبين ماتقدم «اعني وَلْتَكْمِلُوا» بكسر اللام.

أن التقدير: ويريد لأن تكملوا، ولايجوز حذف «أن» والكسرة. هذا قول البصريين، ونحوه قول كثير أبو صخر:

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا

أى لأن أنسى .

وهذه اللام هي الداخلة على المفعول كالتى فى قولك: ضربت لزيد.

والمعنى: ويريد إكمال العدة.

وقيل: يحتمل أن تكون متعلقة بفعل مضمر تقديره: ولأن تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة، وهذا قول الكوفيين، وحكاه النحاس عن الفراء، قال النحاس: وهذا قول حسن.

(١) لكثير حزة، ديوانه/ ١٠٨ من قصيدة مطلعها:

الاحياء ليلي اجد رحلى وأذن أصحابى غدا بقول.

من شواهد: أمالى القالى ٦/ ٦٥، والمحجب ٢/ ٣٢، والمغنى رقم ٣٩٤ ومأمله:

..... فكأنما تمثل لى لىلى بكل سيل

— البقرة — سُورَةُ نَعْمَةٍ

٢٥١٥- بادَتْ وَغَيْرَ آيَهُنَّ مَعَ الْيَلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هِبَاءٌ (٢٣٠٦/٢٢)

وَمُشَجِّجٌ أَمَّا سِوَاهُ فَذَلِيلٌ فَبَدَا وَغَيْبُ سَارِهِ الْعَزَاءُ

ذكر القرطبي: أن الواو في «ولتكمّلوا» قيل: إنها مقحمة، وقيل يحتمل أن تكون هذه اللام لام الأمر، والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام.

وقال إبراهيم بن السري أبو إسحاق: هو محمول على المعنى، والتقدير: فعل الله ذلك ليسهل عليكم وتكمّلوا العدة.

ومثله ما أنشده سيويه: «بادت وغير آيهن...»

لأن معنى بادت إلارواكِد بها رواكِد، فكأنه قال: وبها مشجج أو تم مشجج.

﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ = ١٨٦

٢٥١٦- \*فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ\* (٣١٣/٢٢)

قال القرطبي: قال ابن عطية: المعنى. فَلْيَطْلُبُوا أَنْ أَجِيبَهُمْ. وهذا هو باب استفعّل أى طلب الشيء إلا ما شئت مثل: استغنى الله.

(١) من شواهد: سيويه ٨٨/١.

وفي هامش القرطبي نقل للمحقق من شرح الشواهد للشتمري ما نصه: «وساره: يريد: «سائر» فخفف بحذف الهمزة، ومثله «هارة» وأصله: هائر، و«شاك» وأصله: شاكك.

وفي الأصول: «شاده» بالشين المعجمة والذال مكان: «ساره» وهو تصحيف، لقوله: «ساره» وبهذا يعلم أن تفسير المؤلف وقع لكلمة مصحفة.

و«الرواكِد»: الأثافي، والهباء هنا: الغبار، وأراد بالمشجج: وتلك من أوتاد الخيام، وتشجيجه: ضرب رأسه ليثبت.

و«سواء قذالعه»: وسطه، وأراد بالقذال: أعلاه، وهو أيضاً جماع مؤخر الرأس من الإنسان. والمعزاء: أرض صلبة ذات حصي.

(٢) لكعب بن سعد الغنوي، وصبره:

\* وداع دعا يامن يجيب إلى التلى \*

سبق ذكره رقم ٤٠٨.

## سورة نوح

ويقال: أجاب واستجاب بمعنى، ومنه قول الشاعر: «فلم يستجبه..» أى لم يجبه، والسَّين رائدة، واللام لام الأمر.

﴿الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾= ١٨٧

٢٥١٧- حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْمُودَةٍ كَرِهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلْ (١) ٣١٦/٢٢

ذكر القرطبي: أنه قد تعدى الرفث به إلى في الآية الكريمة، وأنت لاتقول: رفثت إلى النساء، ولكن بالنساء، فحمل الرفث على الإفضاء الذي يراد به الملاسة في مثل قوله: «وقد أفضى بحضركم إلى بعض» (٢). ومن هذا المعنى قوله تعالى: «يَوْمَ يُخَمَّى عَلَيْهَا» (٣) أى يوقد، لأنك تقول: أحميت الحديد في النار.

ومنه قوله تعالى: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» (٤)، حمل على معنى: يتحرّفون عن أمره، أو يروغون عن أمره لأنك تقول: خالفت زيداً.

ومنه قوله تعالى: «وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» (٥) حمل على: «رؤوف» فى نحو: «بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ» (٦) ألا ترى أنك تقول: رؤفت به، ولا تقول: رحمت به، ولكن لما وافقه فى المعنى نُزِّلَ منزلته فى التعدية.

(١) لآبى كبير الهللى، انظر شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢/٣، من قصيدة مطلعها.

أزهير هل عن شية من معدل أم لاسيل إلى الشباب الأول.

من شواهد: ابن الشجرى ١٤٨/١، والملقى رقم ١١٦٥

وشرح الشاهد كما فى شرح أشعار الهذليين: مزودة: فزعة.

يقول: حملت به أمه وهى فزعة، وكانوا يقولون: إذا حملت المرأة، وهى فزعة فجاءت بغلام جاءته به لا يطاق. وكان أبو عبيدة ينصب مزودة، والأصمعى يجرها يقول: أكرهت فلم تحل نطاقها.

(٢) النساء/ ٢١

(٣) التوبة / ٣٥

(٤) النور/ ٦٣.

(٥) الأحزاب/ ٤٣.

(٦) التوبة/ ١٢٨



ومن هذا الضرب قول أبي كبير الهذلي: «حملت به في ليلة..»  
عدى «حملت» بالباء، وحقه أن يصل إلى المفعول بنفسه كما جاء في التنزيل:  
«حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا» (١)

ولكنه قال: حملت به، لأنه في معنى: حبلت به.

### «مِنْ عَرَفَاتٍ» ١٩٨

٢٥١٨- تَوَرَّتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَثْرَبَ أدنى دارها نظرُ عالٍ (٢/٢١٤) [١٤/٢١٤]  
قال القرطبي: قراءة الجماعة: «عرفات» بالتثنية، وكذلك لو سميت امرأة بمسلمات، لأن التثنية هنا ليس فرقاً بين ما ينصرف وما لا ينصرف فتحذفه، وإنما هو بمنزلة التثنية في مسلمين.

قال النحاس: هذا الجيد.

وحكى سيبويه عن العرب حذف التثنية من «عرفات»، يقول: هذه عرفاتُ  
يا هذا، ورأيت عرفاتٍ يا هذا بكسر التاء، ويغير تثنيتين.

قال: لما جعلوها معرفة حذفوا التثنية.

وحكى الاخفش والكوفيون فتح الساء تشبيهاً بتاء فاطمة وطلحة، وأنشدوا:  
«تَوَرَّتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ..»

(١) الأحقاف/ ١٥.

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ٣١ من قصيدة مطلعها:

الاحم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي  
وفي الدرر رقم ١٥: «التنوير»: الناظر الى النار من بعد، أراد قصدها أو لم يرده.

قال ابن قتيبة: هذا مخزن وقمن منه، ليس أنه رأى بعينه شيئاً إنما أراد رؤية القلب..

وأذرعات: بلد في أطراف الشام، وينسب اليه الحمر: انظر معجم البلدان ١/ ١٦٢  
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨، والمقتضب ٣/ ٢٣٣، ٤/ ٣٨، وابن يعيش ١/ ٤٧، ٩/ ٣٤، والخزانة  
١/ ٢٦، والعيني ١/ ١٩٦، والتصريح ١/ ٨٣، والأشمونى ١/ ٩٤.

## سورة نوحية

قال القرطبي: والقرول الاول احسن، وأن التنوين فيه على حده فى مسلمات، الكسرة مقابلة للياء فى مسلمين، والتنوين مقابل للنون.

وعرفات: اسم علم سمي بجمع كاذرات.

﴿وَأِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ = ١٩٨

٢٥١٩- نَكَلْتِكَ أَمَّا أَنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عِقَابُ الرَّحْمَنِ (١١/٢٧٧)

قال القرطبي: إنَّ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، يدل على ذلك دخول اللام فى الخبر، قاله سيويه.

قال الفراء: نافية بمعنى ما، واللام بمعنى إلا كما قال: «نكلك أمك..»

وقد تكون: إن بمعنى قد.

﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ = ٢٠٦

- قال عترة:

٢٥٢٠- وَكَانَ رِيًّا أَوْ كُحِيلًا مُعَقَّدًا حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُنُقُمٍ (٢/١٩٣)

(١) قال فى الدرر رقم ١٩٤: البيت لعاتكة بنت زيد الصحابية رضى الله عنها تخاطب به ابن جرمول قاتل الزبير بن العوام زوجها.

من شواهد: الْقَرْبُ ١/١١٢، والمغني ١/٢٣، والميني ٢/٢٧٨، والخزانة ٤/٣٤٨، والتصريح ١/٢٣١، والأشعوني ١/٢٩٠.

وهذه المصادر جميعاً روت هذا الشاهد برواية «المتمم» مكان: «الرحمن» وهى رواية القرطبي.

(٢) ديوانه/ ١٥٨ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: الرّب: الدبس وهو حسل المرّسى. و«الكحيل»: القطران. و«معقد»: أوقد تحته حتى اتعقد.

و«حش»: أوقد، و«المقمم»: القدر الصغير لتسخين الماء.

وفى شرح الأثيرى للمفضليات / ٣٣١:

شبه العرق بالرب أو القطران، والقطران أسود، وعرق الإبل أول ما يخرج أسود، فإذا ييس اصفر.

و«الكحيل»: هناك يهنا به الإبل من الجرب، شبه الغفل يقال له: الخضخاض.

وقوله: حشّ الوقود، الوقود يفتح الواو: الحطب، ويضم الواو الانتقاد.

انظر شرح القصائد السبع الطوال للأثيرى / ٣٣١.

استشهد به على أن «الباء» في «بالإثم» بمعنى اللام، أى أخذته العزة والحمية عن قبول الوعد للإثم الذى فى قلبه وهو النفاق.

ومنه قول عترة يصف عرق الناقة: «وكان رباً..» أى حش الوقود له.

وقيل: الباء بمعنى مع، أى أخذته العزة مع الإثم، فمعنى الباء يختلف بحسب التأويلات.

﴿سَلِّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ كَمَ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ = ٢١١

- قال الشاعر:

٢٥٢١- كَمْ يَجُودُ مَقْرَفٍ نَالِ الْعُلَا وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ [٢٧/٣١]

قال القرطبي: «كم» فى موضع نصب، لأنها مفعول ثانٍ لآتيناهم.

وقيل: بفعل مضمّر تقديره: كم آتينا آتيناهم، ولايجوز أن يتقدّمها الفعل، لأن لها صدر الكلام.

«من آية» فى موضع نصب على التمييز على التقدير الاول، وعلى الثانى مفعول ثانٍ لآتيناهم.

ويجوز أن تكون فى موضع رفع بالابتداء، والخبر فى: «آتيناهم» ويصير فيه عائد على «كم» تقديره: كم آتيناهموه.

ولم يعرب كم وهى اسم، لأنها بمنزلة الحروف لما وقع فيه معنى الاستفهام.

وإذا فرقت بين «كم» وبين الاسم كان الاختيار أن تأتى بـ«من» كما فى هذه الآية، فإن حذفها نصبت فى الاستفهام والخبر.

(١) نسبه فى الدرر رقم ٩٨٩ لأبس بن زئيم من قصيدة يخاطب بها عبيد الله بن زياد والبيت من شواهد: سيبويه ٢٩٦/١، وابن جنيش ١٣٢/٤، والخزائن ١١٩/٣، والهمع والدرر رقم ٩٨٩، والأشمونى ٨٢/٤.

## سورة نعيه \_\_\_\_\_ البقرة -

ويجوز الحذف في الخبر كما قال الشاعر: «كم بوجود مقرق...»

﴿إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾= ٢١٤

-قال الشاعر:

١٢٥٢٢- له الويلُ إنْ أَمْسَى ولا أُمُّ هاشم قَرِيبٌ ولا يَسْبِغُ بِنَةُ يَشْكُرُ<sup>(١)</sup> [٣٦/٣]

قال القرطبي: و«قريب» لاتئنه العرب ولا تجمع، ولا تؤنثه، وفي هذا المعنى

قال الله عز وجل: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»<sup>(٢)</sup>

وقال الشاعر: له الويل...»

فإن قلت: فلان قريب لى ثبت وجمعت فقلت: قريون وأقرباء وقُرباء.

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾= ٢١٥

-قال الشاعر:

٢٥٢٢ب- وماذا عسى الواشون أن يتحدّثوا سوى أن يقولوا إني لك عاشق<sup>(٣)</sup> [٢٧/٣]

قال القرطبي «ماذا ينفقون»: «ما» فى موضع رفع بالابتداء و«ذا» الخبر وهو بمعنى الذى، وحذفت الهاء لطول الاسم، أى ما الذى ينفقونه.

وإن شئت كانت «ما» فى موضع نصب بـ«ينفقون» و«ذا» مع «ما» بمنزلة شيء واحد، ولا يحتاج إلى ضمير، ومتى كانت اسماً مركباً فهي فى موضع نصب إلا ما جاء فى قول الشاعر: «وماذا عسى» فإن «عسى» لاتعمل فيه، فـ«ماذا» فى موضع رفع، وهو مركب، إذ لأصلة لـ«ذا».

(١) سبق ذكره رقم ١٦١

(٢) الأعراف / ٥٦.

(٣) بلعيل بيته، ديوانه / ٤٨

من شواهد: الحزاة ٥٥٨/٢ والاشمونى ١٦٣/١، والحامسة للمروقى / ١٣٨٣: برواية «واق» مكان: «عاشق»

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ = ٢١٧

- أنشد سيبويه

٢٥٢٣- فما كان قيسٌ مُلكُهُ مُلكَ واحدٍ ولكنه بُنيان قومٍ تهتما [٤٤/٣<sup>(١)</sup>]

قال القرطبي: «قتال» بدل عند سيبويه بدل اشتغال، لأن السؤال اشتمل على الشهر وعلى القتال، أي يسألك الكفار تعجباً من هتك حرمة الشهر،؟ فسؤالهم عن الشهر إما كان لأجل القتال فيه.

قال الزجاج: المعنى يسألك عن القتال في الشهر الحرام.

وقال القرطبي: يسألك عن القتال في الشهر الحرام هل يجوز؟

فأبدل قتالاً من الشهر

وأنشد سيبويه البيت السابق.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ = ٢٢٥

- قال زهير:

٢٥٢٤- \* فتجتمع أيمانٌ مِنَّا ومنكم \* [١٠٢/٣<sup>(١)</sup>]

(١) لميلة بن الطبيب، من شواهد سيبويه ٧٧/١، والجمل للزجاجي/١٢٦، وابن يعيش ٥٥/٨، ٦٥/٣، وشرح الحماسة للمزوني/٧٩٢.

وفي ابن يعيش: ينشد على وجهين بالرفع في «هلك واحد» والنصب، فأما الرفع فعلى أن تكون الجملة خبراً لكان وأما النصب فعلى أن يكون المفرد خبراً لكان ويكون (ملكه) بدلاً منه. (٢) لزهير، ديوانه/ ١٣ وقامه

\* بمقسمة تمرُّ بها الدماء \*

من شواهد: الإنصاف/ ٤٠٥، وابن يعيش ٣٦/٨.

وفي هامش الإنصاف: بمقسمة بضم الميم وفتح السين بينهما قاف ساكنة: هو الموضع يحلف فيه عند الأصنام.

ويرى بمقسمة: يفتح الميم وأراد بها القسامة بزنة السحابة أن يوجد رجلٌ قتيلًا، فيجيء أولياؤه فيدعون على رجل أنه قاتله، ولا تكون لهم نيئة. فيستحلف أولياء القتيل خمسين يمينًا أن فلائًا قتله، فإن حلفوا استحقوا دية القتيل، وإن أبوا حلف المدعى عليه ويرى. وتقوم بها الدماء: أي تسيل، والمراد دم البدن التي تنحر.

## سورته نعيه ————— البقرة —

استشهد به على أن يمين تذكّر وتوثق، وتجمع إيمان وأيمان.

﴿وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾= ٢٣٣

— أنشد سبيويه:

٢٥٢٥— أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نَشَبٍ (١) [١٧٢/٣]

استشهد به على أن المعنى: أن تسترضعوا أولادكم أى لأولادكم غير الوالدة. قاله الزجاج.

قال النحاس: التقدير فى العرية: أن تسترضعوا اجنيبة لأولادكم مثل: «كالوهم أو ورنوهم» (٢)، أى كالوا لهم أو ورنوا لهم.

وحذفت اللام، لأنه يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف.

وأنشد سبيويه: «أمرتك الخير...»

ولايجوز: دعوت زيداً، أى دعوت لزيد، لأنه يؤدى إلى التليس، فيعتبر فى هذا النوع السماع.

﴿ولكن اختلفوا﴾= ٢٥٣

— أنشد سبيويه:

٢٥٢٦— فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقنى إن كان ماؤك ذا فضلٍ [٢٦٥/٣]

(١) لعمرو بن معد يكرب. انظر شعر عمرو بن معد يكرب/٤٧. وقبله:

قد نلت مجدك فحاذر أن تلثسه أب كريم وجد غير مؤتشب

وبعد:

واترك خلاق قوم لاخلاق لهم واعمد لاخلاق أهل الفضل والادب  
من شواهد: سبيويه ١٧/١، والمقتضب ٣٢٠/٢، والمحاسب ٥١/١، ٢٧٢ وابن الشجرى ٢٤٠/٢، وابن يعيش ٨٠/٤٤، والمغنى ١/٣٥٠، ٢٢٦/٢، وشرح شذور الذهب ٣٢٩/، والخزائفة ١/١٦٤، والاشباه والنظائر رقم ٣٥٨، والهمع والدرر رقم ١٤٠.  
(٢) المطففين ٣

(٣) البيت للنجاشى من جملة أبيات.

ذكر القرطبي أَنَّ التَّوَنَ كُسِرَتْ مِنْ: «وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا»

لالتقاء الساكنين.

ويجوز حذفها في غير القرآن، واستدلَّ على ذلك بما

انشده سيويه.

«الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ»= ٢٦٨

٢٥٢٧- أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ (٣٢٩/٣)

قال القرطبي: ويجوز في غير القرآن: «وَيَأْمُرُكُمُ الْفَحْشَاءَ» بحذف الباء كما أُنشد

سيويه.

«وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ»= ٢٧

أُنشد سيويه لامرئ القيس:

٢٥٢٨- فَتَوَضَّعَ فَاَلْمُقَرَّةَ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشِمَالٍ (٣٣١/٣)

= قال في الدرر رقم ١٧٠٤: وصف أنه اصططح ذئباً في فلاة مضلة لأماء فيها، وزعم أن الذئب ردَّ عليه، فقال: لست بأت مَادَعَوْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الصَّحْبَةِ وَلَا اسْتَطِيعَهُ، لَأَنْتِي وَحْشِي وَأَنْتِ إِنْسِي، لَكِنْ اسْقِنِي. إن كان مَأْوَاكَ فَاضِلاً عَنْ رِيكِ.

وأشار بهذا البيت إلى تعسُّفه للفلوات التي لأماء فيها، فيهدى الذئب إلى مظانه فيها لاعتياده لها. من شواهد: سيويه ٩/١، والخصائص ٣١٠/١، والنصف ٢٢٩/٢ والإنصاف رقم ٤٣٢، وابن يعيش ١٤٢/٩، والخزانة ٣٦٧/٤. والمغنى رقم ٥٤١، والأشمونى ٢٧١/١، والهمع والدرر رقم ١٧٠٤.

(١) سبق ذكره آنفاً رقم ٢٥٢٥.

(٢) ديواته / ١٦٤، وهو البيت الثاني من معلقته المشهورة.

وفي هامش الديوان: ذكر ابن عساكر في تاريخه أن امرأ القيس كان في أعمال دمشق، وأن سقط اللوى و«الدخول وحومل» وتوضيح والمقبرة الواردة في مطلع معلقته إنما هي أسماء أماكن معروفة بحوران وتواحيها.

قال شارح الديوان: قلت: ولا عجب في ذلك فقد كانت بلاد الشام من أعمال الروم في الجاهلية وابن عساكر أدري ببلاده التي أرثعها ووضعها في تاريخه العظيم.

## سورة نعوة \_\_\_\_\_ البقرة -

قال القرطبي: ووحد الضمير، وقد ذكر شيئين.

فقال النحاس: التقدير: وما أنفقتم من نفقة فإن الله يعلمها، «أو نلرتم من نلر فإن الله يعلمه» ثم حذف.

ويجوز أن يكون التقدير: وما أنفقتم فإن الله يعلمه، وتعود الهاء على «ما» كما أنشد سيويه لامرئ القيس.

ويكون: «أو نلرتم من نلر» معطوفاً عليه.

قال ابن عطية: ووحد الضمير في: «يعلمه»، وقد ذكر شيئين من حيث أراد ما ذكر أو نص.

قال القرطبي: قلت: وهذا حسن، فإن الضمير قد يراد به جميع المذكور وإن كثر.

﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ = ٢٨٠

- أنشد سيويه:

٢٥٢٩- فدى لبني ذهل بن شيان ناقتي إذا كان يوم ذو كواكب أشهب<sup>(١)</sup> ٣٧٣/٣

قال القرطبي: ارتفع: «ذو» بكان التامة التي بمعنى وجد وحدث، هذا قول سيويه وأبو علي وغيرهما، واستدل على ذلك بما أنشده سيويه.

= وفي الدرر رقم ٢٧٤: «توضيح» كتيب من كتب الدهناء. وقيل: قرية من قرى قرقرى بالبيعة. والصحيح أن التي يعنى امرؤ القيس هي، حومل والمقرة: مواضع ما بين «إملة» و«أسود العين». وفي القاموس: «سود»: وأسود العين، وأسود النساء، وأسود العشاريات، وأسود الدم- وأسود الحمى: مواضع وجبال.  
من شواهد: النصف ٢٥/٣.

وذكر في الدرر أن الشاهد في البيت هو «لما»، فإن «ما» لفظها مفرد مذكر، ومعناها هنا مؤنث، لأنها واقعة على الجنوب والشمال، فلذلك قال: نسجتها، ولو اعتبر لفظها لقال: نسجها: (١) سبق ذكره رقم ٢٠٩٠.



﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾= ٢٨٢

١٢٥٣٠- مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَاخِضَتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا (١) [٣٨٣/٣]

قال القرطبي: وقد ثبتت اللام في المخاطب ومنه قوله تعالى «فَلْتَفَرِّحُوا» (٢) بالتاء، وتحذف في الغائب ومنه قول الشاعر السابق.

﴿لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾= ٢٨٥

قال رُوِيَّة:

٢٥٣٠ب- إِذَا أُمُورُ النَّاسِ دِينَتْ دِينَكَ لَا يَرْهَبُونَ أَحَدًا مِنْ دُونِكَ [٢٩٩/٣]

قال القرطبي: وقال: «بين أحد» على الإفراد، ولم يقل: آحاد، لأن الأحد يتناول الواحد والجميع كما قال تعالى: «فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ» (٤)، «حَاجِزِينَ» صفة لأحد، لأن معناه الجميع.

وقال ﷺ: «مَا حَلَّتِ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سِوَا الرُّعُوسِ غَيْرِكُمْ»

ومنه قول رُوِيَّة.



(١) للأعشى ، وقد سبق ذكره رقم ٢٣٦٢:

والشاهد فيه كما قال الدرر رقم ١٢٨١: هو جواز حذف لام الأمر في الشعر، وتعمل مضمره وكأنهم شبهوها بـ«أن» إذا عملت مضمره، والمحمي: لتد نفسك وهذا من أفتح الضرورة، لأن الجازم أضعف من الجازم، وحرف الجر لا يضم.

(٢) يونس / ٥٨، وهي قراءة يزيد بن القعقاع ويعقوب. انظر القرطبي ٣٥٤/٨ ومعجم القراءات رقم ٣٣٩٢.

(٣) نسبة القرطبي إلى رُوِيَّة وليس في ديوانه، ولا في ملحقاته.

(٤) الحاقة / ٤٧.

## آل عمران

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ = ٧

— أنشد أبو العباس ثعلب:

٢٥٣١- أَرْسَلْتُ فِيهَا قَطْمًا لِكَالِكَا يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطُولُ بَارِكَا (١) [١٧/٤]

قال القرطبي: اختلف العلماء في: «الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»، هل هو ابتداء كلام مقطوع مما قبله، أو هو معطوف على ما قبله، فتكون الواو للجمع؟

فالذي عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله، وأن الكلام تمّ عند قوله: «إِلَّا اللَّهُ».

ويقولون» على هذا خبر «الرَّاسِخُونَ».

ومذهب أكثر العلماء أن الوقف التام في هذه الآية إنما هو عند قوله تعالى: «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ»، وأن ما بعده استئناف كلام آخر وهو قوله: «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ».

(١) ورد الرجز في اللسان «لكك» على النحو التالي:

أرسلت فيها قَطْمًا لِكَالِكَا من الدَّرِيحَاتِ جَمْعًا أَرَكَا

يقصر مشيًا وَيَطُولُ بَارِكَا كَأَنَّه مَجَلَّلٌ دَرَانِكَا

ويروي: «يقصر يمشي» أراد: يقصر ماشيًا فوضع الفعل موضع الاسم.

وقال أبو علي الفارسي: يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه، ووضيخه، وتقاربه من الأرض، فإذا يرك رأيته طويلًا لارتفاع ستامه، فهو بَارِكَا أطول منه قاطمًا.

يقول: إنه عظيم البطن، فإذا قام قَصُرَ، وإذا يرك طال.

والدَّرِيحَاتِ: الحُمْر. و«أَرَكَا» يعني يركى الأراك.

وقال أبو عبيد: اللكالك: العظيم من الجمال، وجعل لِكَالِكَا: أي ضخّم.

وفي هامش القرطبي- العظيم: النضبان، وفحل قَطِمَ وقَطِيمٌ: صئول.

والقَطِيمُ أيضًا: المشتته اللحم وغيره.

والدَرَانَكَا كما في اللسان: «دَرَكَ»: جمع دَرْنُوكَ وهو ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المئانيل، والمراد أن عليه وير عامين أو أعوام، أو أراد دَرَانِيكَا فحذف الياء للضرورة.

وروى عن مجاهد أنه نسق «الراسخون» على ما قبله، وزعم أنهم يعلمونه.  
 واحتج له بعض أهل اللغة، فقال: معناه: والراسخون في العلم يعلمونه  
 قائلين آمناً، وزعم أن موضع: «يقولون» نصب على الحال،  
 وعامة أهل اللغة ينكرونه ويستبعدونه، لأن العرب لاتضمر الفعل والمفعول  
 معاً، ولا تذكر حالاً إلا مع ظهور الفعل، فإذا لم يظهر فعل فلا يكون حال، ولو  
 جاز ذلك لجاز أن يقال: عبدالله راعماً، وإنما يجوز ذلك مع ذكر الفعل كقوله:  
 عبدالله يتكلم يصلح بين الناس، فكان: «يصلح» حالاً له كقول الشاعر أنشد فيه  
 أبو عمر قال: أنشدنا أبو العباس ثعلب:

أرسلت فيها قطعاً . . . أى يقصر ماشياً.

٢٥٣٢- الرِّيحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يُلْمَعُ فِي الْغَمَامَةِ (١٧/٤١)

قال القرطبي: قلت: ماحكاه الخطابي من أنه لم يقل بقول مجاهد غيره.  
 فقد روى عن ابن عباس أن الراسخين معطوف على اسم الله عز وجل، وأنهم  
 داخلون في علم المتشابه. وأنهم مع علمهم به يقولون آمناً به.

و«يقولون» على هذا التأويل نصب على الحال من الراسخين كما قال الشاعر.  
 وهذا البيت يحتمل المعنيين فيجوز أن يكون: «والبرق» مبتدأ، والخبر «يلمع»  
 على التأويل الأول، فيكون مقطوعاً عما قبله. و«يلمع» في موضع الحال على  
 التأويل الثاني أى لامعاً.

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ ٢٦=

قال الأعمى:

٢٥٣٣- كَدَّعَوْهُ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا اللَّهُمَّ الْكِبَارُ (٥٣/٤٣)

(١) لم احدث الى قائله.

(٢) ديوانه/ ٧٣، من قصيدة مطلعه:

ألم تروا إرمًا وحادا أودى بها الليل والنهار

وفى القرطبي: «أبى رباح» بالباء تحريف، صوابه من الديوان والمصادر، وقال فى الدرر رقم =

## شواهد نعوية ————— آل عمران —

قال القرطبي: اختلف التحوُّيون في تركيب لفظة: «اللهم» بعد إجماعهم أنها مضمومة الهاء، مشددة الميم المفتوحة، وأنها منادى. وقد جاءت مخففة الميم في قول الأعشى السابق.

قال الخليل وسيبويه وجميع البصريين: إن أصل اللهم: ياألله فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء الذي هو «يا» جعلوا بدله هذه الميم المشددة، فجاءوا بحرفين، وهما الميمان عوضاً من حرفين، وهما الياء والالف، والضمة في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد.

وذهب الفراء والكوفيون إلى أن الأصل في: «اللهم» ياألله أمنا بخير فحذف وخلط الكلمتين، وأن الضمة التي في الهاء هي الضمة التي كانت في أمنا، لما حذفت الهمزة انتقلت الحركة.

قال النحاس: هذا عند البصريين من الخطأ العظيم، والقول في هذا ما قاله الخليل وسيبويه

قال الزجاج: محال أن يترك الضم الذي هو دليل على النداء المفرد، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم. هذا إلحاد في اسم الله تعالى.

قال ابن عطية: وهذا غلوٌّ من الزجاج، وزعم أنه ماسمع قط ياالله أم، ولا تقول العرب: يا اللهم.

---

= ٦٩٦ «أبو رباح» تحتها نقطتان: رجل من بني تميم بن ضبيعة واسمه: حصن بن بدر، وكان قتل رجلاً من بني سعد بن ثعلبة، فسألوه أن يحلف أو يعطي الدية فحلف، ثم قتل بعد حلفه، فضرته العرب مثلاً لما لا يثنى من الحلف.

و«الكبار» بضم الكاف، وتخفيف الموحدة صيغة مبالغة: الكبير بمعنى العظيم، وهو صفة: «الاهة» في رواية أخرى. و«الحلقة» بالفتح: المرة من الحلف بمعنى القسم.

من شواهد: ابن الشجري ١٥/٢، وابن يعيش ٣/١، والخزائن ٣٤٥/١، والمعيني ٢٣٨/٤، واللسان: «إله»، والهمع والدرر رقم ٦٩٦

قال الراجز:

٢٥٣٤- عَفَرَتْ أَوْ عَثَبَتْ يَا اللَّهُمَّا ﴿١١﴾ [٥٣/٤]

قال الكوفيون: إنه قد يدخل حرف النداء على اللهم، وأنشدوا على ذلك قول الراجز.

قال آخر:

٢٥٣٥- وَمَاعَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا سَبَّحْتَ أَوْ هَلَّلْتَ يَا اللَّهُمَّ مَا [٥٣/٤]

أَرَدْتُ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا فَلَيْنَا مِنْ خَيْرِهِ لَنْ نَعْلَمَا

استشهد بهما على أنه قد يدخل حرف النداء على اللهم كما يرى الكوفيون.

قال آخر:

٢٥٣٦- إِنْسِي إِذَا مَا حَدَّثُ الْمَا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ [٥٤/٤]

استشهد به على ما استشهد به من قبل، وهو أن الكوفيين يجوزون دخول حرف النداء على: «اللهم».

(١) من شواهد الإنصاف ٣٤٣/١، وذكر للحقق في الهامش أن هذا البيت من شطور الرجز لم أقف له على سوابق أولواحق.

(٢) من شواهد الإنصاف ٣٤٢/١، وعلق في هامشه بقوله:

هذه ثلاثة أبيات من الرجز المشطور، وقد أنشدها ابن منظور في اللسان: «إله» ورضى الدين في

شرح الكافية ١٣٢/١، وشرحها البغدادى في الخزانة ٣٥٩/١.

ومما في قوله: «وماعليك» استهامية تقع مبتدأ خبره الجار والمجرور.

والعني: أي شئى عليك؟ «صليت»: «دعوت». و«شيخنا»: أراد أبانا. ومحل الاستشهاد: يا اللهم ما حيث جمع بين حرف النداء، والميم المشددة ولم يكف بذلك، بل زاد ميمًا مفردة بعد الميم المشددة.

هذا ورواية الإنصاف: صليت أو سبحت «مكان: سبحت أو هللت، وهى رواية القرطبي.

(٣) لا يى خراش الهذلي.

وقد نسب الشاهد إلى أبى خراش، وليس فى ديوان الهذليين.

ونسبته بعض المراجع إلى أمية بن أبى الصلت، وليس فى ديوانه نشر دار مكتبة الحياة بيروت.

## سورة نوحية ————— آل عمران —

قالوا: فلو كانت الميم عوضاً من حرف النداء لما اجتمعوا.  
قال الزجاج: وهذا شاذ، ولا يعرف قائله، ولا يترك له ما كان في كتاب الله،  
وفي جميع ديوان العرب.

قال:

٢٥٣٧- هما نفثا في في من فمويهما على النايح العاوي أشد رجاء [٥٤/٤١]  
استدل به القرطبي على أن الميم عوض عن الياء في اللهم لها نظير في قول  
الفردق السابق حيث جعل الميم في «فمويهما» بدلاً من الواو.  
هذا، ويرى الكوفيون أن الميم تزداد مخففة في «فم» و«ابنم» وأما ميم مشددة  
فلا تزداد.

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ٣١

قال طرفة:

٢٥٣٨- منى بمنزلة المحب المكرم \* [٦٠/٤١]

قال القرطبي: الحب: المحبة، وكذلك الحب بالكسر، والحب أيضاً: الحبيب  
مثل الحذن والحذنين، يقال: أحبه فهو مُحِبٌّ، وحبه يحبه بالكسر فهو محبوبٌ.

(١) للفردق، ديوانه/ ٢٠/ ٢١٥

من شواهد: سيويه ٨٣/٢، والخزاعة ٢٦٩/٢، ٣٤٦/٣  
وقد ضبطت كلمة: «أشد» في اللسان: «فم» وسيويه بفتح الدال.  
وفي الديوان والهمع والدرر رقم ١٠٦ بضمها.  
ورواية الديوان: «تقلا» مكان: «نفثا».

(٢) لمعتر، عجز بيت من معلقته، وصدره:

\* ولقد نزلت فلا تظنى غيري \*

من شواهد: الخصائص ٢١٦/٢، والخزاعة ٥٣٩/١، ٤/٤، وشرح شلور الذهب ٣٢٧.  
والعيني ٤١٤/٢، والتصريح ٢٦٠/١، وحاشية يس ٢٦١/١، والأشباه والنظائر رقم ٢٧١،  
وفي الدرر: المحب: اسم مفعول جاء على «أحب» وهو الأصل والكثير في كلام العرب:  
محبوب: قال الكسائي: محبوب من حبيب وكأنها لغة قد ماتت أي تركت.

## آل عمران ————— سوانح نعوية

قال الجوهري: وهذا شاذ، لانه لا يأتى فى المضاعف بفعل بالكسر  
قال أبو الفتح: والاصل فيه حَبَّبَ كظرف، فأُسكنت الباء، وأدغمت فى  
الثانية.

قال أبو الفتح: والدلالة على أحبّ قوله تعالى: «يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»<sup>(١)</sup> بضم  
الياء، و«اتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ»، و«حَبَّ» يرد على فَعَلَ لقولهم: حبيب، وعلى  
فَعَلَ لقولهم: محبوب. ولم يرد اسم الفاعل من حَبَّ المتعدى فلا يقال: أنا  
حَاب. ولم يرد اسم المفعول من أَفْعَلَ إلا قليلاً كقول عترة السابق.

وحكى أبو زيد: حَبِيَّتُهُ أَحِبُّهُ. وأنشد البيهقي الأتيني:

٢٥٣٩- فوالله لولا تمره مَاحِيَّتُهُ ولا كان أدنى من عُرُفٍ وهاشم (٢) [٦٠/٤]

٢٥٤٠- لعمرك إننى وطلابَ مصرٍ لكالمُزْدَادِ مَآ حَبَّ بَعْدَا (٣) [٦٠/٤]

استدلّ بهما القرطبيّ أن ابازيد: حكى: حَبِيَّتُهُ أَحِبُّهُ

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾= ٣٧

- قال الشاعر:

٢٥٤١- أكفرًا بعد ردّ الموت عَنِّي ويمدّ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّثَاعَا (٤) [٦٩/٤]

قال القرطبي: القبول والنبت مصدران على غير المصدر، والاصل: تَقَبَّلًا  
وإنباتًا.

(١) المائدة / ٥٤.

(٢) نسب في اللسان: «حَبَّ» إلى عيلان بن شجاع النهشليّ.

وروايته:

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ  
فَأَقْسَمُ لَوْلَا تَمْرُهُ مَاحِيَّتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عَيْدٍ وَمَشْرِقٍ

وكان أبو العباس المبرد يروى هذا الشعر:  
\* وكان عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمَشْرِقٍ

وعلى هذه الرواية فلا يكون فيه إقواء \*

(٣) لم أهد إلى قائله.

(٤) سبق ذكر رقم ٢١٦٤.

## سُورَةُ نَحْوِةٍ ————— آل عمران

ومنه الشاهد السابق: اراد بعد إعطائك، لكن لما قال: أُنَبِّئُكَ دَلَّ عَلَى نَيْتٍ.

— قال امرؤ القيس:

٢٥٤٢- فَصَرْنَا إِلَى الْحَسَنِ رِيقًا كَلَامُنَا وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ (١) [٦٩/٤]

استدل به على أن مصدر ذَلَّتْ: ذُلٌّ، ولكنه رَدَّه على معنى أذَلَّتْ.

وكذلك كل ما يَرُدُّ في هذا الباب، فمعنى تَقَبَّلَ وَقَبِلَ واحد، فالمعنى فقبلها رُبُّها بقبول حسن.

— قال رؤبة:

٢٥٤٣- \*وَقَدْ تَطَوَّيْتَ أَنْطَوَاءَ الْحَضْبِ\* (٢) [٦٩/٤]

والحَضْبُ: الأفعى.

استشهد به على أن معنى تطويت وانطويت واحد.

— قال القطامي:

٢٥٤٤- وَخَيْرَ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبِعَهُ أَتْبَاعًا (٣) [٦٩/٤]

لأن تَتَّبَعْتَ وَأَتَّبَعْتَ واحد.

(١) ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة لامية طويلة مطلعها:

الْأَعْمُ صِبَاحاً أَيُّهَا الظَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَحْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْحَالِي

(٢) من أرجوزة طويلة لرؤبة، يمدح بها بلال بن أبي بردة، وهو عامر بن عبدالله بن قيس، مطلعها:

أَتَعَبَّنِي وَالْهَوَى ذُو عَتَبٍ لَوَامَةٌ هَاجَتْ بَلْوَمٍ سَهَبٍ

وقبل الشاهد كما في الديوان/ ١٦:

لَا تَحْسَبْنِي حَجَرًا مِنْ هَضْبٍ يَكْسُرُ مَا يَرُدِّي بِهِ وَنَيْبٍ

مِنْ مَتْنٍ مَرْدَةٍ كُلِّ صَفْبٍ

من شواهد: مسبووه ٢/ ٢٤٤، وابن الشجري ٢/ ١٤١، وابن يعيش ١/ ١١٢، واللسان: حَضْبُ

(٣) للقطامي ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

=



-آل عمران- سُورَةُ عَمْرٍاءِ

﴿ذُرِّيَّةٌ طَبِيعَةٌ﴾ = ٣٨

٢٥٤٥ - أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَلِكَ الْكَمَالِ (١) [٧٢/٤]  
قال القرطبي: والذُرِّيَّةُ تكون واحدة، وتكون جمعاً ذكراً وأنثى. وهو هنا واحد، يدل عليه قوله: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٢)  
ولم يقل: أولياء، وإنما أنت «طَبِيعَةٌ» لتأنيث لفظ الذرية كقول الشاعر السابق.  
فأنت ولدته لتأنيث لفظ الخليفة.

﴿وَحَصُورًا﴾ = ٣٩

٢٥٤٦ - فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلْوِيَّةً سُوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ (٣) [٧٨/٤]  
استدل به القرطبي على أن «حَصُورًا» فعول بمعنى مفعول وَقَعُولٌ بمعنى مفعول كثير في اللغة، من ذلك حلوب بمعنى محلوبة.  
٢٥٤٧ - ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوَقٌ سِمَانِهَا إِذَا عَدَمُوا رَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ (٤) [٧٨/٤]  
قد تأتى «فَعُولٌ» في اللغة من صيغ الفاعلين بدليل بيت الاستشهاد. والمعنى أنه يحصر نفسه عن الشهوات.

= قفى قبل التفرق باضباعاً ولايك موقف منك الودعا  
من شواهد سيبويه ٢/٢٤٤، والخصائص ٢/٣٠٩، وابن الشجري ٢/١٤١، وابن يعيش ١/١١١ والخزانة ١/٣٩٢-عرضاً  
(١) من شواهد الطبري ٣/١٦٨  
(٢) مريم/ ٥

(٣) لمترة من معلقته المشهورة، انظر ديوانه/ ١٥٥ وفي هامش الديوان: الأسحم: الأسود. ذكر الإبل السود خاصة لأنها أنفس المالك عندهم، وهذا كناية عن غناهم..  
من شواهد: ابن عيش ٣/٥٥، ٦/٢٤، والخزانة ٣/٣١٠ والأشمونى ٤/٧٠  
(٤) في الدرر رقم ١٤٨٢ قال الأعلام: منحه رجلاً بالكرم، فيقول: يضرب سيفه سوق السمان من الإبل للأضياف إذا عدموا الزاد، ولم يظفر بجواد لشدة الزمان وكلبه، وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرت ثم نحروها.  
وفي الدرر أيضاً: البيت من مقطعة لأبى طالب بن عبدالمطلب يرثى بها أبا أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، وهو أحد أرواد الركب من قريش.  
من شواهد: سيبويه ١/٥٧، وابن الشجري ٢/١٠٦، وابن يعيش ٦/٧٠ والخزانة ٢/١٧٥ =

سُورَةُ نَعْوَةٍ ————— آل عمران —

﴿قُلْ إِنْ الْهَدَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ شَيْءٍ لَّا يُوَدِّعُ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ ۖ﴾ ٧٣

- قال امرؤ القيس:

٢٥٤٨ - فقلت له لا تبك عينك إنما      نحاولُ ملكًا أو نَموتَ فنُعلما (١١٣/٤١)

قال القرطبي: «لا» مقدرة بعد «أن» أى لثلاثا يوتى كقوله تعالى «يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُم أَن تَضِلُّوا» (٢)، أى لثلاثا تضلُّوا، فلذلك صلح دخول: «أحد» فى الكلام.

و «أو» بمعنى: «حتى» و«إلا أن» وقد وردت فى بيت امرئ القيس بمعنى حتى.

- قال آخر:

٢٥٤٩ - وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ      كَسَرْتُ كَعْوِيَهَا أَوْ تَسْتَعِيمَا (١١٣/٤٢)

استشهد به القرطبي على «أن أو» بمعنى «إلا أن»

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُرَاهِمُ﴾ ٩٧

- وقال زهير:

٢٥٥٠ - لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدُونٌ بِهِ      قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَ انْشَحَقَا (٤) [١٤٠/٤]

قال القرطبي: وارتفع المقام على الابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: منها مقام إبراهيم. قاله الأخفش.

= ٤٤٦/٣، وشرح شذور الذهب / ٣٤٩ والعينى ٥٣٩/٣، والتصريح ٦٨/٢، والأصموني ٢٩٧/٢.

وانظر ديوان ابى طالب / ٨٨ برواية: «إذا أرمَلُوا» مكان: إذا عدموا» وفى هامش الديوان: أرمَلُوا ولما: أنْفَفُوهُ: وأرمل القوم: نفد راحمهم، يتعلّى ولا يتعلّى.

(١) سبق ذكره رقم ٢١٢٩، ٢٣٤٦.

(٢) النساء / ١٧٦

(٣) سبق ذكره رقم ١٤٣٠

(٤) ديوانه / ٤٠ من قصيدة مطلّوها:

إن الحليط أجَدَّ البينَ فانفَرَقَا      وعلّقَ القلبَ من أسماء ما علّقَا =

## سوانح شعوية ————— آل عمران

وحكى عن محمد بن يزيد أنه قال: «مقام» بدل من «آيات». وفيه قول ثالث بمعنى: هي مقام إبراهيم.

وقول الأخفش معروف في كلام العرب كما قال زهير: «لها متاعٌ وأعوان»  
وانسحقاً: أى مضى ويَعُدُّ سِيلانَهُ.

٢٥٥١ - «إِنَّ الْعَيُونَ أَلَتْى فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ»<sup>(١)</sup> [١٤٠ / ٤]

قال أبو العباس: إن «مقاماً» بمعنى مقامات، لأنه مصدر.

قال الله تعالى: «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ»<sup>(٢)</sup> أى أسماهم واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر: «إِنَّ الْعَيُونَ..» أى فى أطرافها.

«كُتِّمَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» = ١١٠

— قال الفرزدق:

٢٥٥٢ - «وَجِيرَانٌ لَنَا كَانُوا كِرَامًا»<sup>(٣)</sup> [١٧٠ / ٤]

قال القرطبي: قيل إن «كان» تامة، والمعنى: خلقتهم ووجدتم خير أمة: فـ«خير

أمة» حال:

= وفى هذه القصيدة يمدح هرمًا وأباه وإخوته.

وفى هامش الديوان: قوله: قتب وغرب: تبيين للمتناق، والقتب: أداة الناقة المستقى عليها  
و«الغرب» الذئب العظيمة: و«انسحق» مضى ويعد سِيلانَهُ. وفى هامش القرطبي: القتب بالكسر  
جميع أداة السائبة من أعلاقها وجبالها. والسائبة: ما يُسْقَى عليه الزرع والحيوان من بئر وغيره.  
والغرب: الذئب العظيمة.

(١) لجرير، ديوانه/ ٤٩٢ من قصيدة يهجو بها الأختل، مطلعها:

بأن الخليلط ولو طَوَّعَتْ مَا بَاتَا وقطعوا من حبال الوصل أقراننا

وفى الديوان: «حور» مكان «مرض» وهى رواية القرطبي وابن يمش. وعجز البيت:

«قتلنا، ثم لم يحين قتلانا»

من شواهد: المقتضب ١٧١/٢، وابن يمش ٩/٥.

(٢) البقرة/ ٧

(٣) للفرزدق، من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك، مطلعها:

ألتسم عاتجين بنا لعنا نرى العرصات أو أثر الخيام

=

## سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— آل عمران —

وقيل: «كان» زائدة، والمعنى: أنتم خير أمة

وانشد سيويه: «وجيران لنا... شاهدك» على زيادة «كان»

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾ = ١٢٨

— قال امرؤ القيس:

٢٥٥٣ — \* ... أَوْ مَيَّوتَ فَتَعْلَزْ (١) \* [١٩٩/٤]

ذكر القرطبي: أن «أو يتوب عليهم» قيل: هو معطوف على: «لَيَقْطَعُ طَرِيقَهُ» (٢) والمعنى: ليقتل طائفة منهم أو يحزنهم بالهزيمة أو يتوب عليهم أو يعذبهم.

وقد يكون: «أو» هاهنا بمعنى: «حتى» و«إلا أن» كما ورد في بيت امرئ القيس.

﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيٍّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِبِّيُّونٌ﴾ = ١٤٦

— قال ذو الرمة:

٢٥٥٤ — وَكَائِنْ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ      بلادُ العدا لَيْسَتْ لَهُ بِلِلَادِ (٣) [٢٢٩/٤]

قال القرطبي

تقول: كَأَيْنَ رجلاً لقيت بنصب ما بعد كَأَيْنَ على التمييز.

= انظر الديوان ٢٩٠ / ٢

من شواهد: سيويه ٢٨٩/١، والجمل للزجاجي ١٢٥، والخزاعة ٣٧/٤، والمغني ٣١٧/١ والعيني ٤٢/٢، والأشموني ٢٤٠/١

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤٨.

(٢) في الآية رقم ١٢٧ وهي: «لَيَقْطَعُ طَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ فَيُغْلِبُوا خَالِيَيْنَ».

(٣) ديوانه/ ١٩٤ من قصيدة مطلعها:

كَانَ دِيَارُ الْحَيِّ بِالزَّرْقِ خَلَقَتْ      مِنَ الْأَرْضِ أُمُّ مَكْتُوبَةٍ: بمداد

وفي هامش الديوان: الزَّرْقُ: كثيبٌ بالنعناء وفي هامش الديوان: «رامح»: ثور، لأن قوته بمنزلة الرَّمَحِ فهو رامح

وفي الديوان: «الوري»: مكان: العدا

## سورة عمران - آل عمران

ونقول أيضاً: كَأَيُّنُ من رجلٍ لقيتُ، وإدخال «من» بعد «كَأَيُّنُ» أكثر من التَّصَبُّ وأجود، ويكأينُ تبَّيعَ هذا الثوب؟ أى بكم تبَّيعَ.

واستدل القرطبيّ على إدخال «من» بعد «كَأَيُّنُ» بشاهد ذى الرمة.

﴿حَتَّى إِذَا فُشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ = ١٥٢

- قال امرؤ القيس:

٢٥٥٥ - \* فلما أجزنا ساحةً الحَيِّ وانتهى<sup>(١)</sup> [٢٣٦/٤]

قال القرطبي: جواب «حتى» محذوف، أى حتى إذا فُشِلْتُمْ أُمْتُحْتُمْ.

ومثل هذا جائز كقوله: «فإن استطعت أن تبغى نفساً فى الأرض أو سُلماً فى السماء»<sup>(٢)</sup> فافعل.

وقال الفراء: جواب حتى: «وتنازعتم» والواو مقحمة زائدة كقوله: «فلما أسلما وتلَّه للجَّيين»<sup>(٣)</sup> و«ناديناه» أى ناديناه.

واستشهد القرطبيّ على رأى الفراء ببيت امرئ القيس.

- قال الشاعر:

٢٥٥٦ - أراني إذا ما بِتُّ على هَوًى قُتِمَ إذا أصبَحْتُ أصبَحْتُ غادياً<sup>(٤)</sup> [٢٣٦/٤]

(١) لا امرؤ القيس من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٠، وحجزه:

\* بنا بطن خَبَّتْ ذى قفاف عَقَتْل \*

و«القفاف»: ما ارتفع من الأرض، و«العَقَتْل»: الرمل المتخذ الدخول بمضه فى بعض.

من شواهد للنصف ٤١/٣، والإنصاف/ ٤٥٧، والحزنة/ ٤١٣/٤

(٢) الأتنام/ ٣٥

(٣) الصافات/ ١٠٣

(٤) لزهير، ديوانه/ ١١٥، من قصيدة يذكر فيها قصة النعمان بن المنذر ملك الحيرة لا خاف

كسرى، فقر يستجير بقبائل العرب، فلم يجره أحد، فرجع إلى النعمان، فآلقاه تحت =

## شواهد نعوية ————— آل عمران —

قال أبو علي: يجوز أن يكون الجواب: «صرفكم عنهم»<sup>(١)</sup> و«ثم» رائدة،  
والتقدير: حتى إذا فشلت وتنازعت وعصيت صرفكم عنهم.  
وقد أنشد بعض النحويين في زيادتها قول الشاعر السابق.

\*\*\*

---

= أرجل الفيلة فقتلته، ورواية البيت في الديوان:

• وإني إذا أصبحت أصبحت غاديا •

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت

والرواية التي وردت في المصادر «غاديا» بالفتح، وفي القبرطي وحده «عاديا» بالعين. من

شواهد: المغني رقم ١٨٥، وشرح شواهده للسيوطي / ٣٨٤، والخزانة / ٣ / ٥٨٨

(١) تكملة الآية: وعصيت من بعدما أراكم مانحين... ثم صرفكم عنهم ليتليكم.

## النساء

﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ = ٢

٢٥٥٧ - يسلُون أبواب القباب بضمَّر إلى عُنَّيْ مُسْتَوِثَاتِ الْأَوَاصِرِ<sup>(١)</sup> [١٠/٥]  
قال القرطبي: قالت طائفة من المتأخرين: إِنَّ «إلى» بمعنى «مع» كقوله: «مَنْ  
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

وأنشد القتيبي على ذلك البيت السابق. وليس بجيد.

وقال الحذاق: «إلى» على بابها، وهي تتضمن الإضافة أى، لا تُضيفوا  
أموالهم، وتضمونها إلى أموالكم فى الأكل، فَهُوَ أَنْ يَحْتَقِدُوا أَمْوَالَ الْيَتَامَى  
كأموالهم، فيسلطوا عليها بالأكل والانتفاع.

﴿فأنكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ = ٣

- قال علقمة:

٢٥٥٨ - \* كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ\*<sup>(٣)</sup> [١٣/٥]

حكى بعض الناس أن «ما» فى هذه الآية ظرفية..

(١) نسبته فى اللسان: «أصر» إلى سلمة بن الحرثب يصف الخيل. قال فى اللسان: يريد خيلاً  
بأنفثهم.

و«العنز» كَنَفٌ سِيرَتْ بِهَا الْخَيْلُ مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ. و«الأواصر»: الأواشى والأوراء، واحذتها:  
أصيرة..

(٢) الصف / ١٤.

(٣) ديوانه / ١٨ من قصيدة مظلما:

هل ما علمت وما استودعت مكوم أم حبلها إذ تأتلك اليوم مصروم  
وصدره:

\* يَحْمِلُنْ اِتْرَجَةً نَفِخُ الْعَمِيرَ بِهَا \*

وفى هامش الديوان: «يحملن اترجة»: أى امرأة جميلة تشبه الأترجة.

و«النفخ»: الليل.

من شواهد: «المفضليات» / ٧٩٠

أى مادتم تستحسنون النكاح.

قال ابن عطية: وفى هذا المترع ضعف.

وقال الفراء: «ما» هاهنا مصدر.

وقال النحاس: وهذا بعيد جداً، لا يصح، فانكحوا الطيبة.

قال الجوهري: طاب الشيء يطيب طيبةً وتطيأً.

﴿فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ = ٣

٢٥٥٩ - فلم يسترثوك حتى رمي - ست فوق الرجال خصالاً عشاراً<sup>(١١)</sup> [١٦/٥]

قال القرطبي: «مثنى وثلاث ورباع» موضعها من الإعراب نصبٌ على البدل من «ما»، وهى نكرة لا تنصرف، لأنها معدولة وصفة.

وقال الطبري: هى معارف، لأنها لا يدخلها الألف واللام، وهى بمنزلة «حمر» فى التعريف قاله الكوفى. وخطأ الزجاج هذا القول.

وقيل: لم ينصرف، لأنه معدول عن لفظه ومعناه:

فأحاد معدول عن واحد واحد، ومثنى معدولة عن اثنين اثنين وثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة، و«رباع» عن أربعة أربعة، وكل واحد منها لغتان: فُعال ومفعَل.

قال الشعلى: ولا يزداد من هذا البناء على الأربع إلا بيت جاء عن الكميت، وهو البيت السابق، يعنى طعنت عشرة.

- قال ساعدة بن جؤية:

٢٥٦٠ - ولكنما أهلى بسواد أنيسه ذئابٌ تبغى الناس مثنى وموحد<sup>(١٢)</sup> [١٦/٥]

(١) للكُميت ديوانه ١٩١/١

من شواهد: للجار لأبي عبيدة ١١٦/١، والخزاعة ٨٢/١، والخصائص ١٨١/٣.

(٢) انظر شرح اشعار الهليلين ١١٦٦/٣ من قصيدة يرثى بها ابنه أبا سفيان مطلعها:

ألا بات من حولى نياماً ورقناً وعالونى حزنى الذى يتجدد =



## شواهد نعوية النساء

- أنشد الفراء:

٢٥٦١- قتلنا به من بين مثنى وموحد بأربعة منكم وآخر خامس<sup>(١)</sup> [١٦/٥]

استدل بهما القرطبي على أن هذه الأعداد تقع صفة في قوله تعالى:

«أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع»<sup>(٢)</sup>، فهي صفة للأجنحة وهي نكرة، فالشاهد الأول هو لساعدة بن جؤية، وصف «ذئباً» وهي نكرة بـ «مثنى وموحد».

وكذلك البيت الثاني وهو البيت الذي أنشده الفراء، فالمعنى، قتلنا به ناساً من بين مثنى وموحد، وهذه الأسماء لا تنصرف في معرفة ولا نكرة.

وأجاز الكسائي والفراء صرفه في العدل على أنه نكرة.

وزعم الأخفش أنه إن سمي به صرفه في المعرفة والنكرة، لأنه قد زال عنه العدل.

«فإن طين لكم عن شيء منه نفساً» = ٤

٢٥٦٢- \* وما كان نفساً بالفراق تطيب<sup>(٣)</sup> [٢٦/٥]

قال القرطبي: «نفساً» قيل: هو منصوب على البيان.

= وفي شرحه قال السكري: يقول: أهلي بواد ليس به أنيس، هم مع السباع والوحش في بلد قفر، مثنى، اثنان اثنان، وموحد، واحد واحد.

من شواهد: سيبويه ١٥/٢، والمقتضب ٣/ ٣٨١، وابن يعيش ١/ ٦٢، ٥٧/٨، والمغني ٧٢٩، والعيني ٤/ ٣٥٠.

(١) من شواهد معاني القرآن للفراء ١/ ٢٥٤، والرواية في معاني الفراء:

وإن الغلام المستهام بذكره قتلنا به من بين مثنى وموحد بأربعة منكم وآخر خامس وصاد مع الإظلام في ربيع معبد

(٢) فاطر ١.

(٣) في الدرر رقم ٩٧٥ نسب هذا الشاهد لأعشى ممدان، وقيل للمخيل المتزى، وقيل: لقيس بن اللوح.

وصلته:

\* أنهجر ليلى للفرار حبيبها\*

من شواهد: سيبويه ١/ ١٨٨، والخصائص ٢/ ٢٨٤، وابن يعيش ٢/ ٧٤، والعيني ٣/ ٢٣٥، والأشمونى ٢/ ٢٠١

ولا يجوز سبويه ولا الكوفيون أن يتقدم ما كان منصوباً على البيان.  
وأجار ذلك المازني وأبو العباس المبرد، إذا كان العامل فعلاً ومن ذلك الشاهد السابق.

وقال أصحاب سبويه: إن «نفساً» منصوبة  
بإضمار فعل تقديره أعنى نفساً، وليست منصوبة على التمييز. وإذا كان هذا فلا  
حجة فيه.

وقال الزجاج: الرواية: وما كان نفس..  
واتفق الجميع على أنه لا يجوز تقديم المميز إذا كان العامل غير متصرف كعشرين  
درهماً.

﴿وَلَيْخَشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾ = ٩

- قال الشاعر:

٢٥٦٣ - محمد تَدُ نفسك كل نفس إذا ما خِفْتُ من شيء تبالاً (١) [٥١/٥]

قال القرطبي: حذفت الالف من: «وَلَيْخَشَ» للجزم بالامر.

ولا يجوز عند سبويه إضمار لام الامر قياساً على حروف الجر إلا في ضرورة  
الشعر.

وأجار الكوفيون حذف اللام مع الجزم، وأنشد الجميع: محمد تَدُ نفسك...  
أراد: لتقد، ومفعول «يخش» محذوف لدلالة الكلام عليه و«خافوا» (٢) جواب  
«لو» التقدير: لو تركوا لحافوا.

﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ = ١٥

- أنشد أبو عبيد:

٢٥٦٤ - مِنَ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتِ رَعَمَنْ أَنْ قَدْ كَبُرَتْ لِدَاتِي (٣) [٨٣/٥]

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٦٣ (٢) من الآية نفسها.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٤٣

## شواهد نغوية \_\_\_\_\_ النساء -

قال القرطبي: اللاتي: جمع ألتي، وهو اسم مبهم للمؤنث، وهي معرفة، ولا يجوز نزع الألف واللام منه للتذكير، ولا يتم إلا بصلته.

ويجمع أيضاً: اللات بحذف الياء وإبقاء الكسرة، واللاتي بالهمز وإثبات الياء، واللاء بكسر الهمزة وحذف الياء، واللا بحذف الهمزة، فإن جمعت الجمع قلت في اللاتي وفي اللاتي: اللواتي.

واستدل القرطبي على هذا الجمع بالبيت الذي أنشده أبو عبيد:

- قال الراجز:

٢٥٦٥- \* بعد اللتيا واللتيا والتي \* (١) [٨٣/٥]

استشهد القرطبي بهذا الرجز على أن تصغير التي: اللتيا بالفتح والتشديد.

- قال الشاعر:

٢٥٦٦- من أجلبك بالتي تيمت قلبي وأنت بخيلة بالود عني (٢) [٨٣/٥]

(١) للمعاج ديوانه / ٢٧٤ من أرجوزة طويلة، مطلقها:

الحمد لله الذي استقلت

بإفنه السماء وأطمأنت

وقبل الشاهد:

دافع عني بتغير موتى

وبعده:

إذا علتها أنفُسُ تردت

وفي شرح الأصمعي للديوان يقول:

هذا مثل أي بعد الجهد والمشرف الذي أشرقت عليه.

ويقال للشئ: إذا جاء بعسر: «جاء بعد اللتيا والتي»

قال: وهذه عقبة من عقاب الموت منكرة، إذا أشرقت عليها أنفُسُ هلكت.

تردت: أي سقطت، وهذا مثل: يقول: بعد عقبة شديدة من علاها تردى

وفي القرطبي: «بعد اللتيا» بضم اللام، ورواية الديوان بفتحها.

وفي شرح الديوان: نُقِرَ: موضع بعينه.

من شواهد: سيبويه ٣٧٦/١، ٢٤٠/٢، والمقتضب ٢٨٨/٢، وابن الشجري ٢٤/١، ٢٥،

وابن يعيش ١٤٠/٥، والمغني ٦٩٢/٢ واللسان «لتي»

(٢) من شواهد اللسان: «لتي».

استدل به القرطبي على أن بعض الشعراء أدخل على التي حرف النداء، وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا: «يا الله» وحده، فكانه شبهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها.

ويقال: «وقع في اللَّتْيَا والتي»، وهما اسمان من أسماء الذَّاهِيَةِ.

﴿وَأَمَّاتُ نِسَائِكُمْ وَرِيَابِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ = ٢٣

— أنشد الخليل وسيويه:

٢٥٦٧ — [إن بها أكتل أورزاسا خُوَيْرِيْن يَنْقُفَان الهاما] (١٠٧/٥)

اختلف العلماء: هل شرط الدخول راجع إلى الأمهات والريائب جميعاً؟

فمن على بن أبي طالب وابن عباس وجابر وزيد بن ثابت وابن الزبير ومجاهد أن الدخول شرط راجع إلى الأمهات والريائب جميعاً.

ويرى الجمهور أن الأم مبهمة ليس فيها شرط وإنما الشرط في الريائب.

قال ابن المنذر: وهذا هو الصحيح لدخول جميع أمهات النساء في قوله تعالى «وأمهات نساءكم».

ويؤيد هذا القول من جهة الإعراب أن الخبرين إذا اختلفا في العامل لم يكن نعتهما واحداً، فلا يجوز عند النحويين: مَرَرْتُ بنسائك، وهربت من نساء زيد الظريفات على أن تكون «الظريفات» نعتاً لنسائك ونساء زيد، فكذلك الآية لا يجوز أن يكون: «اللَّاتِي» من نعتهما جميعاً، لأن الخبرين مختلفان، ولكنه يجوز على معنى: أعنى.

وأنشد القرطبي ما أنشده الخليل وسيويه دليلاً على ذلك.

قال القرطبي: خُوَيْرِيْن يعني لصين، نصب بـ«أعنى» و«ينقضان»: يكسران، نقضت رأسه: أي كسرتُه.

(١) من شواهد سيويه ٢٨٧/١، وابن الشجري ٣١٨/٢، والمفني ٦٥/١ والأشموني ١٠٧/٣.

## سوراة نعيمة

النساء -

- قال الشاعر:

٢٥٦٨ - \* أمهتي ختلف والدوس أبي \* (١) [١٠٧/٥]

استدل به على أن أصل أم: أمهة على وزن فعلة.  
مثل قبرة، وحمة لطيرين، فسقطت وعادت في الجمع..

- وأنشدوا:

٢٥٦٩ - تقبلتها عن أمة لك طالما تثوب إليها في النوائب أجمعاً (٢) [١٠٧/٥]

استدل به على أن أصل الأم: أمة.

- قال الراعي:

٢٥٧٠ - كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلة (٣) [١٠٨/٥]

(١) نسبته في رقم ١٦ إلى قصي بن كلاب، وهو رجز، بعده:

عند تناديهم بهال وهب

وفي الدرر: هال: رجز للمخيل، وهب: رجز لها، وختلف: اسم ليلي بنت عمران وهي امرأة إلياس بن مضر.

ورواية اللسان جعل البيت الثاني من الرجز مكان البيت الأول فورد الرجز فيه على النحو التالي:

عند تناديهم بهال وهبي أمهتي ختلف وإلياس أبي

انظر اللسان: «أمم»

والبيت من شواهد الجوهرة ٢٦٧/٣، وشواهد الشافية ٣٠٤/٤، والخزاة ٣٠٦/٣، والسهم والدرر

رقم ١٦. وفي القرطبي: والدوس مكان: «إلياس»

(٢) الشطر الثاني ورد في اللسان «أمم» برواية:

\* تثوب في الأسواق منها غماؤها \*

(٣) ديوانه/ ٢١٧ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان، ويشكو من السمة، مطلعها:

مابال دقك بالفراش منيلاً ألقى بينك أم أردت رحيلاً

وضبطت في القرطبي كلمة «نجائب» بالنهم، وفي الديوان بالفتح، وكلمة: «أماتهن» في القرطبي منصوبة وفي الديوان مضمومة.

من شواهد ابن يعيش ٤/١٠.

وفي هامشه: تختلف العلماء في رواية هذا البيت، فيرويه بعضهم برفع «نجائب» على أنه اسم «كائنات» وخيرها قوله: «أماتهن»

ويرويه بعضهم بنصب «نجائب» خيراً مقدماً لكائنات، واسمها قوله: «أمهاتهن»، واستصوب ابن بَرى هذه الرواية، فأما قوله: «وطرقهن فحيلة» فهو على تقدير كان.

استدل به على «أم» قد يكون جمعها: أمات.

فالأم: اسم لكل أنثى لها عليك ولادة.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ = ٢٦

- قال الشاعر:

٢٥٧١- أُرِيدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ<sup>(١)</sup> [١٤٨/٥]

قال القرطبي: أى لِيُبَيِّنَ لَكُمْ أمر دينكم ومصالح أمركم. . وقال بعد هذا: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، فجاء هذا «بان» والأول باللام.

فقال القراء: العرب تعاقب بين لام كى وأن، فتأتى باللام التى على معنى كى فى موضع «أن» فى أردت وأمرت، فيقولون: أردت أن تفعل، وأردت لتفعل، لأنهما يطلبان المستقبل.

ولايجوز ظننت لتفعل، لأنك تقول: ظننت أن قد قمت، وفى التنزيل: «وَأَمَرْتُ لَاعْدِلَ بَيْنَكُمْ»<sup>(٣)</sup>. «وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٤)</sup>، «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ»<sup>(٥)</sup>. «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup>. قال الشاعر: «أُرِيدُ لَأَنْسَى. . .» يريد أن أنسى.

٢٥٧٢- أَرَدْتُ لَكَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا سِرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودٌ<sup>(٧)</sup> [١٤٨/٥]

= وتقدير البيت: كانت أماتهن عجائب مندر ومحرق، وكان طرقةهن فحيلة، والطرق: الفعل، والفعل الكريم المنجب فى ضربه.

(١) لكثير عزة، ديوانه/ ٢٥٢ من قصيدة مطلعها:

الاحياء لىلى أجدر رحلى وأذن أصحابى غدا بقول

وسبق ذكره رقم ٢٥١٤

(٢) النساء / ٢٨

(٣) الشورى/ ١٥.

(٤) الأنعام/ ٧١

(٥) الصف/ ٨

(٦) التوبة / ٣٢.

(٧) نسبة فى اللسان: «سرل» إلى قيس بن عبادة، ويعلمه فى اللسان:

وأن لايقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادى نمتة نمود

=

## سورة نعوذ

قال القرطبي: قال النحاس: وخطأ الزجاج هذا القول (اعنى قول الفراء السابق)، وقال: لو كانت اللام بمعنى «أن» لدخلت عليها لام أخرى، كما تقول: جئت كى تكرمنى، ثم تقول: جئت لكى تكرمنى، وأنشدنا: أردت لكىما. ٢.

قال: والتقدير: إرادته ليبيّن لكم.

قال النحاس: وزاد الأمر على هذا حتى سماها بعض القراء، لام أن

وقيل: المعنى: يريد الله هذا من أجل أن يبيّن لكم.

﴿وَكَفَى بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللّٰهِ نَصِيرًا﴾ من الذين هادوا يحرفون الكلم = ٤٥-٤٦

- قال الشاعر:

٢٥٧٣- لو قلت مافى قومها لم تيمم يفضلها فى حسب وميسم<sup>(١)</sup> (٢٤٣/٥)

قال القرطبي: قوله تعالى: ﴿من الذين هادوا﴾ قال الزجاج: إن جعلت «من» متعلقة بما قبل فلا يوقف على قوله: «نصيرًا»، وإن جعلت منقطعة فيجوز الوقف على: «نصيرًا»، والتقدير: من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم، ثم حذف، وهذا مذهب سيويه.

وأنشد النحويون على ذلك البيت السابق.

قالوا: المعنى: لو قلت مافى قومها أحد يفضلها، ثم حذف.

= قال ابن سيده: بلغنا أن قيسًا طاول روميا بين يدى معاوية، أو غيره من الأمراء، فتجرد قيس من سراويله، وألقاها إلى الرومى فضلت عنه، فعل ذلك بين يدى معاوية، فقال هذين البيتين يحتلو من إلقاء سراويله فى المشهد الجموع.

(١) رجز نسبة العيني ٧١/٤ إلى أبى الأسود الحماني، وهذه النسبة عن ابن يعيش ٦١/٣، ونسبه البغدادى فى الخزانة ٣١١/٢ إلى حكيم بن معية الريمى.

من شواهد: سيويه ٣٧٥/١، والخصائص ٣٧٠/٢، وابن يعيش ٥٩/٣، ٦١، والخزانة ٣١١/٢، والعيني ٧١/٤، والأشعرى ٧٠.

وفى القرطبي: وميسم «بالاء تحريف، صوابه من المراجع السابقة.

قال ذوالرمة:

٢٥٧٤ - فظنوا ومنهم دمه سابق له وآخر يلزى عبرة العين بالهمل (١) [٢٤٣/٥]

قال القرطبي: قال الفراء: المحذوف «مَن» المعنى: من الذين هادوا من يحرقون. وهذا كقوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ (٢) أى «مَن» له واستدل على ذلك بقول ذى الرمة.

يريد: ومنهم من دمه، فحذف الموصول.

وأكره المبرد والزجاج، لأن حذف الموصول كحذف بعض الكلمة.

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ = ٥٣

قال عبد الله بن عنة الضبي:

٢٥٧٥ - أَرَدْدُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذْنُ يُرْدُ وَقَيْدَا الْعَيْرِ مَكْرُوبِ (٣) [٢٥٠/٥]

قال القرطبي:

(١) من شواهد الهمع والندر رقم ٣٨٤.

وفى اللسان: «همل» الهمل بالتسكين: مصدر قولك: هَمَلْتُ عَنْهُ تَهْمَلُ وَتَهْمَلُ هَمَلًا، وَهَمُولًا، وَهَمَلًا. وانهملت: فاضت وسالت، وهمل دمه فهو منهمل وذكر الشنقيطي فى الدرر أنه لم يقف على قائل هذا البيت، وهو لذى الرمة كما فى القرطبي وديوانه/ ٥٧٠. من قصيدة مطلعها:

خَلِيلِي عُوجًا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَالْجَلَلِ

وقيل الشاهد:

بَكَيْتُ عَلَى مَيِّ بِهَا إِذْ عَرَفْتُهَا وَهَجَّتْ الْهَوَى حَتَّى يَكَى الْقَوْمُ مِنْ أَجْلِى

وبعد:

وهمل هَمَلًا العين واجع ماضى من الوجد أومد نيك يامى من أهلى  
ورواية الديوان: «يشى» مكان: «يلزى» وهى رواية القرطبي.

(٢) الصافات / ١٦٤.

(٣) من شواهد: سيبويه ٤١١/١، والمقتضب ١٠/٢،

وفى القرطبي: «يرد» بفتح الدال، وابن عيش ١٦/٧، والخزانة ٥٧٦/٣، وشرح الحماسة للمزروقي ٥٨٦، والفضليات/ ٧٤٩. وفى شرح الحماسة يقول المزروقي:

هذا مثل، والمعنى: انتقض عن التعرض لنا، والدخول فى حرمتنا، ورعى سواملك ورضتنا، فإنك إن لم تفعل ذلك دعت عاقبة أمرك، وعدت خاسر الصفقة، وخيم الرثعة.

جعل إرسال الحمار فى حماهم كناية عن التحكك بهم، والتعرض لساءتهم، ولا حمار ثم ولا روض.



## سوراء نعوينه \_\_\_\_\_ النساء

«إذا» هنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها، ولو نصب لجاز.  
 قال سيبويه: «إذا» في عوامل الأفعال بمنزلة «أظن» في عوامل الأسماء، أي  
 تلغى إذا لم يكن الكلام معتمداً عليها.  
 فإن كانت في أول الكلام، وكان الذي بعدها مستقبلاً «نصب» كقولك: أنا  
 أرورك، فيقول مجيباً لك: إذا أكرمك ثم استشهد ببيت عبد الله بن عنة الضبي.  
 وعلق عليه بقوله: نُصِبَ لَان الذي قبل «إذن» تامٌ فوقعت ابتداء كلام.  
 فإن وقعت متوسطة بين شيئين كقولك: زيد إذا يزورك ألغيت  
 فإن دخل عليها فاء العطف أو واو العطف، فيجوز فيها الإعمال والإلغاء.  
 أما الإعمال فلأن ما بعد الواو يستأنف على طريق عطف الجملة على الجملة،  
 فيجوز في غير القرآن فإذا لا يؤتوا.  
 وفي التنزيل: «وإذا لا يلبثون»<sup>(١)</sup> وفي مصحف أبي: «وإذا لا يلبثوا».  
 وأما الإلغاء، فلأن ما بعد الواو لا يكون إلا بعد كلام يعطف عليه.  
 والتأصب للفعل عند سيبويه «إذا» لمضارعها «أن». وعند الخليل: أن مضمرة بعد  
 إذا.

وزعم الفراء أن إذا تكتب بالالف وأنها منونة.  
 قال النحاس: وسمعت على بن سليمان يقول: سمعت أبا العباس محمد بن  
 يزيد يقول: أشتهى أن ألوى يد من يكتب إذا بالالف، إنها مثل لن وأن،  
 ولا يدخل التنوين في الحروف.

﴿فَأَنْفَرُوا ثُبَاتٍ﴾ = ٧١

- قال عمرو بن كلثوم:

٢٥٧٦ - فأما يوم خَشِينَا عليهم فَتَصَبَّحْ خَيْلُنَا عَصَبًا ثُبِينًا<sup>(٢)</sup> [٢٧٤/٥]

(١) الإسراء/٧٦.

(٢) من مغلته المشهورة، وفي شرح الزوزني للمعلقات السبع يقول: المَصَّب: جمع عُصْبَة، وهي=

قال القرطبي: «ثبات»: معناه: جماعات مستقرات، ويقال: ثُبِنَ يجمع جمع السلامة في التانيث والتذكير.

واستدل على ذلك بقول عمرو بن كلثوم.

و«ثبات»: كناية عن السرايا، الواحدة ثُبَّة، وهي العصابة من الناس.

وكانت في الأصل: الثُبَّة، وقد ثُبِّيت الجيش جعلتهم ثُبَّة ثُبَّة.

والثُبَّة: وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء أى يرجع.

قال النحاس: وربما توهّم الضّعيف في العربية أنهما واحد، وأن أحدهما من الآخر، وبينهما فرق، فثبة الحوض يقال في تصغيرها: ثوبية، لأنها من ثاب يثوب ويقال في ثبة الجماعة: ثُبَّة.

وقال غيره: ثُبَّة الحوض محلوفة الواو، وهو عين الفعل، وثبة الجماعة معتلّ اللام من ثبا يثبو مثل خلا يخلو.

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ سَيْتَةٍ فَمِنْ نَفْسِكُمْ﴾ ٧٩

- قال أبو خراش الهذلي:

٢٥٧٧ - رموني وقالوا يا خويلد لم تُرْعَ فقلت وأنكرتُ الوجوه همُّهم<sup>(١)</sup> [٢٨٥/٥]

في قوله تعالى: «فَمِنْ نَفْسِكُمْ». قال القرطبي: قيل: إن ألف الاستفهام مضمرة، والمعنى: أفمن نفسك؟ ومثله قوله تعالى: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَنُّهَا عَلَى» (٢) والمعنى: أولئك نعمة؟

= ما بين العشرة والأربعين. و«الثبة»: الجماعة والجمع: الثبات، والثبون في الرفع، والثبين في النصب والجر.

يقول: فاما يوم نخشى على أبنائنا وحرمتنا من الأعداء تصبح خيلنا جماعات، أى نَتَقِرُ في كل وجه للذبّ الأعداء عن الحرم.

(١) في شرح أشعار الهذليين للسكري ١٢١٧/٣ برواية: «رفؤني» بالفاء مكان «رموني» بالميم. وشرحها السكري بقوله: «رفؤني» أى سكنوني، وكان أصلها: «رفؤني» قال أبو سعيد: وأهل الحجاز يهزون، فترك الهمزة.

و«هم هم» أى هم الذين كنت أخاف.

والشاهد من مطلع قصيدة عددها ١٢ بيتاً

من شواهد: الخصائص ٢٤٧/١، ٣٣٧/٣، والخزانة ٢١١/١. واللسان: «رفاء» (٢) للشراء/٢٢.

## سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ \_\_\_\_\_ النساء -

وكذا قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقُمْرِيَارِغَا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾<sup>(١)</sup>: أى هذا ربِّي .  
واستدل على ذلك بقول أبي خراش، اراد: أهمُّ همُّ فأضمر ألف الاستفهام، وهو كثير .

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ = ٨٣

- قال كعب بن زهير:

٢٥٧٨ - وَإِذَا مَا تَشَاءُ تَبَعْتُ مِنْهَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا<sup>(٢)</sup> [٢٩١/٥]

قال القرطبي: فى «إذا» معنى الشرط ولا يجازى بها، وإن ريدت عليها «ما» وهى قليلة الاستعمال .

قال سيويه: والجيد ما قال كعب بن زهير

يعنى أن الجيد لا يجزم بـ«إذا» كما لم يجزم فى هذا البيت

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً﴾ = ٩٢

- قال النابغة:

٢٥٧٩ - وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا نَأْسَأُلُهَا عَيْتَ جَوَابَا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٣)</sup> [٣١٢/٥]

إِلَّا الْأَوْرَى لَا يَأِي مَا أُبَيِّهَا وَالنَّوْىُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومِ الْجَلْدِ

قال القرطبي:

المعنى ما ينهى المؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ، فقوله:

«ماكان» ليس على النفى، وإنما على التحريم والتهى . . ولو كانت على النفى لما

(١) الاتمام/ ٧٧.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٢٦.

(٣) ديوانه/ ٣٠

من شواهد: سيويه ٣٦٤/١، والإيضاح لأبى على الفارسي ٢١١/، والإنصاف ٢٦٩/١، وابن عيش ٨٠/٢، ١٢/٨، والعين ٥٧٨/٤، والخزانة ١٢٥/٢.

وَجَدَ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا قَطًّا، لِأَنَّهُ مَانَعَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا يَجُوزُ وَجُودُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُتَبِّعُوا شَجَرَهَا»<sup>(١)</sup>.

فَلَا يَقْدَرُ الْعِبَادُ أَنْ يَنْتَبِهُوا شَجَرَهَا أَبَدًا، ثُمَّ اسْتَشْنَى اسْتِثْنَاءَ مُنْقَطِعًا لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ: «إِلَّا» بِمَعْنَى لَكِنْ

وَالْتَقْدِيرُ: مَا كَانَ لَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ الْبَتَّةَ. لَكِنْ إِنْ قَتَلَهُ خَطَأً فَعَلَيْهِ كَسَلًا، هَذَا قَوْلُ سَيُوبِيهِ وَالزَّجَّاجِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ،

وَمِنَ الْاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ قَوْلُ النَّابِغَةِ: السَّابِقُ، فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ: «الْأَوْرَى» مِنْ جَنْسِ أَحَدٍ حَقِيقَةً لَمْ تَدْخُلْ فِي لَفْظِهِ. وَمِثْلُهُ الشُّوَاهِدُ الْآتِيَّةُ:

- قَالَ الشَّاعِرُ:

٢٥٨٠ - أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أَنْيْسَ بِهِ إِلَّا السَّبَاعُ وَمَرُّ الرِّيحِ بِالْفَرْقِ<sup>(٢)</sup> [٣١٢/٥]

- وَقَالَ الشَّاعِرُ:

٢٥٨١ - وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ إِلَّا الْبِعَافِيرُ وَالْأَلْعِيسُ<sup>(٣)</sup> [٣١٢/٥]

(١) النَّعْلُ / ٦٠

(٢) لَا يَبَى خِرَاشِ الْهَزْلِيِّ. انْظُرْ شَرْحَ أَشْعَارِ الْهَزْلِيِّينَ ٣/ ١٢٢٨ مِنْ مَقْطُوعَةٍ عِدَدِهَا ٤ آيَاتٍ مَطْلَعُهَا.

مَالِدِيَّةٌ مِنْذُ الْعَامِ لَمْ أَرَهُ وَسَطَ الشُّرُوبِ وَلَمْ يَلْمَمْ وَلَمْ يَطْفُفْ  
وَدَيْبِيَّةٌ كَانَ سَادِقًا لِبَعْضِ الْأَصْنَافِ، فَضَرَبَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَقَبَهُ.

وَسَقَامٌ: مَوْضِعٌ وَسَقَامٌ كَفَرَابٌ، وَادٍ، وَقَدْ يَفْتَحُ، وَالْفَرْقُ: شَجَرٌ

(٣) لَجْرَانُ الْعُودِ، وَهُوَ رَجَزٌ وَرَدَّ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢ عَلَى النُّحُوِّ التَّالِي:

قَدْ تَدَحُّ الْمَنْزِلَ الْيَالِيْسُ يَمْتَسُّ فِيهِ السَّبْعُ الْجُرُوسُ

الذُّلْبُ أَوْ ذُو بَلَدٍ هَمُوسُ بِسَائِلًا لَيْسَ بِهِ أَنْيْسُ

إِلَّا الْبِعَافِيرُ وَالْأَلْعِيسُ وَيَقْرُؤُ مَلْعَعُ كُنُوسُ

كَأَنَّمَا وَهْنُ الْجَوَارِي الْيَالِيْسُ

وَيَمْتَسُّ: يَطْلُبُ مَا يَأْكُلُ، وَهَمُوسٌ: خَفِيفُ الْوُطْدِ، وَمَلْعَعٌ: فِيهَا لَمْعٌ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ،

وَكُنُوسٌ: دَاخِلَةٌ فِي كُنُسِهَا وَالْيَالِيْسُ: جَمْعُ بَيْسٍ وَهُوَ الْقَفَرُ.

مِنْ شُوَاهِدٍ: سَيُوبِيَّةُ ١/ ١٣٣، ٣٦٥، وَابْنُ عَرِيشٍ ٢/ ٨٠، ٢١/ ٧، ٥٢/ ٨، وَالْخَزَّازَةُ ٤/ ١٩٧،

وَشَرْحُ شُلُورِ الذَّهَبِ ٢٣٧/، وَالْعَيْنِيُّ ٣/ ١٠٧، وَالتَّصْرِيحُ ١/ ٣٥٢، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/ ١٤٧.

وَالْهَمْعُ وَالذَّرَرُ رَقْمُ ٨٨٦.

## شواهد نغوية \_\_\_\_\_ النساء -

- قال الشاعر:

٢٥٨٢ - وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لَا جَنَى لَهَا وَلَا ظِلَّ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ النَّخْلِ (١) [٣١٢/٥]  
أنشده سيويوه، ومثله كثير.

- قال جرير:

٢٥٨٣ - مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَظْعَنْ بَعِيدًا وَلَمْ تَطْأْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا ذَيْلَ مِرْطٍ مَرَحَلٍ (٢) [٣١٢/٥]  
كانه قال: لم تطأ على الأرض إلا أن تطأ ذيل البرد  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ = ٩٤

- قال الشاعر:

٢٥٨٤ - وَإِذَا تُصَبِّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ \* [٣٣٨/٥] (٣)

يقال: تبين الأمر، وتبين الأمر بنفسه، فهو متعد ولازم، وفي «إذا» معنى الشرط، فلذلك دخلت الفاء في قوله: «فتبينوا» وقد يجازى بها كقول الشاعر السابق.

- قال الشاعر:

٢٥٨٥ - وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ (٤) [٣٣٨/٥]  
استدل به على أن الجيدفي: «إذا» لا يجازى بها.

(١) لم أمتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/٣٦٧، من قصيدة مطلعها:

أَمِنْ عَهْدٍ ذِي عَهْدٍ تَقِيضٍ مِدَامِي كَانَ قَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ قُلُقُلٍ  
وفي هامش الديوان: المَرَحَلُ إِذَا مَرَحَلُ مَقْنُوشٍ.

(٣) نسبة في الدرر رقم ٧٩٨ إلى عبدقيس بن خفاف والخصاصة: الحاجة والشدة، وصدرو:

\* وَاسْتَفَنَ مَا غَنَّاكَ رَيْكُ بِالْغَنَى

من شواهد المغنى ١/ ٨٥، وشرح شواهد المغنى للسيوطي / ٢٧١

(٤) لا يى ذؤيب من قصيدته العينية المشهورة.

انظر ديوان الهذليين ١/ ٣.

﴿وَمَا يَضُرُّكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ = ١١٣

- قال امرؤ القيس:

٢٥٨٦ - \* وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا\* (١) [٣٨٢/٥]

قال القرطبي «وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة»: هذا ابتداء كلام.

وقيل: الواو للحال كقولك: جئتكَ والشمس طالعة،

ومنه قول امرئ القيس السابق.

فالكلام متصل، أي ما يضرُّونك من شيء مع إنزال الله عليك القرآن.

والحكمة: القضاء بالوحي.

﴿مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ = ١٥٧

- أنشد سيويه:

٢٥٨٧ - وبلدة ليس بها أنيسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَيْسُ (٢) [١٠/٦]

قال القرطبي: «من» رائدة، وتم الكلام.

«إلا اتباع الظن»، استثناء ليس من الأول في موضع نصب

ويجوز أن يكون في موضع رفع على البدل، أي مالههم به من علم إلا اتباعُ

الظن. واستدل على ذلك بما أنشده سيويه.

(١) من معلقة المشهورة وعجزه:

\* بِمُنْجَرِدٍ قَدْ جَرِدَ قَبْدُ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ \*

من شواهد: الخصائص ٢/ ٢٢٠، والمحتجب ٢/ ١٦٨، ٢/ ٢٣٤، وابن عيمش ٣/ ٩٥١، ٩/ ٩٥، والخزائن ١/ ٥٠٧، ٢/ ١٧٩، والمغني ٢/ ٥١٨. والأشباه والنظائر في النحو رقم ٢٧٦.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٨١، وهو بجران العود. وقد نسبته في التصريح ١/ ٢٣٠ للعجاج

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ = ١٦٢

— أنشد سبيويه:

٢٥٨٨ - وَكُلَّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ سَيِّدِهِمْ      إِلَّا نُمَيْرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا<sup>(١)</sup> [١٤/٦]  
الظَّالِمِينَ وَلَمْ يُطْعِمُوا أَحَدًا      وَالْقَائِلُونَ لِمَنْ دَارُ نُحْلِيهَا

— وأنشد سبيويه:

٢٥٨٩ - لَا يَتَعَدَّنَ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ      سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ<sup>(٢)</sup> [١٤/٦]  
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ      وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأَرْرِ

قال القرطبي: اختلف الناس في نصبه على أقوال:

أصحها قول سبيويه بأنه نصب على المدح، أى وأعنى المقيمين.

قال سبيويه: هذا باب ما يتصب على التعظيم، من ذلك: «والمقيمون الصلاة»

وأنشد سبيويه على ذلك الشواهد السابقة.

قال النحاس: وهذا أصح ما قيل فى «المقيمين».

﴿وَرَسُولًا قَدْ قُصَصْنَاكُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ﴾ = ١٦٤

— أنشد سبيويه:

٢٥٩٠ - أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا      أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا<sup>(٣)</sup> [١٧/٦]  
وَالدُّثْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ      وَخَذَى وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٠٩

(٢) سبق ذكره رقم ٦٣١

(٣) الشاهد فى البيت الثانى، والبيتان للربيع بن ضبع الغزائى أحد المعمرين يصف فىهما حاله لماكبر .

من شواهد: أوضح المسالك رقم ٣٢٦، والعينى ٣/٣٩٧، والتصريح ٣٦/٢ والهمع والدرر رقم ١٢٣٢ .

قال القرطبي:

«ورسلًا» منصوب بإضمار فعل، أي وأرسلنا رُسُلًا، لأن معنى: وأوحينا إلى نوح: «وأرسلنا نوحًا».

وقيل: هو منصوب بفعل دلّ عليه: «قصصناهم» أي وقصصنا رسلًا.

ومثله ما أنشد سيبويه، أي وأنشى الذئب.

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ = ١٦٤

- قال الشاعر:

٢٥٩١ - \* امْتَلَأَ الْخَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي \* [١٨/٦]

قال القرطبي: «تكليماً» مصدر، معناه التأكيد، يدل على بطلان من يقول: خلق لنفسه كلاماً في شجرة، فسمعه موسى، بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به المتكلم متكليماً.

قال النحاس: وأجمع النحويون على أنك إذا أكّدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازاً، وأنه لا يجوز في قول الشاعر السابق أن يقول: قال قولاً، فكذلك قال: «تكليماً» وجب أن يكون كلاماً عن الحقيقة من الكلام الذي يعقل.

﴿انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ﴾ = ١٧١

٢٥٩٢ - فواعديه سَرَحَتْنِي مَالِكٍ أَوْ الرِّبَا بَيْنَهُمَا أَسْهَلُ [٢٥/٦]

(١) من شواهد: الخصائص ٢٢/١، وابن الشجري ٣١٣/١، ١٤٠/٢، وابن يحيش ١٣١/٢، ١٢٥/٣، والمعنى ٣٦١/١، والأشمونى ١٢٥/١.

(٢) لمعمر بن أبي ربيعة ديوانه ٣٠٦ برواية: وواعديه سَرَحَتْنِي مَالِكٍ أَوْ الرِّبَا دُونَهُمَا مِثْلًا وَالسَّرْحَةُ: الشَّجَرَةُ. من قصيدة مطلعها:

أرسلتُ للماعيل صبري إلى أسماء، والصبُّ بأن يرسل.

من شواهد: سيبويه ١٤٣/١، وابن الشجري ٣٤٤/١، والخزائنة ٢٨٠/١.

وفي الخزائنة ذكر أن «أسهل» مفعول لفعل محذوف، وهو صفة وموصوفه محذوف أيضاً، أي قولي: أئت مكاناً سهلاً



## سورة نعيه \_\_\_\_\_ النساء -

قال القرطبي: «خيرًا» منصوب عند سيبويه بإضمار فعل، كأنه قال: اتوا خيرًا لكم، لأنه إذا نهاهم عن الشرك، فقد أمرهم بإتيان ما هو خير لهم.

قال سيبويه: ومما ينتصب على إضمار الفعل المسترك إظهاره «انتهاوا خيرًا لكم»، لأنك إذا قلت: اتته، فأنت تخرجه من أمر، وتدخله في آخر، وأنشد البيت السابق

ومذهب أبي عبيدة: انتهاوا يكن خيرًا لكم.

قال محمد بن يزيد: هذا خطأ، لأنه يضمن الشرط وجوابه، وهذا لا يوجد في كلام العرب.

ومذهب الفراء: أنه نعت لمصدر محذوف.

قال علي بن سليمان: هذا خطأ فاحش، لأنه يكون المعنى: انتهاوا الانتهاه الذي هو خير لكم.

\*\*\*

---

«وقدر المحذوف بعضهم من لفظ المذكور أى واعليه مكانًا سهلاً. والمعنى قريب... وروى الأصمبهاى فى الأغانى البيت هكذا:

سلمى عليه سرحتى مالك أو الربا دونهما منزلا

فعليه فلا شاهد فيه، و«منزلا» إما بدل من الربا أو حال منه: وسلمى منادى.

المائدة

«ولايجرمينكم شنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا»=٢

قال الشاعر:

٢٥٩٣- ولقد طعنن أبا عيينة طعنة جَرَمَتْ قَرَارَةَ بعدها أن يغضبوا (١) [٤٤/٦]

قال القرطبي: لايجرمينكم: أى لايجملنكم. وهو يتعدى إلى مفعولين، يقال: جَرَمْنِي كَذَا عَلَى بَغْضِكَ أَيْ حَمَلْنِي عَلَيْهِ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ.

«وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ»=٣

- قال الشاعر:

٢٥٩٤- قَلَنْ جَدِيَّةً قَتَلَتْ سَرَوَاتَهَا فَنَسَاؤُهَا يَضْرِبُنِ بِالْأَزْلَامِ (٢) [٥٨/٦]

الأزلام واحدها: ركم، ورَّكَمَ. وقد ورد جمعها فى البيت السابق.

«فَمَنْ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»=٣

- أنشد سيويه:

٢٥٩٥- قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعَى عَلَى ذَنْبِهَا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ (٣) [٦٥/٦]

(١) نسبه فى الخزائن ٤/ ٣١٤ لآبِى أَسْمَاءِ بْنِ الضَّرِيرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ لَعَطِيَّةُ بْنُ عَفِيفٍ. وَيَقْرَأُ طَعْنَتْ بِضَمِّ الطَّاءِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ فَتَحَهَا، لِأَنَّ الشَّاعِرَ خَاطَبٌ بِهَا كُرْزَا الْعَقِيلَى وَرِثَاءً، وَكَانَ طَعْنُ أَبَاعَيْنَةَ، وَهُوَ حَصْنُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارَى يَوْمَ الْحَاجِرِ.

وكرر بضم الكاف، وأبو أسماء، وعطية بن عفيف جاهليون.

من شواهد: سيويه ١/ ٤٦٩، والمقتضب ٢/ ٣٥١، واللسان: «جرم»

وانظر تفسير الطبرى ٦/ ٤٢.

(٢) لم أعتد إلى قاتله.

(٣) مطلع أرجوزة لآبِى النِّجْمِ الْعَجَلَى

و«أم الخيار»: كنية امرأة، والذنب الذى ادعى عليه: هو الشيب. والصلع، والعجز

من شواهد: سيويه ١/ ٤٤٤، والخصائص ١/ ٣٩٢، ٣/ ٦١، والمغنى ١/ ١٧٠، ٢/ ١٠٦،

١٥٩، ١٦٩، والخزائن ١/ ١٧٣.

قال القرطبي: «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» أى فإن الله له غفورٌ رحيم، فحذف، واستدل على هذا الحذف بما أنشد سيبويه، أراد: لم أصنعه فحذف.

﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ = ٦

- أنشد سيبويه:

٢٥٩٦- كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللتين عصف الإثم<sup>(١)</sup> ١٨٨/١

قال القرطبي:

أجمع العلماء على أن من مسح رأسه كله فقد أحسن، وفعل مايلزمه.

والباء مؤكدة زائدة ليست للتبويض.

والمعنى: وامسحوا رؤوسكم.

وقيل: دخولها هنا كدخولها فى التيمم فى قوله: «فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ»<sup>(٢)</sup>، فلو كان معناها التبويض لأفادته فى ذلك الموضع، وهذا قاطع.

وقيل: إنما دخلت لتفيد معنى بديعاً، وهو أن الغسل لغة يقتضى مغسولاً به، والمسح لغة لا يقتضى مسحاً به، فلو قال: «وامسحوا رؤوسكم لأجزاء المسح باليد إمراراً من غير شيء على الرأس، فدخلت الباء لتفيد مسحاً به وهو الماء، فكأنه قال: وامسحوا برؤوسكم الماء، وذلك فى اللغة على وجهين، إما على القلب كما أنشد سيبويه. واللثة هى المسوحة بعصف الإثم فقلب.

(١) لحفاف بن ندية/١٠٦، وهو بيت مفرد فى ديوانه.

وفى هامشه: الإثم: حجر يتخذ منه الكحل. وعصفه: غباره.

شبه شفتى المرأة بنواحي ريش الحمامة فى رقتها، ولطافتها.

وخص الحمامة النجدية، لأن الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره. وأراد أن لسانها تضرب إلى السمر، فكأنها مسحت بالإثم. والتقدير: ومسحت بعصف الإثم اللتين

من شواهد: سيبويه ٩/١، وابن يعيش ١٤٠/٣، والإنصاف/٥٤٦، والمغنى ١١٢/١.

(٢) الآية نفسها.

- قال الشاعر:

٢٥٩٧- مثل القناقد هذاجون قد بلغت نجران أو بلغت سوءاتهم هجر<sup>(١)</sup> ١٨/١٨

استدل القرطبي بهذا البيت على أن الوجه الثاني من الوجهين السابقين وهو الاشتراك في الفعل والتساوي في نسبته كقول الشاعر السابق، وختم القرطبي حديثه بقوله: فهذا مالملائنا في معنى الباء.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ٩

١٢٥٩٨- وجلنا الصالحين لهم جزاء وجناتٍ وعيناً سلسيلاً<sup>(٢)</sup> ١١٠/١١٠

قال القرطبي: لما كان الوعد من قبيل القول حسن إدخال اللام في قوله: «لهم مغفرة»، وهو في موضع نصب، لأنه وقع موقع الموعود به، على معنى: وعدمهم أن لهم مغفرة، أو وعدهم مغفرة إلا أن الجملة وقعت موقع المفرد كما قال الشاعر.

وموضع الجملة نصب، ولذلك عطف عليها بالنصب.

وقيل: هو في موضع رفع على أن يكون الموعود به محذوفاً، على تقدير: لهم مغفرة وأجرٌ عظيم فيما وعدمهم به. وهذا المعنى عن الحسن.

(١) للأخطل من قصيدة يمدح فيها بني مروان، ويهجو جريراً وقومه، انظر ديوانه/١٧٨، وروايته:

على العيارات هذاجون قد بلغت نجران أو حُدَّتْ سوامتهم هجر

من قصيدة مطلعها:

خفّ الظنن فراحوا منك أوبكروا وأزعجتهم نوى في صبرها غير

من شواهد: المحتسب ١٨٨/٢، وابن السجري ٣٦٧/١، والمغنى ٢٠٢/٢، ولحن العامة ٩٢/، وتلقيف اللسان ٦٠ / والأشعوني ٧١/٢. والهمع والدرر رقم ٦٤١. وفي الدرر استشهد على أن العرب نصبت الفاعل ورفعت المفعول به، في «السوءات» منصوب، وهو فاعل معنى و«هجر» مرفوع، وهو مفعول به عكس الأول.

(٢) من شواهد: سيويه ١٤٦/١، والمقتضب ٢٨٤/٣.

وفي سيويه نسب إلى عبدالمعز الكلابي

﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾=١٣

- قال الشاعر:

٢٥٩٨ب- \* لشيءٍ ما يُسودُّ مَنْ يَسودُّ \* [١١٤/٦١١]

قال القرطبي: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾

أى فبنقضهم ميثاقهم، «ما» زائدة للتوكيد عن قتادة وسائر أهل العلم، وذلك أنها تؤكد الكلام بمعنى تمكنه فى النفس من جهة حُسْنِ النظم، ومن جهة تكثره للتوكيد ومن ذلك قول الشاعر السابق. فالتأكيد بعلامة موضوعة كالتأكيد بالتكرير.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾=١٣

- قال الشاعر:

٢٥٩٩- حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مِغْلُ الإصْبَعِ [١١٦/٦٢]

قال القرطبي:

الخائنة: الخيانة، قال قتادة. وهذا جائز فى اللغة ويكون مثل قولهم: قاتلة بمعنى قيلولة.

وقيل: هو نعت لمحلوف، والتقدير: فرقة خائنة.

(١) لانس بن مركة، وصلبه:

\* عزمت على إقامة ذى صباح \*

من شواهد سيبويه ١/١١٦، والهمع رقم/٣٠٥، وقد سقط من الدرر اللوامع.

(٢) من شواهد اللسان: «خون»، وقد نسب للكلايى، يخاطب قريناً أنا عمير الحنفى، وكان له عنده دم، وقيله:

أقرين إنك لو رأيت قوارسى نعماً يَتَنَّنَ إلى جوانب صلقع

حدثت نفسك... وفى اللسان «صلقع»: الصلقة: الإعدام، وقد صلق الرجل فهو مصلقع: عديم مُعَمِّم.

وفى هامش اللسان علق على قوله: «صلقع» بقوله: هكذا فى الأصل، كأنه لا يعرف معناها.

وقد تقع خائنة للواحد كما يقال: رجل نسابة وعلامة، فـ«خائنة» على هذا للمبالغة يقال: رَجُلٌ خائنة، إذا بالغت في وصفه بالخيانة، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾= ١٧

— قال الراعي:

٢٦٠٠- طرقا فتلك هما همي أفرهما قُلُصًا لَوَاقِحِ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلًا <sup>(١)</sup> [١١٩/٦]

قال القرطبي: قال: «وما بينهما». ولم يقل: «وما بينهما» لأنه أراد التوعين والصنفين كما قال الراعي: فقال: «طرقا» ثم قال: «فتلك هما همي»

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾= ٣٠

روى أن آدم قال:

٢٦٠١- تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوْجُهُ الْأَرْضُ مُغْبَرٌ قَيْحٌ <sup>(٢)</sup> [١٤٠/٦]

تَغْيِيرُ كُلِّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ وَقَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ

(١) ديوانه/٢١٦ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان، ويشكو من السَّعَاءِ.

مطلما:

ماهال ذَنَكُ بِالْقِرَاشِ مَكِيلًا أَقْلَى بَعِيْنِكَ أَمْ أَرَدْتُ رَجِيْلًا

من شواهد: المنصف ٥٩/٣، والجمهرة للقرشي/٣٣١، واللسان «همم»

وفي المنصف يقال: حالت النَّاقَةُ والنخلة، إذا لم تحملا حيالًا، وحوالًا.

والناقاة حائل، وجمعها حوْلٌ، وحوال.

وفي مجاز القرآن ١١٨/١، ١٦٠ ذكر أنه جعل الاثنين في لفظ الجميع، وجعل الجميع في لفظ

الاثنين، وفي اللسان: «همم»: الهاموم: ما أذهب من السَّنامِ، والهاموم من الشحم: كثير الإهالة،

وكل شيء ذائب يسمى هامومًا وكل مذاب مهوم. ويقال: هم اللَّيْنُ في الصحن: إذ حلبه.

وقال الراعي في الهاموم بمعنى الهوم البيت السابق.

والشاهد ورد في المفصليات/١٤٩، والطبري ٩٤/٦.

(٢) نسب لآدم عليه السلام

قال مقاتل: كان قبل قتل قابيل هابيل السَّبَاع والطُّيُور تسنانس بآدم، فلما قتل قابيل هَابِيلُ هَرُبُوا، فلحقت الطيور بالهواء، والوحوش بالبرية، ولحقت السَّبَاعُ بالغياض.

وروي أن آدم لما تغيرت الحال قال الشعر السابق. قال ابن عطية: هكذا هو الشعر بنصب: «بشاشة» وكفّ التثوين. ويقال: إن آدم رثا ابنه بالسريانية، فحفظت إلى زمن يعرب بن قحطان، فترجم عنه يعرب بالعربية وجعله شعراً

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾= ٣٨

- قال الشاعر:

٢٦٠٢- وَمَهْمَهِينَ قَدْ قَتَيْنَ مَرَّتَيْنِ      ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ<sup>(١)</sup> (١٧٤/٨)

قال القرطبي:

لَمْ قَالَ: «أَيْدِيَهُمَا» ولم يقل: «يَدِيَهُمَا»؟  
تكلم علماء اللسان في ذلك.

= من شواهد: ين الشجرى ١/ ٣٨٤، والإنصاف رقم ٤١٦.

(١) هذا الشاهد ذكره سيبويه مرتين في كتابه، في المرة الأولى نسبة لحطام المجاشعي ١/ ٢٤٠، وفي المرة الثانية نسبة لهميان بن قحافة ٢/ ٢٠٢.

وينفى البخندادي في الخزانة ٣/ ٣٧٥ نسبته إلى هميان، ويثبت أنه لحطام المجاشعي، انظر الخزانة ١/ ٣٦٧، وانظر «سر صناعة الإعراب» ١/ ٢٨٢، والهمع رقم ٥٧.

وفي الدرر رقم ٥٧ ذكر أن البيت لحطام المجاشعي من رجز له مشهور، وأوكله:

حَيُّ دِيَارِ الْحَيِّ بْنِ الشَّهْبِيِّ      وَطَلْحَةُ الدَّوْمِ وَقَدْ تَعَفَّنِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيِ بِهَا تُحْلِيْنَ      غَيْرَ حُطَامٍ وَرِمَادٍ كَثْفَيْنِ

وما يجدر ذكره أنه في القرطبي ضبطت القافية في الشاهد بكسر النون، والصواب السكون، كما في المصادر

وفي القرطبي: «ظَهَرَاهُمَا» بضم الظاء تحريف.

والشاهد- كما في الدرر- استشهد به على أن المتن قد يراود به الجمع، أي رَبُّ مَعْمِهِ بعد مهمه ويستشهدون أيضاً بثنية الظهريين على الأصل

## سورة نوحية

قال الخليل بن أحمد والقرءاء : كل شيء يوجد من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جُمع تقول : هُشمت رؤُسُهُما وأشبعْتُ بطونَهُما ، و«إِنْ تَتُوبَا إِلَى السَّلَةِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا»<sup>(١)</sup> ولهذا قال : «فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا» ولم يقل : يَدِيَهُمَا .

والمراد فاقطعوا يَمِينًا من هذا وَيَمِينًا من هذا .

ويجوز في اللغة : فاقطعوا يَدَيْهِمَا وهو الأصل وقد جمع الشاعر بين اللغتين في البيت السابق .

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّثُونَ وَالنَّصَارَى﴾ = ٦٩

- أنشد سيويه :

٢٦٠٣- وَالْأَفَاسَلُمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شَقَاقِ<sup>(٢)</sup> [٢٤٦/٦]

- قال ضايب البرجمي :

٢٦٠٤- فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَأُنِّي وَقِيَارٌ بِهَا لَغْرِيْبُ<sup>(٣)</sup> [٢٤٦/٦]

قال القرطبي : قال الخليل وسيويه : «الصَّابِّثُونَ» بالرفع محمول على التقدير والتأخير ، والتقدير : إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، والصابثون والنصارى كذلك .

ونظير ذلك ما أنشده سيويه ومقاله ضايب البرجمي

(١) التحريم / ٤

(٢) نسبة في الخزائن ٣١٦/٤ إلى بشر بن أبي خازم الاسدي ، من قصيدة ، يهجو بها اوس بن حارثة مطلقها :

أَمَمْتُ مَنْكَ سَلَمِي بِانْطِلَاقِ وَلَيْسَ وَصَالٌ غَاتِيَةَ بِيَاقِ .

من شواهد : سيويه ٢٩٠/١ ، والإنصاف / ١٩٠ ، وابن يمش ٦٩/٨ .

وانظر الديوان/ ١١٤ ، وروايته : «ماحيينا» مكان : «مايقينا»

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٥٩ .



— قال قيس بن الرقيات:

٢٦٠٥- بكر العواذل في الصبا ح يَلْمَتْنِي وَالْوَمْهَةَ (١) [٢٤٧/٦]

وَيَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ حَلَا كَ وَقد كبرت فقلت إنه

قال الاخفش: إن «إن» في الآية بمعنى نعم، ونظيرها في قول قيس بن الرقيات والهاء في البيت للسكت

﴿ثُمَّ عَمَوُا صَمًّا كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ ٧١

— قال الشاعر:

٢٦٠٦- وَلَكِنْ دِيَانِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحُورَانٍ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِيهِ (٢) [٢٤٨/٦]

قال القرطبي: ارتفع كثير على البذل من الواو.

وقال الاخفش سعيد: كما تقول: رأيت قومك ثلثيهم.

وإن شئت كان على إضمار مبتدأ، أي العمى والصمم كثير منهم.

وإن شئت كان التقدير: العمى والصمم منهم كثير.

وجواب رابع أن تكون لغة من قال: أكلوني البراغيث وعليه قول الشاعر السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٢٠.

(٢) للفرزدق، ديوانه ٤٦/١، من قصيدة يهجو بها ابن عفره الضبيّ

مطلعا:

ستعلم يا عمرو بن عفره من الذي يلام إذا ما الأمر غيبت هوائيه

وفي الدرر رقم ٦٣١: دياف: قرية بالشام، والسليط: الزيت.

ويقال: هو دهن السمسم، وهو هنا الزيت خاصه، وحوران: من مدن الشام، وأنت ضمير الاقارب، لانه أراد الجماعة.

من شواهد: مسبوته ٢٣٦/١، والخزائفة ٣٨٦/٢، ٢٩٣/٣، ٢٣٤/٤، ٥٥٤/٤، وابن يمين ٧/٧، وابن الشجري ١٣٣/١، والخصائص ١٩٤/٢.

## سوافر نعوية ————— المائدة —

ومن هذا المعنى قوله: «وأسروا النجوى الذين ظلموا»<sup>(١)</sup>.

«وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ» = ٨٣  
- قال امرؤ القيس:

٢٦٠٧- ففاضت دموع العين منى صباة على النحر حتى بل دمعى محملى<sup>(٢)</sup> ٢٥٨/٦

قال القرطبي: «من الدمع، أى بالدمع، وهو فى موضع الحال.

واستدل على ذلك ببيت امرئ القيس

«لَا يُؤْخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» = ٨٩

- قال زهير:

٢٦٠٨- \*فَتُجْمَعُ أَيْمُنُ مَنْا وَمِنْكُمْ\*<sup>(٣)</sup> ٢٦٤/٦

الايمان: جمع يمين. وقيل: يمين فعيل من اليمن، وهو البركة، سماها الله تعالى بذلك، لأنها تحفظ الحقوق.

وعين تذكر وتؤنث، وتجمع ايمان وأيمن. وقد وردت أيمن في قول زهير.

«عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ» = ١٠٥

قال الشاعر:

٢٦٠٩- \*يَا أَيُّهَا الْمَاتِحُ دَلَّوْى دُونَكَا\*<sup>(٤)</sup> ٢٤٢/٦

(١) الانبياء/٣

(٢) ديوانه/١٦٦ من معلقته المشهورة

وفي هامش الديوان: الصباية: رقة الشوق، والتحر: الصدر والعنق. و«الحمل»: حامل السيف.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥٢٤

(٤) نسيه في الدور رقم ١٥٠٨ لجارية من بنى مازن.

من شواهد: ابن عبيش ١١٧/١، والخزاعة ١٥/٣، والمغنى ٢٥٩/٢، وأوضح المسالك رقم ٤٦٣، وشرح شذور الذهب ١٠٧، والتصريح ٢٠٠/٢، والأشمونى ٢٠٦/٣، واللسان: «ميج» =

قال القرطبي: معناه: احفظوا أنفسكم من المعاصي، تقول: عليك زيداً بمعنى: الزم زيداً

ولا يجوز عليه زيداً، بل إنما يجرى هذا في المخاطبة في ثلاثة ألفاظ:

عليك زيداً. أى خذ زيداً، وعندك عمراً أى حضرك<sup>(١)</sup>، ودونك زيداً، أى قُرب منك، وأنشد لـ«دونك» البيت السابق.

وأما قوله: عليه رجلاً ليسنى فشاذ.

﴿تَحْسَبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فِيْ قُسَمَانِ بِاللّٰهِ﴾= ١٠٦

— قال ذوالرمة:

٢٦١٠- وإنسان عَيْنِيْ يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً فيبدو وتاراتٍ يَجْمُ فيغرق<sup>(٢)</sup> [٣٥٥/٦]

قال القرطبي: الفاء في «فيقسمان» عاطفة جملة على جملة، أو جواب جزاء، لأن «تَحْسَبُونَهُمَا» معناه: احبسوهما لليمين، فهو جواب الأمر الذي دلَّ عليه الكلام كأنه قال: إذا حَبَسْتُمُوهُمَا أقسما، ثم استشهد ببيت ذى الرمة، وتقديره عندهم: إذا حُسِرَ بدا،

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ﴾= ١٠٧

قال الشاعر:

٢٦١١- متى ما تَنَكَّرَها تعرَّفوها على أَقْطَارِها عَلَّقَ نَفِثٌ [٣٥٩/٦]

= و«المنح» من ماح، وهو الذي ينزل البثر فيملاً للثغو، إذا قلَّ ماؤها في هامش القرطبي: كلها في الأصول. والمتبادر أن هذا إغراء، أي خله.

(٢) لذى الرمة، ديوانه/٤٧٩.

وفي الدرر رقم ٣٢٠: «حسر الماء» من باب ضرب: نضب عن موضعه وغار. و«يجم» بضم الجيم وكسرهما: يكثر.

من شواهد: المقرب ٨٣/١، والمغنى ١٠٨/٢، والعيني ٥٧٨/١، ٤٤٩، ١٧٨/٤، والأشعوني ١٩٦/٣، ١٦٦/٣، والهمع والدرر رقم ٣٢٠.

(٣) لأبي التلمم يجيب صخر النخى، انظر شرح أشعار الهذليين ٢٦٤/١، قال السكري: أقطارها: نواحيها، و«علق» دم، و«نفث» منقوث من الفم، يعني كتيبة.

## سورة نوحية \_\_\_\_\_ المائدة —

قال القرطبي: قال ابن عيسى: «الاوليان» مفعول: «استحق» على حذف المضاف، أى استحق فيهم ويسبهم إثم الاولين، فعليهم بمعنى: فيهم مثل: «على ملك سليمان»<sup>(١)</sup> أى فى ملك سليمان

واستدل على ذلك بقول الشاعر، «فعلى أقطارها» بمعنى فى أقطارها

«إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك» = ١١٠

قال الشاعر:

٢٦١٢ - \*يا حَكَمَ بْنَ التَّنْزِ بْنِ الْجَارُودِ\* ٣٦٢/١٢

قال القرطبي:

«عيسى» يجوز أن يكون فى موضع رفع على أن يكون: «ابن مريم» نداءً ثانيًا.

ويجوز أن يكون فى موضع نصب، لأنه نداء منصوب.

كما قال الشاعر:

ولا يجوز الرفع فى الثانى إذا كان مضافاً إلا عند الطوال

\*\*\*

(١) البقرة / ١٠٢.

(٢) لرؤية، ملحقات ديوانه / ١٧٢، ويعله:

أنت الجواد بن الجواد للمحمود

سرافق للجد عليك محمود

من شواهد: سيويه / ٣١٣/١، والمقتضب / ٢٣٢، وابن يعيش / ٥/٢، والمعنى / ٤/ ٢١٠،  
واللسان: «سردق»

## الأنعام

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ = ۱

**— قال الشاعر :**

٢٦١٣- \*كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا\* (١) [٢٨٦/٦]

قال القرطبي: الأرض هنا اسم للجنس فأفرادها في اللفظ بمنزلة جمعها وكذلك: «والنور»<sup>(٢)</sup> ومثله: «ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً»<sup>(٣)</sup> واستدل علي ذلك بقول الشاعر:

﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ = ١

**قال الشاعر :**

٢٦١٤- وقد جعلتُ أرى الاثنين أربعةً والواحد اثنين لما هدنى الكبير<sup>(١)</sup> [٢٨٦/٦]

قال القرطبي: جعل بمعنى خلق لا يجوز غيره قاله ابن عطية.

وَعَلَّقَ الْقُرْطُبِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ يَتَّفَقُ اللفظ والمعنى فِي السَّقِّ،  
فَيَكُونُ الْجَمْعُ مَعْطُوفًا عَلَى الْجَمْعِ وَالْمُفْرَدُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمُفْرَدِ، فَيَتَجَانَسُ اللفظ،  
وَيُظْهِرُ الْفَصَاحَةَ.

وحكى الشعلبي أن بعض أهل المعاني قال: «جعل» هنا زائدة والعرب تزيد «جعل» في الكلام كقول الشاعر السابق.

(١) من أبيات سيويه الحسين التي لا يعرف قائلها، وعجزه:

● فَإِنْ رَمَاتَكُمْ زَيْنٌ خَمِيصٌ ●

من شواهد: سیبویه ۱/۸۰، والخزانة ۳/۳۷۹، والمقتضب ۲/۱۷۲، والمحاسب ۲/۸۷، وابن

الشجرى ٣١١/١، ٣٨، ٢٥/٢ وابن يمين ٢٢، ٢١/٦، ٨/٥، والهمم والدرر رقم ٩٩.

(٢) من قوله تعالى: «وجعل لظلمات والنور»، الآية نفسها.

(٣) الحج / ٥ وغافر / ٦٧ : «يخرجكم» بالياء .

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٣٩.

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾=٣١

- قال الشاعر:

٢٦١٥- فَلَايَا بِلَايٍ مَاحَمَلْنَا وَكَلَيْنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَعْمًا مَفَاصِلُهُ (١) [١٢/٦]

قال القرطبي: «بغثة» نصب على الحال، وهى عند سيويه مصدر فى موضع الحال، كما تقول: قتلته صبراً، وأنشد البيت السابق للاستدلال على ذلك.

ولا يجوز سيويه أن يقاس عليه لايقال: جاء فلانٌ سرَّعةً.

﴿وَأَمَّا يُنْسِينُكَ﴾=٦٨

- قال الشاعر:

٢٦١٦- إِمَّا يُصْبِحُكَ عَدُوٌّ فِى مَنَاوَةِ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلَى وَتَنْتَصِرُ (٢) [١٣/٧]

قال القرطبي: «إمّا» شرط، فيلزمها النون الثقيلة فى الأغلب، وقد لاتلزم كما فى قول الشاعر.

﴿عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾=٧٣

أنشد سيويه:

٢٦١٧- \* لَيْتُكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحَصْمَةٍ \* (٣) [٢١/٧]

(١) لزهير، ديوانه/٦٧ من قصيدة يمدح بها حصن بن حليفة بن بذر مطلعها:

صحا القلبُ عن سلمى وأقصر باطله وعزى أفراسُ الصَّبَا ورواحله  
واللأى فى الشاهد: الجهد، والمحبوك: الشديد الخلق، و«ظعماء مفاصله»: أى قليلة اللحم ليست يرملة. والفصل: مجمع كل عظمين. عن هاشم الديوان.

من سُوَاهِد: سيويه ١٨٦/١، وأساس البلاغة «لأى» وروايته فى الأساس:

فَلَايَا بِلَايٍ مَاحَمَلْنَا غَلَامَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ شَلِيدٍ مَرَاكَلُهُ

وفى هاشم القرطبي: الشاهد فيه قوله: لَايَا بِلَايٍ.. والتقدير: حملنا وليننا مبطينين. (٢) لم أهد إلى قائله.

(٣) عجزه:

## سُورَةُ نَعْمَةٍ ————— الأَنْعَامُ —

قال القرطبي: برفع «عالم» صفة للَّذِي<sup>(١)</sup> أى وهو الذى خلق السموات والأرض عالم، ويجوز أن يرفع على إضمار المبتدأ.

ويجوز أن يكون ارتفع «عالم» حملاً على المعنى كما أنشد سيويه.

﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ = ٧٩

— قال الشاعر:

— ٢٦١٨ — \* أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي \* [٢٨/٧٢٧]

قال القرطبي: إذا وقفت قلت: «أنا» ريدت الألف لبيان الحركة، وهى اللغة الفصيحة.

وقال الأخفش: ومن العرب من يقول: «أَنْ».

وقال الكسائي: ومن العرب من يقول: «أَنَّهُ» ثلاث لغات. وفى الوصل أيضاً ثلاث لغات.

أن تحذف الألف فى الإدراج، لأنها رائدة لبيان الحركة فى الوقف.

ومن العرب من يثبت الألف فى الوصل كما قال الشاعر السابق وهى لغة بعض بنى قيس وربيعة عن الفراء.

ومن العرب من يقول فى الوصل: أَنْ فعلتُ، مثل عان فعلتُ حكاه الكسائي عن بعض قضاعة.

---

\* ومختلط مما تطيح الطوائف \*

نسب للحارث بن نهيك وسبق ذكره رقم ٢٢٥٥-٢٣٢٤

(١) من الآية نفسها وهو قوله تعالى: «وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق»

(٢) لحميد بن بحدل، وصحبه:

\* جميعاً قد تَلَرَّتِ السَّامَا \*

سبق ذكره رقم ٢٠٢٦

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ = ١٠٩

— قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

٢٦١٩- قُلْتُ لَشِيَّانَ أَذُنٌ مِنْ لِقَائِهِ أَنْ تُغْلَى الْقَوْمَ مِنْ شَوَاهِ (١) [٦٤/٧]

— وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ:

٢٦٢٠- أَعَاذَلْ مَا يُدْرِكُ أَنْ مَنِيَّتِي إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْفَى ضَحَى الْغَدِ (٢) [٦٤/٧]

أَيُّ لَعْلٍ.

— وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

٢٦٢١- أَرِنِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَأَتْنِي أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْبِخِيلاً مَخْلَداً (٣) [٦٤/٧]

أَيُّ لَعْلَتِي.

قُرِئَتْ «أَنَّهَا» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْأَعْمَشِ وَحُمَزَةُ، وَهِيَ بِمَعْنَى «لَعْلَةٍ».

قَالَ الْخَلِيلُ: «أَنَّهَا» بِمَعْنَى لَعْلَهَا، حَكَاهُ عَنْهُ سَيَبَوِيه.

وَحَكَى عَنْ الْعَرَبِ: «إِبْتَ السُّوقِ أَنْتُكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئاً»

أَيُّ لَعْلِكَ.

وَسَاقُ الْقُرْطَبِيِّ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةَ شَوَاهِدَ عَلَى ذَلِكَ.

(١) مِنْ شَوَاهِدِ الْإِنْصَافِ / ٥٩١، وَرَوَايَتُهُ:

كَمَا تُغْلَى الْقَوْمَ مِنْ شَوَاهِ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَلَا شَاهِدَ فِي الْبَيْتِ.

(٢) مِنْ دَالِيَتِهِ الَّتِي تَعَدُّ مِنْ مَجْمُوعَاتِ الْعَرَبِ، ضَمَّنَهَا أَجُودُ الْحَكَمِ وَمَطْلَعُهَا:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبُدٍ نَعَمْ وَرَمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ

انْظُرْ شِعْرَاءَ النَّصْرَانِيَّةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٤/ ٤٦٥.

(٣) سَبَقَ ذَكَرَهُ رَقْمَ ٢٤٩٨



سُوَافِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— الأنعام —

﴿هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾= ١١٧

— قال حاتم الطائي:

٢٦٢٢- تَحَالَفَتْ طَيْءٌ مِنْ دُونِنَا حَلَفًا      والله أعلم ما كنا لهم خُلْدًا (١) [٧٢/٧]

— قالت الخنساء:

٢٦٢٣- الله أعلم أن جَفَّتْهُ      تغدو غِلْدَةُ الرِّيحِ أو تَسْرَى [٧٢/٧]

قال القرطبي: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ: إِنَّ «أَعْلَمَ» هُنَا بِمَعْنَى يَعْلَمُ.

واستدلَّ على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾= ١٤١

— قال الشاعر:

٢٦٢٤- الشَّرُّ مَتَشَرٌّ يَلْقَاكَ عَنْ عُرْضِي      والصَّالِحَاتُ عَلَيْهَا مُغْلَقًا بَابُ (٢) [٩٨/٧]

قال القرطبي: «أَكْلُهُ» مَرْفُوعٌ بِالْإِسْتِدَاءِ، وَ«مُخْتَلِفًا» نَعْتُهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَوَلَّى مَنْصُوبًا نَصَبَ كَمَا تَقُولُ: عِنْدِي طَاحِنًا غُلَامٌ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ.

وقيل: «مُخْتَلِفًا» فِي الْآيَةِ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ.

قال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ: وَهَذِهِ مُشْكَلَةٌ مِنَ النُّحُو، لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَدْ أَنْشَأَهَا وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَكْلُهَا وَهِيَ ثَمَرُهَا.

فالجواب أن الله سبحانه أنشأها بقوله: «خالق كل شيء» (٣) فاعلم أنه أنشأها مختلفًا أكْلُهَا أَيْ أَنْشَأَهَا مُقَدَّرًا فِيهِ الْإِخْتِلَافُ.

(١) نسبة القرطبي إلى حاتم وليس في ديوانه، نشر دار بيروت.

(٢) ديوانها / ٥٩ من قصيدة مطلعها:

طَرِقَ النَّسَى عَلَى صَبِيئَةٍ غَدَوًا      وَنَمَى الْمُعَمَّمُ مِنْ بَنَى عَمَرُو

وفي هامش الديوان: صَبِيئَةُ: قَرْيَةُ ابْنِ سَلِيمٍ، كَثِيرَةُ النَّخْلِ، وَ«الْمُعَمَّمُ» السُّودُ.

(٣) لم أهدأ إلى قائله.

(٤) الأنعام / ١٠٢.

وقد بين هذا سيبويه بقوله: مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به غداً على الحال كما تقول: لَتَدْخُلَنَّ الدَّارَ أَكْلِينَ شَارِبِينَ أَى مُقَدِّرِينَ ذَلِكَ.  
جواب ثالث: أَى لَمَّا أَنشَأَهَا كَانَ مُخْتَلَفًا أَكَلَهُ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ أَكَلٌ لَكَانَ مُخْتَلَفًا أَكَلَهُ.

ولم يقل: أَكَلَهَا، لَأنَّهُ أَكْتَفَى بِإِعَادَةِ الذِّكْرِ عَلَى أَحَدِهِمَا لِقَوْلِهِ:

«وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا» (١) أَى إِلَيْهِمَا.

«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلَائِفَ الْأَرْضِ» = ١٦٥

قال الشَّماخ:

٢٦٢٥- نُصِيبُهُمْ وَتُخَطِّتُنِي الْمَنَيا وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ (٧) [١٥٨/٧]

قال القرطبي: «خلائف»: جمع خليفة ككرائم جمع كريمة، وكل من جاء بعد مَنْ مَضَى، فهو خليفة، أَى جعلكم خلفاً للأُممِ الماضية والقرون السالفة.

\*\*\*

(١) الجمعة/ ١١

(٢) ديوانه/ ٢٢٤، من قصيدة مطلعها:

أعائش ما لأملك لأراهم يضيئون الهجان مع المضيع  
من شواهد اللسان: «خلف»

## الأعراف

﴿لَا تُعْذِرْ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ = ١٦

— أنشد سبيويه:

٢٦٢٦- لَنْزُ بَهْزُ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ      فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ<sup>(١)</sup> [١٧٥/٧]

قال القرطبي: «صراطك» منصوبٌ على حذف «على» أو «في» كما حكى سبيويه: «ضَرْبُ رَيْدِ الظَّهَرِ وَالْبَطْنِ»

واستدل القرطبي على ذلك بما أنشد سبيويه.

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ = ٣٠

— أنشد سبيويه:

٢٦٢٧- أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا      أُمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا [١٨٨/٧]

والذئب أخشاه إِنْ مَرَرْتُ بِهِ      وَحَدَىٰ وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَا

قال القرطبي:

«فريقًا» نصب بـ«هدى» و«فريقًا» الثاني نصب بإضمار فعل، أى وأضلّ فريقًا. واستدل على ذلك بما أنشده سبيويه.

﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ = ٥٦

— قال الشاعر:

٢٦٢٨- فَلَا مَرْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا      وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِيقَالَهَا [٢٢٨/٧]

(١) لساعدة بن جوية، انظر ديوان الهلليين / ١٩٠ وفي الدرر رقم ٧٦٩: يصف الشاعر رمحاً باللين، أى لين، و«يعسل»: يعدو، و«السَّلاَن»: علو اللقب.

من شواهد: سبيويه ١٦/١، ١٠٩، والإيضاح / ١٨٢.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٩٠، ورواه القرطبي في هذا الموضع برفع: «الذئب» وعليه فلا شاهد في البيت.

(٣) نسبة في الدرر رقم ١٧٦٨ لجوين الطائي.

قال القرطبي:

لم يقل: «قريبة» ففيه سبعة اوجه:

أولها: أنَّ الرَّحْمَةَ والرَّحْمَ واحد، وهى بمعنى العفو والغفران قاله الزجاج واختاره النحاس.

وقال النضر بن شميل: الرحمة مصدر، وحق المصدر التذكير كقوله: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ»<sup>(١)</sup>، وهذا قريب من قول الزجاج، لأن الموعظة بمعنى الوعظ.

وقيل: أراد بالرحمة: الإحسان، ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقياً جار تذكيره، ذكره الجوهري.

وقيل: أراد بالرحمة هنا المطر، قاله الاخفش.

قال: ويجوز ان يذكر كما يذكر بعض المؤنث، وأنشد البيت السابق.

وقال أبو عبيدة: ذكر «قريب» على تذكير المكان، أى مكاناً قريباً منك.

قال علي بن سليمان: وهذا خطأ، ولو كان كما قال لكان «قريب» منصوباً فى القرآن كما تقول: إن ربنا قريباً منك.

وقيل: ذكر على النسب كأنه قال: إن رحمة الله ذات قُرْبٍ كما تقول: امرأة طالق وحائض.

وقال الفراء: إذا كان القريب فى معنى المسافة يذكر ويؤنث وإن كان فى معنى

= من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٠، والخصائص ٢/ ٤١١، والمحاسب ٢/ ١١٢، وابن الشجري ١/ ١٥٨، ١٦١، وابن يعيش ٥/ ٩٤، والمقرب ١/ ٣٠٣، والحزاة ١/ ٢١، ٣/ ٣٣٠، والمغني رقم ١١١٩، ١١٣٤، والتصريح ١/ ٢٧٨، والاشموني ٢/ ٥٣، وحاشية يس ٢/ ٣٢، وأوضح المسالك رقم ٢١١. والهمع والدرر رقم ١٧٦٨.  
(١) البقرة / ٢٧٥

## سُورَةُ نَعِيمٍ ————— الأعراف —

النَّسَبُ يُوْنْتُ بِلَا اِخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ، تَقُولُ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَرِيْبَتِي، أَيْ ذَاتُ قَرَابَتِي، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

— قَالَ اَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

٢٦٢٩- لَهُ الْوَيْلُ اِنْ اَمْسَى وَلَا اُمَّ هَاشِمٍ قَرِيْبٌ وَالْبَسَامَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا (١) [٢٢٨/٧]

قال القرطبي: وعن الفراء، يقال في النسب: قريبة فلان، وفي غير النسب يجوز التذكير والتأنيث، يقال: دارك منا قريب وفلانة منا قريب، قال الله تعالى: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيْبًا» (٢).

وقال: من احتج له: كلنا كلام العرب، كما قال امرؤ القيس: «له الويل..» وعلق الزجاج على رأى الفراء بقوله: وهذا خطأ، لأن سبيل المذكر والمؤنث أن يجريا على أفعالهما.

﴿مَالِكُمْ مِنْ اِلٰهٍ غَيْرِهِ﴾ = ٥٩

— قَالَ الشَّاعِرُ:

٢٦٣٠- لَمْ يَمْنَعْ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ اَنْ هَتَمْتُ حَمَامَةً فِي سَحْرِ ذَاتِ اَوْ قَالَ (٣) [٢٣٤/٧] رفعت «غير» في الآية على أنها نعت على الموضع. وقيل: «غير» بمعنى «إلا» أى مالكم من إله إلا الله.

(١) سبق ذكره رقم ١٦١

(٢) الأحزاب/ ٦٣.

(٣) من شواهد: مسيوه ٣٦٩/١، ونسبه لرجل من كنانة- وابن الشجري ٢٦/١، ٢٦٤/٢، وروايته: «غير أن هتفت»، والخزاعة ٤٥/٢، ١٤٤/٣، ١٥٢، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٥٨/، ونسبه لقيس بن رفاعه، والتصريح ١٥/١، واللسان: «وقل»، والهمع والدرر رقم ٨٧٠ ونسبه في الدرر إلى أبي قيس بن الأسلت الأوسى والأشباه والنظائر رقم ٣٦٣.

والضمير في «منها» راجع للوجناء، وهى الناقة الشديدة.

وأراد بنطقت: صوتت مجازاً، وفي «على» بمعنى «على».

والأوقال: جمع وقل، وهو ثمر الدوم اليابس، فإن كان ثمره طرياً فاسمه البهس =

قال أبو عمرو: ما عرف الجرّ ولا النصب.

وذكر القرطبي أنه يجوز النَّصْب على الاستثناء وليس بكثير غير أن الكسائي والفراء أجازا نصب «غير» في كل موضع يحسن فيه «إلا» تم الكلام أو لم يتم، فأجازا: ما جاءني غيرك. قال الفراء: هي لغة بعض بني أسد وقصاعة، وأنشد البيت السابق

قال الكسائي: ولا يجوز جاءني غيرك في الإيجاب، لأن «إلا» لاتقع هاهنا.

وقال النحاس: لا يجوز عند البصريين نصب «غير». إذا لم يتم الكلام، وذلك عندهم من أقبح اللحن.

﴿قالوا ياموسى إِمَّا أَنْ تُلْقَى﴾ ١١٥

قال الشاعر:

٢٦٣١ - ﴿قالوا الرُّكُوبَ قَتَلْنَا تِلْكَ عَادَتَنَا﴾ [٢٥٩/٧(١)]

قال القرطبي: «أن» في موضع نَصْب عند الكسائي والفراء على معنى: إِمَّا أَنْ تفعل الإلقاء، ومثله قول الشاعر.

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ ١٣٠

٢٦٣٢ - أرى مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنِي مَنِي كَمَا أَخَذَ السَّرَّارَ مِنَ الْهَلَالِ [٢٦٤/٧(٢)]

قال القرطبي: «بالسِّنِينَ» أى بالجلدوب.

يقول: لم يمنعها أن تشرب الماء غير ماسمعت من صوت حمامة، ففرت، يريد أنها حليدة النفس، يخامرها فزع وذعر لحلة نفسها، وهو محمود فيها، انظر الشرح في الدرر. (١) للأعشى، ديوانه/ ٢٨٨.

من شواهد: سيبويه/ ٤٣٥، ١، والمغنى/ ٥٣، ١، والخزانة/ ٣، ٦٤٤، ٥٤٧/٤. ورواية المغنى:

﴿إن تركبوا فركوب الحيل عادتنا﴾

فكأنه قال: أنركبون، فذلك عادتنا.

وعجزه:

﴿أوتنزلون فإننا معشر نزل﴾

(٢) لجرير، وقد سبق ذكره رقم ٢١٦١.

## شواهد نعوية ————— الأعراف

ومن العرب من يعرب النون في السنين ، واستدل على ذلك بما أنشد القراء .  
قال النحاس : وأنشد سيبويه هذا البيت بفتح النون .  
- أنشد سيبويه :

٢٦٣٣- \*وقد جاوزت حدَّ الأربعين\* (١١/٢٦٤)

قال النحاس : أنشد سيبويه في هذا مالا يجوز غيره ، وهو الشطر السابق بجرّ الأربعين .

﴿واختار موسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِيقَاتِنَا﴾ = ١٥٥

- أنشد سيبويه :

٢٦٣٤- مَنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَمَاحَةً      ويرا إذا هبَّ الرياحَ الزعازع (١٢/٢٩٤)

- وأنشد الراعي يمدح رجلاً :

٢٦٣٥- اخترتك النَّاسَ إِذْ رُئْتُ خِلَافَهُمْ      واختلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَ السُّوْلِ (١٣/٢٩٤)

يريد : اخترتك من الناس في البيت الثاني ، واختير من الرجال في البيت الأول .

(١) لسحيم بن وثيل ، وصدده :

\* وماذا يبتغى الشعراء مني \*

من شواهد : الخزانة ٤١٤/٣٠ ، والمعني ١٩١/١ ، وابن يمش ١٣٠/١١/٥ ، والتصريح ٧٧/١ ، والأشمونى ٨٩/١ ، والهمع والدرر رقم ٨٤

(٢) للفرزدق ، ديوانه ٤١٨ .

من شواهد : الخصائص ٣٩٧/١ ، والحجة لابن خالويه / ٢٥٠ ، وابن الشجري ٢/٢١٥ ، والخزانة ١٦٣/١ ، وابن يمش ٧٥/٧ ، والهمع والدرر رقم ٦٣٨ .

(٣) ديوانه ١٩٤ من قصيدة يمدح بها سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب ، مطلعها :

طاف الخيال بأصحابي فقلت لهم      أأم شذرة زلوتنا أم الغول

من شواهد : البحر ٣٩٨/٤ ، واللسان «سول» ورواية الديوان : «واعتل» مكان : «واختل» وهي رواية القرطبي .

واصل اختار: اختير، فلما تحركت الياء وقبلها فتحة قلبت ألفاً نحو: قال وباع.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ أَنتَىٰ عَشْرَةِ أَسْبَاطٍ أُمَّمًا﴾= ١٦٠

- قال الشاعر:

٢٦٣٦- وَإِنَّ قَرِيضًا كُلَّهَا عَشْرَ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ (١) [٣٠٣/٧]

قال القرطبي: «السَّبَطُ» مذكَّر، لأن بعده «أُمَّمًا» فذهب التائيث إلى الاعم. ولو قال: اثني عشر لتذكير السَّبَط جاز عن القراء.

وقيل: أراد بالاسباط القبائل والفرق، فلذلك أنت العدد كما في البيت السابق حيث ذهب بالبطن الى القبيلة والفصيلة، ولذلك أنشأها، والبطن مذكَّر كما أن الاسباط جمع مذكَّر.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾= ١٨٧

- قال الراجز:

٢٦٣٧- أَيَّانَ تَقْضَىٰ حَاجَتِي أَيَّانَ أَمَا تَرَىٰ لِنَجْحِهَا أَوَانَا (٢) [٣٣٥/٧]

قال القرطبي: «أَيَّانَ»: سؤال عن الزمان، واستدل على ذلك بقول الراجز.

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾= ١٨٨

أنشد سيبيوه:

٢٦٣٨- \*مهما شاء بالناس يفعل\* (٣) [٣٣٦/٧]

(١) نسبة في الدرر رقم ١٦٨٧ للنواح الكلابي.

من شواهد: سيبيوه ١٧٤/٢، والإنصاف رقم ٤٧٣، والمعيني ٤/٤٨٤، والهمع والدرر رقم ١٦٨٧، والأشموني ٦٣/٤.

(٢) رجز لم أهد إلى قائله.

(٣) جزء من بيت للأسود بن يفر، والبيت بتمامه:



## سورة نعيمة الأعراف

قال القرطبي: أي لا أملك أن أجلب إلى نفسي خيراً ، ولا أدفع عنها شراً ، فكيف أملك علم الساعة؟

وقيل: لا أملك لنفسي الهدى والضلال ، «إلا ما شاء الله» في موضع نصب بالاستثناء .

والمعنى: إلا ما شاء الله أن يملكني ويمكنني منه ، وأنشد سيويه الشاهد السابق .

﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ = ٢٠٤

قال الشاعر:

٢٦٣٩- إذا قالت حزام فأنصتوها فإن القول ما قالت حزام<sup>(١)</sup> ٢٥٤/٧

قال القرطبي: يقال: أنصتوه، وأنصتوا له

وعلى لغة تعدية الفعل بنفسه استشهد القرطبي بالبيت السابق .

\*\*\*

---

الأهل لهذا الدهر من متعلل هن الناس مهما شاء بالناس يفعل  
من شواهد: النوادر / ٤٤٧ ، وسيويه ١/ ٣٣٢ ، ٤٣٧ ، والجمل للزجاجي / ١٨٩ ، وابن  
الشجري ١/ ١٢٧

(١) للجيم بن صعب  
من شواهد: ابن الشجري ٢/ ١١٥ ، والمحضاص ٢/ ١٧٨ ، وابن يعيش ٤/ ٦٤ ، والمغني  
١/ ٢٤٣ ، وشرح شلور الذهب / ١٢٣ ، والأشموني ٣/ ٢٦٨ .

## الأنفال

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ = ٢٤

- قال الشاعر:

٢٦٤٠- وداع دعا يامن يُجيبُ الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مُجيب<sup>(١)</sup> [٣٨٩/٧]

قال القرطبي: عُرِفَ الكلامُ أن يتعدى «استجاب» بلام ويتعدى أجاب دون لام، قال الله تعالى: «يا قومنا أجيئوا داعي الله»<sup>(٢)</sup>.

وقد يتعدى «استجاب» بغير لام، والشاهد له قول الشاعر السابق

﴿وإن يعودوا فَقَدْ مَضَتْ سَنَةُ الْأَوَّلِينَ﴾ = ٣٨

- قال أمية بن أبي الصلت:

٢٦٤١- تِلْكَ الْمَكَارِمُ لِأَقْبَانٍ مِنْ لَبْنٍ شِيْبًا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدَ أُولَا<sup>(٣)</sup> [٤٠٣/٧]

قال القرطبي: «وإن يعودوا» يريد إلى القتال، لأن لفظة «عاد» إذا جاءت مطلقة فإنما تتضمن الرجوع إلى حالة كان الإنسان عليها، ثم انتقل عنها.

(١) لكعب بن سعد الغنوي، وسبق ذكره رقم ٢٤٣١.

(٢) الأحقاف/ ٣١.

(٣) لامية بن أبي الصلت، ديوانه/ ٦٦، من قصيدة قالها في مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن لما استنجد بكسرى، وأخرج الحبشة من جزيرة العرب، وأكثر الرواة يرونها لأبيه، وبعضهم لجده رمة ومطلمها:

ليطلب الثأر أمثال ابن ذي يزن في البحر نحيم للأعداء أحوالا  
وفي الهامش: القعب: القدح الضخم، و«شيبا»: خلطا، «أولال»: جمع بول وهذا الشاهد  
نسب أيضا إلى النابغة الجعدي، ديوانه/ ١١٢، من قصيدة طويلة بلغت ٣٧ بيتا يهجو بها رجلا  
من قشير، وهو سوار بن أوفى بهذه القصيدة، وتسمى الفاضحة، ومطلمها:  
إِنَّمَا تَرَى ظِلَّ الْأَيَّامِ قَدْ حَسَرَتْ حَقِّي، وَشَمَرْتُ ذَيْلًا كَانَ ذَيْلًا  
وفي هامش الديوان: حسر عن ذراعيه: كشف، و«الظلل»: جمع ظلة بالضم، وهي: أول سحابة  
تظل، وذيل ذئب: طويل.

من شواهد: ابن الشجري/ ١٧٠، وذكر جملة من أبيات القصيدة، ونسبها إلى ابن أبي الصلت.

## سُورَةُ نَعْمٍ ————— الأَنْفَال —

قال ابن عطية: ولسنا نجد في هذه الآية لهؤلاء الكفار حالة تشبه ما ذكرنا إلا القتال، ولا يجوز أن يتأول إلى الكفر لأنهم لم ينفصلوا عنه:

وإنما قلنا ذلك في «عاد» إذا كانت مطلقاً، لأنها قد تحيى في كلام العرب داخلة على الابتداء والخبر، فيكون معناها معنى صار، كما نقول: عاد زيد ملكاً، ومنه قول أمية بن أبي الصلت السابق.

وهذه لا تتضمن الرجوع إلى حالة قد كان العائد عليها قبل فهي مقيدة بخبرها لا يجوز الاختصار دونها فحكمها حكم صار.

\*\*\*

### التوبة

﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾=٥

.. قال الشاعر:

٢٦٤٢- ﴿كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّعْلُبُ﴾ [٧٤/٨] (١)

قال الفرطبي: ونصب «كل» على الظرف، وهو اختيار الزجاج.

ويقال: ذهبت طَرِيقًا، وذهبت كلَّ طريق، أو بإسقاط الحافض، التقدير: في كل مرصد، وعلى كل مرصد، فيجعل المرصد اسمًا للطريق.

وخطأ أبو عليّ الزجاج في جعله الطريق ظرفًا، وقال: «الطريق» مكان مخصوص كالبيت والمسجد. فلا يسجوز حذف حرف الجر منه إلا ماورد فيه الحذف سماعًا كما حكى سيويه: «دخلت الشام» و«دخلت البيت».

ومن ذلك قول الشاعر السابق

﴿وإنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾=٦

.. أنشد سيويه:

٢٦٤٣- لَا تَجْزِعِي إِنْ مَنَسًا أَهْلَكَتُهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي [٧٧/٨] (٢)

«أحد» في الآية مرفوع بإضمار فعل كالذي بعده، وهذا حسن في «إن» و«بقيح» في أخواتها.

ومذهب سيويه في الفرق بين «إن» وأخواتها أنها لما كانت أمَّ حروف الشرط خُصِّتْ بهذا، ولأنها لا تكون في غيره.

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٢٦.

(٢) للنمر بن تولب، ديوانه/٧٢، من قصيدة يماثل فيها زوجته لما لامته على كرمه، ومطلعها:

قَالَتْ لَتَمْلِكُنِي مِنَ اللَّيْلِ أَسْمَعُ سَقَهَا تَيْتُكَ الْمَلَامَةُ فَاهْجِي  
وَفِي هَامِشِ الدِّيوان: التيت: أراد به التيت، أي دبره ليلًا.

من شواهد: سيويه ٦٧/١، والمقتضب ٧٤/٢، وابن السجري ٣٣٢/١، وابن يعيش ٣٨/٢، والخزانة ١٥٢/١، ٤٥٠، ٤٦٤٢/٣، ٤١٠/٤، والمغني رقم ٧٥٢، ٣٠١، والعيني ٥٣٥/٢، والأشعوني ٧٥/٢، والأشباه والنظائر رقم ١٨١.

وقال محمد بن يزيد: أما قوله: لأنها لا تكون في غيره، فغلط لأنها تكون بمعنى «ما»، ومخففة من الثقيلة، ولكنها مبهمه وليس كذا غيرها.

ونظير الحذف في الآية الحذف في البيت الذي أنشده سيويه.

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ... وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ ١٤-١٥

- قال الشاعر:

٢٦٤٤- فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيعُ الناس والشهرُ الحرامُ [٨٧/٨]<sup>(١)</sup>

ونأخذُ بعده بِلِغَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

الافعال في الآية كلها عطف، ويجوز فيه كله الرفع على القطع من الاول.

ويجوز التصب على إضمار «أن» وهو الصِّرف عند الكوفيين

ومن ذلك بيتا النابغة. وإن شئت رفعت: «ونأخذ» وإن شئت نصبته.

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ... أَحَبُّ إِلَيْكُمْ﴾ ٢٤

- أنشد سيويه:

٢٦٤٥- إِذَا مِتَّ كَانَ النَّاسُ صَفْهَانِ شَامَتْ وَأَخْرَ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ [٩٥/٨]<sup>(٢)</sup>

- وأنشد:

٢٦٤٦- هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْلُوثٌ [٩٥/٨]<sup>(٣)</sup>

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٢٥.

(٢) نسبته في الدرر رقم ١٨٨ للعجير السلولي، وهو شاعر إسلامي يحتج بشعره وذكر الدرر أن الشاهد فيه استثار ضمير الشأن في كان.

من شواهد: سيويه ٣٦/١، ونوادير أبي زيد ١٥٦/١، وابن السجري ٢٣٩/٢، وابن يعين ٧٧/١، ١١٦/٣، ١٠٠/٧، والعيني ٨٥/٢، والأشعوني ٢٣٩/١، والهمع والدرر رقم ١٨٨.

(٣) نسبته في الدرر رقم ٣٤٨ لهشام بن عتبة أخى ذى الرِّمَّة.

## سوراة نعيمة ————— التوبة —

قال القرطبي: ويسجور في غير القرآن رفع أحب على لابتداء والخير، واسم «كان» مضمراً فيها.

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ = ٢٥

— أنشد:

٢٦٤٧- نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَلُّوا آرَهُ بِحُنَيْنٍ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ (١) ١٠٠/٨

قال القرطبي: «حُنَيْن» واد بين مكة والطائف، وانصرف لأنه اسم مذكر، وهي لغة القرآن.

ومن العرب من لا يصرفه بجعله اسماً للبقعة.

واستدلوا على ذلك بالبيت السابق

أنشد الفراء:

٢٦٤٨- «فَهَنَ يَمْلِكُنَ حَدَلَاتُهَا» (٢) ١٠٠/٨

قال القرطبي: قال الفراء: لم تنصرف «مواطن» (٣)، لأنه ليس لها نظير في المفرد، وليس لها جماع إلا أن الشاعر ربما اضطر فجمع، وليس يجوز في الكلام كما يجوز في الشعر. وأنشد قول الشاعر السابق

وقال النحاس: رأيت أبا إسحاق يتعجب من هذا قال: أخذ قول الخليل وأخطأ فيه، لأن الخليل يقول فيه: «لم ينصرف، لأنه جمع لانظير له في الواحد، ولا يجمع جمع التكسير، وأما بالآلف والتاء فلا يمتنع».

= من شواهد: ميبويه ١/٣٦، ٧٣، والمغني ١/٢٢٨.

واستشهد به في الدرر على جواز رفع الاسمين بعد ليس.

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه ٥١٢ تحقيق وليد عرفات- طر صادر وهو بيت مفرد.

من شواهد: الإيضاح ٤٩٤، واللسان: «حنن»، ومعاني الفراء ١/٤٢٩.

(٢) في اللسان: «حدل» نسبة إلى الأحمر، وفي معاني الفراء ١/٤٢٨ بدون نسبة، برواية: «يجمعن» مكان: «يملكن» وانظر الخصائص ٣/٢٣٦.

(٣) في قوله تعالى: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» الآية نفسها.

﴿يُضَاهَتُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ﴾ = ٣٠

- أنشد:

٢٦٤٩- ضهية أو عاقر جماد\* [١١٩/٨٢]

اختلف العلماء في «ضهية» هل يمدّ أو لا؟ قال ابن ولاد: امرأة ضهية وهى التي لاجمض مهموز غير ممدود. وسيويوه يمدّ، ويجعلها على فعلاء بالمدّ، والهمزة رائدة.

قال أبو الحسن قال لى النجيري: «ضهية»<sup>(٢)</sup> بالمد والهاء جمع بين علامتى تأنيث-حكاة عن أبى عمرو الشيباني فى النوادر، وأنشد الشاهد السابق.

قال ابن عطية: من قال: «يضاهئون» مأخوذ من قولهم: امرأة ضهية فقوله خطأ، لأن الهمزة فى ضأها أصلية وفى «ضهية» رائدة كحمراء.

﴿وَيَا بِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ = ٣٢-

٢٦٥٠- وهل لى أم غيرُها إن تركتها أبى الله إلا أن أكون لها ابنما [١٢١/٨٢]

قال القرطبي: يقال: كيف دخلت «إلا» وليس فى الكلام حرف نفى، ولا يجوز. ضربت إلا زيدا؟

فزعم الفراء أن «إلا» إنما دخلت، لأن فى الكلام طرفاً من الجحد.

قال الزجاج: الجحد والتحقيق ليسا بنوى أطراف.

(١) من شواهد اللسان: «ضها». وفيه قال على بن حمزة: الضهية التى لا تئدى لها، وأما التى لاجمض فهى الضهية، وأنشد الشاهد. وفى هامش القرطبي: الجماد: الناقة التى لا تئدى فيها.

(٢) هكذا فى القرطبي ولعلها: ضهية

(٣) للمتلمس ديوانه/ ٣٠.

من شواهد: المقتضب ٩١/٢، وابن يعيش ١٣٣/٩، والعيني ٥٦٨/٤، والاشموني ٢٧٦/٤ من قصيدة مطلعها:

يَعْرِى أَمَى رِجَالٍ لَا أَرَى إِخَا كَرِمٍ إِلَّا بَانَ يَتَكْرَمًا

وفى شرح الديوان: أراد: ابناً والميم رائدة كما فى سَتَهُمْ، وَرُقْمٌ، وَفُسْحَمٌ، وفى هامش الديوان: «ستهم»: الأسته، «رُقْمٌ»: الأزرق، «فُسْحَمٌ»: الواسع الصدر. وفى الخصائص ١٨٢/٢ برواية: «إن هجوتها» مكان: «إن تركتها» وهى رواية الديوان، والشاهد لم ينسب القرطبي.

## شواهد نغرية ————— التوبة —

وأدوات الجحد: ماء، ولا، وإن، وليس، وهذه لأطراف لها يتعق بها، ولو كان الأمر كما أراد لجاز: كرهت إلا زيداً، ولكن الجواب أن العرب تحذف مع «أبي» والتقدير: ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره.  
وقال على بن سليمان: إنما جاز هذا في «أبي»، لأنها منع أو امتناع فصارعت النفي.

قال النحاس: فهذا حسن، واستدل بقول الشاعر.  
«وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ لَا يَنْفِقُونَهَا» ٣٤  
— أنشد سيويه:

٢٦٥١- نَحْنُ بِمَا عَنَدْنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ [١٢٧/٨]<sup>(١)</sup>  
قال القرطبي: اكتفى بضمير الواحد عن ضمير الآخر إذا فهم المعنى وهذا كثير في كلام العرب.  
ثم استشهد بيت سيويه حيث لم يقل: «راضون»  
— قال آخر:

٢٦٥٢- رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَالِدِي بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطَّوْرِ رَمَانِي [١٢٧/٨]<sup>(٢)</sup>  
واستشهد أيضاً بهذا البيت على ما استشهد به في البيت السابق حيث لم يقل: «بريئين»

(١) لقيس بن الخطيم، ديوانه/ ١١٥.

وفي هامشه ذكر محقق الديوان أن ناسخ الأصل كتب شرحاً في الهامش يفيد أنه نسب لقيس أبياتاً سبعة، وهي ليست له، ومنها هذا الشاهد، وقد نفاها أيضاً الأغاني ١٩/٣، ٢٠ طبع دار الكتب المصرية.

والبيت من شواهد: سيويه ٣٨/١، وابن الشجري ٣١٠/١، والمغنى ٦٨٧/٢ والعيني ٥٥٧/١ والخزنة ٢٨٩/٢، ١٩٠، والأشعموني ١٥٢/٣، والهمع والدرر رقم ١٥١٨، والأشبهاء رقم ٣٠٩ ومعاني الفراء ٤٣٤/١. وسبق ذكره رقم ٢٦٥١-٢٩٢.

(٢) لابن أحرر، ديوانه/ ١٨٧ وقيل للازرق بن طرفة بن العمرّد ويعلمه في الديوان:

دعاني لصاً في لصوصي ومادعا بها والذي فيما مضى رجلاً  
=



- قال حسان بن ثابت رضى الله عنه:

٢٦٥٣- إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدُ \* سود مالم يعاصَ كان جنونا<sup>(١)</sup> [١٢٨/٨]

واستشهد بيت حسان أيضاً على ما استشهد به فى البيتين السابقين حيث لم يقل: «يعاصيا»

﴿إِنَّا قَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾=٣٨

- أنشد الكسائي:

٢٦٥٤- تَوَلَّى الضَّجِيعَ إِذَا مَا اسْتَأْفَاهَا خَصِرًا \* عَذَبَ الْمَذَاقَ إِذَا مَا تَأْتِيَ الْقَبْلُ<sup>(٢)</sup> [١٤٠/٨]

قال القرطبي: «إِنَّا قَلْتُمْ» أصله: تَثَاقَلْتُمْ، ادغمت التاء مع التاء لقربها منها، واحتاجت الى الف الوصل ليتصل إلى النطق بالسَّكَن، ومثله: «أَذَارَكُوا»، و«أَذَارَاتِمُ» و«أَطِيرْنَا»، و«أَزَيْتَ».

واستدل القرطبي على ذلك بما أنشده الكسائي

﴿أَرْضِيئُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾=٣٨

- قال الشاعر:

٢٦٥٥- فليت لنا من ماء زمزم شربة \* مبردة باتت على طهيان<sup>(٣)</sup> [١٤٠/٨]

= وفى الدرر رقم ٣٧٩، وذكر أنه استشهد به على رأى من يهيج حذف خبر كان، وقدره بقوله: أى كنت يرباً، وعليه: ف«بريتا» الموجود خبر لكان المحذوف مع اسمها، أى: وكان هو بريئاً يعنى والده.

ويروى: ومن جول الطوى رمانى، والجال والجلول: جدار البئر من أسفلها فى جميع جوانبها. والمعنى: أن الذى رمانى به رجع عليه، وكان أحق به، فكان كمن رس فى قعر بئر، فرجعت رميته عليه. قال فى الدرر: وهذا البيت على هذه الرواية من أحكم أبيات العرب.

من شواهد: سيبويه ٣٨/١، واللسان: «جول»

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٥٨.

(٢) من شواهد معانى الفراء ٤٣٨/١.

(٣) نسبته فى الحزانة ١٣٢/٤ إلى يعلى الأريدي.

## سورة نعيمة

قال القرطبي: «أرضيتُم بالحياة الدُّنيا من الآخرة» أى بدلاً.  
التقدير: أرضيتُم بنعيم الدنيا بدلاً من نعيم الآخرة، فمن «من» تتضمن معنى  
البدل.

واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق

أراد الشاعر: ليت لنا بدلاً من ماء زمزم شربة مبردة، والطهيان: عود ينصب  
في ناصية الدار للهواء، يعلق عليه الماء حتى يبرد.

﴿قُلْ أَنْفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ﴾ = ٥٣

- قال الشاعر:

٢٦٥٦- أَسَيْئُ بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَامِلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَةً إِنْ تَقَلَّتْ (١) [١٦١/٨]

قال القرطبي: لفظ: «أنفقوا» أمر، ومعناه الشرط والجزاء، وهكذا تستعمل  
العرب في مثل هذا، تأتي به «أو» كما قال الشاعر السابق  
والمعنى: إن أسأت أو أحسنت فتحن على مآثرعفين.

ومعنى الآية: إن أنفقتم طائعين أو مكريين فلن يقبل منكم.

﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ﴾ = ٥٧

- قال الشاعر:

٢٦٥٧- الحمد لله مُسَانًا وَمُصْبِحَنَا ﴿٢﴾ [١٦٥/٨]

= قال في الخزانة: «طهيان» بفتح الطاء المهملة، والهاء، والمثناة التحتية: جبل.  
ورواه الصَّغَانِي في «العجَاب»: «بانت على الهميان»، وقال هكذا الرواية. والنحاة يروونه على  
طهيان.

والهميان: قوائم من صخر شاخصة في بلاد غطفان، وأنشده في مادة: «برد» قال: وبردت الماء  
تبريدًا، ولا يقال: ابردته إلا في لغة رديئة. ونسب البيت إلى الأحول الكندي، وهذا خلاف  
مأعله الرواة، فإنهم قالوا: إن البيت آخر قصيدة ليعلي الأودي.

(١) لكثير حزة ديوانه/ ١٠١، وقد سبق ذكره رقم ١٤٩٦.

من شواهد: ابن الشجري ١١٨، ٤٩/١.

(٢) لأمية بن أبي الصلت، وعجزه:

«بالخير صَبَحْنَا وَيَّ وَمَسَانَا»

قال القرطبي: «مغارات»: جمع مغارة من غار يغير.

قال الأخفش: ويجوز أن يكون من أغار يُغير، كما قال الشاعر السابق

﴿يَحِلُّرُ الْمَنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ = ٦٤

- أنشد سيبويه:

٢٦٥٨- حِلُّرُ أُمُورًا لَا تُضِيرُ وَأَمِنْ مَالَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ (١) [١٩٦/٨]

قال القرطبي: «أن» في موضع نصب أى من أن تنزل ويجوز على قول سيبويه

أن تكون في موضع خفض على حذف «من».

ويجوز أن تكون في موضع نصب مفعولة لـ «يحلر»، لأن سيبويه أجاز:

حِلُّرْتُ زَيْدًا، وأنشد البيت السابق. ولم يحزه المبرد، لأن الحِلُّرُ شيء في الهيئة.

﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ = ٦٦

- قال لييد:

٢٦٥٩- \*وَمِنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ\* [١٩٨/٨] (٢)

قال القرطبي: اعتذر بمعنى أعذر، أى صار ذا عذر ومنه قول لييد.

والاعتذار: محو أثر المؤجلة.

- قال الشاعر:

٢٦٦٠- أَمْ كُنْتُ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتُ أَطْلَالَ الْفِكَ بِالْوُدْكَاءِ تَعْتَذِرُ (٣) [١٩٨/٨]

= وهو مطلع قصيدة في ديوانه/ ٧٩.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٥٠، وابن يعيش ٦/ ٥٣، ٥٠.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٦٢.

(٢) سبق ذكره رقم ١٤١٥.

(٣) لابن أحرر، ديوانه/ ٩٦ من قصيدة مطلعها:

=

## سورة نعيمة

استدل به على أن من معاني الاعتذار: اللروس، يقال: اعتذرت المنازل: درست. ومنه قول الشاعر السابق.

وقال ابن الأعرابي: أصله القطع، ومنه عذرة الغلام وهو مايقطع منه عند الحتان، ومنه عذرة الجارية لأنه يقطع خاتم عذرتها.

﴿وَمَا تَقْضُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾= ٧٤

- قال الشاعر:

٢٦٦١- مَا تَقْضُوا مِنْ بَنَى أُمِّيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْتُمُونَ إِنْ غَضِبُوا (٢٠٧/٨٢١)

يقال: نَقِمَ يَنْقُمُ، بكسر القاف في الماضي، واستدل على ذلك بالبيت السابق

- قال زهير:

٢٦٦٢- يُوَخِّرُ قِيَوضُكَ فِي كِتَابٍ فَيُدْخِرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ فَيَنْقِمُ (٢٠٧/٨٢٢)

ويقال أيضاً: نَقِمَ يَنْقُمُ بفتح القاف في الماضي وكسرها في المضارع، ومن ذلك بيت زهير.

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾= ٩٠

- قال لبيد:

٢٦٦٣- إِلَى الْخَوْلِ ثُمَّ اسْمَ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ (٢٢٤/٨٢٣)

قال القرطبي: يجوز أن يكون الأصل المعتذرون، ثم أُدغمت التاء في الدال، ويكونون الذين لهم عذر. واستدل على ذلك ببيت لبيد.

= بِأَنَّ الشَّيَابَ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ اللَّهُ دَرَكُ أَيِ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ

وفي هامش الديوان: الودكاء: موضع بعينه أووملة.

(١) لابن قيس الرقيات كما في اللسان: «نقم» وليس في ديوانه نشر صادر بيروت

(٢) لزهير من معلقته المشهورة

(٣) سبق ذكره رقم ١٤١٥-٢٦٥٩.

— التوبة — سُورَةُ نَعْوَةٍ

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾= ١٠٣

— قال امرؤ القيس:

٢٦٦٤- ﴿فَقَانَبَكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ﴾ (١١/٨٤٩)

قال القرطبي: «طهرهم وتركهم بها حالين للمخاطب بتقدير: خلها مطهراً لهم ومزكياً لهم بها.

ويجوز أن تجعلهما صنفين للصدقة، أي صدقة مطهرة لهم مزكية، ويكون فاعل «تركهم» المخاطب.

وحكى النحاس ومكي أن «طهرهم» من صفة الصدقة، وتركهم بها حال من الضمير في خذ. ويجوز الجزم في جواب الأمر، ومنه قول امرئ القيس.

﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾= ١٠٨

— قال الشاعر:

٢٦٦٥- لِمَنِ الدِّيارُ بِقِنَةِ الْحِجْرِ أَقْوَيْنِ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ (١٢/٨٤٠)

قال القرطبي: «من» عند النحويين مقابلة «مُنْذَ»، فـ«مُنْذَ» في الزمان بمنزلة «مِنَ» في المكان.

(١)- من معلقته المشهورة، وهو مطلعها

من شواهد الهمع والدرر رقم ١٥٨٧.

(٢) ذكر صاحب الدرر رقم ٨٥٨ أن هذا البيت اشتهر عند الناس أنه مطلع قصيدة رهير، والصحيح أن حماد الراوية وضَّعه مع بيتين بعده في أول القصيدة، والسبب في ذلك أن الرشيد سأل عن المشار إليه في قول رهير:

دع ذا وعدَ القولِ في هرمٍ خَيْرَ البِلَّةِ، وسيدَ الحضرِ

فقال: إن هذا ليس أول القصيدة، وارتحل الأبيات، ثم إن المفضل بين المشار إليه، فاعترف حماد للرشيد أنه وضع الأبيات الثلاثة.

من شواهد: ابن يعيش ٩٣/٤، ١١/٨، والخزانة ١٢٦/٤، والمغني ٢١/٢، والعيني ٣/٣١٢، والتصريح ١٧/٢، والأشمونى ٢٢٩/٢.

## سُوَافِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— التوبة —

فَقِيلَ: إِنْ مَعْنَاهَا هُنَا مَعْنَى «مَنْذَرٍ»، وَالتَّقْدِيرُ: مَنْذَرُ أَوَّلِ يَوْمِ ابْتِدَاءِ بَنِيَانِهِ.  
وَقِيلَ: الْمَعْنَى مِنْ تَأْسِيسِ أَوَّلِ الْأَيَّامِ، فَدَخَلَتْ عَلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ «أَسَسَ» كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ السَّابِقُ، أَيِ مِنْ مَرٍّ حَجَجَ وَمِنْ مَرٍّ دَهَرَ.  
وَإِنَّمَا دَعَا إِلَى هَذَا أَنْ مِنْ أَصُولِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ «مَنْ» لَا يَجُزُّ بِهَا الْأَرْمَانُ، وَإِنَّمَا تُجَرُّ الْأَرْمَانُ بِمَنْذَرٍ، تَقُولُ: مَارَيْتَهُ مَنْذَرُ شَهْرٍ أَوْ سَنَةٍ أَوْ يَوْمٍ، وَلَا تَقُولُ: مِنْ شَهْرٍ وَلَا مِنْ سَنَةٍ وَلَا مِنْ يَوْمٍ.

فَإِذَا وَقَعْتَ فِي الْكَلَامِ وَهِيَ يَلِيهَا زَمَنٌ فَيَقْلَبُ مَضْمَرٌ يَلِيْقُ أَنْ يُجَرَّ بِهِ «مَنْ» كَمَا ذَكَرْنَا فِي تَقْدِيرِ الْبَيْتِ.

وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ: وَيَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يَسْتَفْنَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ تَقْدِيرٍ، وَأَنْ تَكُونَ «مَنْ» تَجَرُّ لَفْظَةً «أَوَّلَ» لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْبَدَاءَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ مَبْتَدَأِ الْأَيَّامِ.

«عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ» = ١٠٩

— قَالَ الْعَبَّاجُ:

— ٢٦٦٦ — \* لَا ثَبَاتَ لِلْأَشْيَاءِ وَالْعَبْرِيُّ \* (١) ٢٦٤/٨

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: «هَارٍ»: سَاقَطٌ، يُقَالُ: تَهَوَّرَ الْبِنَاءُ: إِذَا سَقَطَ وَأَصْلُهُ: هَائِرٌ، فَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ، يُقَلَّبُ، وَتَوَخَّرَ يَأْوَهَا، فَيُقَالُ: هَارَ وَهَائِرَ. قَالَهُ الزَّجَّاجُ.

وَمِثْلُهُ: لَا ثَبَاتَ لِلْأَشْيَاءِ بِهِ: إِذَا دَارَ، فَهُوَ لَا ثَبَاتَ أَيْ لَا ثَبَاتَ. وَكَمَا قَالُوا: شَاكَى السَّلَاحَ، وَشَائَكَ السَّلَاحَ

(١) ديوانه/ ٣١٤ من أرجوزة طويلة مطلعها:

بَكَيْتَ وَالْمَحْزَنُ الْبِكْيَ

وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبَا

من شواهد: مسيو به ١٢٩/٢، ٣٧٨، والمقتضب ١١٥/١، والخصائص ١٢٩/٢، ٢٨٩، ٤٩٣،

والمَنْصَف ٥٣، ٥٢/٢، واللسان: «لَوَثَ»، و«عِيرَ».

## — التوبة — سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ

وساق القرطبي دليلاً على ذلك بيت العجاج .

والأشياء: النَّخْل، والعبري: السُّدْر الذي على شاطئ الأنهار ومعنى لاث به : مطيف به .

وزعم أبو حاتم أن الأصل فيه هاور، ثم يقال: هائر مثل صائم، ثم يقلب، فيقال: هار .

وزعم الكسائي أنه من ذوات الواو ومن ذوات الياء، وأنه يقال: تهوّر وتهير .

وعلق القرطبي على ذلك بقوله: وقلت: ولهذا يُمال ويفتح .

﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾= ١١٤

— قال الشاعر:

٢٦٦٧- فأوه لذكرها إذا ماذكرتها ومن بُعد أرض بيننا وسما [٢٧٦/٨]<sup>(١)</sup>

قال القرطبي: «أواه» أصله من التأوه، وهو أن يسمع للصدر صوت من تنفس الصعداء .

قال الجوهري: قولهم عن الشكاية: أوه من كذا (ساكنة الواو) إنما هو توجع، واستدل على ذلك بقول الشاعر .

— قال المثقب العبدى:

٢٦٦٨- إذا ما قمتُ أرحلها بليلي تأوه آهة الرجل الحزين [٢٧٦/٨]<sup>(٢)</sup>

(١) من شواهد: الخصائص ٨٩/٢، ٣٨/٣، والمصنف ١٢٦/٣، والمحاسب ٣٩/١، وابن عيش ٣٨/٤، واللسان: «أوه» .

(٢) من شواهد: الخصائص ٣٨/٣، وابن عيش ٣٩/٤، وانظر التفضيلات ٥٨٦/ من قصيدة مفضلية طويلة، مطلعها:

أفاطمُ قبل بينك متعيني ومنعك ماسالتُ كان تبيني  
فلا تعدى مواعد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني

## سُوَاحِرُ نَعْوِيَّةٍ \_\_\_\_\_ التوبة —

قال القرطبي: وقد أَوَّه الرَّجُلُ تَأْوِيَهَا، وتَأَوَّه تَأَوُّهَا: إذا قال: أَوَّه والاسم منه الأَوهة بالمد

ومن ذلك قول المثقب العبدى.

﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾= ١٢١

- قال جرير:

٢٦٦٩- عَرَفْتُ بُيْرَةَ الْوَادِيَةِ رَسْمًا مُجِيلاً طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ<sup>(١)</sup> ٢٩١/٨

العرب تقول: وادٍ وأودية على غير قياس.

قال النحاس: ولا يعرف فيما علمت فاعل وأفعلة سواء.

والقياس أن يجمع «ووادى» فاستقلوا الجمع بين واوين، وهم قد يستقلون واحدة، حتى قالوا: أَقَتْتُ فى وَقَّتْتُ.

وحكى الخليل وسيبويه فى تصغير واصل اسم رجل: أُوَيْصِل، فلا يقولون غيره.

وحكى الفراء فى جمع وادٍ: «أوداء».

قال القرطبي: قلت: وقد جمع «أوداء» واستدل على ذلك بقول جرير.

\*\*\*

---

(١) ديوانه/ ٣٩٨ وهو مطلع قصيدة يهجو بها الأخطل، ورواية الديوان: «الوداء»

وعلى هذه الرواية فلاشاهد فى البيت الذى احتج به القرطبي  
وفى هامش الديوان فسر «برقة» بالأرض الغليظة التى فيها حجارة ورمل وطين و«الوداء»: وادٍ  
أعلاه لبنى العذوبة، وأسفله لبنى كليب وضبة.  
هذا ورواية اللسان: «وى» هى رواية القرطبي نفسها.



يونس

﴿الز﴾=١

٢٦٧٠- بالخير خيرات وإن شراً فإ لا أريد الشر إلا أن تا (١/٨/٢٠٤)

قال القرطبي: عن ابن عباس: «الز»، «حتم»، «نون»: حروف «الرحمن» مفرقة.

وعن ابن عباس أيضاً قال: معنى: «الز»: أنا الله أرى.

قال النحاس: ورأيت أبا إسحاق يميل إلى هذا القول، لأن سيويوه قد حكى مثله عن العرب، وأنشد البيت.

﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾=١

٢٦٧١- تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رَكَابِي هُنَّ صَفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ (٢/٨/٣٠٥)

قال القرطبي: «تلك» إشارة إلى مؤنث.

وقيل: «تلك» بمعنى هذه، أي هذه آيات الكتاب الحكيم. ومنه قول الأعشى

السابق، أي هذه خيلي، والمراد: القرآن وهو أولى بالصواب.

(١) من شواهد: سيويوه ٢/٦٢، وشواهد الشافية ٢٦٣، وعلق في الشافية على الشاهد بقوله: يريد إن شراً فشر، ولا أريد الشر إلا أن تشاء.

قال الأعلام: الشاهد في لفظه بالقاء من قوله: «فشر»، والثاء من قوله: تشاء.

ولما لفظ بهما، وفصلهما ما بعدهما الحقيهما الألف للسكر عوضاً من الهاء التي يوقف عليها. والمعنى: أجزيك بالخير خيرات، وإن كان منك شر كان من مثله، ولا أريد الشر إلا أن تشاء، فحلف لعلم السامع.

(٢) للأعشى ديوانه/ ٣٠ نشر دار الكتاب العربي بيروت- من قصيدة يمدح بها قيس بن معد

يكرّب

مطلّهما:

مِنْ دِيَارِ بِالْهَضْبِ هَضْبِ الْقَلْبِ فَاضْ مَاءُ الشُّونِ فِضْ الْغُرُوبِ

وفي هامشه: هَضْبُ الْقَلْبِ: اسم جبل في ديار بني عامر

وكلمة: «صَفْرٌ» في الشاهد معناها: السود كما في هامش الديوان.

- قال الأعشى:

١٢٦٧٢- وغريبة تأتي الملوك حكيمة قد قُلَّتْها ليقال مَنْ ذا قالها (١) ٣٠٥/٨

قال مقاتل: «الحكيم»: بمعنى المُحكَّم من الباطل، لا كذب فيه ولا اختلاف، فعيل بمعنى مُفَعَّل كقول الأعشى يذكر قصيدته التي قالها.

﴿فلما كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرْمَسِهِ﴾=١٢

- قال الشاعر:

٢٦٧٢ب- وَيَ كَانَ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يَحْسِبُ سَبَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشُ ضُرْ (٢) ٣١٧/٨

قال القرطبي: «كان لم يدعنا»، قال الأخفش: هي كأن الثقبلة، خفت، والمعنى كأنه، وأنشد: الشاعر السابق.

﴿ما جئتم به السَّحَرُ﴾=٨١

- قال الشاعر:

٢٦٧٣- \* مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا \* (٣) ٣١٨/٨

قال القرطبي: أجاز الفراء نصب: «السَّحَر» بجئتم، وتكون «ما» للشرط، وجئتم في موضع جزم بـ«ما» والفاء محذوفة، التقدير: فإن الله سيبيطله.

ويجوز أن ينصب «السحر» على المصدر، أي ما جئتم به سحراً ثم دخلت الألف والألام رائدتين، فلا يحتاج على هذا التقدير إلى حذف الفاء.

واختار هذا القول النحاس، وقال: حذف الفاء في المجازاة لايحيزه كثير من النحويين إلا في ضرورة الشعر كما في البيت.

(١) للأعشى، ديوانه ١٥٢، من شواهد: شرح شذور الذهب ١٤٦، وقطر الندى ١٤٥، والهمع والدرر رقم ٢٥١.

(٢) يزيد بن عمرو بن قنيل من شواهد خزائن الأدب ٩٥/٣

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥١٣.

## سورة نوحه ————— يونس —

بل ربما قال بعضهم: إنه لا يجوز البتة.

وسمعت على بن سليمان يقول: حدثني محمد بن يزيد، قال: حدثني المازني قال: وسمعت الأصمعي يقول: غير النحويون هذا البيت وإنما الرواية:

\*من يفعل الخير فالرحمن يشكره\*

وسمعت علي بن سليمان يقول: حذف الفاء في المجازاة جائز.

قال: والدليل على ذلك: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾<sup>(١)</sup>

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ قراءتان مشهورتان معروفتان

﴿رَبَّنَا أَطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾= ٨٨

- قال الأعشى:

٢٦٧٤- فلا ينسبط من بين عَيْنِكَ مَا نَزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ<sup>(٢)</sup> ٢٣٧٥/٨٣

قال القرطبي: قيل: هو عطف على قوله: «لِيُضِلُّوا»<sup>(٣)</sup>، أى آتَيْتُهُم النعم لِيُضِلُّوا ولَا يُؤْمِنُوا، قاله الزجاج والمبرد.

وعلى هذا لا يكون فيه من معنى الدعاء شيء، وقوله: «رَبَّنَا أَطْمَسْ وَأَشْدُدْ» كلام معترض.

وقال الفراء والكسائي وأبو عبيدة: هو دعاء فى موضع جزم عندهم، أى اللهم فلا يؤمنوا، أى فلا آمنوا.

(١) الشورى ٣٠، وقراءة «فَمَا كَسَبَتْ» بدون فاء قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة. انظر قراءة رقم ٨٠٣٥ فى معجم القراءات القرآنية.

(٢) ديوانه/ ١٧٩، من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيباني، مطلعها: هريرة ودعها وإن لآم لآكم غداة غد أم أنت للين واجم

(٣) فى قوله تعالى: «رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأْتَ رِيَّةَ وَأَمْوَالاً فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ»، الآية نفسها.

ومنه قول الأعشى، أي لا انبسط.

- أنشد القراء:

٢٦٧٥- يأنق سيرى عنقًا فسيحا إلى سليمان فتستريحاً (١١/٨٧) [٢٧٥]

قال القرطبي: قيل: «فلا يؤمنوا» هو في موضع نصب، لأنه جواب الأمر أي واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا.

وهذا قول الأخفش والفراء أيضًا. وأنشد الفراء البيت السابق.

«فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ» ٩٨

- قال الشاعر:

٢٦٧٦- وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه لَعَمْرُؤُا بَيْكُ إِلَّا الْفَرْقَدَانُ (٢١/٨٣) [٣٨٤]

قال القرطبي: أصل: «لولا» في الكلام التحضيض أو الدلالة على منع أمر لوجود غيره.

ومفهوم من معنى الآية نفى إيمان أهل القرى، ثم استثنى قوم يونس فهو بحسب اللفظ استثناء منقطع، وهو بحسب المعنى متصل، لأن تقديره: ما آمن أهل قرية إلا قوم يونس.

والنصب في «قوم»: هو الوجه، وكذلك أدخله سيبويه في (باب ما لا يكون إلا منصوبًا).

(١) لأبي النجم.

من شواهد: سيبويه ٤٢١/١، ومتر صناعة الإعراب ٢٧٢، وأوضح المسالك رقم ٥٠١، والمعنى ٣٨٧/٤، والتصريح ٢٣٩/٢. والهمع والدرر رقم ٧١٦. وفي الدرر: المتي بالتحرّك: ضرب من السير. والفسيح: المتسع. وسليمان هو الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي.

(٢) لمعروين معد يكرّب، ديوانه ١٦٧، وهو بيت مفرد في الديوان ويذكر صاحب الدرر رقم =

## سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ ————— يونس —

قال النحاس: «إلا قوم يونس» نصب، لأنه استثناء ليس من الأول، أى لكن قوم يونس، هذا قول الكسائى والأخفش والفراء.

ويجوز: «إلا قومُ يونس» بالرفع.

ومن أحسن ما قيل فى الرفع ما قاله أبو إسحاق الزجاج قال: يكون المعنى غير قوم يونس، فلما جاء به «إلا» أعرب الاسم الذى بعدها بإعراب غير كما قال الشاعر السابق.

\*\*\*

---

= ٨٩٨ أن البغدادى فى الخزانة علق على البيت الشاهد بأنه جاء فى شعرين لصاحبيّين، أحدهما: عمرو بن معد يكرب، والثانى: حُضْرَمَى بن عامر الأسدى.  
من شواهد: سيبويه ١/ ٣٧١، وأمالى المرتضى ٢/ ٨٨، وابن يعيش ٢/ ٨٩ والخزانة ٢/ ٥٢،  
٢/ ٧٩، والمغنى ١/ ٦٩، ٢/ ١٣٨، والاشمونى ٢/ ١٥٧.

هود

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾= ١٥

- قال زهير:

٢٦٧٧- ومن هاب أسباب المنيَّة يَلْقَاهَا ولورام أسباب السَّماء بُسْلَمُ (١) (١٣/٩)

قال القرطبي: «كان» زائدة، ولهذا جزم بالجواب.

فقال: «نُوَفِّ إِلَيْهِمْ». قاله الفراء.

وقال الزجاج: «من كان» في موضع جزم بالشرط، وجوابه «نُوَفِّ إِلَيْهِمْ» أي من يكن يريد، والأول في اللفظ ماضٍ، والثاني مستقبل كما قال زهير.

﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾= ٢٠

- أنشد سيبويه:

٢٦٧٨- أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَاغْفَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ (٢) (١٩/٩)

قال القرطبي: «ما» في موضع نصب على أن يكون المعنى: بما كانوا يستطيعون السمع..

والعرب تقول: جزيته مافعل وبما فعل، فيحذفون الباء مرةً ويثبتونها أخرى، ومن هذا المعنى ما أنشده سيبويه.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾= ٢٢

- قال الشاعر:

٢٦٧٩- نصبتنا رأسه في جذع نخلٍ بماجرمت يدها وما اعتدينا (٣) (٢٠/٩)

(١) من معلقته المشهورة. ومن شواهد معاني الفراء ١٦/٢

(٢) لعمرو بن معد يكرب، ديوانه/٤٧، من قصيدة، مطلعها:

يأدار أسماء بين السَّفْح فالرحب أقوت، وعفى عليها ذاهب الحُجُب

من شواهد: سيبويه- ١٧/١، والمقتضب ٣٢٠/٢، والمحتسب ٥١/١، ٢٧٢، وابن السجري

٢٤٠/٢ وابن يعش ٤٤/٢، ٥٠/٨، والمغنى رقم ٥٩٧، ٩٧٣، وشرح شلور الذهب

٣٢٩/١، والخزانة ١٦٤/١، والهمع والدرر رقم ١٤٠٠، وسبق ذكره رقم ٢٥٢٥.

(٣) من شواهد البحر ٢١٣/٥.

## سوراة نعوية

قال القرطبي: «الجرم» للعلماء فيها أقوال:  
فقال الخليل وسيبويه: «الجرم» بمعنى «حق»، و«لا» و«جرم» عندهما كلمة واحدة، و«أن» عندهما في موضع رفع.

وقال الزجاج «لا» هاهنا نفى، وهو رد لقولهم: إن الأصنام تنفعهم، كأن المعنى لا ينفعهم ذلك، و«جرم» بمعنى «كسب» أى كسب ذلك الفعل لهم الخسران، وفاعل كسب مضمرة و«أن» منصوبة بـ«جرم» كما تقول كسب جفاؤك زيداً غضبه عليك.

واستدل على ذلك بقول الشاعر، أي بما كسبت يده.

وقال الكسائي: معنى «الجرم»: لاصد ولا منع عن أنهم.

وقيل: المعنى: لا قطع قاطع، والجرم: القسط. وقد جرم النخل واجترمه أى صرمه فهو جارم، وقوم جرم وجرام. فحذف الفاعل حين كثر استعماله.

﴿مَنْ أَرَاكَ إِلَّا بَشِيرًا مِثْلَنَا﴾= ٢٧

قال الشاعر:

٢٦٨٠- ﴿يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ﴾ (١) [٢٣/٩]

قال القرطبي: «مثلنا» نضرب على الحال. و«مثلنا» مضاف إلى معرفة، وهو نكرة، يقدر فيه التثنية، كما قال الشاعر.

﴿قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾= ٣٥

قال الشاعر:

٢٦٨١- طَرِيدٌ عَشِيرَةٌ وَرَهِينٌ جُرْمٌ بِمَا جَرَّمْتَ يَدِي وَجَنَىٰ لِسَانِي [٢٩/٩]

(١) لا يلى محسن الثقفى

من شواهد: سيبويه ٢١٢/١، ٣٥٠، والمقتضب ٢٨٩/٤، وابن يعيش ١٢٦/٢  
وقام الشاهد:

«بيضاء قد متعتها بطلاق»

(٢) نسيه في اللسان «جرم» للهيردان السعدى أحد لصوص بنى سعد.

قال القرطبي: الإجماع: مصدر أجرم، وهو اقتراف السيئة. وقيل المعنى: أى جزاء جرمى وكسبى.

وجرم وأجرم بمعنى عن النعاس وغيره، واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر.

«قال لاعاصمَ اليومَ من أمرِ اللهِ إلّا مَنْ رَحِمَ» = ٤٣

- قال الشاعر:

٢٦٨٢- بطيء القيام رَحِيمُ الكلا م أمسى فؤادى به فانتا (١) (٤٠/٩)

أى مفتوناً

- قال آخر:

١٢٦٨٣- دَعِ المكارمَ لاتنهَضْ لِجُنَيْتِهَا وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى (٢) (٤٠/٩)

أى المطموم المكسو.

قال القرطبي: «إلّا مَنْ رَحِمَ» فى موضع نصب استثناء ليس من الأول، أى لكن من رحمه الله فهو يعصمه، قاله الزجاج.

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على أن «عاصماً» بمعنى معصوم مثل «ماء دافق» أى مدفوق، فالاستثناء على هذا متصل.

واستدل القرطبي على ذلك باليتين السابقتين.

(١) من شواهد البحر ٢٢٧/٥

(٢) للحطيفة، ديوانه/ ١٠٨ من قصيدة يمدح بها بغيضاً، ويهجو الزبرقان، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ومطلعها:

والله مامعشراً لاموا امرأ جُبَّتا فى آل لائى بن شماس بالياس

من شواهد ابن عيش وشواهد الشافعية / ١٢٠، ودلائل الإعجاز / ٣١٧، ٣٢٥.



## سورۃ نعوۃ ————— ہود —

قال النحاس: ومن أحسن ما قيل فيه أن تكون: «مَنْ» في موضع رفع بمعنى: لا يعصم اليوم من أمر الله إلا الراحم، أى إلا الله وهذا اختيار الطبرى.  
ويُحَسِّنُ هذا أنك لم تجعل «عاصمًا» بمعنى معصوم فتخرجه من بابہ ولاء إلا، بمعنى لكن.

﴿وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ = ٦١

— أنشد سيويه:

٢٦٨٣ب- غلب المساميح الوليدُ سماحةً وكفى قريشَ المضلات وسادها (١) ٥٥/٩

قال القرطبي: اختلف سائر القراء في ثمود، فصرفوه في موضع، ولم يصرفوه في موضع.

زعم أبو عبيدة أنه لولا مخالفة السواد لكان الوجه ترك الصرف، إذ كان الأغلب عليه التأنيث.

قال النحاس: الذى قال أبو عبيدة رحمه الله - من أن الغالب عليه التأنيث كلام مردود، لأن ثمودًا يقال له: حى، ويقال له: قبيلة، وليس الغالب عليه القبيلة، بل الأمر على ضلما قال عند سيويه.

والأجود عند سيويه فيما لم يُقَلَّ فيه بنو فلان الصرف، نحو: قريش وثقيف وما أشبهها، وكذلك ثمود.

والعلة في ذلك أنه لما كان التذكير الأصل، وكان يقع له مذكر ومؤنث كان الأصل الأخف (٢) أولى. والتأنيث جيد بالغ حسن.

(١) لمدى بن الرقاع يمدح فيها الوليد بن عبد الملك، ديوانه ٤٩ ومطلعها:

عركَ الديار توهمًا فاعتادها من بعد مدارس البلى أبلادها

وفى هامش الديوان: «أبلادها» جمع بلد، وهو الأثر.

من شواهد: سيويه ٢٦/٢، والمقتضب ٣٦٢/٣، ٣٦٣، والإنصاف ٥٠٦.

(٢) في القرطبي: «الأخف» بالقاف، ولعلها: «الأحق» بالقاف

وَأَشْدَّ سَبِيوِيهِ فِي التَّائِيثِ بَيْتَهُ السَّابِقَ .

﴿وَلَا تُخْزَوْنَ فِي ضَيْفِي﴾ = ٧٨

— قال الشاعر :

٢٦٨٤- لَا تَتَذَمَّرِ الدَّهْرَ شِفَارَ الْجَارِرِ لِلضَّيْفِ، وَالضَّيْفُ حَقٌّ رَائِرُ (١) ٧٧/٩٧

قال القرطبي: ضيف يقع للثنين والجميع على لفظ واحد، لأنه في الأصل مصدر، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

ويجوز فيه التثنية والجمع، والأول أكثر كقولك: رجال صوم وفطر، وزور.

﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ﴾ = ٩٣

— قال الشاعر :

٢٦٨٥- مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرَيَّا بَانِي ضَفَّتْ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكَتَابُ (٢) ٩٢/٩٢

قال القرطبي: زعم الفراء أنهم إنما جاءوا بـ«هو» في «ومن هو كاذب» لأنهم لا يقولون: من قائم، إنما يقولون: مَنْ قام، وَمَنْ يقوم ومن القائم، فزادوا «هو» ليكون جملة تقوم مقام فعل وَيَقْعِلُ قال النحاس: ويدل على خلاف هذا قول الشاعر السابق.

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) لعمري أبي ربيعة، ديوانه ٥٩، من قصيدة مطلعها:

قال لي صاحبي ليعلم ما بي القبح القتل أخت الرباب؟

من شواهد معاني الفراء ٢/٢٦، وهذا النص نقله القرطبي من معاني الفراء في الموضع المذكور. والنص بتمامه في (المعاني): وإنما أدخلت العرب هو في قوله: «ومن هو كاذب» لأنهم لا يقولون: مَنْ قائم ولا من قاعد، إنما كلامهم: من يقوم ومن قام أو من القائم، فلما لم يقولوه لمعرفة، أو لتسكّل أوفعل، أدخلوا (هو) مع قائم ليكونا جميعاً في مقام فعل وَيَقْعِلُ لأنهما يقومان مقام اثنين، وقد يجوز في الشعر وأشباهه مَنْ قائم.. وربما تهيب العرب أن يستقبلوا مَنْ ينكرة، فيخفضونه فيقولون: من رجل يتصدق فيخفضونه على تأويل: هل من رجل يتصدق.

وانشدوا هذا البيت خفضاً ورفعاً.

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— هود —

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ = ١٠٨

— قال الشاعر:

٢٦٨٦- وكل أخٍ مفارقُهُ أخوه      لعمرُ أيك إلا الفرقدان<sup>(١)</sup> [٩٢/٩]

قال الفراء: إنّ «إلا» في الآية بمعنى الواو.

والمعنى: وما شاء ربك من الزيادة في الخلود على مدة دوام السموات والأرض في الدنيا.

ومنه قوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا»<sup>(٢)</sup>، أي ولا الذين ظلموا.

ومنه قول الشاعر السابق، أي، والفرقدان.

\*\*\*

---

= ورواية البيت عند الفراء: «من رسول» مكان «عن رسول» وهي رواية القرطبي، فيسجور: مَنْ رسولٌ، وَمِنْ رسولٍ على تأويل هل مِنْ رسول؟

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٧٦.

(٢) وردت في البقرة/ ١٥٠ «ثَلَاثًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عِلْمُكُمْ حِجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا» ووردت في العنكبوت/ ٤٦: «وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالتَّيِّبِ أَحْسَنُ وَلَا الَّذِينَ ظَلَمُوا»

يوسف

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾=٢

- قال الشاعر:

-٢٦٨٧- \*يَا بَنَاتِ عَالِكَ أَوْ عَسَاكَ\* [١١٩/٩(١)]

قال القرطبي: اللام في «لعل» رائدة للتوكيد، واستشهد على ذلك بالرجز السابق

﴿أَوَاطِرْ حَوْهٌ أَرْضًا﴾=٩

- قال الشاعر:

-٢٦٨٨- لَدُنْ بَهْزِ الْكَفِّ يَعْبِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلَبُ [١٣١/٩(٣)]

قال القرطبي: «أَرْضًا» أى فى أرض، فأسقط الحافض وانتصب الأرض، وأنشد سيويه فيما حذف منه «في» الشاهد السابق.

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْحَبِّ﴾=١٥

- قال امرؤ القيس:

-٢٦٨٩- \*فَلَمَّا أَجَزْنَا صَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى\* [١٤٢/٩(٣)]

(١) لرؤية، انظر ملحقات ديوانه/ ١٨١، وقوله:

تقول بنتى قد أتى أناكا.

وقد نسبته محقق القرطبي إلى العجاج، وليس بصواب.

من شواهد: سيويه ٣٨٨/١، ٢٩٩/٢، وابن عيش ١٢٠/٣، والمغني ١٣٢/١، والخزائنة

٤٤١/٢، وحاشية يس ٢١٣/١، والهمع والدرر رقم ٤٩١. وفي حاشية يس: ومعنى: «أتى

أناكا» أى قدحان وقت رحيلك إلى من نتمس منه مالا تنفقه. وانظر البحر ٢٩٦/٥

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٢٦

(٣) من معلقته المشهورة ديوانه/ ١٧٠ وعجزه:

\*بنا بطن نخب ذى قفاف عتقل\*

والقفاف: ما ارتفع من الأرض. والعتقل فى الرمل المتعقد الداخل بعضه فى بعض.

## سُورَةُ نَعْوَةٍ ————— يوسف —

قال القرطبي: جواب «لما» في الآية محذوف، أي فلما ذهبوا وأجمعوا على طرحه في الجب عظمت فتنتهم.

وقيل: جواب «لما» قولهم: «قالوا يا أبا ناس إننا ذهبنا نستبق»

وقيل: التقدير: «فلما ذهبوا به من عند أبيهم، وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب جعلوه فيها».

هذا على مذهب البصريين.

وأما على قول الكوفيين فالجواب: «أوحينا» والواو مقحمة، والواو عندهم تزداد مع «لما» و«حتى» قال الله تعالى: ﴿حتى إذا جاءها فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا<sup>(١)</sup>﴾ أي فتحت، وقوله: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار الثنور<sup>(٢)</sup>﴾ أي فار. ومنه قول امرئ القيس: أي اتحنى.

﴿وَشَرَّوْهُ بِشْمَنِ بَخْسٍ﴾ = ٢٠

— قال الشاعر:

٢٦٩٠- وَشَرَّيْتُ بُرْدًا لِيَتَنَى مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنْتُ هَامَهُ ١٥٥/٩٣٣

— قال آخر:

٢٦٩١- فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حُزَانٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ ١٥٥/٩٣٤<sup>(١)</sup>

(١) الزمر/ ٧٣. (٢) هود / ٤٠.

(٣) سبق ذكره رقم ١٦١٦.

(٤) للشماخ، ديوانه/ ١٩٠، من قصيدة مظلما:

عفا بطن قو من سليمي فعائز فلأت الغضا فالمرفات التواشز.

وفي هامش الديوان: «عائز»: موضع في ديار بني تغلب- «الغضا»: واد بنجد ولعل «ذات»

بمعنى صاحبة. و«الغضا»: ضرب من الشجر. و«المرفات»: المواضع المرتفعة.

وعلق محقق الديوان في الهامش على الشاهد بقوله: «الحزائر» بضم الحاء وفتحها: ما يجده الإنسان في صدره من غيظ وغم، والمراد هنا، ما تولد في قلبه من الحزن، ولومه نفسه على بيع هذه القوس الحبيبة إليه، و«الحامز»: الشديد الممض المحرق.

من شواهد: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٧٢، والأضداد لابن الأثيري / ٧٣، وأساس

البلاغة «حزر»، واللسان: «حزر» «حمز»

استشهد بهما القرطبي على أن: «شَرَيْتُ» بمعنى «بِعت» لغة

﴿دراهم معدودة﴾=٢٠

- قال الشاعر:

٢٦٩٢- تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ تَنْفَى الدَّرَاهِمُ تَنْقَادُ الصَّيَارِفُ (١) [١٥٦/٩]

قال القرطبي «دَرَاهِمُ» على البدل والتفسير له.

ويقال: دراهم على أنه جمع درهم، وقد يكون اسماً للجمع عند سيبويه.

ويكون أيضاً عنده على أنه مدّ الكسرة فصارت ياء

وليس هذا مثل مدّ المقصور، لأن مدّ المقصور لا يجوز عند البصريين في شعر ولا غيره.

وانشد التحوُّيون على ذلك البيت السابق.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾=٢٢

- قال الشاعر:

٢٦٩٣- عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْمِ (٢) [١٦١/٩]

قال القرطبي: «أشدّه» عند سيبويه: جمع، واحده: شِدَّة.

وقال الكسائي واحده: شَدَّ، كما قال الشاعر.

(١) للفرزدق. من شواهد: سيبويه ١٠/١، والمقتضب ٢/٢٥٨، والمحاسب ٢٥٨/الخصائص ٣١٥/٢، وابن الشجري ١٤٢/١، ٢٢١/٢، ٩٣، وابن يعيش ١٠/١٠٦، والأشباه والنظائر رقم ١٠٧، والخزائن ٢/٢٥٥، والمعنى ٣/٥٢١، ٤/٥٨٦، والتبصير ٢/٣٧٠، والأشمنوني ٢/٢٨٩.

(٢) لمتره، من معلقته المشهورة.

من شواهد: الخصائص ٨٦/١، ١١٨/٣.

والعظم كما في القاموس: العظم كزيرج: الليل المظلم، وعصارة شجر أوبت يصبغ به.

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ \_\_\_\_\_ يَوْسُفُ -

﴿وغلقت الأبواب﴾= ٢٣

- قال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء:

٢٦٩٤- مارلت أغلقُ أبواباً وأفتحها حتى أثبتُ أبا عمرو بن عمار (١) [١٦٣/٩]

قال القرطبي: غلقٌ للكثير، ولا يقال: غلق الباب

وأغلق يقع للكثير والقليل. واستشهد القرطبي ببيت الفرزدق على ذلك.

﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُل﴾= ٢٦

٢٦٩٥- وكان طوى كَشَحًا على مُسْتَكِنَةٍ فلاحوا أباها ولم يتقدم (٢) [١٧٤/٩]

قال القرطبي: «كان» في موضع جزم بالشرط، وفيه من التحو ما يشكل، لأن حروف الشرط ترد الماضي إلى المستقبل، وليس هذا في كان.

فقال المبرد محمد بن يزيد: هذا لقوة كان، وأنه يعبر بها عن جميع الأفعال.

وقال الزجاج: المعنى إن يكن، أى إن يُعلم. والعلم لم يقع، وكلنا الكون، لأنه يؤدي عن العلم.

﴿قُدَّ مِنْ قُبُل﴾، فخير عن «كان» بالفعل الماضي كما قال زهير.

﴿وَأَتَتْ كُلٌّ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ سَكِينًا﴾= ٣١

- أنشد القراء:

٢٦٩٦- فَعِيَتْ فِي السَّامِ غَدَاةٌ قُرٌّ بِسَكِينٍ مَوْثِقَةِ النَّصَابِ (٣) [١٧٩/٩]

(١) من شواهد: سيويه ١٤٨/٢، ٢٣٧، وابن يعيش ٢٧/١، وشواهد الشافية ٤٣

(٢) من معلقة زهير المشهورة.

من شواهد: الخزائن ٧٥/٢.

(٣) من شواهد اللسان: «عيت»، و«سكن».

- وقال الشاعر:

٢٦٩٧- يُرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا فذلك سكينٌ على الخلق حاذق (١) [١٧٩/٩]  
ذكر الكسائي والفرّاء أن السكين يُذكر ويؤنث.

فالبيت الاول شاهد على التأنيث، والبيت الثاني شاهد على التذكير.

قال الجوهري: الغالب عليه التذكير. وعن الأصمعي: لا يعرف في السكين إلا التذكير.

﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ ٣١

- قال النابغة:

٢٦٩٨- \*ولا حاشى من الأقوام من أحد\* (٢) [١٨١/٩]

معنى: حاش لله: معاذ الله. ويقال: حاش زيد، وحاشا زيداً.

قال النحاس: وسمعت على بن سليمان يقول: سمعت محمد بن يزيد يقول: النَّصْبُ أُولَى، لآته قد صحَّ أنه فعلٌ، لقولهم: حاش لزيد، والحرف لا يحذف منه.

واستدل على فعليته بقول النابغة. ويدل على كون «حاشا» فعلاً وقوع حرف الجبر بعدها.

(١) من قصيدة لابي ذؤيب يرثى بها نُشبة، مطلعها:  
الاهل اتي ام الحويث مرسل نَمَّ خالد ان لم تعف العواتق  
من شواهد اللسان: «سكن»: وانظر شرح أشعار الهذليين ١٥٦/١  
(٢) ديوانه/٣٣، وصلره:

\*ولا يرى فاعلاً في الناس يشبهه\*

من شواهد: ابن يمش ٨٥/٢، والخرزاة ٤٤/٢، والمغنى ١١٠/١، والاشموني ١٦٧/٢،  
والهمع والدير رقم ٩١٨

وقال في النثر: ذهب البصريون إلى أن حاشا حرف جرّ. وذهب الكوفيون إلى أن «حاشا» فعلاً متصرفاً متعدّياً، واحتجوا لفعليته بالتصرف، ومثّلوا بالبيت، وبأن لام الخفض تعلق به، وبأن الحذف يلحقه.



## سورة نوح

يوسف -

﴿ما هذا بشراً﴾ = ٣١

- أنشد الفراء:

٢٦٩٩- أما والله أن لو كنت حراً وما بالحر أنت ولا العتيق<sup>(١)</sup> [١٨٢/٩]

قال الخليل وسيبويه: «ما» بمنزلة ليس تقول: ليس زيد قائماً، «ما هذا بشراً».

وقال الكوفيون: لما حذفت الباء نصبت.

وشرح هذا- فيما قاله أحمد بن يحيى- أنك إذا قلت: ما زيد بمنطلق، فموضع الباء موضع نصب، فلما حذفت الباء نصبت لتدلّ على محلّها، ولم تعمل «ما» شيئاً عند الكوفيين والفراء.

فالزمهم البصريون أن يقولوا: «زيد القمر» لأن المعنى كالقمر، فردّ أحمد بن يحيى بأن قال: الباء أدخل في حروف الحذف من الكاف، لأن الكاف يكون اسماً.

قال النحاس: لا يصح إلا قول البصريين.

وهذا القول يتناقض لأن الفراء أجاز نصّاً<sup>(٢)</sup>: «ما بمنطلق زيد» وأنشد على ذلك البيت السابق، ومنع نصّاً النصب.

ولانعلم بين النحويين اختلافاً أنه جائز: «ما فيك براغب زيد» و«ما إليك بقاصد عمرو»، ثم يحذفون الباء ويرفعون.

- أنشد البصريون:

٢٧٠٠- أتيتما تجمعلون إلى نداء وماتيم لذي حسب نديد [١٨٢/٩]<sup>(٣)</sup>

(١) من شواهد: الإنصاف / ٢٠٠، والحزاة ١٣٣/٢، والمغنى ٣٢/١ وشرح شواهد المغنى للسيوطي/ ١١١، والتصريح ٢٣٣/٢. وانظر الشاهد في معاني الفراء ٤٤/٢.

(٢) في هامش القرطبي: في النسخة المخطوطة ع: أجاز أيضاً. وفي رأيه أن ع أوضح.

(٣) بجزير يهجو تيماً ديوانه/ ١٢٩ من قصيدة مطلعها:

حكى البصريون والكوفيون: ما زيد منطلق بالرفع  
وحكى البصريون أنها لغة تميم، وأنشدوا البيت السابق  
ورغم الفراء أن الرفع أقوى الوجهين، قال أبو إسحاق «وهذا غلط». كتابُ الله  
عز وجلُّ ولغة رسول الله ﷺ أقوى وأولى.

﴿وَلْيَكُونُوا مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾= ٣٢

- قال الأعشى:

٢٧٠١ - \* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْ \* [١٨٤/٩] (١)

الوقف على: «ليكونوا» بالالف لأنها مخففة، وهى تشبه نون الإعراب فى قولك: رأيت رجلاً وزيذا وعمراً ونحوها الوقف عليه بالالف كقول الأعشى السابق

﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جَنَّةٌ﴾= ٣٥

- قال الشاعر:

٢٧٠٢ - وَحَقَّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ يُوقُّهُ الَّذِي نَصَبَ الْجَبَالَ [١٨٦/٩] (٢)

قال سيبويه: «يَسْجَنُهُ» فى موضع الفاعل أى ظهر لهم أن يَسْجَنُوهُ

قال المبرد: وهذا غلط؛ لا يكون الفاعل جملة، ولكن الفاعل مادلٌ عليه «بدا»

= ألا زارت وأهل مئى هجودٌ وليت خيالها بمئى يهود (١) ديوانه/ ٤٨ وصلته:

\* وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُهُ  
ورواية الديوان: «الأوثان» مكان الشيطان.

والشاهد من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ، مطلعها

ألم تَقْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أُرْمَدَا وَهَذَاكَ مَا عَادَ السَّلِيمُ الْمُسَدَا

من شواهد: سيبويه ١٤٩/٢، وابن الشجرى ٣٨٤/١، ٢٦٨/٢، وابن يعيش ٣٩/٩، ٣٠/١٠، والمغنى ٤٠/٤، والمعنى ٣٤٠/٤، والتصريح ٢٠٨/٢، والأشمونى ٢٢٦/٣، والهمع والدرر رقم ١٣٦٦.

(٢) من شواهد: تذكرة النحاة لأبى حيان/ ٤٩١.

## سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— يوسف —

وهو مصدر، أى بدا لهم بدءاً، فحذف، لأن الفعل يدلّ عليه كما قال الشاعر، أى  
وحق الحقّ فحذف.

وقيل: المعنى: ثم بدا لهم رأى لم يكونوا يعرفونه، وحذف هذا لأن فى الكلام  
دليلاً عليه، وحذف أيضاً القول، أى قالوا: لَيْسَ جَنَّتُهُ، واللام جواب ليمين مضمرة،  
قاله الفراء. وهو فعلٌ مُذَكَّرٌ لافعلٌ مؤنث، ولو كان فعلاً مؤنثاً لكان يَسْجَنَّتُهُ  
ويدلّ على هذا قوله: «لهم» ولم يقل: لهن، فكانه أخبر عن النسوة وأعوانهن،  
فغلب المذكر، قاله أبو على.

﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ = ٤١

— قال الشاعر:

٢٧٠٣ — سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ [١١/٩٣]

قال القرطبي: حكى أهل اللغة أن سقى وأسقى بمعنى واحد كما قال الشاعر.  
قال النحاس: الذى عليه أكثر أهل اللغة أن معنى سقاه: ناوله فشرب أو صبّ  
الماء فى حلقه. ومعنى أسقاه: جعل له سقياً. قال الله تعالى: «وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً  
فُرَاتًا» (٢)

﴿وَمَانَحْنُ بَتَاوِيلَ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ = ٤٤

٢٧٠٤ — فَحَلَمْتُهَا وَبَنُو رُقَيْلَةَ دُونَهَا لَا يَمَعِدْنَ خِيَالَهَا الْمَحْلُومَ [١٣/٩٢٠]

(١) سبق ذكره رقم ٢١٨٣.

(٢) الرسائل/ ٢٧

(٣) للأخطل ديوانه/ ٦٢١ من قصيدة مظلّمة:

صَرَمَتْ أَمَامَهُ حَيْلَهَا وَرَعُومٌ وَبَدَا لُجْجَمٌ مِنْهُمَا الْكَتُومُ

وفى هامش الديوان: بنورفيلة: هم بنو ثور بن كلب.

وأما ورعوم ابتنا سعيد بن إياس بن هانيء بن قبيصة.

من شواهد اللسان: حلم

قال القرطبي: الأحلام: جمع حُلْم، والحُلْم بالضم: ما يراه النائم تقول منه: حَلَمَ بالفتح واحتلم، وتقول: حَلَمْتُ بكذا وحَلَمْتُهُ، واستدل القرطبي بقول الشاعر: «فحلمتها وبنو رُقيدة...».

﴿قال اجعلني على خزائن الأرض﴾= ٥٥

- قال النابغة:

٢٧٠٥- لهم شِيمَةٌ لم يُعْطِها اللهُ غَيْرَهُمْ من الجودِ والأحلامِ غيرُ كَواذِبٍ<sup>(١)</sup> [٢١٢/٩]  
قال القرطبي: «على خزائن الأرض»، أى على خزائن أرضك ودخلت الألف واللام عوضاً من الإضافة كقول النابغة السابق.

﴿فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً﴾= ٨٠

- قال الشاعر:

٢٧٠٦- إني إذا ما القومُ كانوا أنجيتُ واضطرب القومُ اضطراب الأرشية<sup>(٢)</sup> [٢٤١/٩]  
هناك أَوْصِيَنِي وَلَا تَوْصِي بِيَّةَ

قال القرطبي: «نجياً» نصب على الحال من المضمر في «خلصوا»

وهو واحد يؤدى عن جمع كما في هذه الآية.

ويقع على الواحد كقوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>. و«نجياً» جمعه: أنجية، كما في قول الشاعر السابق.

(١) ديوانه ٤٩/ من قصيدة مطلها:

كليتي لهم يالأميمة ناصب وليلي أفاقيه بطيء الكواكب  
ورواية الديوان: «عوايب» مكان: «كواذب».

(٢) نسبة في اللسان «لها» إلى سحيم بن وثيل.

من شواهد: النواذر/ ١٥٩، وابن الشجرى ٢/ ٢٥، والمغنى ٢/ ٦٤٨، وديوان الحماسة للمرزوقي ٦٥٦، واللسان: «فها»

(٣) مريم/ ٥٢.

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— يوسف —

﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُونُسَ﴾= ٨٥

— قال الشاعر:

٢٧٠٧ — فقلت يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي <sup>(١)</sup> [٢٤٩/٩]

رَعَمَ الْفَرَاءُ: أَنْ «لَا» مُضْمَرَةٌ أَيْ لَا تَفْتَأُ، وَأَشَدُّ الْبَيْتِ السَّابِقِ أَيْ: لَا أَبْرَحُ.

— قال الشاعر:

٢٧٠٨ — فَمَا قَتَيْتُ حَتَّى كَانَ غُبَارُهَا سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تُرْفَعُ <sup>(٢)</sup> [٢٥٠/٩]

قال القرطبي: يقال: مازال يفعل كذا، وما فتىء وقتاً، فهما لغتان ولا يستعملان إلا مع الجحد.

واستشهد على ذلك بالبيت السابق.

﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾= ٨٥

— قال الشاعر:

٢٧٠٩ — طَلَبْتُ الْخَيْلَ يَوْمًا كَامِلًا وَلَوْ الْفَتَّةُ لِأَضْحَى مُحَرَضًا <sup>(٣)</sup> [٢٥٠/٩]

(١) لامرئ القيس، ديوانه/ ١٨٢، من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحاً أيها الظلل البالي وهل يضمن من كان في العصر الخالي

من شواهد: سيبويه ١٤٧/٢، والخصائص ٢٨٤/٢، وابن الشجري ٣٦٩/١، وابن يعيش

٣٧/٨، ١١٠/٧، الحزاة ٢٠٩/٤، ٢٣١، والمغني ١٧١/٢، والعيني ٣١/٢، والهمع والدرر

رقم ١٦١١، والتصريح ١٨٥/١، والأشعوني ٢٨٨.

(٢) لاوس بن حجر ديوانه/ ٥٨

من قصيدة مطلعها:

ألم تر أن الله أنزل منزلةً وعُفِّرَ لظياد في الكناس تغمَّعُ

وفي هامش الديوان: شبه الغبار الذي تثيره الخيل بالسرادق، ترفع الريح أطرافه في يوم عاصف

من شواهد البحر ٣٢٦/٥.

(٣) لم أعتد الي قائله، وهو من شواهد الطبري ٢٨/١٣

قال النحاس: يقال: حَرَضَ حَرَضًا، وحَرَضَ حَرُوضًا وحَرُوضَةً: إذا بلى وسقم.

ورجل حَارِضٌ وحَرَضٌ، إلا أن حَرَضًا لَا يَشْتِي وَلَا يَجْمَع، ومثله: قَمِنٌ، وحَرِيٌّ لَا يَشْتِي وَلَا يَجْمَعَان.

الشعلبي قال: ومن العرب من يقول: حَارِضٌ للمذكر، والمؤنثة حَارِضَةٌ، فإذا وصف بهذا اللفظ ثنى وجمع وأث.

ويقال: حَرَضَ يَحْرِضُ حَرَاضَةً فهو حَرِيضٌ وحَرِضٌ.

ويقال: رجل مُحَرَضٌ. وأنشد القرطبي علي ذلك البيت السابق

— قال امرؤ القيس:

٢٧١٠ — أرى المرأة ذا الأروادِ يُصْبِحُ مُحَرَضًا      كاحْرَاضٍ بَكْرٍ في الدِّيارِ مريضٍ<sup>(١)</sup> [٢٥١/٩]

استشهد به القرطبي على أنه يقال: رجلٌ مُحَرَضٌ فاستشهاده بهذا البيت كاستشهاده بالبيت الذي قبله.

«أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا» = ٩٣

— قال الشاعر:

٢٧١١ — تَدْعُو هَوَاظِنُ الْقَمِيصِ مُقَاضَةً      فَوْقَ النَّطَاقِ تُشَدُّ بِالْأَزْوَارِ<sup>(٢)</sup> [٢٥٨/٩]

(١) ديوانه / ١٤٨ من قصيدة مطلعها:

أَعْتَى عَلَى بَرَقِ أَرَاهِ وَمِيضِي      يَمِضُ حَيًّا فِي شَمَارِيخِ بَمِضِي  
وفي هامش الديوان:

الحظي: السحاب المتلاني يعضه إلى بعض

والأرواد في الشاهد: الإبل دون العشرة، و«المحرَض»: المشرف على الهلاك، و«البكر»: الفتى من الإبل.

يعني أن المال لا يحول بين صاحبه وبين هلاكه متى حَمَّ يومه.

من شواهد البحر ٣٢٧/٥، واللسان: «حرَض»، والطبري ٢٨/١٣

(٢) لجزير، ديوانه / ٢٤٦، ن قصيدة مطلعها:

## شواهد نعوية ————— يوسف —

قال القرطبي: القميص مذكر، فأما قول الشاعر السابق. فتقديره: والقميص درج مفاضة. قاله النحاس.

«ولدار الآخرة خير» = ١٠٩

— قال الشاعر:

٢٧١٢ — ولو أقوت عليك ديار عبي عرفت الذل عرفان اليقين (١) ٩٢/٢٧٥

قال القرطبي: رعم الفراء أن الدار هي الآخرة، وأضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظ كيوم الخميس وبارحة الأولى. واستدل القرطبي بقول الشاعر السابق أي عرفانا يقيناً.

قال النحاس: إضافة الشيء إلى نفسه محال، لأنه إنما يضاف الشيء إلى غيره ليتصرف به، والأجود: الصلاة الأولى.

ومن قال: صلاة الأولى فمعناه: عند صلاة الفريضة الأولى.

والتقدير في الآية: ولدار الحال الآخرة خير، وهذا قول البصريين

\*\*\*

= ماهاج شوقك من رسوم ديار بلوي عتيق أويصلب مطار

من شواهد: اللسان: «قمص»

(١) من شواهد الطبري ٥٣/١٣، وقيله في الطبري:

اتمدح فقمصاً وتلم عتيقاً  
وللو أقوت عليك ديار عبي عرفت الذل عرفان اليقين

### الرَّعْد

﴿أَمَرْتُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾=١

— قال الشاعر:

٢٧١٣- إلى الملكِ القَرَمِ وابنِ الهمامِ وليث الكتيبة في المُرْدَحَمِ (١) [٢٧٨/٩]

قال القرطبي: «والذي» في موضع رفع عطفاً على «آيات» أو على الابتداء، و«الحق» خبره.

ويجوز أن يكون موضعه جراً على تقدير: وآيات الذي أنزل إليك.

وارتفاع «الحق» على هذا على إضمار مبتدأ، تقديره: ذلك الحق.

قال الفراء: وإن شئت جعلت «الذي» خفصاً نعتاً لكتاب، وإن كانت فيه الواو، كما يقال: «أنا هذا الكتاب» عن أبي حفص والفاروق. ومنه قول الشاعر السابق.

يريد: إلى الملكِ القَرَمِ بنِ الهمامِ ليث الكتيبة.

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾=٢

— قال النابغة:

٢٧١٤- وخيَّسَ الجنَّ إِنِّي قَدْ أَفْنَيْتُ لَهُمْ يَبْنُونَ تَدْمُرُ بِالصَّقَّاحِ وَالْعَمَدِ (٢) [٢٧٩/٩]

قال القرطبي: «العمد جمع عمود، ومنه قول النابغة.

﴿وَزَرَعَ وَنَخِيلَ صُنُونٍ وَغَيْرُ صُنُونٍ﴾=٤

— قال الشاعر:

١٢٧١٥- أَلْعِلْمُ وَالْحِلْمُ خُلْتَا كَرَمَ لِلْمَرْءِ زَيْنٌ إِذَا هُمَا اجْتَمَعَا (٣) [٢٨٢/٩]

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦.

(٢) ديوانه/ ٨٢. من قصيدة مطلعها:

يادار ميةً بالعلاء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

من شواهد: الطبري ١٣/٦١.

ومعنى: «وخيَّسَ الجنَّ» أي ذلَّلَ الجزر. ففي اللسان: «خيَّسَ»: وخيَّسَ الرجلُ والذئبةُ تخييساً، وخاسهما: ذلَّلهما، ويخاس أفعه أي يذل.

(٣) لم أعتد إلى قائلهما.



صِنَوَانِ لَا يُسْتَمُّ حُسْنُهُمَا إِلَّا بِجَمْعِ ذَا وَذَاكَ مَعَا

قال القرطبي: يقال للثخلة إذا كانت فيها نخلة أخرى أو أكثر: صنوان. والصنّو: المثل. ولافرق فيها بين الثنية والجمع ولا بالإعراب، فتعرب نون الجمع، وتكسر نون الثنية.

واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿وِظْلَاهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾= ١٥

- قال أبو ذؤيب:

٢٧١٥ب- لعمري لانت البيت أكرم أهله وأقعد في أفيائه بالأصائل<sup>(١)</sup> [٣٠٢/٩]

قال القرطبي: الأصال: جمع أصل، والأصل: جمع أصيل، وهو ما بين العصر إلى الغروب، ثم أصائل: جمع الجمع، ومن ذلك قول أبي ذؤيب.

﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾= ١٨

- قال الشاعر:

٢٧١٦- فلم يستجبه عند ذاك مجيب\* [٣٠٦/٩]<sup>(٢)</sup>

قال القرطبي: «استجابوا لربهم»: أي أجابوا واستجاب بمعنى: أجاب.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٥٧٢.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٣١.

### إبراهيم

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ = ٩

٢٧١٧- ﴿أَلَمْ يَأْتِكِ الْإِنْبَاءُ تَنَمًى﴾ \* [٣٤٤/٩(١)]

قال القرطبي: النبأ: الخبر، والجمع الإنباء، ومن ذلك البيت السابق

﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ = ١٨

.. قال الشاعر:

٢٧١٨- ﴿إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ الشَّمْسِ كَاسِفٌ﴾ \* [٣٥٣/٩(٢)]

قال القرطبي: في وصف اليوم بالعُصُوف ثلاثة أقاويل:

أحدها: أن العُصُوف وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به، لأن الريح تكون فيه، فجاء أن يقال: «يومٌ عاصف» كما يقال: يوم حارّ، ويوم بارد، والبرد والحَرّ فيهما.

الثاني: أن يريد في «يوم عاصف»: الريح، لأنها ذكرت في أول الكلمة كما في قول الشاعر السابق.

يريد: كاسف الشمس فحذف، لأنه قد مرّ ذكره.

(١) الشاهد نسيه الدرر رقم ١١٢، لقيس بن زهير العبسي من أبيات يقولها في قصة شجناء وقعت بينه وبين زياد بسبب دوح له، أخذها الريح، فطرد قيس إليهم، فباعها لعبد الله بن جدعان القرشي بمكة بأسيايف وأدراع. من شواهد: سيبويه ٥٩/٢، والخزانة ٥٣٤/٣، والهمع والدرر رقم ١١٢. وفي الدرر: الليون: الناقة ذات اللين. وعجز الشاهد:

﴿بِمَالَتْ لَبُونُ بَنَى رِيَادَ﴾ \*

(٢) من شواهد معاني الفراء ٧٤/٢، وصلره في معاني الفراء:

﴿فِيضُحْكُ عَرْفَانَ النَّرُوعِ جُلُودَنَا﴾ \*

وفي البحر روى المعجز فقط كالقرطبي ٤١٥/٥

الثالث: أنه من نعت الرّيح، غير أنه لما جاء، بعد اليوم أتبع إعرابه كما قيل: جُمُحِرَ صَبِّ، خَرِبَ، ذَكَرَهُ الثعلبيّ والماورديّ.

﴿تَوْتِي أَكُلْهَا كُلَّ حِينٍ﴾= ٢٥

ـ قال النابغة:

٢٧١٩- تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا تَطْلُقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرُاجِعُ (١/٣٦٠)

قال القرطبي: قال الضمّحك: كل ساعة من ليل أو نهار شتاءً وصيفًا يؤكل فيها في جميع الأوقات، وكذلك المؤمن لا يخلو من الحَيْرِ في الأوقات كلها. وقال الرّبيع: كل حين أي كل غدوة وعشيّة.

وقال ابن عبّاس: هو شجرة جوزة الهند لا تتعطل من ثمرة تحمل في كل شهر.

وقال النحاس: وهذه الأقوال متقاربة غير متناقضة، لأن الحين عند جميع أهل اللغة إلا من شذّ منهم بمعنى الوقت يقع لقليل الزمان وكثيره، وأنشد الأصمعي بيت النابغة شاهدًا على ذلك، فهذا يبيّن لك أن الحين بمعنى الوقت.

\*\*\*

(١) ديوانه / ١٦٤ من قصيدة يمدح بها النعمان، ويعتذر إليه بما وشت به بنو قريع بن عوف من

تجيم، ويهجو مرة بن ربيعة أو ابن ربيع لما قلف عليه عند النعمان، ومطلعهما:

عفا ذوحسني من فرتني فالقوارع فجنبا لريك فالتلاع الدوافع

وفي هامش الديوان علق على الشاهد بقوله:

«تناذرها الرّاقون» أي أنذر بعضهم بعضًا. يقول بعضهم: أنا أشفيه منها، ويقول بعضهم:

أنت لا تستطيع ذلك.

وضمير تناذرها عائذ إلى ضئيلة في بيت سابق أي تناذروا لدغتها أوسمها من سوء سمعها،

ومعنى سوء سمها: عدم تأثرها بالرقي كأنها صماء لا تسمع تلك الأقوال.

و«تطلقه» أي تارة يتنفّس عنه الألم، ثم يراجعها كأنها زوج يطلق امرأته ويراجعها، هذا

ورواية القرطبي: «سمها» مكان: «سمعها» وهي رواية الديوان، ورواية الديوان أصح.

### الحِجْر

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾=٧

— قال ابن مقبل:

٢٧٢٠— لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَلَوْ مَا الدِّينَ عِبْتُكُمَا    ببعض ما فيكما إذ عُبْتُما عَوْرِي (١) [٤/١٠]

قال القرطبي: «لوما» تحضيض على الفعل كلولا وهلا.

وقال الفراء: الميم في «لَوْ مَا» بدل من اللَّام في لولا. ومثله: استولى على الشيء واستوى عليه، ومثله: خالته وخالته فهو خَلْمِي وخَلِي، أى صديقي.

وعلى هذا يجوز: لومازيدُ لَضَرْبِ عمرو.

قال الكسائي: لولا ولوما سواء في الخير والاستفهام.

ومن ذلك بيت ابن مقبل: يريد لولا الحياء.

— قال الشاعر:

٢٧٢١— تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ    بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى لَمَقْنَا (٢) [٤/١٠]

(١) ديوانه/٧٦، من قصيدة مطلعها:

يا حُرَّ أَسَيْتَ شَيْخًا قَدْ وَهَى بِصَرِي    والثالث مادون يوم الوعد من حُمَرَى  
من شواهد: المقرب ٩٠/١، وتفسير الزمخشري ٥٧١/٢، وشواهد الكشاف/٨٤ والهمع والدرر رقم ١٣٢٤، وانظر الطبري ٦/١٤

(٢) لجرير ديوانه/٢٦٥. من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها:

أَقَمْنَا وَرَبَّتْنَا الدِّيَارَ وَلَا أَرَى    كَمَرِيْعًا بَيْنَ الْحَنِينِ مَرْنَمًا  
ورواية الديوان: «هلا» مكان: «لولا».

من شواهد: ابن السجري ٢٧٩/١، ٣٣٤، ٢١٠/٢، وابن عيش ١٠٢/٢، ١٤٤/٨، والخزائن ٤٦١/١، ٤٩٨/٤، والمغنى ٣١٦/١، والهمع والدرر رقم ٥٧٤، والأشمونى ٥١/٤، واللسان: «ضطر»

وفى الدرر: بنو ضَوْطَرَى: ذم وسب، وضوטר: الرجل الضخم. اللثيم الذى لا غناء عنده. وقيل: ضوطرى: الأمة، وقيل: هى المرأة الحمقاء. والكَمَى: الشجاع للتكفى فى سلاحه. ومعنى البيت: تعدون عقر النيب التى لا يتنفع بها أفضل مجدكم يابنى الحمقاء، أو الأمة، فهلا علزتم الشجاع المقتنع، وهو اللابس لدرع الحديد.

أى هلا تعدّون الكمي المقتعا.

«كذلك نسلّك في قلوب المجرمين» = ١٢

— قال عدى بن زيد:

— ٢٧٢٢ — «وقد سلّوك في يوم عَصيب» (١) [٧/١٠٦]

قال القرطبي: السَّلَك: إدخال الشيء في الشيء كإدخال الحيط في المخيط.

يقال: سلّك الطريق سلوكاً وسلّكاً، وأسلّكه: إسلّكاً دخله. كله فعل وأفعل، ومنه قول عدى:

«وجعلنا لكم فيها معاش» = ٢٠

— قال جرير:

— ٢٧٢٣ — تكلفني معيشة آل زيد ومن لى بالمرقق والصناب (٢) [١٣/١٠٦]

قال القرطبي: معاش: معنى المطاعم والمشارب التي يعيشون بها، واحداها: معيشة يسكنون الياء ومنه قول جرير السابق.

والأصل: معيشة على مفعلة بتحريك الياء.

(١) صلته:

«وكنّت لزار خصمك لم أهرّد»

من قصيدة مطلعها:

أرقت لكفهرّيات فيه بواق يرتقين رهوس شيب

انظر شعراء النصرانية ٤/٥١. وفي اللسان: «لزر» «لزه يلزه لزا»

ولزّاز: شدّه والصبّه.

من شواهد الطبري ٨/١٤، برواية: «لم أهرّد مكان:» «لم أعدد» وهي رواية الديوان، وعلق عليها في هامش الطبري بقوله: «التحرید:» سرعة الذهاب، في الهزمية، ورواية: «لم أعدد» بالبدال تصحيف.

(٢) نسبة القرطبي لجرير وليس في ديوانه نشر دار صادر بيروت، وفي هامش القرطبي: الصناب: الخردل المضروب بالزبيب يؤتد به، ومسبق ذكره رقم ١٠٨٩

## سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ \_\_\_\_\_ الحِجْر —

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾=٢٠

— قال الشاعر :

٢٧٢٤— فَالْيَوْمَ قَرِيتَ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا فَاذْهَبْ فَمَابِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ (١١/١٠٤/١٤)

«ومن لستم له برازقين» في محل خفض عطفاً على الكاف والميم في قوله: «لكم»، وفيه قبح عند البصريين، فإنه لا يجوز عطف الظاهر على المضمَر إلا بإعادة حرف الجر ولا يجوز: مررت به وزيد إلا في الشعر كما في البيت السابق.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾=٤٧

— قال الشاعر :

٢٧٢٥— جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ جَزَاءَ مُغِلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ (١١/١٠٣/٣٣)

قال القرطبي: الغلّ: الحقد والعداوة، يقال منه: غَلٌّ يُغَلُّ

ويقال من الغلول وهو السرقة من المغنم: غَلٌّ يُغَلُّ،

ويقال من الخيانة: أَعْلٌ يُغَلُّ، كما قال الشاعر السابق.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٧١.

(٢) للنمر بن تولب ديوانه/٣٨، وهو مطلع قصيدة قالها في جمرة بنت نوفل وهي جارية له ولدت له أولاداً، ثم رجعت إلى أهلها بعد أن وافقته أن ترجع إليه فلم ترجع، فقال هذه المقطوعة، وهي أربعة أبيات أولها بيت الشاهد وفي القرطبي: «حمزة» بالخاء.

## النحل

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾=٦

- أنشد الكسائي :

٢٧٢٦- فهي جملاء كبدٍ طالع      بذت الخلق جميعاً بالجمال<sup>(١)</sup> [٧٠/١٠]

يقال: جَمَل الرجل (بالضم) جمالاً فهو جميل، والمرأة جميلة وجملاء. عن الكسائي، وأنشد البيت السابق.

﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾=١٠

- قال الشاعر :

٢٧٢٧- \*أولَى لَكَ ابْنُ مُسَيْمَةَ الْأَجْمَالِ\* [٨٢/١٠]

قال القرطبي: «تُسيمون»: ترعون إيلكم، يقال: سامت السائمة تَسُومُ سَوْماً، أى رعت فهي سائمة والسَّوَم والسَّام بمعنى، وهو المال الراعى. وجمع السائم والسائمة: سوائم، وأسمتها أنا أى أخرجتها إلى الرعى، فأننا مُسيمٌ، وهى مُسامةٌ وسائمةٌ ومن ذلك قول الشاعر السابق. وأصل السَّوَم : الإبعاد فى المرعى.

وقال الزجاج: أخذ من السَّوْمَة، وهى العلامة، أى أنها تؤثر فى الأرض علامات برعيها، أولانها تُعلَم للإرسال فى المرعى.

﴿يُنَبِّئُكُمْ بِهِ الْزَّرْعُ﴾=١١

- أنشد الفراء :

٢٧٢٨- رأيت ذوى الحاجات حَوْلَ بُيُوتِهِمْ      قطيئاً بها حتى إذا ثبت البقل<sup>(٢)</sup> [٨٣/١٠]

(١) من شواهد ابن عيش ١/ ١٥، واللسان: «جمل».

(٢) سبق ذكره رقم ٣٤٤.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٢٤٢

## نوافل نعوية \_\_\_\_\_ النحل -

قال القرطبي: يقال: نبتت الأرض وأنبتت بمعنى، ونبت البقل وأنبت بمعنى، وأنشد الفراء البيت السابق على هذا المعنى، وأنبت فى البيت بمعنى. ونبت البقل وأنبت بمعنى.

﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون بالبينات والزبر﴾ ٤٣ - ٤٤.

- قال الأعشى :

٢٧٢٩- وليس مجبراً إن أتى الحى خائفٌ ولا قاتلاً إلا هو المتعيباً <sup>(١)</sup> [١٠٨/١٠٠]

قال القرطبي: بالبينات والزبر. قيل: «البينات» متعلق بـ «أرسلنا».

وفى الكلام تقديم وتأخير، أى ما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر لإرجالاً أى غير رجال، فـ «إلا» بمعنى «غير» كقوله: «لا إله إلا الله»

وقيل: فى الكلام حذف دلّ عليه: «أرسلنا» أى أرسلناهم بالبينات والزبر، ولا يتعلق «البينات» الأول على هذا القول، لأن ما قبل «إلا» لا يعمل فيما بعدها، وإنما يتعلق بـ «أرسلنا» المقترة، أى أرسلناهم بالبينات.

وقيل: مفعول بـ «تعلمون»، والباء زائدة، أونصب بإضمار أعنى كما قال الأعشى أى أعنى المتعيب.

﴿وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه﴾ ٦٦

- قال الشاعر :

٢٧٣٠- مثل الفراخ تُثَقَّتْ حواصلُهُ <sup>(٢)</sup> [١٢٤/١٠٠]

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة يهجو بها عمرو بن المنذر، ويمتاب بنى سعد بن قيس، مطلعها: كفى بالذى تولينه لو تحببنا شفاءً نسقم بعدما أعاد أشياء من شواهد معاني الفراء/ ٢/ ١٠٠.

وفى هامش المعانى: ويذكر هذا فى وصف الغريب عن قومه، ومايلاقيه من هوان وعجز، فهو لا يستطيع أن يجير خائفًا وإذا قيل فى المجلس قول معيب نسب إليه، والمتعيب: من تعيبه: عابه ونقصه.

(٢) رجز مجهول القائل.



قال القرطبي: اختلف النَّاسُ فِي الضَّمِيرِ مِنْ قَوْلِهِ: «مَمَّا فِي بَطُونِهِ» عَلَى مَاذَا يَعُودُ؟

فَقِيلَ: هُوَ عَائِدٌ إِلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ.

قَالَ سَيِّوِيَّةُ: الْعَرَبُ تَخْبِرُ عَنِ الْأَنْعَامِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ.

قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَمَا أَرَاهُ عَوَّلَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ. وَهَذَا لَا يُشْبِهُ مَنْصِبَهُ، وَلَا يَلِيْقُ بِإِدْرَاكِهِ.

وَقِيلَ: لَمَّا كَانَ لَفْظُ الْجَمْعِ، وَهُوَ اسْمُ الْجِنْسِ يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ فَيَقَالُ: هُوَ الْأَنْعَامُ، وَهِيَ الْأَنْعَامُ جَارُ عَوْدِ الضَّمِيرِ بِالتَّذْكِيرِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: مَعْنَاهُ عَمَّا فِي بَطُونِ مَا ذَكَرْنَاهُ، فَهُوَ عَائِدٌ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ» (١)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ السَّابِقِ.

﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ = ٧٢

٢٧٣١- ﴿حَفَدَ الْوِلَادَ بَيْنَهُنَّ.﴾ \* [١٤٤/١٠٣٧]

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: قَالَ عِكْرَمَةُ: الْحَفْدَةُ مِنْ نَفْعِ الرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ. وَأَصْلُهُ مِنْ حَفَدَ يَحْفُدُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِي وَكَسَرَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ - إِذَا أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ كَمَا قَالَ كَثِيرٌ.

= مِنْ شَوَاهِدٍ: لِلْحَتَّابِ ١٥٣/٢، وَمَعَانِي الْفَرَّاءِ ١٣٠/١، ١٠٩/٢ وَرِسَالَةُ الْغَفَرَانِ تَحْقِيقُ بِنْتُ الشَّاطِئِ ٤٧٤/

وَفِي الْقُرْطُبِيِّ: «نَتَقْتُ» بِالْفَاءِ تَحْرِيفٌ، وَالصُّوَابُ: «نَتَقْتُ بِالْقَافِ» وَضَبَطْتُ «نَتَقْتُ» فِي مَعَانِي الْفَرَّاءِ يَفْتَحُ السُّنُونَ، وَفِي رِسَالَةِ الْغَفَرَانِ بَضَمُ السُّنُونَ وَكَسَرُ التَّاءِ وَنَتَقْتُ فِي «الْقَامُوسِ»: سَمَنْ، يُقَالُ: نَتَقَ رَيْدٌ تَوَقَّأً: سَمَنْ حَتَّى امْتَلَأَ

(١) عَيْسَ / ١١

(٢) سَبَقَ ذَكَرَهُ رَقْمَ ١٧٦٥

سُوَالِرُ نَعْوِيَّة ————— النحل —

﴿وَلَاتَكُ فِي ضَيْقٍ مَّا يَمْكُرُونَ﴾= ١٢٧

٢٧٣٢- \*كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ\* (١) [٢٠٧/١٠]

قال القرطبي: «ولأنهم عليهم» (٢) أى على قتلى أحد، فإنهم صاروا إلى رحمة الله.

﴿وَلَاتَكُ فِي ضَيْقٍ ضَيْقٍ﴾ جمع ضَيْقَةٍ، واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

\*\*\*

---

= وقد نُسب القرطبي إلى كثير. وعلق محقق القرطبي عليه بقوله: تقدّم استشهاد ابن عباس به، فلا يصح أن يكون لكثير مرّة:

(١) للأعشى، ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

ماتت في اليوم في الطير الروح من غراب البين أو تيس برح  
وصدر الشاهد:

\*فلئن ريك من رحمتي\*

من شواهد اللسان: «ضيق».

وفي اللسان: «وإذا رأيت الضيق قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جمعاً للضيقة كما قال الأعشى والوجه الآخر: أن يراد به شيء ضيق، فيكون «ضيق» مخففاً، وأصله التشديد، ومثله: هين ولين.

(٢) من الآية نفسها.

## الإسراء

﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ ١

- قال الشاعر :

٢٧٣٣- أقول لما جاءني فخره سبْحان من عَلمة الفاجر<sup>(١)</sup> [٢٠٤/١٠]

قال القرطبي: «سبحان»: اسم موضوع موضع المصدر، وهو غير متمكن، لأنه لا يجرى بوجه الإعراب، ولا تدخل عليه الألف واللام، ولم يجر منه فعل، ولم ينصرف، لأن في آخره راكبتين، تقول: سَبَّحت تَسْبِيحًا وسَبَّحًا مثل: كَفَّرت اليمين تكفيرًا وكَفَّرًا

ومعناه: التنزيه والبراءة لله عز وجل من كل نقص، فهو عظيم لاله تعالى لا يصلح لغيره.

فأما قول الشاعر: «أقول لما جاني . .» فلإنما ذكره على طريق النادر

والعامل فيه على مذهب سيبويه الفعل الذي من معناه لامن لفظه، إذا لم يَجْرُ من لفظه أَزْهَ، وذلك مثل: قعد القرفصاء، واشتمل الصَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>، فالتقدير عنده: أَثَرُهُ الله تنزيهاً، فوضع «سبحان الله» مكان قولك: تنزيهاً.

- قال الشاعر :

٢٧٣٤- أَسْرَتْ عليه من الجُوزاء ساريةً تزجى الشَّمال عليه جامد البرد<sup>(٣)</sup> [٢٠٥/١٠]

- قال آخر :

٢٧٣٥- حَى النُضيرة رِيَّة الحِلسر أَسْرَتْ إلى ولم تكن تسرى<sup>(٤)</sup> [٢٠٥/١٠]

(١) سبق ذكره رقم ٨٨.

(٢) في هامش القرطبي: الصَّمَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الاِشْتِمَالِ، واشْتِمَالُ الصَّمَاءِ: أن تجلج جسدك بثوبك نحو شملة الأعراب بأكسيتهن، وهو أن يردَّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى، وعاتقه الأيسر، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن، فيغطيها جميعاً.

(٣) سبق ذكره رقم ٨٧.

(٤) سبق ذكره رقم ٢١٥٣ وهو لحسان بن ثابت.

## سُوَافِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— الإِسْرَاءُ —

قال القرطبي: أسرى فيه لغتان: سري وأسرى، كسقى وأسقى. واستدل على ذلك البيتين السابقين. فجمع بين اللَّغَتَيْنِ فِي الْبَيْتَيْنِ.

— قال الشاعر :

٢٧٣٦- وَلَيْلَةٌ ذَاتُ نَدَى سَرَيْتُ      وَلَمْ يَلْتَنِي مِنْ سُرَاهَا لَيْتُ<sup>(١)</sup> [٢٠٥/١٠]

قال القرطبي: الإِسْرَاءُ: سَيَّرَ لِلَّيْلِ، يُقَالُ: سَرَيْتُ مَسْرَى وَسُرَى وَأَسَرَيْتُ إِسْرَاءً.

واستدل على ذلك بقول الشاعر: وليلة ذات...

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾=٦

— قال الشاعر :

٢٧٣٧- فَأَكْرِمُ بِقُحْطَانٍ مِّنَ الْوَلَدِ      وَحَمِيرٍ أَكْرَمُ بِقَوْمٍ نَفِيرًا<sup>(٢)</sup> [٢١٧/١٠]

قال القرطبي: أَكْثَرَ نَفِيرًا أَي أَكْثَرَ عِدْدًا وَرِجَالًا مِّنْ عِدْوِكُمْ. يُقَالُ: نَفِيرٌ، وَنَافِرٌ مِثْلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ.

ويجوز أن يكون النفير جمع نَفَرٍ كَالْكَلِيبِ وَالْمَعِيزِ وَالْعَبِيدِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ السَّابِقِ.

﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾=٧

— قال الشاعر :

٢٧٣٨- \*فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْبِدِينِ وَلِلْفَقْمِ\* [٢١٧/١٠]

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٤٩

(٢) من شواهد البحر ١٠/٦

(٣) نسبة في الأرمية/٢٩٩ للأضمت الكندي، وصدوه:

\*تَنَاولْتُ بِالرَّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ\*

من شواهد: أدب الكاتب/٥١١، والمغنى/٢٣٣، وروصف المياني/٢٢١.

قال القرطبي: أَيْ نَفَعُ إِحْسَانِكُمْ عَائِدٌ عَلَيْكُمْ، «إِنْ» أَسَأْتُمْ فَلَهَا، أَيْ فَعَلِيهَا، نَحْوُ: «سَلَامٌ لَكَ»: أَيْ سَلَامٌ عَلَيْكَ.

ومنه قول الشاعر السابق. أَيْ فخرٌ عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الْفَمِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: اللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى يَعْنِي: وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلِيهَا أَيْ فَلِيهَا تَرْجِعُ الْإِسَاءَةَ.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾=٣١

— قال أوس :

—٢٧٣٩— \*وَأَمَلْتُ مَاعِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبِلُ\* (١) (٢٥٢/١٠-١١)

قال شمر: وَأَمَلْتُ لَازِمٌ وَمَتَّعِدٌ، أَمَلْتُ: إِذَا افْتَقَرَ، وَأَمَلْتُ الدَّهْرَ مَايِدُهُ. وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ أَوْسٍ.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْنَى﴾=٣٢

— قال الشاعر :

—٢٧٤٠— كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا تَقُولُ كَمَا كَانَ الزَّوْنَاءُ فَرِيضَةُ الرَّجْمِ (٢) (٢٥٣/١٠-١١)

قال القرطبي:

الزَّوْنَى: يَمِدُ وَيَقْصُرُ لِفَتَانٍ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ.

(١) ديوانه/ ٩٤، من قصيدة مطلعها:

لَيْلِي بِأَعْلَى ذِي مَعَارِكٍ مَنَزَلُ خِلَاءَ تَنَادَى أَمَلُهُ فَتَحْمَلُوا

وصدوره:

\*وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَدَمَ قَيْدَ نَائِلِي\*

من شواهد اللسان: «نَبِلَ»، وَفِيهِ: وَنَابِلَتُهُ فَنَبِلْتُهُ: إِذَا كُنْتَ أَجُودَ نَبِلًا مِنْهُ. وَتَنْبِلُ أَيْ تَكْلِفُ النَّبِيلَ، وَتَنْبِلُ أَيْ أَخَذَ الْإِنْبِيلَ فَلَا النَّبِيلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ.

(٢) للنايعة الجمدى، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة مطلعها:

أَبْلَغُ قَشِيرًا وَالْحَرِيشُ فَمَا ذَا رَدَّ فِي أَيْدِيكُمْ شَتَّى

وفى هامش الديوان: الْفَرِيضَةُ هُنَا: الْجُزْءُ، وَفِي الشُّطْرِ قَلْبٌ، إِذِ الْأَصْلُ:

كَانَ الرَّجْمُ فَرِيضَةَ الزَّوْنَاءِ، وَهَذَا شَائِعٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ.

من شواهد: مجاز القرآن ١/ ٣٧٨، والصاحي/ ٣٣٠، وسقط اللكالي/ ٣٦٨/ ١

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ \_\_\_\_\_ الإِسْرَاءُ —

﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ، كُلٌّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ = ٣٦

— أُنشِدَ الزَّجَاجُ، وَالطَّبْرِيُّ :

٢٧٤١ — ذُمَّ الْمَنَارِلُ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى والعيش بعد أولئك الأيام (١) (٢٦٠/١٠٢)

قال القرطبي: عبّر عن السَّمْعِ والبَصَرِ والفُؤَادِ بـ«أولئك»، لأنها حواسُّ لها إدراك، وجعلها في هذه الآية مسئولة؛ فهي حالة من يعقل، فلذلك عبّر عنها بـ«أولئك».

وقال سيّويه رحمه الله في قوله تعالى: «رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ» (٢) إنما قال: «رَأَيْتَهُمْ» في الهجوم، لأنه لما وصفها بالسجود وهو فعل من يعقل عبّر عنها بكناية من يعقل.

وحكى الزجّاج أن العرب تعبّر عما يعقل وعما لا يعقل بـ«أولئك» وأنشد هو والطَّبْرِيُّ البيت السابق.

وعلق القرطبي بقوله: وهذا أمر يوقف عنده، وأما البيت فالرواية فيه «الاقوام» والله أعلم.

﴿فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ = ٥١

— قال الرّاجِزُ :

٢٧٤٢ — وَنَفَضَتْ مِنْ هَرَمٍ أَسْنَانَهَا \* (٢٧٥/١٠٢٣)

— قال آخر :

٢٧٤٣ — لَمَّا رَأَيْتُنِي أَنْفَضَتْ لِي الرَّأْسَا \* (٢٧٥/١٠٢٤)

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٢٣

(٢) يوسف/٤.

(٣) من شواهد البحر ٤٥/٦.

(٤) من شواهد البحر ٤٥/٦.

قال القرطبي: نَغَضَ رأسه وأنغَضَ رأسه: أى حركه بتعدى ولا يتعدى، حكاه الأخفش،

ويقال: نغضت سِنَّهُ أى تحركت وانقلعت.

«وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى» ٧٢

- قال الشاعر:

٢٧٤٤- مافى المعالى لكم ظلٌ ولا تَمُرُّ وفى المخاى لكم أُنْبَاخُ أُنْبَاخُ [٢٩٩/١٠٧]

أما الملوكُ فانت اليوم الأمهم لؤمًا وأبيضهم سربال طباخ

قال القرطبي: قيل المعنى فى قوله تعالى: «فهو فى الآخرة أعمى» فى جميع الأقوال: أشدَّ عمى، لانه من عمى القلب ولا يقال مثله فى عمى العين.

قال الخليل وسيبويه: لأنه خلقة بمنزلة اليد والرَّجُل، فلم يقل: ماأعماه، كما لا يقال: ماأيداه

وقد أجاز بعض النحويين: ماأعماه وماأعشاه، لأن فعله عمى وعشى.

(١) لطرفة بن العبد، وصدره اختلفت الروايات فيه:

ففى المصادر النحوية صدر وجزء من الشطر الثانى:

إذا الرجال شتوا واشتدَّ أكلهم فانت أبيضهم.....

وفى هامش ابن يعيش جاء مانصه: «هذا البيت من أبيات طرفة هجا فيها عمرو بن هند ويروى هكذا:

أنت ابن هند فأخبر من أبوك إذا لا يصلح الملك إلا كل بذاخ

إن قلت نصر فتصبر كان شرقتى قدما وأبيضهم سربال طباخ

مافى المعالى لكم ظل ولا ورق وفى المخاى لكم أُنْبَاخُ أُنْبَاخُ

وقال ابن الكلبي: هذا الشعر منحول

من شواهد: الإتيان ١/١٤٩، وابن يعيش ٦/٩٣، والمقرب ١/٧٣ والتصريح ١/٣٢٥،

وحاشية يس ٢/١٠٦، واللسان: بيض، والأشباه والنظائر رقم ٨٣٥.

## سواهد نعرية ————— الإسراء-

وقال الفراء: حدثني بالشام شيخٌ بصرى أنه سمع العرب تقول: ما أسودَّ شعره، ومن ذلك ماورد في البيتين السابقين.

﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾= ٨٨

- قال الشاعر :

٢٧٤٥- لئن كان ماحدثته اليوم صادقاً أقم في نهار القَيْظِ للشمس بادياً (١) (١٠٣٧/٣٢٧)

قال القرطبي: «لا يأتون» جواب القسم في «لئن».

وقد يجزم على إرادة الشرط.

ومن ذلك قول الشاعر.



(١) نسبة في الدرر رقم ١١٩٢ لامرأة من عقيل. ويعلمه:

واركب حماراً بين سرج وفروة وأهر من الختام صفري شمالياً

ومعنى: وأركب حماراً بين سرج وفروة: ألحاه على نفسه بالهيئة التي ينادى بها على المجرم.

والخاتم: لغة الخاتم، وصفري الشمال: هي الخنصر.

تقول: إن كان مافعل لك أيها المخاطب من الحديث صحيحاً جعلنى الله صائماً فى تلك الصفة، وأركبنى حماراً للبخزى والفضيحة والنكال، وجعل خنصر شمالى عارية من حسننها وزينتها.

من شواهد: الخزانة ٥٣٨/٤، والمغنى ١٩٣/١-نشر دار الفكر، وأوضح المسالك رقم ٥١٧ والاشموني ٢٩/٤.

هذا ورواية القرطبي: «أقم» مكان: «أصم»، وهى رواية المصادر النحوية.



## الكهف

﴿لَيْتَنِيَدُ بِأَسَا شَدِيدًا مِّنَ الدُّنَى﴾ = ٢

— قال :

٢٧٤٦ — \* مِّنَ الدُّنَى إِلَى مَنَحُورٍ \* (١٠٠/٣٥٢)

قال الجوهري: وفي «الدُنَى» ثلاث لغات: لَدُنْ، وَلَدَى، وَلَدُو، وعلى اللغة الأخيرة ورد الشاهد السابق

قال القرطبي: المَنَحُور: لغة في النحر.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ = ٢٨

— قال امرؤ القيس :

٢٧٤٧ — قُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُفْعَلُوا (١٠٠/٣٩١)

قال القرطبي: «تريد» فعل مضارع في موضع الحال، أى لا تعد عينك مريدًا كقول امرئ القيس.

(١) نسب لغيلان بن حريث. وقيله:

يستوعب البوعين من جريه

من شواهد: سيويه ٣١١/٢، وابن يعيش ١٢٧/٢، وشواهد الشافية / ١٦١. وفي شواهد الشافية: قال الأعلام: أراد أن «لد» محلوقة من لدن متوِّة النون، فلذلك بقيت على حركتها.

ولو كانت مما بنى على حرفين للزمها السكون كـ«عن» ونحوها. وصف بعيرًا أو فرسًا بطول العنق، فجعله يستوعب من حبله الذى يوثق به مقدار باعين فيما بين لحيه ونحوه.

والمَنَحُور والنحر: الصدر، واللحي: العظم الأسفل من الشدق، وسمى بذلك لقلَّة لحمه كان اللحم لحي حته: أى قشر.

والبوع: مصدر بُعِت الشيء بوعًا إذا ذرعه يباعك، والجريز: الحبل وورد الشاهد في اللسان مادة «نَحَرَ» والمراد به الأنف.

وقد ردَّ عليه ابن برى فقال: وصواب إنشاده كما أنشده سيويه إلى «منحوره» بالحاء.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٤٨.

﴿كلتا الجتٲن آتت أكلها﴾=٣٣

- قال الشاعر :

٢٧٤٨- فى كتلت رجليها سلامى واحده كتلتاهما مقرونة بزائده (١) [٤٠٢/١٠]

قال القرطبى : واختلف فى لفظ «كلتا وكلا» هل هو مفرد أو مثنى؟

فقال أهل البصرة: هو مفرد، لأن كلا وكلتا فى تأكيد الاثنين نظير «كل» فى المجموع، وهو اسم مفرد غير مثنى، فإذا ولى اسماً ظاهراً كان فى الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة، فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء فى موضع الجر والنصب.

وقال الفراء: هو مثنى، وهو مأخوذ من «كل»، فحقت الألف، وزيدت الألف للشية، وكذلك كلتا للمؤنث، ولا يكونان لإمضافين، ولا يتكلم بواحد، ولو تكلم به لقل: كل وكلت، وكلان، وكلتان،

واحتج الفراء بقول الشاعر السابق. أراد فى إحدى رجليها فأفرد، وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان مثنى لوجب أن تكون ألفه فى النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر، ولأن معنى «كلا» مخالف لمعنى «كل» لأن «كلا» للإحاطة و«كلا» يدل على شىء مخصوص

- قال جرير :

٢٧٤٩- كلا يومى أمانة يوم صد وإن لم نأتها إلا لما (٢) [٤٠٢/١٠]

(١) رجز فى وصف نعامه، قال فى الدرر رقم ٦٠: «السلامى» على وزن حيارى: عظم فى فرس البعير، وعظام صغار طولاً أصبح وأقل فى اليد والرجل، والجمع سلاميات. وفى بعض الروايات: «واحدة» فى الشطر الأول، «وزائدة» فى الثانى، وفى بعضها بالعكس. من شواهد: الإنصاف/٣٤٩، والمعنى ١/١٥٩، والهمع والدرر رقم ٦٠، والأشمونى ١/٧٧، وانظر الطبرى ١٥/١٦٠

(٢) ديوانه/٤٤٢ من قصيدة مطلعها:

## سؤالر تعویة ————— الكهف —

استشهد القرطبي بهذا البيت ليرد البيت السابق الذي استشهد به الفراء فقال:  
وأما هذا الشاعر فلأنما حلف الألف للضرورة ، وقدر أنها زائدة ، وما يكون ضرورة  
لا يجوز أن يجعل حجة ، فثبت أنه اسم مفرد لـ «معى» إلا أنه وضع ليدل على  
التثنية كما أن قولهم: نحن اسم مفرد يدل على اثنين فما فوقهما . ويدل على ذلك  
قول جرير السابق ، فأخبر عن «كلا» بيوم مفرد .

﴿أَوْ يُصْبِحُ مَاؤُهَا غُورًا﴾ = ٤١

- قال عمرو بن كلثوم :

٢٧٥٠ - تَظَلُّ جِيَادَهُ نَوْحًا عَلَيْهِ مقلدة أعتتها صفونا [٤٠٩/١.١] (١)

- قال آخر :

٢٧٥١ - هَرِيقِي مِنْ دَمَوْعِهَا سِجَامًا ضُبَاعٍ وَجَارِيِي نَوْحًا قِيَامًا [٤٠٩/١.١] (٢)

أى نائحات .

قال القرطبي : «غور» أى غائرًا ذاهبًا . والغور : مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الاسم كما  
يقال : رجلٌ صومٌ وفطرٌ ، وعدلٌ ورضًا وفضلٌ وزورٌ ، ونساءٌ نوحٌ ، ويستوى فيه  
المذكر والمؤنث والتثنية والجمع .

ومن ذلك البيتان السابقان .

- قال الشاعر :

٢٧٥٢ - \*أَغَارَتْ عَيْنُهُ أُمٌ لَمْ تَغَارَا\* [٤٠٩/١.١] (٣)

= الأحمى المنازل والحياما وسكنًا طال فيها ما اتقما

ورواية الديوان : \* «يوم صندق» مكان «يوم صله» .

من شواهد : الإتيان / ٤٤٤ ، وابن يعيش / ٥٤ / ١ .

(١) سبق ذكره رقم ١٠٤٢ .

(٢) من شواهد الطبرى ١٦٣ / ١٥ .

(٣) لابن أحرمر ، ديوانه / ٧٦ من قصيدة مطلعها :

قال القرطبي: وقد غار الماء يغور غورًا وغُورًا: أى سفل فى الأرض، وغارت عينه تغور غُورًا وغُورًا وغُورًا: دخلت فى الرأس.  
وغارت تغار لغة فيه. ومن هذا قول الشاعر السابق.

— قال أبو ذؤيب :

٢٧٥٣— هل النهر إلا لَيْلَةٌ ونهارُها وإلا طلوعُ الشَّمْسِ ثم غِيَارُها <sup>(١)</sup> [١٠/١٠٩]  
قال القرطبي: وغارت الشمس تغور غيارًا. أى: غربت. ومن ذلك قول أبى ذؤيب.

﴿فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ = ٥٣

٢٧٥٤— ﴿فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَى مُدْجِجٌ﴾ <sup>(٢)</sup> [٣/١١]

— ألم نسال بفاضحة الديار متى حلّ الجميع بهاوسارا  
وفى هامش الديوان: فاضحة: واد فى ديار بنى سليم.  
وصلوه فى الديوان:

﴿وريت سائل عني حفي﴾

والسائل الحفى فى هامش الديوان: المستقصى فى السؤال، و«غارت»: رالت  
وصدره فى «آدب الكاتب لابن قتيبة» ٨/ ٥٠:

﴿تسائل بابين احمر من رآه﴾

وفى القرطبي، واللسان: «غارت عينه أم لم تغار» بالغين المعجمة  
من شواهد: المتصف ١/ ٢٦٠، ٣/ ٤٢، وابن الشجرى ٢/ ٣ وابن يعيش ١٠/ ٧٤، ٧٥،  
وشواهد الشافى ٣/ ٣٥٣، واللسان: «غور».

هذا ورواية الديوان: «أعارت» بالعين المهملة

(١) انظر شرح اشعار المهذلين ١/ ٧٠ مطلع قصيدة يرثى نُثْبَةَ بن محرز وي بعده:

أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت تحرق نارى بالشكاة ونارها

من شواهد: ابن يعيش ٢/ ٤١، والعينى ٣/ ١١٥، والأشمونى ٢/ ١٥١

(٢) لدريد بن الصمة، ديوانه/ ٤٧، وعجزه:

﴿سراتهم فى المفاسى المسرد﴾

ورواية الصدر فى الديوان:

﴿علانية ظنوا بالفى مُدْجِجٌ﴾

وقبله:

## سُرُود نَعْرِيَّة ————— الكهف —

استشهد به القرطبي على أن «ظَنُو» بمعنى اليقين والعلم.

﴿وإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ﴾ = ٦٠

— قال الشاعر :

٢٧٥٥- وَأَبْرَحُ مَا دَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَّطَعًا مَجِيدًا <sup>(١)</sup> [٩/١١]

قال القرطبي: لا أبرح، أى لا أزال أسير. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ = ٨٦

٥٧٥٦- فَسِيرَا فَإِمَّا حَاجَةٌ تَقْضِيَانَهَا وَإِمَّا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ <sup>(٢)</sup> [٥٢/١١]

قال القرطبي: قال أحمد بن يحيى: إن «أَنْ» فى موضع نصب فى «إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ

وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا

قال: ولو رفعت كان صوابًا بمعنى فإمّا هو كما قال الشاعر السابق.

﴿آتُونِي زُبُرَ الْحَدِيدِ﴾ = ٩٦

٢٧٥٧- أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ... \* <sup>(٣)</sup> [٦١/١١]

قال القرطبي: «آتُونِي» من الإتيان الذى هو المجيء أى جيئوني بزبر الحديد فلما

سقط الخافض انتصب الفعل على نحو قول الشاعر السابق

- \* «قلت لعارض وأصحاب عارض وروبط بنى السوداء والقوم شهدي من شواهد: المحاسب ٣٤٢/٢، والجمل للزجاجي ١٩٩، وابن يعيش ٨١/٧، وديوان الحماسة للمروقي ٨١٢، واللسان: «ظَنُو».
- (١) نسبة العيني ٦٤/٢ إلى خدّاش بن زهير.
- من شواهد: المقرب ٩٤/١، والأشعوني ٢٢٨/١ والعيني ٦٤/٢.
- (٢) من شواهد معاني الفراء ١٥٨/٢، قال: وقوله: «إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا» موضع «أَنْ» كليهما نصب.
- ولو رفعت كان صوابًا أى فإمّا هو هذا أو هذا، وأنشدني بعض العرب وذكر الشاهد.
- (٣) سبق ذكره رقم ٢١٩٩.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾= ١٠٧

- قال أمية بن أبي الصلت :

٢٧٥٨- كانت منازلهم إذذاك ظاهرةً فيها الفردائسُ والفومان والبصلُ<sup>(١)</sup> [١١/٦٨]

قال مجاهد: الفردوس: البستان بالرومية، وفردوس: اسم روضة دون الإمامة والجمع فراديس.

\*\*\*

(١) ديوانه/ ٦١، والبيت من الأبيات المقررة في ديوانه.

وفي هامشه: الفومان، مفردهما: فوم، وهو الختلة من شواهد البحر ١٦٨/٦، والطبرى ٢٩/٦.

مريم

﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ = ٨

— قال الشاعر :

٢٧٥٩ — إِنَّمَا يُعَلِّرُ الْوَلِيدُ وَلَا يُعِ — سَلَرٌ مَنْ كَانَ فِي الزَّمَانِ عِتِيًّا (١) [٨٣/١١]

قال القرطبي: يقال: عتا الشيخ يعتو عتياً وعتياً: كبروولي، وعتوت يافلان تعتو عتياً وعتوًا:

والأصل: عتوًا لانه من ذوات الواو، فأبدلوا من الواو ياء، لأنها أختها، وهي أخف منها، والآيات على الياءات.

ومن قال: عتيا كره الضمة مع الكسرة والياء. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ = ٢٦

— قال ابن دريد :

٢٧٦٠ — ﴿إِمَّا تَرِي رَأْسِي حَاكِي لَوْنِهِ﴾ [٩٧/١١] (٢)

— قال الأفوه :

٢٧٦١ — ﴿إِمَّا تَرِي رَأْسِي أَرْدَى بِهِ﴾ [٩٧/١١] (٣)

قال القرطبي: «فَإِمَّا تَرِينَ» الأصل في «ترين»: «تَرَايَيْنَ» فحذفت الهمزة كما حذفت من ترى، ونقلت فتحتها إلى الراء فصار: «ترين» ثم قلبت الياء الأولى ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فاجتمع ساكنان: الألف المنقلبة عن الياء وياء التانيث فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصار «ترين» ثم حذفت النون علامة للجزم، لأن

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) بعده في هامش القرطبي:

طرة صبح تحت أنيال الدجى

(٣) من شواهد البحر ١٨٥/٦، وبعده في البحر:

ماس رمان ذى انتكاس مئوس

«إن» حرف شرط، و«ما» صلة، فبقى ترى، ثم دخله نون التوكيد، وهى مثقلة، فكسر ياء التأنيث لالتقاء الساكنين لأن النون المثقلة بمنزلة نونين: الأولى ساكنة فصار «تَرَيْنَ» وعلى هذا النحو قول الشاعرين السابقين وإنما دخلت النون هنا بتوسطة «ما» كما يوطىء لدخولها أيضاً لام القسم.

﴿فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبياً﴾= ٢٩

ـ قال الشاعر :

٢٧٦٢ - \*وجيران لنا كانوا كرام\* [١٠٢/١١]<sup>(١)</sup>

قال القرطبي: «كان» فى الآية ليس يراد بها الماضى. لأن كل واحد قد كان فى المهد صبياً، وإنما هى فى معنى هو الآن.

وقال أبو عبيدة: «كان» هنا لغوٌ كما قال الشاعر .

وقيل: هى بمعنى الوجود والحدوث كقوله: «وإن كان ذو عسرة»<sup>(٢)</sup>.

﴿ثم لنزغن من كل شعبة أئهم أشد على الرحمن عتياً﴾= ٦٩

ـ أنشد الخليل :

٢٧٦٣ - وَلَقَدْ آتَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَيَّتُ لَاحِرَجٍ وَلَا مَحْرُومٍ<sup>(٣)</sup> [١١٣/١١]

(١) للفرزدق، ديوانه/ ٢٩٠ من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك مطلقها:

أستم بعائجين بنا لعنا نرى العرصات أو أثر الحيام

وصلر الشاهد:

\*فكيف إذا رأيت ديار قوم\*

من شواهد: سيويه ٢٨٩/١، والخزاعة ٣٧/٤، والمغنى رقم ٥٢٨، والمعنى ٤٢/٢، والتصريح

١٩٢/١، والأشمونى ٢٤٠/١، والأشباه والنظائر رقم ٤٤.

(٢) البقرة/ ٢٨٠.

(٣) للأخطل، ديوانه/ ٦٦٦ من قصيدة مطلقها:

صرمت أمانة حيلها ورعوم وبدا للججم منهما المكتوم

وفى هامش الديوان: أمانة ورعوم: ابتنا سعيد بن إلياس بن هانيء بن قبيصة و«الججم»:

المخفى فى الصدور، وأصلها من جمجمة الكلام، أى عدم الإفصاح به..



## سُورَةُ نَحْوٍ مَرِيَمَ

قال النحاس: وهذه آية مشككة فى الإعراب. قال أبو إسحاق: فى رفع «أيهم» ثلاثة أقوال:

قال الخليل بن أحمد - حكاه عنه سيبويه - إنه مرفوع على الحكاية.  
والمعنى: ثم لننزعنَّ من كل شعبة الذى يقال من أجل عتوة: أيهم أشدُّ على الرحمن عتياً. وأنشد الخليل البيت السابق، أى فأييت بمنزلة الذى يقال له: لاهو حرجٌ ولا محروم.

وقال أبو جعفر النحاس: ورأيت أبا إسحاق يختار هذا القول ويستحسنه، قال: لأنه معنى قول أهل التفسير. وزعم أن معنى الآية: لننزعنَّ من كل فرقة الاعتي فالأعتى.

وقال يونس: «لتنزعن» بمنزلة الأفعال التى تلغى، ورفع «أيهم» على الابتداء.  
وقال سيبويه: أيهم مبنى على الضم، لأنها خالفت أخواتها فى الحذف لأنك لو قلت: رأيت الذى أفضل ومن أفضل كان قبيحاً حتى تقول: من هو أفضل  
قال أبو جعفر: وماعلمت أحداً من النحويين إلا وقد خطأ سيبويه فى هذا.

وسمعت أبا إسحاق يقول: ما بين لى أن سيبويه غلط فى كتابه إلا فى موضوعين، هذا أحدهما، وقد علمت أن سيبويه أعرب أياً، وهى مفردة لأنها تضاف فكيف يبينها وهى مضافة.

\*\*\*

= من شواهد: سيبويه ٣٩٨، ٢٥٩/١ وابن الشجرى ٢/٢٩٧، والإتصاف / ٧١٠، وابن يعش  
٣/١٤٦، ٧/٨٧، والخزائن ٢/٥٥٣.

طه

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾= ١٥

- قال ضابئ البرجمي :

٢٧٦٤- هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَبْكِي حَلَالَهُ (١) [١٨٣/١١]

قال القرطبي : وتفسير للآية آخر : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ»، انقطع الكلام على «أكاد»، ويعدّه مضمّر أكاد أتى بها . والابتداء : «أَخْفِيهَا لِتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ»

ومن ذلك قول ضابئ البرجمي . أردت وكَدْتُ أَفْعَلْ، فَأَضْمَرُ مَعَ «كَدْتُ» فَعَلًا . كاللفعل المضمّر معه في القرآن .

- قال الشاعر :

٢٧٦٥- سَرِيعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ شَاكٍ سِلَاحُهُ فَمَا إِنْ يَكَادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ (٢) [١٨٤/١١]

أراد : فما يَتَنَفَّسُ .

- قال آخر :

٢٧٦٦- وَالْأَلُومُ النَّفْسُ فِيمَا أَصَابَنِي وَالْأَكَادُ بِالَّذِي نَلْتُ الْمَجْحُ (٣) [١٨٤/١١]

معناه : وَالْأَلُومُ النَّفْسُ فِيمَا أَصَابَنِي وَالْأَكَادُ بِالَّذِي نَلْتُ .

وحكى أبو حاتم عن الأخفش : أَنَّ «كَادَ» وَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ .

قال : ومثله : «إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا» (٤) لَأَنَّ الظُّلُمَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَعْضُهَا يَحُولُ بَيْنَ النَّاطِرِ وَالْمَنْظُورِ إِلَيْهِ .

والتقدير : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَخْفِيهَا لِتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى فِي «أَكَادُ» توكيد للكلام

(١) سبق ذكره رقم ١٧٠٤ .

(٢) نسبة أبو حبان في البحر إلى زيد الحليل، وليس في ديوانه، وانظر البحر ٢٣٣/٦ .

(٣) من شواهد البحر ٢٣٣/٦ .

(٤) النور/ ٤٠

— قال الشاعر :

٢٧٦٧- كَادَتْ وَكِدْتُ وَتَلَكَ خَيْرَ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَامَضَى <sup>(١)</sup> [١٨٤/١١٦]

قال القرطبي: وقيل معنى «أكاد أخفيها»: أى أريد أخفيها. وشاهد هذا قول الفصيح من الشعر كالبيت السابق، معناه: أرادت وأردت.

— قال الشاعر :

٢٧٦٨- أَبَامَ تَصْحَبْنِي هَنْدٌ وَأَخْبِرَهَا مَا أَكْتُمُ النَّفْسَ عَنْ حَاجِي وَأَسْرَارِ <sup>(٢)</sup> [١٨٥/١١٦]

قال القرطبي: إن المعنى، أكاد أخفيها من نفسى، وهذا محمول على أنه جاء على ماجرت به عادة العرب فى كلامها، من أن أحدهم إذا بالغ فى كتمان الشيء قال: كدت أخفيه من نفسى، والله لا يخفى عليه شيء.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، فكيف يخبرها بما تَكْتُمُ نَفْسُهُ ؟

﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ = ٦١

— قال الفرزدق :

٢٧٦٩- وَعَضُ زُمَانٍ يَابِنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مَجْلَفًا <sup>(٣)</sup> [٢١٥/١١٦]

قال القرطبي: انتصب «فيسحتكم» على جواب النهى.

(١) من شواهد المحاسب ٣١/٢، واللسان «كيد». وروايته: «لوكان» مكان «لوعاد».

(٢) من شواهد البحر ٢٣٣.

(٣) للفرزدق، ديوانه ٢/٢٦، من قصيدة مطلعها:

مَرَجَتْ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَلَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

ورواية الشاهد فى الديوان: «أو مَجْرَف» مكان: «أو مَجْلَف»، وفى هامش الديوان: المَجْرَف: المستاصل.

من شواهد: الخزائن ٢/٢٩٩، والجمل للزجاجى ٢٠٤/، والخصائص ٩٩/١، والمحاسب ١٨٠/١، ٣٦٥/٢، والإنصاف ١٨٨، وابن يحيى ٣١/١، ١٠٣/١٠، والخزائن ٣٤٧/٢، واللسان: «جلف».

ومعنى «يُسْحِتُكُمْ» أى يستأصلكم بالإهلاك، يقال فيه: سحت وأسحت بمعنى، وأصله من استقصاء الشعر.

قال الزمخشري: وهذا بيت لاتزال الركب تصطك فى تسوية إعرابه.

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا﴾= ٨٤

٢٧٧٠- إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَازِرًا وَظَبَاءَ (١)(٢) [٢٢٦/١١]

قال القرطبي: الكناية فى «إنه» ترجع إلى الأمر والشأن. ويجوز: إِنَّ مَنْ يَأْتِ ومنه قول الشاعر السابق أراد: إنه من يدخل، أى إن الأمر هذا، وهو أن المجرم يدخل النار، والمؤمن يدخل الجنة. والمجرم: الكافر

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾= ٨٩

- قال الشاعر:

٢٧٧١- فى فتية من سيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى ويتعل [٢٣٦/١١]

قال القرطبي: «أن لا يرجع» تقديره: أنه لا يرجع، فلذلك ارتفع الفعل فخففت «أن» وحذف الضمير، وهو الاختيار فى الرؤية والعلم والظن. واستدل القرطبي بالبيت السابق.

- قال الشاعر:

٢٧٧٢- فلو كنت ضياء عرفت قرابتى ولكن زغبي عظيم المشافر [٢٣٦/١١]

(١) نسب للأخطل وليس فى ديوانه. من شواهد: المقرَّب ١/١٠٩، ٢٢٧، وابن الشجرى ١/٢٩٥، والخزائن ١/٢١٩، ٤/٤٦٣، ١٢/٤، ٣٨٠، والمغنى ١/٣٥.

(٢) للأعشى، ديوانه ١٤٨.

من شواهد: سيبويه ١/٤٤٠، والإنصاف ١٩٩، والخصائص ٢/٢٤١، والمنصف ٣/١٢٩، وابن الشجرى ٢/٢، وابن يعيش ٨/٧٤، والخزائن ٣/٥٤٧، والهمع والدرر رقم ٥٣٤ (٣) للفرزدق، ديوانه ٤٨١.

من شواهد: سيبويه ١/٢٨٢، والمنصف ٣/١٢٩، وابن يعيش ٨/٨١، والمقرَّب ١/١٠٨، والخزائن ٤/٣٧٨، والمغنى ١/٢٢٦.

## سُورَةُ نَعِيمٍ

طه

أى ولكنك .

قال القرطبي: وقد يحذف مع التشديد، كالبيت السابق.

﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾= ٩٧

— قال الشاعر :

٢٧٧٣- خَلَا أَنْ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسُ<sup>(١)</sup> [٢٤٢/١١]

قال القرطبي: «ظَلْتُ» أي دُمْتُ وأَقَمْتُ عليه .

وأصله: «ظَلَلْتُ» ومنه قول الشاعر السابق أَيْ أَحْسَنَ.

﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾= ١٢٤

— قال عترة :

٢٧٧٤- إِنْ يَلْحَقُوا أَكْرَرُ وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا أَشَدُّ وَإِنْ يُلْفُوا بِضْنِكَ أَنْزِلِ<sup>(٢)</sup> [٢٥٨/١١]

— قال عترة :

٢٧٧٥- إِنْ الْمَنِيَّةُ لَوْ تُمَثِّلُ مَثَلْتِ مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضْنِكَ الْمَنْزِلِ<sup>(٣)</sup> [٢٥٨/١١]

قال القرطبي: «مَعِيشَةٌ ضَنْكًا» أي عَيْشًا ضَيْقًا . يقال: مَنْزِلُ ضَنْكٍ، وَعَيْشُ ضَنْكٍ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثِقُ وَالْجَمْعُ . ومن ذلك بيتا عترة

\*\*\*

(١) نسب لأبي زيد الطائي .

من شواهد: مجاز القرآن ٢/٢٨، ١٣٧، ومجالس ثعلب ٢/٤١٢، والجمل للزجاجي، وأمثالي القالي ١/١٧٦، والسَّمَطُ/٤٣٨، والخصائص ٢/٤٣٨، والمتنصف ٣/٨٤، والمحاسب ١/١٢٣، ٢٦٩، ٢/٧٦، وابن السجري ١/٩٧، ٣٨٨، والإنصاف/٢٧٣، ٢٧٧، وابن عيش ١٠/١٥٤، واللسان: «احسن» و«حسا»

(٢) ديوانه/ ١٨٤ من قصيدة مطلعها:

أطال النَّوَاءَ عَلَى رَسْمِ الْمَنْزِلِ بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرْمَلِ  
وَفِي هَامِشِ الدِّيَوَانِ: «اللَّكِيكِ» وذات الحرمل: موضعان .

و«يستلحموا» في الشاهد: يَلْرَكُوا

(٣) ديوانه/ ١٨٥ .

## الأنبياء

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ = ٣

- قال الشاعر :

٢٧٧٦- لعزة موحشاً طَلَلُ يلوح كأنه خَلَلُ (١) [٢٦٨/١١]

قال القرطبي: «لا إلهة» نعت تقدم الاسم، ومن حق النعت أن يتبع المنعوت في جميع الإعراب، فإذا تقدم النعت الاسم انتصب، واستشهد على ذلك بالبيت السابق.

﴿وَأَسْرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ = ٣

- قال الشاعر :

٢٧٧٧- بك نال النضالُ دون المساعي فاهتدَيْنَ التَّبالُ للأغراضِ (٢) [٢٦٩/١١]

- قال آخر :

٢٧٧٨- ولكن ديفأى أبوه وأمهُ بحورانَ يعصرنَ السليط أقياره (٣) [٢٦٩/١١]

قال القرطبي: الذين بدل من الواو في «أسروا» وهو عائد على الناس المتقدم ذكرهم.

وقيل: هو رفع على الذم، وقيل: على حذف القول: التقدير: يقول الذين ظلموا، وقيل: يكون منصوباً بمعنى أعنى الذين ظلموا.

وأجاز الأخفش الرفع على لغة من قال: أكلوني البراغيث.

(١) نسب لكثير! وهو بيت مفرد في ملحقات ديوانه/ ٥٠٦.

من شواهد: سيويه ٢٧٦/١، والخصائص ٤٩٢/٢، والخزانة ٥٣٣/١ عرضاً، والغنى ٩٠/١، ٤٨٨/٢، ٧٣٥، وشرح شذور الذهب ٣٢٧/٣، والعين ١٦٣/٣، والأشمونى ١٧٤/٢ وانظر البحر المحيط ٣٠٩/٦.

(٢) لم أمتد إلى قائله

(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٠٦

## سُوَاهِرُ نَعْوِيَّة ————— الأَنْبِيَاء —

واستدل على ذلك باليتين السابقتين.

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾=٢٢

— قال الشاعر :

٢٧٧٩- وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه      لَعَمْرُ أَيْكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانُ (١) [٢٧٩/١١]

قال القرطبي: أى لو كان فى السموات والأرض، آلهة غير الله معبودون لفسدتا.

قال الكسائى وسيبويه: «إلا» بمعنى «غير»، فلما جاءت «إلا» فى موضع «غير» أعرب الاسم الذى بعدها بإعراب غير، ومن ذلك البيت السابق:

وحكى سيبويه: «لو كان معنا رجلاً إلا زيد لهلكنا»

﴿وَتَاللَّهِ لَا كِيدَ إِلَّا أَصْنَامُكُمْ﴾=٥٧

قال الشاعر :

٢٧٨٠- تالله يبقى على الأيام ذو حَيْدٍ      بمشمرٍ به الظَّيَّانُ وَالْأَسُ (٢) [٢٩٧/١١]

(١) لعمرين معد يكره، وهو بيت مفرد فى ديوانه/ ١٦٧

من شواهد سيبويه ٣٧١/١، وأمالى المرتضى/ ٨٨، وابن يعيش/ ٨٩، والخزائفة ٥٢/٢، ٧٩/٤، والمغنى ١/٦٩، ١٣٨/٢، والأشمونى ١٥٧/٢، والهمع والدرر رقم ٨٩٨. وفى الدرر استشهد به على بطلان قول المبرد: «إن الوصف بـ«إلا» لم يجرى إلا فيما يجوز فيه البدل قال: فـ«إلا الفرقدان» صفة ولا يمكن فيه البدل.

(٢) فى الدرر رقم ١١١ نسب البيت لمعدة شعراء، قيل: لأبى ذؤيب وقيل لمالك بن خالد الخنص، وقيل: لامية بن أبى عاكه. وقيل لعبد مناف الهذلى، والشاهد من قصيدة أولها:

يَا مَيَّ إِنَّ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدْتَهُمْ      أَوْ تَغْلِسِيهمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ

والخلص: أخذ الشيء بسرعة

و«ذو حيد» فى الشاهد: هو الوعل، وقال المبرد: «الحيد» بفتحين: الرُّوْغَانُ والفَرَارُ والمشهور: حيد بكسر الحاء وفتح الياء جمع حَيْدَةٍ، كحَيْضٍ: جمع حَيْضَةٍ. فمن رواه بفتح الحاء فهو اعوجاج يكون فى قرن الوعل، ومن رواه بكسر الحاء فهى نوءات، والوحلة: حَيْدَةٌ. والمشمخر: الجبل الطويل، والباء بمعنى فى والظيان: ياسمين البَرِّ، والأَس: هو الريحان. من شواهد: سيبويه ١٤٤/٢، وابن السجرى ٣٦٩/١، وابن يعيش ٩٨/٩، والخزائفة ٣٦٠/٢ =

قال القرطبي: التاء في القسم باسم الله وحده، والواو تختص بكل مظهر والباء بكل مضمهر ومظهر.

واستدل على ذلك بالبيت السابق.

﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ = ٩٥

- قالت الخنساء :

٢٧٨١- وإن حراماً لا أرى الدهر باكياً على شجوه إلا بكيت على صخر<sup>(١)</sup> (١١/٣٤٠)

تريد أخاها.

قال القرطبي: اختلف في «لا» في قوله: «لَا يَرْجِعُونَ»

ف قيل: هي صلة، وروى ذلك عن ابن عباس واختاره أبو عبيد، أي وحرامٌ على قرية أهلكتها أن يرجعوا بعد الهلاك.

وقيل: ليست بصلة، وإنما هي ثابتة، ويكون الحرام بمعنى الواجب أي وجب على قرية كما قالت الخنساء. فـ«لا» ثابتة على هذا القول.

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتَ بِأُجُوجٍ وَمَاجُوجٍ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ = ٩٦-٩٧

- أنشد الفراء :

٢٧٨٢- \* فلما أجزنا ساحة الحى وانتهى \* (٢/١١/٣٤٢)

قال الفراء والكسائي وغيرهما: الواو زائدة مقحمة، والمعنى: حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد الحق، فـ«اقترب» جواب إذا.

= والمعنى ١/ ١٧٩، وشرح شواهد المعنى للسيوطي / ٥٧٤، والاشمونى ٢/ ٢١٦، والهمع والدرر رقم ١١١١.

(١) بحث عنه في ديوان الخنساء من منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت فلم أجده.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٦٥-٢٥٥٥



## سُوَالِحِرْ نَعْوِيَّة \_\_\_\_\_ الأَنْبِيَاء —

ومن ذلك قول امرئ القيس أى انتحى، والواو زائدة.

﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾= ٩٧

قال الشاعر :

٢٧٨٣- لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا تَقُولَ طَعَيْتَنِي أَلَا فَرَعْنَى مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ <sup>(١)</sup> [٣٤٢/١١]

قال القرطبي: «هى» ضمير الأبصار، والأبصار المذكورة بعدها تفسير لها، كأنه قال: فإذا أبصار الذين كفروا شخصت عند مجئ الوعد.

ومن ذلك قول الشاعر حيث كنى عن الطعينة فى أبيها ثم أظهرها.

\*\*\*

---

(١) من شواهد البحر ٦ / ٣٤٠، رواية الشطر الأول فيه:

«فلا وأبيها لا تقول خيليتى»

## الحج

﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾=٥

- قال الشاعر :

٢٧٨٤- يُلْحِيتَنِي فِي حَبْهَا وَيُلَمِّتَنِي      إِنْ الْعَوَازِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ <sup>(١)</sup> (١١/١٢)

قال القرطبي: «طفلاً»: أى أطفالاً، فهو اسم جنس، وأيضاً فإن العرب قد سمى الجمع باسم الواحد.

ومن ذلك قول الشاعر، ولم يقل: أمراء.

﴿يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾=١٣

- قال الشاعر :

٢٧٨٥- خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرُ خَالِهِ      يَنْتَلِي الْعَلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَ <sup>(٢)</sup> (١٩/١٢)

قال الفراء والكسائي والزجاج: معنى الكلام القسم والتأخير، أى يدعو والله لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ. فاللام مقدّمة فى غير موضعها. و«من» فى موضع نصب بـ«يدعو» واللام جواب القسم. و«ضَرَّهُ» مبتدأ و«أقرب» خبره.

وضعت النحاس تأخير اللام وقال: وليس للام من التصرف ما يوجب أن يكون فيها تقديم ولا تأخير.

وعلق القرطبي بقوله: قلت: حق اللام التقديم، وقد تؤخر ومن ذلك قول الشاعر السابق، أى لخالى أنت.

- قال عنترة :

٢٧٨٦- يَدْعُونَ عَتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا      أَشْطَانُ بَثْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهِمِ <sup>(٣)</sup> (١٩/١٢)

(١) من شواهد الخصائص ٣/ ١٧٤، والمغنى ١/ ٢٣٢. وروايته فى المصدرين:

بإعادلاتي لأترد ملامتي      إِنْ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٢٢.

(٣) من مملكتة المشهورة

## سورة نوحية ————— الحج —

وعلق القرطبي مرة أخرى ليكمل إعراب الآية بقوله:

قلت: وذكر هذا القول القشيري رحمه الله عن الزجاج والمهدوي عن الأخفش، وكمل إعرابه، فقال: «يدعو» بمعنى يقول، و«مَنْ» مبتدأ، و«ضُرّه» مبتدأ ثان، و«أقرب» خبره والجملة صلة «مَنْ»، وخبر «مَنْ» محذوف، والتقدير: يقول: لمن ضُرّه أقرب من نفعه إلهه، ومثله قول عترة.

### — أنشد الزجاج :

٢٧٨٧- عَدَسْ مَالْعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةً نَحَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ<sup>(١)</sup> ٢٠/١٢٧

قال القرطبي: قال الزجاج: يجوز أن يكون «يدعو» في موضع الحال، وفيه هاء محذوفة، أي ذلك هو الضلال البعيد يدعوه أي في حال دعائه إياه، ففي «يدعو» هاء مضمرة. ويوقف على هذا على «يدعو».

وقوله: «لَمَنْ ضُرّه أقرب من نفعه»<sup>(٢)</sup> كلام مستأنف مرفوع بالابتداء، وخبره: «لبئس المولى»، وهذا لأن اللام لليمين والتوكيد، فجعلها أول الكلام.

قال الزجاج: ويجوز أن يكون «ذلك» بمعنى الذي، ويكون في محل النصب بوقوع «يدعو» عليه، أي الذي هو في الضلال البعيد يدعو، كما قال: «وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى»<sup>(٣)</sup> أي بالذي.

ثم قوله: «لمن ضُرّه» كلام مبتدأ و«لبئس المولى» خبر المبتدأ

وتقدير الآية على هذا: يدعو الذي هو الضلال البعيد، قدم المفعول وهو الذي كما تقول: زيدًا يضرب. واستحسنه أبو علي.

= من شواهد: مسجويه ٣٢٢/١، وابن الشجري ٩٠/٢، ١٧٠، والمغني ٦/٢ والهمع والدرر رقم ٧٢٣، وفي الدرر: الأشطان: جمع شطن: وهو الحبل واللبان: الصدر، والأدهم فرسه.

(١) لي زيد بن مفرغ، ديوانه/ ١٧٠، وهو مطلع قصيدة قالها بعد خلاصه من السجن من شواهد: شرح الشذور/ ١٤٧، والخزانة ٥١٤/٢، والعيني ٤٤٢/١، والأشمونى ١٦٠/١ والهمع والدرر رقم ٢٥٢.

(٢) الآية نفسها (٣) طه / ١٧.

وزعم الزجاج أنّ النحويين أغفلوا هذا القول، وأشد البيت السابق،

أى والذي تحملين . . .

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ  
أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾ = ١٧

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٨ـ إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ سَرَبَلُهُ سِرْبَالُ عَزَّ بِهِ تَرْجَى الْخَوَاتِيمُ <sup>(١)</sup> [١٧/٢٣]

قال القرطبي: وقوله: «إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ» خبر «إِنَّ» فى قوله: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا» كما تقول: «إِنَّ رَيْدًا» إِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَهُ

وقال الفراء: ولا يجوز فى الكلام: «إِنَّ رَيْدًا» إِنَّ أَخَاهُ مِنْطَلِقٌ وَرَعِمَ أَنَّهُ إِنَّمَا جَارٌ  
فِي الْآيَةِ. لَأَنَّ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى الْمَجَازَةِ، أَيْ مِنْ أَمْنٍ، وَمِنْ تَهَوُّدًا أَوْ تَنْصَرُّ أَوْ صَبَأً  
يُفْصَلُ بَيْنَهُمْ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

ورد أبو إسحاق على الفراء هذا القول واستقبح قوله: لا يجوز: «إِنَّ رَيْدًا» إِنَّ أَخَاهُ  
مِنْطَلِقٌ، قَالَ: لَأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ رَيْدٍ وَبَيْنَ «الَّذِينَ» وَ«إِنَّ» تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ مَبْتَدَأٍ  
فَتَقُولُ: «إِنَّ رَيْدًا» هُوَ مِنْطَلِقٌ ثُمَّ تَأْتِي بِ«إِنَّ» فَتَقُولُ: «إِنَّ رَيْدًا» إِنَّهُ مِنْطَلِقٌ.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿يُصْهَرُّهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ = ٢٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٩ـ عَلَفَتْهَا تَبْنًا وَمَاءَ بَارِدًا \* [١٧/٢٧] <sup>(٢)</sup>

(١) لجرير من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن الوليد بن عبد الملك، ديوانه/ ٤٣١، ومطلعها:  
أواصل أنت سلمى بعد معتبة أم صارم الحبل من سلمى فمصرور  
من شواهد الحزاة ٤/ ٣٤٤.

(٢) من شواهد: أوضح المسالك رقم ٢٥٨، وشرح صدور الذهب / ٢٤٠ والأشعرونى  
١٤٠ / ٢، ويعدده

حتى شئت همالة عيناها

## سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— الحج —

قال القرطبي: «والجلود» أى وتحرق الجلود، أو تُشوى الجلودُ فإن الجلود لاتذاب، ولكن يضم فى كل شئ ما يليق به، فهو كما تقول: أتيت فأطعمنى ثريدك، أى والله ولبناً قارصاً<sup>(١)</sup> أى وسقانى لبناً، ومن ذلك قول الشاعر.

«ومن يرد فيه بالحد يظلم نذقه من عذاب اليم» = ٢٥

— قال الشاعر :

٢٧٩٠ — نحن بنو جعنة أصحاب القلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج<sup>(٢)</sup> [٣٥/١٢]

أراد نرجو الفرج.

— قال الأعشى :

٢٧٩١ — ضَمَمْتُ بِرُزْقِ عِيَالِنَا أَرْحَامَنَا \* [٣٥/١٢]<sup>(٣)</sup>

أى رزق.

— قال آخر :

٢٧٩٢ — ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبونُ بنى رِيَادِ<sup>(٤)</sup> [٣٥/١٢]

أى ملاقت.

(١) فى هامش القرطبي: القارص: الحامض من البان الإبل خاصة وقيل: القارص: اللبن الذى يحذى اللسان.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٣٩

(٣) من شواهد الأشموني ٩٥/٢، ونسبه للأعشى وليس فى ديوانه.

(٤) نسبه فى الدرر رقم ١١٢ إلى قيس بن زهير العبسى من أبيات يقولها فى قصة شحاته وقعت بينه وبين بنى زياد بسبب درع له، أخذها الربيع فطرد قيس إيلهم، فباعها لبيد الله بن جدعان القرشى بمكة بأسباف وأحراج.

من شواهد: سيبويه ٥٣٤/٣، ومعانى الفراء ٢٢٣/٢، والهمع والدرر رقم ١١٢، وأوضح المسالك ٥٥/١.

قال الشاعر :

٢٧٩٣- بوا دِ بمانِ يَنْبِت الشَّتْ صدره وأسقله المرنخ والشَّهَانِ<sup>(١)</sup> [٣٦/١٢]

أى المرنخ.

قال القرطبي: الباء فى «بالحاد» رائدة كزيادتها فى قوله «تَنْبِتُ بالدَّهْنِ»<sup>(٢)</sup> وعليه حملوا الأبيات الشعرية السابقة.

«وإذ بوانا لإبراهيم مكان البيت» = ٢٦

- قال الشاعر :

٢٧٩٤- كم من أخ لى ماجد بوانه يبدى لحدا<sup>(٣)</sup> [٣٦/١٢]

قال القرطبي: يقال: بوانه منزلاً، وبوات له، فاللام فى «لإبراهيم»

صلة للتأكيد كقوله: «ردف لكم»<sup>(٤)</sup> وهذا قول الفقهاء.

وقيل: «بوانا» نازلة منزلة فعل يتعدى باللام كنحو: جعلنا: أى جعلنا لإبراهيم مكان البيت ميوماً.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) من شواهد اللسان: «شئت»، وفيه حكى ابن دريد: الشَّتْ: ضرب من الشجر. وقيل: الشَّتْ: شجر طيب الريح، مرّ الطعم يذبح به، قال أبو الدقيش: ونبت فى جبال الغور، وتهامة ونجد.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

(٣) لعمروين معد يكرب الزبيدي، انظر شعر عمروين معد يكرب/ ٦٥ من قصيدة له مشهورة مطلعها:

ليس الجمال بمترور فاعلم وإن رديت يرحا

وبعده:

إن الجمال معادن ومناقب أورثن مجددا

(٤) النمل / ٧٢.

سُرُورٌ نَعْوِيَّةٌ \_\_\_\_\_ الحِجْجُ -

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً» = ٦٣

- قال الشاعر :

٢٧٩٥- أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّيْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بِبَدَاءِ سَمَلِقُ (١) [١٢/٩١]

قال القرطبي: «فتصبح» ليس بجواب، فيكون منصوباً، وإنما هو خبرٌ عند الخليل وسيبويه.

قال الخليل: المعنى: انتبه! أنزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا ومن ذلك البيت السابق.

\*\*\*

---

(١) جميل بن معمر، ديوانه/ ١٤٤، وهو مطلع قصيدته.

وفي الدرر رقم ١٠٢٤، الرّيع: المنزل، والقواء: القفر، وجعله ناطقاً للاعتبار بدروسه وتغيره، ثم حقق أنه لا يجب ولا يخبر سائله لعدم الناطقين به. و«البداء» القفر. والسملق: التي لاشيء بها.

من شواهد: سيبويه ٤٢٢/١، وابن يعيش ٣٧/٧، والخزائن ٦٠١/٣، وشرح شلور الذهب ٢٦٦/، والمغنى ١٤٤/١، والتصريح ٢٤٠/٢، والهمع والدرر رقم ١٠٢٤، ١٦٠٠.

## المؤمنون

﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ = ٦١

- أنشده سيويه :

٢٧٩٦- تجانف عن جو اليمامة ناقتي وماقصدت من أهلها لسوائكا <sup>(١)</sup> [١٣٣/١٢]

قال القرطبي: أحسن ما قيل فيه: أنهم يسبقون إلى أوقاتها، فاللام في «لها» بمعنى إلى كما قال: «بأن ريك أوحى لها» <sup>(٢)</sup>، أي أوحى إليها، ومن ذلك الشاهد الذي أنشده سيويه.

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٣٣ من قصيدة يمدح بها هروث بن علي بن ثمامة الخنفي من شواهد: سيويه ١٣/ ١، ٢١٣، والخزاعة ٥٩/ ٢، واللسان: «سوى»  
(٢) الزلزلة / ٥.



## النور

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ = ٢٢

- قال الشاعر :

٢٧٩٧ - فَقُلْتُ يمين الله أبرحُ قاعدًا \* (١) [٢٠٩/١٢]

قال القرطبي: «أن يؤتوا» أى ألا يؤتوا، فحذف «لا» كقول القائل السابق.

ذكره الزجاج. وعلى قول أبى عبيدة: لاجابة إلى إضمار «لا».

﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾ = ٣٧

- أنشد الفراء :

٢٧٩٨ - إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرُّوا وَأَخْلَفُوا عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا [٢٨٠/١٢]

قال القرطبي: يقال: أقام الصلاة إقامة، والأصل: إقامًا، فقلبت حركة الواو على القاف، فانقلبت الواو ألفًا، وبعدها ألف ساكنة فحذفت إحداهما وأثبتت الهاء لكلا محلّيهما، فتجحف، فلما أضيفت قام المضاف مقام الهاء، فجار حذفها، وإن لم تضاف لم يجر حذفها.

ألا ترى أنك تقول: وعد عدة، ووزن رنة، فلا يجوز حذف الهاء، لأنك قد حذفت واوًا، لأن الأصل وعد وعدة، ووزن رنة، فإن أضفت حذفت الهاء. وأنشد الفراء... إن الخليط...

(١) ولا مرى القيس، وعجزه:

﴿وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَنَيْكَ وَأَوْصَالِي﴾

(٢) من شواهد: الخصائص ١٧١/٣، والشافية ٦٤/٤، والمعنى ٥٧٣/٤، والتصريح

٣٩٦/٢، والأشعري ٢٣٧/٢، ٣٤١/٤

ونسبه المعنى إلى أبى أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب، هذا وقد تكرر الشطر الأول من هذا البيت على وجوه كثيرة متعلّقة

والخليط: صاحب الرجل الذى يخالطه فى جميع أموره، ويستوى فيه الواحد والجمع.

والمجرى: اتلفوا، يقال: المجرى عنهم أى تركتهم وفارقتهم.

وانظر الأشباه والنظائر رقم ٥١٧، ومعانى الفراء ٢٥٤/٢.

يريد عدة. فحلف الهاء لما أضاف.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقِ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾=٤٣

- قال :

٢٧٩٩- ... بين الدُّخُولِ فحومل\* [٢٨٨/١٢] (١)

قال القرطبي: السحاب واحد في اللفظ، ولكن معناه جمع، ولهذا

قال: «ينشئ السحاب» و«بين» لا يقع إلا لاثنتين فصاعدا فكيف جاز «بينه»؟

فالجواب أن «بينه» هنا لجماعة السحاب، كما تقول: الشجر قد جلست بينه، لأنه جمع. وذكر الكناية على اللفظ.

وجواب آخر: وهو أن يكون السحاب واحداً فجاز أن يقال: «بينه» لأنه مشتمل على قطع كثيرة كما قال: \* بين الدخول فحومل\*

فأوقع «بين» على الدخول، وهو واحد لاشتماله على مواضع كما تقول: مارلت أدور بين الكوفة، لأن الكوفة أماكن كثيرة.

وزعم الأصمعي أنه لا يجوز، وكان يروى:

\* ... بين الدخول وخومل\*

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾=٥٨

- قال الشاعر :

٢٨٠٠- أبو يَصْفَاتٍ رَائِحٌ مَتَاوَبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَيْنِ سُبُوحٌ (٢) [٣٠٥/١٢]

(١) لامرئ القيس من معلقته المشهورة، والبيت مطلع معلقته وهو بتمامه.

قفانك من ذكرى حبيب ومثل يسقط اللوى بين الدخول فحومل

من شواهد: ابن السجري ٣٩/٢ والأنصاف/ ٦٥٦، وابن يعيش ١٥/٤، ٣٣/٩، ٨٩، ٧٨، ٢١/١٠، والخزاعة ٣٩٧/٤، وشواهد الشافية ٢٤٢، والمغنى ١٧٤، ٣٩٤، والمعنى ٤١٤/٤، والهمع والدرر رقم ١٥٨٧ والأشعري ٣٠٩/٣.

(٢) من شواهد: للحنسب ٥٨/١، والخصائص ١٨٤/٣، والمنصف ٣٤٣/١، وابن يعيش ٣٠/٥، والشافية ١٣٢/٤، والخزاعة ٤٢٩/٣، والمعنى ٥١٧/٤، والتصريح ٢٩٩/٢، والأشعري ١١٨/٤ والهمع والدرر رقم ١٩، واللسان: «بيض»

وفي القرطبي: «المنكَيْن» بضم الميم، تحريف.

## شواهد نغوية ————— النور —

قال القرطبي: «عورات»: جمع عورة، وبابه في الصحيح أن يجيء  
فَعَلَات (يفتح العين) كسَجَنَة وجَفَنَات، ونحو ذلك وسكنوا العين في المعتل كيبيضة  
ويضيأت، لأن فتحه دأع إلى اعتلاله، فلم يفتح لذلك، والبيت السابق شاذ.

«والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً» = ٦٠

— قال الشاعر:

٢٨٠١- فلو أن مافي بطنه بين نسوة حبلن وإن كنّ القواعد عقرًا (١) ٣٠٩/١٢

قال القرطبي: القواعد: واحدها قاعد بلا هاء، ليدل حذفها على أنه قعود  
الكبر، كما قالوا: امرأة حامل ليدل بحذف الهاء أنه حمل حبل.  
ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وقالوا في غير ذلك: قاعدة في بيتها، وحاملة على ظهرها بالهاء.

«أوما ملكتكم مفاتيحه أوصديقكم» = ٦١

— قال جرير:

٢٨٠٢- دعون الهوى ثم ارتعين قلوبنا بأسنهم أعداء وهن صديق (٢) ٣١٥/١٢

(١) من شواهد اللسان: «عقر»، وروايته: «ولو كانت مكان: «وإن كن».  
وقال في اللسان: قال ابن جني: وبما عدوه شاذًا ماذكروه من فعل فهو فاعل، نحو عقرت المرأة  
فهي عاقر، وشعر فهو شاعر، وحمض فهو حامض، وطهر فهو طاهر. وأكثر ذلك وعامته إنما  
هو لغات تماخلت فتركت، قال: هكلنا ينهى أن تعتقد وهو أشبه بحكمة العرب.  
وقال ابن جني مرة: ليس عاقر من عقر بمنزلة حامض من حمض، ولا خائر من خئر،  
ولا طاهر من طهر، ولا شاعر من شعر، لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل وهو جار على  
فعل، فاستغنى به عما يجرى على فعل، وهو فاعل، ولكنه اسم بمعنى النسب بمنزلة امرأة  
حائض وطائى، وكذلك الناقة، وجمعها عقر، ثم استدل على ذلك بالبيت الشاهد.

(٢) لجرير، ديوانه/ ٣١٥، من قصيدة، مطلعها:

بت أرائي صاحبي تهللًا وقد علقنتي من هواك علوق

من شواهد: القصائص ٤١٢/٢، واللسان: «صدق».

ونسبه في زهر الأدب ٥٦/١ إلى مزاحم العقيلي، وقد جاء فيه مانصه: كان المأمون يقول: لو  
قيل للعنينا صفى نفسك ماعدت هذا البيت وهو مأخوذ من قول مزاحم العقيلي، ثم ذكر البيت.

قال القرطبي: «أَوْصَدَيْكُمْ»، الصَّدِيق، بمعنى الجمع، وكذلك العدو.

ومن ذلك قول جرير.

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ ٦٣

- قال الشاعر :

٢٨٠٣- ... \* . لم تَنْتَقِ عَنْ تَفَضُّلٍ \* (١) [٢٣٣/١٢]

قال أبو عبيدة والأخفش «عن» في هذا الموضع رائدة. وقال الخليل وسيبويه ليست بزائدة، والمعنى: يخالفون بعد أمره كالشاهد السابق

\* \* \*

(١) من معلقه امرئ القيس، ديوانه/ ١٧٢، ونجم البيت:

وَتَفَضُّحِي قَتِيْتُ الْمِسْكُ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوْمُ الضُّحَى ...

وفي هامش الديوان: قَتِيْتُ الْمِسْكُ: مَاتَقَتْ مِنْهُ، أو كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ: إِذَا قَامَتْ مِنْ نَوْمِهَا وَجَدَتْ لَهَا رِيحاً طَيِّباً كَأَنَّهَا بَاتَتْ عَلَى مِسْكٍ مَفْتَتٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِسْكٌ وَلَا طِيبٌ. لَمْ تَنْتَقِ: لَمْ تَشُدْ نَظَافَةً لِلْعَمَلِ، يَعْنِي أَنَّهَا مَرْفُوعَةٌ مُنْعَمَةٌ مُخْدَمَةٌ. عَنْ تَفَضُّلٍ: عَنْ ثَوْبِ النَّوْمِ.

### الفرقان

﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾ = ١٢

— قال الشاعر :

٢٨٠٤ — وَرَأَيْتُ رَوْجَكَ فِي الْوَعْيِ مَقْلَدًا سَيْفًا وَرَمَحًا [١/١٣]

قال الكلبي: سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا لَتَغِيْظِ بَنِي آدَمَ، وَصَوْتَا كَصَوْتِ الْجَمَادِ

وقيل: فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، سَمِعُوا لَهَا زَفِيرًا، وَعَلِمُوا لَهَا تَغِيْظًا.

وقال قطرب: التَغِيْظُ لَا يَسْمَعُ، وَلَكِنْ يَرَى.

والمعنى: رَأَوْا لَهَا تَغِيْظًا، وَسَمِعُوا لَهَا زَفِيرًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ السَّابِقِ

أَي: وَحَامِلًا رُمَحًا.

﴿قُلْ أَذْكَاءٌ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ = ١٥

— قال الشاعر :

٢٨٠٥ — \*فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ\* [١/١٣]

قال القرطبي: إِنْ قِيلَ: كَيْفَ قَالَ: «أَذْكَاءٌ خَيْرٌ» وَلَا خَيْرَ فِي النَّارِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ

سَبِيْوِيَّةَ حَكِيٍّ عَنِ الْعَرَبِ: «الشَّقَاءُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ السَّعَادَةُ؟ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ السَّعَادَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ».

وقيل: لَيْسَ هُوَ مِنْ بَابِ «أَفْعَلَ مِنْكَ» وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: «عِنْدَهُ خَيْرٌ»

قال النحاس: وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ كَمَا قَالَ. وَسَأَقُ الشَّاهِدَ السَّابِقَ.

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٢، ٢٠٩٧، ٢١٠٣، ٢١٤٧، ٢١٤٨

(٢) لحسان ديوانه/ ١٨. من شواهد الأشمواتي ٥١/٣.

﴿فَجَعَلْنَاهُ مَبَاءً مَّتَّوَرًا﴾ = ٢٣

- قال الحارث بن حِزْزَةَ، يصف ناقة :

٢٨٠٦- فترى خَلْفَهَا من الرَّجْع والرفْ . سع مَنِئًا كأنه أهباء <sup>(١)</sup> ٢٢/١٣

قال القرطبي : «هباء» أى لا يتفع به ، أى أبطلناه بالكفر .

وليس «هباء» من ذوات الهمز ، وإنما همزت لالتقاء السَّاكِنين والتصغير هُبِيَ في موضع الرفع .

ومن النحويين من يقول : هُبِيَ في موضع الرفع ، حكاه النحاس .

وواحد «هباء» ، والجمع «أهباء» . ومن ذلك بيت الحارث بن حِزْزَةَ والهباء : ما يخرج من الكوة فى ضوء الشمس شبيه بالغبار .

- قال رؤبة :

٢٨٠٧- تبدو لنا أعلامه بعدا الفَرْقُ فى قطع الآل وهبوات الدُّقُق <sup>(٢)</sup> ٢٢/١٣

قال ابن عرفة : الهبوة والهباء : التراب الدقيق .

قال الجوهري : ويقال له إذا ارتفع : هبا يهبو هُبُوءًا ، وأهْبَيْتُهُ أَنَا والهبوة : الغبرة ، ومن ذلك قول رؤبة .

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ = ٤٨

٢٨٠٨- \*ضُرُوبٌ بَنَصْلِ السَّيْفِ سَوَقٌ سِمَانِهَا\* <sup>(٣)</sup> ٤١/١٣

(١) سبق ذكره رقم ١٩٤٣

(٢) ديوانه / ١٠٤ من أرجوزة طويلة ، مطلعها :

وقائم الأعماق خاوى للخرق مشبه الأعلام لماع الخفق

من شواهد اللسان : «هبا» وفيه ، قال ابن شميل : الهباء : التراب الذى تطيره الريح ، فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقًا .

وقال : أقول أرى فى السماء هبَاءً ، ولا يقال : يومنا ذو هباء ، ولا ذو هبوة . وقال ابن برى : الدق : مادق من التراب ، والواحد منه الدقى كما تقول : الجلى والجلكل .

(٣) لا يلى طالب يمدح مسافر بن عمرو القرشى ، ديوانه / ٧٩ ، وعجزه :

## شواهد تعويذة ————— الفرقان —

قال القرطبي: قال القاضي أبويكر بن العري: بناء «فَعُول» للمبالغة، إلا أنَّ المبالغة قد تكون في الفعل المتعدّي كقول الشاعر السابق.

— قال الشاعر :

٢٨٠٩- \* نَوُومُ الضُّحَا لَمْ تَتَّطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ \* [١٣/٤١]

استدل به على أن فعول للمبالغة قد تكون في الفعل القاصر كقول الشاعر السابق.

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾= ٥٩

— قال القطامي :

٢٨١٠- أَلَمْ يَحْزَنْكَ أَنْ جِبَالَ قَيْسٍ وَتَغَلَّبَ قَدْ تَبَايَأتَا انْقِطَاعَا [١٣/٦٣]

قال القرطبي: «بينهما» ولم يقل «بينهن» لأنه أراد الصنفين والنوعين والشئيين. كقول القطامي،

أراد: وجبال تغلب فشئى، والجبال جمع، لأنه أراد الشئيين والصنفين والنوعين.

﴿فَأَسْأَلُ بِهِ خَبِيرًا﴾= ٥٩

— قال الشاعر :

٢٨١١- هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا بَنَّةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي [١٣/٦٣]

﴿إِنَّا عَدَمُوا رَاكًا فَزَنَكَ عَاقِرُ﴾

من شواهد: مسبوته ٥٧/١، وابن السجري ١٠٦/٢، وابن يمش ٧٠/٦، والحزانية ٤٤٦/٣، ١٧٥/٢، وشرح شذور الذهب / ٣٤٩، والمعنى ٥٣٩/٣، والهمع والدرر رقم ١٤٨٢، والتصريح ٦٨/٢، والأشمونى ٢٩٧/٢.

(١) لامرئ القيس من معلقته المشهورة، وانظر ديوانه / ١٧٢. وسبق ذكره رقم ٢٨٠٣

(٢) للقطامي ديوانه / ٣٧، من قصيدة مطلعها

قضى قبل التفرق يا ضياحا ولايك موقف منك الوداعا

(٣) لتترة من معلقته المشهورة

- قال علقمة بن عبدة :

٢٨١٢- فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ<sup>(١)</sup> [٦٣/١٣]

قال الزجاج: المعنى: «فاسأل عنه».

وقد حكى هذا جماعة من أهل اللغة أن الباء تكون بمعنى «عن» كما قال تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع»<sup>(٢)</sup> أى عن عذاب. واستدل بالشاهدين السابقين، فالباء فيهما بمعنى «عن» أى عن النساء وعمّا لم تعلمى.

﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ = ٧٤

- قال الشاعر :

٢٨١٣- يَا عَادِلَاتِي لَا تَرِدْنَ مَلَامَتِي إِنَّ الْعَوَازِلَ لَسُنَّ لِي بِأَمِيرٍ<sup>(٣)</sup> [٨٣/١٣]

قال القرطبي: «إماماً» أى قُدوة يقتدى بنا فى الخير، وهذا لا يكون إلا أن يكون الداعى متقياً قُدوةً.

وقال: «إماماً» ولم يقل: أئمة على الجمع، لأن الإمام مصدر.

يقال: أمّ القوم فلانٌ إماماً مثل الصَّيَّام والقيام.

وقال بعضهم: أراد أئمة كما يقول القائل: أميرنا هؤلاء، يعنى أمراءنا ومن ذلك قول الشاعر السابق، فـ«لسن لى بأمر» أى أمراء.

\*\*\*

= من شواهد: ابن الشجرى ١/٢٧٩، ٢/٢٣٢، ٢٧١.

(١) ديوانه/ ١٢، من قصيدة مدح فيها الحارث بن أبى شمر الغساني.

من شواهد المعنى ٤/١٠٥، والهمع والدرر رقم ١٠٥٤.

(٢) المعارج / ١

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٨٤.



## الشعراء

﴿طَسَمَ﴾=١

— أنشد أبو عبيدة :

٢٨١٤— وبالطواسيم التي قد ثلثت وبالحواميم التي قد سبعت (١) [٨٩/١٣]  
قال القرطبي: الطواسيم والطواسين: سور في القرآن جمعت على غير مقياس.  
وأنشد أبو عبيدة البيت السابق على ذلك.  
قال الجوهري: والصواب أن تجمع بذوات، وتضاف إلى واحد، فيقال: ذوات  
طسم، وذوات حتم  
﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾=٤  
— قال الراجز :

٢٨١٥— طولُ اللَّيْلِ أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِ طَوْنٍ طُولِي وَطَوْنٍ عَرْضِي (٢) [٩٠/١٣]  
— وقال جرير :

٢٨١٦— أَرَى مَرَّ السَّيْنِ أَخَذَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ (٣) [٩٠/١٣]  
قال مجاهد: أعناقهم: كبارهم. يقال: جاءني عُنُقُ من الناس أي رؤساء منهم.  
وقال أبو زيد والأخفش: أعناقهم: جماعاتهم.  
وقيل: إنما أراد أصحاب الأعناق، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.  
قال عيسى بن عمر واختاره المبرد: إن «خاضعين» وخاضعة هنا سواء والمعنى:  
أنهم إذا ذلّت رقابهم ذلّوا، فالإخبار عن الرقاب إخبار عن أصحابها.

(١) من شواهد اللسان: «حمم»، وفيه: قال الجوهري: وأما قول العامة: الحواميم فليس من كلام العرب.

(٢) للمعاج، وقيل للأغلب العجلي  
من شواهد: سيويه ٢٦/١، والمقتضب ١٩٩/٤، والخصائص ٤١٨/٢، والخزانة ١٦٨/٢،  
والغنى رقم ٩٠٢، والعينى ٣٩٥/٣، والتصريح ٣١/٢. والأشباه والنظائر رقم ١٤٧.  
(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٨٤.

ويسوغ في كلام العرب أن تترك الخبر عن الأول ، وتخبر عن الثاني ففى قول  
الراجز أخبر عن الليالى ، وترك الطول ، وفى بيت جرير أخبر عن «السنين» وترك  
المر.

وإنما جاز ذلك لأنه لو أسقط «مر» و«طول» من الكلام لم يفسد معناه ، فكذا  
ردّ الفعل إلى الكناية فى قوله : فظلت أعناقهم ، لأنه لو أسقط الأعناق لما فسد  
الكلام ، ولأدى مابقى من الكلام عنه حتى يقول : «فظلوا لها خاضعين»

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عِبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ = ٢٢

- قال الشاعر :

٢٨١٧ - \*تروحُ من الحىّ أم تبتكرُ\* (١/١٣٦/٩٦)

قال القرطبي : اختلف النَّاسُ فى معنى هذا الكلام ، فقال السدّي والطبريّ  
والفرّاء : هذا الكلام من موسى عليه السلام على جهة الإقرار بالنعمة كأنه يقول :  
نعم وتربيتك نعمة علىّ من حيث عبت غيّر وتركتني ، ولكن لا يدفع ذلك  
رسالتى .

وقيل : هو من موسى عليه السلام على جهة الإنكار ، أى أتمنّ علىّ بأن ربيّتنى  
وليبدأ ، وأنت قد استعبدت بنى إسرائيل وقتلتهم ؟ أى ليست بنعمة لأن الواجب  
كان ألا تقتلهم ولا تستعبدهم فإنهم قومي ، فكيف تذكر إحسانك إلىّ على  
الخصوص ؟

وقيل : فيه تقدير استفهام ، أى أوتلك نعمة ؟ قاله الاخفش والفرّاء أيضاً .  
وأنكره النحاس ، قال النحاس : وهذا لا يجوز ، لأن ألف الاستفهام يُحذف  
معنى ، وحذفها محال إلا أن يكون فى الكلام «أم» كما قال الشاعر السابق .

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٠ .

## سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ ————— الشعراء —

— قال الشاعر :

٢٨١٨- رفونى وقالوا ياخويلدُ لا تُرْعُ فقلتُ وأنكرتُ الوجوهُ هُمُ هُمُ <sup>(١)</sup> [٩٦/١٣]

وأُنشد الغزنوى شاهداً على ترك الألف قولهم :

٢٨١٩- لم أنس يوم الرحيل وقفتها وجفتها من دموعها شَرِقُ <sup>(٢)</sup> [٩٦/١٣]

وقولها والركابُ واقفة تركتني هكذا وتنطلقُ

استدل القرطبي بشاهدى ابى خراش والغزنوى بأن الفراء يجوز حذف ألف الاستفهام فى أفعال الشك، وحكى: ترى ريدك منطلقاً؟ بمعنى: أترى.

قال الفراء: ومن قال: إنها إنكار، قال معناه: أوتلك نعمة؟ على طريق الاستفهام، كقوله: «هذا ربي» <sup>(٣)</sup>. «فهم الخالدون» <sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك الآيات السابقة التى ساقها القرطبي.

وعلق القرطبي على هذه الآيات بقوله: قلت ففى هذا حذف ألف الاستفهام مع عدم «أ» خلاف قول النحاس.

— أنشد الفراء :

٢٨٢٠- علام يُعبدنى قومي وقد كثرت فيهم أباعرُ ماشاءوا وعبدانُ <sup>(٥)</sup> [٩٦/١٣]

قال القرطبي: يقال: عبده وأعبدته بمعنى. قاله الفراء وأنشد البيت السابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٧٧

(٢) لم أعتد إلى قائلهما

(٣) الأتباع / ٧٧ وغيرها.

(٤) الأتباع / ٣٤.

(٥) نسبة اللسان: «عبد» إلى الفردق، وليس فى ديوانه من شواهد: معانى الفراء ٢/ ٢٧٩، والطبرى ٤٣/ ١٩، والكشاف ٣/ ٢٠٦، وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: أعبدت الرجل، وعبدته: إذا اتخذته عبداً، والأباعر: جمع بعير، يطلق على الذكر والأنثى من الإبل، والعبد: يُجمع على عبيدان بالكسر والضم وعبدى بتشديد اللام مقصوراً وممدوداً، وعباد، وأعبد، وعبيد وعبد بضمعين ويفتحين.

﴿قالوا لاضيرَ إنا إلى ربنا منقلبون﴾ = ٥٠

- أنشد أبو عبيدة :

٢٨٢١- فَإِنَّكَ لَا يَضُورُكَ بَعْدَ حَوْلٍ أَطْبَىٰ كَانَ أَمُّكَ أَمْ حِمَارٌ <sup>(١)</sup> [٩٩/١٣٢]

قال القرطبي: يقال: لا ضير ولا ضرور، ولا ضرر، ولا ضرر ولا ضرورة بمعنى واحد، قال الهروي.

واستدل القرطبي على ذلك بالبيت السابق.

وقال الجوهري: ضارَه يَضُورُه، وَيَضِيرُه ضِيرًا وَضُورًا: أَى ضَرَه.

﴿ولا صديق حميم﴾ = ١٠١

- قال الشاعر :

٢٨٢٢- نَصَبَ الهوى ثَمَ ارْتَمَيْتُ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهَنَ صَدِيقٌ <sup>(٢)</sup> [١١٧/١٣٢]

يقال: صديق للواحد والجماعة وللمرأة، ومن ذلك قول الشاعر

= يقول: لاى شئ يتخذوني عبداً والحال أنه كثرت فيهم الإبل والعبيد يسي فليتخذوا منها ماشاءوا، وماشأوا بدل من الأباغر، أو واقع موقع المصدر لدلالته على التكثير، وفي هذه الحال: تهكم بهم، ودلالة على حَقِّهم.

ويجوز أن المعنى: والحال أن بعضهم كالأباغر، وبعضهم عبيد، فليكتفوا ببعضهم عنى ..

(١) من شواهد: مبيويه ٢٣/١. ونسبه سيبويه إلى خلدش من بن زهير.

ومن شواهد الخزانة ٣/٢٣٠، ٤/٦٧، ٣٨٩، ٤٦٤. وفي الخزانة فى الشاهد الرابع والعشرين بعد الخمسةائة نسبة إلى ثروان بن فزارة من أبيات له أوردتها أبو تمام فى كتاب «مختار أشعار القبائل». وذكر البغدادي أن العسكرى فى كتابه «التصحيح» نسب هذا البيت لزرارة بن فزوان من بنى عامر بن صعصعة. ونسبه أبو تمام فى كتاب: «مختار أشعار القبائل» لثروان بن فزارة العامري.

والبيت أيضاً من شواهد: المقتضب ٤/٩٤، وابن عيش ٧/٩٤، ٩٤، والمغنى ٢/٦٥٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٢.

## سؤالر نعوية ————— الشعراء —

يقال: صديقٌ للواحد والجماعة وللمرأة، ومن ذلك قول الشاعر

«كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به» ٢٠٠-٢٠١

— أنشد لبعض بني عقيل :

٢٨٢٣- وحتى رأينا أحسنَ الفعلِ بيننا مُسَكَّنَةً لا يَقْرِفُ الشرَّ قَارِفُ<sup>(١)</sup> [١٤٠/١٣]

رفع لما حذف «كى».

— قال آخر :

٢٨٢٤- لطلالنا حلاقمها لا تَترِدُ فخلياها والسُّجال تبتَرِدُ<sup>(٢)</sup> [١٤٠/١٣]

قال القرطبي: أجاز الفراء الجزم في «لا يؤمنون»، لأن فيه معنى الشرط والمجازاة. وزعم أن من شأن العرب إذا وضعت «لا» موضع «لكى لا» فى مثل هذا ربما جزمتم مابعدهما، وربما رفعت، تقول: ربطتُ الفرسَ لا ينفلت بالرفع والجزم، لأن معناه: إن لم أربطه ينفلت والرفع بمعنى كيلا ينفلت.

وورد الشاهد الأول بالرفع لما حذف كى.

وورد الشاهد الثانى بالجزم، لأن فيه معنى الشرط والجزاء وهذا كله خطأ عند البصريين، لأنه لا يجوز الجزم بلا جارم .

\*\*\*

(١) من شواهد معانى الفراء ٢/٢٨٣.

(٢) من شواهد معانى الفراء ٢/٢٨٤، والطبرى ١٩/٧١

وفى هامش القرطبي: «حلاها»: منعه من ورود الماء، «والسُّجال»: جمع سجل، وهى النبلو الضخمة المملوءة ماء، و«تبترد»: تشرب الماء لتبرد كبدها.  
والبيت قاله بعض النسوة لبعض لما زرن امرأة قد تزوجت من رجل كان عاشقا لها .

## النمل

﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾= ٨

- قال الشاعر :

٢٨٢٥- فبوركت مولودك وبورك ناسكًا وبورك عند الشيب إذ أنت أشيب<sup>(١)</sup> [١٥٨/١٣]

قال القرطبي: حكى الكسائي عن العرب: باركك الله. وبارك فيك.

وقال الثعلبي: العرب تقول: باركك الله- وبارك فيك، وبارك عليك. وبارك لك، أربع لغات.

قال الطبري: قال: «بورك من فسى النار» ولم يقل: «بورك فى من فسى النار» على لغة من يقول: باركك الله.

ويقال: باركه الله، وبارك له، وبارك عليه، وبارك فيه بمعنى، أى بورك على من فى النار، وهو موسى، أو على من فى قرب النار، لأنه كان فى وسطها.

وقال السدي: كان فى النار ملائكة، فالتبريك عائد إلى موسى والملائكة أى بورك فيك يا موسى، وفى الملائكة- الذين هم حولها.

وهذا تحية من الله تعالى لموسى وتكرمة له.

﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾= ١٠-١١

- قال الشاعر :

١٢٨٢٦- وكلّ أخ مفارقة أخوه لعمر أبك إلا الفرقدان<sup>(٢)</sup> [١٦١/١٣]

قال القرطبي: «إنى لا يخاف لدى المرسلون» تم الكلام، ثم استثنى استثناء متقطعاً فقال: «إلا من ظلم»

(١) من شواهد: البحر ٥٥/٧.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧٧٩.

وقيل: إنه استثناء من محذوف: والمعنى: إنى لا يخاف لدى المرسلون، وإنما يخاف غيرهم ممن ظلمهم إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء<sup>(١)</sup> فإنه لا يخاف، قاله الفراء.

وعلق النحاس بقوله: استثناء، من محذوف محال، لأنه استثناء من شيء لم يذكر، ولو جار هذا لجار: إنى لا ضرب القوم إلا زيداً بمعنى: إنى لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيداً، وهذا ضد البيان، والمجىء، بما لا يعرف معناه.

ورغم الفراء أيضاً أن بعض النحويين يجعل إلا بمعنى الواو أى: ولا من ظلم ومن ذلك قول الشاعر السابق.

«وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ» ١٢=

٢٨٢٦ب- وهل يتعمّن من كان آخر عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال (١٢/١٦٢)

قال القرطبي: قال النحاس: أحسن ما قيل فيه أن المعنى: هذه الآية داخلية في تسع آيات.

وقال القشيري: معناه كما تقول: خرجت في عشرة نفر وأنت أحدهم أى خرجت عاشر عشرة فـ«فى» بمعنى «من» لقربها منها، كما تقول: خذ لى عشرًا من الإبل فيها فحلان أى منها.

وقال الأصمعى فى قول امرئ القيس: «فى» بمعنى «من» وقيل: «فى» بمعنى مع.

(١) من الآية نفسها.

(٢) لامرئ القيس ديوانه / ١٨٠.

سورة نعوذ ————— النمل —

﴿فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾=٣٥

— قال الشاعر :

٢٨٢٧- على ما قام يشتمنى لثيم كخزير تمزغ في رماذ<sup>(١)</sup> [٢٠٠/١٣]

قال القرطبي: حذفت الالف في «بم» للفرق بين «ما» الخبرية، ويجوز إثباتها كما في قول الشاعر السابق.

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾=٤٣

— أنشد سيويه :

٢٨٢٨- وَبُتَّ عَبْدُ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحَتْ كَرَامًا مَوَالِيهَا لثِيمًا صَمِيمًا<sup>(٢)</sup> [٢٠٨/١٣]

قال النحاس: «ما» في موضع رفع، والمعنى: صَدَّهَا عِبَادَتُهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهَا لِإِيَّاهَا عَنْ أَنْ تَعْلَمَ مَا عِلْمُهُ عَنْ أَنْ تُسَلِّمَ.

ويجوز أن يكون «ما» في موضع نصب، ويكون التقدير: وَصَدَّهَا سَلِيمَانُ عَمَّا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَيْ مَنَعَهَا اللَّهُ عَنْ عِبَادَتِهَا غَيْرِهِ، فَحَذَفَ «عَنْ» وَتَعَدَّى الْفِعْلُ. نظيره: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ»<sup>(٣)</sup>، أَيْ مِنْ قَوْمِهِ.

وأنشد سيويه البيت السابق. ورغم أن المعنى عنده: نُبِتَتْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) لحسان بن ثابت في هجو بني عابد ديوانه / ٢٥٨ من قصيدة مطلعها:

إِنْ تَصْلَحْ فُتْنُكَ عَابِدِيَّ وَصَلَحْ الْعَابِدِيَّ إِلَى فُسَادِ

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ٢٣٣، والشافعية ٤/ ٢٤٤، وابن يعيش ٤/ ٩، والخزائفة ٢/ ٥٣٧، والمعنى ٤/ ٥٥٤، والاسموني ٤/ ٢١٦. والهمع والدرر رقم ١٨١١.

وفي هامش القرطبي: عاذل بالذالك المعجمة تحريف لأن حسان هجاني عابد بن عبد الله بن عمر، كما في الديوان.

(٢) للفرزدق، وليس في ديوانه.

من شواهد: سيويه ١/ ١٨، والمعنى ٢/ ٥٢٢، والاسموني ٢/ ٧٠.

(٣) الأعراف / ١٥٥.



﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾= ٤٨

- قال الشاعر :

٢٨٢٩- يابؤس للحرب التي وضعت أراط فاستراحوا<sup>(١)</sup> [١٣/٢١٥]

قال القرطبي: الرهط: اسم للجماعة، فكأنهم كانوا رؤساء يتبع كل واحد منهم رهط، والجمع أرهط وأراط.

وقد ورد جمعه على ذلك في قول الشاعر السابق.

﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آله خير أمّا  
يُشركون﴾= ٥٩

قال الشاعر :

٢٨٣٠- أنهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء<sup>(٢)</sup> [١٣/٢٢٠]

قال القرطبي: وأجاز أبو حاتم: «آله خير» بهمزتين

قال النحاس: ولا تعلم أحداً تابعه على ذلك، لأن هذه المدة إنما جرى بها فرقاً بين الاستفهام والخير، وهذه ألف التوقيف، و«خير» هاهنا ليس بمعنى أفضل منك، وإنما هو مثل قول الشاعر، ثم ذكر الشاهد السابق.

فالمعنى فالذي منه الشرّ منكما للذي في الخير الفداء

ولا يجوز أن يكون بمعنى «من»، لأنك إذا قلت: فلان شرّ من فلان، ففي كل واحد منهما شرّ.

(١) من شواهد: الجمل للزجاجي/ ١٧٣ والخصائص ١٠٦/٣، والمحاسب ٩٣/٢، وابن الشجري

٨٣/٢، وابن عبيش ١٠/٢، ٤١٠٥، ٣٦/٥، ٧٢/٥، والمغني ٢٣٨/١. وشرح ديوان الحماسة

للمزوقي / ٥٠٠، ونسبه إلى سعد بن مالك، وهو مطلع قصيدة من عشرة أبيات، ويَعده:

والحرب لا يبقى لجا حمها التخيل والراح

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٥.

## سُورَةُ نَعْمٍ ————— النمل —

وقيل: المعنى الخير فى هذا أم فى هذا الذى تشركونه فى العبادة!  
وحكى ميبويه: «السعادة أحب إليك أم الشقاء» وهو يعلم أن السعادة أحب إليه

وقيل: هو على بابه من التفضيل، والمعنى: أله خير أم ماتشركون، أى أثوابه خير أم عقاب ماتشركون؟

وقيل: قال لهم ذلك، لأنهم كانوا يعتقدون أن فى عبادة الأصنام خيراً، فغاطبهم الله عزوجل على اعتقادهم.

وقيل: اللفظ لفظ الاستفهام، ومعناه الخير.



## القصص

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾= ٨

— قال الشاعر :

٢٨٣١- وللمنايا تُرَى كُلُّ مَرَضِعَةٍ ودورنا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبِيهَا (١) [٢٥٢/١٣]

— وقال آخر :

٢٨٣٢- فللموت تغزو الوالدات سِخَالَهَا كما لِخَرَابِ الدَّهْرِ تَبَى الْمَسَاكِنُ (٢) [٢٥٢/١٣]

قال القرطبي: السَّلامُ في «ليكون» لامِ العاقبةِ ولامِ الصيرورة، لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قَرَّةٌ عين، فكان عاقبة ذلك أن كان لهم عدوًّا وحزنًا، فذكر الحال بالمال، ومن ذلك البيتان السابقان.

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾= ١٠

— قال الشاعر :

٢٨٣٣- مضى الخلفاءُ بالأمر الرشيد وأصبحت المدينة للوليد (٣) [٢٥٦/١٣]

قال القرطبي: في قوله تعالى: «أصبح» وجهان: أحدهما: أنها أَلْقَتْه ليلًا فأصبح فؤادها في النهار فارغًا.

الثاني: أنها أَلْقَتْه نهارًا، ومعنى «أصبح» أي صار كما قال الشاعر السابق.

﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾= ١٨

— قال الشاعر :

٢٨٣٤- لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَدَّ أَمْسِي \* (٤) [٢٦٥/١٣]

(١) لم أجد إلى قائله.

(٢) انظر الدرر اللوامع ١٦٨/٤ ذكر عرضًا واستطرادًا من شواهد: الخزانة ١٦٣/٤، ١٦٤، والمغنى ٢٣٥/١، وقد نسب في معجم الشواهد لسابق البربري.

(٣) لم أجد إلى قائله.

(٤) قال في الدرر رقم ٨٠٦: البيت من أبيات سمعها أبو زيد من العرب. وهو من شواهد: ميبويه

## سوانح نعوية ————— القصص —

قال القرطبي: «أمس» لليوم الذى قبل يومك، وهو مبنى على الكسر لالتقاء الساكنين، فإذا دخله الألف واللام أو الإضافة تَمَكَّن فاعرب بالرفع والفتح عند أكثر النحويين.

ومنهم من يبنيه فيه الألف واللام. وحكى سيبويه وغيره أن من العرب من يجرى «أمس» مجرى ما لا ينصرف فى موضع الرفع خاصة، وربما اضطر الشاعر ففعل هذا فى الحذف والتصب.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، فخفض بـ«مذ» ماضى، واللغة الجيدة الرفع، فأجرى «أمس» فى الحذف مجراه فى الرفع على اللغة الثانية.

﴿ولما ورد ماء مدين﴾= ٢٣

— قال الشاعر:

٢٨٣٥— رهبان مدين لو راوك تزلوا والعصم من شعف الجبال الفادر (١) ١٣٢/٢٦٨

قال القرطبي: «مدين» لا ينصرف، إذ هى بلدة معروفة.

قال الشاعر:

٢٨٣٦— سألتانى الطلاق إذا رأتنى قلّ مالى قد جثمتانى بنكر (٢) ١٣٢/٣١٨

= ٤٤/٢، وأوضح المسالك رقم ٤٨٣، والخزانة ٢/٢١٩، والأشعوى ٣/١٦٧

وروايته فى المصادر النحوية: «مذ أسما» بالفتح

قال فى الدرر استشهد به على أن بعض بنى تميم يبنى أمس.

ورواية سيبويه بالفتح لا بالجر.

(١) من شواهد: الطبرى ٢٠/٣٤، ومعانى الفراء ٢/٤-٣. ورأيت: «من شعف العقول» مكان: «من شعف الجبال» وفى هامش السامى: نسبة إلى كثير كما فى معجم البلدان: «مدين» و«العصم»: جمع الأعصم، وهو الوعل. «والعقول»: جمع عقل وهو اللجأ، و«وشعف العقول»: رؤسها وأعاليتها. و«الفادر»: الرجل المسن أو الشاب. والشاهد نسبته الى كثير مشكوك فيها، لأنه لجرير، ديوانه ٢٣٦/ من قصيدة مطلعها:

طرب الحمام بلى الأراك فهاجنى لارئت فى غللى وأيك ناضر

و«الغلل»: الماء الذى يجرى بين الشجر

(٢) من شواهد: سيبويه ١/٢٩٠، ٢/١٧٠، والمسنى ٢/٣٩، والخزانة ٣/٩٥، والأشعوى ٣/٩٩

ونسبه فى الدرر لزيد بن عمرو بن نفيل القرشى، والمحاسب ٢/١٥٥ والهمع والدرر رقم ١٥١٠.

## القصاص ————— سُوَالُهُرْ نَعْوِيَّة

وَيَ كَانْ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبُ يُحْ بَبْ وَمِنْ يَفْتَقِرْ يَعِيشْ عَيْشُ ضَرَّ

قال القرطبي: «وي» حرف تنذّم. قال النحاس: أحسن ما قيل في هذا قول الخليل وسيبويه ويونس والكسائي: إن القوم تنبّهوا أو نبّهوا، فقالوا: وَيَ قال الجوهري: «وي» كلمة تعجّب.

وقد تدخل «وي» على «كان» المخففة والمشددة تقول: ويكأن الله.

قال الخليل: هي مفعولة: تقول: «وي» ثم تبتدىء فتقول: «كان»

وقال الفراء: هي كلمة تقرير، كقولك: أما ترى إلى صنع الله وإحسانه.

وذكر أن أعرابية قالت لزوجها: «أين ابنك ويك؟» فقال: «وي» كأنه وراء البيت أي أما تريته.

وقيل: هو تنبيه بمنزلة «ألا» في قولك: ألا تفعل وأما» في قولك: أما بعد.

ومن هذا المعنى أورد القرطبي الشعر السابق.

— قال عنترة :

٢٨٣٧- ولقد شفى نفس وأبرأ سقها قول الفوارس ويك عترة أقدم<sup>(١)</sup> [٣١٩/١٣]

قال قطرب: إنما هو «ويلك» وأسقطت لامه، وضمت الكاف التي هي للخطاب إلى وَيَ.

ومن ذلك قول عنترة

(١) من معلقته المشهورة

من شواهد: المحاسب ١٥٦/٢، وابن السجري، ٦٠٥/٢، وابن عيش ٧٧/٤، والخزاعة ١٠١/٣، والمغني ٤٠٩/١ والعيني ٣١٨/٤، والاشموني ١٩٨/٣.

سُورَةُ نَعْوَةٍ \_\_\_\_\_ القصص -

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ = ٨٨

- قال الشاعر :

٢٨٣٨- وكلُّ أخٍ مفارقةً أخوه      لعمر أهلك إلا الفرقدان <sup>(١)</sup> ١٣٦/ ٣٢٢

قال الزّجاج : «وَجْهَهُ» منصوبٌ على الاستثناء، ولو كان في غير القرآن كان «إلا وَجْهَهُ» بالرفع، بمعنى كل شيء غير وجهه هالك كما قال الشاعر السابق.

والمعنى: كل أخ غير الفرقديّين مفارقة أخوه.

\* \* \*

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٧٦.

### العنكبوت

«ووصيتنا الإنسان بوالديه حسناً» ٨=

— قال الشاعر :

٢٨٣٩- عَجِبْتُ مَنْ دَهَمَاءَ إِذْ تَشْكُونَا      وَمَنْ أُمِّي دَهَمَاءَ إِذْ يُوصِينَا (١) [٣٢٩/١٣]

خَيْرًا بِهَا كَأَنَّمَا خَافُونَا

قال القرطبي: «حُسْنًا» نُصِبَ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ عَلَى التَّكْرِيرِ، أَيْ وَصِيَّتَاهُ حُسْنًا.

وقيل: هو على القطع، تقديره: ووصيتهما بالحسن، كما تقول: وصيته خيرًا، أى بالخير.

وقال أهل الكوفة: تقديره: ووصيتنا الإنسان أَنْ يَفْعَلَ حُسْنًا، فيَقْدَرُ لَهُ فِعْلٌ.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، أى يوصيتنا أَنْ نفعل بها خيرًا.

«وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلِنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ»

١٢=

قال الشاعر :

٢٨٤٠- فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنْ أَتَيْتِ      لَصُوتُ أَنْ يَنَادِيَ دَاعِيَانِ (٢) [٣٣٠/١٣]

(١) من شواهد الطبري ١٤/٢٠ برواية «كأننا جافونا» مكان رواية القرطبي: «كأنما خافونا»

ومن شواهد البحر أيضًا ١٤٢/٧.

(٢) نسبة في الدرر رقم ١٠٢٩ إلى عدة شعراء، ف قيل للأعشى، وقيل: للحطيئة وقيل: لربيعه بن جشم، وقيل: للثائر بن شيان النمرى.

من شواهد: الطبري ٨٧/٢٠، والبحر ١٤٣/٧، ومعاني الفراء ٣١٤/٢.

وروايته في كتب النحو: «وَادْعُوهُ» بالنصب بـ«أَنْ» مضمرة في جواب الأمر ونفى الدرر المعنى: فقلت لها ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك فَإِنْ أُرْفِعْ صَوْتَ وَأَبْعِدْهُ دَعَاءَ دَاعِيَيْنِ مَعًا، وقيله:

تقول خليلي لما اشتكتني سَيِّدُ رَكْنًا بَنَى الْقَوْمَ الْهَاجِرَانِ

ومن شواهد: سيويه ٤٢٦/١، وابن يعيش ٢٤/٧، والمغنى ٥٥/٢ وشرح شعور الذهب

/ ٢٧١، والمغنى ٣٩٢/٤، والتصريح ٢٣٩/٢، والاشموني ٣٠٧/٢.

## سورة نوح

قال القرطبي: «ولتَحْمِلِ خطاياكم» جزم على الأمر.  
قال الفراء والزجاج: هو أمر في تأويل الشرط والجزاء، أى إن تتبعوا سبيلنا  
نحمل خطاياكم كما قال الشاعر السابق أى إن دعوتِ دعوتُ.  
﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ = ٢٢  
- قال حسان:

٢٨٤١- فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ <sup>(١)</sup> [٣٣٧/١٣]

قال الفراء: معناه: ولأمن في السماء بمعجزين الله.  
وهو غامض في العريضة للضمير الذى لم يظهر فى الثانى وهو قول حسان  
السابق.

أراد: ومن يمدحه وينصره سواء، فاضمر من.  
﴿مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ  
بَيْتًا﴾ = ٤١

- أنشد الفراء:

٢٨٤٢- عَلَى هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ قَدْ ابْتَنَاهَا <sup>(٢)</sup> [٣٤٥/١٣]

قال النحاة: إن تاء العنكبوت فى آخرها مزيدة، لأنها تسقط فى التصغير والجمع  
وهى مؤنثة، وحكى الفراء تذكيرها وأنشد البيت السابق. ويروى البيت.

(١) ديوانه/ ١٣.

من شواهد: الكشف ٤٤٩/٣، ومعانى الفراء ٣١٥/٢، والمغنى ١٦٥/٢ والأشمونى ١٧٤/١.  
(٢) من شواهد: معانى الفراء ٣١٧/٢، واللسان: «هطل». وفى اللسان: «هطال» اسم جبل.  
والتذكير الذى حكاه الفراء على رواية القرطبي غير واضح. والصواب رواية الفراء  
وهى: «والعنكبوت هو ابتناها».



﴿على أخطالهم منها يوت﴾

قال الجوهرى: والهطال: اسم جبل. والعنكبوت: الدويبة المعروفة ويجمع عنكيب وعنكب وعكاب وعُكْب، وأعْكَب.

— قال الشاعر :

٢٨٤٣- كأنما يسقط من لُغامها يَبْتُ عَكْبَةً على رِمامها (١) [٣٤٦/١٣]

حكى أنه يقال: عنكب وعكبة، ومنه البيت السابق.

\*\*\*

(١) من شواهد اللسان: «عنكب» وفيه: وهي بلغة اليمن عكبة، وأنشد البيت السابق ويقال لها أيضاً: عنكباه، وعنكبوه، وحكى سيوييه: عنكباه.

الروم  
﴿ومن آياته يُريكم البرق خَوًّا وطَمَعًا﴾=٢٤  
- قال طرفة :

٢٨٤٤- ألا أيُّهَذَا اللَّاتِمَى أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي<sup>(١)</sup> [١٨/١٤]  
قال القرطبي: قيل: المعنى أن يريكم، فحذف «أن» لدلالة الكلام عليه كما في بيت طرفة.

- قال الشاعر :

٢٨٤٥- وما الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمَنْهُمَا أَمُوتُ، وَأُخْرَى أَبْتَنِي الْعَيْشَ أَكْلِدُ<sup>(٢)</sup> [١٨/١٤]  
قال القرطبي: هو على التقديم والتأخير، أي ويريكُم البرق من آياته، وقيل:  
ومن آياته يريكم بها البرق كما قال الشاعر: \* وما الدهر الا تارتان. \*

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾=٢٧  
- قال الفرزدق :

٢٨٤٦- إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَهْزُ وَأَطْوَلُ<sup>(٣)</sup> [٢١/١٤]  
أي دعائمه عزيمة طويلة.

- قال آخر :

٢٨٤٦ب- لَعَمْرُكَ مَا نَدْرِي وَلِنَى لِأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَعَدُّوا الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ<sup>(٤)</sup> [٢١/١٤]

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٨١.

(٢) لابن مقبل، ديوانه/ ٢٤ من قصيدة فيها القحط.

من شواهد: مسبو به ٣٧٦/١، والحيوان ٤٨/٣، والمحاسب ١١٢/١، والخزانة ٣٠٨/٢، وحماصة السجترى ١٢٣، والهمع والدرر رقم ١٥٤٢. وفي الدرر: استشهد به على جوار حذف المنوت وإقامة النعت مقامه.

وقال الزجاج: إن للمعنى: منهما تارة أموت فيها، فحذف تارة وأقام الجملة التي هي صفتها نائبة عنها، فصار: أموت فيها ثم حذف حرف الجر، فصار التقدير أموتها ثم حذف الضمير، فصار التقدير أموت.

(٣) ديوانه/ ١٥٥، وهو مطلع قصيدة مشهورة، ويعد:

بني بيتا لنا المليك ومابني حكم السماء فإنه لا ينقل

من شواهد: ابن يمش ٩٧/٦، والخزانة ٤٨٦/٣، والمعنى ٤٣/٤، والأشمونى ٥١/٣ والأشياء والنظائر رقم ٥٩٢.

(٤) لمن بن أوس:

أراد: إني لَوَجِلُّ

- أنشد أبو عبيدة:

٢٨٤٧- إني لَأَمْتَحُكَ الصُّدُودَ وإني قسماً إليك مع الصُّدُودَ لَأَمِيلُ<sup>(١)</sup> [٢١/١٤]

أراد: لمائل.

- أنشد أحمد بن يحيى:

٢٨٤٨- تَمَّتْ رجالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ فَتلكَ سَبِيلٌ لستَ فيها بأَوحدَ<sup>(٢)</sup> [٢١/١٤]

أراد: بواحد.

- وقال آخر:

٢٨٤٩- لَعَمْرُكَ إِنَّ الزَّيْرَقَانَ لِبَاذِلٌ لِمَعْرِفِهِ عِنْدَ السَّيْنِ وَأَفْضَلُ<sup>(٣)</sup> [٢١/١٤]

أى وفاضل.

قال القرطبي: «أهون» بمعنى هين، أى الإعادة هين عليه، فأهون بمعنى هين، لأنه ليس شيء أهون على الله من شيء. ومن جعل «أهون» يعبر عن تفضيل شيء على شيء فقوله مردود بقوله تعالى: «وكان ذلك على الله يسيراً»<sup>(٤)</sup> والعرب تحمل أفعال على فاعل، والدليل الآيات السابقة.

\*\*\*

= من شواهد: المقتضب ٣/٣٤٦، والنصف ٣/٣٥، وابن الشجرى ١/٣٢٨، ٢/٢٦٣، وابن عيش ٤/٨٧، ٦/٩٨، والخزائن ٣/٥٠٥، والعينى ٣/٤٣٩، والأشمونى ٢/٢٦٨ وحاشية يس ٢/٥٢، والأشياء والنظائر رقم ٨٣٦.

(١) للأحوص الأنصاري، انظر شعر الأحوص ١٦٦ وهو ثانى بيت من قصيدة مشهورة مطلعها: يا بيت عاتكة الذى أتفرق حنن العدى، وبه الفؤاد موكل

من شواهد: سيبويه ٩/١، والمقتضب ٣/٢٣٣، ٢٦٧. وأمالى المرتضى ١/١٣٥، وزهر الآداب ١/٢٠٠. وابن عيش ١/١١٦، والخزائن ١/٢٤٧، ٤/١٥

(٢) من شواهد الطبرى ٢١/٢٤، ورواية الشطر الأول فى تفسير الطبرى:

\*تَمَّتْ امرئى القيس موتى وإن أمت\*

(٣) من شواهد الطبرى ٢١/٢٤، ويعلمه:

كرهم له عن كل ذم تلعر وفى كل أسباب المكارم أوّل

(٤) النساء/٣٠.

### لقمان

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ = ١٦

— قال الشاعر :

٢٨٥٠- مَشِيْنٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْقُطُ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ الْنَوَاسِمِ [٢٣/١٤٦٧]

قال القرطبي: أسند إلى المثلقال فعلاً فيه علامة التانيث من حيث انضمام إلى مؤنث هو منه، لأن مثقال الحبة من الخردل إما سَيِّئَةٌ أَوْ حَسَنَةٌ كما قال: «فله عَشْرُ أمثالها» (٢) فأنث وإن كان المثل مذكراً، لأنه أراد الحسنات، وهذا كقول الشاعر السابق.

و«تلك» هاهنا بمعنى تقع فلا تقتضي خبراً .

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٢١٢٤ .

(٢) الأنعام / ١٦٠ .

## الأحزاب

﴿وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ﴾ = ١٠

- قال الشاعر :

٢٨٥١- إِذَا مَاغَضِبْنَا غَضِبُهُ مُضَرَّةٌ هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ فَطَرْتُ دَعَا (١) [١٤٥/١٤]

قال القرطبي: أى زالت عن أماكنها من الصدور حتى بلغت الحناجر، وهى الحلاقيم، واحدها حنجرة، فلولا أن الحلق ضاقت عنها لخرجت. قاله قتادة.

وقيل: هو على معنى المبالغة على مذهب العرب على إضمار كاد، ومن ذلك قول الشاعر. أى كادت تقطر.

﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ = ٣٥

- قال الشاعر :

٢٨٥٢- وَكُنَّا مَدْمَاءَ كَأَنَّ مَتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ (٢) [١٨٦/١٤]

قال القرطبي: وفى قوله: «والحافظات» حذف يدل عليه المتقدم تقديره والحافظاتها. فاكتفى بما تقدم، وفى الذكارات أيضا مثله، ونظيره قول الشاعر السابق.

(١) لبشار بن برد، ديوانه/ ٥٩٠ من قصيدة مطلعها:

أبى طَلٌّ بِالْجَزَعِ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ أَجَابَ مَنِيًّا  
والرواية فى الديوان: «أولمطر الدماء».

(٢) لطفي القنوي، ديوانه/ ٢٣. من قصيدة مطلعها:

بالعُرْدِ دَارٌ مِنْ جَمِيلَةِ هَيْجَتِ سَوَالِفِ حُبٍّ فِي فَوَادِكِ مُنْعَبِ

من شواهد: سبويه ٣٩/١، وأساس البلاغة للزمخشري: «دمى» وفيه: كميت مدنى: شديد الحمرة كأنما: دعى.

وفى اللسان: «كمت»: الكتمة: لون بين السواد والحمرة، يكون فى الخيل والإبل وغيرهما. وانظر اللسان أيضا «دمى»

## شواهد نعوية ————— الأحزاب —

وروى سيويه: «لَوْنٌ مُذْهَبٌ» بالتَّصْبِ. وإنما يجوز الرفع على حذف الهاء كأنه قال: واستشعرته فيمن رفع «لَوْنًا».

«لَيْسَ لَمْ يَنْتَهِ الْمَسَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ» = ٦٠

— قال الشاعر:

٢٨٥٣ — إلى المَلِكِ الْقَرْمِ وابنِ الهمام      وليث الكتيبة في المزدحم (١) [٢٤٥/١٤٦]

قال القرطبي: أهل التفسير على أن الأوصاف الثلاثة لشيء واحد والواو مقحمة، ومنه البيت السابق.

\*\*\*

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٧١٣.

## سبأ

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ﴾=١٣

- قال الشاعر :

٢٨٥٤- وَيَارُبُّ يَوْمٍ فَدَ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ      بَأْسَةً كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّالٌ (١) [٢٧٢/١٤]

قال القرطبي: واحد التمائيل: تمثال بكسر التاء.

ومن ذلك البيت السابق.

والتمثال هو: كل ماصور على مثل صورة حيوان أو غير حيوان.

﴿وَأَنَا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلِّي هُدَىٰ أَوْفَىٰ ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾=٢٤

- قال جرير :

٢٨٥٥- أَتَعْلَبُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَاخًا      عَلَّكَتَ بِهِمْ طُهْيَةً وَالرِّيَابَا (٢) [٢٩٩/١٤]

يعنى : أتعلبة ورياحاً.

- وقال آخر :

٢٨٥٦- فَلَمَّا اشْتَدَّ أَمْرُ الْحَرْبِ فِينَا      تَأَمَّلْنَا رِيَاخًا أَوْ رِيَامَا (٣) [٢٩٩/١٤]

(١) لامرئ القيس، ديوانه/٢٩.

من شواهد: المفنى ١/١١٩، والتصريح ٢/١٨، والجمع والدرر رقم ١٠٦٩  
(٢) ديوانه/ ٥٩ برواية: «والخشاها» مكان: «والريابا» وهى رواية انفرد بها القرطبي وحده، وفى هامش  
الديوان: «والخشاها»: أولاد مالك من غير طهية.

والشاهد من قصيدة مطلعها:

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعَتَابَا      وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

من شواهد: مسيبويه ١/٤٨٩، وابن الشجري ١/٣٣١، ٢/٣١٧، والعينى  
٢/٥٣٣، والاشموني ٢/٧٨، والطبرى ٢/٦٥.

(٣) لم أعتد إلى قائله، ورياح كما فى اللسان: «ريح»: حى من يربوع.

ورزاق كما فى اللسان: «رزق» أبوحى من تخيم.

## سورة نوح

أى رباحاً ووراثاً.

قال القرطبي: «أو» عند البصريين على بابها، وليست للشك ولكنها على ما تستعمله العرب فى مثل هذا، إذا لم يُردِ المخبر أن يُبين وهو عالم بالمعنى.

وقال أبو عبيدة والفراء: هى بمعنى الواو، وتقديره: وإنا على هدى وإياكم فى ضلال ميين».

واستشهدا بالبيتين السابقين.

\*\*\*



## فاطر

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾= ٨

- قال جرير :

٢٨٥٧- مشق الهواجرُ لَحْمَهُنَّ مع السرى حتى ذَهَبَ كَلَاكِلًا وصلُّوا (١) [٣٢٦/١٤]

- وقال الآخر :

٢٨٥٨- فملى إثرهم تساقطُ نفسى حَسْرَاتٍ وذكَّروهم لى سقام (٢) [٣٢٦/١٤]

قال القرطبي: «حسرات» منصوب مفعول من أجله أى فلا تذهب نفسك للحسرات. و«عليهم» صلة «تذهب»، كما تقول: هلك عليه حبًا، ومات عليه حزنا، وهو بيان للمتحسر عليه، ولا يجوز أن يتعلق بالحسرات، لأن المصدر لا يتقدم عليه صلته.

ويجوز أن يكون حالا، كأن كلها صارت حسرات لفرط التحسر، كما قال جرير: يريد: رجعت كلاكلا وصدورا، أى لم يبق إلا كلاكها وصدورها.

ومن ذلك البيت الثانى.

﴿وَاللَّهُ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرَ سَحَابًا فَسَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾= ٩

- أنشد محمد بن يزيد :

٢٨٥٩- ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميتُ الأحياء (٣) [٣٢٦/١٤]

(١) ديوانه/ ٢٢٣. من قصيدة مطلونها:

صبر الخليل طباية ويكورا وحيت يئثم عليك ييرا

من شواهد: سيبويه ٨١/ ١، والمعنى ١٤٤/ ٣. وانظر البحر ٣٠١/ ٧، والكشاف ٣/ ٦٠٠.

(٢) من شواهد البحر ٣٠١/ ٧، والكشاف ٣/ ٦٠٠. وفي مشاهد الإنصاف شرحه بقوله: لما أصابه الحزن بعد ذهاب الأحزان، وتمكن من نفسه تخيل أنها تتناثر وتنزل من جسمه حال كونها حسرات متتابعة وجعل النفس حسرات لا متراجها بها، فكانها هى. أو تساقط بعدهم لأجل الحسرات والأحزان، وهو أوجه. «وذكروهم»، أى تذكروهم مقام لى، وهو بالفتح مصدر كالسقم.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٠٠٨

## سُرُودُ نَحْوِيَّة ————— فاطر —

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا      كَاسِفًا بِأَلْهِ قَلِيلُ الرَّجَاءِ  
قال القرطبي: مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ وَاحِدٌ، وَكَذَا مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ، هَذَا قَوْلُ الْحَذَّاقِ مِنَ  
النَّحْوِيِّينَ.

وقال محمد بن يزيد: هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ، وَلَمْ يَسْتَنْ أَحَدًا، وَاسْتَدَلَّ عَلَى  
ذَلِكَ بِدَلَالِ قَاطِعَةٍ، وَأَنَشَدَ الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ: فَهَلْ تَرَى فَرْقًا بَيْنَ  
مَيِّتٍ وَمَيِّتٍ ؟  
- وَأَنَشَدَ :

٢٨٦٠- هَيْنُونٌ لَيْتُونُ أَيْسَارٌ بَنُو يَسَرٍ      سُوَاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ (١) [٣٢٧/١٤]  
قال، فَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ هَيْنُونٌ وَلَيْتُونٌ وَاحِدٌ، وَكَذَا مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، وَسَيِّدٌ  
وَسَيِّدٌ.

﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَنْ أَلَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ = ٤٥

- قال الشاعر :

٢٨٦١- إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا      خَطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا قَتَضَارِبِ (٢) [٣٦٢/١٤]  
قال القرطبي :

«بَصِيرٌ»، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِي «إِذَا» بَصِيرًا، كَمَا لَا يَجُوزُ: الْيَوْمُ إِنْ زِيدًا  
خَارِجًا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ فِيهَا جَاءَ لَشَبْهَةِا بِحُرُوفِ الْمَجَازَةِ، وَالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَجَازَى بِهَا  
يَعْمَلُ فِيهَا مَا بَعْدَهَا. وَسَيَبُوهُ لَا يَرَى الْمَجَازَةَ بِ«إِذَا» إِلَّا فِي الشَّعْرِ. وَاسْتَشْهَدَ عَلَى  
ذَلِكَ بِالشَّاهِدِ السَّابِقِ.

\*\*\*

(١) نسب في هامش الخصائص ٢/٢٨٩، ومعجم الشواهد ١/١٨١ إلى عبيد بن العرندس.  
من شواهد: الخصائص ٢/٢٨٩، والمنصف ٣/٦١، والأشياء والنظائر رقم ٦٧.  
والأيسار: القوم الذين يجتمعون على لعب الميسر. وفي القاموس: «يسر» اليسر واليسر بالفتح:  
اللين والاتقياد.  
(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٢٤.

يس

﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ = ٣٠

- أنشد :

٢٨٦٢- \*يَا ذَا رُغْبٍ غَيْرَهَا الْبَلَى تَغْيِيرًا\* (١) (٢٢/١)

قال القرطبي: «يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ» منصوبٌ، لأنه نداء نكرة، ولا يجوز فيه «غير» التّصّب عند البصريين.

وحقيقة الحسرة في اللغة أن يلحق الإنسان من الندم ما يصير به حسيراً. وزعم الفراء أن الاختيار النصب، وأنه لو رفعت النكرة الموصولة بالصلة كان صواباً، واستشهد بأشياء منها أنه سمع من العرب: «يَا مَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا لَا تَهْتَمُّ». وأنشد الشطر السابق.

قال النحاس: وفي هذا إبطالُ باب النداء أو أكثره، لأنه يرفع النكرة المحضة، ويرفع ما هو بمنزلة المضاف في طوله، ويحذف التّنين متوسطاً، ويرفع ما هو في المعنى مفعول بغير علة أوجبت ذلك.

فأما ما حكاه عن العرب فلا يُشبه ما أجازوه، لأن تقدير: يَا مَهْتَمُّ: لَا تَهْتَمُّ، بِأَمْرِنَا: على التقديم والتأخير. والمعنى: يَا أَيُّهَا الْمَهْتَمُّ لَا تَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا

وتقدير البيت: يَا أَيَّتُهَا الدَّارُ، ثُمَّ حَوَكِ الْخَاطِبَةُ: أَيِ يَاهُ ذَا رُغْبٍ غَيْرَ هَذِهِ الدَّارِ الْبَلَى.. فحسرة منصوب على النداء كما تقول: يَا رَجُلًا أَقْبَلْ.

ومعنى النداء: هذا موضع حضور الحسرة.

(١) للأخوص، وهو بيت مفرد في ديوانه/ ١٣٠ برواية.  
يَا ذَا حَسْرَةٍ الْبَلَى تَحْسِيرًا وسفت عليها الريح بعلك موراً  
من شواهد: سيويه/ ٣١٢، ومعاني الفراء/ ٢٧٦.

سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ \_\_\_\_\_ يَسْتَق -

﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾=٣٩

- قال أَعْشَىٰ بَنِي قَيْسٍ :

٢٨٦٣- شَرِقَ الْمَسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرُجُونِ الْقَمَرِ (١١/١٥١/٣١)

قال الزجاج: هو عُودُ الْعَذْقِ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّمَارِيخُ، وَهُوَ فُعْلُونَ مِنَ الْإِنْعِرَاجِ وَهُوَ الْإِنْعِطَافُ، أَيْ سَارَ فِي مَنَازِلِهِ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِهَا دَقٌّ وَاسْتَقْفُوسٌ وَضَاقَ حَتَّىٰ صَارَ كَالْعُرْجُونِ، وَعَلَىٰ هَذَا فَالْتُونُ رَائِلَةٌ.

وقال الجوهري: الْعُرْجُونُ: أَصْلُ الْعَذْقِ الَّذِي يَعْجَجُ، وَتَقْطَعُ مِنْهُ الشَّمَارِيخُ، فَيَبْقَىٰ عَلَى النَّخْلِ بِإِسَاءٍ. وَعَرَجْنَهُ: ضَرَبَهُ بِالْعُرْجُونِ، فَالْتُونُ عَلَى قَوْلِ هَوْلَاءٍ أَصْلِيَّةٌ، وَمِنْهُ شَعَرَ أَعْشَىٰ قَيْسٍ. فَالْعُرْجُونُ إِذَا عَتَقَ وَيَبِسَ وَتَقْفُوسٌ شَبَّهَ الْقَمَرَ فِي دَقَّتِهِ وَصَفَرَتِهِ بِهِ.

﴿وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾=٥١

- قال المعجاج :

٢٨٦٤- وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ سَرَتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السُّورِ (٢/١٥١/٤٠)

(١) نسبته القرطبي إلى الأعشى، وليس في ديوانه. والشاهد مختل من ناحية الوزن الشعري. وقد انتبه إلى هذا الاختلال محقق القرطبي، فقال في هامشه: كذا في الأصل، ويحتمل أن يكون:

﴿شرق العنبر والمسك بها﴾

(٢) ديوانه/ ٢٢٤ من أرجوزة طويلة، مظلما:

جاري لا تستكرى عذيري

من شواهد: سيبويه ٢/٢٣٢.

ومن شواهد اللسان أيضاً: «سورة»

وفي اللسان: أن السورة عرق من أعراق الحائط، ويسجمع: سورا، وكذلك الصور تجمع صورا، واحتج أبو عبيدة ببيت المعجاج.

ودوى الأزهري يستند أنه رد على أبي عبيدة قوله، وقال:

إنما تجمع قُمْلَةٌ عَلَى قُمْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ الْوَاحِدُ مِثْلَ صَوْفَةٍ وَصُوفٍ، وَسُورَةٍ الْبَنَاءِ وَسُورَةٍ، فَالسُّورُ جَمْعُ سَبَقَ وَحِدَاتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

قال قتادة: الصُّور: جمع صُورة، أى نفخ فى الصُّور والارواح.  
وصُورة وصُور مثل سُورة البناء وسور، وساق القرطبي شاهدًا على ذلك بيت  
العجاج.

﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَكُونُونَ﴾ = ٧٢

— قال الشاعر :

٢٨٦٥- فيها اثنتانِ وأربعونَ حَلُوبَةً      سودًا كخافية الغرابِ الأسحَمِ [١٥/٥٦]  
قال القرطبي: الرُّكُوب والركوبةُ واحد، مثل الحلوب والحلوبة، والحُمُول  
والحُمُولَة.

وحكى النحويون الكوفيون: أن العرب تقول: امرأة صبور وشكور بغير هاء.  
ويقولون: شاة حلوبة، وناقة ركوبة لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ماكان له فعل،  
وبين ماكان الفعل واقعاً عليه، فحذفوا الهاء مما كان فاعلاً وأثبتوها فيما كان  
مفعولاً. واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

\*\*\*

## الصِّفَاتُ

﴿وَالصِّفَاتُ صَفَا فَالزَّجَرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ ١-٣

— قال الشاعر :

٢٨٦٦- يالهِف زِيَابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّا بَحِ فَالْعَانِمِ فَالْأَيْبِ (١٥٧/١٢)

قال القرطبي: فإن قيل: ما حكم الفاء إذا جاءت عاطفة في الصِّفَاتِ؟

قيل له: إما أن تدلَّ على ترتيب معانيها في الوجود كقول الشاعر السَّابِقِ. كأنه قال: الذي صَبَّحَ فَعَنِمَ فَأَبَ.

وإما على ترتبها في التفاوت من بعض الوجوه كقولك: خذ الأفضل فالأكمل، واعمل الأحسن فالأجمل.

ورأى على ترتيب موصوفاتها في ذلك كقوله: «رحم الله المحلقين فالقصرين» (٢)، فعلى هذه القوانين الثلاثة يَنسَاقُ أمر الفاء العاطفة في الصِّفَاتِ. قاله الزمخشري.

﴿وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا﴾ ٨-٩

— قال الشاعر :

٢٨٦٧- مُمْرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَمُوجُوا \* (١٥/٦٥)

(١) نسبة في الدرر رقم ١٥٤٠ لابن زِيَابَةَ، واسمه سلمة بن ذهل، ويعله:

والله لو لاقيتني خاليا لأب سيفانا مع الغالب

أنا ابن زِيَابَةَ إن تدعني أتك والظن على الكاذب

من شواهد ابن الشجري ٢/٢١، والمغنى رقم ٢٩٦، والخزائن ٢/٣٣١، ٤/٣٩٧، والهمع والدرر رقم ١٥٤٠. وانظر الكشف للزمخشري ٤/٢٤.

(٢) حديث شريف رواه مسلم في باب: «الحج»، انظر «الجامع المقهر» لألفاظ صحيح مسلم رقم ٤٥٢٥.

(٢) لجري، ديوانه/٤١٦، من قصيدة مطلعها:

متى كان الحيام بذى طُلُوحٍ سَعَيْتِ الغَيْثَ أَيْتَهَا الْحِيَامُ

=

## — الصّافات — سورة نعوذ

قال القرطبي: «دُحُورًا» مصدر، لأنَّ معنى: «يُقَذَّفون»: يُدَحِّرون دَحْرَةً دَحْرًا ودُحُورًا: طرده. أى ويُقَذَّفون بما يدحورهم أى بدحورهم، ثم حذف الباء.

والكوفيون يستعملون هذا كثيرًا كما أنشدوا، وذكر الشاهد السابق.

﴿إِنَّكُمْ لَلذَّاكِقِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ = ٣٨

— أنشد سيبويه :

٢٨٦٨ - فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا (١) [٧٦/١٥٦]

قال القرطبي: الاصل: لَلذَّاكِقُونَ، فحذفت النون استخفافًا

وخفضت للإضافة، ويجوز النصب كما أنشد سيبويه. وأجاز سيبويه: والمُقِيمِي الصَّلَاةِ (٢).

﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ = ١٠٢

— قال الشاعر :

٢٨٦٩ - \*أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْ مَا أُمِرْتُ بِهِ\* [١٠٣/١٥٦]

قال القرطبي: أى ما تُؤْمَرُ به، فحذف الجار كما حذف من قول الشاعر السابق.

= وقامه :

\*كَلَامُكُمْ عَلَى إِذْنٍ حَرَامٍ\*

وصدره فى الديوان يختلف عن صدره فى القرطبي، فقد جاء فى الديوان برواية:

\*أَتَمَضُونَ الرِّسْمَ وَلَا تُحْيَا\*

من شواهد: القرب ١/١١٥، وابن عيش ٨/٩٠٩، ٩/١٠٣، والمغنى ١/١٥٣، ٢/٥٢٦، والعينى

٢/٥٦٠، والخزانة ٣/٦٧١، والهمع والدرر رقم ١٤٠١، والأشباه والنظائر رقم ٦٢٢.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٢.

(٢) الحج / ٣٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٥٧.

شواهد نعوية ————— الصّافات —

﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾ = ١٠٣

- قال امرؤ القيس :

٢٨٧٠ - ﴿فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى﴾<sup>(١)</sup> [١٠٣/١٥]

- وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

٢٨٧١ - حتّى إذا حملت بطونكم ورايتم أبناءكم شبوا<sup>(٣)</sup> [١٠٤/١٥]

وقلبتم ظهر المجن لنا إن اللثيم الفاجر الحب

قال القرطبي: جواب «لما» محذوف عند البصريين، تقديره: «فلما أسلما وتله للجبين فديناه بكبش».

وقال السكوفيون: الجواب: «ناديناه»، والواو رائدة مقحمة، كقوله: «فلما ذهبوا وجمعوا أن يجعلوه فى غيبة الحب وأوحينا»<sup>(٤)</sup> أى أوحينا. وقوله: «وهم من كل حذب ينسلون واقترب»<sup>(٥)</sup> أى اقترب. وقوله: «حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال»<sup>(٦)</sup> أى قال لهم.

ومن ذلك الشاهد الأول لامرئ القيس، أى انتحى والواو رائدة.

ومن ذلك البيتان الأخيران. أراد: قلبتم

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٢.

(٢) يؤهم أن القائل امرؤ القيس وليس كذلك، لأن البيتين ليسا في الديوان.

(٣) من شواهد: المقتضب ٧٨/٢، وابن الشجرى ٣٥٧/١، والإنصاف ٤٥٨/٨، وابن يعيش ٩٤/٨ هذا ورواية المقتضب:

﴿إن المذود الفاحش الحب﴾

ورواية ابن الشجرى: «العاجز» مكان: «الفاجر»

(٤) يوسف / ١٥.

(٥) الانبياء/ ٩٦، ٩٧.

(٦) الزمر/ ٧٣.



«وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون» = ١٤٧

- قال الشاعر :

٢٨٧٢- فلما اشتد أمرُ الحربِ فينا تأملنا رياحاً أو رِزاماً (١) [١٣٢/١٥]

قال القرطبي: قال الفراء: «أو» بمعنى بل.

وقال غيره: إنها بمعنى الواو.

ومنه قول الشاعر السابق أي ورزاماً.



(١) سبق ذكره رقم ٢٨٥٦.

ص

﴿ولات حين مناص﴾= ٣

- قال أبو زيد الطائي:

٢٨٧٣- طَلَبُوا صَلَاحًا وَلَاتَ أَوَانَ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ<sup>(١)</sup> [١٤٧/١٥٧]

- وقال آخر:

٢٨٧٤- تَذَكَّرْتُ حُبَّ لَيْلَى لَاتَ حِينَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ الْفَرِينَا<sup>(٢)</sup> [١٤٧/١٥٧]

قال الثعلبي: وقال أهل اللغة: «ولات حين» مفتوحتان كأنهما كلمة واحدة، وإنما هي «لا» زيدت فيها التاء نحو: رَبِّ وَرَيْتَ، وَثُمَّ وَثَمَتْ.

واستدلوا على ذلك باليتين السابقتين.

- أنشد الفراء:

٢٨٧٥- فَتَعْرِفَنَّ خِلَاتِقًا مَشْمُولَةً وَلَتَتَدَمَّنَ وَلَاتَ سَاعَةً مَتَمَّمَةً<sup>(٣)</sup> [١٤٧/١٥٧]

قال القرطبي: ومن العرب من يخفف بها بدليل ما أنشده الفراء.

- أنشد أبو عبيد لأبي وجزة السعدي:

٢٨٧٦- الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَامِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعَمِ<sup>(٤)</sup> [١٤٧/١٥٧]

(١) من شواهد: الخصائص ٣٧٧/٢، وابن يعيش ٣٢/٩، والخزانة ١٥١/٢، ومعاني الفراء ٣٩٨/٢، والعيبي ١٥٧/٢، والأشعوني ٢٥٦/١، واللسان: «أوان».

(٢) من شواهد الهمع والبلد رقم ٤٤٤، ومعاني الفراء ٣٩٧/٢.

(٣) من شواهد: معاني الفراء ٣٩٧/٢، والأضداد لابن الأثير ١٦٨ والخزانة عرضاً ١٤٧/٢.

وقد علق عليه ابن الأعرابي بقوله: يقال: أخلاق مشمولة أى مشؤومة، وأخلاق سوء. ويقال أيضاً: رجل مشمول الأخلاق أى كريم الأخلاق.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٥٧.

- أنشد أبو عبيد لأبي زيد الطائي:

٢٨٧٧- طلبوا صلحنا ولا تآوان فاجبتنا أن ليس حين بقاء<sup>(١)</sup> [١٤٧/١٥]

قال القرطبي: كان الكسائي والفراء والحليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن «ولات حين» التاء منقطعة من حين ويقولون معناها: وليست.

وكذلك هو في المصاحف الجلد والعنق بقطع التاء من حين.

والى هذا كان يذهب أبو عبيدة معمر بن المثنى.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: الوقف عندي على هذا الحرف «ولا» والابتداء «حين مناص»، فتكون التاء مع «حين».

ومن حجة أبي عبيد أن قال: إنا لم نجد العرب تزيد هذه التاء إلا في حين وأوان والآن، وأنشد البيتين السابقين لأبي وجزة، ولأبي زيد حيث أدخل التاء في حين وأوان.

وقال أبو عبيد: ومن إدخالهم التاء في الآن حديث ابن عمر وسأله رجل عن عثمان بن عفان فذكر مناقبه ثم قال: «أذهب بها تلاك معك».

- قال الشاعر:

٢٨٧٨- نوكي قبل نكاي دارى جمانا وصلينا كما زعمت تلاتنا<sup>(٢)</sup> [١٤٧/١٥]

استشهد أبو عبيد على أن التاء دخلت في الآن، فاصبحت: تلاتنا

- قال الشاعر:

٢٨٧٩- \*العاطفون ولات مامن عاطف\*<sup>(٣)</sup> [١٤٨/١٥]

(١) الشاهد السابق ٢٨٧٣.

(٢) نسبة محقق القرطبي في الهامش إلى جميل بن معمر، وليس في ديوانه. من شواهد الإنصاف/ ١١٠، والخزاعة ١٤٧/٢ عرضاً، واللسان: حين، وفي هذه المصادر قائله مجهول.

(٣) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

٢٨٨٠- \*العاطفون ولات حين تعاطف\* [١٥٨/١٤٨]

٢٨٨١- \*العاطفونة حين مامن عاطف\* [١٥٨/١٤٨]

٢٨٨٢- \*العاطفونه حين مامن عاطف\* [١٥٨/١٤٨]

قال أبو عبيد: إني تعمّدت النظر في الذي يقال له الإمام- مصحف عثمان- فوجدت التاء متصلة مع حين قد كتبت: «حين».

وعلق أبو جعفر السبحاني معلقاً على حجة أبي عبيد، فقال: أمّا البيت الأول، الذي أنشده لأبي وجزة فرواه العلماء باللغة على أربعة أوجه، كلها على خلاف ما أنشده، وفي أحدها تقديران: رواه أبو العباس محمد بن يزيد بالروايتين السابقتين.

والرواية الثالثة رواها ابن كيسان، جعلها هاء في الوقف وتاء في الإدراج، وزعم أنها لبيان الحركة، شبهت بهاء التانيث.

وفي الرواية الرابعة تقديران: أحدهما وهو مذهب إسماعيل بن إسحاق أن الهاء في موضع نصب، كما تقول: الضاربون زيداً، فإذا كنيت عنه قلت: الضاريوه: وأجار سبيوه في الشعر: الضاريونه، فجاء إسماعيل بالتانيث على مذهب سبيويه في إجازته مثله.

والتقدير الآخر: العاطفونه على أن الهاء لبيان الحركة كما تقول: مرّ بنا المسلمونه في الوقف، ثم أجريت في الوصل مجراها في الوقف.

وأما البيت الثاني فلا حجة له فيه، لأنه يوقف عليه «ولات أوان» غير أن فيه شيئاً مشكلاً، لأنه يروى «ولات أوان» بالخفض وإنما يقع ما بعد لات مرفوعاً أو منصوباً وإن كان قد روى عن عيسى بن عمر أنه قرأ: «ولات حين مناص» فبنى «لات» على الكسر، ونصب «حين».

(١) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

(٢) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

(٣) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

فأما «ولات أوان» ففيه تقديران: قال الأخفش: فيه مضمرة أى ولات حين أوان.

قال النحاس: وهذا القول يبين الخطأ.

والتقدير الآخر، عن أبى إسحاق، قال: تقديره ولات أواننا، فحذف المضاف إليه، فوجب ألا يعرب، وكسره لالتقاء الساكنين.

وأشده محمد بن يزيد «ولات أوان» بالرفع.

وأما البيت الثالث فبيئت مؤلدة لا يعرف قائله، ولا تصح به حجة. على أن محمد بن يزيد رواه «لما رعمت الآن»

وقال غيره: المعنى: كما رعمت أنت الآن. فأسقط الهمزة من أنت والنون.

وأما احتجاجه بحديث ابن عمر، لما ذكر للرجل مناقب عثمان، فقال له: «اذهب بها تلان إلى أصحابك» فلا حجة فيه لأن المحدث إنما يروى هذا على المعنى...

وأما احتجاجه بأنه وجدها في الإمام «نحين» فلا حجة فيه لأن معنى الإمام أنه إمام المصاحف، فإن كان مخالفاً لها فليس بإمام لها، وفي المصاحف كلها: «ولات» فلو لم يكن في هذا إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعاً.

«وهل أذاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب» = ٣

قال الشاعر:

٢٨٨٣- وَخَصِمَ غِضَابٌ يَنْفُضُونَ لِحَاهُمُ كَتَفَضِ الْبِرَازِينِ الْعَرَابِ الْمَخَالِبِ (١٥٢/١٦٥)

قال القرطبي: الخصم يقع على الواحد والاثنين والجماعة، لأن أصله مصدر. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) لم أمتد إلى قائله.

﴿وَلْيَتَذَكَّرْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ = ٢٩

- قال أبو طالب:

٢٨٨٤- \*قلبي إليه مشرفُ الألب\* (١١/١٩٢/١٩٢)

قال القرطبي: أى أصحاب العقول، واحدها: لب، وقد جمع على: «ألب» كما جمع بؤس على أبؤس، ونعم على أنعم. ومن ذلك قول أبى طالب.  
- قال الكميت:

٢٨٨٥- الإيكم ذوى آل النبی تطلعت نوازع من قلبي ظمأً وألبُ (١٢/١٩٢/١٩٢)

قال القرطبي: وربما أظهروا التضعيف فى ضرورة الشعر.

﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ = ٣١

- قال الشاعر:

٢٨٨٦- صَنَاعٌ يَشْفَاهَا حَصَانٌ بِشِكْرِهَا جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ (١٣/١٩٣/١٩٣)

(١) بحث عنه فى ديوان أبى طالب فلم أجده.

من شواهد اللسان: «ألب»

(٢) من شواهد اللسان: «ألب» لم يرد فى شعر الكميت بهذه الرواية، ولكن وردت كلمة «ألب» فى رواية أخرى فى ديوانه/ ١٠٢ وهى:

وتلتقى عليه عند كل عزيمة شراشر من حى نزار وألبُ

(٣) الشاهد لأبى شهاب المازنى الهنلى

انظر شرح أشعار الهلليين ٢/ ٦٩٤، من قصيدة مطلعها:

ألا باعتاه القلب من أم عامر وديته من حب من لا يجاور

وفسر السرى «ديته» بالدين، وهو الطاعة، كأنه أراد انقياده وقلة.

وقال أبو عمرو: «ديته»: عادته وفسر الشاهد بقوله:

«صناع»: ليست بخرقاء، و«الشكر»: النكاح، و«بقوت البطن»: طعامه.

وقال أبو عمرو: «شكرها»: متاعها، أى هى عفيفة رفيقة بالحرز، تطعم قوتها الذى تريد أن تاكله.

وفى هامش القرطبي: الإشفى: المخفض للنعال، وعنى أن مرفقها حديد كالإشفى.

من شاهد اللسان: «جوده»

قال القرطبي: جياذ جمع جواد للفرس: إذا كان شديد الحُصْر، كما يقال للإنسان جواد إذا كان كثير العطية غزيرها.

يقال قوم أجواد، وخيل جياذ، وقوم جُود، وأجاود، وأجواد وجوداء وامرأة جواد، ونسوة جُود، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ = ٥٠

- أنشد سيويه:

٢٨٨٧- وناخذ بعله بِلَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ (١٥٣١/٢١٩)

قال القرطبي: أجاز الفراء: مَفْتَحَةٌ لهم الأبواب بالنصب.

قال الفراء: أى مفتحة الأبواب، ثم جئت بالتثوين فنصبت.

﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ أَتْرَابُ﴾ = ٥٢

قال الشاعر:

٢٨٨٨- من القاصرات الطرف لو دبَّ مُحُولٌ من الذَّرِّ فوق الإنب منها لأثرا (١٥٣٢/٢٢٠)

قال القرطبي: «أترب»: جمع تَرَب، وهو نعت لقاصرات، لأن «قاصرات» نكرة

(١) للناطقة الذبياني، ديوانه/ ٢٣٣

من شواهد: سيويه ١٠٠/١، والمقتضب ١٧٧/٢، وابن الشجري ١٤٣/٢، والإنصاف ١٣٤/١، وابن عيش ٨٣/٦، والحزانة ٩٥/٤، والأشمونى ١٤، ١١/٣

(٢) لأمرئ القيس، ديوانه/ ١٠٨

من قصيدة طويلة قالها مستجدا بقيصر للانتقام من بنى أسد، مطلعها  
سمابك شوق بعدما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فرعرا  
وفى هامش الديوان: «لودب محول من الذر»: أى لو مشى الذر الصغير جدلا على الإنب أى  
القميمص غير المخيط الجانبين الذى كانت تلبسه، لأثر فى جسمها، وهذا نهاية فى الرقة.  
واللطف.

## سُرُورٌ نَعْرِيَّةٌ ————— ص ٢٢

وإن كان مضائقاً لمعرفة، والدليل على ذلك أن الألف واللام يدخلانه كالشاهد السابق.

﴿هَذَا فَلْيَلْبِذُوا قَوْهَ حَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ﴾=٥٧

— قال الشاعر :

٢٨٨٩— حتى إذا ما أماء الصُّبح في غَلَسٍ وغودِرَ البقل مَلُوىً ومحصودُ<sup>(١)</sup> [٢٢١/١٥٢]

— وقال آخر :

٢٨٩٠— لها متاع وأعوانٌ غَدَوْنَ بِهِ قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أَفْرِغَ انْسَحَقًا<sup>(٢)</sup> [٢٢١/١٥٢]

وقال القرطبي: «هذا» في موضع رفع بالابتداء، وخبره: حميم على التقدير والتأخير، أي هذا حميم وغساق فليذوقوه.

قال النحاس: ويجوز أن يكون المعنى: الأمر هذا.

وحميمٌ وغساقٌ إذا لم تجعلهما خبراً فرفعهما على معنى: هو حميم ومنه غساق.

والفراء يرفعها بمعنى: منه حميم، ومنه غساق، وأنشد البيتين السابقين.

(١) من شواهد: معاني الفراء ٢/ ٤١٠، والبحر ٧/ ٤٠٦، والطبري ٢٢/ ١١٣

(٢) إلهامير، ديوانه/ ٤٠، من قصيدة، مطلعها:

إن الخلط أجَدَ البَيْنَ فافترقا وعلقَ القلب من أسماء ماعلقا

وفي هامش الديوان: «لها متاع» أي لهذه الناقة التي يستقي عليها.

وقوله: «قَتَبٌ وَغَرَبٌ»: تبيين للمتع. «والقَتَب»: أداة الناقة المستقي عليها. و«الغَرَب»: الدلو

العظيمة. «انْسَحَقَ»: مضى ويعد سيلاته. «غَدَوْنَ بِهِ»: أراد جماعات الأعوان.

من شواهد اللسان: «سحق».



﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾= ٥٩

- قال النابغة:

٢٨٩١- لا مرحباً بغدٍ ولا أملاً به إن كان تَفْرِيقُ الأَحِبَّةِ فى غد [٢٢٣/١٥] (١)  
 قال القرطبي: «لا مرحباً بهم» أى لا اتسعت منازلهم فى النَّارِ، والرحب: السعة.  
 وهو فى مذهب الدعاء، فلذلك نُصِبَ، ومنه قول النابغة.

\*\*\*

(١) ديوانه/ ٩٣ من قصيدة مطلعها:

أزف الترحل غير أن ركابنا  
لما نزل برحالنا وكان قد

### الزمر

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ﴾ = ٢١  
- قال الشاعر:

٢٨٩٢- \*يَنْبِيعٌ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٌ\* (١٥١/٢٤٦)

قال القرطبي: «يَنْبِيعٌ»: جمع يَنْبِيعٍ، وهو يَفْعُولُ مِنْ نَبَعَ يَنْبَعُ، وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ بالرفع والنصب والخفض. نُبُوهاً: خَرَجَ

قال النحاس: وحكى لنا ابن كيسان في قول الشاعر السابق أن معناه: «يَنْبَعُ» فأشبع الفتحة فصارت أَلْفًا،

والينبوع: عين الماء، والجمع: يَنْبِيع.

﴿تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ = ٢٣

- قال امرؤ القيس:

٢٨٩٣- نَبَتْ أَكَايِدُ لَيْلِ التَّمَا م وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشِعِرٍ\* (١٥٠/٢٥٠)

قال القرطبي: يقال: اقشعر جلد الرجل اقشعراراً فهو مُقْشِعِرٌ والجمع: قشاعِرٌ، فتحذف الميم، لأنها راللة، يقال: أَخَذْتُ قُشْعَرِيَّةَ

ومن ذلك قول امرئ القيس

(١) لمتره، ديوانه/ ١٥١، وقامه

\*ريانة مثل الفتيق المُرَم\*

من شواهد الخصائص ١٢١/٣. والأشياء والنظائر رقم ١١٧.

و«يَنْبِيعٌ»: يسيل وينبع. و«الذَفَرَى»: العظم الساتر خلف الأذن، وأوّل ما يعرق البعير منه. و«جسرة»: ناقة موقّعة الخلق. و«ريانة»: تنبخر في مشيها- و«الفتيق»: الفحل من الإبل، و«المُرَم»: الذي لا يعمل للركوب. انظر هامش الديوان.

(٢) ديوانه/ ١١٣ من قصيدة، مطلعها

أحار بن عمرو كأنني خمرٍ ويعلو على المرء ما ياترُ

وفي القرطبي ضبطت: «مقشعر» بتشديد الراء والضم، وهو تحريف.

﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَّبِ اللَّهِ﴾ = ٥٦

- أنشد القراء:

٢٨٩٤- يامرُ حياه بحمار ناجية إذا أتى قُرْبَهُ لِلْسَّانِيَةِ (١٥٢/١٧٠)

قال القرطبي «يَا حَسْرَتَا»: والأصل: «يَا حَسْرَتِي» فأبدل من الياء ألفاً لأنها أخفّ وأمكن في الاستغاثَةِ بِمَدِّ الصَّوْتِ، وربما الخسوا بها الهاء كما في قول الشاعر. والحسرة: الندامة.

﴿أَوْتَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ = ٥٨

- قال الشاعر:

٢٨٩٥- لَلْبُسِّ عِبَادَةٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّقُوفِ (١٥٢/٢٧٢)

- أنشد القراء:

٢٨٩٦- فمالك منها غيرُ ذكري وخشية وتسال عن ركبائها أين يَمُومَا (١٥٢/٢٧٢)

قال القرطبي: «فأكون» نصب على جواب التمتنى، وإن شئت كان معطوفاً على «كرّة» لأن معناه: أن أكرّر كاليتين السابقتين، أي لأن البس عبادة وتقرّ في البيت الأول. ومالك منها إلا أن تذكر في البيت الثاني.

﴿قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ = ٦٤

٢٨٩٧- \*ألا أيُّ هذا الزّاجريّ أحضر الرّوغى\* (١٥٢/٢٧٦)

قال القرطبي: «أعبد» أي أن أعبد، فلمّا حلف «أن» رفع. قاله الكسائي. ومنه قول الشاعر السابق.

\* \* \*

(١) من شواهد: معاني الفراء ٤٢٢/٢، والخصائص ٣٥٨/٢، والمصنف ١٤٢/٣، والخزانة ١/٤٠٠ وابن يمين ٤٦/٩، والهمع والدر رقم ١٧٤٣، والأشباه والنظائر رقم ٢٤٨ (٢) ليسون بنت جحل.

من شواهد البحر ٤٣٦/٧، وسبويه ٤٢٦/١، وابن السجري ٢٨٠/١، وابن يمين ٢٥/٧، وأوضح المسالك رقم ٥٠٥، والخزانة ٥٩٢/٣، والمغني ١/٢١٢، ١٣٠، ٣٤٤/٢، وشرح شذور الذهب ٢٧٩، والمغني ٣٩٧/٤، والتصريح ٢٤٤/٢، والهمع والدر رقم ١٠٣٦ والأشعوني ٣١٣/٣

(٣) من شواهد معاني الفراء ٤٢٣/٢، والبحر ٤٣٦/٧ وفي البحر «حسرة» مكان خشية، وفي معاني الفراء: حسبة ولكل الصواب في رواية البحر.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٨١.

## غافر

﴿حَمَّ﴾=١

- قال الكميت:

٢٨٩٨- وَجَلْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأْكُلُهَا مِنَّا تَقَىٰ وَمُعْرِبٌ<sup>(١)</sup> [٢٨٨/١٥]

قال أبو عبيدة: هكنا رواها الأموي بالزاي، وكان أبو عمرو يرويها بالراء.

فأما قول العامة: الحواميم، فليس من كلام العرب.

وقال أبو عبيدة: الحواميم سور في القرآن على غير قياس

- وأنشد:

٢٨٩٩- \* وبالحواميم التي قد سبعت\* [٢٨٨/١٥]<sup>(٢)</sup>

والأولي أن تجمع بذوات حَمَّ. وروى عن السبيعي<sup>(٣)</sup> قال: «ولكل شيء، ثمرة، وإن ثمرة القرآن ذوات حم، هن روضات حسان مخضبات متجاورات. فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم».

- قال الشاعر:

٢٩٠٠- يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ وَالرَّمَحُ شَاجِرٌ فَهَلَا تَلَحَامِيمٌ قَبْلَ التَّقْدَمِ<sup>(٤)</sup> [٢٩٠/١٥]

(١) للكميت، بحث عنه في ديوانه، بتحقيق د/ دلود سلوم، طبع بغداد فلم أجده.  
من شواهد: سيبويه ٣٠/٢، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه/ ٣١٢، والمقتضب ٣٥٦/٣، والخزانة ٢٠٨/٢ عرضاً. وفي اللسان: «عرب» قال: أنشده سيبويه: «معرب» بدون واو العطف كمكلم، واتفق الأزهري مع رواية ابن خالويه: «تقى ومعرب» ومعنى: «معرب» أي مفصّل بالحق لا يتوقاهم، والخطاب في هذا لبنى هاشم حين ظهوروا على بنى أمية.  
وانظر البحر ٤٤٦/٧، والطبري ٢٧/٢٤.

(٢) من شواهد اللسان: «حم»

(٣) نسه في البحر ٤٤٦/٧ إلى شريح بن أبي الأوفى العبسي

قال القرطبي: إذا سُمِّيتِ سورة بشيءٍ من هذه الحروف أعربت فتقول: قرأت حاميم بالتَّصْبِ، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾=٣

- قال الشاعر:

٢٩٠١- ﴿فِيخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا﴾ (١) [٢٩١/١٥]

قال القرطبي: «التَّوْبُ» يجوز أن يكون مصدر تَابَ يَتَوَبُّ تَوْبًا. ويحتمل أن يكون جمع توبة نحو دَوْمَةٌ ودَوْمٌ، وعَزْمَةٌ وعَزْمٌ، ومنه الشاهد ويجوز أن يكون التَّوْبُ بمعنى التوبة.

قال أبو العباس: والذي يسبق إلى قلبي أن يكون مصدرًا أي يقبل هذا الفعل كما تقول: قال قولاً. وإذا كان جمعا فمعناه يقبل التويات.

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾=٤٩

- قال الشاعر:

٢٩٠٢- ﴿فَتَانَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلِ﴾ (٢) [٣٢١/١٥]

قال القرطبي: «يُخَفِّفُ» جواب مجزوم، وإن كان بالفاء كان منصوبًا إلا أن

(١) للقطامي ديوانه/ ٣٩، و«ساعا»: جمع ساعة، وصدره في الديوان

﴿وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا﴾

من شواهد: سيبريه ١٨٩/٢، واللسان: «سوع». وصدره:

﴿وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كَفَاحٍ﴾

قال ابن بري المشهور في صدر هذا البيت:

﴿وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا﴾

ويقال: جَاءَنَا بِمَدِّ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَ سَوْاعٍ، أي بعد هلم منه.

(٢) مطلع معلقة امرئ القيس، وعجزه:

﴿بَسَقَطَ اللَّوْىَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ﴾

من شواهد الهمع والدرر رقم ١٥٨٧.

## سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ ————— غافر ———

الأكثر في كلام العرب في جواب الأمر ومآثبه أن يكون بغير فاء، وعلى هذا جاء القرآن أفصح اللغات  
وامتدّل على ذلك بالشاهد السابق:

\* \* \*

## سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ ————— فصلت ———

### فُصِّلَتْ

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ = ٣٤

٢٩٠٣- ماكان يَرْضَى رسولُ الله فَعَلَهُمْ والطَّيِّبانِ أبوبكر ولاعُمَرُ(١) [٣٦١/١٥]

قال الفراء: «لا» صلة أى وَلَا تَسْتَوِي الحسنة والسيئة.

وأنشد الشاهد السابق.

أراد أبوبكر وعمر، أى لا يستوى مآنت عليه من التوحيد والمشركون عليه من الشرك.

\*\*\*

---

(١) من شواهد الأضداد لابن الأثير/ ٢١٥، والبحر/ ٢٩ واللسان: «لا»، ورصف المباني/ ٢٧٣.

## الشورى

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ = ١١

- قال الشاعر:

٢٩٠٤- \*وصاليات ككما يؤثّنين\* (١١/١٦/٨)

قال القرطبي: قيل: إن الكاف رائدة للتوكيد، أى ليس مثله شيء. ومن ذلك قول الشاعر السابق، فأدخل على الكاف كافاً تأكيداً للتشبيه.

وقيل: «المثل» رائدة للتوكيد، وهو قول ثعلب: ليس كهو شيء

- قال أوس بن حجر:

٢٩٠٥- وقتلى كمثل جلوع النخيب - مل يفشاهم مطرٌ منهمرٌ (١١/١٦/٨)

(١) لحطام للجاشعي:

من شواهد: سبويه ١/١٣، ٢٠٣، ٣٣١/٢، والمقتضب ٢/٩٥، ٤/١٤٠، ٣٥٠، ومجالس ثعلب ١/٣٩، والخصائص ٢/٣٦٨، والنصف ١/١٩٢، ٢/١٨٤، وابن يحيى ٨/٤٢، والحزاة ١/٣٦٧، ٢/٣٥٣، والمغني ١/١٩٧، والميني ٤/٥٩٢، وشواهد الشافية ٥٩ وقبلة فى الحزاة:

لم يبق من أى بها تحلّين      غير حطام ورماد كتّنين  
وغير نوى وحجّاجى نُؤنين      وغير ود جاذل ابودين

وشرح البغدادي هذا الرجز بقوله:

وضمير: «تحلين» لذيّار الحى، والتحلية: الوصف، يقال: حلّيت الرجل تحلية: إذا وصفته. يقول: لم يبق من علامات حلولهم فى ديارهم تحليها، ووصفها غير ماذكر. ومن: رائدة. وقأى: فاعل لم يبق، وجملة يحلين صفة لأى. والحطام: ما تكسر من الخطب، ورماد كتّنين: أى رماذ من جنانى الموضع، فكثف: الناحية والجانب. والجاذل: المتصب، والود: الودت. وصاليات: أراد بها الأثافي، لأنها صليت بالنار. وما: فى قوله: «ككما» يجوز أن تكون مصدرية، ويجوز أن تكون موصولة بمنزلة الذي، والكاف الأولى جاذة، والثانية مؤكدة لها.

ويؤثّنين: اختلف النحويون فى وزنه، فقال قوم: وزنه: يؤفعلن، والهزمة رائدة، فكان يجب أن يقول يثّنين، لكثرة جاء على الأصل ضرورة.

وقال قوم: وزنه يفعّلن: فالهزمة أصل. ووزن أقية على هذا: فعلة.

(٢) ديوانه/ ٣٠، ورواية الشطر الثانى فى الديوان:

تفشاهم مسيل منهمر

## شواهد نعوية ————— الشورى

قال القرطبي: أي كجذوع.

«وما يُدْرِكُ لعلَّ السَّاعَةِ قَرِيبٌ» = ١٧.

— قال الشاعر:

٢٩٠٦- وَكُنَّا قَرِيبًا وَالْذِّيَارَ بَعِيدَةً      فَلَمَّا وَصَلْنَا نُصِبَ أَعْيُنُهُمْ غَبَاً<sup>(١)</sup> [١٥/١٦]

قال القرطبي: قال «قريب»، ولم يقل قريبة، لأن تأنيثها غير حقيقي، لأنها كالوقت، قاله الزجاج.

وقال الكسائي: «قريب» نعت يُنْعَتُ به المذكر والمؤنث والجمع بمعنى ولفظ واحد، قال الله تعالى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»<sup>(٢)</sup>.  
ومنه قول الشاعر السابق.

\*\*\*

---

= من شواهد البحر ٥١٠ / ٧

(١) لم أمتد إلى قائله، ولا إلى مصدره.

(٢) الأعراف / ٥٦



## الزخرف

﴿بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾= ٣٨

- قال الشاعر:

٢٩٠٧- أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالتَّجُومِ الطَّوَالِحِ<sup>(١)</sup> [٩١/١٦]

- وأنشد أبو عبيدة لجرير:

٢٩٠٨- مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فَعَلَهُمْ وَالْعُمَرَانُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ<sup>(٢)</sup> [٩١/١٦]

- وأنشد سيويه:

٢٩٠٩- ﴿قَدْنِي مَن نَصَرَ الْحَبِيبِينَ قَدْنِي﴾ [٩١/١٦]

وبريد بالحبيبين: عبدالله ومصعباً ابني الزبير، وإنما أبو خبيب عبدالله.

قال القرطبي: قال الفراء: «رب المشرقين» أراد المشرق والمغرب، فغلب اسم أحدهما، كما يقال: القمران للشمس والقمر، والعمران لأبى بكر وعمر، والبصرتان للكوفة والبصرة، والعصران للغداة والعصر.

ومن التغليب الآيات السابقة.

﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾= ٨٨

- قال كعب بن زهير:

٢٩١٠- تَمَشَّى الْوُشَاةَ جَنَابِهَا وَقِيلُهُمْ إِنَّكَ يَا بَنِي سُلَيْمٍ لِمَقْتُولٍ<sup>(٤)</sup> [١٢٤/١٦]

(١) سبق ذكره رقم ١٠٧٥.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٠٣.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٠٨.

(٤) انظر ديوان كعب بن زهير/ ٦٥، ورواية الشطر الأول:

﴿يَسْمَى الْوُشَاةَ بَجَنَابِهَا وَقَوْلُهُمْ﴾

## سورة نوحية ————— الزخرف —————

قال القرطبي: أجاز الفراء والآخر أن ينصب القيل. على معني لا تسمع سرهم ونجواهم<sup>(١)</sup> وقيله، وكما ذكرنا عنهما، فمن هذا الوجه لا يحسن الوقف على «يكتبون». <sup>(٢)</sup>

وأجاز الفراء والآخر أيضاً أن ينصب على المصدر ومن ذلك قول كعب بن زهير. أراد: ويقولون قيلهم.

ومن رفع: «قيله» فالتقدير: وعنده قيله، أو قيله مسموع، أو قيله هذا القول. قال الزمخشري: والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضاً ومع تنافر النظم. وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجر والنصب على إضمار حرف القسم، وحذفه،

والرفع على قولهم: إيمان الله وأمانة الله، وعين الله، ولعمرك. ويكون قوله: «إن هؤلاء قوم لا يؤمنون» جواب القسم، كأنه قال: وأقسم بقيله يارب، أو قيله يارب قسى: إن هؤلاء قوم لا يؤمنون

وقال ابن الأنباري: ويجوز في العربية: «وقيله» بالرفع على أن ترفعه بأن هؤلاء قوم لا يؤمنون<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١) في قوله تعالى: «أم يحسبون أننا لانسمع سرهم ونجواهم» الآية ٨٠ من السورة نفسها.

(٢) الآية ٨٠ من السورة نفسها.

(٣) الأوضح مما ذكره القرطبي ما ذكره ابن الأنباري في كتابه: «البيان في غريب إعراب القرآن» حيث قال مائنه ٣٣٧/٢:

النصب من أربعة أوجه:

الأول أن يكون معطوفاً على المصدر، وتقديره: ويقول قيله

الثاني: أن يكون معطوفاً على سرهم ونجواهم.

## الدخان

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ ٥٦

.. أنشد سيويه:

٢٩١١- مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالَجٍ فَلَبَّيْهُ جَرِيَتْ مَعًا وَأَغْدَتِ (١) ١٦٤/١٥٤، ١٥٥

إِلْكَاثُشْرَةَ الَّذِي ضَمِعْتُ كَالْغَصْنِ فِي غُلُوَاهِ الْمَثْبِتِ

قال القرطبي: أى لا يذوقون فيها الموت البتة لأنهم خالدون فيها، ثم قال: «إلا الموتة الأولى» على الاستثناء المنقطع، أى لكن الموتة الأولى فذاقوها فى الدنيا. ومن ذلك البيت الذى أنشده سيويه. ثم استثنى بما ليس من الأول فقال:

إلْكَاثُشْرَةَ..

وقيل: إن إلا بمعنى بعد كقولك: مأكَلْتُ رجلاً اليوم إلا رجلاً عندك، أى بعد رجلاً عندك

= الثالث: أن يكون معطوفاً على معنى: وعنده علم الساعة، والمعنى: ويعلم الساعة فكأنه قال: يعلم الساعة ويعلم قبله.

والرابع: أن يكون منصوباً بالمعطف على المفعول المحلوف لـ «يكتبون»، وتقديره: ويكتبون ذلك، ويكتبون قبله.

والرفع من وجهين:

أحدهما: أن يكون معطوفاً على «علم» من قوله تعالى: وعنده علم الساعة، أى وعلم قبله فحلف بالضاف.

الثاني: أن يكون مبتدأ خبره محلوف، وتقديره: وقيله يارب مسموع والجر بالمعطف على الساعة، وتقديره: وعنده علم الساعة، وعلم قبله.

(١) لعنن بن دجاجة المازنى.

من شواهد: سيويه ٣٦٨/١، والمقتضب ٤١٦/٤، والحيوان ٥٠٠/٦، والخصص ٦٨/١٦، ونسب للأعشى، وليس فى ديوانه، واللسان «نبت» ولم ينسبه، وسر الصناعة ٣٠١/١ نشر الحلبي وفى هامش المقتضب: «فالج» هو فالج بن مارن أساء إليه بعض بنى مارن حتى رحل عنهم، وحنى بنى ذكوان بن بهشة بن سليم بن قيس عيلان، فنسب إليهم. و«ناشرة»: رجل من بنى مارن، ضيق عليه قومه، فانتقل عنهم إلى بنى أسد.

## سواهر نعوية ————— الدخان —

وقيل: «إلا» بمعنى سوى، أى سوى المودة التى ماتوها فى الدنيا كقوله تعالى: «ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف»<sup>(١)</sup> وهو كما تقول: ماذقت اليوم طعاماً سوى ما أكلتُ أمس.

\*\*\*

---

= فدعا هذا الشاعر المازنى على بنى مازن حيث اضطرّوه للخروج منهم، واستثنى ناشرة منهم، لأنه لم يرض فعلهم، ولأنه امتحن محنة فالج بهم.

و«أغدت»: صارت فيها الغدة، والهمزة للصيرورة. و«اللبون»: ذوات اللبن، وهى تسقى للواحدة والجماعة.

و«الغلواء»: فى المخصص ٦٨/١٦: فعل ذلك فى غلواء شبابه.

(١) النساء / ٢٢.

## الجائية

﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ = ٨

- قال الشاعر:

٢٩١٢- \*كَأَنَّ ظِيئَهُ تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ\* (١) [١٥٨/١٦]

قال القرطبي: «أن» من «كأن» مخففة من الثقيلة، كأنه لم يسمعها، والضمير ضمير الشأن كما في الشاهد السابق ومحلّ الجملة النصب أى يصّر مثل غير السامع.

\*\*\*

(١) نسبة في الدرر رقم ٥٤٠ إلى علياء بن لرقم الشكري من جملة أبيات قالها في شأن امراته، وصدوره:

\*ويوماً توافينا بوجهه مقسم\*

من شواهد مسيويه ٢٨١/١، وتشرح شذور الذهب / ٢٥٣، والقطر / ٢١٨، والمقرب / ١١١/١، والنصف / ١٢٨/٣، وابن الشجري / ٣/٢، وابن يميث / ٧٢/٨ والأشعوني / ١١١/١، والهمع والدرر رقم ٥٤١.

## الأحفاف

«هذا عارضٌ مُمطرٌنا»= ٢٤

- قال جرير:

٢٩١٣- ياربُّ غابِطنا لو كان يَطلبُهُم لاقى مباعدةً منكم وحرماناً<sup>(١)</sup> [٢٠٥/١٦]

قال القرطبي: «مطرنا»: عطر لنا، لأنه معرفة، لا يجوز أن يكون صفة لـ «عارض» وهو نكرة، والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء المشتقة من الأفعال دون غيرها. ومن ذلك قول جرير.

ولا يجوز أن يقال: هذا رجلٌ غلامنا. وعلق القرطبي بقوله:

قلت: قوله: ولا يجوز أن يكون صفة لـ «عارض» خلاف قول النحويين

والإضافة في تقدير الانفصال، فهي إضافة لفظية لاحقيقية، لأنها لم تُقدِّم الأولى تعريضاً، بل الاسم نكرة على حاله، فلذلك جرى نعتاً على النكرة، ونعت النكرة نكرة، و«رب» لا تدخل إلا على النكرة.

«ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه»= ٢٦

- أنشد سيبويه:

٢٩١٤- يُرجى المرء ما إن لا يراه وتعرضُ دون أدناه الخطوب<sup>(٢)</sup> [٢٠٨/١٦]

(١) ديوانه/ ٩٥٥ من قصيدة يهجو بها الأخطى.

من شواهد: سيبويه ٢١٢/١، والمقتضب ٢٢٧/٣، ١٥٠/٤، ٢٨٩، والمغني ١١٢/٢، والعيني ٣٦٤/٣، والتصريح ٢٨/٢.

(٢) نسبة في الخزانة ٥٦٧/٣ لجابر بن رآلان الطائي.

من شواهد المغني ٢٤/١، ١٩٠/٢، والخزانة ٥٦٧/٣.

والهمع والدرر رقم ٤٣١، وفي الدرر قال مؤلفه: إنه لم يعثر على قائله.

قال آخر:

٢٩١٥- فما إن طَبْنَا جَبْنَ ولكن متايانا ودَوْلَةُ آخِرِنَا<sup>(١)</sup> [٢٠٨/١٦]

قال القرطبي: قيل: إن «إن» رائدة. تقديره: ولقد مكناهم فيما مكناكم فيه. وهذا قول القتيبي.

ومن ذلك البيتان السابقان وقيل: إن «ما» بمعنى الذي. و«إن» بمعنى ما، والتقدير: ولقد مكناهم في الذي مامكناكم فيه، قاله المبرد.

وقيل: شرطية، وجوابها مضمرة محذوفة، والتقدير:

ولقد مكناهم في ما إن مكناكم فيه كان بغيكم أكثر، وعنادكم أشد.

\*\*\*

(١) نسب في الدرر رقم ٤٢٠ لقروة بن مُسَيِّك من جملة أبيات

ذكرها أبو نعيم في كتاب «الروحانيات» ٢٧/١ وأولها:

مَرُونَا عَلَى لَفَاتٍ وَهِيَ خُوصٌ يَنَارُ عَنِ الْأَعْنَةِ يَتَحِينَا

إِنْ نَهَزَمَ فَهَوَّاهُ سُونَ قَدَسًا وَإِنْ نَغَلَبَ فَضِيرَ مَغَلَبِنَا

من شواهد: سيبويه ١/٤٧٥، ٢/٣٠٥، والخصائص ٣/١٠٨، والمنصف ٣/١٢٨،

والخزانة ٢/١٢١.

وفي هامش «الروحانيات» نقلاً عن ياقوت: «لَفَاتٍ» كغُرَابٍ ممنوعاً من الصرف.

وفي القرطبي: «جَبْنَ» مكان «جَبْنٍ» تحريف.

محمد

«وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلُكُنَاهُمْ» = ١٣

- قال لبيد:

٢٩١٦- وكان رأينا من ملوكِ وصوفةٍ ومفتاحِ قيدٍ للأسير المكبل<sup>(١)</sup> [٢٣٥/١٦]

قال القرطبي: تقدّم الكلام في «كأين» في «آل عمران».

وهي هنا بمعنى كم، أي وكم من قرية، واستدلّ على ذلك بقول لبيد،  
فيكون معناه: وكم من أهل قرية.

\*\*\*

(١) نسبة القرطبي للبيد، وليس في ديوانه.



## الفتح

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾= ٢٩

- قال زهير:

٢٩١٧- \*أمن أم أوفى دمنة لم تكلم\* (١) [٢٩٦/١٦٧]

قال القرطبي: ليست «من» في الآية مبعضة لقوم من الصحابة دون قوم، ولكنها عامة مجنسة مثل قوله تعالى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» (٢) لا يقصد التبعض، لكنه يذهب إلى الجنس. أي فاجتنبوا الرجس من جنس الأوثان، إذ كان الرجس يقع من أجناس شتى، فأدخل «من» يفيد بها الجنس، وكذا «منهم» أي من هذا الجنس، يعنى جنس الصحابة.

ويقال: أنفق نفقتك من الدراهم أي اجعل نفقتك هذا الجنس.

ومن ذلك قول زهير حيث أراد من ناحية أم أوفى دمنة أي من منارلها دمنة

- وقال الآخر:

٢٩١٨- أخور غائب يعطيها ويسألها يأبى الظلّامة منه التوفّل الزفر (٣) [٢٩٦/١٦٨]

قال القرطبي: «من» فى البيت لم تبعض شيئاً، إذ كان المقصد يأبى الظلّامة، لأنه نوفل زفر.

والتوفّل: الكثير العطاء، والزفر: حامل الأثقال والمؤن عن الناس.

(١) مطلع معلقة زهير المشهورة، ديوانه ٧٤، وقامه

\*بحمالة الدراج فالثلثم\*

وحوماته الدراج، والثلثم: موضعان.

(٢) الحج/ ٣٠.

(٣) لأعشى باهلة من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤاد على عرفاته الذكور وزود ميت على الأيام يهتصر

انظر الصبح المنير فى شعر أبى بصير والاعشىين الآخرين/ ٢٦٧

من شواهد الحزنة ٨٩/ ١

## الحجرات

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ = ٤

- قال الشاعر:

٢٩١٩- ولما راونا بادياً ركبأتنا على موطن لا نخلط الجِدَّ بالهزل<sup>(١)</sup> (١٦٤/ ٣١)

قال القرطبي: الحجرات جمع حُجرة كالأغرفات جمع غُرُفة، والظلمات: جمع ظُلمة.

وقيل الحجرات جمع الحُجر، والحُجر جُمع حُجرة، فهو جمع الجمع

وفيه لغتان: ضم الجيم وفتحها،

ومن ذلك الشاهد السابق، «فركبأتنا» جمع رُكبة

والحُجرة: الرُقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها.

وحظيرة الإبل تسمى الحُجرة، وهي فُعلة بمعنى مفعولة.

\*\*\*

(١) من شواهد: سيبويه ١٨٢/٢، والمقتضب ١٨٧/٢، والجمل للزجاجي / ٣٨٠، والمحجب ٥٦/١، وابن يعيش ٢٩/٥، واللسان: هزل. وانفرد سيبويه برواية: «الهزل» بسكون اللام وفتح الزاي.

ق

«عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ» ١٧=

- قال الشاعر:

٢٩٢٠- نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والركى مختلف<sup>(١)</sup> [١٠/١٧]

- قال الفرزدق:

٢٩٢١- إني ضمنتُ لمن أثناني ماجتي وأبى فكان وكنتُ غيرَ غدور<sup>(٢)</sup> [١٠/١٧]

قال القرطبي: وإنما قال: «قعيد» ولم يقل: قعيدان، وهما اثنان، لأن المراد عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه، ومن ذلك ماأنشده سيويه في البيت الأول، ومقاله الفرزدق في البيت الثاني.

فلم يقل الشاعر في البيت الأول: راضيان، ولم يقل في البيت الثاني غدورين.

- أنشد الثعلبي:

٢٩٢٢- أكنى إليها وخير الرمو ل أعلمهم بنواحي الخير<sup>(٣)</sup> [١٠/١٧]

قال الجوهري: فعمل وفعل بما يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع كقوله تعالى: «إنا رسول رب العالمين»<sup>(٤)</sup> وقوله: «والملائكة بعد ذلك ظهير»<sup>(٥)</sup> وقال الشاعر في الجمع البيت الذي أنشده الثعلبي.

والمراد بالقعيد هاهنا: الملازم الثابت، لا ضد القائم.

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥١.

(٢) نسب للفرزدق، وليس في ديوانه.

من شواهد: سيويه ٣٨/١، والإنصاف ٩٥، ومعاني الفراء ٧٧/٣ والطبري ٩٩/٢٦

(٣) سبق ذكره رقم ٩٠٤

(٤) الشعراء ١٦.

(٥) التحريم ٤

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ = ٢٤

قال امرؤ القيس:

٢٩٢٣- خليلي مرأى على أم جندبٍ    نقضَ لبانات الفؤادِ المذنب<sup>(١)</sup> [١٦/١٧]

- قال أيضاً:

٢٩٢٤- ففانبتك من ذكرى حبيبٍ ومزلٍ    يسقط اللوى بين الدخولِ فحومل<sup>(٢)</sup> [١٦/١٧]

- قال آخر:

٢٩٢٥- فإن ترجرا نى يابن عفان أنزجر    وإن تدعاني أحمر عريضاً ممتعا<sup>(٣)</sup> [١٦/١٧]

قال القرطبي: قال الخليل والأخفش: هذا كلام العرب الفصيح أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين فتقول: وملك ارحلاها وأزجراها، وخذاه، وأطلقاه للواحد.

قال الفراء نقول للواحد: قوما عني، وأصل ذلك أن أدنى أعوان الرجل في إبله وغنمه، ورفقته في سفره اثنان، فجرى كلام الرجل على صاحبيه، ومنه قولهم للواحد في الشعر خليلي، ثم نقول: يا صاح، واستشهد القرطبي على ذلك بالآيات السابقة.

(١) مطلع قصيدة طويلة، ديوانه/ ٦١، وأم جندب في الشاهد هي زوجة الطائية في قصة رواها الأصمعي، وذكرها محقق الديوان في مقدمة القصيدة من شواهد الطبري/ ٦٠٣، ومعاني الفراء ٧٩/٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٠٢.

(٣) لسويد بن كراع كما في سبط اللاكلى ٩٤٣/٢، وانظر شرح القصاصد السبع لابن الأنباري ١٦/، ومعاني الفراء ٧٨/٣، والطبري ١٠٣/٢٦. وهذا الشاهد قاله سويد حينما هجا بني عبدالله بن دارم، فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان، فأراد ضربه، فقال سويد قصيدة منها هذا الشاهد من شواهد الأشباه والنظائر رقم ٨٠٠، وشرح مختصر تصريف المعزى بتحقيق/ ٦٢.

## الذاريات

﴿فَالْحَامِلَاتِ وُقْرًا﴾ ٢=

- قال لبيد يصف نخلاً:

٢٩٢٦- عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلِّمٌ حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ<sup>(١)</sup> [١٧/٣٠]  
قال القرطبي: «وقرأ»: السحاب. وقيل: الحاملات من النساء إذا أثقلن بالحمل.

والوقر بكسر الواو: ثقل الحمل على ظهر أوفى بطن، يقال: قد جاء يحمل وقره، وقد أقر بعيره. وأكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار...  
والوسق في حمل البعير. وهذه امرأة موقرة. بفتح القاف إذا حملت حملاً ثقيلاً. وأوقرت النخلة. كثر حملها،  
يقال: نخلة موقرة وموقر وموقرة، وحكى موقر على غير قياس، لأن الفعل للنخلة.

وإنما قيل موقر بكسر القاف على قياس قولك: امرأة حامل، لأن حمل الشجر مشبه بحمل النساء، فأما موقر بالفتح فشاذ.  
وقد روى في قول لبيد يصف نخلاً: عصب كوارع..  
وجمع موقر: مواقر.

فأما الوقر بالفتح فهو ثقل الأذن، وقد وقرت أذنه توقر وقرأ: أي صمت،

(١) ديوانه/ ١٥٢ من قصيدة قالها في شبابه. ولما سمعها النابغة قال له: أنت أشعر قيس أوقال هوازن كلها. ومطلعيها:

طلل لحولة بالرميس قديمُ فبماقل فالأعمى رسومُ  
ورواية الديوان «نخل» مكان: «عصب».

وفي هامش الديوان: «كوارع»: تشرب من الماء، فهي إلى جانب الخليج ومحلّم: نهر بالبحرين.

## — الذاريات — شواهد نعوية

وقياس مصدره التحريك إلا أنه جاء بالتسكين.

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوكِ﴾ = ٧

— قال الراجز:

٢٩٢٧- كأنما جللها الحوَّكُ      طنفسه في وشيها حَبَاكُ<sup>(١)</sup> [٣٢/١٧]

قال القرطبي: الحُبُوكُ: جمع حَبَاك. ومن ذلك قول الراجز.

﴿وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ = ٣٩

— قال جرير:

٢٩٢٨- أنعلبة الفوارس أورياحا      عدلتَ بهم طهيةً والحشباب<sup>(٢)</sup> [٥٠/١٧]

قال القرطبي: قال المؤرج والفسراء: «أو» بمعنى الواو، لأنهم قالوها جميعاً. وأنشد الفراء بيت جرير.

وقد توضع «أو» بمعنى الواو كقوله تعالى: «وَلَا تُطْعَمُهُمْ أَتَمًا أَوْ كُفُورًا»<sup>(٣)</sup>.

والواو بمعنى أو كقوله تعالى: «فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ»<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) من شواهد البحر ١٣٢/٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٥٥.

(٣) الإنسان ٢٤٤.

(٤) النساء/٣.

## الطور

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾= ١٨

- قال الشاعر:

٢٩٢٩- وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْتَسْ — ك لَابِنُ بِالصَّيْفِ تَامِرُ<sup>(١)</sup> [١٧/٦٥]

قال القرطبي: «فاكهين»: أى ذوى فاكهة كثيرة، يقال: رجلٌ فاكهٌ: أى ذوفاكهة كما يقال: لابنٌ وتامرٌ أى ذو لبنٍ وتَمَرٍ ومن ذلك البيت السابق أى ذولينٍ وتمرٍ.

﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ

بِهِ رَبِّبَ اللَّتُونِ﴾= ٢٩ - ٣٠

- قال الشاعر:

٢٩٣٠- أَنَهَجَرُ غَانِيَةً أَمْ تُلْمُ أَمِ الْحَبْلِ وَاهِ بِهَا مِنْجَزُ<sup>(٢)</sup> [١٧/٧١]

قال القرطبي: «أَمْ يَقُولُونَ» أى يل يقولون: محمد شاعر.

قال سيويه: خوطب العباد بما جرى فى كلامهم.

قال أبو جعفر النحاس: وهذا كلام حسن إلا أنه غير مبيّن ولا مشروح، يريد

سيويه أن «أَمْ» فى كلام العرب لخروج من حديث الى حديث، كما قال:

\*أنهجر غانية أَمْ تلم\*

فتمّ الكلام، ثم خرج الى شىء آخر، فقال: \*أَمْ الحبل واهِ بها منجزم\*

فما جاء فى كتاب الله تعالى من هذا فمعناه التقرير والتسويخ، والخروج من

حديث إلى حديث، والتحييون يمثّلونها بـ«بل».

(١) الخطيئة، ديوانه/ ٣٣.

من شواهد: سيويه ٩٠/ ٢، والخصائص ٢٨٢/ ٣، وابن يعيش ١٣/ ٦، والأشعري ٢٠٠/ ٤،

واللسان: «لبن». وانظر الطبري ١٣/ ٢٧

(٢) مطلع قصيدة للأعشى، ديوانه/ ١٩٧.

## النجم

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ١=

- قال الراعي:

٢٩٣١- فبانت نَعْدُ النَجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعَ بَأْيَدِي الْأَكْلِينَ جُمُودُهَا<sup>(١)</sup> [٨٧/١٧]

- وقال عمر بن أبي ربيعة:

٢٩٣٢- أَحْسَنَ النَّجْمِ فِي السَّمَاءِ الثَّرِيًّا وَالثَّرِيًّا فِي الْأَرْضِ زَيْنُ النِّسَاءِ<sup>(٢)</sup> [٨٧/١٧]

قال القرطبي: العرب تسمى الثريا نجماً وإن كانت في العدد نجوماً. وعن مجاهد: أَنَّ المعنى: والقرآن إذا نزل، لأنه كان ينزل نجوماً. وقاله الفراء.

وقال الحسن: المراد نجوم السماء كلها حين تغرب، وليس يمتنع أن يعبر عنها بلفظ واحد، ومعناه جُمع كقول الراعي، وقول عمر بن أبي ربيعة.

﴿فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ ٦-٧

- أنشد الفراء:

٢٩٣٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبْعَ يَصْلُبُ عُوْدُهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْخُرُوعُ الْمُتَقَصِّفُ<sup>(٣)</sup> [٨٥/١٧]

قال القرطبي: أي استوى جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام، ليلة الإسراء بالافق الأعلى وهذا على العطف على المضمر المرفوع بـ«هو».

(١) ديوانه/ ٩٢ من قصيدة مطلعها

ماذا ذكرتم من قلوب عقرتها يسقى وفيقان الشتاء شهودها

من شواهد: مجاز القرآن ٢/ ٢٣٥، وتفسير الطبري ٢٧/ ٢٥، والكشاف ٤/ ٤١٧، والبحر

٨/ ١٥٧، واللسان: «نجم»

وفي مشاهد الإنصاف: «المستحيرة: المستحيرة بامتلائها من المرق. ويروى مُسْتَحِيرَةٌ، لأنها تجر الناس للأكل منها.

(٢) لم أجده في ديوانه المنشور بدار صادر-بيروت.

(٣) من شواهد معاني الفراء ٣/ ٩٥، والطبري ٢٧/ ٢٦.



## سؤالر تجویہ ————— النجم —

وأكثر العرب إذا أرادوا العطف في مثل هذا الموضع أظهرُوا كناية المعطوف عليه، فيقولون: استوى هو وفلانٌ، وقلما يقولون: استوى وفلان. وأنشد الفراء البيت السابق. أى لا يستوى هو والخروج. ونظير هذا: «أثذا كُنَّا ترَابًا وآبَاؤُنَا»<sup>(١)</sup> والمعنى: أثذا كُنَّا ترَابًا نحن وآبَاؤُنَا.

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ = ٩

- قال الشاعر:

٢٩٣٤- ومهمهين قَلَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ      قطعته بالسَّمت لا بالسَمْتين<sup>(٢)</sup> ٩١/١٧٧

قال الكسائي: «فكان قاب قوسين أو أدنى» أراد: قوسًا واحدًا.

كقول الشاعر السابق حيث أراد مهمهاً واحدًا.

(١) النمل / ٦٧.

(٢) رجز منسوب في الدرر رقم ٥٧ لخطام المجاشعي.

وقد ذكره سيوسيه مرتين في كتابه: فى المرة الأولى نسب لخطام المجاشعي ١/ ٢٤٠، وفى المرة الثانية نسب لهميان بن قحافة ٢/ ٢٠٢. وينفى البغدادي في الخزانة ٣/ ٣٧٥ نسبه الى هميان، ويثبت انه لخطام المجاشعي. وانظر الخزانة ١/ ٣٦٧، ومصر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٢ والهمع والدرر رقم ٥٧، هذا والبيت الثانى فى القرطبي وهو :

\*قطعته بالسمت لا بالسمتين\*

مخالف لما روته مصادر النحو، فالبيت الثانى فيها هو:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

مع ملاحظة أن الشطر من الرجز يعتبر بيتًا مستقلًا

هذا وأول الرجز:

حى ديار الحى بين الشَّهين      وطلحة الدوم وقد تعفین

ويلاحظ أن محقق القرطبي كسر نون القافية، والصواب سكونها كما نصت على ذلك المصادر. هذا وقد فسر محقق القرطبي السمت حيث ذكر أنه الطريق، ومعناه: قطعته على طريق واحد.

- أنشد أبو عبيدة:

٢٩٣٥- \*ووتر الأساور القياس\* (١) [٩١/١٧]

قال القرطبي: القوس: تذكر وتؤنث فمن أنث، قال في تصغيرها: قويسة، ومن ذكر قال: قويس.

والجمع: قسي، وقسي، وأقواس، وقياس. وأنشد على ذلك أبو عبيدة الشاهد الأخير.

\*\*\*

(١) نسبة في اللسان: «قوس» إلى أبي القلاخ بن حزن، ويعلو:

صغدية تتزع الأنفاسا

وفي هامش القرطبي: الصغد: جيل من العجم، وقيل: اسم بلد.

## الرحمن

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٦- \*قَبَانِيكَ...\* [١٥٨/١٧]<sup>(١)</sup>

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٧- \*خَلِيلِي مُرَائِي...\* [١٥٨/١٧]<sup>(٢)</sup>

قال القرطبي: خطاب للإِنس والجن، لأن الأَنام واقع عليهما وهذا قول الجمهور.

وقيل: الخطاب للإِنس على عادة العرب في الخطاب للواحد بلفظ التثنية مثل: «الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ»<sup>(٣)</sup> ومن ذلك الشعر السابق.

﴿لَا تَنْفَعُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾=٣٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٨- أَسِيءْ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَامُلُوءَةً لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَةً إِنْ تَقَلَّتْ [١٥٨/١٧]<sup>(٤)</sup>

قال القرطبي: الباء في «بِسُلْطَانٍ» بمعنى إلى، كقوله تعالى:

وَقَدْ أَحْسَنَ بِي<sup>(٥)</sup> أَي إِلَى، ومن ذلك البيت السابق.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٢٩٢٤.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٢٣.

(٣) ٢٤/ق.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٦٥٦.

(٥) يوسف/١٠٠.

## الواقعة

﴿ليس لوَقَعْتَهَا كاذِبَةً﴾=٢

- قالت بعض نساء العرب ترقص ابنها:

٢٩٣٩- قُمْ قائماً قُمْ قائماً أصبَتْ عبدًا قائماً<sup>(١)</sup> [١٧/١٩٥]

قال القرطبي: «الكاذبة» مصدر بمعنى الكذب. والعرب قد تضع الفعل والمفعول موضع المصدر كقوله تعالى: «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأُغْيَةٍ»<sup>(٢)</sup> أي لغو، والمعنى لا يسمع لها كذب. قاله الكسائي.

ومنه قول العامة: «عائذًا بالله» أي معاذ الله، وقم قائماً: أي قم قياماً. ومنه البيت السابق.

﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾=٧٥

- قال الشاعر:

٢٩٤٠- \*الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي\* [١٧/٢٢٣]

قال القرطبي: «فلا أقسم» صلة في قول أكثر المفسرين، والمعنى: فأقسم بدليل: «وإنه لقسم»

وقال الفراء: هي بَقِيَّةٌ. والمعنى: ليس الأمر كما تقولون، ثم استأنف: أقسم.

وقيل: «لا» بمعنى «ألا» للتثنية كما قال الشاعر.

\* \* \*

(١) من شواهد: الخصائص ١٠٣/٣، وابن الشجري ١/١٦٤، والعيبي ٣/١٨٤ والهمع والذور رقم ١٥٧٠

ورواية البيت الذي يعلهما في مصادر النحو: إنك لا ترجع إلا سلماً.

(٢) الغاشية/ ١١.

(٣) لامرئ القيس، ديوانه/ ٢٧.

من شواهد: سيبويه ٢/٢٢٧، وابن الشجري ١/٢٧٤، وابن عيش ٧/١٥٣، والمغني رقم ٣٠٨، والعيبي ١/٤٣٣، والتصريح ١/١٣٣، والأشمونى ١/١٥١، ٢/٢١٩. وعجزه.

\* وهل يعمّن من كان في العصر الحالى \*

وهو مطلع قصيدة له قريبة معلقته في الجودة.

### الحديد

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ  
النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾=٢٥

قال الشاعر:

٢٩٤١- \*علفتها تبناً وماء بارداً\* (١٧/٢٦٠)

قال القرطبي: قوله: «بالقسط» يدلّ على أنه أراد الميزان المعروف.

وقال قوم: أراد به العدل.

قال القشيري: وإذا حملناه على الميزان المعروف، فالمعنى أنزلنا الكتاب ووضعنا  
الميزان فهو من باب علفتها تبناً..

(١) تمامه كما في الدرر رقم ١٥٩٢

حتى شئت همالة حينها

من شواهد: اوضح المسالك رقم ٢٥٨ وشرح شلور الذهب/ ٢٤٠، والأشموني ١٤٠ / ٢.

## المجادلة

﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ = ٨

- قال الشاعر:

٢٩٤٢- \* فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى \* (١) [١٧/٢٩٢]

قال القرطبي: ثبت عن عائشة أنها قالت: «جاء ناس من اليهود الى النبي ﷺ فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم.

فقلت. السام عليكم، وفعل الله بكم، وفعل فقال عليه السلام: مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش<sup>(٢)</sup>، فقلت: يا رسول الله: ألسنت ترى ما يقولون؟ فقال: «ألسنت ترين أرد عليهم ما يقولون، أقول: وعليكم»، فنزلت هذه الآية، أي إن الله سلم عليك، وهم يقولون: السام عليك، والسام: الموت أخرجه البخاري ومسلم بمعناه.

وفى الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

«قال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: «وعليكم» بالواو.

وقد تكلم العلماء على الواو، لأن الواو العاطفة- تقتضى التشريك فيلزم منه أن تدخل معهم فيما دعوا به علينا من الموت، أو من سامة ديننا وهو الملل يقال ستم يسام سامة وساماً.

فقال بعضهم الواو رائدة كما زيدت فى قول الشاعر: أى لما أجزنا انتحى، فزاد الواو.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٥.

(٢) أخرجه مسلم. انظر الجامع المفهرس لالفاظ صحيح مسلم رقم ١٧٣٥٧.

## الحشر

﴿ما قطعتم من لينة﴾ = هـ

- قال امرؤ القيس يصف عنق فرسه:

٢٩٤٣- وسالفة كسحوق الليان أضرم فيها الغوى السمر<sup>(١)</sup> [٩/١٨]

قيل: لينة أصلها لونة، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللينة: لين، وقيل: ليان. ومن ذلك بيت امرئ القيس.

\*\*\*

(١) ديوانه/ ١١٦ من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كائن خمر وعملو على الرء ما يائز

وفي هامش الديوان: أحار مرخم بإحارث. «كائن خمر» و«الخمار»: بقية السكر والاعتمار: الامتثال

و«السالفة» في الشاهد: جانب العنق، و«محقوق»: طويلة، و«الليان»: الخنل، واحدتها: لينة، و«السمر» النار

وفي القرطبي: «الشعر» بالشين، تحريف.

## الْمُتَحَنَّةُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِلُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ... تُسْرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ = ١

— أنشد سيويه:

٢٩٤٤- متى تَأْتَانَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجًا (١/١٨/٥٤)

قال القرطبي: «تسرون» بدل من «تلقون» ومبين عنه.

والأفعال تبدل من الأفعال، كما قال: «ومن يفعل ذلك يلق أثامًا يضاعف له العذاب» (٢). ومن ذلك البيت الذي أنشده سيويه. وقيل: هو على تقدير: أنتم تسرون إليهم بالمودة، فيكون استئنافًا.

\*\*\*

(١) نسبه في الدور رقم ١٥٨٥ إلى عبيد الله بن الحر الجعفي.

وفي الدور: «حطبًا» جزلاً أي غليظًا، يريد أنهم يوقدون الحطب الجزل لتقوى نارهم، فينظر إليها الضيوف على بعد، ويفسدونها.

وقال أبو حنيفة الدينوري: النار تذكر، وهو قليل، وقال بعضهم: النار مؤنثة لاغير. وإنما ردة الضمير مذكراً، لأنه أراد الشهاب وهو مذكر.

من شواهد: سيويه ٤٤٦/١، وابن يمين ٥٣/٧، ٢٠/١٠، والخزانة ٦٦٠/٣، والهمع والدر رقم ١٥٨٥، والأشعوني ١٣١/٣، وحاشية يس ١٦٢/٢.

(٢) الفرقان/٦٨، ٦٩.



### الجمعة

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوَارَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ  
أَسْفَارًا﴾=٥

- قال الشاعر :

٢٩٤٥- \* ولقد أمرُ على اللَّيْثِمْ يَسْبِيْ \* (١)(١٨/٩٥)

قال القرطبي: «يحمل» فى موضع نصب على الحال، أى حاملاً.  
ويجوز أن يكون فى موضع جر على الوصف، لأن الحمار كالليثيم.  
واستشهد على ذلك بالشعر السابق، فيسبى صفة للثيم فى البيت.

﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾=٨

- قال زهير :

٢٩٤٦- وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَآيَا يَتَلَهُ وَلُورَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلَمَ (٢)(١٨/٩٦)

قال الزجاج: لا يقال: إن زيداً فمَنطَلَق. وهاهنا قال: «فإنه ملاقيكم» لما فى  
معنى «الذى» من الشرط والجزاء، أى إن فررتم منه فإِنَّه ملاقيكم، ويكون مبالغة  
فى الدلالة على أنه لا ينفع القرار منه.

ومنه قول زهير.

\*\*\*

(١) نسبته فى الدرر إلى رجل من بنى سلول يصف نفسه بالخلم والوفاء، ويعده:  
غَضِيْبَانٌ مُّثَلَّتَا عَلَى إِهَابِهِ إِلَى حَقِّكَ سَخَطُهُ يَرْضِيْنِي

من شواهد: مسيبويه ٤١٦/١، وشواهد المتن للسيوطى ٣١٠/١، والخزائن ١٧٣/١، ٥٢٨،  
١٦١/٢، ١٦٦، ٢٩٣، ٤٩٧، ٣، ٤٣٢/٤، ١٠٤، والخصائص ٣٣٠، ٣٣٢، والهيمع والدرر

رقم ١٠، والتصريح ٢/٢١١، والأشعرونى ١/١٨٠، ٦٠/٣، ٦٣.

(٢) سبق ذكره رقم ١٠٦٠.

### التحريم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ = ٦

— قال الشاعر:

— ٢٩٤٧ — \*عَلَفْتُهَا تَبَيًّا وَمَاءَ بَارِدًا<sup>(١)</sup> [١٨/١٩٤]

قال الضحاك: معناه: قوا أنفسكم، وأهلوكم فليقوا أنفسهم نارا.

وقال عليّ رضي الله عنه وقناة ومجاهد: قوا أنفسكم بأفعالكم وقوا أهليكم بوصيتكم.

وقال ابن العربي: وهو الصحيح.

والفقه الذي يعطيه العطف الذي يقتضى التشريك بين العطف والمعطوف عليه فى معنى الفعل كقول الشاعر السابق.

— قال الشاعر:

— ٢٩٤٨ — ورأيت رَوْجَكَ فى الوضى مُتَقَلِّدًا سَيِّقًا ورمحا<sup>(٢)</sup> [١٨/١٩٥]

استشهد به على ما استشهد به فى الشاهد السابق.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٤.

الملك

﴿فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾= ١١

- قال امرؤ القيس:

٢٩٤٩- يجولُ بأطرافِ البلادِ مُغرِّبًا      وتسحقه ريحُ الصَّبَا كُلُّ مَسْحَقٍ <sup>(١)</sup> [٢١٣/١٨]

قال القرطبي: «فسحقًا»، أى فبعدًا لهم من رحمة الله.

قال الزجاج: «سحقًا» منصوب على المصدر، أى أسحقهم الله سحقًا أى باعدهم بعدًا، ومن ذلك قول امرئ القيس.

- قال الشاعر:

٢٩٥٠- \*وإنْ أَهْلَكَ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي\* <sup>(٢)</sup> [٢١٣/١٨]

قال أبو على: القياس إسحاقًا، فجاء المصدر على الحذف.

كما قال الشاعر، وقدرى أى تقديرى.

﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾= ١٩

- قال الشاعر:

٢٩٥١- باتَ يُعْشِيهَا بِعُضْبٍ يَاطِرٍ      يقصدُ فى أسْوَفِهَا وَجَائِرٍ <sup>(٣)</sup> [٢١٨/١٨]

(١) ديوانه/ ١٥٧ من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحاَ أيها الريح فانطق      وحذت حديث الركب فاصدق

ومعنى تسحقه فى الشاهد: تبيده، وريح الصبا: هى ريح تقابل العبور. وقيل: هى الريح التى تستقبل البيت، سميت بذلك لأنها تصبو إليه أى تمن.

من شواهد: البحر ٨/ ٣٠٠

(٢) ليزيد بن سنان، وصدرو:

\*فإن يراَ فلم أتفت عليه\*

من شواهد: البحر ٨/ ٣٠٠، وابن الجرى ١/ ٣٥٠

(٣) رجز مجهول القائل.

قال القرطبي: «ويُقْبَضُنْ» معطوف على «صافآت» عطف المضارع على اسم الفاعل، كما عطف اسم الفاعل على المضارع في قول الشاعر السابق.

\*\*\*

« من شواهد: ابن الشجري ١٦٧/٢، والخزانة ٣٤٥/٢، والعيني ١٧٤/٤، والاشموني ١٢٠/٣، وحاشيته الصبان ١٢٠/٣.

وانفرد ابن الشجري برواية: «يغشيها» مكان «يعشيها» ومعنى «يعشيها»: أى يُطْعَمُهَا العشاء كما فى هامش القرطبي...

وفى حاشية الصبان: «ضمير يعشيها للمرأة، لأنه فى وصف رجل يعاقب امرأته بالعضب الباتر، أى السيف القاطع. والاسوق: جمع ساق.

## القلم

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾<sup>٢</sup>

- قال لييد:

٢٩٥٢- وأفردتُ في الدنيا بفقد عشيرتي وفارقني جارٌ بأريدٍ نافعٌ<sup>(١)</sup> [٢٢٦/١٨]

قال القرطبي: «بنعمة ربك» أى برحمة ربك.

ويحتمل أن تكون النعمة هاهنا قسم، وتقديره: ما أنت ونعمة ربك بمجنون.

وقيل هو كما تقول: سبحانهك الله ويحمدك، أى والحمد لله ومنه قول لييد أى وهو أريد.

- وقال النابغة:

٢٩٥٣- لم يُحرِّموا حُسْنَ الغداءِ وأُمهم طَفَحَتْ عليك بناتقٍ مذكاري<sup>(٢)</sup> [٢٢٦/١٨]

أى وهو ناتق

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق.

(١) ديوانه/ ٨٨ من قصيدة يرضى بها أخاه أريد، ومطلعها:

بليتنا وماتلى النجوم الطوالعُ وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

وبعد:

وقد كنت فى اكتافٍ جارٍ مضنةً ففارقنى جارٌ بأريدٍ نافعٌ

من شواهد: البحر/ ٣٠٨، ومجالس ثعلب ١/ ٢٦٤.

(٢) ديوانه/ ١٠٨، من قصيدة مطلعها:

طال الثواء على رسوم ديار قفر أسائلها وما مستخباى

وفى هامش الديوان:

«لم يحرموا حسن الغداء» أى هم فى خصبٍ وسعة فى العيش فهم أقوياء، وهذا تهكم على

ررمة بأنه يحسب بنى أسد ضعفاء البنى

و«أمهم طفحت» أى أمهاتهم يلدن الذكور، فيكثر الرجال فيهم، و«طفحت»: فاضت. و«بناتق

مذكاري»، الباء والثلة، والتقدير: ناتقًا مذكاريًا، و«الناتق»: الذى تنفض الجراب.

شبه الولادة بنفض مافى الجراب: و«المذكاري»: الذى تلد الذكور، وعكسها: المثنات: التى تلد الإناث.

﴿فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونُ﴾=٦،٥

ـ قال الراجز:

٢٩٥٤- نحن بنو جمدة أصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج (١) [٢٢٩/١٨]

قال القرطبي: الباء رائلة، أى فستبصر ويبصرون أيكم المقتون أى الذى فتن بالجنون، كقوله تعالى: «تنبت بالدهن» (٢)، و«يشرب بها عباد الله» (٣) وهذا قول قتادة وأبو عبيدة والأخفش.

ومن ذلك قول الراجز

﴿بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونُ﴾=٦

ـ قال الراعى:

٢٩٥٥- حتى إذا لم يتركوا لعظامه لَحْمًا ولا لَفُؤَادِه مَعْقُولًا (٤) [٢٢٩/١٨]

قال القرطبي: «المقتون» أى الفتنة، وهو مصدر على وزن المفعول ويكون معناه: الفتون، كما قالوا مالفان مجلود، ولامعقول، أى عقل ولاجلادة ومن ذلك قول الراعى: «ولالفؤاده معقولا» أى عقلا.

وقيل فى الكلام تقدير حذف مضاف، والمعنى بأيكم فتنة المقتون

وقال الفراء: الباء بمعنى فى أى فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين المجنون. والمقتون: المجنون الذى فتنه الشيطان.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٣٩.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

(٣) الإنسان/ ٦

(٤) ديوانه/ ٢٣٦، من قصيدة مطلعها:

مابال ذلك بالفراش مليلًا ألقى بعينك أم أردت رجيلًا

من شواهد: معانى القرآن ٣٨/٢، وأساس البلاغة «عقل»، والأشعمونى ٣١٠/٢.

## الحاقّة

﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾= ١٧

٢٩٥٦- فلا يُرْمَى بِى الرَّجْوَانِ أَتَى أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي (١) (٢٦٦/١٨)

قال القرطبي: «أرجائها» أى أطرافها حين تنشق، لأن السماء مكانهم.

والأرجاء: النّساحي والاقطار بلغة هذيل، واحدها رجاً مقصور، وتثنيته: رجوان، مثل عصاً وعصّوان.

ومن ذلك قول الشاعر ويقال ذلك لحرف البئر والقبر.

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾= ٣٤

٢٩٥٧- أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَاكَ الْمَائَةَ الرَّثَاعَا (٢) (٢٧٢/١٨)

قال القرطبي: «على طعام المسكين» أى على الإطعام، كما يوضع العطاء موضع الإعطاء.

وفى قول الشاعر أراد بعد إعطائك، فيّين أنه عُدّب على ترك الإطعام، وعلى الأمر باليخل، كما عُدّب بسبب الكفر.

ومن أعمل الطعام كما يعمل الإطعام، فموضع المسكين نصب.

والتقدير: على إطعام المطعم المسكين، فحذف الفاعل، وأضيف المصدر الى المفعول.

\*\*\*

(١) من شواهد ابن يعيش ١٤٧/٤.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٤١.

## المعارج

«سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ» = ١

قال علقمة:

٢٩٥٨- فإن تسألوني بالنساء فإتني بصير بأدواء النساء طيب<sup>(١)</sup> [٢٧٩/١٨]

قال القرطبي: قال قتادة: الباء بمعنى عن كقوله تعالى:

«فاسأل به خبيراً»<sup>(٢)</sup>، ومن ذلك قول علقمة: «بالنساء» أي عن النساء.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ١٧٠.

(٢) الفرقان/ ٥٩.



## نوح

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾=١٦

ـ قال امرؤ القيس:

٢٩٥٩- وهل يَنَعَمَنَّ مَنْ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال <sup>(١)</sup> [٣٠٤/١٨]

قال القرطبي: «فيهِنَّ» بمعنى: معهن.

ومن ذلك بيت امرئ القيس فـ«في» بمعنى «مع»

﴿وَمَكُرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾=٢٢

ـ أنشد ابن السكيت:

٢٩٦٠- يَضَاءُ تَصْطَادُ الْقُلُوبَ وَتَسْتَبِي بِالْحَسَنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءِ <sup>(٢)</sup> [٣٠٦/١٨]

قال القرطبي: يقال: كبير وكَبَارَ وكَبَّرَ مثل: عجيب وعُجَابَ وعُجَابَ بمعنى ، ومثله طويل وطَوَّال وطَوَّال.

ويقال: رجلٌ حَسَنٌ وَحُسَانٌ، وَجَمِيلٌ وَجُمَالٌ، وَقُرَاءٌ لِلْقَارِئِ وَوَضَاءٌ لِلرَّضِئِ، وأنشد ابن السكيت شاهداً على ذلك البيت السابق.

ـ قال آخر:

٢٩٦١- والمرءُ يَلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى خَلْقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ <sup>(٣)</sup> [٣٠٧/١٨]

استشهد به على أن وضاءً يقال للرضىء.

(١) سبق ذكره رقم ٢٨٢٦ ب

(٢) من شواهد: البحر ٣٤١/٨.

(٣) نسب في اللسان إلى أبي صدقة النخعي

من شواهد: المحتسب ٢/٢٣٠، والخصائص ٣/٢٦٦، واللسان: «وضاء»

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾= ٢٥

- قال الشاعر:

٢٩٦٢-لنا الجففاتُ الغرَّ يَلْمَعْنَ بالفضْحى وأسيفنا يقطرن من نَجْدَةٍ دما (١) [٣١١/١٨٢]

قال القرطبي: قال قومٌ: خطايا وخطياتٌ واحدٌ، جمعان، مستعملان في الكثرة والقلة، واستدلوا بقوله تعالى: «مَانَعَدْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ» (٢) ومنه قولُ الشاعر السابق.

\*\*\*

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٢٢٢.

من شواهد: سيويه ١٨١/٢، والمقتضب ١٨٦/٢، والخصائص ٢٠٦/٢، والمحاسب ١٨٧/١، وابن يعبش ١٠/٥، والحزاة ٤٣٠/٣، والأشباه والنظائر رقم ٤٢، والعينى ٥٢٧/٤، والأشعوى ١٢١/٤.

(٢) لقمان/ ٢٧.

الجن  
﴿فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا﴾ = ٨  
- قال الشاعر:

٢٩٦٣- \*نجاوِزُ أحرَاسًا وأهوالَ مَعَشِرٍ\* (١) ١١/١٩

قال القرطبي: الحرس: جمع حارس: و«شديدًا» من نعت الحرس، أى ملئت ملائكة شدادًا.

ووجد الشديد على لفظ الحرس، وهو كما يقال: «السلف الصالح بمعنى الصالحين، وجمع السلف: أسلاف وجمع الحرس: أحراس. ومن ذلك الشاهد السابق.

ويجوز أن يكون: «حرسًا» مصدرًا على معنى حُرست حُراسةً شديدة.

﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ = ١٦

- قال الشاعر:

٢٩٦٤- أما والله أن لو كنت حُرْمًا وما بالحر أنت ولا العتيق (٢) ١٧/١٩

قال القرطبي: ذكر ابن بحر: كل ما فى هذه السورة من «إن» المكسورة المثقلة فهى حكاية لقول الجن الذين استمعوا القرآن.

(١) لامرئ القيس من معلقته المشهورة، وقامه:

\*على حراساً لو يشرون مقلّى\*

من شواهد: الخزانة ٤/٤٩٦، والمغني ١/٢٩٤، ٢/٥٧٦

ورواية القرطبي: «يشرون» بالشين المعجمة مكان: «يسرون» بالسين غير المعجمة وقد أشار إلى هذه الرواية البغدادي بقوله: «وروى الأصمى: «يشرون» بالشين المعجمة، ومعناه: يظهرون، يقال: أشرت الشيء: إذا بسطته.

وروى غيره: يسرون بالسين، يقال: أسرت الشيء إذا أظهرته، وهو من الأضداد، وختم البغدادي تمليقه بقوله: فمعنى الروايتين متفق.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٩٩.

## — الجنب — **سورته نعوذ**

وكل ما فيها من أن المفتوحة المخففة، فهي وحي إلى رسول الله ﷺ.  
وقال ابن الأنباري: ومن كسر الحروف، وفتح: «وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا» أضمر يمينًا  
تامًا تأويلها: والله أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا على الطريقة كما يقال في الكلام: «والله أَنْ  
قَمَتَ لَقَمْتُ، والله لَوْ قَمَتَ قَمْتُ، ومن ذلك البيت السابق.  
ومن فتح ما قبل المخففة نسقها- أعني الخفيفة- على: «أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ وَأَنْ لَوْ  
اسْتَقَامُوا» أو على «آمَنَابَهُ» ويأن لَوْ اسْتَقَامُوا.  
ويجوز لمن كسر الحروف كلها إلى «أَنْ» المخففة أن يعطف المخففة على «أَوْحَى  
إِلَيَّ» أو على «آمَنَابَهُ» ويستغنى عن إضمار اليمين.

\* \* \*

## المَدَثَر

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ = ٣٨

— قال الشاعر:

٢٩٦٥— أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفُ كُوبِكَ رَهِينَةٌ رَمْسٍ ذِي تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ (١) [٨٥/١٩]

قال القرطبي: «رَهِينَةٌ» أى مرتَهنة بكسبها، مأخوذة بعملها، وليست: «رَهِينَةٌ» تأنيث «رَهين» فى قوله تعالى: «كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ» (٢) لتأنيث النفس، لأنه لو قَصِدَتْ الصِّفَةُ لَقِيلَ: رَهينٌ، لأنَّ فِعْلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ.

وإنما هو اسم بمعنى الرهن كالشئمة بمعنى الشتم، كأنه قيل: كل نفس بما كسبت رَهينٌ. ومنه بيت الحماسة السابق.

كأنه قال: رَهْنٌ رَمْسٍ. والمعنى: كل نفس رهن بكسبها عند الله غير مفكوك.

\*\*\*

(١) نسب هذا الشاهد إلى مسور بن زيادة فى شرح ديوان الحماسة (١/ ٢٤٥) للمرزوقى، وهو مطلع قصيدة قالها حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات بأبيه فأبى. ويقال هى لعمه ويعد هذا البيت:

أَذْكَرُ بِالْبُغْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِى وَيُقَيِّأُ أَتَى جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤَثِّلٍ

ألف الاستفهام دخل هاهنا على معنى الإنكار، وتناول الفعل الذى فى صدر البيت الثانى، لأن ألف الاستفهام يطلب الأفعال.

والمعنى: أذكر بالإيقاع بعد المدفون بنعف هذا الجبل - وهو ما استقبلك منه، المرهون فى قبر ذى ترابٍ وحجارة.

والنصف اشتق منه انتعف له، أى تعرض.

والتناعة: المعارضة من رجلين فى طريقين، يريد كل واحد سبق الآخر..

وقيل: النعف: المكان المرتفع فى اعتراض.

وقوله: رَهِينَةٌ جعله اسمًا، فلهاذا الحق الهاء بها.

والرَمْسُ: القبر. ويقال: رَهْمَتُهُ رَهْمًا بِمَعْنَى رَهْنَتِهِ عِنْدَهُ. وأصله من اللزوم والدوام، ويقال: هذا لك رَاهِنٌ.

والأصل فى الرمس: التغطية، يقال: رَمَسْتُهُ بِالْتَرَابِ، وَرَمَسْتُهُ بِالرَّيَاحِ الرَّوَاسِ.

من شواهد: البحر ٣٧٩/٨.

وفى القرطبي: «رَهِينَةٌ رَمْسٍ» بضم الراء.

(٢) الطور/ ٢١

## القيامة

﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ١

- قال الشاعر:

٢٩٦٦- تَذَكَّرْتُ لَيْلِي فَاعْتَرَتْنِي صَبَابَةٌ فَكَادَ صَمِيمُ الْقَلْبِ لَا يَنْقَطِعُ (١) [٩٠/١٩]

قال القرطبي: قيل: إن «لا» صلة، وجاز وقوعها في أول السورة لأن القرآن متصل ببعضه ببعض، فهو في حكم كلام واحد، ولهذا قد يذكر الشيء في سورة، ويحذف جوابه في سورة أخرى كقوله تعالى:

«وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ» (٢) وجوابه في سورة أخرى «مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ» (٣)

ومعنى الكلام: أقسم بيوم القيامة.

ومثله قول الشاعر السابق.

- قال امرؤ القيس:

٢٩٦٧- فَلَاوَالِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعَى الْقَوْمُ أَتَى أَفْرَ (٤) [٩٠/١٩]

- قال غوثية بن سلمى:

٢٩٦٨- أَلَا نَادَتْ أَمَامَهُ بِاحْتِمَالٍ لِتَحْزَنَنِي فَلَا بِكَ مَا بَالِي (٥) [٩٠/١٩]

(١) من شواهد: وصف المياني/ ٢٧٤، والجنى الداني/ ٣٠٢/٢

(٢) البحر/ ٦ (٣) القلم/ ٢.

(٤) حيواته/ ١١.

من شواهد: للحسب/ ٢٧٣، والحزاة/ ٤٨٩، والمغني/ ١، ٢٧٦، والكشاف/ ٤، ٦٥٨.

(٥) من شواهد البحر/ ٣٨٤، والكشاف/ ٤، ٦٥٨.

وفي مشاهد الانصاف: يقول: إذا أظهرت أمانة محبوبتي أمارات الارتحال عني لتحزني ولا، رائدة قبل القسم، لأن المعنى فيحكك وحياتك ما بالي ولا أحزن.

وقيل المعنى: فلا يقع ما بالي على الدعاة، وذلك على رواية: فلايك ما بالي، وأصله: يكن أي يحصل فحذفت النون عند الجزم تخفيفاً: (هامش: الكشاف)

## شواهد نعوية ————— القِيامة —

قال القرطبي: قال بعضهم: «لا» ردّ لكلامهم حيث أنكروا البعث فقال: ليس الأمر كما زعمتم، وهذا قول الفراء وكثير من النحويين، يقولون: «لا» صلة، ولا يجوز أن يبدأ بجمد، ثم يجعل صلة، لأن هذا لو كان كذلك لم يعرف خبر فيه جمد من خبر لا جحد فيه، ولكن القرآن جاء بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ، وذلك كقولهم: لا والله لأفعلن، و«لا» ردّ لكلام قد مضى، وذلك كقولك: لا والله إن القيامة لحق كائنك أكذبت قوما أنكروه.

وأتشد غير الفراء البيتين الآخرين للدلالة على ذلك.

﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾ = ١٥

— قال الشاعر:

٢٩٦٩ — \*إِنِّي حُدِّثْتُ وَلَا عُنْرِي لِمَحْلُودٍ\* (١٠٠/١٩١)

قال القرطبي: والمعاذير والمعاذر جمع معنرة، ويقال: علنرته فيما صنع أعلنره علنراً وعلنراً، والاسم المعنرة والعلنرى، ومن ذلك قول الشاعر السابق في «العلرى».

﴿وَجَوْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ = ٢٢-٢٣

— قال الشاعر:

٢٩٧٠ — فَإِنِّكَمَا إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنْ الدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جَنْدَبٍ (١٠٧/١٩٢)

(١) نبه في اللسان: «علر» للجموح النظري. وصدرة في شرح الفوائد السبع الجاهليات / ٥٥١: «لله دوك إني قد رميتهم»

وقبله في اللسان:

قالت أمانة لما جئت راثرها هلا رميت يبعض الاسم السود  
والاسم السود: كناية عن الأسطر المكتوبة.

(٢) لأمرى القيس ديوانه / ٦٢، من قصيدة مطلعها:  
خليلى مرأى على أم جندب لتقفى آيات الفواد المعب

## — القيامة — سواهر نعوية

قال القرطبي: قال الأزهري: إن قول مجاهد تنتظر ثواب ربها خطأ.

وقال التعلبي: وقول مجاهد أنها بمعنى تنتظر الثواب من ربها، ولا يراه شيء من خلقه فتأويل مدخول، لأن العرب إذا أرادت بالنظر الانتظار قالوا: نظرت: كما قال تعالى: فهل يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ<sup>(١)</sup> «هل يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ»<sup>(٢)</sup>.

وإذا أراد به التفكير والتدبر، قالوا: نظرت فيه. فأما إن كان النظر مقروناً بذكر «إلى» وذكر الوجه فلا يكون إلا بمعنى الرؤية والعيان.

واستشهد القرطبي بالبيت السابق على أن العرب إذا أرادوا الانتظار قالوا: نظرت، لما أراد الشاعر الانتظار قال: تنظرائي ولم يقل: تنظران إلي.

— قال الشاعر:

٢٩٧١— نظرت إليها والتجوم كأنها مصابيحُ رهبانٍ تُشَبِّهُ لِقَقَال<sup>(٣)</sup> [١٠٧/١٩]

— وقال آخر:

٢٩٧٢— نظرت إليها بالمحصب من منى ولى نظراً لولا التحرج عارِمُ<sup>(٤)</sup> [١٠٧/١٩]

— وقال آخر:

٢٩٧٣— إني إليك لما وعدت لناظرُ نظرَ الفقير إلى الغنى الموسر<sup>(٥)</sup> [١٠٧/٢٩]

(١) محمد / ١٨ وغيرها.

(٢) الأعراف/ ٥٣

(٣) لامرئ القيس، ديوانه/ ٣٠

من شواهد الهمع والدرر رقم ٩٤٣.

(٤) لعمري أبي ربيعة، ديوانه/ ٣٤٨، من قصيدة مطلعها:

رأيت بجانب الخيف هنا فراقتي لها جيد ريم زيتها الصرائم

وفي هامش الديوان: الصرائم: جمع الصريمة، وهي الزملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر.

«والمحصب» في الشاهد: موضع رمى الجمار بمعنى.

(٥) لم أمتد إلى قائله ولا إلى مصدره.



## سورة نعوذ ————— القيامة —

استشهد بهذه الآيات الثلاثة الأخيرة على أن العرب إذا أرادوا نظر العين قالوا:  
نظرت إليه .

﴿فلا صدق ولا صلى﴾= ٣١

— قال زهير :

٢٩٧٤ — \*فلا هو أبداها، ولم يتقلم\* (١) [١٩٢/١١٢]

قال الكسائي: «لا» بمعنى «لم» ولكنه يقرن بغيره، تقول العرب: لا عبد الله  
خارج ولا فلان، ولا تقول: مررت رجل لا محسن حتى يقال ولا مجمل .

وقال الاخفش: فلا صدق أى لم يصدق، والعرب تقول: لا ذهب أى لم  
يذهب ، فحرف النفي ينفي الماضي كما ينفي المستقبل . ومنه قول زهير .

\*\*\*

---

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٨٣، وصره:  
\*وكان طوى كشحا على مستكة\*

## الإنسان

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾=٦

- قال الشاعر:

٢٩٧٥- شَرِبْنُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَعْتُ مَتَى لُجَجُ خُضْرٍ لَهْنٍ نَتِيجُ<sup>(١)</sup> [١٩٧/١٢٤]

قال القرطبي: قال الفراء: يَشْرَبُ بِهَا، ويشربها سواء في المعنى، وكأنَّ يشرب بها: يَرَوِي بِهَا ويتقنع. وأشد الفراء البيت السابق.

قال: ومثله: فلانٌ يَتَكَلَّمُ بكلام حسن، ويتكلم كلاماً حسناً.

وقيل: المعنى يشربها، والباء رائدة. وقيل: الباء بدل «من» تقديره: يشرب منها. قاله القتيبي.

﴿وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ أُنْمًا أَوْ كُفُورًا﴾=٢٤

- قال الشاعر:

٢٩٧٦- لَا وَجْدَ تُكَلِّيْ كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدَ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبُّعٌ [١٤٧/١٩٧]

أَوْ وَجَدَ شَيْخٌ أَضَلَّ نَافَقَتَهُ يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَاَنْدَفَعُوا

قال القرطبي: قال الفراء: «أو» هنا بمنزلة «لا» كانه قال: «ولا كفُورًا»

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) لا بى ذؤيب الهذلي. انظر ديوان الهذليين ٥١/١، وروايته: تروئت مكان: «شربن».

قال في الدرر رقم ١١٢٧: والضمير في «شربن» للحناقم في بيت قبل الشاهد، وهو:

سقى أم عمرو كل آخر ليلة حناقم سود ما لهن ثجيج

و«الحناقم»: السحاب في سواده، وثجيج: سائل.

من شواهد: الخصائص ٨٥/٢، والمحجب ١١٤/٢، وابن الشجري ٢/٢٧٠، والخزاعة ١٩٣/٣٠

ومعاني الفراء ٢١٥/٣، والمفني ١/٢٠٩٨، والهمع والدرر رقم ١١٢٧، والعيني ٢٤٩/٣

والطبري ٢٩/١٢٨، ٤٢/٤، عرضاً، والتصريح ٢/٢، والاشموني ٢/٢٠٥، ٢٢١.

وفي حاشية الصبان: «لهن نتيج» أي صوت، حال من التوّن في «شربن». وانظر البحر ٣٩٥/٨

(٢) من شواهد الطبري ١٣٨/٢٩.

## سُوَاهِرُ نَعْوِيَّةٍ ————— الإنسان —

﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ = ٢٥

— قال الشاعر:

٢٩٧٧- \*وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ\* [١٤٨/١٩]<sup>(١)</sup>

قال القرطبي: وجمع الأصيل: الاصال والأصل كقولك: سفائن وسفن

— قال الشاعر:

٢٩٧٨- لَعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَمَلُهُ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَاقِهِ بِالْأَصَائِلِ [١٤٨/١٩]<sup>(٢)</sup>

استدل به على أنَّ الاصال: جمع الأصل.

﴿يُدْخِلْ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ = ٣١

— قال الشاعر:

٢٩٧٩- أَصْبَحْتُ لِأَحْمِلِ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا [١٥١/١٩]<sup>(٣)</sup>

وَالذُّبَّ أَحْشَاهُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ وَحْدَى وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطْرَا

قال القرطبي: «والظالمين» أى ويعذب الظالمين، فنصبه بإضمار: «يعذب»

قال الزجاج: نصب «الظالمين»، لأن قبله منصوب، أى يدخل من يشاء فى

رحمته، ويعذب الظالمين أى المشركين، ويكون: «أعد لهم» تفسيراً لهذا المضمرة كما

قال الشاعر السابق: أى أخشى الذب أحشاه.

قال الزجاج: والاختيار النَّصَب، وإن جاز الرفع، تقول:

(١) للأعشى، ديوانه/١٤٦، وصلته:

\*يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ\*

من شواهد التكملة والذيل والصلة/٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧١٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥٩٠-٢٦٢٧.

## — الإنسان — سُورَةُ نَعْوِيَّةٍ

أعطيت زيداً وعمراً أعددت له براً، فيختار النصب، أى وبررت عمراً أو أبرّ عمراً.

وقوله: فى «حَمَّ عَسَقٍ»: «يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون» (١)

ارتفع لأنه لم يذكر بعده فعل يقع عليه، فينصب فى المعنى، فلم يجز العطف على المنصوب قبله فارتنفعا بالابتداء، وهما «أعدّ لهم عذاباً» يدلّ على: «ويعلّب» فجاء النصب.

---

(١) الشورى / ٨.

## النبا

﴿وَجَنَّتِ الْفَافَا﴾=١٦

- قال الشاعر:

٢٩٨٠- جَنَّةٌ لِفٍّ وَعَيْنٌ مُغْلِقٌ وَتَدَامَى كُلُّهُمْ بِيَضُ زُهْرٌ (١١/١٩٢/١٧٢)

قال القرطبي: «الفافا» أى ملتفة بعضها ببعض، لتشعب أغصانها ولا واحد لها كالأوزاع والأخفاف، وقيل: واحد الالفاف: لِفٍّ بالكسر ولُفٍّ بالضم، ذكره الكسائي.

ومن ذلك البيت السابق.

\* \* \*

(١) للحسن بن علي الطوسي كما في البحر ١٢/٨، والكشاف ٤/٦٨٧.  
وفي مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: اللف بالكسر: الملتف، أريد به الملتفة لتكاثر أشجارها وأوراقها، والمخفق: الكثير الواسع، و«الزهر»: المشرق والوجه.

## النازعات

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ = ٣٠

- قال الشاعر:

٢٩٨١- فقلت لها عني إليك فإنتي حرامٌ وإني بعد ذلك لبيبٌ (١) [٢٠٣/١٩]

قال القرطبي: ذكر بعض أهل العلم أن «بعد» في موضع «مع» كأنه قال: والأرض مع ذلك دحاهها، ومنه قولهم: «أنت أحقق وأنت بعد هذا سيء الخلق»

ومن ذلك قول الشاعر: أي مع ذلك لبيب.

- وقال أبو خراش الهذلي:

٢٩٨٢- حَمَدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ لَمَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (٢) [٢٠٣/١٩]

استشهد به على أنه قيل: «بعد» بمعنى «قبل» كقوله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر» (٣) أي من قبل الفرقان.

ومن ذلك قول أبي خراش، وزعموا أن خراشاً لمجا قبل عروة.



(١) من شواهد: آمالي القالي ١٧١/٢، وابن السجري ١٦٤/١، والحزاة ٢٧٠/١، حرصا، واللسان: «لب»، وشروح سقط الزند ١١٤٣.

ونسبه إلى المخيل السعدي: شروح سقط الزند، والآمال. ونسبه اللسان إلى المضرب بن كعب،

(٢) مطلع قصيدة في شرح أشعار الهلليين ١٢٣٠/٣، ويعلده:

فوالله لائنسى قتيلاً رزئتُ بجانب قوسى مامشيت على الأرض

بلى إنيها تعفو الكلام وإنما نوكل بالأدنى، وإن جل مايمضى

من شواهد: ابن يعيش ١١٧/٣، والحزاة ٤٥٨/٢، وشرح الحماسة للمرزوقي / ٧٨٢.

(٣) الانبياء / ١٠٥.

## التكوير

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ = ٢٦

- حكى الفراء: أنشدني بعض عقيل:

٢٩٨٣- تَمِيحُ بِنَا حَنِيفَةٌ إِذْ رَأَيْنَا      وَأَيُّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ بِالصَّبَاحِ [١٧٢/١٩٢]

قال القرطبي: «فأين تذهبون»: قال قتادة: «فإلى أين تعدلون عن هذا القول وعن طاعته».

ويقال: أين تذهب؟ وإلى أين تذهب؟

وحكى الفراء عن العرب: ذهبت الشام، وخرجت العراق، وانطلقت السوق  
أى إليها، قال: سمعناه فى هذه الأحرف الثلاثة ثم ذكر البيت الشاهد السابق،  
يريد: أى أرض تذهب فحلف إلى.

\*\*\*

(١) من شواهد: معاني الفراء ٢٤٣/٣، والطبري ٥٣/٣٠، والرواية فيهما «الصباح» باللام

الْمُطَفِّقِينَ

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾=٣

- قال الشاعر:

٢٩٨٤- ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوكَ وَعَسَاقِلًا      ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ (١) [٢٥٠/١٩]

قال القرطبي: يقال: كَلَيْتَكَ وَوَزَنْتُكَ بمعنى كَلْتُ لَكَ وَوَزَنْتُ لَكَ وهو كلام عربي، كما يقال: صَدَيْتَكَ، وَصَدْتُ لَكَ وَكَسَيْتَكَ، وَكَسَبْتُ لَكَ وَكَذَلِكَ شَكَرْتُكَ وَنَصَحْتُكَ، وَنَحَوْتُ ذَلِكَ.

وقوله: «يُخْسِرُونَ» أى يَنْقُصُونَ.

والعرب تقول: أَخْسَرْتَ الْمِيزَانَ وَخَسَرْتَهُ. و«هُمْ» فى موضع نصب، والمراد كَالُوا لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ، فَحَذَفَ الْجَارَ، وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ كَمَا فِى بَيْتِ الشَّاعِرِ، أَرَادَ جَنَيْتَ لَكَ.

\*\*\*

(١) من شواهد: مجالس لعب ٢/٦٥٦، والمقتضب ٤/٤٨، والخصائص ٣/٥٨، والمحاسب ٢/٢٢٤، والإنصاف ٣١٩/٧٢٦، وابن يميض ٥/٧١، والمغني ١/٥٣، ٢٤٢، والعينى ١/٤٩٨.



## البروج

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾<sup>٦</sup>

- قال الشاعر:

\*ويات على النار الندى والمُحَلَّقُ\* (١) [٢٩٢/١٩]

قال القرطبي: ومعنى عليها، أى عندها، وعلى بمعنى عند.

\*\*\*

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٢٢ من قصيدة، مطلعها:  
أرقت وما هذا السَّهَادُ المُرْقُومُ وماهى من سقم وماهى ممسحُ  
وصدوره:

\*تشبُّ للقرويين يصطلبانها\*

من شواهد: البحر ٨/ ٤٥١، والكشاف ٤/ ٧٣١.

## الأعلى

﴿فجعلهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾= هـ

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٦ـ وَغَيْثٌ مِنَ الْوَسْمَى حَوْلَهُ تَبَطَّتْهُ بِشَيْظَمِ صَلْتَانٍ<sup>(١)</sup> ١٨/٢٠

قال القرطبي: قيل: يسجور أن يكون «أحوى» حالاً من «المرعى». ويكون المعنى: كأنه من خضرته يضرب إلى السواد. والتقدير: أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء، يقال: قد حوى النبت، حكاه الكسائي.

ومن ذلك بيت الشاهد حيث جعل التلاع حوًا.

ويسجور أن يكون: «أحوى» صفة لـ«غثاء». والمعنى: أنه صار كذلك بعد خضرته.

(١) من شواهد البحر ٤٥٨/٨.

وفي هامش القرطبي ١٨/٢٠: الوسمى: مطر أول الربيع، لأنه يسم الأرض بالنبات. و«التلاع»: أرض مرتفعة غليظة. وقيل: التلعة: مجرى الماء، و«تبطت»: دخلته، و«الشَيْظَم»: الطويل الجسم القتي من الثامس والخيل، و«الصلتان»: الشيط الحديد الفواد من الخيل.

## الفجر

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا﴾= ٢٦

— قال الشاعر:

٢٩٨٧— \*ويعد عَطَاكَ المائة الرُّتَاعَا\* (١) ٥٧/٢٠

قال القرطبي: قال ابن عباس والحسن، أى لا يعذب كعذاب الله أحد، ولا يوثق، كوثاقه أحد. والكناية يرجع إلى الله تعالى.

والعذاب بمعنى التعذيب، والوثاق. بمعنى الإيثاق، ومنه قول الشاعر السابق.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤١-٢٩٥٧.

## البلد

«لا أقسم بهذا البلد» = ١

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٨- تذكرت ليلى فاعترتني صباية وكاد صميم القلب لا يتقطع (١) [٥٩/٢٠٧]

قال القرطبي: يجوز أن تكون «لا» رائدة ، قاله الأخفش أى أقسم بهذا البلد فكيف يجمد القسم به وقد أقسم به ، ومن زيادة «لا» الشاهد السابق.

«فلا اقتحم العقبة» = ١١

ـ قال زهير:

٢٩٨٩- وكان طوى كشحاً على مُسَكَّنَةٍ فلا هو أبداها ولمْ يَتَقَدَّمْ (٢) [٦٦/٢٠٧]

قال القرطبي: معنى: فلا اقتحم العقبة: أى فلم يَتَقَدَّمْ العقبة، كقول زهير: أى فلم يُبْدِها ولم يتقدم. وكذا قال المبرد وأبو علي: «لا» بمعنى لم.

\*\*\*

(١) سبق ذكره رقم ٢٩٦٦.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٧٤.

## الليل

﴿لَا يَصْنَعُهَا إِلَّا الْأَشْقَى... وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتَقَى﴾ = ١٥-١٧

... قال طرفة:

٢٩٩٠- غمّنى رجالٌ أن أموتَ وإن أمتُ فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد (١) [٢٠/٨٨]

قال القرطبي: قال أهل المعاني: أراد بقوله: «الأَتقى» و«الأشقى» أى التقى والشقى كقول طرفة، ف«أوحد» فى بيت طرفة معناه: واحد ووحيد ، وتوضع أفعال موضع فاعيل نحو قولهم: الله أكبر بمعنى كبير: «وهو أهون عليه» (٢) بمعنى هين .

\*\*\*

(١) نسبته القرطبي الى طرفة، وبحشت عنه فى ديوانه فلم أجده، ولم يشبه الزورنى فى شرح العلاقات السبع .

وفى التكملة واللّيل والصلّة: مادة «وحد» ٣٢٦/٢، يقال: ولست فيه بأوحد» أى لست بعادم فيه مثلاً أو عدلاً، وجمعه: أحيان، كأمود وسودان .

وقال الأزهري: تقول: بقيت وحيداً فريدك بمعنى «واحد»، ولا يقال: بقيت أوحد، وأنت تريد فردك .

(٢) الرّوم / ٢٧ .

## العلق

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ = ١

- قال الشاعر:

٢٩٩١- \*سُودُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ\* (١) [١١٩/٢٠]

قال القرطبي: ومعنى: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» أى اقرأ ما أنزل إليك من القرآن مفتتحاً باسم ربك. وهو أن تذكر التسمية في ابتداء كل سورة، فمحل الباء من اسم ربك النصب على الحال.

وقيل الباء بمعنى «على» أى اقرأ على اسم ربك.

يقال: فعل كذا باسم الله، وعلى اسم الله. وعلى هذا المقروء محذوف: أى اقرأ القرآن وافتتحه باسم الله.

وقال قوم: اسم ربك هو القرآن، فهو يقول: اقرأ باسم ربك أى اسم ربك، والباء رافعة كقوله تعالى: «تَبَيَّنَ بِاللُّغَنِ» (٢).

وكما قال الشاعر: أراد: لا يقرأ السور.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٤٠.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

## النِّينَةُ

﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ  
النِّينَةُ﴾ ١

- قال طرفة:

٢٩٩٢- فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مَهْنَدٍ (١٤٠/٢٠٧)

- وقال ذوالرِّمَّة:

٢٩٩٣- حَرَّاجِيحُ مَاتَنَفَكُ إِلَّا مَنَاخَةٌ عَلَى الْحَسَفِ أَوْ نَرْمِي بِهِ بِلَدًا قَفْرًا (١٤١/٢٠٧)

قال القرطبي: منفكين: واللين، والعرب تقول: ماتنفكت أفعل كذا، أى مارلت، وماتنفك فلان قائما: أى مازال قائما.

وأصل الفك: الفتح، ومنه فك الكتاب، وفك الحَلَمَخال

ومن ذلك قول طرفة، وذى الرمة.

وفى بيت ذى الرِّمَّة زاد إلا يريد ماتنفكُ مناخة.

\*\*\*

(١) من محلقته المشهورة، ديوانه/ ٨٦.

وفى شرح الزورني / ٩٠: البطانة: نقيض الظهارة، وشفرتا السيف: حده. الجمع: الشفرات والشفار.

يقول: ولقد حلفت أن لا يزال كشحي لسيف قاطع رقيق الحدتين، طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة.

(٢) ديوانه/ ٢٤٠.

من شواهد: سيبويه ٤٢٨/١، والخزاعة ٤٩/٤، والاشموني ٢٤٦/١.

وانظر معاني الفراء ٢٨١/٣.

## الزلزلة

﴿بَانَ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا﴾=

- قال العجاج يصف الأرض:

٢٩٩٤- وحى لها القرارَ فاستقرَّتْ وشدَّها بالراسياتِ الثَّبتِ (١) [١٤٩/٢٠]

قال القرطبي: «أوحى لها»: أى إليها. والعرب تضع لام الصفة موضع إلى، ومن ذلك قول العجاج.

\*\*\*

---

(١) ديوانه/٢٦٦ من أرجوزة مطلعها:

الحمد لله الذى استقلت بيأذنه السماء وأطمأنت

وفى شرحه: استقلت: نهضت، ويقال للقوم إذا أقاموا ثم ارتحلوا: استقلوا.

وفى البيت الشاهد: وحى: كتب. يقول: أوحى لها أن استقرى، فاستقرت. والراسيات

الثبت: الثابتات: الواحدة راسية. والثَّبت: الثابتات الراسيات.

من شواهد: المحاسب ٣٣١/٢، واللسان: «وحى».

وانظر البحر ٥٠١/٨.



## التكاثر

﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾=٢

ـ قال الشاعر:

٢٩٩٥ـ أرى أهل القصور إذا أميتوا      بنوا فوق المقابر بالصخور<sup>(١)</sup> [١٧٠/٢٠]

أبوا إلا مباحاة وفخراً      على الفقراء حتى فى القبور

قال القرطبي: المقابر: جمع مقبرة ومقبرة بفتح الباء وضمها، والقبور: جمع القبر.

ومن ذلك البيتان السابقان

ـ قال الشاعر:

٢٩٩٦ـ لكل أناس مقبرٌ بفنائهم      فهم يتقصون والقبور تزيد<sup>(٢)</sup> [١٧٠/٢٠]

استشهد به على أنه جاء فى الشعر المقبر.

ويقال: قبرت الميت أقبره وأقبره قبراً أى دفنته.

وأقبرته أى أمرت أن يقبر.

\*\*\*

(١) لم أهدأ الى قائلهما:

(٢) من شواهد: التكملة والليل والصلة ٩١/٣٠ «قبر». ونسبه الى عبدالله بن ثعلبة.

### القيـل

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ = ٤

٢٩٩٧- \*ضرباً تواصلت به الأبطال سجيناً\* (١) [١٩٨/٢٠]

قال القرطبي: في الصباح «حجارة من سجيل» قالوا: حجارة من طين طبخت بنار جهنم، مكتوب فيها أسماء القوم.

وقال عبدالرحمن بن أبيزي: «من سجيل» من السماء، وهي الحجارة التي نزلت على قوم لوط، وقيل من الجحيم.

وهي «سجين» ثم أبدلت اللام نوناً كما قالوا في أصيلاًن: أصيلاًن ومن ذلك قول ابن مقبل.

فلا سجيناً في الشاهد إنما هو سجيل

وقال الزجاج: «من سجيل» أي مما كتب عليهم أن يعذبوا به، مشتق من السجل.

\*\*\*

(١) لابن مقبل، ديوانه/ ٣٣٣.

وصلوه:

\*ورجلة يضربون البيض عن عرض\*

من شواهد الكشف ٤/ ٨٠٠، واللسان: «سجن»

وفي مشاهد الإنصاف هامش الكشف: «الرجلة»: جماعة الرجال. و«البيض» بالكسر: كناية عن السيوف ورواية الديوان: «عرض» بالضاد، والمراد: الناحية والجانب كما في الهامش ورواية مشاهد الإنصاف عن «عرج» و«العرض»: الليل والأصوجاج والمراد: اختلاف أحوال الضرب. والسجيل: الشديد، ولكن الرواية بالتون، لأن القصيدة نونية

## قريش

### ﴿لإيلاف قُريش﴾ ١

- قال الشاعر:

٢٩٩٨- \*بُكِّلَ قُريشٌ عليه مَهَابَةٌ\* (١) [٢٠٢/٢٠٢]

استدل به على أنهم ربما قالوا: «قريش» في النسب وهو القياس.

- قال الشاعر:

٢٩٩٩- \*وكفى قُريشَ العضلات وسَادَهَا\* (٢) [٢٠٢/٢٠٢]

استدل به على أنه إذا أردت بقريش الحيّ صرفته، وإن أردت به القبيلة لم تصرفه.

\*\*\*

(١) تمامه كما في اللسان: «قريش»

\*سريع إلى داعي التدى والتكرم\*

وأورد اللسان يتيّن قبل الشاهد، وهي:

ولست بشاويّ عليه دمامةٌ إذا ماخذنا يغدو بقوس وأسهم  
ولكنما ائخذو على مفاضة دلاص كاهيان الجراد المنظم

بكل قريش

قال ابن بري: هذه الثلاثة أبيات الكتاب، فالأول فيه شاهد على قولهم «شاوي» في النسب إلى الشاه، والثاني فيه شاهد على جمع عين على أعيان.

والثالث فيه شاهد على قولهم: قريش يأتينا بالياء في النسب إلى قريش، معناه: أتى لست بصاحب شاه يغدو معها إلى المرعى معه قوس وأسهم يرمى الذئاب إذا عرّضت للغنم، وإنما آخذو في طلب الفرسان، وعلى درج مفاضة، وهي السابقة، والدلاص: البراقة.

وشبه رهوس مسامير الذرع بعيون الجراد. والمنظم: الذي يتلو بعضه بعضاً من شواهد: سيويه ٧٠/٢، والإنصاف / ٣٥٠، والجمل للزجاجي/ ٢٥٣. وابن يعيش ١١/٦.

(٢) لمدي بن الرقاع، ديوانه/ ٤٠٠، وصلوه:

\*غلب المساميح الوليدُ سماحة\*

من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبدالمك مطلمها:

عرف الديار توهماً فاعتادها من بعد مدارس الجلى إبلادها.

## الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾=١

— قال النابغة:

٣٠٠- \*يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مِسْتَأْنَسٍ وَحَدَّ\* (١٠٢/٢٤٤)

استشهد به على أن أصل: «أحد» وحد، قُلبت الواو همزة، و«أحد» مرفوع على معنى: هو أحدٌ. وقيل: المعنى: قل الأمر والشأن: الله أحد. وقيل: أحد بدل من قوله: الله.

\*\*\*

## انتهى القسم الرابع

ويليه

أخ شاء الله

القسم الخامس

الشواهد البلاغية.

---

= وأبلاهما جميع بلد، والمراد به الأثر: والسامع في الشاهد: السامع والسامعة (١) ديوانه/٧٩ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه عما بلغه عنه مطلعها:

يادارمةً بالعياض فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

وهي مملكته المشهورة، وصدر البيت:

\*كان رحلى وقد زال النهار بنا\* يوم الجليل.. الخ

وفي الديوان «يوم» مكان: «بلى» وهي رواية القرطبي

من شواهد: ابن الشجري ٢/٢٧١، والخصائص ٣/٢٦٢، وابن يعيش ٦/١٦

## الشواهد النحوية



## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي
ج	ص				
٢٢٦	١١	١٨٠	٢٧٧٠	خفيف	إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَادِرًا وَطِبَاءَ الْأَخْطَلِ
٢٩	٢	٢٤	٢٤٨٤	طويل	إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مَنَ وَرَاءَ وَرَاءَ عَيِّي بِنِ مَالِكِ
٣٠٦	٧	٤٧	٢٥١٥	كامل	بَادَتْ وَغَيَّرَ أَتَيْتُ مَعَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكَدَ جَمْرَةٍ مَبْنِيَا وَمُضْجِعَ أَمَّا سِوَاهُ قَلِيلٌ لَهَا فَبَلَا وَغَيْبَ سَارَةِ الْمَعْرَا
٢٢٠	١	١٥	٢٤٤٠	والر	أَهْجُوهُ وَنَسَتْ لَهُ بِنْدُ فُتْرُكَمَا غَيْرُكَمَا الْفُتْرَا مَجْهُول
٢٢٠	١٣	٢٠٩	٢٨٣٠	حسان	لَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَسْهَرُهُ مِوَاهُ حَسَان
٣٣٧	١٣	٢١٦	٢٨٤١	١١	ظَاهِرَاتُ الْجَمَالِ وَالْحَسَنُ يَنْظُرُ نَ كَمَا يَنْظُرُ الْأَرَاكُ الْطُيْبَاءُ مَجْهُول
٦٠	٧	٣٧	٢٤٩٤	خفيف	قَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْدِ سَحَ مِنْهَا كَالِهْ أَهْبَاءُ مَجْهُول
٢٢	١٣	١٩٨	٢٨٠٦	خفيف	فَأَوْهَ لِدِكْرِهَا إِذَا مَا دَكَّرَتْهَا وَمَنْ بَعْدَ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ مَجْهُول
٣٠٩	١٨	٢٨١	٢٩٦٠	كامل	يَبْغَاءُ تَصْطَادُ الْقُلُوبِ وَتَمْتَلِي بِالْحَمَنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقِرَاءِ مَجْهُول
٣٠٧	١٨	٢٨١	٢٩٦١	١١	وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَعْمَانِ السَّنْدَى خَلْقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ أَبُو صَدَقَةَ الدَّيْرِي
١٤٧	١٥	٢٣٤	٢٨٧٣	خفيف	طَلَبُوا مِلْحَحًا وَلَاتِ أَوَانِ فَاجْبِنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ مَجْهُول
١٤٧	١٥	٢٣٥	٢٨٧٧	أبو زيد الطائي	لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَامْتَرَحَ بِمَيْتِ إِنْمَا الْمَيْتُ مَيَّتَ الْأَحْيَاءِ
٣٣٦	١٤	٢٢٥	٢٨٥٩	١١	

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطبي	
					ج	ص
انما الميت من يعيش كعيبا	كاسفا باله قليل الرجماء	عريف	٢٩٣٢	٢٩٤	١٧	٨٢
أحسن النجم في السماء الثريا	والثريا في الأرض زين النساء	طويل	٢٩٣٩	١٦٠	١٠	١٠٨
وليس مجيرا إن أتى الحى عائف	ولا قلائلا إلا هو المعصيا	بيط	٢٩٨٣	٣٣٧	١٥	١٦٥
وعصم غضاب يتغصون لحامهم	كتفض البراذين العراب الغاليا	بيط	٢٩٨٣	٣٤	٢	٢٤
لمى ليلة من جمادى ذات أقدية	لا يبصر الكلب في ظلماتها الطبا	واقر	٢٩٨٥	٢٣٣	١٤	١١٩
أقدية السوارس أو رباحا	عدلت بهم طهية والرياحا	جرير	٢٩٨٨	٢٦٢	١٧	٥٠
وداع دها يامن يجيب إلى الندى	فلم يستجبه عند ذاك مجيب	طويل	٢٩٣١	١٢	١	٢١٢
فمن يك أمسى بالمدينة رحلة	فلأى وقار بها لغرب	كعب بن سعد الغدوى	٢٩٤٠	١١٤	٧	٢٨١
فدى لبى ذهل بن هيبان ناعى	إذا كان يوم فوكواكب أذهب	ضابي البرجمي	٢٩٤٩	٢٣	١	٣٧٤
فإن تسألنى بالنساء فإلى	غير بأفواه النساء طيب	قياس العائلى	٢٩٥٩	٥٦	٣	٣٣٣
فبورك مولودا وبورك ناضيا	وبورك عند الشيب إذ أنت أذهب	علقة بن عبدة	٢٩٨٢	٢٠٠	١٣	٦٣
وجئنا لكم فى آل حاتم آية	تأولها منا تلقى ومغرب	مجهول	٢٩٨٨	٢٨٠	١٨	٢٧٩
لقلت لها عنى إليك فإنى	حرام وأنى بعد ذاك لحب	الكهيت	٢٩٨٨	٢٠٦	١٣	١٥٨
	الظيل المعدى		٢٩٨١	٢٩٤	١٩	٢٠٣



## فهرس الإشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
					ع	ص
ولكن دياقي أبوه وأمه	بحوران يعمرن السليط الأاربه	١١	٣٦٠٦	٩٧	٦	٢٤٨
	الفردق		٢٧٧٨	١٨٢	١١	٢٦٩
وقد جعلت نفسي تطيب لضعمة	لضعمةهاها يقرع العظم نأها	١١	٢٤٣٨	١٥	١	٢٢٨
	مفلس بن لقيط		٢٥٧٥	٨٠	٥	٢٥٠
أزدد حمارك لا يوقع بروجعنا	إذن يرة وقيد الحمر مكروب	بسيط				
	عبدالله بن عنة الضبي		٢٦٢٤	١٠٥	٧	٩٨
الخير متفرق يلقاك عن عرض	والصالحات عليها مقلقا باب	١١	٢٦١٤			
	مجهول		٢٦١٤	٢٥٤	١٦	٢٠٨
يرجى المرمما ما إن لا يراه	وعرض دون أدناء الخطوب	والفر				
	جابر بن والآن		٢٥٩٣	٩٠	٦	٤٤
ولقد طعت أبا عتيبة طعنة	جرت فزارة بعلمها أن يفضوا	كامل				
	أبو اسماء بن الضربة		٢٦٦٦	١٠٧	٧	١٧٥
لئن بهز الكف يسيل منة	فيه كما غسل الطريق الغلب	١١	٢٦٨٨	١٤٠	٩	١٣١
	ساعلة بن جزية		٢٨٧١	٢٣٢	١٥	١٠٤
حيى إذا حملت بطونكم	وليتكم أبا بقاءكم شوا	١١				
وليتكم ظهر المجن لنا	إن اللسيم الشاجر الغب		٢٨٨٥	٢٣٨	١٥	١١٢
	مجهول		٢٦٦١	١٢٤	٨	٢٠٧
إلکم ذری الی النبی تعلمت	نوازع من قلبی ظماء وألب	١١				
	الکویت		٢٦٦١	١٢٤	٨	٢٠٧
مانقموا من بني أمية إلا	أنهم يحلمون إن غضبوا	الخفيف				
	ابن قيس الرقيات		٢٦٢٤	٩	١	٢٠١
	ب		٢٨٧١	٢٣٦	١٤	٣٦٢
إلا قصرت أسياها كان وصلها	عطانا إلى أعلناها قضايا	طويل				
	قيس بن الخطيم		٢٤٥٥	١٠	١	٢٠١
فقام أبو بكر إلى ابن ظالم	وكان إذا ما يسلي السيف يضرب	١١				
	الفردق		٢٤٨٠	٣٢	٧	٥
حلفت يميني غير ذي مقوية	ولا علم إلا حسن ظن بصاحب	طويل				
	الناقة					

## فهرس الأشعار

الترطبي		الصفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
١٠	٢	٢٨	٢٤٩٥	طويل	فإلَكُمَا إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ يَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ
١٠٧	١٩	٢٨٧	٢٤٩٠		أمرؤ القيس
٢١٢	٩	١٤٨	٢٧٠٥	١١	لَهُمْ حِيْمَةٌ لَمْ يَعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجِسْرِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ كَوَالِبِ النَّابِغَةِ
٣٣	١٠	١٥٨	٢٧٢٥	١١	جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ جَزَاءَ مُغَلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبِ النَّمِرِ بْنِ تَوَلِبِ
٢٤٢	١١	١٨٥	٢٧٨٣	١١	لَعَنَ آبِئُهَا لَانْقَوْلَ طُعْمَيْتِي الْأَقْرَعَ عَنَى مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ مَجْهُولٍ
١٨٩	١٤	٢٢١	٢٨٥٢	١١	وَكُنْكَ مَدْمَعًا كَانَ مَوْتُهَا جَرَى فَرْطُهَا وَاسْتَفْعَرَتْ لَوْ أَنَّ مَلْهَبَ طُفْلِ الْفَنَوَى
١٦	١٧	١٦٠	٢٩٢٣		حَالِيَتِي مُرَابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَضَ بُيُوتَاتِ الْخِرَادِ الْمَعْدَبِ أمرؤ القيس
١٧٢	٣	٥٤	٢٥٢٥	بسيط	أَمْرُكَ أَخِيرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ عَمْرُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبِ
٢٢٩	٣	٥٥	٢٥٢٧		
١٩	٩	١٣٤	٢٦٧٨		
١٤	١٠	١٥٨	٢٧٢٤	١١	فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَحْتُمَنَا فَالْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ مَجْهُولٍ
١٧٩	٩	١٤٣	٢٦٩٦	١١	فَعَيْتَ لِي السَّامَ عِدَّةَ قَرٍّ بِسَكِينٍ مَوْتَقَّةِ النَّصَابِ مَجْهُولٍ
١٣	١٠	١٥٧	٢٧٢٣	والر	تَكَلَّفْتَنِي مَعِيَّةَ كَلِّ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالسَّرْفِ وَالْمَصْنَابِ جَمْرٍ
٦٢	١٥	٢٢٠	٢٨٩٦	مربع	يَأْتُهُ زَيْلَةُ لِحَارِثِ الصَّامِ بِحِ فَالْهَانِمِ فَالْآيِبِ ابْنُ زَيْلَانَةَ
٣٠٥	٨	١٢٩	٢٦٧١	خفيف	بَلِّكَ غَيْلِي مِنْهُ وَبَلِّكَ رِكَابِي هَنْ صَفَرُ أَوْلَادِهَا كَالزَّيْبِ الْأَعْشَى
٩٢	٩	١٧٨	٢٦٨٥	خفيف	مَنْ رَسُلِي إِلَى الْقُرْبَى فِلَاسِي ضَبَّتْ ذُرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ

## فهرس الشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطبي	
					ج	ص
لَمْ تَلَقَّ بِفَعْلٍ مِزْرَهَا	دَعْدَ وَلَمْ تُنَقِّ دَعْلَى الْعَلْبِ	مترج	٢٤٧٠	٢٨	١	٤٢٩
وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ	عِلَالَتُهُ كَأَنِّي مَرْحَبُ	مطارب	٢٥٠٨	٨٣	٢	٢٢٨
بَ						
أَسِيبِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَامْلُومَةً	لَدُنْهَا وَلَا مَقْلَبَةً إِنْ تَقَلَّتْ	طويل	٢٦٥٦	١٢٢	٨	١٦١
مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَقَرُّقِ فَالِجٍ	قَلْبُوهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأَغْدَتْ	كامل	٢٦٩١	٢٥١	١٦	١٥٤
إِلَّا كِنَاهِرُهُ الَّذِي ضَمَّعِمَ						
كَالْقَصْبِ فِي غُلُوبِهِ الْمُتَعَبِ						
عَزَّيْنِ دِجَاجَةِ الْمَازِنِ						
شَ						
مَتَى مَأْتِكُوهَا تَعْرِفُوهَا	عَلَى أَطْطَارِهَا عَلَقَ نَفِثُ	وافر	٢٦٩١	٢٥١	٦	٣٥٩
صِخْرُ الْعَيِّ						
جَ						
مَتَى تَأْتِيَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا	تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجَا	طويل	٢٦٩٤	٢٥١	١	٣٨٤
عَبْدَاللَّهِ بْنُ أَبِي رِيحَةَ						
جَ						
ضَرْبِنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمْ تَرْبَعَتْ	مَتَى لُجُجٍ مَحْمَرٍ لَهْنٍ لَسِجٍ	١١	٢٦٩٥	٢٥١	١٩	١٢٤
أَبُوذَلِيبَ						
جَ						
وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوَعَى	مَعْقِلًا مَيْفًا وَرَمَحًا	كامل	٢٦٩٨	٢٧٤	١٣	٨
مَجْهُولٌ						
جَ						
بَقْتُ مِثْلَ قَرْنِ النَّمْلِ فِي رِزْقِ النَّمَى	وَصُورَتُهَا أَوَانَتْ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ	طويل	٢٦٩٨	٢٧٤	١	١٦٣
ذُو الْوَالِمَةِ						

## فهرس الأشجار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترقي
				ج	ص
عَلَيْلَى مَابَالُ الدُّجَى لَا يَتَزَحَّجُ	ومابالُ ضَوْءِ الصُّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ	طويل	٢٤٨٨	٣٥	٢
وَالْأَلْوَمُ النَّفْسُ فِيمَا صَابَنِي	وَالْأَكْسَادُ بِالَّذِي نَلْتُ أَنْجَحُ	١١	٢٧٦٦	١٧٨	١١
أَبُو بَهْضَاتٍ رَانَحَ مَعَاوِبُ	وَلَيْقَ بِمَسْحِ الْمُنَكَّبِينَ سُبُوحُ	١١	٢٨٠٠	١٩٤	١٢
وَمَالِدُهُرٌّ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا	أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْيَضِي الْعَيْشِ أَكْذُخُ	١١	٢٨٤٥	٢١٨	١٤
تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا	فَسُوجَةُ الْأَرْضِ مُغَيَّرَ قَبِيحُ	والفر	٢٩٠١	٩٤	٦
تَغْسِرُ كُلَّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ	وَقُلُّ بِشَاشَةِ الرَّجَّةِ الْمَلِيحُ				
يَاهُؤُسَ لِلْحَرْبِ أَلِي	وَضَعْتَ أَرْهَطَ فَاسْتَرَحَا	كامل	٢٩٦٩	٢٠٩	١٣
تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةً إِذْ رَأَيْنَا	أَرَى الْأَرْضَ تَلْهَبُ بِالصُّبْحِ	والفر	٢٩٨٢	٢٥٥	١٩
وَإِذَا مَرَّتْ بِقَبْرِهِ فَأَعْقِبْهُ	كَيَوْمِ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرَفِ سَابِغِ	كامل	٢٩٨٩	٣٦	٢
وَالنَّضْحُ جَوَابُ قَبْرِهِ بِدَمَانِهَا	لَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمُ وَذُبَانِجِ				
مَالِي الْمَعَالِي لَكُمْ ظِلٌّ وَلَا تَمُرْ	وَلِي اغْزَارِي لَكُمْ أَشْبَاحُ أَشْيَاحِ	البيسط	٢٧٤٤	١٦٧	١٠
أَمَّا الْمَلُوكُ فَالَّتِ الْيَوْمَ الْأَلْهَمُ	لَوْ مَا وَإِيَّاهُمْ مِرَالُ طِبَاحِ				
أَبْنَى جِرَادًا مَاتَ هَزْلًا لَأَنَّى	أَرَى سَاتَرَيْنِ أَوْ بَخِيلًا مَخْلُكًا	طويل	٢٩١٨	٣٩	٢
لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَطَلَابُ مِصْرَ	لِكَالْمَزْدَادِ مِمَّا حَبَّ بَعْدًا	والفر	٢٩٢١	١٠٤	٧
وَأَبْرَحُ مَالِدَامَ اللَّهِ قَوْمِي	بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَظًا مَجِيدًا	١١	٢٧٥٥	١٧٣	١١

## فهرس الشعار

الترطبي	الصفحة		البحر	الشاهد
	ج	ص		
٣٦	١٢	١٩٠	٢٧٩٤	مجزوء
٥٥	٩	١٣٧	٣١٨٣	الكامل
١٦	٥	٧٢	٢٥٦٠	طويل
١٤٨	٥	٧٨	٢٥٧٢	١١
١٧٠	٢٠	٧٠٥	٢٦٩٦	١١
٨٢	١٧	٢٦٤	٢٩٣١	١١
٢٨٠	١٢	١٩٣	٢٧٩٨	بسيط
٢٢١	١٥	٢٤٠	٢٨٨٩	١١
١٨٢	٩	١٤٥	٢٧٠٠	والفر
٨٩	١	٣	٢٤١٤	طويل
٢١٢	١	١١	٢٤٣٠	١١
١٣	٢	٣٣	٢٤٨١	١١
١٨	١٤	٢١٨	٢٨٤٤	طرفة
٥٤	٢	٣٦	٢٤٩٠	١١

## فهرس الشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطبي	
ج	ص					
٢٢٩	٤	٦٨	٢٥٥٤	طويل	وكائن ذعرنا من مهارة ورامح	بلاد العدا ليست له بهلاد
٦٤	٧	١٠٤	٢٦٢٠	١١	أعافيل ما يذكرك أن مني	إلى ساعة في اليوم أولى ضحى الغد
٢١	١٤	٢١٩	٢٨١٨	١١	صني رجال أن أموت وإن أمت	فطك سبيل لست فيها بأزحد
٨٨	٢٠	٣٠١	٢٩٩٠		فأليت لا يهلك كفعي بطانة	لعضب رقيق الشفرين مهتد
١٤٠	٢٠	٣٠٣	٢٩٩٢		وقفت فيها أصيلاً أسألها	عيت جواباً وما بالريع من أحد
٣١٢	٥	٨٣	٢٥٧٩	بسيط	الا الأوراء لأيا، ما لي بها	والقوى كاحوض بالمظلومة الجلد
٢٧٩	٩	١٥٢	٢٧١٤	١١	وحس الجن إلى قد أدنت لهم	يتون تدمربا بالصفاح والعمد
٢٠٥	١٠	١٦٣	٢٧٢٤	١١	أسرت عليه من الجوزاء صابرة	ترجي الشمال عليه جامد البرد
٣٥	١٢	١٨٩	٢٧٩٢	والفر	ألم يأتك والأقباء تقي	ربما لاقت لبيون بني زياد
٢٠٠	١٣	٢٠٨	٢٨٢٧	١١	على ما قام بشمسي نسيم	كخنزير صرع في رماد
٢٥٦	١٣	٢١١	٢٨٣٣	١١	مضى الخلفاء بالأمر الرشيد	وأصبحت المدينة للوليد
٢٦٢	١	١٩	٢٤٤٩	كامل	فأذ وذلك لامهارة للذكور	والنهر يقب صاها بفساد
٨٨	٦	٩١	٢٥٩٦	١١	كواح ريش حمامة نعلية	ومسحت بالقتين عصاف الإمد
٢٢٣	١٥	٢٤١	٢٨٩١	١١	لامرحباً بعد ولاهلاً به	إن كان تقريق الأحية في غد

## فهرس الشعار

الشاهد		البحر	الرقم	اللمحة	الترطبي	
					ج	ص
ف						
إلى الخولِ ثم اسمُ السلامِ عليكمُ	ومن يكِ حولا كاملا فقد اعتلر	طويل	١٤١٥	٤	١	٩٨
وغيرتسى وزعت أنس	ك لاهن بالصيف تامر	مجزوء	٢٢٦٣	١٢٤	٨	٢٢٤
وى كان لم يكن له نسب يح	سبب ومن يفقر يعيش عيش ضر	الخطبة الكامل	٢٢٦٢	١٢٠	١٧	٦٥
شرق المسك والعير بها	فهى صفراء كعرجون القمر	رمل	٢٨٦٣	٢٢٨	١٥	٣٦
جنة لى وعين مفلق	وندامى كلهم بيض زهر	الزمل	٢٢٦٠	٢٢٣	١٩	١٧٢
لها ولبات كوثب الطباء	فرواد خطاء وواد مطر	مقارب	٢٥٠٥	٤٢	٢	٢٠٨
فبت أكابد ليل التما	م والقلب من غفية مقشع	١١	٢٨٩٣	٢٤٢	١٥	٢٥٠
وقلى كمثل جلوع النخب	سبل يغشاهم مطر منهجر	١١	٢٩٠٥	٢٤٧	١٦	٨
الكنى ألها وخير الرسو	ل اعلمهم بسواحي الخبر	١١	٢٩٢٢	٢٥٩	١٧	١٠
وسالفه كسحق القيا	ن احزم فيها الغوى الشعر	١١	٢٩٤٣	٢٧١	١٨	٩
فلأراك ابتة العمارى	لايذعى القوم الى افر	١١	٢٩٦٧	٢٨٩	١٩	٩
و						
له الولد ان امسى ولائم هاضم	قريب ولاالبساسة ابنة يشكرا	طويل	٢٥٢٢	٥٢	٣	٣٦
فقلت له لاتبك عينك إلما	نحاول ملكا أو نموت فنفسدا	١١	٢٥٤٨	٦٦	٧	٢٢٨
فلو ان مافى بطنه بين نسوة	حبلن وان كن القواعد عقرأ	١١	٢٧٤٧	١٦٦	١٠	٣٩١
	مجهول		٢٨٠١	١٥٥	١٢	٣٠٩

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطبي	
					ج	ص
من القاصرات الطرف لودب مغول	من القتر فوق الإتب منها لألرا	١١	٢٨٨٨	٢٢٢	١٥	٢٢٠
حراجيج مانتفك إلا مفاخه	على الخند أو ترمى بها بهذا قفرا	١١	٢٩٩٢	٢٠٢	٢٠	١٤١
مفق الهواجر لخمهن مع السرى	حصى نعبن كلاكلا وصلورا	كامل	٢٨٥٧	٢٢٥	١٤	٢٢٦
وإذا مانتفاء تبعث منها	مقرب الخمس لاضط مدهورا	عفيف	٢٤٢٦	١٠	١	٢٠١
أصبحت لأخمل السلاخ ولا	أملك رأس البعير إن لفر	كعب بن زهير	٢٥٧٨	٨٢	٥	٢٩١
والكلب اغفاه إن مررت به	وحدى وأغشى الرياح والمطر	منسرح	٢٥٩٠	٨٧	٦	١٧
فلم يستعشوك حتى رمى	الربيع بن ضبع	١٦٧٧	٢٩١	١٠٧	٧	١٨٨
فأكرم بقخطان من والد	ست فوق الرجال غصلا عشارا	مقارب	٢٩٧٩	٢٩١	١٩	١٥١
	الكميت		٢٥٩٩	٧٢	٥	١٦
	وحمير أكرم بقوم لفسيرا	١١	٢٧٧٧	١٦٤	١٠	٢١٧
	مجهول					
د						
رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت	فهنمى وأيما بالمضى ليعصر	طويل	٢٤٤٨	١٩	١	٢٤٤
ضروب بصل السيف فوق سنانها	إذا علموا زادا فإلك عاقسر	عمر بن أبي ربيعة	٢٥٤٧	٦٥	٤	٧٨
صناع بأشفاها حصان بخكرها	أبو طالب بن عبدالمطلب	١١	٢٨٨٩	٢٢٨	١٥	١٩٢
وقد زعمت ليلى بالى فاجر	جواد بقوت البطن والعرق زاجر	أبو ذهاب الهذلي	٢٤٢٢	١٢	١	٢١٥
هل النمر إلا ليلة ونهارها	والأ طلوع الشمس ثم غيارها	ثوبة بن الحمير	٢٧٥٢	١٧٢	١٠	٤٠٩
وقد جعلت أرى الاثنين أربعة	والواحد الدين لما هذلى الكبر	أبو ذؤيب	٢٦١٤	١٠١	٦	٢٨٦
	مجهول		٢٤٢٩	١٥	١	٢٢٨



## فهرس الأشعار

القرطبي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٨٨	٦	٩٢	٢٥٩٧	بسيط مثل القفالِ هذا جُورٌ قد بَلَّغَتْ تَجْرانِ أو بَلَّغَتْ سَوابِغَهُمْ هَجَرُ الأعطل
٩٣	٧	١٠٢	٢٦١٦	١١ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَعْمَلِي وَتَتَصَبَّرِ مجهول
١٩٨	٨	١٣٣	٢٦٦٠	١١ أَمْ كَيْفَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ أَطْلالُ الْفَلَكِ بِالْوَدَّكَاءِ تَعْبِيرُ ابن أحمر
٣٦١	١٥	٢٤٦	٢٦٠٣	١١ مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فَعِلَهُمْ وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ مجهول
٩١	١٦	٢٤٩	٢٦٠٨	١١ أَعَصِرْ رَغَائِبَ يَعْطِيهَا رَسَائِلُهَا يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الزُّقَرُ أعشى باهلة
٢٩٦	١٦	٢٥٧	٢٦١٨	١١ كَتَحْوَةَ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا اللَّهُمَّ الْكِبَارِ أعشى باهلة
٥٣	٤	٥٩	٢٥٣٣	مخلع وَأَعْلَمُ أَكْثَرِي مَا كَوْنُ رَمَا إِذَا سَارَ التَّوَّاصُجُ لَا يَسِيرُ مجهول
١٣٦	١	٥	٢٤١٨	١١ تَعَلَّمْ أَلَهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مَسْطَرٍ وَهُوَ الْبُورُ مجهول
٩٩	١٣	٢٠٤	٢٨٧١	١١ فَإِنَّكَ لَا تَهْدُونَكَ بِعَدِّ حَوَلٍ أُظِيَّ كَانَ أَثُكُ أَمْ حِمَارُ خنداق بن زهير
٢١٠	٢	١٣	٢٥٠٦	سريع إِنْ يَكْ هَذَا التَّحَرُّقُ قَدْ سَامِي فَطَالَمَا قَدْ سَرَّيْتُ التَّحَرُّقُ لِلذَّكَ شَكْرٌ وَلِلدَّاءِ صَبْرُ مجهول
٤٠٨	١	٢٧	٢٤٦٨	طويل وَالِي لَسْتُ وَبِي لَسْتُ كَرَاكَ هَزَّةٌ كَمَا تَخْلُصُ الْمُصْلُورُ مِنْ بَلَى الْقَطْرِ مجهول
١٠	٥	٧١	٢٥٥٧	١١ يَسْتَوْنَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمِّ إِلَى عَيْنٍ مَسْوُوقَاتِ الْأَوَامِرِ سلمة بن الحرث
٣٠٣	٧	١١٢	٢٦٣٦	١١ وَأَنْ قَرِيفًا كُلُّهَا عَفْرُ أَبْطَنِ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِيَابِهَا الْمَشْرِ النَّوَّاحِ الْكَلَابِي

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطبي
ج	ص				
٢٣٦	١١	١٨٠	٢٧٧٢	طويل	ولكن زجى عظيم المشافر مجهول
٢٤٠	١١	١٨٤	٢٧٨١	١١	على شجوه إلا بكيت على صخر الخنساء
٢١٥	١	١٣	٢٤٣٣	بسيط	كما أتى ربه موسى على قدر جبر
٣٥	٢	٣٥	٢٤٨٦	بسيط	وغافر الذنب وزحني عن النار مجهول
٣٥	٢	٣٥	٢٤٨٧	١١	وغافر الذنب وزحني عن النار مجهول
١٦٣	٩	١٤٣	٢٦٩٤	١١	حتى أتت أبا عمرو بن عمار الفرزدق
٤	١٠	١٥٦	٢٧٢٠	١١	بعض ما ليكما إذ عيما عوى ابن مقبل
١٨٥	١١	١٧٩	٢٧٦٨	١١	ما لكم النفس من حاجي وأسرار مجهول
٢٢٧	١٤	٢٣٦	٢٨٦٠	١١	سواس مكرمة أبناء أيسار عبيد بن العرندس
٢٤٠	٢	٤٥	٢٥١٢	والر	عداء الله من كليب وزور هرو بن الورد
١٧٠	٢٠	٣٠٥	٢٩٩٥	١١	بنو الفوق المقابر بالصخور مجهول
٣٠	٢	٣٥	٢٤٨٥	كامل	أبى إلا مباحاة ولخرا شهد الخطيئة يوم تلقى ربه

## فهرس الإشعار

الترشيح		الصفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ص	ج				
٢٢٩	٢	٤٤	٢٥١٠	كامل	لَا يَسْتَعِدُّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ التَّارِلِينَ بِكُلِّ مَعْرَكٍ
١٤	٦	٨٧	٢٥٨٩		مِمَّ السَّعْدَاءِ وَآلَةُ الْجَزْرِ وَالطَّيِّبُونَ مِمَّا قَدْ أَذْرُ الخرق
٧٢	٧	١٠٥	٢٦٢٢	كامل	أَلَلَّهَ أَعْلَمَ أَنَّ جَفْتَهُ تَقْفُو غَنَاءَ الرِّيحِ أَوْ تَسْرَى الخصاء
١٩٦	٨	١٢٣	٢٦٥٨	١١	حَلَبٍ أَمْوَرًا لَا تَضِيْرُوْا مَنَ مَنْ لَيْسَ مَنَاجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ
٢٦٠	٨	١٢٥	٢٦٦٥	١١	لَمَنِ السُّبُورُ بَقِيَّةُ الْحَيْرِ الْوَيْلَ مَنْ حَجَّجَ وَمَنْ دَهَرَ مجهول
٢٥٨	٩	١٥٠	٢٦٦٦	١١	تَدْعُو هَوَائِي وَالْقَمِيصُ مَفَاضَةٌ فَرَقِ النَّطَاقِ تَفَدَّ بِالْأَزْوَارِ زهير
٢٠٥	١٠	١٦٣	٢٦٦٥	١١	حَيَّ النَّفْسِ مَيِّمَةً بَنَاءُ الْخَيْرِ أَسْرَتِ السَّيِّءِ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَى جبريل
١١	١٢	١٨٦	٢٧٨٤	١١	يَلْحِقَنِي فِي حَبْهَا وَيَلْمَنِي إِنَّ الْعَوَائِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ مجهول
٨٣	١٣	٢٠٠	٢٨١٣	١١	يَا عَادِلَاتِي لَا تَزِدْنَ مَلَامَتِي إِنَّ الْعَوَائِلَ لَنْ لِي بِأَمِيرٍ الفرزدق
٢٦٨	١٣	٢١٢	٢٨٢٥	١١	رَهْبَانُ مَنِينٍ لَوْدٍ أَوَّلِ تَزَلُّوْا وَالْعَصَمُ مِنْ شَغَفِ الْجِبَالِ الْفَادِرِ كثير
١٠	١٧	٢٥٩	٢٩٢١	١٤	إِنِّي ضَمَيْتُ لِمَنْ لَعَنِي مَاجِي وَأَبَى فُكَّانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَسْبُورٍ الفرزدق
٢٢٦	١٨	٢٧٧	٢٩٥٣	١١	لَمْ يُحَرِّمُوا حَسَنَ الْعِلَاءِ وَأَتَاهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتُكَ مَذْكَارِ النايفة
١٠٧	١٩	٢٨٨	٢٩٧٣	١١	إِلَى إِلِيكَ لِمَا وَعَدْتَ لِسَاطِرٍ نَظَرَ الْفَقِيرِ إِلَى الْغَنَى الْمَوْسِرِ مجهول
٢٥٠	١٩	٢٩٦	٢٩٨٤	١١	وَلَقَدْ جِئْتُكَ أَكْثَمًا وَعَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ مجهول
٢٠٤	٢٠	١٦٣	٢٧٧٣	سريع	أَقُولُ لِمَا جِئْتُكَ لَعَنَهُ مَسْحَانٌ مِنْ عِلْقَةِ الْفَاخِرِ الأعشى

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي
				ج	ص
سالتني الطلاق إذ رأيتني		مجهول	٢٦٧٢	١٢٠	٣١٧
قل مالي قد جثما بذكر		مجهول	٢٨٣٦	٢١٢	٣١٨
ز					
فلما فراها فاضت العين عبره		طويل	٢٦٩١	١٤١	١٥٥
وفي الصدر خزان من اللوم حازم					
الشماخ					
س					
تراه إذا دار العشاء متعينا		١١	٢٤٧٢	٢٩	٤٣٣
ويضحى لديه وهو نصران شامس		مجهول			
سريع إلى الهيجا شاك سلاحه		١١	٢٦٦٥	١٧٨	١٨١
لما إن يكاد قرنه يتفس		نهد الخيل			
تالله يلقى على الأيام ذو حيد		بسيط	٢٧٨٠	١٨٣	٢٩٧
بمشغور به الظن والآن					
مالك بن عwald الهذلي					
علا أن الحقائق من المطايا		وافر	٢٧٧٣	١٨١	٢٤٢
أحسن به لهن إليه شوس		أبو زيد			
س					
يهل ويلذي تره ويبره		طويل	٢٤٧٩	٣٩	٤٥٣
إنارة نبات الهواجر مخميس		امرؤ القيس			
قتلناه من بين مقي وموحد		١١	٢٥٦١	٧٣	١٦
بأنعم منكم وآخر خماسي		مجهول			
دع المكارم لاترحل لبعثها		بسيط	٢٦٨٣	١٣٦	٤٠
والقد فإلك أنت الطاعم الكاسي		الخطبة			
س					
كادت وكنت وتلك غير إرادة		كامل	٢٦٧٦	١٧٩	١٨٤
لو عاد من لهر الصبابة مامضى		مجهول			

## فهرس الإشعار

الترطبي		الصفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ص	ج				
٢٥٠	٩	١٤٩	٢٧٠٩	رمل	طَلَبَةُ الْحَمِيلُ يَوْمًا كَامِلًا وَلَوْ السَّقَّةُ لِأَضْحَى مُحَرَّرَةً مجهول
٢٩٦	١	٢١	٢٤٥٤	طويل	جِيَهَاءَ قَلْبٍ وَالْمِطَيَّ كَالَهَا قَطَا الْحَزَنُ قَدْ كَانَتْ فِرَاعًا يُورِثُهَا مجهول
٢٥١	٩	١٥٠	٢٧١٠	طويل	أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَزْوَادِ يَصْبَحُ مُعْرِفًا كَأُحْرَاضٍ يَكْرُ فِي الدَّيَّارِ مِنْ بَعْضِ أَمْوَالِ الْقَبْرِ
٢٠٣	١٩	٢٩٤	٢٩٨٢	١١	حَمَدَتْ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ لَهَا عِرَاضٌ وَبَعْضُ الشَّرْهُونِ مِنْ بَعْضِ أَبُو عِرَاضٍ الْهَلَلِي
٢٩٩	١١	١٨٢	٢٧٧٧	عريف	بِكَ نَالِ التَّغْضَالِ دُونَ الْمَسَاحِي فَاهْتَنَيْنَ السَّبَالُ لِلْأَعْرَاضِ مجهول
٩١	٢	٣٨	٢٤٩٧	طويل	تَعْلُونَ عَقْرَ النَّيْبِ الْمَعْلَلِ مَجْدُكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمْيُ الْمُفْتَعَا جبر
١٠٧	٥	٧٧	٢٥٦٩	١١	تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمَةٍ لَكَ طَلًا ثَوْبٌ إِلَيْهَا فِي التَّوَاتِبِ أَجْمَعَا مجهول
١٩	١٧	٢٦٠	٢٩٢٥	١١	فَرَانُ تَزْجَرَانِي يَمَانُ عَفَّانُ أَنْزَجِرَ وَإِنْ تَدْعَالِي أَحْمَ عُرْفًا مُمْتَعَا سويد بن كراع
٢٢	٢	٣٣	٢٤٨٢	والر	لَقِي فَادَى أَسِيرَكَ إِنْ قَرِمِي وَقَوْمَكَ مَا أَرَى لَهُمْ أَجْمَاعَا مجهول
٥٤	٢	٣٦	٢٤٩١	١١	تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُفْنَا وَإِنَّ لِدَلِكَ الْغَيِّ انْقِصَاعَا القطامي
٦٩	٤	٦٣	٢٥٤١	١١	أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَانِكَ الْمَائَةِ الرِّكَاعَا القطامي
٢٧١	١٨	٢٧٩	٢٩٥٧		

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
					ج	ص
وغير الأمر ما استقبلت منه	وليس بأن تعبته أباها	١١	٢٥٤٤	٦٤	٤	٦٩
ألم يحزنك أن حبال قيس	وتغلب قد تبايعا انقطاعا	١١	٢٨١٠	١٩٩	١٣	٦٢
السعلم والعلم عكسا كرم	للمره زن إذا هما اجتمعا	كامل	٢٧١٥	١٥٢	٩	٢٨٢
صنوان لا يستقيم حشهما	إلا بجمع ذا وذلك معا	مجهول				
كم بجور مفرف نال العلا	وكرم بغله قد رحنه	رمل	٢٥٢٦	٥١	٣	٢٧
لكل هم من الهموم سعة	والصبح والمسي لافلاح معه	منسرح	٢٤٦٠	٢٤	١	٢٧٤
	الأضبط بن قريع					
منا الذي اغتير الرجال ساحة	وبرا إذا هبت الزباج الزعارع	طويل	٢٧٣٤	١١١	٧	٢٩٤
إلا ميت كان الناس صيفان شامت	وأخروهم بالذي كنت أصنع	الفرزدق	٢٦٤٥	١١٧	٨	٩٥
لما فقت حمي كان خبارها	مرادق يوم ذي رياح ترفع	المعجر السلولي	٢٧٠٨	١٤٩	٩	٢٥٠
تدارها الرافقون من سوء سمها	تطلقه حيتا وحيتا تراجع	أوس بن حجر	٢٧١٩	١٥٥	٩	٣٦٠
أخذنا بألقاب السماء عليكم	لنا قمارها والنجوم الطوالع	الفرزدق	٢٩٠٧	٢٤٩	١٦	٩١
والفرقت في الدنيا بفقد عشيرتي	وفارقتي جاز بأريد نافع	ليبد	٢٩٥٢	٢٧٧	١٨	٢٢٦
تذكرت ليلى فاعترفتي صباة	فكاد صميم القلب لا يقطع	مجهول	٢٩٦٦	٢٨٦	١٩	٩٠
			٢٩٨٨	٣٠٠	٢٠	٥٩

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطبي	
					ج	ص
والنفس رغبة إذا رغبها	وإذا ترد إلى قسيل تقنع	كامل	٢٥٨٥	٨٥	٥	٢٢٨
لا وجد لكتلى كما وجدت ولا	وجد عجول أصلها ريع	مشرح	٢٦٦٦	٢٦٠	١٩	١٤٧
أوجد شيخ أهل لاقته	يوم توالى الحجيج فاندفعوا					
ع						
حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن	للفتر عانة مغل الإصح	طويل	٢٥٩٩	٩٣	٦	١١٦
لا تجزعي إن منفس أهلكته	فلذا هلكت فعد ذلك فاجزعي	١١	٢٦٤٣	١١٦	٨	٧٧
تصيبهم وتخطئى المنايا	وأخلف فى روع عن روع	والر	٢٦٦٥	١٠٦	٧	١٥٨
ف						
أما بسلامى عنكما إن عرضما	وقولا لها عوجى على من تخلفوا	طويل	٢٦٧٤	٣٠	١	١٢٥
وعن زمان يابن مروان لم يدع	من المال إلا منعتا أو مجلف	١١	٢٦٦٩	١٧٩	١١	٢١٥
وحى رأيا أحسن الفعل بيننا	مساكنة لا يفرق الفتر قارف	١١	٢٨٢٣	٢٠٥	١٣	١٤٠
ألم تر أن السبع يملأ صوته	ولا يستوى الخروغ المعقص	١١	٢٦٣٣	٢٦٤	١٧	٨٥
نحن بما عندنا وأنت بما	عندك راضى والراى مخلف	مشرح	٢٦٥٩	١٢٠	٨	١٢٧
	ليس بن الخطيم		٢٦٢٠	٢٥٩	١٧	١٠
ك						
فكلهاهما خوت وأسجد رأسها	كما استجلت نصرانة لم تحنف	طويل	٢٦٧٣	٢٩	١	١٣٣
	أبو الأحرز					

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	الترطيب
ج	ص				
أَمْسَى سَقَامٌ خِلَاءَ لَا أُنَيسَ بِهِ	إِلَّا السَّبَاعَ وَمَرَّ الرِّيحَ بِالْغُرَفِ	بسيط	٢٥٨٠	٨٤	٣١٢
تَفَنَّى يَدَاهَا الْحَمَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ	لَقَى الذَّهَاهِمَ تَقَادُ الصَّبَاهِ	١١	٣١١٢	١١٢	١٥٦
لَكُنْ عِبَادَةٌ وَتَقَرُّعَتْنِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبَسِ الثَّقُوفِ	والمر	٢٨٩٥	٢٤٣	٢٧٢
	مَيَّسُونَ بِنْتُ بَحْلَلِ				
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَلَوْنَ بِهِ	قَبْ وَغَرَبَ إِذَا مَا أَلْرَغَ انْصَحَا	بسيط	٢٥٥٠	٩٦	١١٠
	زَهِيرِ		٢٨٩٠	٢٤٠	٢٢١
وَمَاذَا عَسَى الْوَاهُونَ أَنْ يَتَحَلَّفُوا	سِرَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاشِقُ	طويل	٢٥٢٢	٥٢	٣٧
وَأَنسَانُ عَتَى يَحَسُرُ الْمَاءُ تَارَةً	فَيَمْلُو وَتَارَاتِ يَجْمُ فَيُفْرِقُ	طويل	٢٦١٠	٩٩	٢٥٥
لَسِيرًا فَإِنَّمَا حَاجَةٌ تَقْضِيَانَهَا	وَأَمَّا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقُ	١١	٢٧٥٦	١٧٣	٥٢
عَدَسٌ مَالِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ	أَمِنْتُ وَهَذَا تَعْمَلِينَ طَلِيقُ	١١	٢٧٨٧	١٨٧	٢٠
أَلَمْ تَسْأَلِ الرِّيحَ السَّوَاءَ فَيَتَطَلَّقُ	وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بِمَدَاءِ سَمَلَقُ	١١	٢٧٩٥	١٩١	٩١
دَعَوْنَ الْهَوَى ثَمَّ أَرْثَمَنَ قُلُوبَنَا	بِأَسْهُمِ أَعْدَائِهِ وَهَنَ صَدِيقُ	١١	٢٨٠٢	١٩٥	٣١٥
ثُمَّ أَنَّى يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَفْتَهَا	وَجَفْتَهَا مِنْ دُمُوعِهَا شَرِيقُ	١١	٢٨٢٢	٢٠٤	١١٧
وَقَوْلُهَا وَالرَّكَّابِ وَالْفَلَا	تَرَكْتَنِي هَكَذَا وَتَطْلُقُ	بسيط	٢٨١٩	٢٠٣	٩٦
يُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَا فَإِذَا خَلَا	فَلِلَّكَ سَكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَاضِقُ	كامل	٢٨١٧	١٤٤	١٧٩
	أَهْوَؤُوبِ				



## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي
					ج ص
ج					
وَرَحًا يَكَابُنِ الْمَاءِ يُعْعَبُ وَسَطُنَا	تَصُوبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَلِي	طويل	٢٤١٦	٤	١٠٠
وَقَلَّمْ لَنَا كَقُورِ الْحُرُوبِ لَعْنًا	نَكْفُ وَوَقْتَمْ لَنَا كُلَّ مَوْثِي	١١	٢٤٢٩	١١	٢١١
فَلَمَّا كَفَلْنَا الْحَرْبَ كَالْتِ عَهْدِكُمْ	كَلَمْعِ سِرَابٍ فِي الْمَلَأَتَالِقِ	مجهول	٢٤٣٧	١٤	٢٢٧
يَجُولُ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُقَرَّبًا	وَتَسَحُّهُ رِيَّاحُ الْعَبَا كُلِّ مَسَحٍ	١١	٢٤٤٩	٢٧٥	٢١٣
وَالْأُفْعَالُ عَالَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ	بَغَاةً مَابِقِيَا فِي شِقَايِ	وافر	٢٦٠٢	٩٦	٢٤٦
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ حُرًّا	بِشْرِينَ أَبِي خَارِمْ	مجهول	٢٦٩٩	١٤٥	١٨٢
	وَمَابِطَرِ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقِ	مجهول	٢٩٦٤	٢٨٣	١٧
هـ					
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةُ الْوَدَى	وَأَلِي كَمَا نَحْمِي حَقِيقَةَ الْكَلَى	طويل	٢٤٦٢	٢٥	٢٨٢
لَا هُمْ إِذْ الْعَبْدُ يَمُوتُ	سَمِعَ رَحْلَهُ لَمَامَعِ رَحَالِكِ	مجزوء	٢٤٦٢	٢٥	٢٨٢
وَالنَّصْرُ عَلَى آلِ الْعَصَلِ	بِوَعَابِيهِ الْيَوْمِ الْكَلَى	الكامل			
هـ					
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُحُ يَأْطُرُ مَتَّهُ	تَامَلْ عَسَلًا إِنْشَى أَنَا ذَلِكَا	طويل	٢٤٦٢	٨	١٥٧
أَلَا لِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَهَابَةً	وَهَلْ يَعْظُ الضَّلِيلُ إِلَّا الْأَلَكَا	١١	٢٤٦٢	٨	١٨١
تَجَانَفَ عَنْ جَوِّ الِيمَامَةِ نَاقِي	وَمَقْصَنَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَانِكَا	١١	٢٩٦٦	١٩٢	١٣٣
	الْأَعْشَى				

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي
ج	ص				
هـ					
٥٤	٢	٣٧	٢٤٩٢	بسيط	تَعْلَمُنْ هَالْعَمَرُ اَللَّهَ ذَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بِذِرْعِكَ وَانْظُرْ اَيْنَ تَنْسَلُكُ زهير
ل					
٧٢	٧	١٠٥	٢٦٢٢	بسيط	عَمَّا لَقِيتُ طَيْيَّةً مِنْ دَوْلِنَا حَلِيفًا وَاللَّهِ اَعْلَمُ مَا كُنَّا لَهُمْ عَدَلًا حامد الطائي
٤٠٣	٧	١١٤	٢٦٤١	١١	تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَبِيحَانِ مِنْ لَيْثٍ فِيهَا بَمَاءٌ فَمَعَادَا بَعْدَ اَبْوَالِ أمية بن أبي الصلت
٢٨٣	٣	٥٧	٢٥٣٠	والفر	مُحَمَّدٌ نَقَدَ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفَتْ مِنْ شَيْءٍ وَتَبَالَا أبو طالب أو حسان أو الأعشى
٥١	٥	٧٤	٢٥٦٣	١١	وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جِزَاءٌ وَجَنَاتٍ وَعِشَاءً سَلِيلًا عبد العزيز الكلابي
١١٠	٦	٩٢	٢٥٩٨	١١	وَسَقَى لِمَنْ أَبُو مُوسَى آبُوهُ يُوقِفُهُ الَّذِي لَصَبَا الْجَبَالَا مجهول
١٠٨	٥	٧٧	٢٥٧٠	كامل	كَانَتْ نَجَابٌ مَنِيرٌ وَمَحْرَقٌ أَمَاتُهُنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَمَحِلَا الراعي
١١٩	٦	٩٤	٢٦٠٠	١١	طَرَقًا لَعَلَّكَ هَمَا هَمِي أَقْرَبُهُمَا قَلَمًا لَوَافِحَ كَالْقَسَى وَحَوْلَا الراعي
١٩	١٢	١٨٦	٢٧٨٥	١١	خَالِي لَأَتَتْ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ يَسِلُ الْعَلَاءُ وَيَكْرِمُ الْأَخْوَالَا مجهول
٢٢٩	١٨	٢٧٨	٢٦٥٥	١١	حَتَّى إِذَا لَمْ يَتَرَكُوا لِعِظَامِهِ خِمَا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولَا الراعي
٣٠٥	٨	١٣٠	٢٦٧٢	١١	وَعَرِيبَةٌ نَأَى الْمَلْرُوكِ حَكِيمَةٌ قَدْ قَلَّتْهَا لِيَقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا الأعشى
٢٥	٦	٨٨	٢٥٩٢	سريع	فَوَاعِدِيهِ سَرَحَى مَالِكٍ أَوْ الرُّبَا بَيْنَهَا أَسْهَلَا عمر بن أبي ربيعة

## فهرس الشعار

الرقم		البحر	الشاهد
ج	ص		
٢٠٠	١	٢٤٥٥	خفيف
٢٢٨	٧	٢٤٦٨	مقارب
٧٦	١٥	٢٤٨٨	"
٢٧٨	١	٢٤٥٩	طويل
٢١	١٤	٢٤٨٩	"
٨٣	١٠	٢٤٦٨	"
٢١	١٤	٢٤٨٩	"
٢١٩	١	٢٤٦٤	"
٤٢٢	٦	٢٤٦٥	"
١٨٣	١١	٢٣٩٤	"
٢٤٠	١	٢٤٤٦	"
٢١١	١	٢٤٦٨	مسطوح
٢٤٣	١	٢٤٤٧	"

## فهرس الأشعار

الترطبي		الصفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ص	ج				
٢٩٤	٧	١١١	٢٦٣٥	بسيط	اخترتك الناس إذ رُت علالهم واعقل من كان يجرى عنه السؤل الراعي
٩٥	٨	١١٧	٢٦٤٦	١١	هي الشفاء لئاني لو ظفرت بها وليس منها شفء ألداء مبدول هشام أخوذى الرمة
١٤٠	٨	١٢١	٢٦٥٤	١١	تولي الضجيع إذا مستألفها عصراً علب الملقاق إذا ما قابع القبل مجهول
٩٨	١١	١٧٤	٢٦٥٨	١١	كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس والقومان والبصل أمة بن أبي الصلت
٢٣٦	١١	١٨٠	٢٦٧١	١١	في فية من مبيوف الهند قد علوا أن هالك كل من يحلى ويتصل الأعشى
١٧٤	١٦	٢٤٩	٢٦٩٠	١١	تمشي السوفاة جانيها إلك يابن أبي سلمى لمقتول كعب بن زهير
٢٦٨	١١	١٨٢	٢٦٩٦	مجزوء	لغزة مروحاً طلل يلوح كاله خلل كثير
٢١	١٤	٢١٨	٢٨٤٦	كامل	إن الذي سمك السماء بنى لنا ببعا دعائمه أقر وأطول الفرزدق
٢١	١٤	٢١٩	٢٨٤٧	الكامل	إلى لأمنحك الصدود وانسى قسماً إليك مع الصدود لأميل الأحوص الأنصاري
٣١١	١	٧٢	٢٤٥٦	طويل	عكيلي لولا ساكن الدار لم أقم بنا الدار إلا عابرين سبيل مجهول
٤١٤	٧	٤٩	٢٥١٨	١١	تترونها من أذرعات وأهلها يترقب أدنى دارها نظر عال امرؤ القيس
٢٦٥	٣	٥٤	٢٥٢٦	١١	فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقى أن كان مأوك ذا فضل النحاس
٢٣١	٣	٥٥	٢٥٢٨		فتوضيح للمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال امرؤ القيس

## فهرس الأشعار

الترتيب		الصفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	من				
٦٦	٤	٦٤	٢٥١٢	طويل	فصيرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ووضت فلبت صعبة أى إذلال امرؤ القيس
١٤٨	٥	٧٨	٢٥٧٦	١١	أريد لأتسى ذكرها فكأنما تمثل لى لىلى بكل سبيل كثير
٢٤٣	٥	٨٠	٢٥٧٤	١١	فطلوا ومنهم دمه سابق له وأعز يدرى عزة العين بالهمل ذوالرمة
٣١٢	٥	٨٥	٢٥٨٢	١١	وبعض الرجال نغلة لاجتى لها ولا ظل إلا أن تصد من التخل مجهول
٣١٢	٥	٨٥	٢٥٨٢	١١	من البيض لم تظن بهذا ولم تظن على الأرض إلا ذيل مرط مرحل جرار
٢٥٨	٦	٩٨	٢٦٠٧	١١	لفاضت دموع العين منى صباة على التحر حتى بل دمي محلى امرؤ القيس
٢٤٩	٩	١٤٩	٢٧٠٧	١١	قللت بمن أله أبرح قاعدك ولو قطعوا رأسى لنهك وأوصالى امرؤ القيس
٢٧٢	١٤	٢٣٢	٢٨٥٤	١١	ويأرب يوم قد لهوت وكلي بأنسى كالكها خط صلال امرؤ القيس
٢٣٥	١٦	٢٥٩	٢٩١٦	١١	وكان من رأينا من ملوك وسوق ومفتاح قيد للأسير المكبر ليد
٣١٠	١٦	٢٥٨	٢٩١٩	١١	ولما رأينا باديا ركبنا على موطن لا تخط الجدة بالهزل مجهول
١٦	١٧	٢٦٠	٢٩٢٤	١١	فقاتبك من ذكرى حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول فحومل امرؤ القيس
١٦٢	١٣	٢٠٧	٢٨٢٦	١١	وعلى يتعمن من كان آخر عهده ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال امرؤ القيس
٢٠٤	١٨	٢٨١	٢٩٥٩	١١	أبعد الذى بالنعم نغف كوككب رهبة رمى ذى قراب وجندل عبدالرحمن بن زيد
٨٥	١٩	٢٨٥	٢٩٦٥	١١	

## فهرس الأشعار

الترطبي		المنفعة	الرقم	البحر	الشاهد
ص	ج				
١٠٧	١٩	٢٨٨	٢٩٧١	طويل	نظرت إليها والنجوم كأنها مصايح رهبان تشب لفقال أمرؤ القيس
٣٠٢	٩	١٥٢	٢٩٧٥	ب	لعمري لانت البيت أكرم أهله واقعد في أليانه بالأصائل
١٤٨	١٩		٢٩٧٨	أبو ذؤيب	
٢٣٤	٧	١٠٩	٢٩٧٠	يسيط	لم يمتع الشرّب منها غير أن قتلت حمامة في سحوق ذات أوقال فيس بن الأسلت
٧٧	٤	٦٥	٢٥٤٥	والفر	أهلك عليفة ولكنه أخرى وانت عليفة ذلك الكمال مجهول
١٥٣	٩	١٤٧	٢٧٠٣	١١	سقى قومى بني مجند وامنى نميرا والقبائل من هلال ليد
٢٦٤	٧	١١٠	٢٩٣٢	١١	أرى مر السنين أخذت منى كما أخذ السرار من الهلال مجهول
٩٠	١٣	٢٠١	٢٨١٦	جبر	
٩٠	١٩	٢٨٦	٢٩٦٨	١١	ألا ناديت أمامة بأعمال لحمرنى فلابك ماهالى غربة بن سلمى
٣١٦	٢	٤٨	٢٥١٧	كامل	حملت به لى ليلة مزمودة كرها وعقد نطاقها لم يحل أبو كعب الهذلى
١٠٠	٨	١١٨	٢٦٤٧	١١	نصروا نبيهم وفنوا أزه بعتين يوم نواكل الأبطال حسان
٢٥٨	١١	١٨١	٢٧٧٤	١١	إن يلقوا أكرز وإن يتلحموا أخذ وإن يلقوا بعنك أنزل عترة
٢٥٨	١٢	١٨١	٢٧٧٥	١١	إن المنيّة لو تمقل مكّلت مقلّى وإن نزلوا بعنك المنزل عترة
٧٠	١٠	١٥٩	٢٧٢٦	رمل	فهى جملاء كبتر طالع بنت اخلق جميعا بالجمال مجهول
٢٨٤	١	٢٠	٢٤٥٢	الخطيف	هولا لم هولا كلا أعطيت ست لعملا مخلوة بمشال الأعشى

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	اللمعة	الترطبي	
					ج	ص
إلى الملك القرم وابن الهمام وليت الكعبة في المزدحم مجهول		مقارب	٢٤٦٦	٦٦	١	٢٨٥
			٢٤٦٧	٦٧	١	٣٩٩
			٢٧١٣	١٥٢	٩	٢٧٨
			٢٨٥٣	٢٢٢	١٤	٢٤٥
أنهجر غايبة أمه تلم أم الحبل وإيه بها متجزم الأعشى		١٤	٢٤٦٠	٦٧	١٧	٧١
وأغفر عرواء الكرم ادعارة وأعرض عن شتم اللميم تكريما حاتم الطائي		طويل	٢٤٦٥	١٣	١	٢٢٠
			٢٥٠٤	٤٢	٢	٢٠٥
			٢٤٤١	١٦	١	٢٣١
			٢٥١٣	٥٣	٣	٤٤
لما كان قيس هلكت هلك واحد ولكنه بئان قوم تهذبا عبد بن الطيب		١٤	٢٤٥٠	١١٩	٨	١٢١
إذا ما غطينا غنبة مضرية هكنا حجاب الشمس أو قطرت دما بشار بن برد		١٤	٢٨٥١	٢٢١	١٤	١٤٥
			٢٨٦٢	٢٨٢	١٨	٣١١
			٢٨٤١	٦٦	٤	١١٣
			٢٧٤٩	١٧٠	١٠	٤٠٢
كل يومى أمامة يوم صد وإن لم نألفها إلا لماما حمير		١٤	٢٧٥١	١٦٦	١٠	٤٠٦
هريقى من دموعهما سجاجا ضباع وجاروسى نوحا قياما مجهول		١٤				

## فهرس الشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	الترتيب	
					ج	ص
فلما اشد أمر الحرب لها	كأنتما رباحا اوراما	والفر	٢٨٥٦	٢٢٣	١٤	٢٩٩
الريح تكبي شجوعها	والبرق يلمع في الغمامة	مجهول	٢٨٧٢	٢٢٣	٩	١٣٢
وهرت برقا ليمى	من بعد برد كنت هامة	مجهول	٢٨٧٢	٢٢٣	٩	١٣٢
فإن الميتة من يخفها	فوف تصادفه أيتها	مجهول	٢٨٧٢	٢٢٣	٩	١٣٢
وفوق	التمرين تولب	مقارب	٢٨٥٠	١٩	١	٢٦٢
وفوق وقالوا يا عتيد لم ترع	فقلت وأكثرت الوجوه هم هم	طويل	٢٨٧٧	٨٢	٥	٢٨٥
فمالك منها غير ذكرى وعشية	وتكأل عن ركبائها أين يمتوا	أبو عراش الهذلي	٢٨١٨	٢٠٣	١٣	٩٦
فلا يتبط من بين عنك ما تروى	ولا تلتقي إلا وأنتك راحم	مجهول	٢٨٩٦	٢١٣	١٥	٢٧٢
نظرت إليها بالخصب من منى	ولى نظروا لولا التحرج عارم	الأعشى	٢٨٩٦	٢١٣	١٩	١٠٧
ونبت عبد الله بالجو أصبحت	كراما موالبيها فيما صميمها	مجهول	٢٨٢٨	٢٠٨	١٣	٢٠٨
إن الخليفة إن الله سركه	سربال عز به ترجى أخواتهم	الفردق	٢٧٨٨	١٨٨	١٢	٢٣
فإن يهلك أبو قابوس يهلك	ربيع الناس والشهر الحرام	مجهول	٢٦٤٤	١١٧	٨	٨٧
ونأخذ بعده بلذاب عيش	أجب الظهر ليس له سنام	والفر	٢٨٨٧	٢٢٦	١٥	٢١٦
العاطفون تحين ما بين عاطف	والمطعمون زمان أين المطعم	كامل	٢٤٥٧	٢٢	١	٢٢٦
	أبو وجزة		٢٨٧٦	٢٢٦	١٥	١٤٧



## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
فَحَلَمْتُهَا وَتَوَلَّيْتُهَا قَوْلَهَا	لَا يَمُودَنَّ عِيَالُهَا الْخُلُومُ	١١	٢٧٠٤	١١٧	٩	٢٠٠
وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ	لَأَبَيْتُ لَأَحْرِجَ وَلَا مَحْرُومُ	١١	٢٧٧٣	١٧٦	١١	١٣٣
عَصَبَ كَوَارِجٍ فِي عُلُجٍ مُحْكَمٍ	حَمَلْتُ لِمَنْهَا مَوْفَرٌ مَكْنُونُ	١١	٢٩٢٦	٢٦١	٢٧	٣٠
فَعَلَى إِيْرِهِمْ تَسَاقَطَ نَفْسِي	حَسْرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي مَقَامُ	١١	٢٨٨٨	٢٢٥	١٤	٢٢٦
■						
هَمَا نَفَقَا فِيْ مِنْ قَمُونَهُمَا	عَلَى التَّابِخِ الْعَاوِي أُلْهَ رِجَامُ	طويل	٢٥٣٧	١٢	٤	٥٤
لِسَوَالِهِ لَوْلَا تَمَرَهُ مَاحِيَةٌ	وَلَا كَانَ أَكْنَى مِنْ عَرِيفٍ وَهَاشِمٍ	١١	٢٥٣٩	١٣	٤	٦٠
يُؤَخَّرُ لِيَوْضِعَ فِي كِتَابٍ يُذْخِرُ	لِسُومِ الْحَسَابِ أَوْ يَجْعَلَ يُنْقِمُ	١١	٢٦٦٢	١٢٤	٨	٢٠٧
وَكُنْ طَوَى كَفْحًا عَلَى مُسْتَكْبَرٍ	فَلَا تُؤْهِلُهَا وَلَمْ يَمُكِّمُ	١١	٢٦٦٥	١٤٣	٩	١٧٤
مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَتْ رِيَّاحُ تَسْقُتُ	أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ التَّوَّاسِمِ	١١	٢٩٨٩	٣٠٠	٢٠	٦٦
يُذْكَرُ حَامِسُهُ وَالرِّمَحُ شَاجِرُ	فَهَلَا تِلْكَ حَامِسُهُ قَبْلَ الْقَتْمِ	١١	٢٩٠٠	٢٤٤	١٥	٢٩٠
وَمَنْ هَابَ أَسْنَابُ الْمَنَاطِي يَنْلُجُ	وَلَوْ رَامَ أَسْنَابُ السَّمَاءِ يُسَلِّمُ	١١	٢٩٧٧	١٢٤	٩	١٢
صَلَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحُلُّ لَهُ	سَاقِي نَصَارَى قَبْلَ الصَّبْحِ صَوَامُ	١١	٢٩٤٦	٢٧٣	١٨	٩١
	الْتَمَرِينَ تَوَلَّبُ	بسيط	٢٤٧١	٢٩	١	٤٣٣

## فهرس الأشعار

الترتيب		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٥٤	٧	١١٣	٢٦٣٩	والحر إذا قَالَتْ حِزَامٌ فَاَصْبَحُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَالَتْ حِزَامٌ لجيم بن جعب
٢٦١	٨	١٢٨	٢٦٦٩	١١ عَرَفْتُ بِبَرْقَةِ الْأَوْدَاهِ رَسْمًا مُحِيلًا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ جربار
١٨١	٩	٩	٢٤٢٢	كامل ذُمَ الْمَسَائِلُ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَيَّامِ
٢٦٠	١٠	١٦٦	٢٧٤١	جربار
١٩	٣	٥٠	٢٥٢٠	١١ وَكُلَّانِ رُبَا أَوْ كَحِيلًا مَعْقَلًا حَشَى الْوَقُودُ بِهِ جَوَائِبَ قُمُومِ عنترة
٧٨	٤	٦٥	٢٥٤٦	١١ فِيهَا الشَّعَانُ وَأَرْهَمُونَ حَلُوبَةً سُودًا كَخَالِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْجَمِ عنترة
٥٤	١٥	٢٢٩	٢٨٩٥	١١ فَلَنْ جَلِيهَةً قَسَلَتْ سَرَوَائِيهَا فِيَاؤَهَا يَعْزُرِينَ بِالْأَزْلَامِ
١٦١	٩	١٤٢	٢٦٩٢	١١ عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَالْمَا عُطِبَ اللَّبَانُ وَرَاسَهُ بِالْعِطَلِمِ عنترة
٢٥٣	١٠	١٦٥	٢٧٤٠	١١ كَانَتْ لِرَبِيعَةِ مَاتِقُولِ كَمَا كَانَ الزُّنَاءُ لِرَبِيعَةِ الرَّجَمِ الناطقة الجعدي
١٩	١٢	١٨٦	٢٧٨٦	١١ يَذْهَبُونَ عَتَرَ وَالرَّمَاخُ كَالْهَاءِ أَهْطَأْنَ بِعَرٍ لِي أَبَانَ الْأَنْهَمِ عنترة
١٣	١٣	١٩٩	٢٨١١	١١ هَلَا مَالَتْ الْحَمَلُ بِابْنَةِ مَالِكِ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي عنترة
٣١٩	١٣	٢١٣	٢٨٣٧	١١ وَلَقَدْ فَتَى قَتِي وَابِرَ اسْتَقَمَهَا قَوْلَ الْفَوَارِسِ وَنَكَ عَنَعَرِ الْقُدَمِ عنترة
١٤٧	١٥	٢٣٤	٢٨٧٥	١١ فَلْيَعْرِفَنَّ خِلَافًا مَقْمُولَةً وَلْيَتَنَمَنَّ وَلَا تَ مَاعِةَ مَنِّمِ مجهول
١٥	١٦	٢٤٨	٢٩٠٦	١١ وَكُنَّا قَرِيًّا وَالسَّيَّارُ بَعِيدَةً فَلَمَّا وَصَلْنَا نَصَبَ أَصْنُومِهِمْ غِيَا مجهول

## فهرس الأشخاص

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القطري	
					ج	ص
مبا المنيمة دار غير واحدة	دار الخليفة الإدار مروانا الفردق	بيضا	٢٤٩٩	٣٩	٢	١٦٩
يارب غابطينا لو كان يطلبكم	لاقي ماعدة منكم وحرمانا جبرار	١١	٢٤٩٣	٢٥٤	١٦	٢٠٥
فأما يوم غفينا عليهم	فتصبح غفينا غصبا ثيبنا عمروين كلثوم	والر	٢٥٧٦	٨١	٥	٢٧٤
نصبتا رأسه فلي جذع نخل	بما جرمت يده وما اعتديا مجهول	١١	٢٦٧٩	١٣٤	٩	٢٠
نظن جباهه نوحا عليه	مقلدة اعتصها صفونا عمروين كلثوم	١١	٢٧٥٠	١٧١	١٠	٤٠٩
تذكر حب ليلي لات حيننا	وامسى الغيب قد قطع القرينا مجهول	١١	٢٨٧٤	٢٣٤	١٥	١٤٧
فما إن طينا جبن ولكن	مناينا ودولة اخريها لروة بن مسيك	والر	٢٩١٥	٢٥٥	١٦	٢٠٨
بكر المواصل في الصبنا	ح يلمنسى واليومهمه ك وقد كبرت فقلت إنه ابن قيس الرقيات	كاد	٢٩٠٥	٩٧	٦	٢٤٧
وقلن شيب قد علا	سود مالم يعاص كان جنونا	خليف	٢٩٥٨	٢٣	١	٣٧٢
إن فرغ الشباب والخمر الأند	مجهول		٢٩٥٣	١٢١	٨	١٢٨
نوكى قبل نأى دارى جمانا	وصلينا كمارعمت تالانا مجهول	١١	٢٨٧٨	٢٣٥	١٥	١٤٧
بعلية القيام رعيم الكلا	م أمسى فواذى به فنانا الخطبة	مقارب	٢٩٨٢	١٣٦	٩	٤٠
فللموت تغدو الوالدات سخالها	كما ليخواب الدهر تبنى المساكن سابق البروى	طويل	٢٩٣١	٢١١	١٣	٢٥٢

## فهرس الإشعار

الترتيب		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
١٦	١٣	٢٠٣	٢٨٦٠	بسيط عَلَامٌ يُعْبَدِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاغَرُ مَا ضَاوَا وَعَبَدَانُ الفرزدق
١٢٥	١	٣٠	٢٨٦٥	طويل تَعَالَى فَإِنْ عَايَنْتَنِي لِاتَّخُونَنِي ن لَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَلَذُّ بِمَنْطَحِيانِ الفرزدق
١٢٧	٨	١٢٠	٢٨٦٢	١١ رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مَعَهُ وَوَالِدِي بِهَيْئَةٍ وَمِنْ أَجْلِ الطَّوْرِ وَمَا نِي ابن أحمر
١٤١	٨	١٢١	٢٨٦٥	١١ قَلَّيْتُ لَمَّا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ هُرَيْةً مَبْرُودَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ يعلى الأزدى
٣١	١٢	١٢٠	٢٨٦٣	١١ بَوَادٍ يَمَانٍ يَبْتَ الثَّثُ صَدْرَهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّيْثَانِ مجهول
١٨	٢٠	٢٨٨	٢٨٨٦	١١ وَصَيَّتُ مِنَ الرُّوسَى حَوْلَ دِلَاعِهِ تَبَطَّنَعَهُ بِغَيْظِهِ صَلْعَانِ مجهول
٢٥٨	٢	٤٥	٢٥١٣	بسيط مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالْخَرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ حسان أوعبدالرحمن بن حسان
٢٢٥	١	١٧	٢٤٤٥	والفر مَنْ أَجْلَكَ بِأَلْفِي لَيْمَتْ قَلْبِي وَلَيْتَ بِمَخِيلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِي مجهول
٨٣	٥	٧٥	٢٤٦٦	١١ وَكُلُّ أَخٍ مَسْفَارُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَزْدَانِ عمرو بن معد يكرب
٢٨١	٨	١٣٢	٢٦٧٦	١١ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ
٩٢	٩	١٣٦	٢٦٨٦	
٢٧٦	١١	١٨٣	٢٧٧٩	
١٦١	١٣	٢٠٦	٢٨٢٦	
٢٢٢	١٣	٢١٤	٢٨٣٨	
٢٧٦	٨	١٢٧	٢٦٦٨	١١ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلُ نَاوُهُ آهَةِ الرَّجُلِ الْحَزِينِ المقطب العبدي
٢٩	٩	١٣٥	٢٦٨١	١١ طَرِيدٌ عَشِيرَةٌ وَرَهْنٌ جَرْمٌ بِمَا جَرَمْتُ يَدِي وَجَنَى لَيْلِي هيردان السعدي

## فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	ترقم	صفحة	الترقي	
					ج	ص
ولو القوت عليك ديار عتر	عرفت الثلّ عرفان السنين	الوافر	٢٧١٢	١٥١	٩	٢٧٥
فقلت ادعى وادع فإن اندى	لصوت أن ينادى داعيان	١١	٢٨٤٠	٢١٥	١٣	٢٣٠
فلا ترحى بى الزحوان إلى	أقلّ القسوم من يفي مكاني	١١	٢١٥٦	٢٧٩	١٨	٢٦٦
يكلك أذك إن قلت لملياً	حلت عليك عقوبة الرحمن	كامل	٢٥١٩	٥٠	٢	٤٢٧
		عائكة بنت زيد				
		هـ				
وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم	إلا لميراً أطاعت أمر ضاربها	بسيط	٢٥٠٩	٤٤	٢	٢٣٩
الطامعين ولم يظعنوا إحد	والقاتلون لمن دار تغلبها	١١	٢٥٨٨	٨٧	٦	١٤
وللمناها ترى كل مرتعة	ودورنا خراب النهر نبيها	١١	٢٨٣١	٢١١	١٣	٢٥٢
على هطالهم منهم يموت	كان العنكبوت قد ابتناها	وافر	٢٨٤٢	٢١٦	١٣	٢٤٥
		مجهول				
		هـ				
أراني إذا ماست مت على هوى	فلم إذا أصبحت أصبحت غادياً	طويل	٢٥٥٦	٦٩	٤	٢٣٦
لئن كان ما حدثه اليوم صادقاً	أقم في نهار القبط للشمس بادياً	١١	٢٧٤٥	١٦٨	١٠	٢٢٧
أحب محمد حباً شديداً	وعباً وحمة أوطياً	وافر	٢٤٧٩	٣٢	١	٤١٣
فإن يك حبهم رشداً أصبه	ولست بمخطيء إن كان غياً					
إلما يندر الوليد ولا ينف	لتر من كان في الزمان عتياً	رمل	٢٧٥١	١٧٥	١١	٨٣
		مجهول				

## فهرس الأرجاز

الترتيب		الرقم	القاتل	الشاهد
ج	ص			
٦٤	٧	١٠٤	٢٦١٩ أبو النجم	قُلْتُ لَعَلَّيْكَ أَنْ أَدُنَّ مِنْ لَعْنَتِهِ أَنْ تُفَكِّدَنِي الْقِيَمُومَ مِنْ حِيَالِهِ
٦٩	٤	٦٤	٢٥٤٣ روبة	وَقَدِّدَ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْحَضْبِ أُمِّهِ خَيْدُفٍ وَالْوَلَدُ خَيْدُفُ أَبِي
١٠٧	٥	٧٧	٢٥٦٨ قصى بن كلاب	قَلْبِي إِلَى إِلَيْهِ مُخَرِّفُ الْأَلْبِ
١١٢	١٥	٢٣٨	٢٦٨٤ أبو طالب	أَمَّا تَرَى رَأْسِي أَرَى بِهِ
٩٧	١١	١٧٥	٢٧٦١	وَالطَّوَامِصِمْ الْعَيَّ قَدِّدَ تَلَعْتُ وَالطَّوَامِصِمْ الْعَيَّ قَدِّدَ سَمِعْتُ
٨٩	١٣	٢٠١	٢٨١٤	وَلَا أَرِيدُ الشَّيْءَ إِلَّا أَنْ تَا
٢٨٨	١٥	٢٤٤	٢٨٩٩	وَلَيْلَةٍ ذَاتَ لَدَى سَرَتْ وَلَمْ يَلْعَنِي مِنْ سُرْعَا لَيْتُ
٢٠٤	٨	١٢٩	٢٨٩٩	مِنْ السَّلَوَاتِ السِّيِّ وَالسِّيِّ وَاللَّاتِ وَعَمَّنْ أَنْ قَدِّدَ كَبَرْتُ لِنَاتِي
٢٠٥	١٠	١٦٤	٢٧٣٦ روبة	بَعِيدَ الْأَلْبِيَا وَالْقَتِيَا وَالْعَيَّ إِذَا عَلَتْهَا أُنْفُسُ تَرَدَّتْ
٢٢٥	١	١٦	٢٤٤٣	وَحَى لَهَا الْقَرَارَ لِمَا سَعَتْ قَرَّتْ وَشَبَّهَا بِالرَّامِيَّاتِ الْقَبَّتْ
٨٣	٥	٧٤	٢٥٦٤	فَهْنُ يَمْلِكُنْ حِدَالِيَّهَا
٨٣	٥	٧٥	٢٥٦٥ المعاج	نَحْنُ بِشَرِّ جَعَلْنَا أَصْحَابَ الْفُلُجِ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفُرْجِ
٨٣	٥	٧٥	٢٥٦٥ المعاج	
١٤٩	٢٠	٢٠٤	٢٤٤٤ المعاج	
١٠٠	٨	١١٨	٢٦٤٨ الأحمر	
٢٥	١٢	١٨٩	٢٧٢٠	
٢٢٩	١٨	٢٧٨	٢٦٥٤	

## فهرس الأرجاز

الترتيب		الرقم	القاتل	الشاهد :	
ج	ص				
٣٧٥	٨	١٣٧	٢١٧٥	أبو النجم	يَانَاي سِيرِي عَنَّا فِسِيحَا إِلَى سَلِيمَانَ فَمَسْرَحَا
٢٢٢	١	١٤	٢٤٣٦	زينة	قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمُصَّحَا
٣٦٢	٦	١٠٠	٢٦١٢	زينة	يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْكَرِ بْنِ الْجَمَلِ أَرُودَ
١٤٠	١٣	٢٠٥	٢٨٢٤	بعض السوء	لَطَالَمَا حَلَّاهَا لِأَرُودَ فُخْلِيهَا وَالسَّجَالِ تَبْرُدَ
٢٧	١٧	١٨٨	٢٧٨٩		عَلَّسَتْهَا بَعْنَا وَمَاءَ بَارِدَا
٢٦٠	١٧	٢٦٩	٢٩٤١		
١٩٤	١٨	٢٧٤	٢٩٤٧		
٤٠٢	١٠	١٧٠	٢٧٤٨		فِي كَلَّتِ رَجُلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدَةً كَلَّاهُمَا مَقْرُونَةً بِزَائِدَةٍ
١١٩	٨	١١٩	٢٦٤١		حَبِيْبَاهُ أَوْ هَاتِرَ جَمَادَ
٩١	١٦	٢٤٩	٢٩٠٩	حميد الأرقط	قَلْبِي مِنْ لَصَرٍ أَخْبَرْتَنِي قَلْدِي
١٩٣	٢	٤١	٢٥٠٣		لَوْلَا الْفَرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالْعِصْرِ ثَرِيدَ لَيْلٍ وَثَرِيدَ النَّهْرِ
٧٧	٩	١٢٨	٢٦٨٤		لَا تَعْلَمِي الدَّهْرَ شَفَارَ الْجَارِ لَطِيفَ وَالضَّيْفَ حَقَّ زَائِرِ
٤٠	١٥	٢٢٨	٢٨٦١	المساج	وَرُبَّ مُرَاوَدٍ مَحْجُورٍ سَرَتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السَّوْرِ
٢١٣	١٨	٢٧٥	٢٩٥٠		وَأَنْ أَهْلَكَ فَبَلَدِكَ كَانَ قَبْرِي
٢١٨	١٨	٢٧٥	٢٩٥١		بَاتَ يَغْفِيهَا بِعَضْبٍ بَاتٍ يَقْصِدُ فِي أَسْرِهَا وَجَانِبِ
٢٥٢	١٠	١٦٩	٢٧٦٦		مِنْ لَدُنِّيهِ إِلَى مَنَحْوَرِهِ
٢٧٥	١٠	١٦٦	٢٧٤٣		لَمَّا رَأَيْتَنِي انْفَضَّتْ لِي الرُّؤْسَا





## فهرس الأرجاز

القرطبي		صفحة	الرقم	القاتل	الشاهد
ج	ص				
٣٤٢	٦	٩٨	٢٦٠٩	جليلة من بني مازن	يَا أَيُّهَا الْمَلِخُ دَلَوِي دُونَكَ
١١٩	٩	١٤٠	٢٦٨٧	المعاج	يَا أَيُّهَا عَيْلَكَ أَوْعَيْتَكَ
٣٢	١٧	٢٦٢	٢٩٢٧		كَلِمَاتٍ جَلَّتْهَا الْخَوَالِدُ طِفْلَةٍ فِي وَفَيْهَا حِمَاكَ
٢٣٩	٢	٤٥	٢٥١١	الحارث النخعي	نَحْنُ بَنِي حَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
١٧٤	١٠	١٦٠	٢٧٣٠		مَلِ الْفِرَاحِ نَقَتَ حَوَاصِلَهُ
٥٣	٤	٦١	٢٥٣٤		غَفَرْتَ أَوْعَلْتَ يَا اللَّهُ مَا
٥٣	٤	٦١	٢٥٣٥		وَمَا عَيْلَكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا
٥٤	٤	٦١	٢٥٣٦	أبو خراش	مَبَحَّتْ أَوْعَلْتَ يَا اللَّهُ مَا أُرِدُّهُ عَلَيْهَا فَيُخَا مُسْكَمَا فَلَمَّا مِنْ خَيْرِهِ لَنْ يُعَدَمَهَا إِنِّي إِذَا حَلَلْتُ الْإِلَٰهَ أَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ مَا
١٠٧	٥	٧١	٢٥٦٧		إِنْ بِهِمَا أَكَلْتُ أَوْعَلَهَا خَوَيْرِينَ يَتَقَفَّانِ الْهَامَا
١٩٥	١٧	٢٦٨	٢٦٣٩		لَمْ قَالَمَا لَمْ قَالَمَا أَصَبْتَ عَيْلَكَ نَائِمَا
٢٤٣	٥	٧٩	٢٥٧٣	أبو البراءة السلمي	لَوْ قُلْتُ مَنَافِي قَوْمِهَا لَمْ يَسْمَ يَقْبَلُهَا فِي حَسْبٍ وَمَسْمَ
٣٤٦	١٣	٢٦٧	٢٨٤٣	مجهول	كَأَنَّمَا يَسْقُطُ لَهَا مَاءٌ يَتَّعِ كِبَاةً عَلَى رَمَاهَا

## فهرس الأرجاز

الشاهد		القاتل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
ن	رمهمهم فلفين مرتين	خطام الجاهلي	٣٦٠٢	٩٥	٦	١٧٤
	ظهرهما مثل ظهور القرمين		٢٩٠٤	٢٤٧	١٦	٨
	وصاليات ككسا يؤلفين		٢٩٣٤	٢٦٥	١٧	٩١
ن	آيان تقضى حاجتي آيانا	للأعشى أو الحقة لوريدة بن جشم أو نظير بن شيان	٢٦٣٧	١١٢	٧	٣٣٥
	أما ترى إنجمها أوانا		٢٨٣٢	٢٦٥	١٣	٣٣٩
	عجبت من دهماء إذ تفكونا					
ن	ومن أبي دهماء إذ يوصينا					
	غيراً بها كائما خالفونا					
ن	أما ترى راسي حاكى لونه	ابن ذرير	٢٣٦٠	١٧٥	١١	٩٧
	وتغضت من هرم اسمائه		٢٧٤٢	١٦٦	١٠	٢٧٥
ن	كيف ترائي قالبا مجنى أضرب امره ظهره لبطن	الفرزدق	٢٤٣٧	١٠	١	٢٠٦
	قلد قلل الله زبادا عني					
	امعلا الخروض وقال قلني		٢٥٩١	٨٨	٦	١٨
هـ	في كل يوم ماوكل ليلاء	سلم أبو طيب	٢٥٠١	٤١	٢	١٩٢
	حامي يفتول كل رايه رآه		٢٥٠٢	٤١	٢	١٩٢
	ياويحه من جمل مأسفاه					
هـ	إن على عقبه أفضيها		٢٤٩٦	٣٨	٢	١٨
	لست بناسيها ولا منسيها					

## فهرس الأرجاز

القرطبي		صفحة	الرقم	الفتايل	الشاهد
ج	ص				
٢٤١	٩	١٤٨	٢٧٠٦		<p>ي</p> <p>إني إذا مـالـقـسـوم كـالـوا الجـمـيـة</p> <p>واضطرب القـوم اضطراب الأرضـة</p> <p>هـنـاك أوصـيـني ولا تـوصـي يـة</p> <p>يامر حباه بحمار ناجية إذا أتى قـرـنه للـسـانـة</p>
٢٧٠	١٥	٢٤٢	٢٨٩٤		<p>ي</p> <p>لا تـ به الأقباء والمعـهـر</p>
٢٦٤	٨	١٢٦	٢٦٦٦	المجاج	<p>ي</p> <p>كـ أن مـتـه من النـي</p> <p>مـ واقع الطير على الصـي</p>
١٨٠	٧	٤٠	٢٥٠٠	الأنجل	

## الصدور مرتبة ترتيباً أبجدياً

الترتيب	الرقم		القائل	البحر	الشاهد
	صفحة	ج			
٢٢٣	١٧	٢٦٨	٢٩١٠	عزى	الاعم صبا ايتها الطلل البالى
٢٧٦	١٥	٢٤٣	٢٨٩٧	"	الا ايتها الزاجرى احضر الوفى
٢٤٤	٩	١٥٥	٢٧١٧	الزهر	الم ياتيك والانباء تمنى
٩٧	١١	١٧٥	٢٧٦١	الزهر	اما ترى راسى اذى به
١٠٣	١٥	٢٢١	٢٨٩٩	الزهر	امرتك اخيرا فافعل ماامرت به
٢٩٦	١٦	٢٥٧	٢٩١٧	عزى	امين ام اوفى دعة لىم تكلم
٢٨	٧	١٠٧	٢٦١٨	الزهر	انا سيف المعشيرة فاعرفولى
١٤٠	٤	٩٧	٢٥٥١	الزهر	ان العمون التى فى طرفها مرض
٢٠٢	٢٠	٢٠٧	٢٩٥٨	الزهر	بكل قرشى عليه مهابة
١١	١٩	٢٨٢	٢٩٦٣	"	تجاوزت احراسا واغوال معشر
٩٦	١٣	٢٠٢	٢٨١٧	الزهر	قرح من الحسى ام تكثر
٦٥	١٥	٢٢٠	٢٨٦٧	الزهر	تمرون النياز ولم تموجوا
١٦٥	٨	١٢٢	٢٦٥٧	الزهر	الحمد لله مناسنا ومضجنا
٤١	١٧	١٩٨	٢٨٠٨	عزى	ضروب يتصل السيف سوق سائها

## شواهد الصدور

١٤٨	١٥	٢٣٥	٢٨٧٩	الكامل	المعاطفون ولات حين تعاطف
١٤٨	١٥	٢٣٥	٢٨٧٩		
١٤٨	١٥	٢٣٦	٢٨٨٠		
١٤٨	١٥	٢٣٦	٢٨٨١		
١٤٨	١٥	٢٣٦	٢٨٨٢		
١٠٧	٣	٥٣	٢٥٢٤	الزهر	لتجمع لىم من مناوئكم
٢٦٤	٦	٩٨	٢٦٠٨		
٣	١١	١٧٧	٢٧٥٤	الزهر	لقللت لىم هتوا باللى مدجج

القرطبي		صفحة	الرقم	الفاصل	البحر	الشاهد
ج	ص					
٢٠٩	١٢	١٩٣	٢٧٩٧	امرؤ القيس	١١	فَلَقْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْحَ قَاعًا فَلَمَّا أَبْرَزْنَا سَاعَةً إِلَى وَائِغَى
٢٨٥	١	٢٦	٢٤٦٥	١١ ١١	١١	
٢٣٦	٤	٦٩	٢٥٥٥			
١٤٢	٩	١٤٠	٢٦٨٩			
٢٤٢	١١	١٨٤	٢٧٨٢			
١٠٣	١٥	٢٢٢	٢٨٧٠			
٢٥٩	١٧	٢٧٠	٢٩٤٢			قَالُوا الرُّكُوبُ قَتَلْنَا بِلَكَ عَادَتَا فَلَمَّا بَكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
٢٥٩	٧	١١٠	٢٩٦١	الأعشى	الكامل	
٢٤٩	٨	١٢٥	٢٩٦٤	امرؤ القيس	الطويل	
٢٢١	١٥	٢٤٥	٢٩٠٢			
٢٨٦	٦	١٠١	٢٩١٣		الوافر	
٢١	٧	١٠٢	٢٩١٦	الحارث بن بهيك	الطويل	
٣٨	٨	١٢٠	٢٩٦٣	حسان أرمدة الرحمن ابن حسان	البسيط	كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَطَوُّوا لَيْتَكُمْ يَزِيدُ ضَارِعَ غُصُومَةٍ مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا
٤٦٣	١	٣١	٢٤٦٧	جهم	١١	
١٠٠	١	٤	٢٤٦٦		الطويل	
٢٨٢	٥	٨٦	٢٥٨٩	امرؤ القيس	١١	
٩٥	١٨	٢٧٣	٢٩٤٥	رباع من أبي سائر	الكامل	
٣٧٧	١	٢٤	٢٤٦١		الطويل	
٢٣	٩	١٢٥	٢٦٨٠	أبو جهم الطائي	الكامل	يَارَبُّ مِثْلِكَ فِي الشَّاءِ غَرِيبَةٌ يَبْغَا مِنْ ذِكْرِي غُصُوبَ جَمْرَةٍ
٢٤٦	١٥	٢٤٢	٢٨٩٢	عبرة	١١	

## شواهد الإعجاز

الشاهد		البحر	الفاصل	الرقم	صفحة	الترقيم	
						ج	ص
ع							
فَفَرَكَمَا غَيْرَ كَمَا الْفِدَاءُ	الوالتر	حسان	٢٨٠٥	١٩٧	١٣	٩	
ب							
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ	الطويل	كعب بن سعد	٢٤٣١	١٢	١	٢١٢	
		القدري	٢٥١٦	٤٧	٢	٣١٣	
			٢٧١٦	١٥٣	٩	٣٠٦	
ا							
وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْلُبُ	ا	انجيل السدي	٢٥٦٢	٧٣	٥	٢٦	
كَمَا عَلَ الطَّرِيقَ الْعَلَبُ	الكامل	ساعلة بن جولة	٢٦٤٢	١١٦	٨	٧٤	
ب							
وَقَدْ مَلَكُوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ	الوالتر	عدى بن زيد	٢٧٢٢	١٥٧	١٠	٧	
ا							
كَثَفَ الضَّيْقَ مِمَّا وَقَسَحَ	الرمز	الأصمى	٢٧٣٢	١٦٢	١٠	٢٠٢	
ا							
وَلَا تَعْبُدُ الْخُرِطَانَ وَاللَّهَ مُغَائِبًا	الطويل	الأصمى	٢٧٠١	١٤٦	٩	١٨٤	
وَكُلِّي قَرِيضَ الْمُغْضَلَاتِ وَمَا دَعَا	الكامل	عدى بن الرقاع	٢٧٩٩	٣٠٧	٢٠	٢٠٢	
ا							
لِنَفْسِي مَا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ	الوالتر	أس بن مبركة	٢٥٩٨	٩٣	٦	١١٤	
ا							
وَلَنْ أَعْرِضَ أَبَتَ الْكُفْرِ بِالْمَقْدَرِ	البسيط	الناطقة	٢٤٤٢	١٦	١	٢٣٤	
وَأَكْفَأَنِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ	ا	ا	٢٦٩٨	١٤٤	٩	١٨١	
عُدَّتْ وَلَا عُسْرَى لِمُحْسِنٍ	ا	الجموح الطفري	٢٧٩٩	٢٨٧	١٩	١٠٠	
بِلَى الْجَلِيلِ عَلَى مُتَقَدِّرٍ وَحِدٍ	ا	الناطقة	٣٠٠٠	٣٠٨	٢٠	٢٤٤	
ز							
وَمَنْ يَكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اِعْتَلَزَ	الطويل	ليد	٢٦٥٩	١٣٣	٨	١٩٨	

## شواهد الإعجاز

القرطبي		صفحة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ج	ص					
٤٠٩	١٠	١٧١	٢٧٥٢	ابن أحمر	الوافر	و اغارت عيَّته أم لم تَغَارَا يادَارُ غَيْرَهَا الْبَلَى تَغْيِيرَا
٧٢	١٥	٢٢٧	٢٨٦٢	الأحوص	الكامل	و فَلَمَّا هِيَ بِالْبَالِ وَابْدَأَ
٢٣٨	٧	٤٣	٢٥٠٧	الخصاء	البيط	و تَجَارَتْ أَحْرَامًا وَأَهْوَال مَعْفَر سُودَ الْهَاجِر لَا يَفْرَأَنَّ بِالْمُؤَدِّ
١١	١٩	٢٨٣	٢٩٦٣	—	الطويل	و وَأَنْ أَمْلَكَ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي
١١٩	٢٠	٣٠٢	٢٩٩١	الراعي	البيط	س
٢١٣	١٨	٢٧٥	٢٩٥٠	يزيد بن سنان	الوافر	لَا رَأَيْتَنِي أَتَفَعَّيْتُ لِي الرَّأْيَا
٢٧٥	١٠	١٦٦	٢٧١٣	—	البيط	ف لَيْتَنِي سَاعَةً وَتَهَبَ سَاعَا وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّكَا
٢٩١	١٥	٢٤٥	٢٩٠١	القطامي	الوافر	ف إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الْخُمْسِ كَاسِفِ
٥٧	٢٠	٢٩٩	٢٩٨٧	—	—	ف عَلَى عَصْرِهَا سَائِرِي مُقْبِرُ وَبَاتَ عَلَى النَّارِ الْبَدَى وَأَهْلِقُ
٣٥٣	٩	١٥٤	٢٧١٨	—	الطويل	ه لَزَجَتْ الظَّلَامَ بِأَمَاتِكَا
٤١٨	١	٢٨	٢٤٦٦	ذوالرمة	—	و وَأَمَلَقَ مَا عِنْدِي عَطُوبَ تَنْبَلِ وَلَا يَلْمَنَنَّ مِنْهَا إِلَّا ذَا الْأَمَلِ
٢٩٢	١٩	٢٢٧	٢٩٨٥	الأعشى	—	ل
١١٢	١	٥	٢٤١٧	مروان بن الحكم	مقارب	و
٢٥٢	١٠	١٦٥	٢٧٧٦	أوس بن حجر	بيط	و
١٤٨	١٩	٢٩١	٢٩٧٧	الأعشى	—	و

## شواهد الإعجاز

الشاهد		البحر	القاتل	الرقم	صفحة	القرطبي	
						ج	ص
ل	ل	طويل	امرو القيس	٢٨٠٩	١٩٩	١٣	٤١
	ل	الكامل	مهدي بن خلف	٢٥٨٤	٨٥	٥	٣٢٨
	ل	"	الأخطل	٢٧٢٧	١٥٩	١٠	٨٢
	ل	طويل	ابن سمر الجكري	٢٩١٢	٢٥٣	١٦	١٥٨
	ل	بسيط	عائقة	٢٥٥٨	٧١	٥	١٣
	ل	طويل	الفرزدق	٢٥٥٢	٦٧	٤	١٠
	ل	"		٢٧٦٢	١٧٦	١١	١٠٢
	ل	"	عصاة	٢٧٢٨	١٦٤	٦	٢١٧
	ل	"	زهير	٢٩٧٤	٢٨٩	١٩	١١٢
	ل	كامل	عصاة	٢٥٢٨	٦٢	٤	٦٠
ن	ن	بسيط	ابن مقبل	٢٩٩٧	٣٠٦	٢٠	١٩٨
	ن	كامل	—	٢٧٩١	١٨٩	١٢	٢٥
	ن	والر	محم بن وثيل	٢٧٢٧	١١١	٧	٢١٤



أجزاء الأبيات مرتبة أبجديا بحسب  
الحرف الأول

الشاهد	البحر	القاتل	الرقم	صفحة	الترقيم	
					ج	ص
أَبَدَ لَأَتَى ذِكْرَهَا		كثير عزة	٢٥١٤	٤٦	٢	٣٠٥
أَمَرْتُكَ أَخِي		عمر بن عبد العزيز	٢٧٥٧	١٧٧	١١	٦١
أَوَّلَمَ بَرٌّ قَعْلًا		أمرؤ القيس	٢٥٥٣	٦٨	٤	١٩٩
بَيْنَ السَّحَابِ وَالْجَوَارِ		أمرؤ القيس	٢٧٩٩	١٩٤	١٢	٢٨٨
حَفَدَ الْوَلَدُ بَيْنَهُنَّ		كثير	٢٧٣٦	١٦١	١٠	١٤٤
عَلَى مَرَايَ		أمرؤ القيس	٢٩٢٧	٢٦٧	١٧	١٥٨
فَقَالَ بِكَ		أمرؤ القيس	٢٩٣٦	٢٦٧	١٧	١٥٨
لَمْ تَنْتَهِ عَنِ تَفَعُّلِ		أمرؤ القيس	٢٨٠٣	١٩٦	١٢	٢٢٣
مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ		الأصود بن بصر	٢٦٢٨	١١٢	٧	٣٣٦



# الشواهد الشعرية في فضيل القرطبي

تحقيق ودراسة  
الأستاذ الدكتور عبد السلام مكرم  
أستاذ الفقه العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم الخامس  
شواهد بلاغية

الطبعة الأولى  
١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

الناشر  
علاء الكتب



## شواهد بلاغية

## البقرة

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ = ١٥

٣٠٠١- ألا لَإِجْهَلْنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فوق جَهْلِ الجاهِلينَا (١) [٢٠٧/١]

هذه الآية مرتبطة بالآية قبلها، وهى قوله تعالى:

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ﴾ = ١٤

وذكر القرطبي أن معناها: أن الله تعالى يتقسم منهم ويعاقبهم، ويستخر بهم ويجازيهم على استهزائهم، فسمى العقوبة باسم الذنب، هذا قول الجمهور من العلماء.

والعرب تستعمل ذلك كثيراً فى كلامهم، ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم: ألا لَإِجْهَلْنَ..»

فسمى انتصاره جهلاً، والجهل لا يفتر به ذو عقل، وإنما قاله ليزدوج الكلام، فيكون أخف على اللسان من المخالفة بينهما.

وكانت العرب إذا وضعوا لفظاً يראה لفظ جواباً له وجزاء ذكره بمثل لفظه، وإن كان مخالفاً له فى معناه، وعلى ذلك جاء القرآن والسنة.

وقال الله عز وجل: «وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا» (٢)، والجزاء لا يكون سيئة.

«ومكروا ومكر الله» (٣) وليس منه سبحانه مكر، وإنما هو جزاء لمكرهم.

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَلَا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا» (٤).

قيل: المعنى لا يقطع عنكم ثواب أعمالكم حتى تقطعوا العمل.

(١) من معلقته عمرو بن كلثوم.

من شواهد البحر ٥٧/١.

(٢) الشورى/ ٤٠.

(٣) آل عمران/ ٥٤.

(٤) أخرجه مسلم فى باب صلاة المسافرين، وباب الصيام. انظر الجامع المفهرس لالفاظ صحيح

مسلم رقم ٢١٦٩.

### ﴿الْأَشْرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى﴾ ١٦

٣٠٠٢- فَإِنْ تَزْعُمِينِ كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْخَلْمَ بِعَدْلٍ بِالْجَهْلِ<sup>(١)</sup> [٢١٠/١٢]

ذكر القرطبي أن الشراء في الآية مستعار.

والمعنى: استحبوا الكفر على الإيمان كما قال: «فاستحبوا العمى على الهدى»<sup>(٢)</sup> فعبر عنه بالشراء، لأن الشراء إنما يكون فيما يُحِبُّه مُشْتَرِيهِ. فأما أن يكون معنى شراء المعاوضة فلا، لأن المنافقين لم يكونوا مؤمنين، فيبيعون إيمانهم.

وقال ابن عباس: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى، ومعناه: استبدلوا، واختاروا الكفر على الإيمان. وإنما أخرجه بلفظ الشراء توسعاً، لأن الشراء والتجارة راجعان إلى الاستبدال، والعرب تستعمل ذلك في كل من استبدل شيئاً بشيء. قال أبو ذؤيب: «فإن تزعميني...»

### ﴿فَمَا رَيْبَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ ١٦

٣٠٠٣- نَهَارَكَ هَائِمٌ وَلَيْلُكَ نَائِمٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ<sup>(٣)</sup> [٢١١/١]

ذكر القرطبي أن الله تعالى أسند الرِّيحَ إلى التجارة على عادة العرب في قولهم: ريح يبيعك، وخسرت صفقتك، وقولهم: ليل قائم، ونهار صائم.

(١) لا يي ذؤيب، من قصيد طويلة، مطلعها:

الارحمت أسماء أن لا أحيها فقلت: بلى لولا يئازعني شغلي

انظر شرح ديوان الهذليين للسكري ١/٩٠.

من شواهد: سيويه ١/٦١، وابن عقيل ١/١٤٩، والمغني ٢/٦٥، والعيني ٢/٣٨٨، والهمع والدرر

رقم ٥٧٦.

(٢) فصلت ١٧/.

(٣) لم أعتد إلى قائله.

ولهذا المعنى استشهد الطبري بقول جرير ١/١٠٨:

وأهوز من نهان أما نهارة فأعمى، وآماليله فبصير

فأضاف العمى والإبصار إلى الليل والنهار، ومراده: وصف التيهان بذلك.

والمعنى: رِبِخْتُ وَخَسِرْتُ فى بَيْعِكَ وَقَعْتُ فى لَيْلِكَ، وَصِمْتُ فى نَهَارِكَ، أَيْ  
فَمَارِيحُوا فى تِجَارَتِهِمْ

وقال الشاعر: «نَهَارُكَ هَاتِمٌ..»

«صَمُّ بِكُمْ عُمَى» ١٨

٣٠٠٤- \*أَصَمُّ مِمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ<sup>(١)</sup> [٢١٤/١]

ذكر القرطبي أَنَّهُ لَيْسَ الْغَرَضُ نَفَى الْإِدْرَاكَاتِ عَنْ حَوَاسِمِهِمْ جُمْلَةً، وَإِنَّمَا  
الْغَرَضُ نَفْيُهَا مِنْ جِهَةٍ مَا، تَقُولُ: فَلَانْ أَصَمُّ عَنِ الْخُتَا

ولقد أَحْسَنَ الشَّاعِرُ حَيْثُ قَالَ: «أَصَمُّ..»

٣٠٠٥- وَعَوْرَاءُ الْكَلَامِ صَمَّتْ عَنْهَا وَلَوْ أَتَى أَشَاءَ بِهَا سَمِيعُ<sup>(٢)</sup> [٢١٤/١]

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ فِى الْبَيْتِ قَبْلَهُ، وَهِيَ نَفَى إِدْرَاكِ الْخَوَاسِّ مِنْ  
جِهَةٍ مَا.

٣٠٠٦- أَعْمَى إِذَا مَا جَارَتْنِ خَرَجْتُ حَتَّى يَوَارَى جَارَتْنِ الْجُدْرُ<sup>(٣)</sup> [٢١٤/١]

هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَ الْقُرْطُبِيُّ أَنَّهُ لِلدَّارِمِيِّ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ مِنْ قَبْلُ.

٣٠٠٧- أَدْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى وَاخْرُجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسُ<sup>(٤)</sup> [٢١٥/١]

(١) مِنْ شَوَاهِدِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٦٤/١، وَاللَّسَانُ: «صَمَمَ»، وَ«سَمِعَ»، وَالْكَشَّافُ ٧٦/١.

(٢) لَمْ أَعُدْ إِلَى قَائِلِهِ.

(٣) رَوَايَةُ الْبَحْرِ ١/ ١٨١ الْجُدْرُ: بِالْخَاءِ مَكَانُ الْجُدْرِ بِالْجِيمِ وَهِيَ رَوَايَةُ الْقُرْطُبِيِّ، وَلَعَلَّ رَوَايَةَ الْقُرْطُبِيِّ  
مُحَرَّفَةٌ فَالْجُدْرُ أَنْسَبُ فِى الْمَعْنَى مِنَ الْجُدْرِ.

وَذَكَرَ الْبَحْرُ بَيْتاً بَعْدَهُ وَهُوَ:

وَأَصَمُّ مِمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا أَذْنَى وَمَا نِى سَمْعَهَا وَقُرْ

وَعَلَّقَ صَاحِبُ الْبَحْرِ عَلَى هَذَا الشَّاهِدِ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا مِنَ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ وَلَيْسَ مِنْ  
بَابِ الْأَسْتِعَارَةِ، لِأَنَّ الْمُسْتَعَارَ بِهِ مَذْكُورٌ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ، وَالْأَسْتِعَارَةُ إِنَّمَا تَطْلُقُ حَيْثُ يَطْوَى ذِكْرُ  
الْمُسْتَعَارِ لَهُ.

(٤) إِنْ لَمْ أَعُدْ إِلَى قَائِلِهِ.

## سُوَاحِرُ بَرِّيَّةٍ ————— البقرة —

قاله بعض الشعراء فى وصاته لرجل يكثر الدخول على الملوك، وقد استشهد به على ما استشهد به من قبل .

﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾=٢٥

٣٠٠٨- بُنِيتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدْتُ . واستبَّ بَعْدَكَ يَأْكُلِيْبُ الْمَجْلِسُ<sup>(١)</sup> [٢٣٩/١]

استشهد به على أن الأنهار فى الآفة لا تجرى، وإنما يجرى ماؤها، فنسب الجرى إلى الأنهار توسعاً، كما قال تعالى: «وَأَسْأَلُ الْقُرْبَةَ»<sup>(٢)</sup>.

أى أهلها. وقال الشاعر: «بُنِيتُ أَنْ النَّارَ .»

أراد أهل المجلس، فحذف.

﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾=٢٥

٣٠٠٩- أَلَا لَأَرَى عَلَى الْحَوَادِثِ بَاقِيًا وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرَّأْسِيَا<sup>(٣)</sup> [٢٤١/١]

استشهد به على أن الخلود هو البقاء، ومنه جنة الخلد، وقد تستعمل مجازاً فيما يطول، ومنه قولهم فى الدعاء: «خَلَّدَ اللَّهُ مُلْكَهُ» أى طوَّله. قال زهير: «أَلَا لَأَرَى .»

وذكر القرطبى أن الخلود فى الآفة أبدى حقيقةً.

(١) لَهْلَهْلُ بْنُ رِيْمَةَ.

من شواهد: البحر ١/١١٣، والنوادر ٤/٢٠٤، ومجالس ثعلب ٢/٥٨٤

وابن الشجرى ١/٥٢٤، ١٨٤، ٣٢٤.

والشطر الأول فى مجلس ثعلب يختلف عن الشطر الأول فى المصادر السابقة، وهو:

«أودى الخيار عن الماعشر كلها»

وبعده:

وتنازعوا فى كل أمر عظيمة      لو كنت شاهدين إذ لم يتيسروا

(٢) يوسف / ٨٢

(٣) زهير من قصيدة مطلعها:

الآليت شعرى هل يرى الناسُ مالى      من الأمر أويبدلهم مابدالياً

انظر ديوان زهير/ ١٠٧



## ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾=٣٧

٣٠١٠- رمانى بأمرٍ كُنْتُ منه ووالدى بَرَيْتًا ومن فَوْقِ الطَّوِيِّ رمانى (١) [٣٢٥/١] ذكر القرطبي أنه إن قيل: لِمَ قال: «عليه»، ولم يقل عليهما وحواء مشاركة له فى الذنب بإجماع، وقد قال: «ولا تَقْرِبَا هذه الشَّجَرَةَ» (٢) و«قالا ربنا ظلمنا أنفسنا» (٣)؟

فالجواب أن آدم عليه السلام لما خوطب فى أوَّل القصَّة بقوله: «اسكن» خصَّه بالذكر فى التلقُّى، فلذلك كملت القصَّة بذكره وحده.

وأيضاً فلأن المرأة حُرمة ومستورة فأراد الله الستر لها، ولذلك لم يذكرها فى المعصية فى قوله: «وعصى» آدم ربَّه فغوى (٤).

وأيضاً لما كانت المرأة تابعة للرجل فى غالب الأمر لم تذكر كما لم يذكر فى موسى مع موسى فى قوله «أَلَمْ أَقُلْ لك» (٥).

وقيل: إنه مثل قوله تعالى: «وإذا رَأَوُا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا» (٦) أى التجارة، لأنها كانت مقصود القوم، وأعاد الضمير عليها، ولم يقل: إليهما، والمعنى متقارب. وقال الشاعر: «رمانى..».

## ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾=٤١

٣٠١١- إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ ذَنْبًا أَوْ ظَفَرْتَ بِهِ فَمَا أَصَبْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنٍ [٣٣٤/١] (٧)

ذكر القرطبي أن معنى الآية فى أحد الأقوال: ولا تشتروا بأوامرى ونواهى وآياتى ثمنًا قليلاً، يعنى الدنيا. فسعى ما اعتاضوه عن ذلك ثمنًا، لأنهم جعلوه عوضاً، فأطلق عليه اسم الثمن «وإن لم يكن ثمنًا..» وقال الشاعر: إن كنت..».

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥٢، وهو لابن الأحمر.

(٢) البرقة / ٣٥ (٣) الأعراف / ٢٣

(٤) الكهف / ٧٥ (٦) الجمعة / ١١

(٧) من شواهد البحر ١ / ١٧٢.

## سورة البرقة

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾=٤٢

٣٠١٢- لهم لواء بأيدى ماجد بطل لا يقطع الخرق إلا طرفه سامي<sup>(١)</sup> (١/٣٤١)  
استشهد به استطراداً على أن البطل: هو الشجاع سمى بذلك لأنه يطل  
شجاعة صاحبه. قال النابغة: لهم لواء...»

﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾=٤٣

٣٠١٣- كانوا خسا أوزكا من دون أربعة لم يخلقوا وجدود الناس تغلج<sup>(٢)</sup> (١/٣٤٣)  
قال القرطبي: الزكاة مأخوذة من: زكا الشيء: إذا نما وزاد... وسمى الإخراج  
من المال زكاة، وهو نقص منه من حيث ينمو بالبركة، أو بالأجر الذي يثاب به  
المزكى...»

ويقال: زكاة الفرد: إذا صار زوجاً بزيادة الزائد عليه حتى صار شفعاً قال  
الشاعر: «كانوا خسا...»

وعلق القرطبي على الشاهد بقوله:

الجدود: جمع جدّ، وهو الخطّ؟، تغلج أى ترتفع، اعتلجت الأرض: طال  
نبتها. فخسا: الفرد، وزكا: الزوج.

﴿وَارْكَعُوا﴾=٤٣

٣٠١٤- أخبر أخبار القرون التى مضت أدب كائن كُلماً قمت راكع<sup>(٣)</sup> (١/٣٤٤)

(١) للنابغة ديوانه/ ٢٣٠، وفي هامش الديوان: «سام» مرتفع لا يخفض طرفه من جَزَع  
من قصيدة مطلعها:

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد يا بؤس للجبل ضراراً لا أقوام

(٢) من شواهد الطبري ١/ ٢٠٣.

وفي اللسان: «زكا» قال أحمد بن عبيد:

خسا وزكا لا يتوانان، ولا تدخلهما الألف واللام، لأنهما على مذهبه مثل وهى وعفا.  
وقال الفراء: يكتب «خسا» بالألف واللام، لأنه من خسا مهموز، و«زكا» يكتب بالألف لأنه من  
يزكو، والعرب تقول للزوج: «زكا» وللزوجة «خسا» فتلحقه بباب قى.

(٣) ديوان ليلى ٨٩، من قصيدة مطلعها:

بلينا وماتيلي التجوم الطوال وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

من شواهد: اللسان: «ركع».

استشهد به على أن الركوع فى اللغة: الانحناء فى الشخص، وكل منحن راكم، قال لييد: أخبر أخبار... ٤٠.

٣٠١٥- ولا تعاد الضعيف علك أن تركع يوماً والذعر قد رفعه<sup>(١)</sup> [٣٤٤/١]

استشهد به على أن الركوع قد يستعار فى الانحطاط فى المنزل قال: «ولاتعاد»

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ ٤٦

٣٠١٦- فقلت لهم ظنوا باللقى مدجج سرائهم فى الفارسى المسرد<sup>(٢)</sup> [٣٧٥/١]

اتشهد به على أن الظن فى الآية بمعنى اليقين عند الجمهور، ومنه قوله تعالى: «إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ»<sup>(٣)</sup>. وقوله: «فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِدُوهَا»<sup>(٤)</sup>.

قال دريد بن الصمة: فقلت لهم... ٤٠.

٣٠١٧- رَبُّهُمْ فَرَجَّتْهُ بَغْرِيمٍ وَغُيُوبٍ كَشَفَتْهَا يَظُنُّونَ<sup>(٥)</sup> [٣٧٦/١]

(١) نسبة فى الدور رقم ٤٩٥ للأضبط بن قريع أحد شعراء الجاهلية.

من شواهد: ابن السجري ١/٣٨٥، وابن يعيش ٩/٤٣، والخزاعة ٤/٥٨٨، والهمع والذعر رقم

٤٩٥ والعينى ٤/٣٣٤، والتصريح ٣/٢٠٨، والأشمونى ٣/٢٢٥

والشاهد من بحر النسخ، وليس من الخفيف كما قال العينى: انظر تحقيق ذلك فى حاشية

الصبان ٣/٢٢٥

(٢) للدريد بن الصمة، ديوانه ٤٧ برواية:

«علانية ظنوا باللقى مدجج»

من قصيدة مطلعها:

أرث جليل الحبلى من أم معبد بهاقية وأخلفت كل موعد

من شواهد: للمحاسب ٢/٣٤٢، والجمل للزجاجى ١٩٩، وابن يعيش ٧/٨١، وشرح الحامسة

للمرروقى ٢/٨١٢، والخزاعة ٤/٥١٣ عرضاً.

(٣) الحاقّة ٢٠ (٤) الكهف ٥٣

(٥) لاى دؤاد كما ذكر القرطبي.

## سورة يونس — البقرة —

استشهد به على أن الظن بمعنى اليقين في الآية، ومنه قول أبي ذؤاد: «ربّ هم فرجته...».

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ = ٥٠

٣٠١٨- وقد عاد ماء الأرض يحرًا فزادني إلى مرضي أن أبحر المشرب العذب (١٣١/٣٨٨)

قال القرطبي: قوله تعالى: «البحر»: البحر معروف سمى بذلك لاتساعه.

ويقال: فرس بحر: إذا كان واسع الجري، أي كثيره.

ومن ذلك قول رسول الله ﷺ في «مندوب» فرس أبي طلحة: «وأن وجدناه البحر» (٢).

والبحر: الماء المالح. ويقال: أبحر الماء: ملح، ومن ذلك قول نصيب.

﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ = ٥١

٣٠١٩- استحدثت الركب عن أشياءهم خيرًا أم راجع القلب من أطرايه طرب (١٣٢/٣٩٧)

قال القرطبي: وأصل اتخذتم: اتخذتم من الأخذ، ووزنه: افعلتم، سهلت

(١) من شواهد البحر ١/ ١٩٥ برواية: «عذب الماء» مكان «ماء الأرض».

(٢) في صحيح مسلم: «وجدناه بحرًا أو إنه لبحر» انظر الجامع المقهرس لالفاظ صحيح مسلم رقم ١٣٦١

(٣) لدى الرمة، ديوانه/ ٤ وهو البيت الثالث من قصيدته الطويلة، ومطلعها:

مأبال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كل مفرقة سرب

وفي هامش الديوان: الكلى: جمعة كلية، وهي رقعة تكون في أصل عروة الزادة، وقوله: مفرقة أي مقطوعة على وجه الإصلاح. «وسرب»: سائل.

وفي الخزانة: الركب: أصحاب الإبل: جمع راكب، والأشياء: الأصحاب، «استحدثت» بفتح همزة الاستفهام.

يقول: أبكاؤك وحزنك تخبر حدث أم راجع قلبك طرب؟ والطرب: استخفاف القلب في فرح كان أو حزن.

من شواهد: الخزانة ١/ ٣٨٠ عرضًا وأساس البلاغة. مادة: حدث، والمحاسب ٢/ ٣٢٢، وشواهد الشافية ١٨٩

## — البقرة — سُورَةُ بَقَرَةٍ

الهمزة الثانية لامتناع همزتين، فجاءَ اِيتَخَذْتُمْ، فاضطربت الياء في التصريف جاءت ألفاً في ياتخذ، وواواً في مواتخذ، فبدلت بحرف جلد ثابت من جنس مابعدهما وهى التاء وأدغمت ثم اجتزعت ألف الوصل للنطق، وقد يستغنى عنها إذا كان معنى الكلام التقرير كقوله تعالى: «قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا»<sup>(١)</sup> فاستغنى عن الف الوصل بألف التقرير، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وَأُذِّنَّا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ = ٥٣

٣٠٢٠- وقدمت الأديم لراهيةً      وألغى قولها كذباً وميناً<sup>(٢)</sup> [٣٩٩/١]  
ذكر القرطبي أن الكتاب هو التوراة بإجماع من المتأولين.

واختلف في القرآن، فقال الفراء وقطرب: المعنى آيتنا موسى التوراة، ومحمداً عليه السلام الفرقان.

قال النحاس: هذا خطأ في الإعراب والمعنى، أما الإعراب، فإن المعطوف على الشيء مثله، وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشيء خلافه.

وأما المعنى فقد قال تعالى: «ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو إسحاق الزجاج: يكون الفرقان هو الكتاب أعيد ذكره باسمين تأكيداً، وحكى عن الفراء، ومنه قول الشاعر: وقدمت الأديم، فنسق المين على الكذب لاختلاف اللفظين تأكيداً.

٣٠٢١- أَلَا حَبْلًا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ      وهندأتى من دونها النأى والبعد<sup>(٤)</sup> [٣٩٩/١]

(١) البقرة/ ٨٠. (٢) لعل بن زيد، ديوانه/ ١٨٣.

من شواهد المعنى رقم ٦٦٦، وشواهد المعنى للسيوطي رقم ٥٦٧، والهمع والدرر رقم ١٥٨٨. (٣) الأنبياء/ ٤٨.

(٤) للحطيفة، ديوانه/ ٣٩.

من شواهد: ابن الشجري ٣٦/٢، وابن يعيش ١/ ١٠، ٧٠، والهمع والدرر رقم ١٤٢٩.

## سُرُور بَرْغِيَّة ————— البقرة —

استشهد به على ماسبق وهو أنه عطف: «الفرقان» على «الكتاب» في الآية لاختلاف اللفظين تأكيداً، وكذلك عطف في الشاهد «النأى» على «البعد» لاختلاف اللفظين تأكيداً.

٣٠٢٢- حَيْثُ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ (١) [٣٩٩/١]  
استشهد به على ما استشهد به في البيتين السابقين حيث عطف أقفر بعد أم الهيثم على أقوى لاختلاف اللفظين تأكيداً.

### «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا» ٥٨=

٣٠٢٣- هَتَاكَ أَخِيَّةٍ وَلَاجِ أَبُوبِئَةٍ يَخْطُرُ بِالْبِرِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللَّيْنُ (٢) [٤١٠/١]  
ذكر القرطبي: أن الباب يجمع على أبواب، وقد قالوا: أبوية للاردواج، قال الشاعر: هَتَاكَ أَخِيَّةٍ..»

ولو أفرد لم يجز، ومثله قوله عليه السلام: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ- غير خزايا ولا ندامى» (٣).

(١) لمعرة: ديوانه / ١٨٤

(٢) للفلاح بن حباب، وقيل لتميم بن مقبل، وليس في ديوانه.  
من شواهد ابن الشجري ٢٤٨/١، والنصف ٣٢٦/٢، واللسان: «بوبة».  
وفي النصف لابن جني أن الشاعر جمع باباً على أبوية اتباعاً لأخوية.  
وفي ابن الشجري: جمع الباب على أبوية لكان «أخية» ولو أفرد لم يقل أبوية.  
والأندلسية ليست بجمع ناد، لأن فاعلاً لا يجمع على أفعلة، ولكنها جمع ندى كرخيف وأرغفة، وهو مجلس القوم ومتحدثهم.  
وفي اللسان نسب الشاهد إلى الفلاح بن حباب، وقيل لابن مقبل، وقال:  
أما قال أبوية للاردواج لكان أخية، قال: ولو أفرد لم يجز.  
وزعم ابن الأعرابي واللحاني أن أبوية: جمع باب من غير أن يكون اتباعاً، وهذا نادر، ولأنه من باب فَعَّلَ، وفَعَّلَ لا يَكْسَرُ على أفعلة.

(٣) أخرجه مسلم في باب الإيمان. انظر المعجم الجامع المقهرس لألفاظ حديث مسلم رقم ٥٢٠٨.  
وفي اللسان: ندم: جمع التذم ندام، وجمع التذام: ندامى، ثم ذكر الحديث وعلق عليه بقوله:  
فأخرجه على مذهبه في الإتيان بخزايا، لأن الندامى جمع ندام وهو التذم الذي يرافقه ويشاركه.

وتبوت بواباً: أي اتخذته، وأبواب مَبْوِيَة، كما قالوا: أصناف مصنعة، وهذا شيء من بابتك أي يصلح لك.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا.. فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾= ٥٩

٣٠٢٤- تَعْرِقْنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وأوجعني الدهر قرعاً وغمزاً<sup>(١)</sup> [٤١٦/١]  
ذكر القرطبي أنه كرّر لفظ «ظلموا» ولم يضمه تعظيماً للأمر.  
والتكثير على ضربين: أحدهما: استعماله بعد تمام الكلام كما في هذه الآية..  
ومنه قول الخنساء: «تعرقني الدهر..»

أردت أن الدهر أوجعها بكبريات نوائبه وصغرياتا.

٣٠٢٥- لَيْتَ الْغُرَابُ غَدَاةً يَنْعَبُ دَائِبًا كان الغرابُ مُقَطَّعُ الْأَوْداجِ<sup>(٢)</sup> [٤١٦/١]  
استشهد به القرطبي على أن الضرب الثاني من التكرير هو: مجيء تكرير الظاهر في موضع المضمر قبل أن يتم الكلام كقوله تعالى: «الحاقة ما الحاقة»،<sup>(٣)</sup> و«القارعة ما القارعة»<sup>(٤)</sup>.

كان القياس لولا ما أريد به من التعظيم والتفخيم: الحاقة ماهي؟

والقارعة ماهي؟ ومن هذا الضرب قول الشاعر: «ليت الغراب..»

٣٠٢٦- لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ نَفَسَ الْمَوْتُ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَ<sup>(٥)</sup> [٤١٧/١]

استشهد به على أن عدى بن زيد جمع بن الضريين:

(١) للخنساء ديوانها ٨٤، وهو مطلع قصيدة في ديوانها تتفخر فيها بقومها، وتلوم الدهر وبمعه:

وأفنى رجالي فيأدوا ممّا ففودر قلبي بهم مستغزاً  
كان لم يكونوا حمى يتقى إذ الناس إذ ذاك من عزيزاً

(٢) من شواهد ابن السجري ١/٢٤٣.

(٣) الحاقة/ ١ (٤) القارعة/ ١

(٥) لعدي بن زيد، انظر شعراء النصرانية في الجاهلية ٤/ ٤٦٨

من شواهد: مبيوه ١/ ٣٠، والخصائص ٣/ ٥٣، وابن السجري ١/ ٢٤٣، ٢٨٨، والخزائن ١/ ١٨٣، ٢/ ٥٣٤، ٤/ ٥٥٢، والمغنى ٢/ ٥٥٤، وحاشية يس ١/ ١٦٥، والأشباه والنظائر رقم ٧٦.

## سورة البرقة

الضرب الأول: وهو التكرير بعد تمام الكلام،

والضرب الثاني: وهو تكرير الظاهر في موضع المضمر قبل أن يتم الكلام،

ففي هذا الشاهد كرر عدى لفظ الموت ثلاث مرّات وهو من الضرب الأول.

٣٠٢٧- أَلَا جَبَلًا هَندٌ وَأَرْضٌ بِهَا هَندٌ وَهَندَاتِي مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ<sup>(١)</sup> [٤١٧/١]

استشهد به على أنه كرر ذكر محبوبته ثلاثاً تفخيماً لها .

﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ = ٦٠

٣٠٢٨- فَالْقُلْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوْىُ كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ<sup>(٢)</sup> [٤١٩/١]

استشهد به على أن قولهم: ألقى عصاه، أي أقام وترك الأسفار وهو مثل،

قال: فالقت عصاه.. .

٣٠٢٩- إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا فَحُسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهْتَدٌ<sup>(٣)</sup> [٤١٩/١]

استشهد به على أن يُعبر بالعصا عن الاجتماع والافتراق.

(١) سبق ذكره آتياً رقم ٣٠٢١.

(٢) لمقر بن حمار.

من شواهد: البيان والبيان ٤٠ / ٣، واللسان: «عصاه»، وفيه: أن مقر بن حمار البارقي يصف امرأة كانت لاتستقر على زوج، كلما تزوجت رجلاً فارقت، واستبدلت آخر به.

وقال ابن سيده: كلما تزوجها وجل لم تواته، ولم تكشف عن رأسها، ولم تلق خمارها، وكان ذلك علامة إيمانها، وأنها لاتريد الزوج، ثم تزوجها رجل فرضيت به فالقت خمارها، وكشفت قناعها.. .

وقال ابن برى: هذا البيت لمجد ربّه السّلمى، ويقال: لسليم بن ثمامة الخنقى وكان هذا الشاعر سيراً امرأته من اليمامة إلى الكوفة، وأول الشعر:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ بَعْدَمَا مَضَتْ حَجِيجَ عَشْرِ وَفُو الشُّوقِ ذَاكِرٍ  
وقيله:

وحدّثها الرّواد أن ليس بيتها وبين قرى لجران والشام كافر

وقوله: عصاه الخ يضرب هذا مثلاً لكل من وافقه شيء فأقام عليه.

(٣) سبق ذكره رقم ٥٩٤.



ومنه يقال فى الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين، أى اجتماعهم واتلاقهم،  
وانشقت العصا، أى وقع الخلاف.

قال الشاعر: إذا كانت الهيجاء.. أى يكفك ويكفى الضحك.

﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾=٦١

٣٠٣٠- نعماً بوجرة صغرُ الخدور دِ مَاتَطْعَمَ النَّوْمُ إِلَّا صِيَامًا<sup>(١)</sup> [٤٢٣/١]

استشهد به على أن يقال: استطعنى فلان الحديث: إذا أراد أن تحدثه، وفى  
الحديث: «إذا استطعكم الإمام فأطعموه»  
يقول: إذا استفتح فافتحوا عليه.

ويقال: فلان مايطعم النوم إلا قائماً، وقال الشاعر:

نعماً بوجرة..

﴿وَأَنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾=٧٤

٣٠٣١- لما أتى خبرُ الزبيرِ تواضعت سورُ المدينة والجبال الخشع<sup>(٢)</sup> [٤٦٥/١]

ذكر القرطبي أن الطبري حكى عن فرقة أن الخشية للحجارة مستعارة كما  
استعيرت الإرادة للجدار فى قوله: «يريد أن ينقض»<sup>(٣)</sup>، وكما قال زيد الخيل: «لما  
أتى خبر..»

(١) فى اللسان «طعم» أورد الشاهد على أن اللث قال: طعم كل شيء يؤكل: فَوْقَهُ، جعل فواق الماء  
طعمًا، وأشد ابن الأعرابي هذا الشاهد بناء على ذلك، يقول: هى صائمة لاتطعمه، قال وذلك  
لأن النعام لا ترد الماء ولا تطعمه، وقيله فى اللسان:  
فأما بنو عامر بالنسا رغدة لقونا، فكانوا نعماً  
والشاهد نسب فى اللسان: «نعم» الى بشر بن أبى خازم. وفى هامش القرطبي: «وجرة»: موضع  
بين مكة والبصرة. وانظر ديوان بشر / ١٣٥ من قصيدة مطلعها:  
عُشيت لليلى بشرق مقاما فهاج لك الرسم منها سقاما  
وروايته: «بخطمة» مكان: «بوجرة» و«صعر» بالعين، ولعل رواية القرطبي «صفر» بالفاء محرفة.  
(٢) سبق ذكره رقم ٢١٢٣.  
(٣) الكهف/ ٧٧

## سورة البروقية — البقرة —

﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾= ٩٣

٣٠٣٢- امتلاً الحَوْضُ وَقَالَ قَطْنَى مهلاً رويداً قد ملأتَ بطنى (١) [٣١/٢]  
ذكر القرطبي: اختلف: هل صدر منهم هذا اللفظ حقيقة باللسان  
نُطقاً، أو يكونوا فعلوا فعلاً قام مقام القول، فيكون مجازاً؟ كما قال: «امتلاً  
الحوض...»

﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾= ٩٣

٣٠٣٣- فصَحَوْتُ عَنْهَا بَعْدَ حُبٍّ دَاخِلٍ وَالْحُبُّ تُشْرِيبُهُ فَوَادَكَ دَاءً (٢) [٣١/٢]  
قال القرطبي: إن المعنى: حبّ العجل، والمعنى: جعلت قلوبهم تشربه، وهذا  
تشبيه ومجاز، عبارة عن تمكن أمر العجل في قلوبهم، وفي الحديث: «تُعْرِضُ الْفَقَنُ  
عَلَى الْقُلُوبِ كَعَرَضِ الْحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا فَأَيُّمَا قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكْتُ فِيهِ نُكْتَةٌ  
سَوْدَاءُ» (٣)، الحديث أخرجه مسلم: يقال: أشرب قلبه حُبَّ كذا، قَالَ زهير:  
«فصَحَوْتُ عَنْهَا...»

٣٠٣٤- تَغْلُغِلُ حُبُّ عِثْمَةَ فِي فَوَادَى فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ (٤) [٣٢/٢]  
تغفل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور  
أكاد إذا ذكرت العهد منها أطيّر لو أنّ إنساناً يطير

قال القرطبي: وإنما عبر عن حبّ العجل بالشراب دون الأكل، لأن شرب الماء  
يتغلغل في الأعضاء حتى يصل إلى باطنها، والطعام مجاور لها غير متغلغل فيها،  
وقد زاد على هذا المعنى أحد التّابعين، فقال في زوجته عثمة وكان عتب عليها في  
بعض الأمر فطلقها، وكان محباً لها: «تغلغل حب عثمة...»

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٩١

(٢) نسبة القرطبي إلى زهير وليس في ديوانه

من شواهد الطبري ١/ ٣٣٥، ونسبه أيضاً إلى زهير

(٣) أخرجه مسلم في باب الإيمان، انظر الجامع المهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢٣٣٣٤

(٤) من شواهد البحر ١/ ٣٠٩

﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾= ١٠٤

- أنشد الفرزدق:

٣٠٣٥- لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ماكانت البصرة الرعناء لى وطنا(١) [٢/ ٦٠]

قال القرطبي: قال ابن فارس: رعن الرجل يرعن رعتاً فهو أرعن، أي أهوج  
وسميت البصرة رعتاء، لأنها تشبه برعن الجبل، قال ابن دريد ذلك، وأنشد  
للفرزدق الشاهد السابق.

﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾= ١١٧

قال أبو النجم:

٣٠٣٦- قد قالت الأنساع للبطن الحق(٢) [٢/ ٩١]

قال القرطبي: قال أبو الحسن الماوردي: فإن قيل: ففى أى حال يقول له كن  
فيكون؟

ومن الأجوبة على ذلك: أن ذلك خبر من الله تعالى عام عن جميع ما يحدثه  
ويكونه إذا أراد خلقه وإنشأه كان ووجد من غير أن يكون هناك قول يقول، وإنما  
هو قضاء يريد، فعبّر عنه بالقول، وإن لم يكن قولاً كقول أبي النجم السابق.  
ولا قول هناك، وإنما أراد أن الظاهر قد لحق بالبطن.

(١) نسيه القرطبي للفرزدق، وليس فى ديوانه.

(٢) من شواهد الطبرى ١/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ١٨١، وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: نسيه  
إلى أبي النجم.والنسخ بالكسر: حزام عريض يشد به وسط الدابة، وستر اليهودج. والحق فعل أمر، أى التصق  
بباطن بالظهر وانضم، ويعلمه:

قدوماً فأنت كالفتيق المحتق

وقدوماً نصب على المصدر بمحذوف؟ أوما قبله على أنه مفعوله. وأض يثييض: صار يصير  
أي صارت الناقة كالفتيق. و«الفتيق»: الفحل للمنع المكرم.

والمعنى أنه شد عليها أدوات السفر فاغتاضت غيضاً شديداً كالفحل المكرم الذى غاضه غيره.

سورة البقرة

- قال عمرو بن حمزة اللّوسيّ:

٣٠٣٧- فأصبحتُ مثل النّسر طارت فراخه إذا رام تطياراً يقال له قع<sup>(١)</sup> [٩١/٢]

- وكقول الآخر:

٣٠٣٨- قالت جناحاه لساقيه الحقا ونحيا لحمكما أن يزع<sup>(٢)</sup> [٩١/٢]

استشهد باليتين الأخيرين على ما استشهد به من قبل.

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ = ١٢٥

- قال زهير:

٣٠٣٩- وفيهم مقامات حسان وجوههم وأنديّة يتابها القول والفعل<sup>(٣)</sup> [١١٢/٢]

قال القرطبي: «مقام» من قام يقوم، يكون مصدرًا واسمًا للموضع، ومقام من أقام.

فأما قول زهير: «وفيهم مقامات حسان» فمعناه: فيهم أهل مقامات

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ = ١٣٨

- قال بعض شعراء ملوك همدان:

٣٠٤٠- وكلّ أناسٍ لهم صِبْغَةٌ وصِبْغَةُ همدان خير الصَّبْغِ<sup>(٤)</sup> [١٤٤/٢]

صبغنا على ذاك أبناءنا فأكرم بصبغتنا في الصبغ

قال القرطبي: قال الأخفش وغيره: «صبغة الله»: دين الله.

وقال مجاهد: أي فطرة الله التي فطر الناس عليها.

(١) لزهر من شواهد الطبري ٤٠٥/١. وذكر أنه لا قول هناك، وإنما معناه: إذا رام طيرًا وقع.

(٢) لم أعتد إلى قائله ولا إلى مصدره.

(٣) ديوانه/ ٦٢، من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المرّي، مطلقها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلموا وأقفر من سلمى التّمانيق فالتقل

(٤) لم أعتد إلى مصدره.

قال الزجاج: وقول مجاهد هذا يرجع إلى الإسلام، لأن الفطرة ابتداء الخلق، وابتداء ماخلقوا عليه الإسلام.

وروى عن مجاهد والحسن وأبى العالية وقتادة: الصبغة: الدين، وأصل ذلك أن النصارى كانوا يصبغون أولادهم فى الماء، وهو الذى يسمونه المعمودية، ويقولون: هذا تطهير لهم.

فرد الله تعالى ذلك عليهم بأن قال: «صبغة الله» أى صبغة الله أحسن صبغة وهى الإسلام فسمى الدين صبغة استعارة ومجازاً من حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين كما يظهر أثر الصبغ فى الثوب. ومن ذلك قول بعض شعراء ملوك همدان السابق.

﴿أَوَلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾= ١٥٧

١٣٠٤١- صلى على يحيى وأشباعه رب كريم وشفيع مطاع<sup>(١)</sup> ١٧٧/٢٢

قال القرطبي: صلاة الله على عبده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه إياه فى الدنيا والآخرة.

وقال الزجاج: الصلاة من الله عز وجل: الغفران والثناء الحسن.

ومن هذا الصلاة على الميت إنما هو الثناء عليه، والدعاء له، فكرر الرحمة لما اختلف اللفظ تأكيداً وإشباعاً

فالمعنى كما قال: «من البينات والهدى»<sup>(٢)</sup> وقوله: «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم، ونجواهم»<sup>(٣)</sup>

وقال الشاعر: «صلى على يحيى...»

(١) مطلع قصيدة للسفاح بن بكير فى المفضليات/ ٦٣٠ قالها فى رثاء يحيى بن شداد بن ثعلبة.  
وقال أبو عبيدة: هي لرجل من بنى قريع يرثى يحيى بن مسيرة، صاحب مصعب بن الزبير، وكان وفى له حتى قتل معه.

ويعد:

أم عبيد الله ملهوفٌ ماتومها بئذك الأرواغ  
يا فارساً من أنت من فارس موطاً البيت رحيب الذراع

(٣) الزخرف/ ٨٠

(٢) البقرة/ ١٥٩

سُورَةُ الزَّهْرِ ————— البقرة —

﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾= ١٦٦

— قال زهير:

٣٠٤١ب- ومن هاب أسباب المنايا ينلته ولورام أسباب السماء بسلم<sup>(١)</sup> [٢٠٦/٢]  
قال القرطبي: «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» أى الوُصُلَات التى كانوا يتواصلون بها  
فى الدنيا من رحم وغيره.

وعن مجاهد: الواحد سبب ووصلة. وأصل السبب: الحبل يشدّ بالشيء  
فيجذبه ثم جعل كل ماجرّ شيئاً سبباً. وقال السدى وابن زيد: إن الأسباب  
أعمالهم.

والسبب الناحية. ومنه قول زهير السابق.

﴿وَلَا تَبْتَغُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ.. إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ  
وَالْفَحْشَاءِ﴾= ١٦٨-١٦٩

٣٠٤٢- \*وجيد كجيد الريم ليس بفاحش\* [٢١٠/٢]<sup>(٢)</sup>

قال القرطبي: الفحشاء: أصله قبح المنظر كما قيل: وجيد كجيد الريم  
ثم استعملت اللفظة فيما يقبح من المعانى.

﴿أَنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ.. أُولَئِكَ مَأْيَاكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارُ﴾= ١٧٤

٣٠٤٣- \*لِدُوا لِلْمَوْتِ وابْتُوا للخراب\* [٢٣٥/٢]<sup>(٣)</sup>

(١) لزهير من معلقته المشهورة.

(٢) لامرئ القيس، من معلقته المشهورة، وعجزه:

\*إذا هى نصته ولا يعطل\*

وفى هامش المعلقة: نصته: رفته، معطل: أى معطل من الحلي.

(٣) لعل بن أبى طالب كما فى الدرر رقم ١١١٣، وعجزه:

قال القرطبي: ذكر البطون دلالة وتأكيذاً على حقيقة الأكل، إذ قد يستعمل مجازاً في مثل: أكل فلان أرضي ونحوه.  
وفي ذكر البطون تنبيه على جشعهم، وأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من الطعام الذي لا خطر له.

وقيل: إنه يعاقبهم على كتمانهم بأكل النار في جهنم حقيقة، فأخبر عن المآل بالحال، كما قال الله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا»<sup>(١)</sup> أي أن عاقبتهم تؤول إلى ذلك ومن ذلك الشاهد.

٣٠٤\* فللموت ماتلد الوالده\*<sup>(٢)</sup> [٢٣٥/٢]

استشهد به على ما استشهد به في الشاهد السابق.

٣٠٤\* ودورنا لخراب الدهر نبيها\*<sup>(٣)</sup> [٢٣٥/٢]

استشهد به على ما استشهد به في الشاهدين السابقين.

\* فكلكم يصير إلى ذهاب\*

(١) النساء / ١٠

(٢) صدره في المفتي

\* فإن يكن الموت أفتاهم\*

نسب إلى السمك العاملى أو لعبد الله بن الزبيرى. وقد ورد في شعره  
وانظر شعر عبدالله بن الزبيرى / ٣٥ ضمن ثلاثة أبيات.

من شواهد المفتي ١/ ٢٣٥.

(٣) صدره:

\* أموالنا للوى المراث نجمعها\*

وهو لسابق البريرى من مقطوعة عددها ثلاثة أبيات، وقيله:

أين الملوك التى عن خطبها عقلت حتى سقاها بكأس الموت ساقبها  
نرجو ونأمل أياماً تعد لنا سريعة المرات تطوينا ونطويها  
أموالنا ..

انظر نزهة المجالس ٢/ ٣٣٧

﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّ ذَوِي الْقُرْبَى﴾ ١٧٧

٣٠٤٦- مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا يَلْقَ السَّاحَةَ مِنْهُ وَالتَّندَى خُلُقًا<sup>(١)</sup> [٢/٢٤٢]  
الضمير في «حُبِّ» ذكر القرطبي أنهم اختلفوا في عوده، فقيل: يعود على المعطي للمال، وحذف المفعول، وهو المال.

ويجوز نصب «ذو القربى» بالحَبِّ، فيكون التقدير: على حب ذو القربى .  
وقيل: يعود على المال، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول.

قال ابن عطية: ويجيء قوله: «على حبه» اعتراضاً بليغاً أثناء القول .. وهذا عندهم يسمى التفضيم، وهو نوع من البلاغة، ويسمى أيضاً الاحتراس والاحتياط .  
ومنه قول زهير: «مَنْ يَلْقَ يَوْمًا .»

٣٠٤٧- عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرِ كَزُولاوان<sup>(٢)</sup> [٢/٢٤٢]  
استشهد به على ماسبق ، وهو أن قوله: «قبل سؤاله» تنميم حسن . والبيت لا مرى القيس .

٣٠٤٨- أَتْنِي عَلَى بَمَاعِلِمَتْ فِلَانْتِي سَهْلٌ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمْ<sup>(٣)</sup> [٢/٢٤٢]

(١) لزهير، يوانه/٤٣ من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:  
إِنْ الْحَلِيطَ أَجَدَ الْبَيْنَ فَانْفَرَقَا وَعَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَسْمَاءٍ مَاعِلَقَا  
وقبله:

قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا  
وبعده:

وليس مانع ذى قُربى وذو رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مُعَدَّمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا  
من شواهد: المقتضب ١٠٣/٤، وابن السجري ٥٩/١، والإنصاف ٦٨/١  
(٢) لا مرى القيس ديوانه/٢٣١، من قصيدة، مطلعها:

قَفَانِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَهَرَفَانٍ وَرَسَمَ عَفَتِ آيَاتِهِ مِنْذُ أَرْمَانٍ  
وفى هامش الديوان: «على هيكل»: على فرس ضخم كأنه الهيكل المبنى روعة وجمالاً «أفانين  
جري»: ضروب من السير . «غير كز»: ليس بالمقتضب .  
و«الأوان»: ليس من فتور .  
(٣) لطرفة ديوانه/١٥٩ من معلقته المشهورة .



استشهد به على ماسبق وهو قوله: «إذا لم أظلم» تتميم حسن. والبيت لعنته.  
 ٣٠٤٩ - فسقى ديارك غير مُفسدها صوبُ الربيع وديةً تهى<sup>(١)</sup> [٢٤٣/٢]  
 استشهد به على ماسبق، وهو قوله: «غير مفسدها» تتميم واحتراس. والبيت  
 لطرفة.

٣٠٥٠ - فَنَيْتُ وَمَايَنْتِي صَنِيعِي وَمَنْطَقِي وكل امرئ إلا أحاديثه فان<sup>(٢)</sup> [٢٤٣/٢]  
 استشهد به على ماسبق وهو أن قوله: «إلا أحاديثه» تتميم واحتراس. والبيت  
 للربيع بن ضبع الفزاري

٣٠٥١ - فافنى الردى أرواحنا غير ظالم وأفنى الندى أموالنا غير عائب<sup>(٣)</sup> [٢٤٣/٢]  
 استشهد به على، ماسبق وهو أن قوله: «غير ظالم»: «غير عائب».

تتميم واحتياط. وهو فى الشعر كثير.

«كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ» = ١٨٠

٣٠٥٢ - يَأْتِيهَا الرَّكَابُ الْمَرْجَى مَطِيَّة سائلُ بنى أسد ماهذه الصوت<sup>(٤)</sup> [٢٥٨/٢]

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولاً يُبرئكم إني أنا الموت

= وفى هامش الديوان: «مخالفتي»: معاملتي صاحبى بمثل ما يظهر لي من الأخلاق الحسنة.  
 (١) لطرفة ديوانه/ ١١٦، من قصيدة يهّد بها المسيب بن علس، ويتمدح قتادة بن مسلم، مطلعها:  
 إن أمراً سرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتى  
 وفى هامش الديوان: «سرف الفؤاد»: غافله، أى أنه يرى شئمه سائفاً كالصلب ممزوجاً بماء  
 السحاب.

وعلق محمد بن على الجرجاني فى كتابه «الإشارات والتنبيهات فى علم البلاغة»/ ١٦١ بقوله:  
 «فإن قوله: «مقى ديارك» كما يحتمل أن يكون على وجه الإصلاح، كذا يحتمل أن يكون على  
 وجه الإفساد، فأزال احتمال غير المقصود بقوله: «غير مفسدها».

(٢) نسبه القرطبي إلى الربيع بن ضبع الفزاري.

(٣) قاله أبو هفان كما فى القرطبي.

(٤) نسبهما فى الدرر رقم ١٧٣٢ لرويشد بن كثير الطائي، وهو أول أبيات ثلاثة  
 من شواهد: سر صناعة الإعراب/ ١٣، والإنصاف رقم ٤٧٩، والهمع والدرر رقم ١٧٣،  
 والخصائص ٤٦٦/٢، واللسان: «صوت».

وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٦/١.

## سؤاله بر بقیه ————— البقرة —

استشهد به علي أن حضور الموت يعنى أسبابه، ومتى حضر السبب كنت به العرب عن المسبب، قال شاعرهم: «يأبها الركب...»

٣٠٥٣- وإن الموت طَوْغُ يَدِي إِذَا مَا وَصَلَتْ بَنَانَهَا بِالْهَتْدُونِ (١) [٢/٢٥٨]

استشهد به على أن حضور الموت، يعنى أسبابه كما قال عترة: «وإن الموت...»

٣٠٥٤- أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مَتَى لِحَاجَةٍ [٢/٢٥٨]

استشهد به على أن حضور الموت يعنى حضور أسبابه، كما قال جرير في مهاجاة الفرزدق: «أنا الموت...».

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ = ١٨٧

٣٠٥٥- إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَّى جِيدَهَا تَدَاعَتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا (٣) [٢/٣١٦]

قال القرطبي: أصل اللباس فى الثياب، ثم سمى امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباساً، لانضمام الجسد إلى الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيهاً بالثوب.

وقال النابغة الجعدي: «إِذَا مَا الضَّجِيعُ...».

(١) لعنرة، ديوانه/ ٢٣٢ من قصيدة قالها فى يوم جيلة، وفيه قتل لقيط بن رزاة، ومطلعها:  
أرى لى كل يوم مع زماتى عتاباً فى البعاد وفى التذاتى  
ويعده:

يريد مذلتى ويدور حولى      بعيش الناكيات إذا رأى  
كأنى قد كبرت وشاب رأسى      وقلّ تجلّلى ووهى جنانى  
(٢)- هو بيت مفرد فى ديوان جرير ١٤/ ١ برواية:

«أتى عليكم مكان:» أحدثت عنه»

(٣) للنابغة الجعدي ديوانه/ ٧١ برواية

• تَنَتَّ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا •

من قصيدة مطلعها:

لبست أناساً فأفنيتهم      وأفنيت بعد أناسٍ أناساً  
من شواهد الكشف/ ١/ ٢٣٠ والطبرى ٢/ ٩٤

## البقرة ————— سُوَاهِرُ بَرْهَانِيَّةِ

٣٠٥٦ - لبست أناساً فأفنيهم وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَاثَا<sup>(١)</sup> [٣١٦/٢]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق، والبيت أيضاً منسوب إلى النابغة الجعدي.

٣٠٥٧ - الْأَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةٌ إِزَارِي<sup>(٢)</sup> [٣١٧/٢]

قال القرطبي: قال أبو عبيد وغيره: يقال للمرأة: هي لباسك وفراشك وإزارك، قال رجل لعمرين الخطاب: «ألا أبلغ أبا حفص..»

قال أبو عبيد: أي نسائي، وقيل: نفسي.

وقال الربيع: هن فراش لكم، وأنتم لحاف لهن

«حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» ١٨٧

٣٠٥٨ - الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْقَلَقٌ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ جَنْحُ اللَّيْلِ مَكْرُمٌ<sup>(٣)</sup> [٣٢٠/٢]

(١) للنابغة الجعدي وهو مطلع القصيدة التي ورد منها الشاهد السابق.

(٢) نسبة في اللسان «أزري» إلى نَعْلَةِ الأكبر الأشجعي، وكنيته أبو المنهال، وكان كتب إلى عمرين

الخطاب أبياتاً من الشعر، يشير بها إلى رجل كان والياً على مدينتهم، يخرج الجوارى إلى

سُلْعٍ عند خروج أزواجهن إلى الغزو، فيعقلهن، ويقول:

لا يمشي في العقال إلا الحصان، فرجاً وقمت فتكشفت، وكان اسم هذا الرجل جَعْلَةَ بن عبد الله

السلمي، فقال هذا الشاهد، ويعله:

قَلَّصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

إلى أن يقول

قَلَّصْنَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرٍو وَأَسْلَمَ أَوْجُهِيَّةٌ أَوْغْفَارِ

يُعْقَلُنَ جَعْلَةَ مِنْ سُلَيْمٍ غَوَى يَتَنَى سَقَطَ الْعَلَارِ

وكتى بالقلاص عن النساء، ونصبها على الإغراء.

فلما وقف عمر رضي الله عنه على الآيات عزله، وسأله عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده مائة،

وطرده إلى الشام.

وقال أبو عمرو الجرمي: يروى بالإزار ههنا المرأة.

وفي حديث يعة العبقة لَتَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَرْثَا، أي نسائنا وأهلنا، كنى عنهن بالآزر.

(٣) لامية بن أبي الصلت، وهو بيت مفرد في ديوانه/ ٧٧.

من سُوَاهِدِ اللِّسَانِ: «خيط»

## سُورَةُ يُونُسَ ————— البقرة —

قال القرطبي: وسمّى الفجر خيطاً، لأن ما يبدو من البياض يرى ممتداً كالخيط، قال الشاعر: «الخيط الأبيض...» والخيط في كلامهم عبارة عن اللون.

قال أبو دؤاد الإيادي:

٣٠٥٩- فلما أضاءت لنامدفةً ولاح من الصبح خيط أنار<sup>(١)</sup> [٣٢٠/٢]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق.

وقال آخر:

٣٠٦٠- قد كاد يئدو وبَدَتْ تباشره وسدف اللّيل البهيم ساتره<sup>(٢)</sup> [٣٢٠/٢]

استشهد به على ما استشهد به في البيتين السابقين

٣٠٦١- ترى السرحان مُفترشاً يَدَيْهِ كأن بياض لَبَتِهِ صديعٌ<sup>(٣)</sup> [٣٢٠/٢]

ذكر القرطبي: أنّ العرب قد تسمى الخيط الأبيض الصديع، ومنه قولهم: الصّدع: الفجر

قال بشر بن أبي خازم أوعمرين معد يكرب: «ترى السرحان...»

٣٠٦٢- إذا مالّ الليل: كان الصبح فيه أشق كمفروق الرأس الدهين<sup>(٤)</sup> [٣٢٠/٢]

(١) من شواهد الطبري ١٠٢/٢، والكشاف ٢٣١/٢، واللسان: «خيط».

وفي مشاهد الإنصاف: «السّفة»: بياض الفجر يشوبه قليل ظلام.

وفي لغة نجد: الظلمة، وأسدف المرأة القناع أرسلته. وأسدف الليل: اظلم. وعند غيرهم: هي الإضاءة والصبح، وأسدف الصّبح: أضاء، وأسدف الباب: فتحه. وشبه بياض بعض الصبح بالخيط في امتداده.

(٢) نسبة في اللسان: «سرف» إلى حميد الأرقط برواية: «وسرف الخيط بالراء».

(٣) لعمرين معد يكرب، ديوانه/ ١٣٣ برواية الصديع «مكان: «صديعه».

وفي هامش الديوان «السرحان»: اللّذّب، واللّبة: موضع القلادة من الصلر.

من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٢٤٠، واللسان: «صدع».

(٤) للشماخ، ديوانه/ ٣٣٤، ورواية الشطر الأول في الديوان:

❦ إذا مالّ الصّبح شقّ الليل عنه ❦

من قصيدة مدح به عرابية بن أوس رضى الله عنه، مطلعها:

ذكر القرطبي: أن السماخ شبه الخط الأبيض بفرق الرأس، فقال: «إذا مالليل...»

٣٠٦٣- فوردت قبل انبلاج الفجر وابن دُكَّاء كامن في كَفَرٍ<sup>(١)</sup> [٣٢١/٢]

قال القرطبي: ويقولون في الأمر الواضح: هذا كفلق الصبح وكانبلج الفجر، وتباشير الصبح، قال الشاعر: «فوردت قبل...».

«فمن اعتدى عَلَيْكُمْ فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» = ١٩٤

٣٠٦٤- وكذلك: «فقال له العينان سَمْعًا وطاعة»<sup>(٢)</sup> [٣٥٦/٢]

٣٠٦٥- وكذلك: «امتلاً الخوضُ وقال قطنى»<sup>(٣)</sup> [٣٥٦/٢]

٣٠٦٦- وكذلك: «شكا إلى جملى طول السرى»<sup>(٤)</sup> [٣٥٦/٢]

قال القرطبي: «فمن اعتدى...» عموم متفق عليه إما بالباشرة إن أمكن، وإما بالحكم.

واختلف الناس في المكافاة، هل تسمى عدوانًا أم لا؟

فمن قال: ليس في القرآن مجاز، قال: المقابلة عدوان، وهو عدوان مباح كما أن المجاز في كلام العرب كذب مباح، لأن قول القائل... وذكر الشواهد السابقة.

ومعلوم أن هذه الأشياء لاتنطق. وحدّ الكذب: إخبار الشيء على خلاف ما هو به.

= كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون أن مطرح الظنون

وطوالة: موضع كما في هامش الديوان.

من شواهد أساس البلاغة: «شق»

(١) في هامش القرطبي نقلًا عن الصباح نسب لحמיד الارقط، و«الكفر» بالفتح: ظلمة الليل وسواده

ومن شواهد اللسان: «ذكى» ولم ينسبه.

(٢) لم آتد إلى تمتّه ولا إلى مصدّره وقائله.

(٣) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٠٦٥.

## سُوَاهِرُ بَرْهَنِيَّةٍ ————— البقرة —

— قال عمرو بن كلثوم:

٣٠٦٧— ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهليِّنا<sup>(١)</sup> [٣٥٦/٢]

— وقال الآخر:

٣٠٦٨— ولى فرَسٌ للحلمِ بالحلمِ مُلجَمٌ ولى فرسٌ للجهلِ بالجهلِ مُسْرَجٌ<sup>(٢)</sup> [٣٥٧/٢]

ومن رام تقويمى فإنى مقومٌ ومن رام تعويجى فإنى مُعَوَّجٌ

يريد: أكافىء الجاهل والمعوَّج، لا أنه امتدح بالجهل والا عوجاج.

قال القرطبي: ومن قال فى القرآن مجاز سمى هذا عدواناً على طريق المجاز، ومقابلة الكلام بمثله، ثم استشهد بالآيات السابقة.

﴿فَأَنؤَا حَرَثَكُمُ أَنى شَتَمَ﴾= ٢٢٣

— أنشد ثعلب:

٣٠٦٩— إِنَّمَا الأرحامُ أَرْضُونَ لَنَا محترثات<sup>(٣)</sup> [٩٣/٣]

فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات

استشهد بهما على أن «الحرث» تشبيهه، لأنهن مزدرع الذرية، فلفظ «الحرث» يعطى أن الإباحة لم تقع إلا فى الفرج خاصة إذ هو المزدرع.

ففرج المرأة كالأرض، والنطفة كالبذر، والولد كالنبات فالحرث بمعنى المحترث.

ووحّد الحرث لأنه مصدر كما يقال: رجلٌ صَوَمَ، وقَوْمٌ صَوْمٌ.

﴿أَوْعِفُوا الذى بيده عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾= ٢٣٧

٣٠٧٠— لهم شِيمَةٌ لم يُعطِها اللهُ غَيْرَهُم من الجود والأحلام غيرُ عولاب<sup>(٤)</sup> [٢٠٦/٣]

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٠١.

(٢) لم آتد إلى مصدرهما.

(٣) من شواهد البحر، ٢ / ١٧٠.

(٤) للناطقة، ديوانه/ ٤٩. من قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج ومطلعها: =

قال القرطبي: روى الدارقطني عن جبير بن مطعم أنه تزوج امرأة من بني نصر، فطلقها قبل أن يدخل بها، فأرسل إليها الصداق كاملاً، وقال: أنا أحقّ بالعفو منها.

وتأول قوله تعالى: أوبعفوا الذي بيده عقدة النكاح، يعى نفسه. في كل حال قبل الطلاق وبعده، أى عقدة نكاحه، فلماً أدخل الألف واللام حذف الهاء كقوله: «فإن الجنة هي المأوى»<sup>(١)</sup> أي مأواه. ومن ذلك قول النابغة:

﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ ٢٤٩

٣٠٧١- إذا حاورت في أسد فجوراً فإني لست منك ولست مني [٢٥٢/٣]<sup>(٢)</sup>  
قال القرطبي: ومعنى: «فليس مني» أي ليس من أصحابي.

وهذا مهيئ في كلام العرب، يقول الرجل لابنه إذا سلك غير أسلوبه: لست مني. ومن ذلك الشاهد السابق.

﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيده﴾ ٢٤٩

- قال الحسن:

٣٠٧٢- لا يذلفون إلى ماء بآنية الاغترافاً من الغدران بالراح [٢٥٣/٣]

= كلني لهم بالمية ناصب وليل آتاسيه بطيء الكواكب

(١) النزاعات/ ٤١

(٢) للناطقة الذبائية، ديوانه/ ٥٥٣، من قصيدة قالها حين قتلت بنو عيس نضلة الأسد، وقتلت بو أسد من عيس رجلين، فأراد عيسنة إعانة بني عيس، وأن يخرج بني أسد من حلف بني ذبيان ومطلها:

غشيت منازل يبريتات فاعلى الجزع للحمي المبين

وفى هامش الديوان: «غشيت» يخاطب نفسه: «عريتات»: اسم واد مُخَصَّب. «الجزع»: منعطف الوادي. «المبين»: المقيم، يقال: ابن بالمكان: إذا أقام به.

من شواهد سيويه/ ٢٩٠. والبحر/ ٢٦٤

(٣) لم أحتد إلى مصدره.

## سورة البرقية

قال القرطبي: الاعتراف: الأخذ من الشيء باليد وبألة، ومنه المغرفة، والغرف مثل الاعتراف.

وقال بعض المفسرين: الغرفة بالكف الواحد، والغرفة بالكفين.

وقال عليّ رضي الله عنه: الأكتف أنظف الأنية، ومن ذلك قول الحسن السابق والدكيف: المشى الرويد.

﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾= ٢٥٩

- قال لييد:

٣٠٧٣- \*حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرًّا لَا\* (١) [٢٩٦/٣]

قال القرطبي:

الكسوة: ما وارى من الثياب، وشبه اللحم بها، وقد استعاره لييد للإسلام.

﴿قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ﴾= ٢٦٠

- قال جرير:

٣٠٧٤- \*أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا\* (٢) [٣٠٠/٣]

قال القرطبي: ليست الألف في قوله: «أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ» ألف استفهام وإنما هي ألف إيجاب وتقرير كقول جرير.

(١) للنايفة الجعدي ديوانه/ ١٠١، وصدره:

\*فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلِي\*

وبما يذكر أن القرطبي نسب إلى لييد وهذا خطأ، وقد بحث عنه في ديوان لييد فلم أجده.

ونسبه إلى النايفة الجعدي الطبري/ ٣/ ٣١، والبحر ٢/ ٢٩٥.

(٢) ديوانه/ ٧٧ من قصيدة يمدح بها عبدالله بن مروان، مطلعها:

أَتَصَحَّرُ فُؤَادَكَ غَيْرَ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٦٣، ٣/ ٢٦٩٠، والمصون ١/ ٢١، وابن الشجري ١/ ٢٦٥، ودلائل الإعجاز/ ١٣٢



— البقرة — سورة البقرة

﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾= ٢٧٥

— قال الأعشى:

٣٠٧٥— وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقُ<sup>(١)</sup> [٣٥٤/٣]

قال القرطبي: الفاظ الآية تحتمل تشبيه حال القائم بحرص وجشع إلى تجارة الدنيا بقيام المجنون، لأن الطمع والرغبة تستغزه حتى تضطرب أعضاؤه، وهذا كما نقول لمسرع في مشيه يخلط في هيئة حركاته إما من فزع أو غيره: قد جنّ هذا: وقد شبه الأعشى ناقته في نشاطها بالجنون في قوله السابق.

— قال آخر:

٣٠٧٦— \* لعمرك بي من حبّ أسماء أَوْلَقُ\* [٣٥٤/٣]<sup>(٢)</sup>

استدل القرطبي: على ما استدل به في البيت السابق.

\*\*\*

---

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٢٠، من قصيدة مطلعها:  
أرقت وما هذا السَّهاد المورق وما بي من سقم وما بي معشوق  
من شواهد الطبري ٣/ ٦٨، والبحر ٢/ ٣٣٣  
(٢) من شواهد اللسان: فولق.

## آل عمران

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾=١٣

.. قال امرؤ القيس:

٣٠٧٧- بَرَهْرَةٌ رُودَةٌ رَخْصَةٌ كَخُرْعَوِيَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ<sup>(١)</sup> [٢٥/٤]

قال القرطبي: وقال «كان» ولم يقل: «كانت» لأن «آية» تأنيها غير حقيقي.

وقيل: ردّها إلى البيان، أى قد كان لكم بيان، فذهب إلى المعنى، وترك اللَّفْظ كقول امرئ القيس..

ولم يقل: «المنفطرة» لأنه ذهب إلى القضيبي.

﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾=٢٠

.. قال الشاعر:

٣٠٧٨- أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِمَنْ أَسْلَمْتُ لَهُ الْمُزْنَ تَحْمِلُ عَذْبًا وَلَا<sup>(٢)</sup> [٤٥/٤]

قال القرطبي: وجهى بمعنى ذاتى، ومنه الحديث: «مسجد وجهى للذى خلقه وصوّره»<sup>(٣)</sup>.

وعبر بالوجه عن سائر الذات إذ هو أشرف أعضاء الشخص وأجمعها للمحاسن، وقال الشاعر: أسلمت وجهى..

(١) ديوانه/ ١١٣، من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كآني خمرٌ ويعدو على المرء ما ياترُ

وفي هامش الديوان: البرهرة: الرقيقة الجلد المساء للمثلة المترجمة.

الرّودة: الشابة الناعمة. الرّخصة: لينة مع نعمة. «الخرعوية: الغضة». «البانة»: قضيبي البان. «المنفطر»: المنشق.

(٢) لم أهد إلى قائله ولا إلى مصدره

(٣) خرجه مسلم فى باب «صلاة المسافرين» وانظر الجامع المقهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٨٣٤٧.

— آل عمران — **سُوْرَةُ بَرَاءَةِ**

﴿تَوْتَى الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعَ الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ﴾=٢٦

— أنشد سيويه:

٣٠٧٩—أهل لهذا النهر من متعلل على الناس مهما شاء الناس يفعل<sup>(١)</sup> [٥٥/٤]

قال القرطبي: «من تشاء أي من تشاء أن توتيه إياه.

وكذلك مابعده، ولا يُدّ فيه من تقدير الحذف، أي وتنزع الملك ممن يشاء أن تنزعه منه، ثم حذف هذا. ومثله ماأنشده سيويه. قال الزجاج: مهما شاء أن يفعل بالناس يفعل.

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾=٣٢

— أنشد سيويه:

٣٠٨٠—لا أرى الموت يسبق الموت شيء نقص الموت ذا الغنى والفقر<sup>(٢)</sup> [٦٢/٤]

قال القرطبي: وقال: «فإن الله» ولم يقل: «فإنه»، لأن العرب إذا عظمت الشيء أعادت ذكره كالبيت الذي أنشده سيويه.

﴿وَالْإِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾=٣٣

— قال الشاعر:

٣٠٨١—ولا تبك ميتاً بعد ميت أحبه على وعباس وآل أبي بكر<sup>(٣)</sup> [٦٣/٤]

— قال آخر:

٣٠٨٢—يلاقى من تذكر آل ليلى كما يلقى السليم من العدا<sup>(٤)</sup> [٦٣/٤]

(١) للأسود بن يعفر.

من شواهد: سيويه ٣٣٢/١، والجمل للزجاجي ٢٥٧، وابن الجوزي ١/١٢٧

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٢٦.

(٣) نسبه في هامش القرطبي لأراكة بن عبدالله الثقفي في رثاء النبي ﷺ، أي أحبه على وعباس وأبي بكر، ويريد جميع المؤمنين (نقله عن ابن عطية)

(٤) من شواهد اللسان: عدد.

## سُورَةُ بَرَاءَةِ ————— آل عمران

قال القرطبي: قيل: آل ابراهيم: إسماعيل وإسحاق، ويعقوب والأسباط.  
وقيل: آل ابراهيم نفسه، وكذا آل عمران، ومنه قوله تعالى: «وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ  
مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ» (١). وفي الحديث: «لقد أعطى مزاراً من مزار آل داود» (٢).  
وقال الشاعر: «ولاتبك..»

وقال آخر: يلاقى من تذكر.  
﴿وَلَا حُلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ = ٥٠  
- قال لييد:

٣٠٨٣ - ترك أمكنة إذا لم أرضها أويرتبطُ بعض النفوس حِمَامِهَا (٣) [٩٦/٤]  
يرى أبو عبيدة أنه يجوز أن يكون «بعض» في الآية بمعنى «كل».  
واستدل على ذلك بقول لييد.

وعلق عليه القرطبي بقوله: وهذا القول غلط عند أهل النظر من أهل اللغة،  
لأن البعض والجزء لا يكونان بمعنى الكل في هذا الموضع، لأن عيسى ﷺ إنما أحلَّ  
لهم أشياء مما حرّمها عليهم موسى من أكل الشحوم وغيرها، ولم يحلّ لهم القتل  
ولا السرقة، ولا الفاحشة.

« وفيه يقال: به مرض عداد، وهو أن يدهه زماناً ثم يعاوده، وقد عاده معاذة وعداداً.  
وفي الحديث «ما زالت أكلة خيبر تمدني»، فهذا أوان قطعت أبهرى.  
أي تراجعتي، ويعادوني ألم سُمها في أوقات معلومة.  
وفي القاموس: الأهر: الظهر وعرق فيه.  
(١) البقرة / ٢٤٨  
(٢) أخرجه مسلم في باب «صلاة المسافرين». انظر الجامع المفهرس لالفاظ صحيح مسلم، رقم  
٧٨٣٩.

(٣) ديوانه / ١٧٥ من معلقته المشهورة، وفي ديوانه: «أويتلق» مكان: «أو يرتبط»  
وفي هامش الديوان: «بعض النفوس»: أراد نفسه. وقيل: أراد كل النفوس.  
من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ٢٢٥٠/ ٣٦٩، والخصائص ١/ ٧٤، ٢/ ٣٤١، والمحاسب ١/ ١١١،  
وشواهد الشافية / ٤١٥.

— قال الشاعر:

٣٠٨٤- إِبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهَوْنَ مِنْ بَعْضِ (١) [٩٦/٤]  
استدل به القرطبي على أنه قد يوضع البعض بمعنى الكل إذا انضمت إليه  
قرينة تدل عليه كقول الشاعر «إِبا مُنْذِرٍ .».

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي جَاعِلُكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ﴾ ٥٥=

— قال الشاعر:

٣٠٨٥- أَلَا يَأْنِخَلَةُ مِنْ ذَاتِ عِرْفٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ (٢) [٤/١٠٠]  
قال جماعة من أهل المعاني منهم الضحّاك والفرّاء في قوله تعالى «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ  
ورافعُكَ إلىَّ» (٣) على التقديم والتأخير، لأن الواو لا توجب الرفع.

والمعنى: أُنِي رافعُكَ إلىَّ ومطهِّرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد أن تنزل من  
السماء كقوله: «ولولا كلمة سبَّحتُ من رَيْكَ لكان لزاماً وأجل مسمى» (٣)  
والتقدير: ولولا كلمة سبَّحتُ من رَيْكَ وأجل مسمى لكان لزاماً وكقول الشاعر:  
ألا بانخلة . . .

أَيُّ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

(١) سبق ذكره رقم ٧٦٨.

(٢) نسب في الدرر رقم ٦٦٦ إلى الأحوص.

وفي شعر الأحوص / ١٩٠ علق محققه بأن هذا البيت تردّد البطلوسي والبغدادى في نسبة هذا  
الشاهد إلى الأحوص.

من شواهد: الخصائص ٣٨٦/٢، وابن الجوزي ١/ ١٨٠، والخزانة ١/ ١٩٢، ٣١٢، والمغني  
٢/ ٣٢، ١٨١، والتصريح ١/ ٣٤٤، ٣٧٦.

(٣) آل عمران/ ٥٥.

(٤) طه/ ١٢٩.

سُورَةُ بَرَاءَةِ  
— آل عمران —

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ  
حَقٌّ﴾ ٨٦

— قال الشاعر:

٣٠٨٦— كَيْفَ نَوْمَى عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا يَشْمَلِ الْقَوْمَ غَارَةً شِعْوَاءُ<sup>(١)</sup> [١٢٩/٤]

«كيف» لفظة استفهام، ومعناه: الجحد، أى لا يهْدِي الله.

ونظيره قوله: كَيْفَ يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله<sup>(٢)</sup> أى لا يكون  
لهم عهد. وقال الشاعر: «كيف نَوْمَى..»

أى لا نَوْمَ لى.

﴿كُتِّمَ خَيْرٌ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ١١٠

— قال النابغة:

٣٠٨٧— حلفت فلم أترك لنفسك ربيَّةً وهل يَأْكُمَنُ ذُو أُمَّةٍ وهو طائع<sup>(٣)</sup> [١٧٠/٤]

قال القرطبي: المعنى كتّم عند من تقدّمكم من أهل الكتاب خير أمة.

وقال الأخفش: يريد أهل أمة، أى خير أهل دين.

وأشدد بيت النابغة.

---

(١) لمبدالله بن قيس الرقيات، ديوانه/ ٩٥ من قصيدة، مطلعها:  
أقترت بعد عيلشمس كداهُ فكدى فالركن فاليطحاءُ  
من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٨٣، والمتصف ٢/ ٢٣١، وابن يعيش ٩/ ٣٦.  
(٢) التوبة/ ٧

(٣) للنابغة الذبياني، ديوانه/ ١٦٦ مطلعها:

عفا ذو حسى من فرتنى فالقوارع فجنبنا أريك فالتلّاع الدوافع  
وفى هامش الديوان: ذو أمة بكسر الهجزة وضمها: النعمة أو القصد والاستقامة.

﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾= ١١٣

٣٠٨٨- ﴿وَهُلْ يَأْتُمْنِ ذُو أُمَةٍ وَهُوَ طَائِعٌ﴾= ١١٤/٤ [١٧٥]

قال الأخفش: التقدير: من أهل الكتاب ذو أمة: أى ذو طريقة حسنة وأنشد الشاهد.

- قال أبو ذؤيب:

٣٠٨٩- عصانى إليها القلب إنى لأمره مطيع فما أدرى أرشد طلابها (١٧٦/٤) [١٧٦]

قال القرطبي: قيل فى الكلام حذف، والتقدير: من أهل الكتاب أمة قائمة، وأخرى غير قائمة، فترك الأخرى اكتفاء بالاولى كقول أبى ذؤيب. أراد: أرشد أم غى، فحذف.

﴿وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾= ١١٩

- قال أبو طالب:

٣٠٩٠- يعضون غيظاً خلفنا بالأنامل (١٨٢/٤) [١٨٢]

(١) عجز البيت السابق.

(٢) لآبى ذؤيب. انظر ديوان الهذليين ١/ ٧١، وأمالى المرتضى ١/ ٢١٧، والهمع والدرر رقم ١٦١١

ورواية الهمع والدرر: «سميح» مكان: «مطيع». وانظر البحر ٣/ ٣٣، ومعانى الفراء ١/ ٢٣٠

(٣) صدره كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٢٤٥:

«وقد حالفوا قوماً علينا أنظت»

وهذا الشاهد من قصيدة قالها أبو طالب فى معاداة خصومه وغيرهم أنه غير مُسلم رسول الله ﷺ، ولا تاركه لشيء أبداً حتى يهلك دونه.

وهى قصيدة طويلة مظمها:

خيلى ما أذى لأولك عاذل بصفوا فى حق ولا عند باطل

وقبله:

قد صارحونا بالعداوة والذى وقد طاوروا أمر العدو المزابل

وبعده:

صبرت لهم نفسى بمرء سمحة وأبيض عقيب من تراث المقاول.

انظر ديوان أبى طالب/ ١٠١ وفى هامشه؛ المقاول جمع مقول بكسر الميم: الملك أو من ملوك

حمير.

## سُورَةُ الرَّحْمَةِ \_\_\_\_\_ آل عمران —

قال القرطبي: العض: عبارة عن شدة الغيظ مع عدم القدرة على إنفاذه، ومنه قول أبي طالب.

— قال آخر:

٣٠٩١- إذا رأوني أطال الله غيظهم عَصَوْا من الغَيْظ أطراف الأباهيم<sup>(١)</sup> [١٨٢/٤]  
يقال: عصَّ يَعُصُ عَصًا وَعَضِيضًا.

﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾= ١١٩

— قال مسافر بن أبي عمرو:

٣٠٩٢- ويتمنى في أرومتنا وَتَفْقًا عَيْنَ مَنْ حَسَدًا<sup>(٢)</sup> [١٨٣/٤]

قال القرطبي: إن قيل: كيف لم يموتوا، والله تعالى إذا قال للشيء: كُنْ فيكون؟ قيل عنه جوابان:

أحدهما: قال فيه الطبري وكثير من المفسرين: هو دعاء عليهم، أى قل يا محمد أدام الله غيظكم إلى أن تموتوا، فعلى هذا يتجه أن يدعو عليهم بهذا مواجهة وغير مواجهة بخلاف اللعنة

الثاني: أن المعنى أخبرهم أنهم لا يدركون ما يؤملون، فإن الموت دون ذلك، فعلى هذا المعنى زال معنى الدعاء، وبقي معنى التقريع والإغاظه. ويجرى هذا المعنى مع قول مسافر بن أبي عمرو.

(١) من شواهد البحر ٤١/٣.

(٢) الأرومة كما في اللسان: «أرم»: الأصل.

وفي القرطبي: «ويعتني» وقد أشار المحقق إلى أنه في نسخة «هـ» و«تعتني» بنون. وفي ابن عطية: «ونبني»، وكلاهما صحيح، لأن البيت من مجزوء الوافر، وبرواية «يعتني» ينكسر البيت.



﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾= ١٣٣

- قال الشاعر:

٣٠٩٣- حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَّا هِي وَمَا هِيَ وَبِغَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ (١) [٢٠٤/٤]

قال القرطبي: تقديره كعرض، فحذف المضاف كقوله: «ما خلقتكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة» (٢) أي إلا كخلق نفس واحدة ويعنها. قال الشاعر: «حسبت بُغَامَ..»  
يريد صوت عناق،

نظيره في سورة الحديد: «وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (٣).

﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾= ١٦١

- قال الشاعر:

٣٠٩٤- أَسْمَى وَيَحْكُ هَل سَمِعْتَ بَغْلَةً رُفِعَ لَوَاهُ لَنَابِهَا فِي الْمَجْمَعِ (٤) [٢٥٦/٤]

قال القرطبي: أي يأتي به حاملاً على ظهره ورقبته، معذباً بحمله وثقله. ومرعوباً بصوته، وموبخاً بإظهار خيانتة على رؤوس الأشهاد.

وهذه الفضيحة التي يوقعها الله تعالى بالغالّ نظير الفضيحة التي توقع بالغادر في أن ينصب له لواء عند استه بقدر غدرته. وجعل الله تعالى هذا المعاقبات حسباً يعهده البشر ويفهمونه.

لأترى إلى قول الشاعر: أَسْمَى وَيَحْكُ..»

وكانت العرب ترفع للغادر لواء، وكذلك يطاف بالجاني مع جنابته.

(١) من شواهد النوادر لأبي زيد/ ٣٦٦ ونسبه لذي الحرق الطهوي

وفي اللسان: «صق» نسبة لقريط يصف اللئب، ويعده:

فلو أئي رميتك من قريب لعاقك عن دُعَاء اللئب عاق

و«العناق» في الشاهد: الأتني من المعز.

من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ٦١، والإنصاف ١/ ٣٧٢، ودلائل الإعجاز/ ٢٠٩

(٢) لقمان/ ٢٨ (٣) الحديد/ ٢١ (٤) لم أعتد إلى قائله.

سُوَاحِرُ بِلَاحِيَةِ \_\_\_\_\_ آل عمران —

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءُ﴾= ١٦٩

— قال الشاعر:

٣٠٩٥— مَوْتُ التَّقَى حَيَاةٌ لَأَفْنَاءَ لَهَا قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أحياءُ<sup>(١)</sup> [٢٦٩/٤]  
اختلف العلماء في هذا المعنى، فيعض العلماء يرون أن حياة الشهداء محققة،  
ثم منهم من يقول: يرد إليهم الأرواح في قبورهم فينعمون كما يحيى الكفار في  
قبورهم فيعذبون.

وقال مجاهد: يرزقون من ثمر الجنة، أى يجدون ريحها، وليسوا فيها، وذهب  
قوم إلى أن هذا مجاز، والمعنى: أنهم في حكم الله مستحقون للتَّعَمُّقِ في الجنة،  
وهو كما يقال: مامات فلان أى ذكره حتى كما قيل: موت التقى...

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾= ١٨٠

— قال الشاعر:

٣٠٩٦— إِذَا نَهَى السَّقِيهَ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّقِيهَ إِلَى خِلَافٍ<sup>(٢)</sup> [٢٩٠/٤]  
قال القرطبي: «الذين» فى موضع رفع، والمفعول الأول محذوف.  
قال الخليل سيويه والقراء: المعنى: البخل خيرٌ لهم، أى لا يحسن الباخلون  
البُخْلَ خيرٌ لهم.

ورأى حذف لدلالة يبخلون على البخل، وهو كقوله: «من صدق كان خيراً له»  
أى كان الصدق خيراً له

ومن هذا قول الشاعر السابق

فالمنعنى جرى إلى السَّقِيهَ، فالسَّقِيهَ دلّ على السَّقِيهَ.

---

(١) لم أجد إلى قائله.

(٢) من سواهد: الخصائص ٤٩/٣، وللحساب ١٧٠/١، وابن الجوزى ٥٩/١، ٦٨، ١١٣،  
٣٠٥، ١٣٢، ٢٠٩، والإنصاف/ ١٤٠، والخزانة ٢/ ٢٢٩، ٣٨٣، والهمع والدرر رقم ١٧٥.

— آل عمران — **سُوْرَةُ يُونُصِةِ**

﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾= ١٨٠

٣٠٩٧ - أبْلَغَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَفِيَانٍ عَنْ أَمْرِ عَوَاقِبِهِ نَدَامَهُ<sup>(١)</sup> [٢٩٢/٤]

دَارِ ابْنِ عَمِّكَ يَبْتَغِيهَا تَقْضَىٰ بِهَا عَنْكَ الْغَرَامُ

وَحُلَيْمُكُمْ بِاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ مَجْتَهِدِ الْقَسَامُ

اَذْهَبْ بِهَا اَذْهَبْ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْحَمَامُ

قال القرطبي: ومعنى: «سَيُطَوَّقُونَ» سَيَحْمِلُونَ عِقَابَ مَا بَخَلُوا بِهِ، وَفَهُوَ مِنَ الطَّاقَةِ، وَلَيْسَ مِنَ التَّطْوِيقِ

وقال إبراهيم النسخي: معنى سَيُطَوَّقُونَ: سَيُجْعَلُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَوَّقٌ مِنَ النَّارِ.

وقيل: يلزمون أعمالهم كما يلزم الطوق العنق. يقال: طَوَّقَ فلان عمله طَوَّقَ الحَمَامَةِ، أَيْ أَلْزَمَ عمله. ومن هذا المعنى قول عبدالله بن جحش لأبي سفيان السابق ذكره.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾= ١٨٥

قال أمية بن أبي الصلت:

٣٠٩٨ - مَنْ لَمْ يَمِتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسُ وَالْمَرْءِ ذَائِقَتُهَا<sup>(٢)</sup> [٢٩٧/٤]

(١) لم أعتد إلى قائل هذه الآيات.

(٢) ديوانه/ ٥٣، من قصيدة مطلعها:

اقترب الوعد والقلوب إلى اللهو وحب الحياة ساقطها  
وفي هامش الديوان: «عِبْطَةُ»: أَيْ شَابًا.

من شواهد: المتصف ٦٧/٣، وابن يعيش ٢١/٢، والخزائن ٤٥٧/١، واللسان: «عبط»

سُورَةُ بَرَاءَةِ ————— آل عمران —

— وقال آخر:

٣٠٩٩ - الموت باب وكُلَّ النَّاسِ داخله فليت شعري بعد الباب مالدَّار<sup>(١)</sup> [٢٩٧/٤]

قال القرطبي: «ذائقة الموت» من الذَّوق، وهذا ممَّا لامحيص عنه للإنسان،  
ولامحيد عنه لحيوان.

واستدل على ذلك بالبيتين السابقين.

\* \* \* \*

---

(١) لم أعتد إلى قائله.

## النِّسَاءِ

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾=٣

- قال القرطبي:

٣١٠٠- إذا مَارَايَةً رُفِعَتْ لَمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ<sup>(١)</sup> [٢٠/٥]

قال القرطبي: أسند تعالى الملك الى اليمين، إذ هي صفة مدح، واليمين مخصوصة بالمحاسن لتمكُّنها، ألا ترى أنها المنفقة؟..

وهي المعاهدة المباحة، وبها سميت الآلية يمينًا

وهي التلقية لرايات المجد كما قال الشاعر: «إذا ماراية...».

﴿ذَلِكَ أَذْنَى الْأَتْعُولِ﴾=٣

- قال الشاعر:

٣١٠١- قالوا آتَبَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا قَوْلَ الرُّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ<sup>(٢)</sup> [٢١/٥]

أي جاروا.

- قال أبو طالب:

٣١٠٢- بَمِيزَانٍ صَدَقَ لِأَيْغَلٍ شَعِيرَةٌ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ<sup>(٣)</sup> [٢١/٥]

يريد غير مائل.

- قال آخر:

٣١٠٣- ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ زُودٍ لَقَدْ عَالَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي<sup>(٤)</sup> [٢١/٥]

(١) للشماخ، ديوانه/ ٣٣٦ من قصيدة مدح بها الشماخ بن ضرار الذبياني، مطلعها:

كَلَّا يَوْمِي طَوَالَةٌ وَصَلُّ أُرْوَى ظَنُونٌ أَنْ مُطَّرَحَ الظَّنُونِ

وفي هامش الديوان: «طواله» بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان و«الظنون: القليلة الماء».

من شواهد: الخصائص ٢٤٩/٣، وللحسب ٢٣٤/٢، وابن الشجري ١٦٥/٢، وابن يعيش ٣١/٢.

(٢) من شواهد اللسان: «عول»

(٣) من شواهد الطبري ١٦١/٤، واللسان: «عول» ونسبه القرطبي إلى أبي طالب وليس في ديوانه.

(٤) للحطيطه هذا الشاهد ثاني بيتين في ديوانه/ ٢٧٠، وأرلهما:

أَذْهَبَ الْفَقْرُ أَمْ ذَهَبَ أَتَيْسُ أَصَابَ الْبُكَرُ، أَمْ حَدَثَ اللَّيَالِي =

أى جار ومال.

وعال الرجل يعيل: إذا افتقر، فصار عالة، ومنه قوله تعالى: «وإن خفتن عيلة» (١).

— ومنه قول الشاعر:

٣١٠٤— وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يعيل (٢) [٢١/٥]  
وهو عائل، وقوم عيلة، والعيلة والمعالة: الفاقة.

وزعم ابن العربي، أن من معانى «عال»: أثقل، حكاه ابن دريد.

— قالت الخنساء:

٣١٠٥— \* سيكفى العشيرة ما عالها \* [٢١/٥] (٣)

= وفى ملحقات أمالي الزجاجي ٢٣٣ ذكر أستاذنا المرحوم هارون نقلًا عن الخزائن ٣/٣٠١: قال البغدادي: ورأيت فى أمالي الزجاجي الوسطى. عن رجل من قريش قال: حضرت مجلس عبد الملك، وعنده بطن من بنى عامر بن صعصعة، وكان رجل بينهم معه ابتاه، وذوده، وهن ثلاث، فراح ذوده يومًا ففقد منها واحدًا، فنشده— أي سأل عنه وطلبه— فلم يتشد، فأوفى على صخرة وأنشأ يقول:

أَنْزَبُ الْقَفَرُ أَمْ ذَنْبُ أَبِي سَاطِئًا بِالْبُكَرِ أَمْ صَرَفُ الْيَالِي  
وَأَنْتُمْ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ عَذْبًا صَدِيدُ التَّرْبِ مِنْ أَهْلِ وَمَالِ  
وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُ ذُودٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

وذكر بعد ذلك أربعة أبيات، فطلبوا له ذوده فردوها عليه، وغرموا له زودًا، وقالوا: اخرج عنا. من شواهد: سيويه ٢/١٧٥، والخصائص ٢/٤١٢، والخزائن ٣/٣٠١، والعيني ٤/٤٨٥، والتصريح ٢/٢٧٠، الأشموني ٤/٦٣، والهجم والذَّور رقم ١٩٧٩.

(١) التوبة ٢٨.

(٢) نسيه فى اللسان: «حول» إلى أحية بن الجلاح.

وهو ثالث بيت من أربعة أبيات ساقها اللسان، وهى:

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْذَى إِلَهَ إِذَا مَاكَانَ مِنْ رِبَى قُفُولِ  
أَرَاهَنَهُ فِيرَهْنَتِي بَنِيهِ وَأَرَهْنَتِي بَنِيَّ بِمَا أَتُفُولِ  
وَمَا يَدْرِى الْفَقِيرُ مَتَى غَنَاهُ وَمَا يَدْرِى الْغَنَى مَتَى يَعِيلُ

من شواهد: معانى الفراء ١/٢٥٥، والطبرى ٤/١٦٠، والبحر ٣/١٦٦

(٣) ديوانها / ١٢٥، وصدره:

\* وليس بأولى ولكنهـ \*

## شواهد برواية ————— النساء —

ويقال: أعال الرجل: كثر عياله، وأما عال بمعنى: كثر عياله فلا يصح.  
قال الثعلبي المفسر: قال أستاذنا أبو القاسم بن حبيب: سألت أبا عمر الدروي  
عن هذا، وكان إماماً في اللغة غير مدافع، فقال: هي لغة حمير، وأنشد:  
٣١٠٦- وإن الموت يأخذ كلَّ حيٍّ بلاشك وإن أمشي وعالا<sup>(١)</sup> [٢٢/٥]

يعنى وإن كثرت ماشيته وعياله.

وحكى ابن الأعرابي أن العرب تقول: عال الرجل: إذا كثر عياله.

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نَحْلَةً﴾=

- قال بعض النساء في زوجها:

٣١٠٧- ﴿لَأَتَأْخُذَ الْحُلُوانَ مِنْ بَنَاتِنَا﴾ [٢٤/٥]

قال القرطبي: النحلة: الصداق، وهو عطية من الله تعالى للمرأة.

وقال الزجاج: نَحْلَةٌ: تدينًا. وهذا يحسن مع كون الخطاب للأولياء الذين كانوا  
يأخذونه في الجاهلية كما قالت بعض النساء في زوج تقول: لا يفعل مايفعله غيره،  
فانتزعه الله منهم، وأمر به للنساء.

= من قصيدة مطلعها:

ألا مالعينيك أم مالها؟ لقد أنضج النعم سربالها

ورواية اللسان: «عول» جعلت العجز صدراً، والعجز برواية أخرى، وهي:

﴿وإن كان أصغرهم مولداً﴾

ويسدو أنّ رواية الديوان محرفة في «ماحالها» في الديوان: «ماخالها» بالنين. وفي الديوان:  
ميكفى مكان: «ويكفى».

(١) من شواهد البحر ١٦٥/٣.

(٢) من شواهد اللسان: «حلا» وذكر أن الحلوان هو: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه، وهذا عار  
عند العرب، ومن ذلك قول امرأة في زوجها «لا يأخذ...»

﴿فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾=٦

- قال النابغة:

٣١٠٧ب- \* . . على مستأنس وحده١ [٣٦/٥]

قال القرطبي: «فإن أنستم» أى أبصرتهم ورأيتم.

قال الأزهري: تقول العرب: اذهب فاستأنس هل ترى أحدا؟ معناه: تبصر.

ومن ذلك قول النابغة السابق.

أراد فى الشاهد ثورا وحشيا يتبصر، هل يرى قانصا فيحذره. وقيل: أنسته وأحسست ووجدت بمعنى واحد.

﴿يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾=١٤

- قال زهير:

٣١٠٨- \* ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا٢ [٨٢/٥]

قال القرطبي: العصيان إن أريد به الكفر، فالخلود على بابه، وإن أريد به الكبائر وتجاوز أوامر الله تعالى فالخلود مستعار لمدة ما. كما تقول: خلد الله ملكه. وكما قال زهير البيت السابق.

(١) ديوانه/٧٩، من قصيدة مطلعها:

يأدار مية بالملياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد  
والبيت يتسامه كما فى الديوان:

كان رحلى وقد زال النهارنا يوم الجليل على مستأنس وحده  
(٢) ديوانه/١٠٧، وصلته:

\* ألا لا أرى على الحوادث باقيا \*

من قصيدة مطلعها:

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أويبدو لهم ما يبدوا



﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾= ٣٠

- قال الشاعر:

٣١٠٩- \*والقى قولها كذبًا ومينا\* (١) ١٥٧/٥

قال القرطبي: العُدُوَان: تجاوز الحد. والظَلَم: وضع الشيء في غير موضعه. وقيد الوعيد بذكر العدوان والظلم ليُخرج منه فعل السهو والغلط. وذكر العدوان والظلم مع تقارب معانيهما لاختلاف ألفاظها، وحسن ذلك في الكلام كما قال: «والقى قولها..»

وحسن العطف لاختلاف اللفظين، يقال: بُعدًا وسحقًا. ومنه قول يعقوب: «إنما اشكو بئى وحزنى إلى الله». (٢) فحسن ذلك لاختلاف اللفظ.

﴿وَمَنْ يَكُن الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فساءَ قَرِينًا﴾= ٣٨

- قال عدى بن زيد:

٣١١٠- عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فكلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي (٣) ١٩٤/٥

قال القرطبي: فى الكلام إضمار، تقديره: «ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر» فقريتهم الشيطان، «ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً»

والقرين: المقارن، أى صاحب الخليل، وهو فعيل من الإقران، ومن ذلك قول عدى

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٢٠.

(٢) يوسف / ٨٦.

(٣) من قصيدة تعتبر من مجمرات العرب ضمنها أجود الحكم، ومطلعها:

أتعرف رسم النار من أم معبد نعم ورواك الشوق قبل التجلّد

انظر شعراء النصرانية ٤/ ٤٦٦. وانظر الحيوان للجاحظ ٧/ ١٥٠، والمصون ١٠٧.

والمعنى: مَنْ قَبِلَ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ قَارَنَهُ.  
ويجوز أن يكون المعنى: مَنْ قَرَنَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي النَّارِ: «فساء قريئاً» أى فبئس الشيطان قريئاً.

﴿كَلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلَنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ = ٥٦  
- أنشد ابن عمر رضى الله عنه:

٣١١١- يَلُومُونَنِي فِي سَالِمٍ وَالْوُمُومِمْ وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ<sup>(١)</sup> [٢٥٤/٥]

قال القرطبي: عني بالجلود السراويل كما قال تعالى:

«وترى المجرمين يؤمّضون مفرّنين في الأصْفَادِ. سَرَايِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ»<sup>(٢)</sup>، سميت جلوداً لزوجها جلودهم على المجاورة كما يقال للشئ الخاص بالإنسان: هو جلدة ما بين عينيّه، واستدل على ذلك بما أنشده ابن عمر.

ولو ارد الجلود لقال: «لِيَذُوقَنَّ الْعَذَابَ»

- قال الشاعر:

٣١١٢- كَسَا اللَّوْمُ تِيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلٌ لَتِيْمٍ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخُضْرِ<sup>(٣)</sup> [٢٥٤/٥]

استشهد به على أن السراويل كلما احترقت أعيدت، فكُنِيَ عن الجلود بالسراويل.

(١) لأبي الأسود، ديوانه/ ١٦٤ من ثلاثة أبيات تنسب له ولغيره. ورواية صدر الشاهد في الديوان: «يَلُومُونَنِي مِنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ»

وبعد الشاهد:

ولويان من ملكي ليت سَهْدًا      ونبهان عمّاي من الشجر نائم  
أبا ثابت ساهمت في الحزم أهله      فرأيك محمود وعهلك دائم  
انظر المصون/ ١٠٣ والسقط/ ٦٦، وأساس البلاغة «دور»

(٢) إبراهيم/ ٤٩-٥٠.

(٣) لجرير، ديوانه/ ١٦٢، من قصيدة، مطلعها:

— قال الشاعر:

٣١١٣- فما الناسُ بالناسِ الذينَ عهدتُهُمُ ولا الدارُ بالدارِ التي كنتُ أعرفُ<sup>(١)</sup> ٢٥٤/٥  
قال القرطبي: وقيل المعنى: أعدنا الجلد الأول جديداً كما تقول للصائغ: صُغ لي من هذا الخاتم خاتماً غيره، فيكسره ويصوغ لك منه خاتماً. فالخاتم المصوغ هو الأول إلا أن الصياغة تَغَيَّرَت والفضة واحدة. وهذا كالنفس إذا صارت تراباً وصارت لاشئ، ثم أحيأها الله تعالى.

وكمهلك بأخ لك صحيح، ثم تراه بعد ذلك سقيماً مدنفًا، فتقول له: كيف أنت؟ فيقول: أنا غير الذي عهدت، فهو هو، ولكن حاله تَغَيَّرَت.

فقول القائل: أنا غير الذي عهدت، وقوله تعالى: «غيرها» مجاز، ونظيره قوله تعالى: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup> وهي تلك الأرض بعينها إلا أنها تَغَيَّرَت أكامها وجبالها وأنهارها وأشجارها. ومن هذا المعنى قول الشاعر السابق.

— قال لبيد:

٣١١٤- ذهب الذين يعاش في أكتافهم وبقيت في خلف كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ<sup>(٣)</sup> ٢٥٥/٦  
يتلذذون مجانية ومثلة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

١ = ألم خيال هاج وقرأ على وفّر فقلت ماحيتهم رائر السفر  
من شواهد: سيبويه ١٦٧/١، والمقتضب ٢٢٠/٣، وابن يعيش ١٢١/١  
(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) إبراهيم/٤٨

(٣) ديوانه/٣٤ من قصيدة مطلعها:  
ففسُ اللَّبَانَةُ لِأَبَالِكٍ وَأَفْعَبُ وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكَرَامِ الْغَيْبِ  
ورواية الشطر الأول من البيت الثاني في الديوان:

\* يتاكلون مغالة وخيانة \*

وفي هامش الديوان: «يتاكلون» يأكل بعضهم بعضاً، و«المغالة»: الوقوع في الأعراس والفحش.

## - قال الشاعر:

٣١١٥- بلادٌ بها كنا ونَحْنُ بأهلها إذ النَّاسُ ناسٌ والبلادُ بلادٌ<sup>(١)</sup> [٢٥٥/٥]

قال الشعبي: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: ألا ترى ما صنعت عائشة: ذمّت دهرها، وأنشدت بيتي ليبد: «ذهب الذين يعاش...»

فقال رحمه الله ليبدًا، فكيف لو أدرك زماننا هذا!

فقال ابن عباس: لئن ذمّت عائشة دهرها فقد ذمّت عاد دهرها، لأنه وجد في خزانة عاد بعدما هلكوا بزمنٍ طويل سهم كاطول ما يكون من رماح ذلك الزمن مكتوب عليه البيت السابق. «بلاد بها كنّا...»

فالبلاد باقية كما هي إلّا أنّ أحوال أهلها تنكّرت وتغيرت.

﴿عسى الله أن يكفّ بأسَ الذين كفّروا﴾= ٨٤

## - قال ابن مقبل:

٣١١٦- ظنّى بهم كعسى وهم بتنوفة يتنازعون جوائزَ الأمثال<sup>(٢)</sup> [٢٩٤/٥]

قال القرطبي: «عسى الله أن يكفّ بأسَ الذين كفّروا» إطماع، والإطماع من الله عزوجل واجب.

(١) من شواهد الخصائص ٣/٢٣٧، واللسان: «أئس».

(٢) ديوانه/ ٢٦١ برواية: جوائِب الأمثال. من قصيدة مطلعها:

سائل بكيشة دارس الأطلال قد هيجتك رسومها لسؤال

من شواهد: ابن يعيش ٧/١٢٠، والخزّانة ٤/٧٦، واللسان: «جوز»، و«عسى»

وانظر الأضداد للأبياري/ ٢٣، وذكر أنه روى: «سوافر الأمثال» و«جوائِب الأمثال»

وفي اللسان: «جوز»: جوائز الأمثال والأشعار: ما جاز من بلد إلى بلد.

وفي هامش القرطبي: «التنوفة»: القفر من الأرض.

## سورة يونس

على أن الطمع قد جاء فى كلام العرب على الوجوب، ومنه قول تعالى: «والذى أطعُ أن يَغْفِرَ لى خطيئى يومَ الدين»<sup>(١)</sup>، ومن ذلك قول ابن مقبل السابق.

﴿ومن يَقتُلْ مؤمناً مّتعِماً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾ = ٩٣

— قال زهير:

— ٣١١٧ — \*ولا خالداً إلا الجبالَ الرواسيا\*<sup>(٢)</sup> [٣٣٥/٥]

قال القرطبي: والخلود لا يقتضى الدوام، قال الله تعالى: «وما جعلنا لبشرٍ من قبلك الخُلْدَ»<sup>(٣)</sup> وقال تعالى: «يَحْسَبُ أن ماله أخلده»<sup>(٤)</sup>. واستدل على ذلك بقول زهير.

قال القرطبي: وهذا كله يدل على أن الخلد يطلق على غير معنى التأييد، فإن هذا يزول بزوال الدنيا. وكذلك العرب تقول: «لاخلدُنْ فلاناً فى السّجن»، والسّجن ينقطع ويفنى، وكذلك المسجون، ومثله قولهم فى الدعاء: خَلِّدْ اللهُ مُلكه، وأبد أيامه.

\*\*\*

(١) الشعراء/ ٨٢

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٨

(٣) الانبياء/ ٣٤

(٤) الهمة/ ٣

المائدة

﴿فَاغْرَبْنَا بينهم العداوة والبغضاء﴾=١٤

- قال كثير:

٣١١٨- إذا قيل مهلاً قالت العين بالبا غراء ومدتها حوافل نُهَلْ<sup>(١)</sup> [١١٧/٦]  
قال القرطبي: «أغرنا: هيجنا. وقيل: الصقنا، مأخوذ من الغراء، وهو ما يلبصق الشيء بالشيء كالصمغ وشبهه.

يقال غرى بالشيء يغرى غراً بفتح الغين مقصوراً، وغراء بكسر الغين مجذوفاً: إذا أُلِع به كأنه التصق به.

وحكى الرَّمَانِي: الإغراء: تسليط بعضهم على بعض، وقيل: الإغراء: التحريش، وأصله اللصوق، ومن ذلك قول كثير.

﴿وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا نَزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾=٤٩

- قال الشاعر:

٣١١٩- \*أَوْعَيْتُ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا\* [٢١٣/٦]<sup>(٢)</sup>

قال القرطبي: معناه: عن كُلِّ مَا نَزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ. والبعض يستعمل بمعنى الكل كما قال الشاعر.

حيث أراد كل النفوس.

(١) نسبة المعنى ٥٠٩/٤ إلى كثير.

في شرحه قال: غارت: من غار الغيث الأرض، أى سقاها. وفى الديوان/ ٢٢٥ برواية:

\*إذا قلت أسلو غارت العين باليكا\*

من شواهد: ابن يعيش ٣٩/٦، والمعنى ٥٠٩/٤ والأشمونى ١٠٦/٤

وفى شواهد المعنى على الأشمونى: غراء مصدر. غاربت بين الشيتين غراء: إذا واليت، وقيل: إنه مصدر من غربت بالشيء أقرى به إذا تماديت فى غضبك.

(٢) للبيد/ من معلقته. وصدرة:

\* تراك أمكنة إذا لم أرضها\*

من شواهد الخصائص ٣١٧، ٧٤/١

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا﴾ = ٥٨

— قال الشاعر:

٣١٢٠ — \* طول أنصية الأعناق واللّمم\* (١) [٢٣١/٦]

روى مسلم عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة».

وهذه إشارة إلى الأمن من هول ذلك اليوم. والله أعلم

(١) ليلي الأخيلية، وهو بيت مفرد في ديوانها/ ١١٨. وصدره:

\* يشبهون ملوكًا في لمجتهم\*

ورواية الديوان: «وطول مكان: طول، وهي رواية القرطبي.

وانظر الحيوان للجاحظ ٩١/٣، فقد ضم إليه بيتًا آخر قبله، وهو:

إذا جرى المسك يندى في مفارقهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم

يشبهون ملوكًا.. الخ. وفي الحيوان: «والأمم مكان: «واللّمم»

ونسبهما إلى الشمردل، وفسّر الجاحظ: «النضى: السهم الذى لم يُرث، يعنى أن أعناقهم مستوية.

ورواية الشعر والشعراء ٧٠٨/٢: «والقمم» مكان: «واللّمم»، وقد ضم إليه البيت السابق الذى ذكره الجاحظ.

وقد ذكر البيتان بدون نسبة فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى / ١٦١١، وأمالى القالى / ٢٣٨ وفى اللسان: «جل» نسب إلى ليلي الأخيلية كما ذكر ابن برى، وفسّر: «لمجتهم» بقوله: وجُل الشيء: معظمه.

وفى اللسان: «نصا» روايته «وطول أنصية» بالصاد، وفسّر الأنصية بأنه عظم العنق واستدل على ذلك بقول ليلي الأخيلية.

وفى اللسان: «نصا» روى الشطر الأول منه وهو:

\* يشبهون سيوفًا فى صرائمهم\*

ورواه: أنصية «بالصاد، وذكر أن «النضى»: العنق على التشبيه وقيل: النضى: ما بين العاتق إلى الأذن، وقيل: هو ما علا العنق إلى الرأس، والصرائم فى رواية اللسان: «نضا»: العزائم.

وذكر اللسان فى هذه المادّة «نضا» أن ابن برى ذكر أن البيت ليلي الأخيلية ويروى للشمردل بن شريك اليربوعي.

ورواية أبي العباس: «والأمم»، وبين أنها الرواية الصحيحة، جمع أمّة وهي القامة.

قال: وكلنا قال على بن حمزة، وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسألة الثامنة.

وقال: لا تمدح الكهول بطول اللّمم، إنما تمدح به النساء والأحداث.

والعرب تكتنّى بطول العنق عن أشراف القوم وساداتهم كما قال الشاعر .  
**«هل أنبئكم بشرٍّ من ذلك.. وجعل منهم القردة والخنازير وعبد  
 الطّاغوت أولئك شرٌّ مكاناً»** = ٦٠

٣١٢١- فلعنة الله على اليهود إن اليهود إخوة القردة<sup>(١)</sup> [٢٣٦/٦] قال القرطبي: لما تزلت هذه الآية قال المسلمون لهم: يا إخوة القردة والخنازير فنكسوا رؤوسهم اقتضاحاً. وفيهم قال الشاعر : فلعنة الله .

**«وقالت اليهود يد الله مغلولة غلّت أيديهم..»** = ٦٤  
 - قال الشاعر:

٣١٢٢- كانت خراسان أرضاً إذ يزيدُ بها وكل باب من الخيرات مفتوح<sup>(٢)</sup> [٢٣٨/٦]  
 فاستبدلت بعده جَعْدًا أنامله كأنما وجهه بالخل منضوح  
 قال القرطبي:

«يد الله مغلولة» هو على التمثيل كقوله: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك»<sup>(٣)</sup>  
 ويقال للبخل: جَعْدُ الأنامل ، ومقبوض الكفّ، وكزّ الأصابع، ومغلول اليد.  
 واستشهد القرطبي بالبيتين ليبين أن البخل يقال له: جعد الأنامل.  
**«لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا»** = ٩٣  
 - قال الشاعر:

٣١٢٣- بَعَامًا بِوَجْرةٍ صُعُرَ الخلدو دِ لَا تَطْعَمُ التَّومَ إِلَّا صِيَامًا<sup>(٤)</sup> [٢٩٦/٦]

(١) لم أعتد إلى قائله

(٢) لم أعتد إلى قائلهما.

(٣) الإسراء / ٢٩.

(٤) سبق ذكره رقم ٣٠-٣٠.



قال القرطبي:

أصل هذه اللفظة في الأكل، يقال: طَعِمَ الطعامَ، وشَرِبَ الشرابَ، لكن تُجَوِّزُ في ذلك. فيقال: لم أَطْعَمْ خَبِيرًا ولا مَاءً ولا نَوْمًا، كما قال الشاعر: نعمًا. «  
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ  
اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» ١٠٦

- قال الشاعر:

٣١٢٤- «وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا» (١) [٣٤٨/٦]

قال القرطبي: شهادةُ بَيْنِكُمْ، قيل: معناه: ما بينكم، فحذفت «ما»، وأضيفت الشهادة إلى الظرف، واستعمل اسمًا على الحقيقة، وهو المسمى عند النحويين بالمفعول على السعة كما قال: «وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ..» أراد: شهدنا فيه.

وقال تعالى: «بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (٢) أي مكرهما.

٣١٢٥- تُصَافِحُ مَنْ لَا يَتَى لِي ذَا عِدَاوَةٍ صِفَاحًا وَعَنَى بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَتْرَى (٣) [٣٤٨/٦]  
استدل به على ما استدل به في البيت السابق. أراد: ما بين عينيك، فحذف، ومنه قوله تعالى: «هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ» (٤) أي ما بيني وبينك.

(١) نسيه في الدرر رقم ٧٩٠ لرجل من بني عامر، وعامه:

«قليل سوى الطعن التَّهَال نوافله»

وشرحه بقوله: يقول: يوم لم نغنم فيه إلا النفوس لما أوليناهم من كثرة الطعن، والتَّهَال: المرتوية بالدم، وأصل التَّهَال: أول الشرب، والعلل: الشرب بعد الشرب، والطعن هنا: جمع طعنة.

من شواهد: سيبويه ٩٠/١، والمقتضب ١٠٥/٣، ١٠٧، ٢٣١، وابن السجري ١٨٦/١، وابن عيش

٤٦/٢، والمغني ١٠٨/٢، والهمع والدرر رقم ٧٩٠

(٢) سيبا/ ٣٣.

(٣) لم أحتد إلى قائله.

(٤) الكهف/ ٧٨.

«وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، قَالَ سُبْحَانَكَ...» ١١٦  
- قال أبو النجم:

٣١٢٦- ثم جزاه الله عني إذ جرى جَنَاتِ عَدْنٍ فِي السَّمَوَاتِ الْعَالَا (١) [٣٧٥/٦]  
يعنى إذا جرى.

- قال الأسود بن جعفر الأزدي:

٣١٢٧- فَاَلَا نَ إِذْ هَاوَلْتَهُنَّ فَإِنَّمَا يَقُولُنَّ أَلَا لَمْ يَذْهَبِ الشَّيْخُ مَذْهَبَا (٢) [٣٧٥/٦]  
يعنى إذا هاولتهن.

قال القرطبي: اختلف في وقت هذه المقالة:

فقال قتادة وابن جريج وأكثر المفسرين: إنما يقول له هذا يوم القيامة.

وقال السدي وقطرب: قال له ذلك حين رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ. وقالت التَّبَارِي فِيهِ مَاقَالَتِ. واحتجوا بقوله «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ» (٣) فإن إذ في كلام العرب لما مضى.

وعلق القرطبي على ذلك بأن الأول أصح، يدل عليه ما قبله من قوله: «يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ» (٤) الآية. وما بعده: «هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَقُهُمْ» (٥).

(١) من شواهد الطبري ٨٩/٧

(٢) من شواهد الطبري ٨٩/٧

(٣) السورة نفسها / ١١٨.

(٤) السورة نفسها / ١٠٩.

(٥) المائدة / ١١٩

وعلى هذا تكون «إذ» بمعنى «إذا» كقوله تعالى: «ولو ترى إذ فزعوا»<sup>(١)</sup> أى إذا فزعوا.

واستدل القرطبي على ذلك بالييتين السابقتين حيث عبر عن المستقبل بلفظ الماضي، لأنه لتحقيق أمره، وظهور برهانه، كأنه قد وقع.

\* \* \* \* \*

---

(١) سبأ / ٥١ .

## الأنعام

﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا﴾=٦

— قال الشاعر:

٣١٢٨ — \*إذا اسْقَطَ السَّمَاءُ بَارِضَ قَوْمٍ\* [٣٩٢/٦] (١)

قال القرطبي: يريد: المطر الكثير، عبّر عنه بالسَّمَاء لأنه من السماء ينزل، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا﴾=٣١

— قال الشاعر:

٣١٢٩ — \*فيا عجباً من رَحْلِهَا المتحمّل\* [٤١٢/٦] (٢)

قال القرطبي: وقع النداء على الحسرة، وليست بمنادى في الحقيقة ولكنه يدلّ على كثرة التحسّر. ومثله: ياللعجب، وبالرخاء، وليس بمناديين في الحقيقة، ولكنه يدل على كثرة التعجب والرخاء.

قال سيويو: كأنه قال: ياعجبُ تعال، فهذا زمن إتيانك، وكذلك مالا يصح ندائه يُجرى هذا المجرى

فهذا أبلغ من قولك: تعجبتُ، ومنه قول الشاعر السابق.

(١) هو من قصيدة طويلة لماعوية بن مالك بن جعفر الملقب بمُعَوِّد الحكماء، ذكرها المفضل الضبي في المفضليات/٦٩٧، ومطلعها:

أجد القلبُ من سلمى اجتنباً وأقصر بعد ماشايت وشاباً  
وعجزه في المفضليات/٧٠٣:

\*رعيته وإن كانوا غضاباً\*

ومما يجدر ذكره أن البغدادى في الخزانة ١٣٩/٢ ذكره عرضاً ولم ينسبه.

(٢) لامرئ القيس: وصدره في معلقته:

\*ويوم عقرت للعناري مطيئ\*

وسبق ذكره رقم ٢١٥١.

— الأنعام — **سورة يونس**

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ ٧٦

— قال الهذلي:

٣١٣٠- رَفُونِي وَقَالُوا يَاخُوَيْلِدُ لَا تُرْعُ فَقُلْتَ وَأَنْكَرْتَ الْوَجْهَ هُمُ هُمْ<sup>(١)</sup> [٢٦/٧]

— قال آخر:

٣١٣١- لَعْمَرُكَ مَا أَدْرَىٰ وَإِنْ كُنْتَ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرُ أَمْ بِشِمَانِ<sup>(٢)</sup> [٢٧/٧]

قال القرطبي: قيل هو على معنى الاستفهام والتوبيخ منكرًا لفعلهم.

والمعنى: أهدأ ربي، أو مثل هذا يكون ربي؟ فحذف الهمزة.

وفى التنزيل: «أَفَأَنْ مِتَّ فَهَمُ الْخَالِدُونَ»،<sup>(٣)</sup> أى أَفَهُمُ الْخَالِدُونَ؟

واستدلَّ على هذا المعنى باليتين السابقتين.

— قال الأعشى:

٣١٣٢- قَامَتْ تَبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ<sup>(٤)</sup> [٢٨/٧]

تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذُلُّ مِنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

قال القرطبي: وإنما قال: «هذا ربي» على معنى: هذا الطالع ربي،

قاله الكسائي والأخفش.

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٧٧، ٢٨١٨. ورفوني: جعلوني أسكن من الرعب.

(٢) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه/٣١٩

من شواهد: سيويه ٤٨٥/١، والمقتضب ٢٩٤/٣ والمحاسب ٥٠/١، وابن الشجري ٢٦٦/١،  
٢/٣٣٥، وابن يسيش ٨/١٥٤، والخزائن ٤٤٧/٤، والمخني رقم ٦، والهسم والدر رقم  
١٦١.

(٣) الأنبياء / ٣٤

(٤) لأعرابية. وقد نسبهما القرطبي إلى الأعشى، وليسا في ديوانه، وهما لأعرابية كما نصت على ذلك المصادر.

من شواهد: ابن الشجري ٢/١٦٠، والإنصاف ٥٠٧/٢، ٧٦٣، وابن يسيش، ١٠١/٥،  
والأشبه والنظائر في النحو رقم ٤٨٥، واستدلَّ به في الأشباه على أن الوجه أن يقول: ذات  
غربة، وإنما ذكر، لأن المرأة إنسان، فحمل على المعنى.

## سُورَةُ يُونُسَ ————— الأنعام —

وقال غيرهما: أى هذا الضوء. وقال أبو الحسن على بن سليمان أى هذا الشخص كما قال الأعشى.

﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيُقُولُوا دَرَسْتَ﴾= ١٠٥

— قال الشاعر:

— ٣١٣٣ — \* فَلَلَمُوتِ مَاتِلِدِ الْوَالِدَةِ\* (١) [٥٩/٧]

قال القرطبي:

أى نصرف الآيات لتقوم الحجة، وليقولوا دَرَسْتَ. وقيل: أى وليقولوا دَرَسْتَ.

وقيل: أى وليقولوا دَرَسْتَ صرفناها، فهى لام الصيرورة.

وقال الزَّجَّاج: هذا كما تقول: كتب فلان هذا الكتاب لحفه أى آل أمره إلى ذلك.

وكذا لما صرَّفت الآيات آل أمرهم إلى أن قالوا: دَرَسْتَ وتعلَّمت من «جبر» و«يسار»، وكانا غلامين نصرانيين بمكة، فقال أهل مكة إنما يتعلَّم منهما.

قال النحاس: وفى المعنى قول آخر حسن، وهو أن يكون معنى: «نُصَرِّفُ الآيات نأتى بها آية بعد آية ليقولوا دَرَسْتَ علينا، فيذكرون الأول بالآخر.

فهذا حقيقة، والذي قاله أبو إسحاق مجاز.

﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلَهُ،

فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾= ١٢٢

— قال بعض شعراء البصرة:

— ٣١٣٤ — وفى الجهل قبل الموت موت لأهله فاجسامهم قبل القبور قبور (٢) [٧٨/٧]

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٤٤.

(٢) لم أعتد إلى قائله.

## — الأنعام — سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وان أمر الم يَحْيَىٰ بِالْعِلْمِ مَيِّت فليس له حتى الشنور تشور  
قال القرطبي: كان ميتاً بالجهل فأحييناه بالعلم، ومن ذلك ما أنشده بعض علماء  
البصرة.

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾= ١٢٥

— قال الراجز:

٣١٣٥- كم قد أكلت كَبِدًا وإنْفَحَةً ثُمَّ ادْخَرْتِ إِلَيْهِ مُشْرَحَةً (١) [٨١/٧]

قال القرطبي: «شرح صدره للإسلام»: يوسعه، ويزين عنده ثوابه.  
ويقال: شرح: شق، وأصله التوسعة. وشرح الله صدره: وسعه بالبيان  
لذلك.

وشرحت الامر: بينته وأوضحته.

وكانت قريش تشرح النساء شرحاً، وهو من التوسعة والبسط. وهو وطء المرأة  
مستلقية على قفاها.

فالشرح: الكشف، تقول: شرحت الغامض، ومنه تشريح اللحم  
ومن ذلك قول الراجز.

والقطعة منه شريحة، وكل سمين من اللحم مُمتل فهو شريحة.

﴿قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ﴾= ١٤٣ - ١٤٤

— قال الشاعر:

١٣١٣٦- \* تروح من الحى أم تبتكر\* [١١٤/٧]

(١) من شواهد اللسان: «شرح» و«فح».   
والإنفحة بكسر الهمزة، وفتح الفاء مخففة: كرش الحمل أو الجدى مالم يأكل، و فإذا أكل فهو  
كُرْش، وكللك المنفحة بكسر الميم.

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ١١٢ برواية: «أوتبتكر» مكان «أم تبتكر» =

## شواهد بروفية ————— الأنعام —

قال القرطبي: زيدت مع ألف الوصل مدة للفرق بين الاستفهام والخبر. ويجوز حذف الهمزة، لأن «أم» تدل على الاستفهام كما في الشاهد السابق.

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ = ١٥٩

— قال الشاعر:

٣١٣٦ب- إذا حاولت في أسدٍ فُجُورًا فإني لست منك ولست مني<sup>(١)</sup> [١٥٠/٧]

قال القرطبي: «لست منهم في شيء»، فواجب براءته منهم، وهو كقوله عليه السلام: «من عشنا فليس منا» أي نحن براء منه.

ومن ذلك قول الشاعر السابق أي أنا أبرأ.

\* \* \* \* \*

وصحبه:

«وماذا عليك بأن تنتظر»

وعلى هذه الرواية فلاشاهد في البيت.

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٧١.



## الأعراف

﴿مَآئِنَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ = ١٢

— قال الشاعر:

١٣٦ج- أبى جوده لا البخل فاستعجلت به نَعَمْ من فنى لا يمنع الجود نائلة (١٧٠/٧)  
قال القرطبي: «لا» رائلة، وفى الشاهد، أراد أبى جوده البخل فزاد «لا» .  
وقيل: ليست بزائدة، فإن المنع فيه طرف من القول والدعاء، فكأنه قال: من قال  
لك ألا تسجد؟ أو من دعاك إلى ألا تسجد؟، كما تقول: قد قلت لك ألا تفعل  
كذا.

﴿فَدَلَا هُمَا بِغُرُورٍ﴾ = ٢٢

— قال كثير:

٣١٣٧- إن الكريم إذا تشاء خدعته وترى اللئيم مجرباً لا يُخدع (١٨٠/٧)  
قال القرطبي: فدلاهما بغرور: أوقعهما فى الهلاك. وقال قتادة: حلف بالله  
لهما.

قال ابن عباس: غرهما باليمين حتى خدعما، وقد يُخدع المؤمن بالله. وفى  
الحديث عنه عليه السلام: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم» ومن ذلك البيت السابق.

﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْسَفَهَاءُ مِنْهَا﴾ = ١٥٥

— قال الشاعر:

٣١٣٨- أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَسَالِينَ بَطُونَ رَاحِ (٢٩٥/٧)  
قال القرطبي: مقصود الاستفهام فى قوله: «أَتَهْلِكُنَا»: الجحشد، أى لست تفعل

(١) لم أعتد إلى قائله.

(٢) لم أعتد إلى قائله.

(٣) لجبري، ديوانه/ ٧٧، من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان، مطلقها:  
أَتَصْنَعُوْا بِلِ فُؤَادِكْ غَيْرَ صَاحٍ عَشِيَّةً هَمَّ صَحْبِكُ بِالرَّوَّاحِ  
من سوانح: دلائل الإعجاز/ ١٣٢

## — الأعراف — سُوَاهِرُ يَوْمِيَّةِ

ذلك، وهو كثير في كلام العرب، وإذا كان نفيًا كان بمعنى الإيجاب كالبيت السابق.

﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ = ١٥٧  
— قال الشاعر:

٣١٣٩ - فليس كَمَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ      ولكن أحاطت بالرقاب السَّلاسلُ (١/٣٠١)

وعاد الفتى كالكله ليس بقائل      سوي العدل شيئًا فاستراح العوادل

قال القرطبي: الإصر: الثقل، قاله مجاهد وابن جبير... فإن بني إسرائيل قد كان أخذ عليهم عهد أن يقوموا بأعمال ثقال فوضع عنهم بمحمد ﷺ ثقل تلك الأعمال.

والأغلال: عبارة مستعارة لتلك الأثقال. ومن الأثقال التي وضعت عنهم ترك الاشتغال يوم السبت، فشبه تلك الأثقال بالأغلال.

واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السابق حيث شبه حدود الإسلام وموانعه عن التخطي إلى المحظورات بالسلاسل المحيطات بالرقاب.

(١) نسب القرطبي هذين البيتين لأبي ذؤيب، ولقد بحثت عنهما في شعر أبي خراش الهذلي، فلم أجدهما، وبعد طول بحث وجدتتهما في قصيدة لأبي خراش الهذلي. انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٢١/٣. من قصيدة قالها أبو خراش في قتل زهير بن النجوة أخي بني عمرو بن الحارث، وكان قتلهم جميل بن معمر بن حبيب بن حزافة بن جمع... يوم حنين، وجده مربوطًا في أناس أخذهم أصحاب النبي ﷺ، وضرب عنقه، وكان زهير خرج يطلب الغنائم، فقال أبو خراش يريته بهذه القصيدة، ومطلعهما: فجمع أضيافي جميل بن معمر      بذى فجرٍ تآوى إليه الأراملُ      وبذى فجرٍ: بذى معروف.

وقيلهما:

ولم أنسَ إيمانًا لنا ولياليًا      بحلّةٍ إذ تلقى بها من نحاولُ

وبعدهما:

فاصبح إخوان الصفا كائنًا      أمالَ عليهم جانبُ التّربِ هائلُ

وفي شرح السكري للشاهدين يقول في البيت الأول: أراد الإسلام أحاط برقابنا فلانستطيع أن نعمل شيئًا.

## سورة البروج — الإعراف —

— قال أحمد بن جحش لأبي سفيان:

٣١٤٠— اذهب بها اذهب بها طَوَّقَهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةَ<sup>(١)</sup> [٣٠١/٧]

أي لزمك عارها. يقال: طَوَّقَ فلان كذا: إذا لزمه

واستدل بهذا البيت القرطبي على ما استدل به في البيت السابق.

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾= ١٨٢

— أنشئوا:

٣١٤١— أَحَسَّنْتَ فَلَكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسُنْتَ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا بَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ<sup>(٢)</sup> [٣٢٩/٧]

وسألتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

قال القرطبي: الاستدراج: هو الأخذ بالتدريج، منزلة بعد منزلة.

والدرج: لف الشيء. يقال: أدرجته ودرجته، ومه أدرج الميت في أكفانه.

وقيل: هو من الدرجة، فالاستدراج: أن يُحِطَ درجة بعد درجة إلى المقصود.

وقيل: تُسبَغ عليهم النعم، ونُسبِهم الشكر، وأنشئوا البيتين السابقين.

﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾= ١٩٠

— قال حاتم:

٣١٤٢— وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِيَّ إِلَّا تَيْكَ مِنْ شِيَمَةِ الْعَبْدِ<sup>(٣)</sup> [٣٣٩/٧]

(١) لم أجد إلى قائله.

(٢) لم أجد إلى قائلهما.

(٣) لحاتم الطائي، ديوانه / ٤٤، من مقطوعة، مطلعها:

أيا ابنة عبدالله وابنة مالك ويا ابنة ذي البرذین والفرس الورد

إذا ماصنعت الزاد فالتمسى له أكيلاً فإني لست أكله وحلى

أخاً طارقاً أوجار بيت فإنتسي أخاف ملذات الأحاديث من بعدي

وإني لعبد الضيف...

## — الأعراف — سورة الأعراف

قال القرطبي: اختلف العلماء في تأويل الشرك المضاف إلى آدم وحواء:

قال المفسرون كان شركًا في التسمية والصفة، لا في العبادة والربوبية.

وذلك أن إبليس أتى حواء في صورة رجل لما أثقلت في أول ما حملت، فقال: ماهذا الذي في بطنك؟

قالت: ماأدري؟ قال: إني أخاف أن يكون بهيمة، فقالت ذلك لآدم عليه السلام فلم يزا إلا في همّ من ذلك.

ثم عاد إليها فقال: هو من الله بمنزلة، فإن دعوتُ الله فولدتُ إنسانًا أفتسمينه بي؟ قالت نعم: قال: فإنني أدعو الله، فأناها، وقد ولدت، فقال: سمّيه باسمي، فقالت: وما اسمك؟ قال: الحارث. ولو سمّى لها نفسه لعرفته فسّمته عبد الحارث. وعلق القرطبي على ذلك بقوله: ونحو هذا مذكور من ضعيف الحديث في الترمذي وغيره، فلا يعول عليه.

وقال أهل المعاني: إنهما لم يَنْهبا إلى أن الحارث ربهما بتسميتهما ولدهما عبد الحارث، لكنهما قصد إلى أن الحارث كان سبب نجاة الولد فسّمياه، كما يسمّى الرجل نفسه عبد ضيفه على جهة الخضوع له، لاعلى أن الضيف ربه. كما قال حاتم في بيته السابق.

\*\*\*

## الأنفال

﴿واضربوا منهم كُلَّ بَنَانٍ﴾ = ١٢

- قال عترة:

٣١٤٣- وكان قَتَى الهَيَّجَاءِ يَحْمِي ذِمَارَهَا وَيَضْرِبُ عِنْدَ الْكَرْبِ كُلَّ بَنَانٍ<sup>(١)</sup> [٣٧٩/٧]

قال الزجاج: واحد البنان: بنانة، وهى هنا الأصابع وغيرها من الأعضاء.  
والبنان مشتق من قولهم: أبين الرجل بالمكان: إذا أقام به، فالبنان يُعَمَلُ به ما يكون للإقامة والحياة.

وقيل: المراد بالبنان هنا: أطراف أصابع اليدين والرجلين، فإذا أضربت البنان تعطل من المضروب القتال بخلاف سائر الأعضاء.

واستشهد القرطى على هذا المعنى بقول عترة السابق.

- قال عترة:

١٣١٤٤- وَأَنَّ الْمَوْتَ طَوْعَ يَدِي إِذَا مَا وَصَلْتُ بَنَانَهَا بِالْهِنْدَاوَنِي<sup>(٢)</sup> [٣٧٩/٧]

استشهد به القرطى أيضاً على أَنَّ البنان: الأصابع.

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَلْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ = ٤٦

- قال الشاعر:

٣١٤٤٤ب- إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكْ فَاعْتَنَّمْهَا فَلَإِنْ لَكَ خَافِقَةٌ سَكُونٌ<sup>(٣)</sup> [٢٤/٨]

(١) ديوانه/ ٢٢٩، ورواية في الديوان:

وكان لدى الهيجاء يحمي ذمارها ويطن عند الكر كل طمان

(٢) ديوانه/ ٢٣٢، من قصيدة قالها في يوم جيلة، وفيه تثل لقيط بن زلوة أبو دختوس أحد شعراء

العرب، مطلعها:

أرى لى كل يوم مع زماني عتايًا فى البعاد وفى التذاني

(٣) من شواهد البحر ٥٠٣/٥ برواية: «سكوناً» بالنصب

وفى هامش القرطبي: سكون بالرفع، واسم إن ضمير شأن، وقوله: لكل خافقة سكون

غيرها. ومن هذه القصيدة:

ولا تنقل عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون

قال القرطبي: «وتذهب ربحكم»: أي قوتكم ونصركم، كما تقول: الريح لفلان إذا كان غالباً في الأمر.

«وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ» ٥٠

— قال الشماخ يصف فرساً:

٣١٤٥— فذاقَ فاعطتهُ من اللّين جانباً كَفَى وَلَهَا أن يُغرقَ السَّهْمَ حاجِزٌ [٢٨/٨]

قال القرطبي: الذوق يكون محسوساً ومعني: وقد يوضع موضع الابتداء والاختيار، تقول: اركب هذا الفرس فذقه.

وانظر فلاناً فذق ماعنده. واستدل على ذلك بيت الشماخ.

وأصله: من الذوق بالقم.

\*\*\*

(١) ديوانه/ ١٩٠ من قصيدة يصف فيها فرسه، مطلعها:

عفا بطن قو من سليبي فعائزٌ فلات الغضا فالشرفاتُ النواشِرُ

وفي هامش الديوان: «قو»: منزل القاصد من المدينة إلى البصرة.

و«عائز»: موضع في ديار ثعلب. و«الغضاء»: واد بنجد، والشرفات والنواشِر: المرتفعات،

وانظر الحيوان ٢٩/٥، وفي هامشه:

«يقول»: ذاق ذلك الرجل القوس، ليشخير ماشدتها وماليتها، فوجدها على جانب كاف من

اللين، وذلك أحمد لها، وأبعد لمرماها

وقال: لها حاجز من الشدة المخالطة للين يمنع إغراق السهم، وهو أن تصل حديثه إلى كبد

القوس، فربما قطعت يد صاحبها.

### التوبة

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ  
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾=٧  
- قال الشاعر :

٣١٤٦- وخبرَ ثَمَانِي إِنَّمَا الْمَوْتُ بِالْقُرَى فكيف وهاتَا هَضْبَةٌ وَكَيْبٌ<sup>(١)</sup> [٧٨/٨]  
قال القرطبي: «كَيْفَ» هنا للتعجب، كما تقول: كيف يسبقني فلان؟  
أى لا ينبئني أن يسبقني، و«عهدٌ» اسم يكون.  
وفى الآية إضممار، أى كيف يكون للمشركين عهدٌ مع إضممار الغدر. واستدل  
على ذلك بالبيت السابق، والتقدير فى البيت: فكيف مات.  
﴿وَلِنْ نَكُونُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ... فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ﴾=١٢  
٣١٤٧- وَإِنْ حَلَقْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فليس لمخضوب البنان بين<sup>(٢)</sup> [٨١/٨]  
قال القرطبي: النكت: النقض، وأصله فى كل ما قُتِلَ ثم حُلَّ، فهى فى الإيمان  
والمعهد مستعارة، ومن ذلك قول الشاعر السابق. والمراد باليمين فى البيت:  
العهد.

﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾=٢٤

- قال الشاعر :

٣١٤٨- كَسَدَنْ مِنَ الْفَقْرِ فَيَوْمِهِمْ وَقَدْ زَادَهُنَّ مَقَامَى كُسُودًا<sup>(٣)</sup> [٩٥/٨]  
قال ابن المبارك: هى البنات والأخوات إذا كسدن فى البيت لا يجدن لهن  
خاطبًا، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

(١) لكعب الغنوى.

من شواهد سيبويه ١٣٩/٢ برواية: «وقليب» مكان «وكتيب»، والمقتضب ٢٧٧/٤، وابن يعيش

١٣٦/٣ برواية «وكتيب»، وهى رواية القرطبي.

(٢) لم أمتد إلى قائله.

(٣) من شواهد البحر ٢٢/٥

﴿وَضَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ﴾= ٢٥

- قال الشاعر :

٣١٤٩- كان بلاد الله وهى عريضة على الخائف المطلوب كفة حابل<sup>(١)</sup> [١٠٠/٨]  
قال القرطبي: «ضاعت عليكم الأرض بما رحبت» أى من الخوف واستدل على ذلك بقول الشاعر.

﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْى يُؤْفَكُونَ﴾= ٣٠

- قال أبان بن تغلب:

٣١٥٠- قاتلها الله تلحاني وقد علمت أنى لنفسي إفسادى وإصلاحى<sup>(٢)</sup> [١١٩/٨]  
قال القرطبي: «قاتلهم الله» أى لعنهم الله، لأن الملعون كالمقتول. وقال ابن عباس: كل شيء فى القرآن قتل فهو لعن، ومنه قول الشاعر السابق.

- أنشد الأصمعى:

٣١٥١- يا قاتل الله لئلى كيف تعجبنى وأخير الناس أنى لا إباليتها<sup>(٣)</sup> [١١٩/٨]  
قال القرطبي: حكى النقاش: أن أصل: «قاتل الله» الدعاء، ثم كثر فى استعمالهم حتى قالوه على التعجب فى الخير والشر، وهم لا يريدون الدعاء.  
وأنشد الأصمعى البيت السابق على هذا المعنى.

(١) من شواهد اللسان: «كفف»، وفيه: كفة الصائد: حبالته، وهى بكسر الكاف. واستشهد ابن برى على ذلك بقول الشاعر السابق، ورواية الشطر الأول من الشاهد:

«كان فجاج الأرض وهى عريضة»

(٢) من شواهد البحر ٣١/٥.

(٣) من شواهد البحر ٣٢/٥.



سُورَةُ يُونُسَ ————— النوبة —

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾=٣١

— قال عبدالله بن المبارك:

٣١٥٢- وهل أفسد الدين إلا الملوكُ وأحبار سوء ورُهْبَانُهُمَا<sup>(١)</sup> [٨/ ١٢٠]

قال القرطبي: قال أهل المعاني: جعلوا أحبارهم ورهبانهم كالآرياب حيث أطاعوهم في كل شيء، ومنه قول عبدالله بن المبارك.

﴿يَوْمَ يُخْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ  
وظُهُورُهُمْ﴾=٣٥

٣١٥٣- يزيدُ يُفَضُّ الطرفَ عنى كائما روى بين عينيَّ على المحاجم<sup>(٢)</sup> [٨/ ١٢٩]

فلا يَبْسُطُ من بين عينيك مانتزوى ولا تَلْقَىٰ إلا وأنتُك راغمُ

قال القرطبي: وقال علماء الظاهر: إنما خصَّ هذه الأعضاء، لأن الغنى إذا رأى الفقير روى ما بين عينيه، وقبض وجهه، كما قال الشاعر السابق.

﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾=٦٠

٣١٥٤- إنَّ تسألوني عن الهوى فأنا الهوى وابنُ الهوى وأخو الهوى وأبوه<sup>(٣)</sup> [٨/ ١٨٧]

قال القرطبي: السبيل: الطريق، ونسبَ المسافر إليه للازمته إياها، ومروءه عليها.

كما قال الشاعر: والمراد: الذى انقطعت به الأسباب فى سفره عن بلده ومستقره وماله.

﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾=٦٢

٣١٥٥- نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مختلف<sup>(٤)</sup> [٨/ ١٩٣]

(١) لم أعتد إلى مصدره.

(٢) للأعشى، ديوانه / ١٧٩، من قصيدة يهجو بها يزيد بن مبر الشيباني. مطلعها:

مريرة ودعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجم

(٣) لم أعتد إلى ناقله. (٤) سبق ذكره رقم ٢٦٥١

قال القرطبي: والله ورسوله أحق أن يرضوه ابتداء وخير.

ومذهب سيبويه أن التقدير: والله أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه ثم حذف كما في قول الشاعر السابق.

﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾= ٧٤

— قال النابغة :

٣١٥٦- ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ    بهنُ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ<sup>(١)</sup> [٢٠٧/٨]

قال القرطبي: أي ليس ينقمون شيئاً كيبت النابغة.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾= ١٠٤

— قال الشاعر :

٣١٥٧- إِذَا مَارَايَةُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ    تَلْقَاهَا عَرَابُهُ بِالْيَمِينِ<sup>(٢)</sup> [٢٥١/٨]

ذكر القرطبي: «أن الله يقبل الصدقات ويأخذها يمينه فُريَّها لأحدكم كما يرى أحدكم مُهره حتى أن اللقمة لتصير مثل أحد»

وخصَّ اليمين بالذكر، إذ كل شيء قابل الشيء إنما يأخذه يمينه أو يوضع له فيه، فخرَّج على ما يعرفونه، والله عز وجل منزّه عن الجارحة.

وقد جاءت اليمين في كلام العرب بغير معنى الجارحة كما قال الشاعر السابق أي هو مؤهل للمجد والشرف ولم يُرد بها يمين الجارحة، لأن المجد معنى فاليمين التي تتلقى به رايته معنى.

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة يمدح بها آل جفنة.

وفي الدرر اللوامع رقم ٩٠٥: مدح آل جفنة ملوك الشام من غسان، فنفي عنهم كل عيب، وأوجب لهم الإقدام في الحرب، واستثنى ذلك من جهة العيوب، مبالغة في المدح، وهو ضرب من البليغ يسمى الاستثناء.

من شواهد: سيبويه ٣٦٧/١، والحزاة ٩/٢. والمغني ١٠٥/١، وانظر البحر ٧٣/٥.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠

## سورة بروجية

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ ١١١

— قال الشاعر :

٣١٥٨- الجودُ بالمال جودٌ فيه مكرمةٌ والجودُ بالنفس أقصى غاية الجود<sup>(١)</sup> [٢٦٧/٨]

قال القرطبي: أصلُ الشراء بين الخلق أن يعوضوا عما خرج من أيديهم ما كان أنفع لهم أو مثل ماخرج عنهم في النفع، فاشتري الله سبحانه من العباد إتلاف أنفسهم وأموالهم في طاعته، وإهلاكها في مرضاته، وأعطاهم سبحانه الجنة عوضاً عنها إذا فعلوا ذلك.

وهو عوض عظيم لا يدانيه المعوض ولا يقاس به، فأجرى ذلك على مجاز مايتعارفونه في البيع والشراء.

وروى الحسن قال قال رسول الله ﷺ: «إن فوق كل برٍّ حتى يسئل العبد دمه، فإذا فعل ذلك فلا يرفوق ذلك».

وفي معنى البر سجّل القرطبي قول الشاعر السابق.

— أنشد الأصمعيّ لجعفر الصادق رضي الله عنه :

٣١٥٩- أئامنُ بالنفسِ النفيسةَ رهاً وليس لها في الخلق كلهم ثمن<sup>(٢)</sup> [٢٦٨/٨]

بها تشتري الجناتُ إن أنا بعثها بشيء سواها إن ذلكم عَن

لئن ذهبَ نفسُ بدنيا أصبَّتها لقد ذهبَت نفسى وقد ذهب الثمن

استدل القرطبي بهذه الأبيات على المعنى السابق.

(١) في القرطبي: الجود بالماء «مكان: الجود بالمال» تحريف

(٢) لم أعتد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ﴾ = ١١٢

— قال أبو طالب:

٣١٦٠- وبالسَّائِحِينَ لا يُلَوِّقُونَ قَطْرَةً لِرَبِّهِمْ وَالتَّائِبَاتِ الْعَوَامِلَ (١) [٢٦٩/٨]

قال القرطبي: السَّائِحُونَ: الصَّائِمُونَ.

قال سفيان بن عيينة: إنما قيل للصائم سائح، لأنه يترك اللذات كلها من الطعام والمشرب والمنكح.

واستدل علي ذلك بقول أبي طالب.

— قال آخر:

٣١٦١- برأ يصلي ليله ونهاره يظل كثير الذكر لله سائحاً (٢) [٢٧٠/٨]

استشهد به على ما استشهد به في البيت السابق.

\* \* \* \* \*

(١) ليس في ديوانه: «غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب».

(٢) لم أعتد إلى قائله.

يونس

﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ﴾=٢

— أنشد حسان :

٣١٦٢—لَنَا الْقَدَمُ الْعُلْيَا إِلَيْكَ وَخَلَفْنَا لَاؤُنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعْ<sup>(١)</sup> [٣٠٧/٨]

قال القرطبي: «قدم صدق» حقيقته: أنه كناية عن السعي في الصالح، فكُنِيَ عنه بالقدم كما يكنى عن الإنعام باليد، وعن الثناء باللسان.

واستدل على ذلك بما أنشده حسان.

— قال العجاج :

٣١٦٣—رَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ وَتَرَكَوْا الْمُلُوكَ لِلْمَلِكِ ذِي قَدَمٍ<sup>(٢)</sup> [٣٠٧/٨]

قال ابن الأعرابي: القدم: التقدم في الشرف، واستدل بقول العجاج.

﴿وَقَدْرُهُ مَنَازِلُ﴾=٥

— قال الشاعر :

٣١٦٤—نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيَ مُخْتَلَفٌ<sup>(٣)</sup> [٣١٠/٨]

(١) ديوانه ١/٢٦٧، من قصيدة مطلعها:

أَلَا يَأْلِقُومُ هَلْ لِمَا حُمِ دَانِعُ  
تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى قَتْنَهَا فَتَتْ  
ويعمد الشاهد:

وَنَطْلُمُ أَنْ لِلْمَلِكِ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَنْ قَضَاهُ اللَّهُ لَا يَدَ وَإِغْ

(٢) للمعاج ديوانه ١/١١٤، مطلع أرجوزة قالها في مدح مصعب بن الزبير.

فلما قتل مصعب قال هذه القصيدة

والبيت الثاني في الديوان جاء برواية:

وَشَتُّوا الْمُلُوكَ لِلْمَلِكِ ذِي قَدَمِ.

وعلى رواية المعاج فالبيت ليس بشاهد على ما استدل به القرطبي، فقد شرح الأصمعي هذين

البيتين بقوله: قال يقول: أبغضوا ذلك فسلموه إليهم، وقوله: ذي قدم (بكسر القاف)

قال يقول: ذي سابقة ورواية القرطبي: ذي قدم معناه: التقدم في الشرف

(٣) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

قال القرطبي: قَدَرَهُ مَنَازِلُ أَيُّ ذَا مَنَازِلَ، أَوْ قَدَّرَ لَهُ مَنَازِلَ.

ثم قيل: المعنى: وقَدَرَهُمَا فَوَحَّدَ إِيْجَازًا وَاختِصَارًا كما قال: «وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها»<sup>(١)</sup>. وكقول الشاعر السابق.

﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ = ٢٢

— قال النابغة:

٣١٦٤ بـ - يادارمِيةً بالعِلاءِ فالسندِ أَقْوَتْ وطالَ عليها سالفُ الِامدِ<sup>(٢)</sup> [٣٢٢٤/٨]

قال القرطبي: خروج من الخطاب إلى الغيبة، وهو في القرآن، وأشعار العرب كثير.

﴿جاءتها رِيحٌ عاصِفٌ﴾ = ٢٢

٣١٦٥ - حتى إِذَا أَغْصَصَتْ رِيحٌ مَزْعَزَعَةً فِيهَا قَطَارٌ وَرَعْدٌ صَوْتُهُ رَجَلٌ<sup>(٣)</sup> [٣٢٢٥/٨]

قال القرطبي: قيل للريح: الطَّيِّبَةُ، والعاصِفُ: الشديدة.

يقال: عَصَفَ الرِّيحَ وَأَغْصَصَتْ فَهِيَ عَاصِفٌ، وَمُعْصِفٌ، وَمُعْصِفَةٌ، أَي شديدة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدًى رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ = ٥٧

— قال الشاعر:

٣١٦٦ - إِلَى الْمَلِكِ الْقَرَمِ وَابْنِ الْهُمامِ وَلَيْثَ الْكِنِيسَةِ فِي الْمُرْدَحَمِ<sup>(٤)</sup> [٣٢٥٣/٨]

قال القرطبي: والكل صفات القرآن، والعطف لتأكيد المدح كما هو واضح في قول الشاعر.

(١) الجُمعة/ ١١ (٢) ديوان النابغة/ ٧٦

(٢) في اللسان: «رجل» الزَّجَلُ بالتحريك: الجَلِيَّةُ ورفِعَ الصَّوْتُ.

من شواهد: معاني القرآن ١/ ٤٦٠، وفي هامشه: قطار جمع قطر يريد: ماطر وسال من

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦-٢٤٦٧-٢٧١٣-٢٨٥٣. المطر.

سواهر برفية ————— يونس —

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾=٦٧

- قال جرير :

٣١٦٧-لقد لُمْتَا يَأْلَمَ غَيْلانَ فِي السَّرَى وَنِمْتُ وَمَائِلَ الْمَطَى بِنائِمِ<sup>(١)</sup> [٣٦٠/٨]

قال القرطبي: «والنهار مُبْصِرًا» أى مُبْشِرًا لتَهْتَدُوا بِهِ فِي حَوَائِجِكُمْ.

والمبصر: الذى يبصر، والنهار يبصر فيه.

وقال: «مبصرًا» تَجَوَّزًا وَتوسَّعًا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ قَائِمٌ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ.

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا﴾=٨٩

- قال الشاعر :

٣١٦٨-فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لِأَتُعْجِلَانَا بَتَّزِ أَصُولِهِ فَاجْتَزَّ شَيْحَانَا<sup>(٢)</sup> [٣٧٦/٨]

قال أبو العالية: دَعَا مُوسَى، وَأَمَّنْ هَارُونَ، فَسَمِيَ هَارُونَ وَقَدْ أَمَّنَ عَلَى الدَّعَاءِ دَاعِيًا وَالتَّأْمِينَ عَلَى الدَّعَاءِ أَنْ يَقُولَ: آمِينَ.

وقال أهل المعاني: رُبَّمَا خَاطَبْتَ الْعَرَبَ الْوَاحِدَ بِخَطَابِ الْإِثْنَيْنِ.

واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

\*\*\*\*\*

(١) لجرير، ديوانه/٤٥٤ من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

لَاخِيرَ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَامِ وَلَاخِي خَلِيلٍ وَصَلَهُ خَيْرُ دَائِمٍ

من شواهد: ميبويه: ٨٠/١، والمقتضب/٣/١٠٥، ٢٣١/٤، وللحساب/٢/١٨٤، وابن السجري ٣٠١/١، والإنصاف/١/٢٤٣، والخزانة/١/٢٢٣.

(٢) فى الطبرى ١٠٣/٢٦ مائنه: بعض أهل العربية يقول: إن العرب تأمر الواحد بما تأمر به الاثنان، فتقول للرجل: وملك أرحلاها وأزجراها، وذكر أنه سمعها من العرب.

من شواهد: شرح مختصر تصريف العزى لمعود بن عمر التتاراني/ ٦٢ بتحقيقى والأشياء والنظائر فى النحو/٤/١٥٣، ونسب إلى مفسر بن ربيع، وانظر الشافعية/٤/٤٨١. والمعنى ٥٩١/٤.

هود

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾= ١٧

- أنشد حسان :

٣١٦٩- أوردَ تمّوها حياضَ الموتِ ضاحيةً فالنَّارُ موعدها والموت لاقبها<sup>(١)</sup> [١٧/٩]

قال القرطبي: «فالنَّارُ مَوْعِدُهُ» أي هو من أهل النار وأنشد بيت حسان.

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾= ٤٠

- قال الشاعر :

٣١٧٠- تركتكم قدركم لاشيء فيها وقدر القوم حامية تفور<sup>(٢)</sup> [٣٤/٩]

قال القرطبي: قيل معنى «فار التَّنُّورُ»: التمثيل لحضور العذاب، كقولهم: حمى الوطيس: إذا اشتدت الحرب، والوطيس: التَّنُّور.

ويقال: فارت قدر القوم: إذا اشتد حريقهم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى﴾= ٤٤

- قال القرطبي: ولقد أحسن القائل:

٣١٧١- وإذا تذللَّت الرُّقَابُ تخشعًا منا إليك فعرّضها في ذلها<sup>(٣)</sup> [٤٢/٩]

(١) من قصيدة له يجب بها هيرة بن أبي وهب المخزومي، مطلعها:  
سَقَمْتُ كَنَانَةَ جَهْلًا مِنْ عِدَاوَتِكُمْ إِلَى الرَّسُولِ فَجَنَدَ اللَّهُ مُجْزِيهَا  
أورد تمّوها .

انظر الديوان ١٦٦/١ .

(٢) لم أعتد إلى قائله. وفي أساس البلاغة: «فور»: «فارت القدر» وفارت فوارثها، وعين فؤارة في أرض خؤارة. وفار الماء من العين.  
ومن للجار: فار الغضب، وأخاف أن تفور على.  
(٣) لم أعتد إلى قائله.



قال القرطبي: قال مجاهد: تشامت الجبال وتطاوت لئلا ينالها الغرق فعلا الماء فوقها خمسة عشر ذراعاً، وتطامن الجودي، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورسّت السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنة، وتطامن الجوديّ، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورسّت السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنة، فلهذا استوت عليه.

ويقال: أكرم الله ثلاثة جبال بثلاثة نفر: الجوديّ بنوح، وطور سيناء بموسى وحراء بمحمد ﷺ.

قال القرطبي: لما تواضع الجودي وخضع عزّ، ولما ارتفع غيره واستعلى ذلّ. وهذه سنة الله في خلقه، يرفع من تخشع، ويضع من ترفع.

ولقد أحسن قائل هذا البيت السابق.

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ = ٤٦

- قال الشاعر :

٣١٧٢- تَرْتَعُ مَارْتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ<sup>(١)</sup> [٤٦/٩]

قال القرطبي: أي ابنك ذو عمل غير صالح، فحنف المضاف، قاله الزجاج وغيره، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السابق.

(١) للخنساء، ديوانها/ ٢٦.

من شواهد: مبيوه ١٦٩/١، والمقتضب ٢٣٠/٣، ٣٠٥/٤، والخصائص ٢٠٣/٢، ١٨٩/٣، والنصف ٩٧/١، وابن الشجري ٧١/١، وابن يعيش ١١٥/١، والخزائن ٢٠٧/١، ٣٤٠، والتصريح ٣٣٢/١، والأشياء والنظائر في النحو رقم ٢٥٤، وانظر الكشف ٣٩٩/٢.

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ = ٧٤

- قال النابغة :

٣١٧٣- فارتاع من صَوْتِ كَلَّابٍ فباتَ له طَوْعَ الشَّوَابِ من خوفٍ ومن صَرَدَ<sup>(١)</sup> ٧٢/٩٧  
أى الخوف، يقال: ارتاع من كذا: إذا خاف.

\* \* \* \* \*

---

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، مطلعها:  
يادار مية بالعلية فالتند أقوت وطال عليها سالف الأمد  
وفى هامش الديوان: «كلاب» أي صائد يصيد بكلايه، و«الشوامت»: جمع شامته.  
وهذا تمثيل لإنسان له أعداء، يشمتون بما يصيبه من ضرر  
وفى أساس البلاغة: «صرد»: سبهم «صارده»: خرجت شبة حنة من الرمية، و«نافذ»: خرج  
بعضه، و«مارق»: خرج كله، وثيل صوارد.  
وقد صرود من الرمية يصرده فهو صارده، وصرده صرداً أفهر صرد.

### يوسف

﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾=١٦

.. قال بعض الحكماء :

٣١٧٤- إذا اشتبكت دُمُوعُ في خُلُودٍ تَبَيَّنَ مَنْ يَبْكِي مَعَنَ تَبَاكِي (١) [١٤٥/٩]

قال القرطبي: قال علماؤنا: هذه الآية دليل على أن بكاء المرء لا يدل على صدق مقاله، لاحتمال أن يكون تصنعاً، فمن الخلق من يقدر على ذلك، ومنهم من لا يقدر، وقد قيل: «إن الدمع المصنوع لا يخفى»

كما قال بعض الحكماء: إذا اشتبكت دُمُوعٌ .. الخ

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾=٣١

.. قال الشاعر :

٣١٧٥- فلست لإنسي ولكن للملاك تنزّل من جَوِ السَّمَاءِ يصبوب (٢) [١٨٣/٩]

معناه: كأنه ملك في حسنه، لأن الناس لا يرون الملائكة، فهو بناء على ظن في أن صورة الملك أحسن، أو على الإخبار ببطاهرة أخلاقه، وبُعده عن التهم.

استدل القرطبي على ذلك بالبيت السابق.

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾=٨٦

.. قال ذو الرمة :

٣١٧٦- وقفتُ على ربيعٍ لميةً ناقتي فمأزلتُ أبكى عندهُ وأخطبُهُ (٣) [٢٥١/٩]

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) آخر بيت في قصيدة علقمة الفحل التي مطلعها:

طحاياك في الحسان طروبُ بعيد الشباب عصر حان مشيبُ

انظر ديوانه/ ١٦.

وفي هامشه: معناه: كأنك لاتنسب للإنس، وإنما تنسب للملاك تنزّل من السماء.

من شواهد: سيبويه ٣٧٩/٢، والجمل للزجاجي ٤٧، والمنصف ١٠٢/٢، وابن السجري ٢٠/٢، ٢٩٢، والشاقية ٢٨٧، والمعنى ٥٣٢/٤.

(٣) ديوانه/ ٥٢ وهما مطلع قصيدة طويلة له بلغت ٦٩ بيتاً

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَيْتُهُ تَكَلَّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

قال القرطبي: حقيقة البث في اللغة: ما يرد على الإنسان من الأشياء المهلكة التي لا يتهيأ له أن يخفيها، وهو من: بَثَّتْهُ أَي فرَّقَتْهُ فسمَّيتُ المصيبة بثًّا مجازاً.

واستدل القرطبي على ذلك بقول ذي الرمة.

«ورفع أبويه على العرش» ١٠٠

- قال النابغة الذبياني:

٣١٧٧- \*عروش تقاتنوا بعد عزٍّ وأمنة\* (١) [٩/٢٦٤]

قال قتادة: العرش: السرير.

وقد يعبر بالعرش عن الملك والمَلِكِ نَفْسَهُ. ومنه قول النابغة.

\* \* \* \* \*

= من شواهد: سيبويه ٢/٢٣٥،

وشواهد الشافية / ٤١، والعي ١٧٦/٢ والأشمونى ١/٢٦٣.

وفي هامش الديوان: أدعو له بالسقيا، أى أقوال له: سقاك الله. والملاعب: المواضع التي يلعب فيها الولدان.

هذا، وقد اختلفت الروايات في كلمة: «أبَيْتُهُ»، فيعضهم فتح همزة أبَيْتُهُ وضم الباء، وبعضهم ضمّ الهمزة وكسر الباء، وكلاهما صواب، ففي أساس البلاغة: «بث» روى الشاهد وعلّق عليه بقوله: يقال: بث كلابه على الصيد، وخلق الله الخلق فبثهم في الأرض، وبث متاع البيت: إذا بسطه.

ومن المجاز: بَثَّتْهُ مافى نفس أبَيْتُهُ، وأبَشَّتْهُ لِيَاء، وبَاشَّتْهُ سَرَى: إذا أطلعت عليه، ومن ذلك قول ذي الرمة.

(١) ذكر المحقق في الهامش أن هذا الشاهد للنابغة الذبياني، وقد بحثت عنه في ديوانه تحقيقاً عاشور فلم أجده، وكذلك في شعراء النصرانية ترجمة النابغة الذبياني وذكر في الهامش أنه تقدم في حـ ٧/٢٢٠، ورجعت إلى هذا الموضع فلم أجد الشاهد وإنما وجدت شواهد أخرى في مادة العرش غير هذا الشاهد.

## الرعد

﴿وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلٌ  
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ ٤  
- قال الشاعر :

٣١٧٨- النَّاسُ كَالْبَيْتِ وَالنَّبْتُ الْوَانُ مِنْهَا شَجَرُ الصَّنَدِلِ وَالْكَافُورِ وَالْبَانُ (١) ٢٨٣/٩  
ومنها شجرٌ يَنْضَحُ طُولَ الدَّهْرِ قَطْرَانُ

قال القرطبي: قال الحسن: المراد بهذه الآية المثل، ضربه الله تعالى لبنى آدم، أصلهم واحد، وهم مختلفون في الخير والشر والإيمان والكفر، كاختلاف الثمار التي تسقى بماء واحد ومنه قول الشاعر السابق.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِّهِ إِلَى  
الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَاهُو يَبَالِغُهُ﴾ ٤  
- قال الشاعر :

٣١٧٩- فَاصْبَحْتُ فِيمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ الْقَابِضِ الْمَاءِ بِالْيَدِ (٢) ٣٠٠/٩  
قال القرطبي: ضرب الله عز وجل الماء مثلاً لئلا يسهم من الإجابة لدعائهم، لأن العرب تضرب لمن سعى فيما لا يدركه مثلاً بالقابض الماء باليد، ومن ذلك البيت السابق.  
وفي معنى هذا المثل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الذي يدعو إليها من دون الله كالظمآن الذي يدعو الماء إلى فيه من بعيد، يريد تناوله، ولا يقدر عليه بلسانه، ويشير إليه بيده، فلا يأتيه أبداً، لأن الماء لا يستجيب، وما الماء ببالغ إليه، قاله مجاهد.

الثاني: أنه كالظمآن الذي يرى خياله في الماء، وقد بسط كفه فيه ليلبغ فاه وماهو ببالغه لكذب ظنه، وفساد توهمه.

(١) لم أهد إلى قائل هذا الرجز.

(٢) من شواهد الطبري ٨٧/١٣، والبحر ٣٧٧/٥، وذكر أنه من شواهد سيويه، وليس الأمر كذلك، فقد بحث عنه في سيويه فلم أجده.

## شواهد بوهفیه

الرعد

قاله ابن عباس .

الثالث: أنه كباسط كفه إلى الماء ليقبض عليه، فلا يجمد في كفه شيء منه .

- قال الشاعر :

٣١٨٠- فإن الماء ماء أبي وجلدي ويثرى ذو حقرت وذو طويت<sup>(١)</sup> ٣٠١/٩

ورغم الفراء: أن المراد بالماء هاهنا البثر، لأنها معدن للماء .

وأن الخلل كمن مديده إلى البثر بغير رشاء، وشاهده قول الشاعر السابق .

قال علي رضي الله: هو كالعطشان على شفة البثر، فلا يبلغ قعر البثر ولا الماء يرتفع إليه .

﴿ولو أن قرأنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل﴾

الله الأمر جميعاً ٣١=

- قال امرؤ القيس :

٣١٨١- فلو أنها نفس تموت جميعه ولكنّها نفس تساقط أنفسا<sup>(٢)</sup> ٣١٩/٩

قال القرطبي: الجواب محذوف تقديره: لكان هذا القرآن، لكن حذف إيجازاً لما في ظاهر الكلام من الدلالة عليه .

كما قال امرؤ القيس - يعني لهان عليّ .

\* \* \* \* \*

(١) نسبة في الدرر رقم ٢٤٩ إلى سنان بن الفحل الطائي من جملة أبيات يخاطب بها عبدالرحمن ابن الضحاك في شأن بئر وقع فيها نزاع بين حنين من العرب .

من شواهد: ابن الشجرى ٣٠٦/٢، والخزائن ٥١٦/٢، وابن يعيش ٤٥٨/٣، والأشعري ٤٥٨/١، والتصريح ١٣٧/١ .

وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٩١، والهمع والدرر رقم ٢٤٩

(٢) ديوانه/ ١٢٥، من قصيدة قالها يتوجع بها من مرض ألم به بأرض الروم مطلعها:

لما على الرّبع القديم بمسعا كائن أنادى أو أكلم أخرسا

وفي هامشه: عسعن: موضع بالبادية .

ومعنى الشاهد كما في الهامش: فلو أنها نفس، يريد نفسه . تموت جميعه يعني مرة واحدة، ولكن المرض يأخذ منها شيئاً فشيئاً .

وقيل: إن معناه أن في موته موت كثير عن يعيشون في كتفه، وتحت رعايته .

من شواهد: ابن يعيش ٨/٩، والطبري ١٠٢/١٣ .

## إبراهيم

﴿وَذَكَّرْهُمْ بِآيَامِ اللَّهِ﴾=

- قال عمرو بن كلثوم :

٣١٨٢- \*وَأَيَّامٌ لَنَاغُرُ طَوَالَ\* (١) [٣٤١/٩]

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: «آيَامُ اللَّهِ»: نِعَمُ اللَّهِ.

وقد سَمَى النِّعَمَ الْآيَامَ، ومن ذلك بيت عمرو بن كلثوم.

﴿فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾=

- قال الشاعر :

٣١٨٣- لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ تَخَلُّدِي وَدَقَّةَ فِي عَظْمٍ سَاقِي وَيَدِي [٣٤٥/٩]

وَبَعْدَ أَهْلِي وَجَفَاءَ عُوْدِي عَضْتُ مِنَ الْوَجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ

قال أبو عبيد: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله في قوله تعالى: «فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ»، قال: عضوا عليها غيظًا. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

- قال الشاعر :

٣١٨٤- تَرُدُّونَ فِي فِيهِ غَشَّ الْحَسْرِ دَحْتِي يَعْضُ عَلَى الْأَكْثَا (٣) [٣٤٦/٩]

(١) من معلقته المشهورة. وعجزه:

\*عَصِينَا لِلْمَلِكِ فِيهَا أَنْ نَلْبِنَا\*

وفي هامش القرطبي حلق للمحقق على الشاهد بقوله:

لو قد يكون تسميتها غراً لملوهم على الملك، وامتناعهم منه، فأيا مهم غرهم، وطوال علي أمدانهم.

وعليه فلا دليل في البيت على أن الآيَامَ بمعنى النعم.

من شواهد الطبري ١٣/١٢٢، والبحر ٦/٤٠٦

(٢) من شواهد البحر ٥/٤٠٨

(٣) لم أجد إلى قائله.

— قال آخر :

٣١٨٥— قد أفنى أنامله أزيمة فاضحي يعرض على الوظيفة<sup>(١)</sup> [٣٤٦/٩]

قال أبو عبيدة: هو ضرب مثل أى لم يؤمنوا ولم يجيبوا.

والعرب تقول للرجل إذا أمسك عن الجواب وسكت: «قد ردّ يده فى فيه».

وقال القتيبي: ولم نسمع أحداً من العرب يقول: ردّ يده فى فيه: إذا ترك ما أمر به، وإنما المعنى: عضوا على الأيدي حنقاً وغيظاً كما هو واضح فى البيتين السابقين.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَدَهُ رَسُولُهُ﴾ = ٤٧

— قال الشاعر :

٣١٨٦— ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه وسائرُه بادٍ إلى الشمس أجمع<sup>(٢)</sup> [٣٨٢/٩]

قال القرطبي: اسم الله تعالى: «مخلف» مفعولاً «تحسب».

و«رسله» مفعول: «وعده»، وهو على الاتساع، والمعنى: مخلف وعده رسله، ومنه قول الشاعر السابق: قال القتيبي وهو من المقدم الذى يوضحه التأخير، والمؤخر الذى يوضحه التقديم، وسواء فى قولك: مخلف وعده رسله، ومخلف رسله وعده.

(١) من شواهد البحر ٤٠٨/٥، وفى هامش القرطبي: «أزيمة»: عضاً. والوظيفة لكل ذى أربع: مافوق الرسغ إلى مفصل الساق.

(٢) رواية الهمع والدرر: «كتع» مكان: «أجمع» وفى «أجمع» مكان: «كتع» وذكر أيضاً وفى الدرر رقم ١٥٥٧ ذكر أن البيت من شواهد سيويه، وفيه «أجمع» مكان: «كتع» وذكر أيضاً أن الأعلام قال: الشاهد فيه إضافة «مدخل» إلى الظل، ونصب الرأس به على الاتساع. وكان الوجه أن يقول: مدخل رأسه الظل، لأن «الرأس» هو الداخلى فى الظل و«الظل» هو المدخل فيه، ولذلك سمّاه سيويه الناصب فى تفسير البيت، فقال: الوجه أن يكون الناصب مبدوءاً به.

وصف هاجرة قد ألجأت الشيران إلى كُنُها، فترى الثور مدخلاً لرأسه فى ظل كناسه لما يجد من شدة الحر، وسائرُه بادٍ إلى الشمس و«الكنس»: جمع كناسة، وهى الموضع من الشجر يكثر فيه الظى ويستتر.

من شواهد سيويه ٩٢/١، والهمع والدرر رقم ١٥٥٧.



## الحجر

﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ = ٨٨

قال الشاعر :

٣١٨٧- وَحَسْبُكَ قِتَّةٌ لَزَعِيمٌ قَوْمٌ يَمُدُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحًا<sup>(١)</sup> (١٠/٥٧]قال القرطبي: «واخفض جناحك للمؤمنين» أي ألن جانبك لمن آمن بك،  
وتواضع لهم.وأصله أن الطائر إذا ضمّ فرخه إلى نفسه بسط جناحه ثم قبضه على الفرخ،  
فجعل ذلك وصفًا لتقريب الإنسان أتباعه ويقال: فلان خافض الجناح، أي وقور  
ساكن.

والجناحان من ابن آدم: جناباه، وجناح الطائر: يده.

واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

(١) لم أجد إلى قائله.

## النحل

﴿وَالْحَيْلَ وَالْبَغَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكُبُوهَا وَزِينَةً﴾ = ٨

— قال كثير :

٣١٨٨— غَمَّرَ الرَّدَاءَ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِضَحْكِهِ رِقَابُ الْمَالِ<sup>(١)</sup> [٧٩/١٠]

اختلف العلماء فى الحيل هل فيها زكاة؟

بعض الفقهاء يرى أن فيها زكاة لقوله ﷺ: «لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرَهَا»<sup>(٢)</sup>.

قال القرطبي: وإنما خص رقابها بالذكر، لأن الرقاب والأعناق تستعار كثيراً فى مواضع الحقوق اللازمة والفروض الواجبة، ومنه قوله تعالى: «فَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ» مؤمنة<sup>(٣)</sup> وكثر عندهم استعمال ذلك واستعارته حتى جعلوه فى الرباع والأموال بقول كثير.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا إِيمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ = ٩٤

— قال كثير :

٣١٨٩— \* فَلَمَّا تَوَافَيْنَا ثَبَّتْ وَزَلَّتْ \* [١٧٢/١٠]

(١) لكثير، ديوانه/ ٢٨٨.

من شواهد الكشف ٦٣٩/٢. وفى مشاهد الإنصاف، هامش الكشف:

الغمر: الكثير، وشبه العطاء بالرداء، لأنه يصون عرض صاحبه، فاستعاره له على سبيل التصريحية وإضافة الغمر إليه تجريد، لأنه يلائم المشبه. ويقال: غلق الرجل: إذا ضجر وغضب وغلقت الرمن: إذا ملكه المرتهن، ولم يقدر صاحبه على فكه.

فاللعنى: إذا ضحك غصبت الأموال لعلها أنها ستؤخذ، ويملكها غيره، ورقاب المال: مجاز مرسل أى أعيانه.

من شواهد البحر/ ٥٤٣

(٢) انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٧٤٧٨ (٣) النساء/ ٩٢.

(٤) ديوانه/ ٦٨، وصدره:

\* وَكُنَّا سَلَكْنَا فِى صَعُودِ مِنَ الْهَوَى \*

من قصيدة مطلعها:

خِلَى هَذَا رُبْعٍ عِزَّةٍ فَاهْتَلَا قُلُوصَيْكُمَا نَمِ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

## — النحل — شواهد بروهية

— قال الشاعر :

٣١٩٠- سَيَمْنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتُقْتَلُ إِنْ رَلَّتْ بِكَ الْفُلْمَانُ<sup>(١)</sup> [١٧٢/١٠٠]

قال القرطبي: أى لاتعقدوا الايمان بالانطواء على الخديعة والفساد فتزل قدم بعد ثبوتها أى عن الإيمان بعد المعرفة بالله.

وهذه استعارة للمستقيم الحال يقع فى شر عظيم، ويسقط فيه، لأن القدم إذا رلت نقلت الإنسان من حال خير إلى حال شر.

ومن هذا المعنى قول كثير.

والعرب تقول لكل مبتلى بعد عافية أوساقت فى ورطة «رَلَّتْ قدمه» كاليبت السابق.

«لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ» = ١٠٣

— قال الشاعر :

٣١٩١- لِسَانُ الشَّرِّ تَهْدِيهَا إِلَيْنَا وَخُنْتُ وَمَا حَبِيبُكَ أَنْ تَخُونَا<sup>(٢)</sup> [١٧٩/١٠٠]

قال القرطبي: أراد باللسان القرآن، لأن العرب تقول للقسيمة والبيت لسانًا، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

\* \* \* \* \*

(١) من شواهد الطبرى ١١٣/١٣ برواية «النعلان» مكان: «الفلمان»

(٢) من شواهد الطبرى ١٢١/١٣، برواية

«وخننت وماحببتك أن تخيننا» \*

بالحاء.

### الإِسْرَاءُ

﴿رُبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ﴾=٦٦

٣١٩٢-يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ مسائل بنى أسدٍ ماهذه الصوت(١)[٢٩١/١٠]

قال القرطبي: الإرجاء: السَّوقُ. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وإرجاء الفلك: سوقه بالريح اللينة. والفلك هنا جمع.

﴿وإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾=٧٦

- قال الشاعر :

٣١٩٣-عَفَّتِ الدِّيَارُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا(٢)[٣٠٢/١٠]

قال القرطبي: «خلافك» معناه: بعدك كقول الشاعر.

وبسط الشوَابِطِ. قال في الماوردي: يقال: شطبت المرأة الجريد: إذا شَقَّتْهُ

لتعمل منه الحصر. قال أبو عبيد: ثم تلقى الشاطبة إلى المنقبة.

﴿وَيَعْرِوْنَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ﴾=١٠٩

- قال الشاعر :

٣١٩٤-فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ\* (٣)[٣٤١/١٠]

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٥٢.

(٢) من شواهد الكشف ٦٨٦/٢. وفي مشاهد الإنصاف : الشوَابِطُ: النساءُ بِشَقْنِ شَطَبِ النَّخْلِ، أي سَعَفِ الْأَخْضَرِ، يَعْمَلْنَهُ حَصِيرًا.

يصف ديارهم يعلمهم بدروسها. وانظر الطبري ٩٠ / ٨

(٣) لجابر بن حنن. انظر المفضليات / ٤٤١، وصدرة:

\* تناوله بالرمح ثم أتى له

«وَأَتَى لَهُ» شرحه الأنباري بقوله: أَتَى لَهُ، فَأَدْغَمَ النُّونَ فِي الثَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَهَا تَاءً: مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُوعَا فِي الْمُضَلِّيَّاتِ

ألا بالقومي للجديد المصَّرم وَلِلْحِلْمِ بَعْدَ الزَّكَةِ الْمُتَوَهَّمِ

من شواهد المغني ٢٣٣/١

## الإسراء ————— سوافر بلاغية

قال القرطبي: وإنما خصّ الأذقان بالذكر، لأن الذّقن هاهنا عبارة عن الوجه، وقد يعبر بالشيء عما جاوره، ويبعثه عن جميعه، فيقال: خرّ لوجهه ساجداً، وإن كان لم يسجد على خله ولا عينه.

ومن ذلك قول الشاعر.

فإنما أراد خرّ صريعاً على وجهه ويديه.

\* \* \* \* \*

## الكهف

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ = ١١

— قال الأسود بن يعفر وكان ضريباً :

٣١٩٥— ومن الحوادث لا إبالك أننى ضُربتُ على الأرض بالأسدَاد (١) [٣٦٣/١٠]

قال القرطبي: «فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ» عبارة عن إلقاء الله تعالى النُوم عليهم.

وهذه من فصيحات القرآن التي أَقَرَّتْ العرب بالقصور عن الإتيان بمثله.

قال الزجاج: أى مَتَعْنَاهُمْ عن أن يَسْمَعُوا، لأن النائم إذا سمع انتبه.

وقال ابن عباس: ضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ بِالنُومِ، أى سَدَدْنَا آذَانَهُمْ عن نفوذ الأصوات إليها.

قال قطرب: هذا كقول العرب: ضرب الأمير على يد الرعية: إذا منعهم الفساد.

وضرب السيد على يد عبده المأذون له فى التجارة: إذا منعه من التَّصَرُّفِ.

ومن ذلك قول الأسود بن يعفر.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمُ الْإِمْرَاءُ ظَاهِرًا﴾ = ٢٢

— قال الشاعر :

٣١٩٦— \* وَتِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا \* [٣٨٤/١٠] (٢)

(١) من قصيدة له فى المفضَّلَات ٤٤٦ مغلطها:

نام الخلى ومأحسن رقادى والهم مُحَضَّرٌ لَدَى وَسَادى

قال شارحه الأنبارى:

سَدَّتْ عَلَى الأرض للضعف والكبر، أى عَمَى عَلَى أمرى، فصرت لا أتَّجِهُ جهته، فكان المالك

مسدوداً علىَّ. والأسداد : جمع سَدَّ

وقيل: سَدَّ: واحد الأسداد، وجمع أسداد: «سُدُود»، وسَدَّ مصدر وسَدَّه اسم، وإنما قال

ذلك لأنه عَمَى.

(٢) لا بى ذؤيب الهللى. انظر شرح أشعار الهلليين ٧١/١.

قال القرطبي: أى لا تجادل فى أصحاب الكهف إلا بما أوحينا إليك، وهو رد علم عدتّهم إلى الله تعالى.

وقيل: معنى المراء الظاهر أن تقول: ليس كما تقولون، ونحو هذا، ولا محتج على أمر مُتَّبِعٍ فى ذلك.

وفى هذا دليل على أن الله تعالى لم يبيّن لأحد عددهم، فلهمنا قال: «الأمراء ظاهراً» أى ذاهباً كما فى قول الشاعر.

ولم يبح له فى هذه الآية أن يمارى، ولكن قوله: «الأمراء» استعارة من حيث يماريه أهل الكتاب. سميت مراجعته لهم مرء، ثم قيد بأنه ظاهر، ففارق المرء الحقيقى الملموم.

وقوله: «فلا تمار فيهم» عائد على أهل الكهف، و«فيهم» عائد على أهل الكتاب المعارضين،. وقوله: «فلا تمار فيهم» يعنى فى عدتّهم، وحذفت العدة لدلالة ظاهر القول عليها.

﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾= ٧٧

— قال الأعشى :

٣١٩٧— أَتَنْتَهُونَ وَلَا يَنْهَى دَوَى شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ<sup>(١)</sup> [١١/٢٦]

فأضاف النهى إلى الطعن.

= من تصيدة مطلقها:

هل الدهر إلا ليلة ونهارها      وإلا طلوع الشمس ثم غيارها  
أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت      تحرق نارى بالشكاة ونارها  
وعيرها الواشسون أتى أحبها      وتلك شكاة ظاهر عنك عارها  
من شواهد البحر/ ١١٥، واللسان: ظهر.

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٢٨.

## سُورَةُ الْكَافِيَةِ ————— الكهف —

- قال آخر:

٣١٩٨- يريد الرّيحُ صُدْرَ أَيْ بَرَاءٍ وَيَرْغَبُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلٍ (١) [٢٦/١١]

- قال آخر:

٣١٩٩- إِنْ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجُمْلٍ لَزِمَانٌ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ (٢) [٢٦/١١]

- قال آخر:

٣٢٠٠- فِي مَهْمَةٍ قَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا قَلَقَ الْفُتُوسُ إِذَا أُرْدُنُ نُصُولًا (٣) [٢٦/١١]

أى ثبوتًا فى الأرض، من قولهم: نصب السيف: إذا ثبت فى الرمية، فشبه وقع السيوف على رؤوسهم بوقع الفتوس فى الأرض، فإن الفأس يقع فيها ويثبت لا يكاد يخرج.

(١) من شواهد الطبرى ١٨٦/١٥، والكشاف ٧٣٧/٢.

(٢) نسب إلى حسّان فى الكشاف.

من شواهد دلائل الإعجاز / ٢٢٢. وعلق عبد القاهر الجرحاني بقوله: فإن كانت النكرة موصوفة، وكانت لذلك تصلح أن يستأ بها، فإنك تراها مع «إن» أحسن، وترى المعنى حيث أولى بالصحة، وأمكن، ألا ترى إلى قوله: «إن دهرًا يلف...»

ليس يخفى - وإن كان يستقيم أن تقول: دهر يلف شملى بسملى دهر صالح: - أن ليس الحلال على سواء.

من شواهد: معاني الفراء ١٥٦/٢، والطبرى ١٨٧/١٥، والكشاف ٧٣٧/٢

(٣) نسبة الزفخشري فى الكشاف إلى الراعى، وانظر ديوانه / ٢٢٢، من قصيدة طويلة بمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السّاعة مظلماً:

ما بال دقّك بالفراش مذليلاً أقلى بعينك أم أردت رجلاً

وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف. الراعى يصف الإبل بأنها فى مهمّة أى مفازة «قلقت» أى تحرّكت فيه هاماتها أى رؤوسها. «قلق الفتوس» أى كتحرّك الفتوس إذا أردن أى الفتوس نصولاً أى قرين منه. «والنصول: خروج الحديدة من المقبض، والنصول فى كل شيء: الخروج. والإنصال: الإخراج.

ولقد شبه رؤوس الإبل مع أعناقها بالفتوس.

هذا وفى القرطبي: قلقت به هاماتها «قلقت الفتوس بالفاء تحريف صوابه بالفاء كما فى الديوان، والكشاف، والطبرى ١٨٧/١٥.



- وقال حسان ابن ثابت :

٣٢٠١- لو أن اللوم يُنسب كان عبدك قبيح الوجه أعور من ثقيف<sup>(١)</sup> [٢٦/١١]

- وقال عترة :

٣٢٠٢- فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إلى بعبرة وتحمحم<sup>(٢)</sup> [٢٦/١١]

- وقد فسر هذا المعنى بقوله :

٣٢٠٣- \*لو كان يدري بالمحاوره اشكى\* [٢٦/١١]<sup>(٣)</sup>

قال القرطبي: «يريد أن ينقض» أي قرب أن يسقط، وهذا مجاز وتوسّع، وقد فسره في الحديث بقوله: «مائل»، فكان فيه دليل على وجود المجاز في القرآن. وهو مذهب الجمهور.

وجميع الأفعال التي حقها أن تكون للحيّ الناطق متى أسندت إلى جماد أوبهيمه فإنما هي استعارة، أي لو كان مكانهما إنسان لكان ممثلاً لذلك الفعل، وهذا في كلام العرب وأشعارها كثير. ومن ذلك الأبيات السابقة.

- قال جرير :

٣٢٠٤- ألوى بها شذب العروق مشذب فكأنما وكتت على طر<sup>(٤)</sup> بال [٢٨/١١]

(١) الشاعر مطلع ثلاثة أبيات هجائها حسان المغيرة بن شعبة.

انظر الديوان/ ١١٢، وهذه الأبيات هي:

لو أن اللوم كان عبدك قبيح الوجه أعور من ثقيف  
نرتك الدين والإيمان جهلاً غداة لقيت صاحبة التصيف  
وراجعت الصبا وذكرت لها من الأحشاء والحصر اللطيف

(٢) من معلقته المشهورة. انظر ديوانه / ١٩٤.

(٣) من معلقة عترة. انظر ديوانه / ١٩٤، وعجزه:

\*ولكان لو علم الكلام مكلّمى\*

(٤) نسبة القرطبي إلى جرير، ولقد بحث عنه في ديوانه المطبوع ببلو صادر- بيروت فلم أجده،

ونسبه اللسان أيضاً إلى جرير «طرل».

## سُورَةُ الْكَافِيَةِ ————— الكهف —

قال القرطبي: قال عليه الصلاة والسلام: «إذا مرّ أحدكم بطريال مائل فليسرع المشى»

كان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: كان أبو عبيدة يقول: الطريال شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهية الصومعة ومن ذلك قول جرير. وكُن يكن: إذا جلس، وفي الصحاح: الطريال: القطعة العالية من الجدار.

﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ ٩٦

— قال الشاعر :

٣٢٠٥- كَلَّا الصَّدَفَيْنِ يَنْقُلُهُ سَنَاها    تَوْقَدُ مِثْلَ مَصْبَاحِ الظَّلَامِ<sup>(١)</sup> [٦١/١١]

«بين الصدفين» قال أبو عبيدة: هما جانباً الجبل، وسميا بذلك لتصادفهما أي لتلاقيهما، وقاله الزهرى وابن عباس، كأنه يعرض عن الآخر من الصدوف، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ ١٠٩

— قال الأحمسي :

٣٢٠٦- وَوَجْهٌ نَقَى اللَّوْنُ صَافٍ يَزِيئُهُ    مَعَ الْجَمِيدِ لَبَّاتٌ لَهَا وَمَعَاصِمُ<sup>(٢)</sup> [٦٩/١١]

(١) لم أجد إلى قائله.

وفي اللسان: صدف: قال ابن دريد: يقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا: صدفتان، وصدفتان لتصادفهما أي لتلاقيهما. وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه وما بينهما فج «أوشعب» أوواد. ومن هذا يقال: صادفت فلاناً أى لاقيته ووجدته.

(٢) ديوانه/ ١٧٨ من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيباني، مطلعها: هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَأَمِّ خُدَّةٌ غَدِ لَمْ أَتِ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ

## الكهف ————— سُوَاحِرُ بَرْهَنِيَّةِ

قال القرطبي: عنى بالكلمات: الكلام القديم الذى لا غاية لها ولا منتهى، وهو وإن كان واحداً فيسجور أن يعبر عنه بلفظ الجمع لما فيه من فرائد الكلمات، ولأنه يتوب منهاها، فجارت العبارة عنها بصيغة الجمع تفخيماً، ومن ذلك قول الأعشى حيث عبر باللبات عن اللبّة.

\* \* \* \* \*

طه

﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ = ٢٢

- قال الراجز :

٣٢٠٧- \*اضْمُهُ لِلصَّدْرِ وَالْجَنَاحِ\* (١) [١٩١/١١]

قال القرطبي: الجَنَاحُ: العَضُدُ، قاله مجاهد.

وقال قطرب: «إلى جناحك» إلى جَنَبِكَ، ومنه قول الراجز، فعَبَّرَ عن الجنب بالجناح لأنه مائل في محل الجناح.

﴿وَلَا صَلِّبَيْكُمُ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ = ٧١

- قال سويد بن أبي كاهل :

٣٢٠٨- هُمُ صَلِّبُوا الْعَبْدَى فِي جِلْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيَّانُ إِلَّا بِاجْدَعَا (٢) [٢٢٤/١١]

قال القرطبي: «في جدوع النخل» أي على جدوع النخل

ومن ذلك قول سويد بن أبي كاهل.

\* \* \* \* \*

(١) رجز لم أهد إلى قافله.

(٢) من سُوَاهِدِ الطَّبْرِى ١٦/١٤١، والبحر ٦/٢٦١، والمقتضب ٢/٣١٨، والخصائص ٢/٣١٣، ونسبه إلى امرأة من العرب، وابن الشجرى ٢/٢٦٧، وابن يميض ٨/٢١، والشرط الثانى فى ابن يميض:

\*وَلَا عَطَسَتْ شَيَّانُ إِلَّا بِاجْدَعَا\*

وهو مخرف

وانظر اللسان: «عيد»، وفيه قال ابن برى: قوله: «باجدعا» أى بأنف أجدع، فحذف الموصوف، وأقام صفته مكانه.

## الأنبياء

﴿وَمَجَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾= ٣٤

- قال الشاعر :

٣٢٠٩- رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَغْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ هُمْ هُمْ<sup>(١)</sup> [٢٨٧/١١]

قال القرطبي : «أفإن مِتَ فهم الخالدون» أى أفهم؟.

مثل قول : الشاعر السابق- أى أفهم، فهو استفهام إنكار.

﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْنَا يُصْحَبُونَ﴾= ٤٣

- قال الشاعر :

٣٢١٠- ينادى بأعلى صَوْتِهِ مَتَعَوِّدًا لِيُصْحَبَ مِنْهَا وَالرِّمَاحُ دَوَانِي<sup>(٢)</sup> [٢٩١/١١]

قال القرطبي : «يصحبون»، قال ابن عباس : يَمْنَعُونَ.

وعنه : يُجَارُونَ، وهو اختيار الطبري. تقول العرب : أنالك جارٌ وصاحبٌ من فلان أى مجير منه كقول الشاعر السابق.

وروى معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال : «ينصرون» أى يحفظون.

وقال قتادة : أى لا يصحبهم الله بخير، ولا يجعل رحمته صاحباً لهم.

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِّلِ لِلْكِتَابِ﴾= ١٠٤

- قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب :

٣٢١١- مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جَدَا يَمْلَأُ الدُّنُو إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ<sup>(٣)</sup> [٣٤٧/١١]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٠.

(٢) من شواهد البحر ٦/٣١٤.

(٣) نُسِبَ فِي اللِّسَانِ: «سَجَل» إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ.

## سُورَةُ بَرَاءَةِ \_\_\_\_\_ الأنبياء \_\_\_\_\_

قال القرطبي: «لَطَى السَّجَلُ» أَي لَطَى الصَّحِيفَةُ عَلَى مَا فِيهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ.

والسَّجَلُ: اسم مشتق من السَّجَالَةِ وَهِيَ الْكَتَابَةُ، وَأَصْلُهَا مِنَ السَّجَلِ وَهُوَ الدَّلْوُ، تَقُولُ: سَاجَلْتُ الرَّجُلَ: إِذَا نَزَعْتَ دَلْوًا، وَنَزَعَ دَلْوًا، ثُمَّ اسْتَعْمِيرَتْ، فَسَمِيتِ الْمَكَاتِبَ وَالْمَرَاجِعَ مَسَاجِلَةً. وَمِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ السَّابِقِ.

ثُمَّ بَنَى هَذَا الْاسْمَ عَلَى فِعْلٍ مِثْلَ حِمَرَ، وَطِمَرَ، وَيَلِي.



الحج

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾= ٣٠  
- قَالَ زهير :

٣٢١٢- هذا وَلَيْسَ كَمَنْ يَعْيَا بِخَطئه وَسَطَ النَّدَى إِذَا مَاقَاتَلُ نَطَقًا (١٢/٥٣)

قال القرطبي: قوله تعالى: «ذلك» يحتمل أن يكون في موضع رفع بتقدير: فَرَضَكُمْ ذلك، أو الواجب ذلك. ويحتمل أن يكون في موضع نصب بتقدير: امثلوا ذلك.

ونحو هذه الإشارة البليغة بيت زهير.

﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ، فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾= ٣٦  
- قال الشاعر :

٣٢١٣- قَتَرَكْتَهُ جَزَرَ السَّاعِ يَنْشَنُ مَا يَنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمَعْصَمَ (١٢/٦٣)

- وقال عترة :

١٣٢١٤- وَوَضَرْتُ قَرْنِي كَبْشَهَا فَتَجَدَلَا (١٢/٦٤)

قال القرطبي: «فإذا وجبت جنوبها» يريد إذا سقطت على جنوبها ميتة. كنى عن الموت بالسقوط على الجنب كما كنى عن النحر والذبح بقوله تعالى: «فاذكروا اسم الله عليها» والكنائيات في أكثر المواضع أبلغ من التصريح. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

\* \* \* \* \*

(١) ديوانه/ ٤٣، من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:  
إن الخليل أجد البين فاتفقنا وعلق القلب من أسماء ماعلقنا  
وفي مامش الديوان: وصفه أولاً بالكرم والجراة، ثم وصفه بالبلاغ، وأنه لا يعيا بخطئه في  
الندى، أي في مجلس القوم.

(٢) لمترة، ديوانه/ ١٩٢، من معلقته المشهورة، ورواية عجزه في الديوان.  
«يَقْضَمْنَ حَسَنَ بَنَاتِهِ وَالْمَعْصَمَ»

(٣) لمترة، ديوانه/ ٢٣٩، من قصيدة يتخمر بها، مطلعها:  
يا عبل أين من المنيّة مهري إن كان ربي في السماء قضاها  
وعجزه:

«وَحَمَلْتُ مُهْرِي وَسَطَهَا فَمَضَاهَا»

سُوَاهِرُ بَرْخِيَّةٍ ————— المؤمنون —

### المؤمنون

﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُتِّمُوا عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾ = ٦٦

- قال الشاعر :

٣٢١٤ب- رَعِمُوا بِأَنَّهُمْ عَلَى سَبِيلِ النِّجَاةِ وَإِنَّمَا نُكْصُ عَلَى الْأَعْقَابِ (١) [١٣٦/١٢]

قال القرطبي : «تنكصون» : ترجعون وراءكم .

وقال مجاهد: تستأخرون، وأصله أن ترجع القهقري .

ومن ذلك قول الشاعر .

وهو هنا استعارة للإعراض عن الحق .

\* \* \* \* \*

---

(١) لم أهتم إلى قائله .



## النُّور

«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»=٤

- قال النابغة :

٣٢١٥- \*وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجِرْحِ الْيَدِ\* (١) [١٧٢/١٢٢]

- وقال آخر :

٣٢١٦- رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوَى رَمَانِي (٢) [١٧٢/١٢٢]

قال القرطبي: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ» يريد يستبون، واستعير له اسم الرمي، لأنه إذابة بالقول كما في الشاهدين السابقين.

- قال الخطيئة :

٣٢١٧- دَعِ الْمَكَارِمَ لِاتَّزَحَلْ لِبَغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (٣) [١٧٤/١٢٢]

يرى بمالك أن التعريض بالزنى وإن لم يصرح به يعتبر قذفًا، والمعصية على الفهم، وقد قال تعالى مُخْبِرًا عَنْ شُعَيْبٍ: «إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ» (٤) أى السقيفة. الضَّالَّ، فعرَّضوا له بالسب بكلام ظاهره المدح فى أحد التاويلات.

(١) نسبة فى القرطبي إلى النابغة، وهذا خطأ، لأنه ليس فى ديوان النابغة وإنما هو من الايات السائرة التى تخرى على الالسة لأمريه القيس ديوانه/ ٩٤، وصلده:

\*ولو عن نثا غيره جامتى\*

والثا: النبأ.

ومما يجدر ذكره أن محقق القرطبي لم يتنبه إلى تصويب هذا الخطأ الذى وقع فيه القرطبي هذا ومطلع قصيدته التى توحد بها بن أسد:

تطاول ليلك بالأنمى ونام الحلى ولم ترقد

من شواهد البحر ١/ ٤٣١.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠١٠

(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٨٣

(٤) هود/ ٨٧.

## سورة يونس

وقال تعالى في أبي جهل: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ»<sup>(١)</sup>، وقال حكاية عن مريم: «ياأخت هارون ماكان أبوكِ امرأً سوءً وماكانت أمُّكِ بغياً»<sup>(٢)</sup> فمدحوا أباهما، ونفوا عن أمها البغاء أي الزنى، وعرضوا لمريم بذلك.

وقد حبس عمر الخطيئة لما قال البيت السابق، لأنه شبهه بالنساء في أنهن يُطعنن ويُقِنن ويَكُونن.

### - قال النجاشي :

٣٢١٨- قَبِيلَةٌ لَا يَغْتَدِرُونَ بِلَمْسَةٍ وَلَا يَظْلَمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ [١٧٤/١٢٣]  
لما سمع عمر بيت النجاشي قال: ليت الخطاب كذلك، وإنما أراد الشاعر ضعف القبيلة: ومثله كثير.

### - قال قيس بن الخطيم :

٣٢١٩- أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا كَأَن يَدَى بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ<sup>(٤)</sup> [١٧٨/١٢]  
قال القرطبي: «فأجلدوهم»، الجلد: الضرب. والمجالدة والمضاربة في الجلود أو بالجلود، ثم استعير الجلد لغير ذلك من سيف أو غيره، ومنه قول قيس بن الخطيم.

(١) الدخان/٤٩

(٢) مريم/٢٨

(٣) من قطعة وردت في الوحشيات/٢١٦، مطلعها:

إذا الله عادي أمل لوم ودقة فعاذي بني العجلان رهط ابن مقبل  
وفي القرطبي: قبيلته دون تصغير، تحريف.

(٤) ديوانه/٨٨ من قصيدة قالها في حرب حاطب، مطلعها:

اتصرف رسماً كاطراد اللذهب لعمرة وحشاً غير موقف راكب

وفي شرح الديوان: المذهب: جلود كانت تُلعب، واحلها: مُلعب، تمجمل فيها خطوط مذهبة بعضها في إثر بعض، فكانها متتابعة، فيقول: يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب.

وفي هامش الديوان: «الحديقة» في الشاهد: قرية من أعراس المدينة في طريق مكة، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام. و«المخراق» ماتلعب بين الصبيان من الحرق المقتولة.

وفي القرطبي: «مخراق لاعي» بالحاء، تحريف.

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾= ٣٥

- قال الشاعر :

٣٢٢٠- نَسَبَ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَا نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عُبُودًا<sup>(١)</sup> [٢٥٦/١٢]

قال القرطبي: التور في كلام العرب: الأضواء المدركة بالبصر واستعمل مجازاً فيما صح من المعاني ولاح، فيقال منه: كلام له نور، ومنه الكتاب المنير ومنه قول الشاعر السابق.

- قال الشاعر :

٣٢٢١- فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ\* [٢٥٦/١٢]<sup>(٢)</sup>

- قال آخر :

٣٢٢٢- هَلَّا خَصَصْتُ مِنَ الْبِلَادِ بِمَقْصِدِ قَمَرِ الْقِبَاثِلِ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ<sup>(٣)</sup> [٢٥٦/١٢]

- قال آخر :

٣٢٢٣- إِذَا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مَرَوْ لَيْلَةً فَقَدْ سَارَ مِنْهَا نُورُهَا وَجَمَالُهَا<sup>(٤)</sup> [٢٥٦/١٢]

استدل القرطبي بهذه الشواهد على ما استدل به في البيت الأول.

- قال جرير :

٣٢٢٤- وَانْتِ لَنَا نُورٌ وَغِيثٌ وَعَصْمَةٌ وَنَبْتُ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَيْقٌ<sup>(٥)</sup> [٢٥٧/١٢]

أي ذوورق، واستشد به على ما استشهد به من قبل.

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) للنايفة الليثاني، ديوانه/ ٥٦، من قصيدة مطلعها:

أَتَانِي آيَةُ اللَّعْنِ أَنَّكَ لَمُتَيْ وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمَّ مِنْهَا وَانْصَبَّ

وعجزه:

\* إِذَا طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَاكِبٌ\*

(٣) من شواهد البحر ٤٥٥/٦

(٤) من شواهد البحر ٤٥٥/٦

(٥) ديوانه/ ٣١٦، من قصيدة يمدح بها الحجاج، مطلعها:

## سورة النور

قال ابن عرفة: أي متور السموات والأرض كما يقولون: فلان غيائنا أي مغينا ومن ذلك قول جرير.

«أني قلوبهم مَرَضٌ أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم  
ورسوله» ٥٠

- قال جرير في المدح:

٣٢٢٥- أَلَسَّمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ (١) (١٢/٢٩٤)

قال القرطبي: أتى بلفظ الاستفهام، لأنه أشد في التوبيخ وأبلغ في الظلم كقول جرير.

«غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ» ٦٠

- قال الشاعر:

٣٢٢٦- «ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ» (٢) (١٢/٣١١)

بِتَ أَرَأَيْتَ صَاحِبِي تَجَلَّدًا وَقَدْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ  
وَبَعْدَهُ:

الْأَرْبُ عَاصِي ظَالِمٌ قَدْ تَرَكْتَهُ لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَهيق  
(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨.

(٢) الشاعر هو امرؤ القيس، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يمدح بها بني عوف مطلعها:  
اِحْظَلُّ لَوْحَانِيَّتُمْ وَصَبْرَتُمْ لَأَتَيْتُ خَيْرًا صَالِحًا وَلَأَرْضَانِ  
وتمامه:

«وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانٌ»

و«غُرَّان»: طلعة بيضاء متهللة. والطهارة والتقاء هنا: قد يراد بهما القلوب والسرائر، والنفوس والضمائر.

ويبدو أن في هذا المشهد إقواء، فالوجه الإعرابي: «غُرَّانٌ» بضم النون، وهى رواية اللسان «غُرَّ» حيث ذكرى أنه يقال: رجل أقر: كريم الأفعال واضمحها وهو على المثل.

ورجل أقر الوجه: إذا كان أبيض الوجه من قوم غُرَّ، وغُرَّان، ثم استشهد بيت امرئ القيس برواية:

«وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانٌ»

فى صحيح مسلم عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علىّ، وعليهم قمصٌ، منها ما يبلغ الثدي، ومنها دون ذلك، ومر عمر بن الخطاب وعليه قميص يجبر، قالوا: ماذا أوكت ذلك يا رسول الله، قال: الدين<sup>(١)</sup>.

فتأويله ﷺ القميص بالذّين مأخوذ من قوله تعالى: «ولباسُ التقوى ذلك خير»<sup>(٢)</sup>.

العرب تكتى عن الفضل والعفاف بالثياب، ومن ذلك البيت السابق. وقد قال ﷺ لعثمان: «إن الله سيُلبسك قميصاً، فإن أردوك أن تخلعه فلا تخلعه» فعبّر عن الخلافة بالقميص، وهى استعارة حسنة.

\* \* \* \* \*

---

= قال ابن برى: المشهور فى بيت امرئ القيس:  
«وأوجههم عند المشاهد غران»

أى إذا اجتمعوا لغرم حملة أولادارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللبث يحمر وجهه عندما يسأله السائل، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه.  
(١) أورده مسلم فى باب «فضائل الصحابة» انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم. رقم ١٩٤٢٦.  
(٢) الأعراف / ٢٦.

## الشعراء

﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾= ٧٢

— قال الشاعر :

٣٢٢٧- القائد الخليل منكوباً دوابرها قد أحكمت حِكَمَاتِ القَدِّ والأبقا<sup>(١)</sup> [١٣/١٠٩]  
والأبق: الكتان.

قال القرطبي: قال الأخفش: فيه حذف، والمعنى: هل يسمعون منكم؟  
أولهم يسمعون دعاءكم؟

ومنه قول الشاعر السابق: والمعنى: وأحكمت حِكَمَاتِ الأبق  
﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾= ٨٤  
— قال الأعشى :

٣٢٢٨- إني أُنسى لساناً لأُسْرِبها من علوٍ لأعجبُ منها ولا سُخْر<sup>(٢)</sup> [١٣/١١٣]  
قال القرطبي: المراد باللسان: القول، وأصله جارحة الكلام.

(١) لزهير، ديوانه/ ٤١، من قصيدة يمدح بها هرمياً وأباه وإخوته: مطلعها:  
إن الخليط أجداً البين فانفردا وعلق القلب من أسماء ماعلقا  
وفي هامش الديوان:

«دوابرها»: حوافرها. منكوباً، تأكلها الأرض وتؤثر فيها.  
«أحكمت»: جعل لها حِكَمَات، والحكمة: التي تكون على الألف من الرسن  
«القَدِّ»: ما قطع من الجلد، و«الأبق»: شبه الكتان.

(٢) هو لأعشى باهلة، وليس للأعشى ميمون بن قيس.  
من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤاد على عرفانه الذكُّرُ	وزورُ ميت على الأيام يهتصر
قد كنت أعهدُه والذَّارُ جامعةً	والذَّهرُ فيه ذهابُ النَّاسِ والعيرُ
إذ نحنُ نُبُوْ أخباراً نكلُّبها	وقد أُناني ولو كَلَبْتِه الخيرُ
إني أُناني لساناً لأُسْرِبه	من علوٍ لأَكْذِبُ منه ولا سُخْرُ

انظر: الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى والأعشى الآخرين ٢٦٦/

قال القتيبي: وموضع اللسان موضع القول على الاستعارة، وقد تكتى العرب بها عن الكلمة كما قال الأعشى.

- قال الشاعر:

٣٢٢٩- قد مات قومٌ وهم في الناس أحياءُ<sup>(١)</sup> [١١٣/١١٣]

قال القرطبي: معناه: استحباب اكتساب مايورث الذكر الجميل.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ﴾ ١٤٧-١٤٨

- قال زهير:

٣٢٣٠- كَانَ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةً مِنْ النَّوَاضِعِ تَسْقَى جَنَّةً سَحْقًا<sup>(٢)</sup> [١٢٧/١٣٧]

قال الزمخشري: فَإِن قلت: لِمَ قال: «ونخل» بعد قوله: «وجنات»؟ والجَنَّاتُ تتناول النخل أو كشيء كما يتناول النعم الإبل كذلك من بين الأرواح حتي إنهم ليذكرون الجنة ولا يقصدون إلا النخل، كما يذكرون النعم، ولا يريدون إلا الإبل. ومن ذلك قول زهير.

وجنة في بيت زهير تعني النخل، والنخلة السحوق: البعيدة الطول.

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

إِن الْخَلِيطَ أَجَدَ الْبَيْنِ فَاتْفَرَقَا وَعَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَسْمَاءٍ مَاعِلَقَا

وفي هامش الديوان: «الفتلة»: التي ذلت بكثرة العمل، وإثما خصتها، لأنها ماهرة تخرج الدلو ملأى، فتسيل من نواحيها، والصعبة تضطرب في سيرها فتتهريق الدلو، فلا يبقى منها إلا صابة، والجنة: البستان، وأراد بها هنا النخل. و«السحوق»، الواحد سحوق: «النخلة التي ذهبت جريدتها صعدًا وطالت».

من شواهد اللسان: «سحوق». وفيه أنه أراد نخل جنة، فحلف إلا أن يكونوا قد قالوا: جنة سحوق فتولهم: ناقة عُلُطٌ وامرأة عطل.

وقال الأصمعي: إذا طالت النخلة. مع المجراد فهي سحوق.

## سورة بروجية ————— الشعراء —

قلت: فيه وجهان: أحدهما: " أن يخص النخل بإفراده بعد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيهاً على انفراده عنها بفضله عنها-  
الثاني: أن يريد بالجنات غيرها من الشجر لأن اللفظ يصلح لذلك، ثم يعطف عليها النخل.

\*\*\*



## التل

﴿إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا﴾=٧

- قال الحارثُ بنُ حلزة :

٣٢٣١- أَنَسْتُ نَبَاةً وَأَفْزَعَهَا الْقَتُّ - سَاصُ عَصْرًا وَقَدَدْنَا الْإِمْسَاءَ<sup>(١)</sup> [١٣/١٥٦]

قال القرطبي: «أَنَسْتُ نَارًا»: أى أبصرتها من بُعد كقول الحارث بن حلزة.

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾=٨٨

- قال النابغة في وصف جيش :

٣٢٣٢- بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ وَقُوفٌ لِحَاجِ الرُّكَّابِ تُهْمَلُجُ<sup>(٢)</sup> [١٣/٢٤٢]

(١) من معلقة المشهورة التي مطلعها.

أَنَسْتُهَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رُبُّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وقد شرح الزوزنى / ٢١٩ الشاهد بقوله:

النباة: الصوت الخفى يسمعه الإنسان أوتخيله، والإفزع: الإخافة.

يقول: أحست هذه النعامة بصوت الصيادين فأخافها ذلك عشيًا، وقد دنا دخولها فى المساء.

لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ فى وصف النعامة بالإسراع فى السير بأنها تؤوب إلى

أولادها مع إحساسها بالصيادين، وقرب المساء فإن هذه الأسباب تزيدها إسرعًا فى سيرها. من

شرح الزوزنى / ٢١٩. وانظر للمصنوع / ٩٥.

(٢) نسبة إلى النابغة ولم يبين أى النابتين، هل هو النيباني أو الجمعدى؟

وفى اللسان: «هملجة»: الهملاج من البراذين، واحد الهماليج، ومشيها الهملجة، فارسى

معرب، والهملجة والهملاج: حسن سير النابتة فى سرعة.

والشاهد للنابغة الجمعدى / ١٨٧. من قصيدة مطلعها:

جزى الله عنا رهط قرّة نُصْرَةٍ وَقرّة إذ بعض الفعّالِ مُزَلِّجٌ

وقبله:

تدلرك عمران بن مرة ركضهم بقارة أموى والحوالج تَخْلُجُ

بارعن...»

«قرّة»: ابن هبيرة. «المزلاج»: الدّون من كل شيء

«أموى»: بفتح أوله وسكن ثانيه: جبل لبنى حمان، والحوالج: الشواغل والأراعن فى

الشاهد: الجبل الذى له أنف يتقدم منه، ويقال للجيش العظيم: أرعن لأنه يشبه بالجبل.

قال القرطبي: قال ابن عباس: أى قائمة، وهى تسير سيراً حثيثاً.

قال القنبي: وذلك أن الجبال تجمع وتُسَيَّر، فهى فى رؤية العين كالقائمة، وهى تسير، وكذلك كل شيء عظيم، وجمع كثير يقصر عنه النظر لكثرتة، وعندما بين إطفائه، وهو فى حسابان الناظر كالواقف وهو يسير، ومن ذلك قول النابغة فى وصف جيش

قال القشيري: وهذا يوم القيامة أى هى لكثرتها كأنها جامدة، أى وافقة فى مرأى العين، وإن كانت فى أنفسها تسير سير السحاب، والسحاب المتراكم يظن أنها وافقة وهى تسير، أى تمر مر السحاب حتى لا يبقى منها شيء.



### القصص

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>٧</sup>

- حكى الأصمعي: قال سمعت جارية أعراية تنشد وتقول:

٣٢٣٣- استغفر الله لذني كله قبلت إنساناً بغير حله [٢٥٢/١٣]

مثل الغزال ناعما في دكه فانصف الليل ولم أصله

فقلت: قاتلك الله ما أفصحك؟ فقالت: أويعد هذا فصاحة مع قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ الآية. فجمع في آية واحدة بين أمرين ونهيين وخبرين وشارتين.

﴿قَالَ سَتَشِدُّ عَضْدُكَ بِأَخِيكَ﴾<sup>٨</sup> = ٣٥

- قال طرفة:

٣٢٣٤- أبني لبني لستم بيد إلا يدا ليست لها عضد<sup>(١)</sup> [٢٨٧/١٣]

قال القرطبي: «سنشد عضدك بأخيك» أي نقويك وهذا تمثيل، لأن قوة اليد بالعضد، ومن ذلك قول طرفة.

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرِيِّ﴾<sup>٩</sup> = ٤٤

- قال الشاعر:

٣٢٣٥- أعطاك من أعطى الهدى النبيا نورا يزين المنبر الغريب<sup>(٢)</sup> [٢٩١/١٣]

(١) نسب القرطبي إلى طرفة، وليس في ديوانه، وهو مطلع قصيدة لأوس بن حجر، ديوانه/ ٢١

ويعله:

أبني لبني لأحقكم وجد الآله بكم كما أجد

من شواهد: سيوه ٣٦٢/١، وابن يمش ٩٠/٢، والبحر ١١٨/٧

وفي القرطبي: «بني لبني» تحريف، والصواب: «أبني لبني» وهو رواية سيويه «ولستما بيد» بالنسبة.

وفي ابن يمش: «أبني لبني لستم بيد» كرواية الديوان.

وفي هامش الديوان: «لأحقكم»، «لأعاصمكم».

(٢) لم أعتد إلى قاتل هذا الرجز.

قال القرطبي: أى بجانب الجبل الغربى.

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ = ٥١

- قال الشاعر:

٣٢٣٦- فقل لِنَبِيِّ مَرْوَانَ مَابَالُ ذِمَّةٍ وَحَبْلِ ضَعِيفٍ مَايزَالُ يُوصَلُّ (١) [١٣/٢٩٥]

- قال امرؤ القيس :

٣٢٣٧- درير كخُرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ تَقْلُبُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوصَلِّ (٢) [١٣/٢٩٥]

قال القرطبي: «ولقد وصلنا لهم القول» أى أتبعنا بعضه بعضاً، وبعثنا رسولا بعد رسول.

وقال أهل المعانى: والينا وتابعنا، وأنزلنا وتابعنا، وأنزلنا القرآن تبع بعضه بعضاً، وعداً ووعيداً وقصصاً وعبراً، ونصائح ومواعظ. وأصلها من وصل الحبال بعضها ببعض، ومن هذا المعنى البيتان السابقان.

﴿لَتَنْتَوُءَ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ = ٧٦

- قال الشاعر:

٣٢٣٨- إنا وجدنا خلقتنا بنس الخلف عبدك إذا ماناه بالحمل وقف (٣) [١٣/٣١٢]

قال أبو عبيدة: قوله: «لَتَنْتَوُءَ بِالْعَصْبَةِ» مقلوب والمعنى: لتنوء بها العصبة أى تنهض بها.

وقال أبو زيد: نَوْتُ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضْتُ، ومنه قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

(١) من شواهد الطبرى ٥٥/٢٠، والبحر ١٢٥/٧. (٢) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٦. وفى هامش الديوان: «درير»: كثير الدّر والانصباب فى العدو. «الخُرُوف»: الخرافة التى يلعب بها الصبيان، يمرّونها مرّاً شديداً، فيسمع لها صوت. «أمره»: أحكم قتله، أو أداره بخيط أمسه بكفه.

(٣) من شواهد البحر ١٣٢/٧.

## العنكبوت

«يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ» ٥٥=

- قال الشاعر :

٣٢٣٩- \*عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا\* (١) [٣٥٧/١٣]

قال القرطبي: «يوم يغشاهم العذاب من فوقهم»، قيل: هو متصل بما هو قبله، أى يوم يصيبهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم، فإذا غشيهم العذاب أحاطت بهم جهنم.

وإنما قال: «ومن تحت أرجلهم» للمقاربة، وإلا فالغشيان من فوق أعم، كما قال الشاعر: «علفتها تبناً...»

- وقال آخر :

٣٢٤٠- لقد كان قواد الجياد إلى العدا عليهم غاب من قنّى ودروع (٢) [٣٥٧/١٣]

استدل به على ما استدل به فى البيت السابق.

\* \* \* \* \*

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٩ .

(٢) لم أعتد إلى قائله .

## الروم

﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾=٢٥

— قال الشاعر:

٣٢٤١- دَعَوْتُ كَلِيبًا بِاسْمِهِ فَكَأَنَّمَا دَعَوْتُ بِرَأْسِ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ<sup>(١)</sup> [١٩/١٤]

قال القرطبي: الذى فعل هذه الاشياء قادرٌ على أن يبعثكم من قبوركم.

والمراد سرعة وجود ذلك من غير توقّف ولا تلبّث، كما يجيب الداعى المطاع مدعوّه، كما فى البيت السابق.

ويريد الشاعر برأس الطّود: الصّدى أو الحجر إذا تدهده. وإنما عطف هذا على قيام السموات والأرض بـ﴿ثم﴾ لعظم ما يكون من ذلك الأمر واقتداره على مثله، وهو أن يقول: يأهل القبور قوموا، فلا تبقى نَسَمَةٌ من الأولين والآخرين لإقامات. تنظرو.



(١) من شواهد الكشف ٣/ ٤٧٥ وروايته:

دعوت كليباً دعوة فكأنما دعوت به ابن الطود أو هو أسرع

وفى مشاهد إلتصاف على الكشف:

يقول: دعوت كليباً، ويرى خليفاً دعوة واحدة، فأجابه بسرعة كائى دعوت به ابن الطود، وهو الجبل العظيم، وابنه الصّدى: الذى يحاكي صوت الصائح عقب صياحه، أو الحجر إذا هوى متدحرجاً إلى أسفل.

وسمى ابنه على سبيل الاستعارة التصريحية، لانه ناشى منه، وملأه له.

ثم إن فيه تمهيداً حيث انتزع من كليب أمراً آخر يشبه ابن الطود فى السرعة.

والبهاء للملازمة، أي كائى دعوت ابن الطود ملائماً له.

ويحتمل أنها للبدل أي دعوت بدله ابن الطود، أو بمعنى من، أي دعوت منه ابن الطود، وقوله:

أوهو: أي كليب أسرع من ابن الطود فى الإجابة.

من شواهد البحر ٧/ ١٦٨، وروايته: دعوت قرين الطود أو هو أسرع وروايته فى اللسان:

«طود»: «دعوت جليلاً» بالجيم.

## لقمان

﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلْلِ﴾= ٣٢

- قال النابغة في وصف بحر:

٣٢٤٢- بما شبيهن أخضر ذو ظلال على حافاتِه فُلُقُ الدَّنان<sup>(١)</sup> [٨٠ / ١٤]

قال القرطبي: قال مقاتل: كالجبال، وقال الكلبي: كالسحاب. وقاله قتادة.

والظّل جمع ظلة، شبه الموج بها لكبرها وارتفاعها، ومنه قول النابغة.

وإنما شبه الموج وهو واحد بالظّل وهو جمع، لأن الموج يأتي شيئاً بعد شيء، ويركب بعضه بعضاً كالظّل.

وقيل: هو بمعنى الجمع، وإنما لم يجمع، لأنه مصدر.

- قال كعب:

٣٢٤٣- فجننا إلى موج من البحر وسطه أحابيش منهم حاسر ومُتَنَع<sup>(٢)</sup> [٨٠ / ١٤]

استشهد به على أن الموج أصله من الحركة والازدحام.

ومنه: ماج البحر، والناس يموجون، واستدل القرطبي على ذلك بيت كعب.

\* \* \* \* \*

(١) للنابغة الجعدي، ديوانه / ١٦٣، من قصيدة مطلعها:

فمن يك سافلاً عني فإني من الفتيان في عام الختان

وفسر اللسان: «ختن» عام الختان بقوله: قال الأصمعي: كان الختان دام يأخذ الإبل في مناخرها، وتموت منه، فصار ذلك تاريخاً لهم. قال: والختان: دام يأخذ الناس.

هذا، وقد نسب القرطبي الشاهد للنابغة من غير أن يبين هل هو الجدياني أو الجعدي؟ من شواهد الطبري ٥٤ / ٢١.

(٢) لكعب بن مالك، ديوانه / ٢٢٥ من قصيدة يجيب بها هيرة بن أبي وهب في أحد، مطلعها:

الاهل ائى حآن عنا وفونهم من الأرض خرق مسيرة متنعن.

وفي اللسان: «تنع»: التمتع: الاضطراب والتمايل... والخرق: القلاة الواسعة.

## السَّجْدَةُ

﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ =

- قال الشاعر :

٣٢٤٤- يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٌ وَيَوْمٌ سَبِيلٌ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبُ<sup>(١)</sup> [٨٨/١٤]

قال القرطبي: هذا اليوم عبارة عن زمان يتقدّر بألف سنة من سني العالم، وليس بيوم يستوعب نهاراً بين ليلتين، لأن ذلك ليس عند الله.

والعرب قد تعبّر عن مدّة العصر باليوم كما قال الشاعر: «يومان . . .»

وليس يريد يومين مخصوصين، وإنما أراد أن زمانهم ينقسم شطرين فعبر عن كلّ واحد من الشطرين بيوم.

- قال الشاعر :

٣٢٤٥- وَيَوْمٌ كَطَلِّ الرَّمْحِ قَصَرٌ طَوْلُهُ دَمُ الزَّقِّ عَنَا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ<sup>(٢)</sup> [٨٨/١٤]

(١) لسلامة بن جندل، ديوانه/ ٩٢، من قصيدة مطلعها:

أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى وذلك شأوغير مطلوب  
وقال حمارة [شارحه]: التأويب في الشاهد: من غدوة الليل.  
ويقال: تأويب: رجوع، من قولك: أبت إلى القوم: رجعت إليهم.  
ويقال: التأويب: الإيمان في السير الشديد.  
من شواهد المقتضب ٨٢/٣، وانظر المقتضيات/ ٢٢٦.

(٢) نسب في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٦٩ لشيرمة بن الطغّل

وروايته: شديد الحر مكان: كطل الرمح. و«اصطكاك» مكان: واصطفاق.  
وهو أول بيت من أبيات ثلاثة، ويمدّه:

لَدُنْ غَدْوَةٌ حَتَّى أَرْوَحُ وَصَبْحَتِي عَصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شَمُّ الْمُنَافِرِ  
كَانَ أَبَارِيقُ الشَّمُولِ عَشِيَّةً إِرْوَا عَلَى الطُّفِّ هَوَجُ الْخَنَاجِرِ

يقول: رب يوم من أيام الصيف شديد الحر جعل طولوه قصيراً ما اشتغلنا به فيه من الشرب والقصف.



قال القرطبي: فأما قوله: «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة»<sup>(١)</sup> فقد تكلم العلماء في ذلك، فقيل: إن آية «سأل سائل» هو إشارة إلى يوم القيامة بخلاف هذه الآية.

والمعنى: أن الله جعله في صعوبته على الكفار كخمسين ألف سنة. قاله ابن عباس، والعرب تصف أيام المكروه بالطول وأيام السرور بالقصر. ومن هذا المعنى قول الشاعر السابق.

«فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا» ١٤=

- قال عمر بن أبي ربيعة:

٣٢٤٦- فَنُذِقْ هَجْرَهَا إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهَا فَسَادٌ أَلَا يَارُبُّمَا كَذِبَ الزَّعْمِ<sup>(٢)</sup> [٩٨/١٤]

قال القرطبي: وقد عبّر بالذوق عما يطرأ على النفس وإن لم يكن مطعوماً، لإحساسها به لإحساسها بذوق المطعوم. ومن ذلك بيت عمر بن أبي ربيعة.

- قال طفيل:

٣٢٤٧- فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةً مَحْجَرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ<sup>(٣)</sup> [٩٩/١٤]

= وأراد بدم الزق: الحمر، واصطكك المزاهر: مدافعة أوتار الربط بعضها لبعض بالضرب.

ويقال: ازدهر الرجل، إذا فرح، فيجوز أن يكون العود سمي مزهراً منه.

وفي الحيوان للمحافظ ١٧٩/٦ اقتصر الجاحظ على البيت الشاهد، وأغفل البيهقي الآخرين، ونسب الشاهد إلى ابن الطيرة.

(١) للمارج/ ٤.

(٢) نسبة القرطبي إلى عمر بن أبي ربيعة، وبحث عنه في ديوانه نشر صادر فلم أجده.

(٣) ديوانه/ ٣٢ من قصيدة طويلة بلغت ٧٧ بيتاً قالها حينما أغارت قبيلة «غنى» على طيء بعد وقعة «محجر»، ودخلوا سلمى وأجأ، وهما من جبال طيء وسبوا سبايا كثيرة، فقال طفيل قصيدته في ذلك ومطلع قصيدته:

بِالْمَرْ دَارٍ مِنْ جَمِيلَةٍ هَيْجَتْ مَوَالِفَ حُبٍّ فِي فَوَائِكُ مَنْصَبٍ

و«التحوب» في الشاهد كما في هامش الديوان: التوجع والحزن، ومنه: «مات بحية سوء» أي بات بشر حال.

انظروا الأضداد لابن الأثير ١٧٠، واللسان: «حوب» و«فوق».

قال الجوهري: وذقت ماعند فلان، أى خَبَرْتُهُ، وذقت القوس: إذا جذبت وترها لتتظر ماشدتها؟ وأذاقه الله ويال أمره.

ومن ذلك قول طُفَيْلٍ.

— قال الشاعر:

٣٢٤٨—وعهدُ الغانيات كمهدقين وَنَتَ عنه الجَعَائِلُ مُسْتَذَاقٌ<sup>(١)</sup> [١٤/٩٩]

قال القرطبي: وتذوّقة: أى ذقت شيئاً بعد شيء.

وأمرٌ مستذاق. أى مجرب معلوم، ومنه قول الشاعر السابق.

والذّواق: المَلُولُ

«تَتَجَا فِى جَنُوبِهِمُ عَنِ الْمَضَاجِعِ»<sup>(٢)</sup> ١٦

— قال عبدالله بن رواحة:

٣٢٤٩— وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروفٌ من الصبحِ مطاعٌ<sup>(٣)</sup> [١٤/١٠٠]

يبيت يجأفى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمركين المضاجعُ

قال القرطبي: «تجأفى»: ترتفع وتنبو عن مواضع الاضطجاع. والمضاجع: جمع مضجع، وهى مواضع النوم.

ويحتمل عن وقت الاضطجاع، ولكنه مجاز. والحقيقة أولى.

ومنه قول عبدالله بن رواحة.

(١) نسبة فى اللسان: «ذوق» إلى نهشل بن حرى

وبعده:

كَبْرِقٍ لَّاحٍ يُعْجَبُ مِنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفَى الْحَوَائِمَ مِنْ لَأَقٍ

يريد أن القين إذا تأخر عنه أجره فسد حاله مع إخوانه، فلا يصل إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه.

واللماق فى البيت الثانى: السير من الطعام والشراب، وخص بعضهم به الجسد، يقولون: ماعنده لماق، وماذقت لماقاً ولا لماجاً أى شيئاً انظر اللسان: «لماق».

(٢) من شواهد: الطبرى ١٢/٦٤، والبحر ٧/٣٠٢

سُؤَالٌ بَرْهَنِيَّةٌ ————— السَّجْدَةُ ———

«أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» = ١٨

٣٢٥٠- أليس الموتُ بينهما سواء إذا ماتوا صاروا في القبور<sup>(١)</sup> [١٠٦/١٤]

قال القرطبي: قال الزجاج وغيره: «مَنْ» يصلح للواحد والجمع.

وقال بعضهم: «لايستون» لاثنتين، لأن الاثنتين جمع، لأنه جمع مع آخر.

والحديث يدل على هذا القول، لأنه عن ابن عباس وغيره قال: نزلت: «أفمن كان مؤمناً» في عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه «كمن كان فاسقاً» في الوليد بن عقبة بن أبي معيط. ومن ذلك قول الشاعر.

---

(١) لم أعتد إلى قائله.

سبأ

﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ = ٣٣

- قال جرير:

٣٢٥١- لقد لُمتنا يأم غيلان في السرى      وِنتِ وما ليل المطي بنائِم (١) ٣٠٣/١٤

- أنشد سيويه:

٣٢٥٢- \* فنام ليلي وتحلي همي \* (٢) ٣٠٣/١٤

أى نمت فيه.

قال القرطبي: المكر أصله في كلام العرب: الاحتياك والحديعة، وقدمكر به  
يكرُّ فهو مكرٌّ ومكَّار.

قال الاخفش: هو علي تقدير: هذا مكر الليل والنهار.

وقال النحاس: والمعني- والله أعلم- بل مكرتم في الليل والنهار.

وقال قتادة: بل مكركم بالليل والنهار ضبنا، فأضيف المكر إليهما لوقوعه  
فيهما.. وهذان قبيل قولك: «ليله قائم، ونهاره صائم».

(١) ديوانه/٤٥٤، من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

لاخير في مُتعلجات الملامم      ولا في خليل وصله غير دائم

من شواهد: سيويه ٨٠/١، والمقتضب ٣/١٠٥، ٣٣١/٤، والمحجب ٢/١٨٤، وابن الشجري

٣٠١/١، والإصناف ٢٤٣/١، والحزنة ٢٢٣/١، والأشباه والنظائر في النحو رقم ٧٧٨.

والمحجب ٢/١٨٤.

(٢) لرؤبة، ديوانه/١٤٢، من قصيدة يمدح بها الحارث بن سليم من آل عمرو، مطلعها:

يأُم حوران اكتمى أوئى      أيها عهْدُ العَرَبِ الصَّيِّمِ

وبعد الشاهد:

«وقد تجلَّى كُربُ المُحَمِّمِ»

من شواهد: المقتضب ٣/١٠٥، والمحجب ٢/١٨٤

وذكر القرطبي أن البيت أنشده سيويه، ويحث عنه في شواهد فلم أجده.

## سبأ ————— سُورَةُ بَرَاءَةِ

وقال المبرد: أى بل مكرّم الليل والنهار، كما تقول العرب نهاره صائم وليله قائم، ومن ذلك بيت جرير وما أنشده سيويه.

﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ = ٣٧

— أنشد الفراء :

٣٢٥٣- نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ <sup>(١)</sup> [٣٠٥/١٤]

قال القرطبي: قال مجاهد: أى قريبي، والزلقة: القرية .

وقال الأخفش : أى إزلاًفاً، وهو اسم المصدر، فيكون موضع «قريبي» نصباً، فإنه قال بالتي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا تَقْرِيباً.

وزعم الفراء أن «التي» تكون للأموال والأولاد جميعاً.

وله قول آخر، وهو مذهب أبي إسحاق الزجاج، يكون المعني: وما أموالكم بالتي تقربكم عِنْدَنَا ، ولا أولادكم بالتي تقربكم عِنْدَنَا زُلْفَى ثم حذف خبر الأول لدلالة الثاني عليه. وأنشد الفراء الشاهد السابق.

\* \* \* \* \*

(١) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

## فاطر

﴿ وَاللّٰهُ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرَ سَحَابًا فَسَقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ  
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ ٩

- قال تأبط شرًا :

٣٢٥٤- باني قد لقيت الغول تهوي يسهب كالصحيفة صحصحان<sup>(١)</sup> [٣٢٧/١٤]

فاضر بها بلاد دهش فخرت صريعاً لليدين وللجيران

قال الزمخشري : فإن قلت : لم جاء «فتثير» علي المضارعة دون ما قبله

وما بعده ؟

(١) ديوانه/ ١٧٣، ١٧٤، من قصيدة مطلعها:

ألا من مُبلِّغ فتّيان فهم بمالاً قيّت عند رحي بطن  
وانى قد لقيت الغول ..

والبيت الثاني في القريض هو البيت الخامس في الديوان

وانظر صبح الاعشى ١/ ٤٠٥، استدلل بآيات تأبط شرًا فقد كان العرب يزعمون أن الغول  
تترأى لأحدهم في القلاة، فيتبعها فتستهويه وربما أدعى أحدهم أنه قابلها وقتلها كالأليات الى  
قالها تأبط شرًا

والبيت من شواهد الكشف ٣/ ٦٠١، وفي مشاهد الإنصاف ساق البيتين، ومعهما بيت سابق  
وهو:

فمن ينكر وجود الغول إني أخير عن يقين بل عيان

باني قد لقيت .. وما يجدر ذكره أن البيت السابق في مشاهد الانصاف ليس في الديوان.

وفي مشاهد الإنصاف: الغول: أثنى الشياطين، والعيان: المشاهدة بالعين والهو: الهبوط،  
والمراد: سرعة العدو، و«السهب»: الفضاء المستوي البعيد الأطراف، و«الصحيفة: الكتاب،  
و«الصحصحان بالفتح: المستوى الأرض و«الجيران»: مقدم عظم العنتق من الحلق إلى اللبة،  
وجمعه: جرّة ككتبة، وأجرته كائنة

يقول: فمن ينكر وجود الغول فقد كذب، فلأني أخير عن يقين .. باني قد لقيتها تسرع في مكان  
مستو، وكرر الوصف بذلك تأكيداً. وأظهر موضع الإضمار لزيادة تمكّن الغول في ذهن السامع  
وللتنهيل، وكان الظاهر أن يقول: فضربتها، لكن عدل إلى المضارع ليحكى الحال الماضية كأنها  
موجودة الآن مشاهدة فيتعجب منها وتعلم شجاعته، أي فجعلت أضربها بلاخوف فسقطت  
مطروحة على يديها وعنتها، وفعل يوصف به المذكور والمؤنث كما هنا واستشهد بالبيتين، وانظر  
البحر ٣٠٢/٧.

قلت: لتحكي الحال التي تقع فيه إثارة الرياح علي القدرة الربانية، وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تمييز وخصوصية بحال تستغرب، أوتهم للمخاطب أو غير ذلك كما قال تابط شراً... لأنه قصد أن يصور لقومه الحالة التي تشجع فيها بزعمه علي ضرب الغول، كأنه يصبرهم إياها، ويطلعهم علي كنهها مشاهدة للتعجب من جراته علي كل هول، وثباته عند كل شدة. وكذلك سوق السحاب إلي البلد الميت لما كانا من الدلائل علي القدرة الباهرة قيل: «فسقنا» و«أحينا» معدولاً بها عن لفظ الغيبة إلي ماوادخل في الاختصاص، وأدل عليه.

﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ .... جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ ٣٣-٣٢  
- وقد أحسن من قال :

٣٢٥٥- غاية هذا الجود أنت وإنما يوافي إلي الغايات في آخر الامر (١) [١٤/ ٣٥٠]

قال القرطبي: قيل: آخر السابق ليكون أقرب إلي الجنات والثواب كما قدم الصوامع والبيع في سورة الحج (٢) علي المساجد، لتكون الصوامع أقرب الي الهدم والحرق، وتكون المساجد أقرب الي ذكر الله.

وقيل: إن الملوك إذا أرادوا الجمع بين الأشياء بالذكر قدموا الأدنى كقوله: «إن ربك أسرع العقاب وإنه لغفور رحيم» (٣) وقوله ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ (٤) وقوله ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ (٥)

وعلق القرطبي علي هذا يقوله: قلت: ولقد أحسن من قال ثم ساق البيت السابق.



(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) في قوله تعالى: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع». الآية / ٤٠.

(٣) الاعراف/ ١٦٧

(٤) الشورى/ ٤٩.

(٥) الحشر/ ٢٠.

یس

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ ٨=

- قال الشاعر :

٣٢٥٦- \* لَهُمْ عَنِ الرَّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ \* [٨/١٥] ١١

قال القرطبي: يقال: أَقْمَحَ الغُلَّ: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. وشهر قماح: أشد ما يكون من البرد.

وقيل: هو مثل ضربه الله تعالى لهم في امتناعهم من الهدى كامتناع المغلول. قاله يحيى بن سلام وأبو عبيدة. وكما يقال: فلان حمار، أى لا يبصر الهدى، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

- قال أبو ذؤيب :

٣٢٥٧- فليس كعهد الدار يأم مالك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل [٩/١٥] ١٢

وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل سوى العدل شيئاً فاستراح العواذل

قال القرطبي: فى الخبر: إن أبا ذؤيب كان يهوى امرأة فى الجاهلية فلما أسلم راودته، فأبى، وأنشأ يقول، وساق القرطبي البيتين اللذين قالهما، أراد مُنْعِنَا بموانع الإسلام من تعاطي الزنى والفسق.

﴿وَمِنْ نِعْمَةِ رَبِّنَا فِي الْخَلْقِ﴾ ٦٨=

٣٢٥٨- مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتِ الْأَيَّامُ جِدَّتَهُ وَخَانَهُ ثَقَتَهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ [٥١/١٥] ١٣

قال القرطبي: قال قتادة: المعنى: أنه يصير إلى حال الهرم الذى يشبه حال الصبا. فطول العمر، يصير الشباب هرمًا، والقوة ضعفاً، والزيادة نقصاً. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

(١) لم أعتد إلى قائله. (٢) سبق ذكره رقم ٣١٣٩.

(٣) لم أعتد إلى قائله.



## الصافات

﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ = ٢٨

- قال الشاعر :

٣٢٥٩- إذا مارياً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ<sup>(١)</sup> [٧٥/١٥]

اختلف في معنى «اليمين» في الآية، فمن الأقوال التي وردت فيها: إنكم تأتوننا من قبل الدين، فتتهوّنون علينا أمر الشريعة، وتنفروننا عنها.

وعلق القرطبي على هذا القول بقوله: قلت: وهذا القول حسن جداً، لأن من جهة الدين يكون الخير والشر، واليمين بمعنى الدين أى كنتم تؤمنون لنا الضلالة.

وقيل: اليمين بمعنى القوة، أي تمنعوننا بقوة وغلبة وقهر، وقوة الرجل في يمينه، ومنه قول الشاعر السابق.

واليمين في قول الشاعر: القوة والقدرة.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيِّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ = ٤٥ - ٤٦

- قال الشاعر :

٣٢٦٠- وَلَذَّ كَطْعَمِ الصَّرْخَلَى تَرَكْتُهُ بِأَرْضِ الْعَدَا مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ<sup>(٢)</sup> [٧٨/١٥]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٠٠-٣١٥٧.

(٢) هو للرأسي، ديوانه/ ١٨٦ بقافية أخرى

وقد ورد في ديوان الراعي على النحو الآتي

وَلَذَّ كَطْعَمِ الصَّرْخَلَى طَرَحْتُ عَشِيَةً خِمَاسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنَ حَاشِقَةً

وقبله:

وَسُرِّيَالُ كَتَانٍ لَبِيتُ جَدِيدَهُ عَلَي الرِّجْلِ حَتَّى اسْلَمْتَهُ بِنَاقَتِهِ

من قصيدة مطلعها:

يَا عَجَبًا لِلنَّهْرِ شَتَّى طَرَاقَتِهِ وَلِلْمَرْءِ يَلُوهُ بِمَاشَاءِ خَالَتِهِ

من شواهد الكشف ٤/ ٤٢، وفي مشاهد الإنصاف:

اللَّذ: وصف، واللذة مؤنثة، وهي اسم للكيفية القائمة بالنفس، واسم للشئ اللذيذ.

و«الصرخة»: موضع من الشام ينسب إليه الشراب: و«الحدثان»: مصدر كالحدث إلا أنه يدل على التجدد والتكرّر.

## سورهر برهنية ————— الصافات —

قال القرطبي: «لذة»، قال الزجاج: أى ذات لذة فحذف المضاف. وقيل: هو مصدر جعل اسمًا أى يبيض لذيلة. يقال: شراب لذ ولذيد، مثل نبات غض وغضيفض.

فأما لذ، فى قول الشاعر، فإنه يريد به النوم.

﴿كَانَ هُنَّ يَبِضُّ مَكْنُونٌ﴾= ٤٩

— قال امرؤ القيس:

٣٢٦١— وَيَبِضُّ خَلِيلٌ لَأَيَّامٍ خِيَاؤُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرُ مُعْجَلٍ<sup>(١)</sup> [٨٠/١٥]

قال القرطبي: «يبض مكنون» أى مصون.

قال الحسن وابن زيد: شبهن بيبض الطعام، تكنها النعامة بالرئش من الريح والغبار، فلونها أبيض فى صفرة، وهو أحسن ألوان النساء.

والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفائها وبياضها، ومن ذلك قول امرئ القيس.

— قال الشاعر:

٣٢٦٢— وَهِيَ يَبِضَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَوِّ اصْ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرِ مَكْنُونٍ<sup>(٢)</sup> [٨١/١٥]

قال القرطبي: قيل: المراد بالبيضة: اللؤلؤ كقوله تعالى: «وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ»<sup>(٣)</sup> أى فى أصدافه.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

= يقول: ورب شيء للبد يعنى النوم طعمه قطعم الشراب الطيب تركته بأرض الاهداء خوف نزول المكارة بى. ويروى بدل الشطر الثاني:

• حشية خمس القوم والعين حاشقه •

وخمس القوم أخمسهم: أخلت خمس أموالهم.

ومن شواهد البحر أيضاً ٧/ ٣٥٠ بالرأوية التى ذكرها القرطبي والكشاف.

(١) ديوانه ١٦٩/ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: «وبيضة خدر»: ورب عادة مخدرة، «لايرام خياؤها»: لا استطاع الوصول إليها، «غير معجل»: غير خائف من أحد، بل لهوت بها فى ريث واطمئنان.

(٢) نسبة الطبرى ٣٧/٢٣ إلى أبى دهل.

(٣) الواقعة ٢٢-٢٣.

﴿فَأُثِّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ = ٥٠

— قال بعضهم :

٣٢٦٣— وما يَثَّبَتْ من اللُّذاتِ إلَّا أَحاديثُ الكِرامِ على المدام (١) [٨١/١٥]

قال القرطبي: «يتساءلون» أى يتفاوضون فيما بينهم أحاديثهم فى الدنيا، وهو من تمام الأئس فى الجنة.

والمعنى يشربون فيحادثون على الشراب كعادة الشراب.

ومن ذلك البيت الذى قاله الشاعر.

فيقبل بعضهم على بعض يتساءلون صمّا جرى لهم وعليهم فى الدنيا إلّا أنه  
جىء به ماضياً على عادة الله تعالى فى إخباره.

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَنَّةِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رِئُوسُ  
الشَّيَاطِينِ﴾ = ٦٤-٦٥

— قال امرؤ القيس :

٣٢٦٤— \*ومسنونة زرق كائيب أغوال\* (٢) [٨٦/١٥]

(١) من شواهد الكشف ٤/ ٤٤، وقد نسب فى مشاهد الإنصاف للقرزق وليس فى ديوانه.  
وقال فى مشاهد الإنصاف: وأتى بحرف الاستعلاء، لأن الشراب يكون بين أيديهم، والحديث  
من أقوالهم فوقه.

(٢) ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة هى قرينة محفلة فى الجودة، مطلعها  
الأهم صباحاً أبها الطلل البالي وهل يعمن من كان فى العصر الخالي  
وصلره:

\* أَيْقُتْلَى والمشرقى مُضاجى \*

وفى هامش الديوان: المشرقى: السيف المنسوب إلى مشارف الشام، «مسنونة زرق»: محددة  
بالسن، أوهى نصال الرماح، و«زرق»: صافية مجلوة و«الأغوال»: همرجة (التاس واختلاط) من  
همرجة الجن، وإنما أراد التهويل.

من شواهد: دلائل الأعجاز / ٨٦، والبحر ٣٦٣/ ٧

## سواهد بلاغية ————— الصافات —

قال القرطبي: «طلعها» أى ثمرها، سمي طلعًا لطلوعه.

«كأنه رؤوس الشياطين»، قيل: يعنى الشياطين بأعيانهم، شبهها برؤوسهم لقبحهم، ورؤوس الشياطين متصوّرة فى النفوس، وإن كان غير مرئى.

ومن ذلك قولهم: لكل قبيح هو كصورة الشيطان، ولكل صورة حسنة هي كصورة ملك، ومنه قوله تعالى مخبرًا عن صواحب يوسف: «ما هذا بشرًا» إن هذا إلا ملكٌ كريم<sup>(١)</sup>، وهذا تشبيه تخيلى، ومنه قول امرئ القيس السابق.

وإن كانت الغول لا تُعرَف، ولكن لما تصوّر من قبحها فى النفوس.

— قال الراجز، وقد شبه المرأة بحية لها عُرف:

٣٢٦٥— عَنجَرِدٌ تُحَلِفُ حِينَ أَحْلَفُ كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ اعْرِفُ<sup>(٢)</sup> [٨٧/١٥]  
الواحدة: حماطة. والأعراف: الذى له عُرف.

— قال الشاعر يصف ناقته:

٣٢٦٦— تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمَى كَأَنَّهُ تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بَدَى خِرُوعَ قَفْرِ<sup>(٣)</sup> [٨٧/١٥]  
والتعمج: الاعوجاج فى السير، وسَهْمٌ صَمُوجٌ: يتلوى فى ذهابه، وتَعَمَّجَتِ الحية: إذا تلوّت فى سيرها.

(١) يوسف / ٣١

(٢) من شواهد معانى الغراء ٢/ ٢٨٧، وقد استشهد به علي أن العرب تسمى بعض الحيات شيطانًا، وهو حية ذو عُرف، ومن ذلك قول الشاعر، وهو يلمّ امرأة له: عتجرد.. وفى هامش المعانى: العتجرد: المرأة الخبيثة، السيئة الخلق، و«الحماطة»: شجر تألفه الحيات. ومن شواهد البحر: ٧٠/ ٣٦٣، والطبرى ٢٣/ ٤١.

(٣) من شواهد اللسان «عجم» قال: عَجَجَ فى سيره يَعْجَجُ، وتَعَمَّجَ: تَلَوَّى والتعَمَّجَ: التلوى فى السير والاعوجاج. ومن ذلك قول الشاعر يصف زمام ناقته ويشبهه بالحية فى تلويّه.

## — المصافات — **شواهد بروغية**

قال القرطبي: قال الزجاج والفراء: الشياطين: حيّات لها رموس وأعراف، وهي من أقبح الحيّات وأخبثها وأخفّها جسمًا.

ومن ذلك أيضًا قول الشاعر يصف ناقته: تلاعب مثى..

«فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم» ٨٨-٨٩

— قال لييد:

٣٢٦٧- فـدعـوـت ربي بالسّلامة جاهداً ليُصِحّني فإذا السّلامة داء<sup>(١)</sup> [٩٣/١٥]

قال القرطبي: المعنى أئني سقيم فيما أستقبل، فتوهموا هم أنه سقيم السّاعة، وهذا من معاريض الكلام، ومنها المثل السائد: «كفى بالسّلامة داء». ومنه قول لييد.

وقد مات رجل فجأة فالتقت عليه الناس، فقالوا: مات وهو صحيح!

فقال اعرابي: أصحيح من الموت في عنقه!

\*\*\*

---

(١) هما بيتان منسوبان له في الديوان ٢٢١ وقيل: كانت قتلى لاثنتين لغامز فالأثنا الإصباح والإساء من شواهد الكشف ٤/٤٩، والبحر ٧/٣٦٦.

ص

«كَذَّبْتُ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ» ١٢=

- قال الأسود بن يعفر:

٣٢٦٨- ولقد غَنَوُا فيها بأنعم عيشة في ظل مُلْك ثابت الأوتاد (١٥/١٥٥)

قال القرطبي: قيل: ذو الأوتاد أي ذو الجنود الكثيرة. فسميت الجنود أوتاداً، لأنهم يقوون أمره، كما يقوى الوتد البيت.

وقال ابن قتيبة: العرب تقول: هم في عز ثابت الأوتاد، يريدون دائماً شديداً. وأصل هذا أن البيت من بيوت الشعر إنما يثبت ويقوم بالأوتاد، ومن ذلك قول الأسود بن يعفر.

- أنشد الأصمعي:

٣٢٦٩- لاقَتْ على الماء جُدَيْلاً واتدا ولم يكن يُخْلِفُهَا المواعِدُ (٢/١٥٥/١٥٥)

قال القرطبي: واحد الأوتاد: وتَد بالكسر، وبالفتح لغة.

قال الأصمعي: يقال: وتَد وتَد، كما يقال: شغل شاعِلٌ، وأنشد البيت السابق.

(١) من قصيدة له في القضيليات/٤٤٩، مطلعها:

نام الحلقى وما أحس رقائى والهَمُّ محتضِرٌ لدى وسادى

وفى شرح ابن الأثير: غَنَوُا: أقاموا. ويقال: غَنينا بمكان كلنا وكلنا: إذا أقاموا به فانا أغنى.

والموضع الذى يقيمون فيه: المغنى.

من شواهد: الكشف ٧٦/٤.

وفى مشاهد الإنصاف: شبه الملك الذى به عزهم وصولتهم بخيمة مضرورية عليهم، والظل

الترشيح، والأوتاد: تخيل.

ومن شواهد البحر: ٣٨٦/٧.

(٢) من شواهد البحر: ٣٨١/٧.

﴿إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِيجَةً وَلِيَّ نَعِيجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾= ٢٣

- قال ابن عون :

٣٢٧٠- أنا أبوهم ثلاثٌ هُنَّةٌ رابعةٌ في البيت صُفْراً هُنَّةٌ<sup>(١)</sup> [١٧٢/١٥]  
ونعجتني خمسا تَوْقِيهَةً أَلَا فَنَسِيَ سَمَحٌ يَغْدُ يَهَنَةً  
طَى الثَّقَا فِي الْجُوعِ يَطْوِيهَنَةً وَيَلُ الرِّغِيفِ وَيَلَهُ مِنْ هُنَّةٍ  
- قال عترة :

٣٢٧١- ياشاةٌ ماقَصَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَى وَلِيَّتِهَا لَمْ تَحْرُمُ<sup>(٢)</sup> [١٧٣/١٥]  
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي فَتَجَسَّسِي أَخْيَارَهَا لِي وَاعْلَمِي  
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً وَالشَّاةُ مِمَكْنَةً لِمَنْ هُوَ مُرْتَمَى  
فَكَأَنَّمَا التَّمَتَّتْ بِجِيْدٍ جَدِيْدَةٍ رَشًا مِنَ الْغَزْلَانِ حُرٌّ أَرْثَمِ  
- قال آخر :

٣٢٧٢- فَرَمِيتُ غَفْلَةً عَيْنَهُ عَنْ شَاتِهِ فَأَصْبَتْ حَبَّةً قَلْبِهَا وَطَحَالَهَا<sup>(٣)</sup> [١٧٣/١٥]

(١) رجز، من شواهد البحر ٣٨٨/٧.

(٢) ديوانه/ ١٦٤.

من شواهد: المغنى ١/ ٣٦٦، والخزاة ٢/ ٤٩، والأشباه والنظائر في النحو رقم ٢-٤.  
«فَقَصَصَ»: مصدر بمعنى الصيد، أريد به الفعل. وقيل: إنه مصدر بمعنى المفعول، وانظر تحقيق ذلك في الخزاة.

وفي هامش الديوان: الجندية من الظباء، بمنزلة الجندى من الغنم، «والرشاء»: هو الصغير منها، و«الأرثم»: الذي يشفته المليا يابض أوسود.

وانظر الكشف ٨٤/٤، ومشاهد الإنصاف على هامش الكشف.

(٣) للأعشى، ديوانه/ ١٥١، من قصيدة مطلعها:

رحلت سميّةً غدوةً أجملها غضى عليك فما تقول بدالها

من شواهد الكشف ٨٤/٤.

وفي مشاهد الإنصاف: يقول: فرميت شاته حين غفلت عينه عن شاته التي كان يحفظها، وفيه نوع من التهكم به، وأضاف الغفلة إلى العين دون الشخص للدلالة على قصر الزمن، وسرعة =

قال القرطبي: العرب تُكنى عن المرأة بالنعجة والشاة لما هي عليه من السكون والمعجزة، وضَعَفَ الجانب، وقد يَكْنَى عنها بالبقرة والحِجْرة والناقَة لِأَنَّ الكَلَّ مَرَكُوبٌ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِالْآيَاتِ السَّابِقَةِ

ورُفِعَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ التَّعْرِيفِ حَيْثُ كَثُرَ بِالْتِمَاجِ عَنِ النِّسَاءِ.

﴿وَأُخْرَ رَاكِعًا وَأَنَابًا﴾= ٢٤

- قَالَ الشَّاعِرُ :

٣٢٧٣- فخرّ على وجهه راكعًا وتابَ إلى الله من كُلِّ ذَنْبٍ<sup>(١)</sup> [١٨٢/١٥]

قال القرطبي: أَيْ خَرَّ سَاجِدًا ، وَقَدْ يَعْبَرُ عَنِ السَّجُودِ بِالرُّكُوعِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

قال الحسين بن الفضل: سألني عبد الله بن طاهر وهو الوالي عن قول الله عز وجل ﴿وَأُخْرَ رَاكِعًا﴾ فهل يقال للركوع خر؟

قلت: لا، قال: فما معنى الآية، قلت: معناها فخرّ بعد أن كان راكعًا أي سجد.

﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾= ٣٢

- قَالَ لَبِيدُ :

٣٢٧٤- حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ وَأَجْنَّ عَوْرَاتِ الثَّغُورِ ظَلَامُهَا<sup>(٢)</sup> [١٩٦/١٥]

= الظفر، ولأنَّ القَلْبَ لَا يَفْعَلُ عَنْهَا مَعْرَظَهَا عَنْهُ بَلْ يَذْكُرُهَا فِي النَّوْمِ، وَأَمَّا الْعَيْنُ فَتُغْفَلُ . فَاصْبَتْ حَيَّةٌ قَلْبُهَا أَيْ وَسَطُهَا، وَأَصْبَتْ طَحَالِهَا . وَالرَّمْيُ تَرْشِيحٌ لِلِاسْتِمَارَةِ، لِأَنَّهُ مِنْ مَلَامَاتِ الشَّاةِ . وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ اسْتِمَارَةً تَمَثِيلِيَّةً، حَيْثُ شَبَّهَ حَالَةَ ظَفَرِهِ بِمَرَادِهِ عَلَى حِينِ غَفْلَةِ مِنَ الرُّقِيبِ، وَإِصَابَةِ أَحْشَاءِ الْمَرَأَةِ بِالْحَبِّ بِحَالٍ مِنْ ظَفَرٍ يَرْمِي الشَّاةَ بِالسَّهْمِ عَلَى غَفْلَةٍ مِنَ الرَّأْيِ .

(١) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى قَائِلِهِ .

(٢) دِيوَانُهُ/ ١٧٦ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

وفى هامشه: أَلْقَتْ: أَيْ الشَّمْسُ يَعْنِي بَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ، وَ«الْكَافِرُ»: اللَّيْلُ لِأَنَّهُ يَنْطَفِئُ مَاحُولُهُ، =



قال القرطبي: الأكثر في كتب التفسير أن التي توارت بالحجاب هي الشمس، وتركها لدلالة السامع عليها بما ذكر مما يرتبط بها، ويتعلق بذكرها، وكثيراً ما يضمرون الشمس. ومن ذلك قول لييد السابق.

﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾ = ٧٥

— قال الشاعر :

٣٢٧٥- تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْراءِ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ<sup>(١)</sup> [٢٢٨/١٥]

قال القرطبي: «لما خَلَقْتُ بِإِيدِي» أضاف خلقه إلى نفسه تكريماً له فخاطب الناس بما يعرفونه في تعاملهم، فإن الرئيس من المخلوقين لا يباشر شيئاً بيده إلا على سبيل الإعظام والتكريم، فلذكر اليد هنا بمعنى هذا.

وقيل: أراد باليد القُدرة، يقال: مالى بهذا الأمر يدٌ، ومالى بالحمل الثقيل يدان ويدل عليه أن الخلق لا يقع إلا بالقُدرة بالإجماع. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

= «وَأَجْن»: ستر، و«عُورَات الثغور»: المواضع التي تأتي المخافة منها. من شواهد الحسب ٢/٢٣٣.

(١) لمروة بن حزام من قصيدة طويلة سجل فيها عواطفه نحو ابنة عمه عفراء ساقها القالى في ذيل الأمالى/١٥٨، مطلقها:

خيليلي من عليا هلال بن عامر يصنمعه عوجا اليوم وانتظراني وقيله:

يقول لى الأصحاب إذ يعلُوننى أشوقُ هراقى وأنت يماسى  
وليس يمان للعراق بصاحب عسى فى صروف الدهر يلتقيان  
تحملت من عفراء... ويعده:

كان قطاةً علقت بجناحها على كبدى من شدة الحفقان  
وقد عرّض البندادى فى الخزانة ٣١/٢ هذه القصيدة عند الشاهد الثلاثين بعد المائتين، وهو قول عروة:

يطالبنى عمى ثمانين ناقةً ومالى يا عفراء الأثمانيا  
فقد ذكر قصيدته النونية كاملة.

## الزمر

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَأْسِرُنَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾=٥٦

ـ قال الأعشى :

٣٢٧٦- وَرَبِّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِحَوِّهِ أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْفُضُ الرَّأْسَ مُغْضِبًا<sup>(١)</sup> [١٥/ ٢٧٠]

قال القرطبي: قال الزمخشري: فإن قلت: لم نُكِّرَتْ أَى «نفس»؟ قلت: لأن المراد بعض الأنفس، وهى نفس الكفر. ويجوز أن يريد نفساً متميزة من الأنفس أما بلجاج فى الكفر شديد أو بعذاب عظيم.

ويجوز أن يراد الكثير كما قال الأعشى، وهو يريد أفواجاً من الكرام ينصرونه لأكرباً واحداً، ونظيره: رب بلدٍ قطعت، ورب بطلٍ قارعت، ولا يقصد إلا الكثير.

﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾=٦٧

ـ أنشد الفراء والمبرد :

٣٢٧٧- إِذَا مَرَابِئُهُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ<sup>(٢)</sup> [١٥/ ٢٧٨]

ـ قال آخر :

٣٢٧٨- وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ أَشْرَقَ نُورُهَا تَنَاوَلْتُ مِنْهَا حَاجَتِي بِيَمِينِي<sup>(٣)</sup> [١٥/ ٢٧٨]

قَتَلْتُ شَيْئًا ثُمَّ فَارَانَ بَعْدَهُ وَكَانَ عَلَى الْآيَاتِ غَيْرَ آمِينَ

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة مطلعها:

كفى بالذى تَوَلَّيْتَهُ لَوْ تَجَبَّأَ شَفَاءُ لَسَلَّمُ بَعْدَمَا عَادَ أَشْيَا

من شواهد الكشف ١٣٦/ ٤. وفى مشاهد الإنصاف: «الحو» بالحاء المهملة: الشجاع.

و«البقيع»: موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى، والمراد مقبرة.

و«لو هتفت بحو» أى ناديت شجاعهم لجاء كريم ينفض رأسه من تراب القبر، أو من الغضب

لما نالنى من المكروه وليس المراد كريباً واحداً بل كرماء كثيرون.

والبيت أيضاً من شواهد البحر ٤٣٥/ ٧

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٧-٣٢٥٩. (٣) لم أعتد إلى قائلهما.

## — الزمر — سُورَةُ الزُّمَرِ

قال القرطبي: «يُمَيِّنُهُ أَيُّ بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ.

ومن ذلك ماورد في الشعر السابق.

﴿حَتَّى إِذَا جَاؤَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ = ٧٣

— قال الشاعر :

٣٢٧٩— فلو أنها نفْسُ مَيِّتٍ مُتَوِّدَةٍ جَمِيعَةٍ وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسًا (١) [١٥/ ٢٨٥]

قال القرطبي: جواب «لو» محذوف، وقدره المبرد بـ «سعدوا». وحذف الجواب بليغ في كلام العرب. وأنشد المبرد البيت السابق والتقدير: لكان أروح.

\* \* \* \* \*

---

(١) سبق ذكره رقم ١٣٨١.

غافر

﴿وَأَن يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ = ٢٨

— قال لبيد:

٣٢٨٠- تَرَاكَ أَمِئَةً إِذَا لَمْ أَرْضُهَا أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَّفُوسِ حِمَامُهَا<sup>(١)</sup> [٣٠٧/١٥]

قال القرطبي: ومذهب أبي عبيدة أن معنى: «بعض الذي يعدكم»: كل الذي يعدكم، وأنشد أبو عبيدة قول لبيد.

و«بعض» في بيت لبيد. بمعنى «كل» لأن البعض إذا أصابهم أصابهم الكل لامحالة لدخوله في الوعيد.

وهذا ترفيق الكلام في الوعظ.

— قال الشاعر:

٣٢٨١- قد يترك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزل<sup>(٢)</sup> [٣٠٧/١٥]

قال القرطبي: ذكر الماوردي أن البعض قد يستعمل في موضع الكل تلفظاً في الخطاب، وتوسعاً في الكلام.

\* \* \* \* \*

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣.

(٢) للقطامي، ديوانه/ ٢ من قصيدة مطلعها:

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطل  
في شرح الديوان: الطل: الدهور

من شواهد المصون / ٦٩، وديوان اللعاني لابي هلال العسكري/ ١٢٤.

## فصلت

﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا  
أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾= ١١

- قال الراجز :

٣٢٨٢-إمتلا الحوضُ وقال قطنى مهلاً رويداً قد ملأتُ بطنى (١) [٣٤٤/١٥]

قال القرطبي: «قالنا اتيا طوعاً» فيه وجهان:

أحدهما: أنه ظهور الطاعة منهما حيث اتقادا وأجابا فقام مقام قولهما، ومنه قول الراجز السابق حيث ظهر هذا الامتلاء فيه.

الوجه الثانى: هو أن الله تعالى خلق فيهما الكلام فتكلمتا كما أراد الله تعالى.

﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾= ٣٩

- قال النابغة :

٣٢٨٣-رمادٌ ككحل العين لأياً أبيتُهُ ونؤى كجذم الحوض أثلُم خاشع (٢) [٣٦٥/١٥]

قال القرطبي: «خاشعة»: يابسة جذبة.

ومن وصف الأرض بالخشوع قول النابغة.

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥.

(٢) ديوانه/ ١٦٢، من قصيدة مطلعها:

عفاذ فوحسى من فرتى فالقوارع فجنبا أريك فالتللاع النوافع

وفى هامش الديوان: «لأيا أبيتها» أى أبيتها بيباً متعباً. و«جذم الحوض»: أصله. «خاشع»:

منحط إلى الأرض.

من شواهد: المقرب / ٢٤٧/١.

## سُوَافِرُ بِلَاحِيَةٍ ————— فصلت —

﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ﴾ = ٣٩

— قال الشاعر :

٣٢٨٤- تراه كَنَصْلِ السِّيفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى    إذا لم تجد عند امرئ السَّوءَ مَطْمَعًا<sup>(١)</sup> [٣٦٥/١٥]

قال القرطبي : اهْتَزَّتْ أَيُ بَالْتَبَت، قاله مجاهد.

يقال : اهتز الإنسان أى تحرك

ومنه قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

---

(١) لم أمتد إلى قائله.

## الزخرف

﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ  
تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ. أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مِثْلُ آبٍ مُّكَادُ  
يُبِينُ﴾ ٥١-٥٢

- قال الشاعر :

٣٢٨٥-أياضية الوغياء بين جلاجلي وبين النقا آنت أم أم سالم<sup>(١)</sup> [٩٩/١٦]

قال القرطبي: قال أبو عبيدة والسدي «أم» بمعنى: «بل» وليست بحرف عطف  
على قول أكثر المفسرين .

والمعنى: قال فرعون لقومه: بل أنا خير من هذا الذي هو مِثْلُ آبٍ مُّكَادُ  
فهو يمتحن نفسه في حاجاته لحقارته وضعته .

وقال الفراء: في «أم» وجهان: إن شئت جعلتها من الاستفهام الذي جعل بأم  
لاتصاله بكلام قبله .

وإن شئت جعلته نسقاً على قوله: «أليس لي ملك مصر» .

وقيل: هي رائدة، والمعنى: أنا خير من هذا الذي هو مِثْلُ آبٍ مُّكَادُ .

وقال الأخفش: في الكلام حذف، والمعنى: أفلا تبصرون أم تبصرون، كما قال  
الشاعر السابق .

والمعنى في البيت أي أنت أحسن أم أم سالم .

ثم ابتدا فقال: أنا خير .

وقال الخليل وسيبويه: المعنى: أفلا تبصرون أم أنتم بُصراء، فعطف بـ«أم»  
على «أفلا تبصرون» لأن معنى «أم أنا خير» أم أي تبصرون، وذلك أنهم إذا قالوا  
له: أنت خير منه، كانوا عنده بُصراء .

(١) سبق ذكره رقم ١٩٨٨-٢١١٠ .

— أنشد الفراء :

٣٢٨٦— بدت مثل قرن الشمس في رونق الفُحى وصوريتها أم أنت في العين أملح<sup>(١)</sup> [١٠٠/١٦]

قال القرطبي: وقال قوم: الوقف على قوله: «أفلا تبصرون».

ثم ابتدا أم أنا خير بمعنى بل أنا. وأنشد الفراء على ذلك البيت السابق، ومعناه: بل أنت أملح.

«وَلَا يَنْ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ»=٦٣

— أنشد الأخفش قول لبيد :

٣٢٨٧— تَرَأَى أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أوتعتلق بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا<sup>(٢)</sup> [١٠٨/١٦]

قال القرطبي: مذهب أبي عبيدة أن البعض بمعنى الكل، ومنه قوله تعالى: «يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْذَرُكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

وأنشد الأخفش قول لبيد السابق، لأن الموت لا يعتلق ببعض النفوس دون بعض — قال المفضل البكري :

٣٢٨٨— وَسَائِلُهُ بِشَعْلِيَّةِ بْنِ سَيِّرٍ وَقَدْ عَلِقَتْ بِشَعْلِيَّةِ الْعُلُوقِ<sup>(٤)</sup> [١٠٨/١٦]

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٧٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣—٣٢٨٠.

(٣) غافر / ٢٨.

(٤) من شواهد الخصائص ٤٣٧/٢، واللسان: «سير» و«علق» وفي اللسان: «سير»، ذكر أنه اسم رجل

وأراد به شعلية بن سيار فجعله سيرا للضرورة، لأنه لم يكن «سيار»، لأجل الوزن، فقال: سير.

قال ابن بري: البيت للمفضل التكري يذكر أن شعلية بن سيار كان في أسر. ويَعْدَهُ:

يَظَلُّ يَسَاوِرُ الْمَلَقَاتِ فِينَا يَفَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنَقٌ

و«الملقات»: جمع مزقة: اللين المخلوط بالماء، و«الزنيق»: المزنوق بالجبل، أي هو أسير عندنا في شدة من الجهد.

هذا وفي اللسان! المفضل التكري بالنون، وفي القرطبي البكري بالياء.



## سورة البرية ————— الزخرف —

استشهد به القرطبي ليوضح معنى بيت لبيد حيث ذكر أنه يقال للمنية: علوق وعلاقة.

﴿أَمْ أَمْرُؤَا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ ٧٩

— قال الشاعر :

٣٢٨٨ب— \*... مِنْ سَحِيلٍ وَمُيَّرِمٍ\* (١) [١١٨/١٦]

قال القرطبي: «أبرموا»: أحكموا. والإبرام: الإحكام. أبرمت الشيء: أحكمته وأبرم القتال: إذا أحكم القتلى، وهو القتل الثاني، والاول: سحيل، كما قال في الشاهد السابق.

فالمعنى: أم أحكموا كيلاً فإننا محكمون لهم كيلاً.

\* \* \* \* \*

(١) لزهير، من معلقته المشهورة، وقامه:  
يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْنَا عَلَى كُلِّ حَالٍ...

## الدخان

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾= ٢٩

- قال الشاعر :

٣٢٨٩- فالريح تبكى شجوها والبرق يلغم في الغمامة<sup>(١)</sup> [١٦/ ١٤٠]

- قال آخر :

٣٢٩٠- والشمس طالعة ليست بكاسفة تبكى عليك لجم الليل والقمر<sup>(٢)</sup> [١٦/ ١٤٠]

- وقالت الخارجية :

٣٢٩١- أياشجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف<sup>(٣)</sup> [١٦/ ١٤٠]

قال القرطبي: «فما بكت عليهم السماء والأرض» أي لكفرهم. «وما كانوا منظرين»، أي مؤخرين بالفرق. وكانت العرب تقول عند موت السيد منهم: بكت له السماء والأرض، أي عمت مصيبتة الأشياء حتى بكته السماء والأرض والرياح والبرق، وبكته الليالي الشاتيات.

ومن ذلك الأبيات السابقة.

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٣٢.

(٢) لجرير، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يرثي بها عمر بن عبدالعزيز، ومطلعها:

تنعى النماء أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا  
من شواهد الأشياء والظائر في النحر رقم ٥٧٤.

(٣) من قصيدة لليلى بنت طريف ترثي أخاها الوليد بن طريف الشيباني، وكان من رؤساء الخوارج قتلته يزيد بن مزيد الشيباني، بعثه إليه الرشيد في جيش.

من شواهد المغنى ١/ ٤٥، وفي حاشية الأمير على المغنى ١/ ٤٥ ذكر بيتين عدا الشاهد، وهما:

فنى لا يوجب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسيوف  
فقلبناه ففقد الربيع وليتنا فديناه من ساداتنا بالوف.

من شواهد الهمع والدرر رقم ٤٩٤.

## سورة يونس — الدخان —

وهذا على سبيل التمثيل والتخييل مبالغة فى وجوب الجزع والبكاء عليه . ،  
والمعنى : أنهم هلكوا فلم تعظم مصيبتهم ولم يوجد لهم فقد .  
وقيل : فى الكلام إضمار ، أى ما بكى عليهم أهل السماء والأرض من الملائكة  
كقوله تعالى : « واسأل القرية <sup>(١)</sup> بل سّروا بهلاكهم .

\* \* \* \* \*

---

(١) يوسف / ٨٢ .

## الجاثية

﴿وَإِذَا تُلِيَّ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ مَّا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَاتِنَا  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُمُ﴾ ٢٥-٢٦

— قال الشاعر :

٣٢٩٢ — «تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ» (١٦/١٧٣)

قال الزمخشري: فإن قلت: لم سمى قولهم حجة وليس بحجة ؟

قلت: لأنهم أدلّوا به كما يدلي المحتج بحجته، وساقوه مساقها، فسميت حجة على سبيل التهكم، أو لأنه في حسابهم وتقديرهم حجة، أو لأنه في أسلوب الشاهد الشعري السابق، كأنه قيل: ما كان حجتهم إلا ما ليس بحجة. والمراد نفى أن تكون لهم حجة البتة.

فإن قلت: كيف وقع قوله: «قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُمُ» جواب: «اتُّوا بِآبَاتِنَا»؟

قلت: لما أنكروا البعث وكذبوا الرسل، وحسبوا أن ما قالوه قول مبكّر ألزموا ما هم مقرون به من الله عز وجل هو الذي يحييهم، ثم يميتهم، وضمّ إلى إلزام ذلك ما هو واجب الإقرار به، وإن أنصفوا، وأصغوا إلى داعي الحق، وهو جمعهم يوم القيامة. ومن كان قادراً على ذلك كان قادراً على الإتيان بآبائهم وكان أهون شيء عليه.

\* \* \* \* \*

(١) سبق ذكره رقم ١٦١٤.

وفي القرطبي: «تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ» بالتثنية وهو تحريف.

## الحُجُرَات

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ  
وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾=٧

— قال النَّابِغَةُ :

٣٢٩٣- يادار مِيَّةً بالعِلياء فالسَّند أَقْوَتْ وطال عليها سالف الامد<sup>(١)</sup> [٣١٤/١٦]

قال القرطبي: انتقل من الخطاب إلى الخير، فقال: «أولئك» يعنى هم الذين  
وقفهم الله، فحبَّب إليهم الإيمان، وكَرَّه إليهم الكفر، أى قَبَّحه عندهم «هم  
الراشدون».

كقوله تعالى : وما آتَيْتُم من رِكاة تُريدون وَجَّهَ الله فاولئك هم المضعِفون

ومن ذلك قول النابغة.

﴿أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾=١٢

— قال الشاعر :

٣٢٩٤- فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومُهُمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْلِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَسْجِدًا<sup>(٢)</sup> [٣٣٥/١٦]

(١) ديوانه/ ٣٠.

من شواهد: المحتب ٢٥١/١، وابن الشجرى ٢٧٤/١، ٨٢/٢، والحزاة ٤٠٩/٤، والعينى  
٣١٥/٤، والتصریح ٤٠/١، والهمع والدرر رقم ٢٥٨، والأشمونى ٢١٠/١.

(٢) الشاعر هو المقتع الكندى، واسمه محمد بن ظفر بن عميرة، من شعراء الدولة الأموية من  
قصيدة ذكرها الرزوقي فى شرح ديوان الحماسة ٤٣٨/٢، مطلعها:

يما تبنى فى الدين قومى وإثما ديونى فى أشياء تكسبهم حننا

وقبله:

إِنَّ الَّذِي يَبْنِي وَيُنْشِئُ بَنَى أَيْسَى وَيُنْشِئُ بَنَى عَمَى لِمَخْتَلَفٍ جَدًّا

وبعد:

وإن ضَيَّعُوا غِييَ حَفَّتْ غُيُوبُهُمْ وَإِنْ هُمْ غَوَوْا غَيَّ هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا

ونخم قصيدته بقوله:

وإلى لعبدا الضيف مدام نازلًا وماتيمة لى غيرها تشبه العبادا

## — الحُجُرات — سُوَاهِرُ بِلَاغِيَّة

قال القرطبي: مثل الله الغيبة بأكل الميتة، لأنَّ المَيِّتَ لَا يَعْلَمُ بِأَدْلٍ لَحْمِهِ، كما أن الحَيَّ لَا يَعْلَمُ بِغَيْبَةِ مَنْ اغْتَابَهُ.

قال ابن عباس: وإنما ضرب الله هذا المثل للغيبة لأنَّ أكل لحم الميت حرام مُسْتَقْدَرٌ، وكذا الغيبة حرام في الدِّينِ، وقبيح في النفوس. واستعمل أكل اللحم مكان الغيبة، لأنَّ عادة العرب بذلك جارية. ومن ذلك قول الشاعر السابق.



ق

﴿يَوْمَ نَقُولُ لَجْهَتُمْ هَلْ امْتَلأتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾=٣٠  
- قال الشاعر :

٣٢٩٥- \* امتلأ الخوض وقال قطنى مهلاً رويداً قد ملأت بطنى<sup>(١)</sup> (١٨/١٧)  
قال القرطبي: الاستفهام على سبيل التصديق لخبره، والتحقيق لوعده،  
والترغيب لاعدائه، والتنبية لجميع عباده.

وتقول «جهنم»: «هل من مزيد»، أى مابقى فى موضع للزيادة، كقوله عليه  
السلام: «هل ترك لنا عقيل من ربيع أو منزل» أى ماترك. فمعنى الكلام الجحد.  
ويحتمل أن يكون استفهاماً بمعنى الاستزادة، أى هل من مزيد فأزداد؟ وإنما  
صلح هذا للوجهين، لأن فى الاستفهام ضرباً من الجحد.

وقيل: ليس ثم قول، وإنما هو على طريق المثل، أى إنها فما يظهر من حالها  
بزلة الناطقة بذلك، كما قال الشاعر السابق وهذا تفسير مجاهد وغيره، أى هل فى  
من مسلك قد امتلأت؟

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾=٣٧  
- قال امرؤ القيس :

٣٢٩٦- اغرك منى أن حبك قاتلى وأنتك مهنما تأمرى القلب بفعل<sup>(٢)</sup> (٢٣/١٧)  
قال القرطبي: «لمن كان له قلب»: أى عقل بتدبير به. فكنى بالقلب عن العقل  
لأنه موضعه. قال معناه مجاهد وغيره.

وقيل: لمن كان له قلب: أى لمن كان له حياة ونفس مميّزة، فعبّر عن النفس  
الحية بالقلب، لأنه وطنها ومعدن حياتها.  
ومن ذلك قول امرئ القيس السابق.

\* \* \* \* \*

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥-٣٢٨٢.

(٢) من معلقته المشهورة.

من شواهد: سيبويه ٣٠٣/٢، وابن يعيش ٤٣/٧، والهمع والدرر رقم ١٨٠٥

## النجم

﴿ثم دنا فتدلى﴾ = ٨

- قال لييد :

٣٢٩٧- فتدلى عليه قافلاً وعلى الأرض غيايات الطُّفُل (١٧/٨٩]

قال القرطبي: أصل التدلى: النزول إلى الشيء حتى يقرب منه، فوضع التدلى موضع القرب، ومن ذلك قول لييد.

﴿فكان فاب قوسين أو أدنى﴾ = ٩

- قال الشاعر :

٣٢٩٨- \* وقد جعلتني من حزيمة أصبعا \* (١٧/٨٩]

قال القرطبي: «قاب قوسين» أي قلر قوسين عرييتين.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف تقدير قوله: «فكان فاب قوسين»؟

قلت: تقديره: فكان مقدار مسافة قُربِه مثل قاب قوسين، فحذف هذه المضافات كما قال أبو علي في قول القائل السابق.

أي ذا مقدار مسافة أصبع.

\* \* \* \* \*

(١) ديوانه/١٤٥، من قصيدة، يتحدث فيها عن مآثره ومواقفه، ويأسى لفقد أخيه أريد، مطلعها:

إن تقوى ربنا خير نفلٌ ويأذن الله ريشي وعجل

وفي هامش الديوان: الغيبة: الظل، والطفل: حين تهيم الشمس بالغروب

وفي هامش القرطبي: البيت في وصف فرس، أراد أنه نزل من مرباته وهو على فرسه راكب.

(٢) من شواهد الكشف ٤/ ٤٢٠، وفي مشاهد الإنصاف ص١٥٥:

\* فادرك إيقاء العرواة \*

وهذا الشاهد، قيل: إنه للكلمية، وهو لقب لعبد الله بن هبيرة

وقيل: لجرير بن هبيرة، وقيل: لهبيرة بن عيد مناف، وقيل: للأسود بن يعفر:

والإقواء: متبقيّة الفرس من الهمة، لتبذله قرب بلوغ المقصد. و«العرواة» كجرادة، وقيل بالكسر

اسم فرسه، و«الظلم» بالفتح: غمز في المشية من وجع الرجل، أي أدرك الظلم ما بقتة الفرس،

فلم تقدر على بذله. والحال أنها جعلتني قريباً من عدوى حزيمة مهملة مفتوحة فمحمجمة

مكسورة: رجل كان قد أثار على إيل الشاعر فتبعه.

ومن شواهد البحر ٨/ ١٥٨، والنوادر/ ٤٣٦، والحزنة ٢/ ٢٤٥، والمغنى ٢/ ٦٩١ والعيني

٣/ ٤٤٢، والأشعموني ٧/ ٢٧٢. هنا وفي البحر: «حزيمة» بالحاء وهو تحريف أشار إليه محقق

القرطبي.



## القمر

### «وانشَقَّ القمر»=١

— قال الشاعر :

٣٢٩٩- أقيموا بنى أمى صُدُورَ مَظِيكُم فإنى إلى حى سواكم لأَمِيلُ<sup>(١)</sup> [١٢٦/١٧]

فقد حُمّت الحاجأت والليل مَقْمِرٌ وشَدّت لَطِيّاتِ مطايا وأرحلُ

قال القرطبي: «انشق القمر»: أى وضَحَ الأمر وظهر، والعرب تضرب بالقمر مثلاً فيما وضَحَ. ، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

— قال النابغة :

٣٣٠٠- فلسمّا أدبروا ولهم دوىٌ دعانّا عند شَقِّ الصَّبحِ داعٍ<sup>(٢)</sup> [١٢٦/١٧]

قال القرطبي: قيل: انشقاق القمر هو انشقاق الظلمة عنه بطلوعه فى أثنائها، كما يسمّى الصّبح فلماً لانفلاق الظلمة عنه.

وقد يعبر عن انفلاقه بانشقاقه كما قال النابغة.

### «سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَن الكَذَّابُ الْإِشْرُ»=٢٦

— قال الشاعر :

٣٣٠١- لِلْمَوْتِ فِيهَا سِهَامٌ غَيْرُ مُخْطِئَةٍ من لَمْ يَكُنْ مَيِّتًا فى اليوم مات غداً<sup>(٣)</sup> [١٣٩/١٧]

(١) مطلع قصيدة للشنفرى، وهى القصيدة الآتية المشهورة  
انظر لامية العرب للشنفرى / ٥١.

من شواهد: الأشباه والنظائر فى النحورق ٢٠٢.

(٢) ملحقات ديوان النابغة الذبياني / ١٨٠ وجامع الديوان اعتمد على القرطبي فى نسبة هذا الشاهد للنابغة، وهو يشك فى هذه النسبة حيث ذكر أنه يحتمل أنه أراد النابغة الجعدي، وقد بحث عنه فى ديوان الجعدي فلم أجده.

(٣) لم أهد إلى قائله.

— قال الطَّرْمَاح :

٣٣٠٢- ألا عَظِّلَانِي قَبْلَ نوحِ النَوَاحِ      وَقَبْلَ اضْطِرَابِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَاحِ<sup>(١)</sup> [١٣٩/١٧]

وَقَبْلَ غَدٍ يَأْلَهُفُ نَفْسِي عَلَى غَدٍ      إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِ

قال القرطبي: وقوله: «غداً» على التَّقْرِيبِ على عادة الناس في قولهم للعواقب: «إن مع اليوم غداً»، ومن ذلك الايات السابقة.

﴿فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾= ٢٩

— العرب تسمى الجزار قُدَّاراً تشبيهاً بقُدَّارِ بن سالف مَشْنُوم آلِ ثُمُود. قال مهلهل :

٣٣٠٣- إنا لنضرب بالسيف رؤسهم      ضرب القُدَّارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ<sup>(٢)</sup> [١٤١/١٧]

— قال زهير :

٣٣٠٤- فَتَنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَاناً شَامَ كُلِّهِمْ      كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْقَطُمُ<sup>(٣)</sup> [١٤٢/١٧]  
يريد زهير الحرب، فكنتي عن ثمود بعدا.



(١) من شواهد البحر ٨ / ١٨٠ .

(٢) من شواهد اللسان: «قدر»، وفي اللسان: القُدَّام: جمع قادم، وقيل: هو الملك وفي مادة «نقع» يقول اللسان: وانتقع القوم نقيعاً، أى ذبحوا من: الغنمة شيئاً قبل القسم. و«النقعة»: طعام يصنع للقادم من السفر. وفي التهذيب النقعة: ماصتته الرجل عند قدومه من السفر، ومن ذلك بيت مهلهل.

(٣) من معلقته المشهورة.

من شواهد: ابن التجرى / ١٨٠، والحزاة ١ / ٤٤١ عرضاً.

## الرحمن

﴿والحبُّ ذو العصف والريحانُ فَبَإِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ١٢-١٣

- قال الشاعر :

٣٣٠٥- \*كم نعمة كانت لكم كم كم وكَم\* (١) [١٧/ ١٦٠]

- وقال :

٣٣٠٦- لا تَقْتُلِي مُسْلِمًا إِنْ كُنْتَ مُسْلِمَةً إِيَّاكَ مِنْ دَمِهِ إِيَّاكَ (٢) [١٧/ ١٦٠]

- وقال آخر :

٣٣٠٧- لا تَقْطَعَنَّ الصَّبِيْقَ مَا طَوَّفَتْ عَيْنَاكَ مِنْ قَوْلِ كَاشِعٍ أَشْرٍ (٣) [١٧/ ١٦٠]  
ولا تَمْلَسَنَّ مِنْ زِيَارَتِهِ زُرَّةً وَزُرَّةً وَزُرَّةً وَزُرَّةً وَزُرَّةً وَزُرَّةً

قال القرطبي: التكرير في هذا الآيات للتأكيد والمبالغة في التقرير. . كما نقول لَمَنْ تتابع فيه إحسانك وهو يكفره وينكره: أَلَمْ تكن فقيراً فَأَغْنَيْتَكَ، أفتنكر هذا؟ أَلَمْ تكن خاملاً فعزّزتك، أفتنكر هذا؟ أَلَمْ تكن صرورة (٤) فَحَجَجْتُ بِكَ، أفتنكر هذا؟ أَلَمْ تكن راجلاً فحملتك أفتنكر هذا، والتكرير حسن في مثل هذا. ومن ذلك الشعر السابق.

وقال الحسين بن الفضل: التكرير طرداً للغفلة، وتأكيداً للحجة

﴿سَتَفَرُّغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانُ﴾ = ٣١

- قال جرير :

٣٣٠٨- الآن وقد فرغتُ إلى نُعَيْرٍ فهذا حين كنت لها عذاباً (٥) [١٧/ ١٦٨]

(١) لم أعتد الى قائله.

(٢) لم أعتد الى قائله.

(٣) لم أعتد الى قائله.

(٤) في هامش القرطبي: الصرورة: اللّتي لم يحج قط.

(٥) بحثت عنه في ديوان جرير نشر صادر فلم أجده.

وهو من شواهد البحر ١٩٤/٨

## — الرحمن — **سورة برهية**

قال القرطبي: يقال: فرغت من الشغل أفرغ فروعًا وفراعًا وفرغت لكذا، واستفرغت مجهودى فى كذا ، أى بذلته.

والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه، إنما المعنى سنقصر لمجازاتكم أومحاسبتكم، وهذا وعيد وتهديد لهم، كما يقول القائل لمن يريد تهديده: إذا أفرغ لك، أى أقصدك.

وفرغ بمعنى قصصد، وأنشد ابن الأثيرى فى مثل هذا بيت جرير، يريد: وقصدت.

— وقال أيضًا :

٣٣٠٩ — \*فرغت الى العبد المقيّد فى الحِجْلِ\* (١) [١٦٨/١٧]

أنشده النحاس شاهدًا على أن فرغت بمعنى قصصدت.

\* \* \* \* \*

---

(١) لجرير، ديوانه/٣٧٢، من قصيدة يهجو بها الجيث والفرزدق، مطلعها:  
عوجى علينا وأرى رية البعل ولا تقتلنى، لا يحلّ لكم قتلى  
وصدرة:

\*ولما اتقى القين العراقى باسته\*

وفى هامش ادبيوان: يريد بالقين العراقى: البعيث. و«الحجل»: القيد  
من شواهد البحر ١٩٤/٨.

## الواقعة

﴿هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾=٥٦

- قال أبو سعد الضبيّ:

٣٣١٠-وكنّا إذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزل لا(١)(١٧/٢١٥)

قال القرطبي: «نزلهم» أي رؤفهم الذي يعدّ لهم كالنزل الذي يعدّ للأضياف تكرمة لهم، وفيه تهكم، كما في قوله تعالى: «فبشرهم بعذابٍ أليم»<sup>(٢)</sup> وكقول أبي سعد الضبيّ.

﴿فُلُولًا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومُ﴾=٨٣

- قال حاتم:

٣٣١١-أماوى ما يغنى القراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر<sup>(٣)</sup>(١٧/٢٣٠)

قال القرطبي: أي فهلاً إذا بلغت النفس أو الروح الحلقوم، ولم يتقدّم لها ذكر، لأن المعنى معروف. ومن ذلك قول حاتم.

\* \* \* \* \*

(١) نسبة في الكشف ٤٥٨/١، ٤٦٤/٤ إلى أبي الشعراء الضبيّ.

وقال في مشاهد الإنصاف، هامش الكشف ٤٥٨/١:

«الجبار: الملك العاتى و«ضافه» يضيفه: نزل عنده ضيفاً، أي إذا نزل بنا الجبار مع جيشه نزول الضيف.

وفيه تهكم به حيث جاء محارباً، فشيبه بمن جاء للمعروف طالباً، ورشح ذلك التشبيه بجعل الرماح والسيوف المرهفات المستنونات نزلاً له، وهو الطعام المعدّ للضيف.

(٢) ديوانه/٥١.

من شواهد: أمالى الزجاجي/٩٢، وابن السجري ٥٩/١، ٣٣٩/٢.

## الحديد

﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ = ٢١

- قال الشاعر :

٣٣١٢- كَانَ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةً حَابِلٌ [١٧/٢٥٦]

قال القرطبي: قال الحسن: يعنى جميع السموات والأرضين مبسوطتان، كل واحدة إلى صاحبتهما.

وقيل: يريد لرجلٍ واحد، أى لكل واحد جنة بهذه السعة.

وقال ابن كيسان: عنى به جنة واحدة من الجنّات. والعرض أقلّ من الطول.

ومن عادة العرب أنها تعبر عن سعة الشيء بعرضه دون طوله. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

(١) من شواهد اللسان: «كفف». وسبق ذكره رقم ٣١٤٩.

الحشر

﴿وَلْتَنْتَظِرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ = ١٨

— قال الشاعر :

— ٣٣١٣ — \* وَإِنْ غَدًا لَنَا ظَرُهُ قَرِيبٌ \* (١) [٤٣/١٨]

قال القرطبي: «الغد» يعني يوم القيامة، والعرب تكنى عن المستقبل بالغد.  
وقيل ذكر الغد تنبيهًا على أن الساعة قريبة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

---

(١) نسيه في هامش القرطبي إلى قراد بن أجدع يخاطب النعمان بن المنذر

وصنعه:

\* فَإِنْ يَكُ صَبْرٌ هَذَا الْيَوْمَ وَلَى \*

### الجمعة

«مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً» هـ

- قال الشاعر :

٣٣١٤- زوامل للأسفار لا علم عندهم بجيئها إلا كعلم الأباعر<sup>(١)</sup> [٩٥/١٨]  
لَعَرَكْ ما يدري البعير إذا غدا بأوساقه أوراخ مافي الغرائر

قال القرطبي: الأسفار جمع سفر، وهو الكتاب الكبير، لأنه يسفر عن المعنى إذا قرئ. قال ميمون بن مهران: الحمار لا يدري أسفر على ظهره أم زيل<sup>(٢)</sup> فهذا اليهود.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

- قال الشاعر :

٣٣١٥- إن الرواة على جهل بما حملوا مثل الجمال عليها يحمل الودع<sup>(٣)</sup> [٩٥/١٨]  
لا الودع ينفعه حمل الجمال له ولا الجمال يحمل الودع تنتفع

(١) الشاعر هو مروان بن أبي حفصة. انظر شعر مروان بن أبي حفصة: ٥٨: وهما بيتان مفردان، قالهما في قوم من رواه الشعر لا يعلمون ما هو على كثرة استكثارهم من روايته.

وفي هامش الديون: الزوامل جمع زامل، وهو البعير يحمل المتاع وغيره و«الأباعر»: جمع بعير. و«الغرائر»: جمع غرارة، وهي الأوعية، وهي الجوالق.

وفي هامش الديوان: «الجوالق» بالفاء تحريف، والصواب: الجوالق ففي القاموس: الجوالق بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها: وعاء، جمعه جوالق كصحائف، وجوالق، وجوالقات.

من شواهد البحر ٢٦٦/٨.

(٢) في القاموس: «زيل»: الزيل كأمير ومكين، وقنديل، وقد يفتح: القنعة، أو الجراب، أو الوعاء، جمعه ككُتُب وزِيلان بالضم

(٣) لم أهدأ إلى قائلها.



## سُوَاهِرُ بُلُوغِيَّةٍ ————— الجمعة —

قال يحيى بن عيان: يكتب أحدهم الحديث ولا يتدبر، فإذا شغل أحدهم عن مسألة جلس كأنه مكاتب وذكر البيتين السابقين في هذا المعنى.

— وقال منذر بن سعيد البلوطي رحمه الله فأحسن :

٣٣١٦— إنَّعَى بما شئت نجد أنصارا وزم أسفارا تجد حمارا [٩٥/١٨]

٣٣١٧— يحمل ما وضعت من أسفار يحمله كمحمل الحمار [٩٥/١٨]

٣٣١٨— يحمل أسفارا له ومادري إن كان ما فيها صوابًا وخطأ<sup>(١)</sup> [٩٥/١٨]

٣٣١٩— إن سئلوا قالوا كذا روينا ما إن كذبنا ولا اعتدنا [٩٥/١٨]

٣٣٢٠— كبيرهم يصغر عند الحقل لآته قلد أهل الجهل [٩٥/١٨]

﴿وإذا رأوا تجارة أولهوا أنفضوا إليها﴾ = ١١

— قال الشاعر :

٣٣٢١— نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف<sup>(٢)</sup> [١١١/١٨]

قال القرطبي: قيل: المعنى: وإذا رأوا تجارة أنفضوا إليها أولهوا أنفضوا إليها فحذف لدلالته كما في قول الشاعر.

\* \* \* \* \*

(١) في هامش القرطبي: كذا في الأصول، ويحتمل أن يكون صوابه:

أكان ما فيها جُمَانًا أو يرى

والجُمَانُ بالضم: اللؤلؤ. والبرى: التراب.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٥-٣٢٥٣.

## المناقون

﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾=١

- قال قيس بن ذريح :

٣٣٢٢- وأشهد عند الله أني أحبها فهذا لها عندي فما عندها ليا [١٨/١٢٢]

قال القرطبي: قيل: معنى «نشهد»: نحلف، فعبّر عن الحلف بالشهادة، لأن كل واحد من الحلف والشهادة إثبات لأمر مغيب، ومنه قول قيس بن ذريح.

﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ﴾=٤

- قال الأخطل :

٣٣٢٣- مارلت تحسب كل شيء بَعْدَهُمْ خَيْلاً تَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَرَجَالاً<sup>(١)</sup> [١٨/١٢٥]

(١) نسب في القرطبي إلى الأخطل، وليست هذه النسبة صحيحة، وإنما هو لجرير، وقد اختلط الأمر على القرطبي، فالقصيدتان من روى واحد، ومن بحر الكامل. والسبب في إنشاء قصيدة جرير أن الأخطل هجا جريراً بقصيدة مطلعها في الديوان/ ٣٨٥: كَلَيْتَكَ حَيْثُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسَ الظُّلَامُ مِنَ الرِّيَابِ خَيْالاً إِلَى أَنْ يَقُولَ:

أَبْنَى كَلَيْبَ إِنَّ عَمَى اللَّيْلِ قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَالَ  
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

وَأَبْرَنَ قَوْمَكَ يَاجَرِيرَ وَغَيْرَهُمْ وَأَبْرَنَ مِنْ حَلَّقِ الرِّيَابِ حَلَالاً  
وَفِي هَامِشِ الدِّيَوَانِ: أَبْرَنَ: أَهْلَكَنَ. حَلَّقِ الرِّيَابِ: جَمَاعَتُهُمْ. وَالرِّيَابِ: هُمُ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ، سَمَوْا الرِّيَابَ، لِأَنَّهُمْ تَقَسَّمُوا بِالرَّبِّ أَيْدِيَهُمْ فِي حِلْفٍ عَلَى بَنَى ضَبَّةَ. وَالْحَالِلُ: الْحَالُونَ الْجَمْعُ فِي مَكَانٍ.

فعارضه جرير بالقصيدة التي منها الشاهد، وهي إحدى الملحقات ومطلعها في الديوان / ٣٦٠:

حَى الْغَلَّةِ بِرَأْمَةِ الْأَخْلَالَ رَسْماً تَحْمِلُ أَهْلَهُ فَأَحَالَا  
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

قَبِحَ الْإِلَهُ وَجْهَ تَغْلِبَ إِذَا هَاتَتْ عَلَى مَرَاثَنَا وَمِثَالَا  
وَالْمَرَاثِينُ الْوَاحِدُ: مَرَسَنَ: الْآثَفُ، «السَّيَالُ» الْوَاحِدَةُ: سَيْلَةٌ: مَاعِلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعْرِ.  
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

## سورة البراقة — المناقون —

قال القرطبي: أى كل أهل صيحة عليهم هم العدو، فإهم العدو فى موضع المفعول الثانى.

يصفهم بالجبن والخور كما قال الأخطل.

— قال الشاعر :

٣٣٢٤—فلو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عيدا وأزما<sup>(١)</sup> [١٢٦/١٨]

قال القرطبي: وقيل: يحبون كل صيحة يسمعونها فى المسجد أنها عليهم وأن النبي ﷺ قد أمر فيها بقتلهم فهم أبدا وجلون من أن ينزل الله فيهم أمرا يبيح به دماءهم ويهلك به أستارهم، وفى هذا المعنى قول الشاعر السابق.

«وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووؤا رؤوسهم وأرأيتهم يصدون»=٥

— أنشد سيويه لحسان :

٣٣٢٥—ظننتم بأن يخفى الذى قد صتعتم وفينا رسول عنه الوحي واضعه<sup>(٢)</sup> [١٢٧/١٨]

قال القرطبي: قال أبو عبيد: هو فعل جماعة.

= ما زلت تحسب كل شيء..

وفى شواهد الشافية/١٢٧ يروى أن الأخطل لما سمع هذا البيت قال: قد استعان عليّ بالقرآن، يعنى قوله تعالى: «يحبسون كل صيحة عليهم» هذا، ولم ينتبه محقق القرطبي إلى هذه النسبة الخاطئة.

والشاهد من شواهد البحر ٢٧٢/٨

(١) نسيه فى اللسان «نزم» إلى العوام بن شاذب الشيباني.

قال ابن الأعرابي: بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع.

والإبل الأرمية منسوبة إليهم.

وفى القرطبي ضبطت كلمة «عصفورة» بفتح العين والصواب ضمها، وانظر اللسان.

(٢) ديوانه ١/١٣١، من قصيدة، مطلعها:

ماسارق الدرع إن كنت ذاكرا بلئى كرم من الرجال أودعه

وقال النحاس: وغلط في هذا، لأنه نزل في عبدالله بن أبيّ لما قيل له تعالَ  
يَسْتَغْفِرُكَ رسول الله حرّك رأسه استهزاء. فإن قيل: كيف أخبر عنه بفعل  
الجماعة؟

قيل له: العرب تفعل هذا إذا كنت عن الإنسان. ومن ذلك ما أنشده سيبويه  
لحسان حيث خاطب حسان ابن الأبيرق في شيء سرقه بمكة.

\* \* \* \* \*

= ورواية الشطر الثاني في الديوان:

\* وفيكم نبيّ عند الحكم واضع \*  
من شواهد سيبويه ٢٤٢/١.

## الْمَلِكِ

﴿إِذَا أَلْقَوْا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ = ٧

— قال حسان :

٣٣٢٥ب- تَرَكُّمُ قَدْرُكُمْ لِأَشْيَاءَ فِيهَا    وَقَدَّرَ الْقَوْمُ حَامِيَةَ تَفُورُ<sup>(١)</sup> [٢١١/١٨]

قال القرطبي: «شهيقة» أى صوتًا.

«وهى تفور» أى تغلى، ومنه قول حسان.

قال مجاهد: تفور بهم كما يفور الحب القليل فى الماء الكثير.

وقال ابن عباس: تَغْلَى بهم على المَرْجَلِ وهذا من شِدَّةِ لَهَبِ النَّارِ من شِدَّةِ الغضب، كما تقول: فلان يفور غيظًا. ومنه قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٧٠.

## القلم

﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطوم﴾ = ١٦

-قال جرير:

٣٣٢٦- لما وضعتُ على الفرزدق مِسْمَى وعلى البغيث جَدَعْتُ أَنفَ الْأَخْطَلِ (١) (٢٣٧/١٨)

قال القرطبي: قال الطبري: تَبَيَّنَ أَمْرُهُ تَبَيَّانًا وَاضِحًا حَتَّى عَرَفُوهُ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ كَمَا لَا تَخْفَى السِّمَةُ عَلَى الْخُرَاطِيمِ.

وقيل: المعنى: سنلحق به عارًا وَسِمَةً حَتَّى يَكُونَ كَمَنْ وَسِمَ عَلَى أَنْفِهِ.

قال القتبي: تقول العرب للرجل يُسَبِّ سَبًّا سَوًّا قَبِيحًا باقية: قَدْ وَسِمَ مِسْمٌ سَوًّا، أَيْ الصَّقَ بِهِ عَارٌ لَا يَفَارِقُهُ، كَمَا أَنَّ السِّمَةَ لَا يَمْحُو أَثَرُهَا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرِ.

-قال الأعشى:

٣٣٢٧- فَذَعْنَاهَا وَمَا يُفْنِيكَ وَأَعْمِدُ لِفَيْرِهَا بِشَعْرِكَ وَأَعْلَبُ أَنفَ مَنْ أَنْتَ وَاسْمُ (٢) (٢٣٧/١٨)

قال ابن بحر: «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطوم»: هُوَمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ مِنْ سَوِّهِ وَذُلِّ وَصَغَارِهِ، وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ بَحْرٍ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الْأَعْشَى.

(١) ديوانه/ ٣٥٧، من قصيدة مطلعها:

لَمَنِ الدِّيَارُ كَانَتْهَا لَمْ تُحَلِّ يَبْنَ الْكَتَّاسُ وَيَبْنَ طَلْحُ الْأَعْزَلِ

وفي هامش الديوان: الكتاس: من بلاد «غنى»، و«الأعزل»: لبنى كليب. ورواية الديوان: وضفا البغيث، مكان: «وعلى البغيث»

من شواهد البحر ٣٠٥/٨.

(٢) نسب القرطبي للأعشى، وليس في ديوانه طبع دار الكاتب العربي- بيروت وهو في ديوانه/ ٣٤٠ نشر دار الكاتب العربي وفي هامشه: الملب: الأثر.

﴿وَأَنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ = ٥١

- قال الشاعر:

٣٣٢٨- تَرْمِكُ مَزْلَقَةَ الْعَيُونِ بِطَرْفِهَا وَتَكِلُ عَنْكَ نَبْلَ الرَّامِي<sup>(١)</sup> [٢٥٦/١٨]

- وقال آخر:

٣٣٢٩- يَتَقَارِضُونَ إِذَا التَّقَوَّا فِي مَجْلِسٍ نَظَرًا يُزِلُّ مَوَاطِيءَ الْأَقْدَامِ<sup>(٢)</sup> [٢٥٦/١٨]

قال القرطبي: قال الحسن وابن كيسان: «لِيُزْلِقُونَكَ»: «لِيَقْتُلُونَكَ». وهذا كما يقال: صرعتني بطرفه وقتلني بعينه. ومن ذلك البيتان السابقان.

\* \* \* \* \*

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) من شواهد الكشف ٥٩٧/٤، وفي مشاهد الإنصاف يقول:

إذا التقوا في مجلس يتقارضون، أي يقرض بعضهم بعضاً بنظره إليه. كأن أحدهم يعطى خصمه النظر، والثاني يكافئه بنظره إليه حسداً وغيظاً.

و«إزلال مواطىء الأقدام»: كناية عن الإهلاك، لأن من زلت قدمه سقط على الأرض، وربما هلك، أي نظر بعضهم بعضاً نظر الحسود للمقتضا، فتسبب عن ذلك زلل الأقدام عن مواضعها، وإيقاع الإزلال على مواطىء الأقدام: مجاز عقلي، لأنه محله وفيه مبالغة في زلل القدم.

والبيت من شواهد البحر ٣١٧/٨، واللسان: «زلق».

## الحاقّة

«وثمانية أيام حُومًا»=٧

- قال عبدالعزيز بن زرارة الكلابي:

٣٣٣٠- ففرّق بين بينهم زمانٌ تتابع فيه أعوامٌ حُومٌ<sup>(١)</sup> [٢٥٩/١٨]

قال القرطبي: «حُومًا»: أى متتابعة لاتفتّر ولا تنقطع، عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما.

وقال الفراء: الحُوم: التّباع، من حَسَمَ الداء: إذا كَوَى صاحبه، لانه يُكوى بالْمَكْوَاة، ثم يتابع ذلك عليه، واستدلّ على ذلك بالشاهد السابق.

- قال الشاعر:

٣٣٣١- حُومًا إذا قمت مُعتَصِدًا به كفى العودَ منه البدءُ ليس بِمُعَصِدٍ<sup>(٢)</sup> [٢٥٩/١٨]

استدلّ به على أن الحُوم هو الاستئصال، ويقال للسيف: حُوم، لانه يحُوم العدوَّ حُمًا يريدُه من بلوغ عدوّته.

والمعنى: أنها حسمتهم أى قطعتهم وأذهبتهم، فهى القاطعة بعذاب الاستئصال.

(١) من شواهد الكشف ٥٩٩/٤.

وفى مشاهد الإنصاف: وأصل الكلام: ففرّق بينهم زمان، فـ«بينهم» ظرف للتفريق إلا أنه أراد المبالغة بجعل هذا التفريق بين أجزاء هذا الظرف أيضًا، فقال: ففرّق بينهم زمان، وإذا فرّق بين الظرف فقد فرّق بين أصحابه بالضرورة، فهو من باب الكناية.

ويُمكن أن «بين» الثانية كناية عن الوصلة التى بينهم، ولعلّ أصله: ففرّق بين ذات بينهم. وبين سبب تفريق الزمان بينهم بوصفه بأنه تتابع فيه أعوام حُوم، من الحُوم وهو القطع، والكى بالنار مرة بعد أخرى حتى ينقطع الدم.

وظاهر كلام الجوهري أنه مفرد لانه قال: حُوم أى مستأصلة. والحُوم: الشؤم. ويجوز أنه جمع حاسم كراكم وركوع، وساجد وسجود، أى حاسمات وقاطعات لأبواب الحِجرات.

من شواهد البحر ٣١٩/٨.

(٢) فى اللسان: «عضد»: المُعَصِد والمُعَصِد من السيوف المُتَّهِن فى قطع الشجر. والمُعَصِد: سيف يكون مع القضاة ينقطع به العظام. وقال أبو حنيفة: كل ماعصِد به من الشجر فهو مُعَصِد.



﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾= ١٠

-قال الشاعر:

٣٣٣٢- لقد كَذَبَ الواشونَ ما بَحُثَ عندهم بسرٌّ ولا أُرْسَلَتْهم يرْسولُ<sup>(١)</sup> [٢٦٢/١٨]

قال القرطبي: قال الكلبي: هو موسى، وقيل: هو لوط، لأنه أقرب.

وقيل: عنى موسى ولوطاً عليهما السلام كما قال تعالى: «فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

وقيل: «رسول» بمعنى رسالة، وقد يعبر عن الرسالة بالرسول، ومن ذلك الشاهد السابق.

﴿وَانشَقَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾= ١٦

-قال الشاعر:

٣٣٣٣- خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمِنْ هُرَيْقٍ بِالْفَلَاءِ مَاؤُهُ<sup>(٣)</sup> [٢٦٥/١٨]

قال القرطبي: «فهى يومئذ واهية» أى ضعيفة.

يقال: وهى البناء يهى وهياً فهو واهٍ، إذا ضعف جداً.

ويقال: كلام واهٍ، أى ضعيف.

(١) ديوان كثير/ ٢٥٤ برواية: «بليلى» مكان «بسر» و«برسيل» مكان: «برسول» من قصيدة مطلعها.

الاحياء ليلي اجد رحيلي واذن اصحابي غدا بقول من شواهد اللسان: «رسل».

(٢) الشعراء/ ١٦

(٣) من شواهد البحر ٣١٩/٨.

ف قيل: إنها تصوير بعد صلابتها بمنزلة الصوف فى الوهى، ويكون ذلك لتزول الملائكة كما ذكرنا.

وقيل: لهول يوم القيامة وقيل: «واهى» أى مستخرمة. قاله ابن شجرة، مأخوذ من قولهم: وهى السقاء: إذا تخرق.

ومن أمثالهم قول الشاعر السابق.

«فَأَمَّا مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهُ» = ١٩

— قال الشاعر :

٣٣٣٤— أَيْبَنِي أَفَى يَمْنَى يَدِيكَ جَعَلْتَنِي فَاغْرَحْ أَمْ صِيرْتَنِي فِى شِمَالِكَ<sup>(١)</sup> [٢٦٩/١٨]

قال القرطبي: أى يقول ذلك ثقة بالإسلام، وسروراً بنجاته، لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرح، والشمال من دلائل الغم.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

«وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» = ٤٤ - ٤٥

— قال الشماخ :

٣٣٣٥— إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابِيَةٌ بِالْيَمِينِ<sup>(٢)</sup> [٢٧٥/١٨]

قال القرطبي: عبر عن القوة والقدرة باليمين، لأن قوة كل شيء فى ميامينه، ومنه قول الشماخ.

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠ - ٣١٥٧ - ٣٢٥٩ - ٣٢٧٧

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ = ٤٦

-قال الشاعر :

٣٣٣٦- إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي عَرَابَةً فَأَشْرُقِي بَدَمَ الْوَتِينِ<sup>(١)</sup> [٢٧٦/١٨]

قال القرطبي: الوتين: نياط القلب، أى لاهلكناه، وهو عرق يتعلق به القلب إذا انتقطع مات صاحبه، قاله ابن عباس وأكثر الناس. ومن ذلك الشاهد السابق.

\* \* \* \* \*

(١) من شواهد: الطبرى ٤٣/٢٩، والبحر ٣١٩/٨، وابن يعيش ٣١/٢ والشاهد من قصيدة للشماخ يمدح بها عرابية بن أوس، ديوانه/ ٣٢٣ برواية: «وحططت رحلي»، ومطلع قصيدته.  
كَلَّا يَوْمَ طَوَّالَةٍ وَصَلَ أُرْوَى ظَنُونٌ أَنْ مَطَرَحَ الظَّنُونِ.

### المعارج

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾=٤

قال الشاعر :

٣٣٣٧- وَيَوْمٍ كَظَلَّ الرَّمَحُ قَصْرَ طَوْلُهُ دُمُ الزُّقِّ عَنَا وَاصْطَفَاقِ الْمَزَاهِرِ<sup>(١)</sup> [٢٨٣/١٨]

قال القرطبي: قال ابن عباس: هو يَوْمُ الْقِيَامَةِ جعله الله على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة، ثم يدخلون النار للاستقرار.

وقيل: معنى ذكر خمسين ألف سنة تمثيل، وهو تعريف طول مدة القيامة في الموقف، وما يلقي الناس فيه من الشدائد.

والعرب تصف أيام الشدة بالطول، وأيام الفرح بالقصر ومن ذلك البيت السابق.

﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾=١٧

قال الشاعر :

٣٣٣٨- وَلَقَدْ هَبَطْنَا الْوَادِيَّ فَوَادِيًا يَدْعُو الْأُنَيْسُ بِهِ الْعَضِيفُ الْأَبْكَمُ<sup>(٢)</sup> [٢٨٩/١٨]

العضيف الأبكَم: هو الذباب، وهو لا يدعو، وإنما طينته تبه عليه فدعا إليه.

قال القرطبي: قيل الداعي خزنة جهنم أضيف دعاؤهم إليها، وقيل: هو ضرب مثل، أي أن مصير من أدبر وتولى إليها فكانها الداعية لهم، ومثله قول الشاعر السابق.



(١) سبق ذكره رقم ٣٢٤٥.

(٢) علق محقق القرطبي على كلمة: «العضيف» في الشاهد بقوله: وردت هذه الكلمة في نسخ الأصل محرفة هكذا: العضيف، بالعين المهملة، والضاد المعجمة. و«القصيص» بالفاء والضاد المهملة، و«العصيص» بالعين والضاد المهملتين، ولم نهتد إليها ونوقف تعليق محقق القرطبي.

ولعل الصواب «القصيص» بالفاء والضاد المهملة، فقد ورد في اللسان: «قصص: القصيص»

الصوت. وأشد شمر قول امرئ القيس

يغالين فيه الجزء لولا هواجر جناديها صرعي لهن قصيص

وفي هامش الديوان: يقالين: شرين لين الغيل . والجنادب: الجراد الصغير. ورواية الديوان

١٤٣. «قصيص» بالنون، وفسره في هامشه بأنه: صوت كصوت الشواء على النار.

نوح

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ = ١١

— قال الشاعر :

٣٣٣٩- إذا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا<sup>(١)</sup> [٣٠١/١٨]

قال القرطبي: أى يرسل ماء السماء فيه إضممار ومن ذلك قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

---

(١) لمعاوية بن مالك، انظر المفصليات/٧٠٣

من قصيدة مطلعها:

أجد القلبُ من سلمى اجتناباً وأقصر بعد ما شابت وشاباً

وعلق الأبيارى على الشاهد بقوله:

يصف الغيث الذى يكون من السحاب، والسحاب لا يرعى. فقال: السحاب لما كان الثبت عن السحاب.

يقول: رعيناه على كرههم لمزنا.

## الجن

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾=٤

— قال الشاعر :

٣٣٤٠—بأية حالٍ حكّموا فيك فاشتطّوا وماذاك إلّا حيثُ يَمَمّك الوخْطُ [٩/١٩]

قال القرطبي: الشطط والاشتطاط: الغلوّ في الكفر.

وقال أبو مالك: هو الجور. وقال الكلبي: هو الكذب.

وأصل الشطط: البعد، فيعبّر به عن الجور لبعده عن العدل وعن الكذب لبعده عن الصّدق. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾=٩

— قال أوس بن حجر :

٣٣٤١—فانقضّ كالنّريّ يتبعه نفع يشور تخالّه طنباً<sup>(١)</sup> [١٢/١٩]

قال القرطبي: يعنى أن مرّة الجن كانوا يفعلون ذلك ليستمعوا من الملائكة أخبار السماء حتى يلقوها إلى الكهنة، فحرسها الله تعالى حين بعث رسوله بالشهب المحرقة، فقالت الجن حيثئذ: «فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً».

وقال نافع بن جبير: كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترى، فلما بعث رسول الله ﷺ رميت بالشهب.

وعن أبيّ بن كعب قال: لم يُرمَ بنجم منذ رُفِعَ عيسى حتى نُبِّئَ رسول الله ﷺ فرمى بها.

(١) ديوانه/٣، من قصيدة مطلعها:

حلت تماضر بعدنا ربّياً فالغمر فالمرين فالشُّبّ

من شواهد اللسان: «درا»، قال: «والنّريّ»: الكوكب المنقضّ يندأ على الشيطان، وأنشد لأوس بن حجر يصف ثوراً وحشياً الشاهد السابق وقوله: تخالّه طنباً: يريد تخالّه قسطاً مضروباً.

وقيل: كان ذلك قيل المبعث، وإنما زادت بمبعث رسول الله ﷺ إنذاراً بحاله، وهو معني قوله: «ملئت» أي زيد في حرسها.

ومن ذلك قول أوس بن حَجَر السابق. وهذا قول الأكثرين.

وقد أنكر الجاحظ هذا البيت، وقال: كل شعر روى فيه فهو مصنوع، وأن الرمي لم يكن قيل المبعث، والقول بالرمي أصبح.

\* \* \* \* \*

## المزمّل

«السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ» = ١٨ .

— قال الشاعر :

٣٣٤٢— فلو رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا      لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ وَبِالسَّحَابِ (١) [١٩/٥٠]

قال القرطبي: «مُنْفَطِرٌ بِهِ» أى متشققة لشدته، ومعنى به: فيه.

قال أبو عمرو بن العلاء: لم يقل مُنْفَطِرٌ، لأن مجازها السَّقْف.

تقول: هذا سماءُ البيت، ومن ذلك قول الشاعر.

وفى التنزيل: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا (٢).

\* \* \* \* \*

(١) من شواهد اللسان: «سمرو» وفيه قال الجوهري: السَّمَاءُ تذكّر وتؤنث وأشد في التذكير البيت

الشاهد. وجمع سماء: أَسْمِيَّةٌ وَسُمَى، وسموات.

من شواهد البحر ٣٦٥/٨، والطبري ٨٧/٢٩

(٢) الأنبياء / ٣٢.



## المذثر

﴿وَيْبَاكَ فَطَهَّرْ﴾ = ٤

— قال الشاعر :

٣٣٤٣- لاهمَّ إن عامر بن جهم أودمَّ حجًا في ثياب دُسم<sup>(١)</sup> [١٩/٦١]

قال القرطبي الثياب فيها ثمانية أقوال :

من هذه الأقوال: المراد بالثياب العمل. قال: وإذا كان الرجل خبيث العمل، قالوا: إن فلانًا خبيث الثياب، وإذا كان حسن العمل قالوا: إن فلانًا طاهر الثياب. ومنه قول الشاعر.

— قال امرؤ القيس :

٣٣٤٤- \*فسلّي ثيابي من ثيابك تَسْلُ\* [١٩/٦٢]

ومن الأقوال: المراد بالثياب: القلب، ومنه قول امرئ القيس.

أي سلّي قلبي من قلبك.

والذين ذهبوا إلى أن المراد بالثياب: القلب لهم وجهان:

أحدهما: معناه: وقلبك فطهر من الإثم والمعاصي، عن ابن عباس وقتادة:

الثاني: المراد طهر قلبك من الغدر أي لا تغدر فتكون دنس الثياب.

وهذا مروى عن ابن عباس واستشهد بقول غيلان بن سلمة الثقفي.

(١) من شواهد البحر ٣٧١/٨، واللسان: دسم، وفيه التسم: الوضوء والدنس، يعني أنه حج، وهو متدنس بالذنوب وأودم الحج: أوجبه.

(٢) من معلقة امرئ القيس، ديوان/١٦٩، وصدره:

\* وإذا كنت قد ساءتكم متى خليقة \*

من شواهد البحر ٣٧١/٨، واللسان: «ثوب»

ـ حيث قال :

٣٣٤٥ـ فإني بحمد الله لا ثوبَ فاجرٍ لستُ ولا من غدره أفتنح<sup>(١)</sup> [٦٢/١٩]

ـ قال عترة :

٣٣٤٦ـ فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا مُحرم<sup>(٢)</sup> [٦٢/١٩]

ـ قال امرؤ القيس :

٣٣٤٧ـ \* فسلى ثيابي من ثيابك تنسل \* [٦٢/١٩]<sup>(٣)</sup>

ـ وقال أبو كبشة :

٣٣٤٨ـ ثيابُ بني عوف طهارى نقيّه وأوجههم بيض المسافرِ غُرَانُ<sup>(٤)</sup> [٦٢/١٩]

استشهد بالشواهد الأخيرة على أن المراد بالثياب: النفس، والعرب تكتي عن النفس بالثياب، قاله ابن عباس.

يعنى بطهار ثيابهم وسلاطهم من اللذائات، ويعى بغرة وجوهم تنزيهم عن المحرمات أو جمالهم فى الحلقة أو كليهما، قاله ابن العربى.

ـ قالت ليلى وذكرى إيل:

٣٣٤٩ـ رموها بأثياب خفاف فلا ترى لهاشبهًا إلا السَّعام المتفرا<sup>(٥)</sup> [٦٢/١٩]

(١) من شواهد الطيرى ٩١/ ٢٩، والبحر ٣٧١/ ٨، واللسان: «ثوب»

(٢) من معلقة عترة المشهورة. (٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٤.

(٤) من شواهد البحر ٣٧١/ ٨، واللسان: «غرة»، وفيه نسب الشاهد إلى امرئ القيس ديوانه ٢٣٥

ورجل آخر الوجه: إذا كان أبيض الوجه من قوم غرَّ وغُرَّان

وعلق ابن برى فى اللسان على الشاهد بقوله: المشهور فى بيت امرئ القيس:

\* وأوجههم عند المشاهد غُرَّان \*

أى إذا اجتمعوا لغرم حمالة أو لإدارة حرب وجدت وجوهم مستبشرة غير منكرة، لأن اللثيم يحمر وجهه عندما يسأله السائل، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه، قال: وهلا المعنى هو الذى أراده من روى «بيض المسافر».

وفي ديوانه: غُرَّان بكسر النون

(٥) من شواهد البحر ٣٧١/ ٨، واللسان: «ثوب»، وعلق فى اللسان على الشاهد بقوله: رموها، يعنى=

## شواهد بوفية ————— المذكر —

استشهد بهذا البيت على أن المراد بالثياب الجسم، أى قطهر جسمك عن المعاصى الظاهرة. وما جاء عن العرب فى الكناية عن الجسم بالثياب قول ليلى وذكرت إبلا، أى ركبوها فرموها بأنفسهم.

— قال الشاعر :

٣٣٥٠— وَيَخِي لَأَيَّامَ بِسُوءِ خُلُقِي وَيَحْسَى طَاهِرُ الْاِثْوَابِ حُرًّا<sup>(١)</sup> ٦٣/١٩٦

استشهد به على أن المراد بالثياب: الخلق الحسن، لأن خلق الإنسان مشتمل على أحواله اشتمال ثيابه على نفسه.

— قال الشاعر أبو كبشة :

٣٣٥١— ثِيَابَ بَنَى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةً وَأَوَجَّهُهُمْ بِيضَ الْمَسَافِرِ غُرًّا<sup>(٢)</sup> ٦٣/١٩٦

قال القرطبي: روى عبدالله بن نافع عن أبى بكر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمر ابن الخطاب عن مالك بن أنس فى قوله تعالى: «وثيابك فطهر» أى لاتلبسها على غلدة، ومنه قول أبى كبشة.

وعنى الشاعر بطهارة ثيابهم سلامتهم من الدنئات، ويعنى بغرة وجوههم تزويجهم عن المحرمات.

— قال الشاعر :

٣٣٥٢— \*أَوَذِمَ حَنْجًا فِى ثِيَابٍ دُسِمِ\* ٦٣/١٩٦<sup>(٣)</sup>

استشهد به على أن سفيان بن عيينة قال معناه: لاتلبس ثيابك على كذب ولا جور ولا غدر وإثم، ومنه قول الشاعر السابق.

= الركب بابلاتهم، ولم ينسب اللسان إلى أحد وهو منسوباً إلى الاخيلية كما ذكر القرطبي، ديوانها/ ٧٠ وهو بيت واحد فى الديوان.

(١) من شواهد البحر ٣٧١/٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ وهو لامرؤ القيس.

(٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٣.

— قال النابغة :

٣٣٥٣- رفاق النعال طيبٌ حُجْزَاتُهُمْ يُحَيِّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (١) [١٩/٦٤]

استشهد به على أن طيب حُجْزَاتِهِمْ كناية عن العفة فلا يكذبون ولا يغدرون.

— قال امرؤ القيس :

٣٣٥٤- ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ\* (٢) [١٩/٦٤]

استشهد به على أن المراد بالثياب اللبوسات أو معناه :

وثيابك فأنقِ.

\* \* \* \* \*

(١) ديوانه/٤٩ من قصيدة مدح بها عمرو بن الحارث مطلعها :

كلني لهم ياليمية ناصب      وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وفى هامش الديوان : «رفاق النعال» : كناية عن الرفاهية، و«حُجْزَاتُهُمْ» جمع حُجْزَةٍ : اسم لعقد الإزار، وكنى بطيها عن العفة مع إرادة المعنى الصريح، وهو التلطف بالطيب في مغاير البدن التي تلازمها الروائح الكريهة وفيوم السباسب : عيد للنصارى، ويسمى السعائين.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ - ٣٣٥١.

### القيامة

﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾= ٢٥

— قال النابغة :

٣٣٥٥- أبي لى قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي وَضْرَةً فُاسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرُهُ<sup>(١)</sup> [١٩/١٠٩]   
أى كاسرة.

قال القرطبي: الفاقرة: الداهية والأمر العظيم، يقال: فقرته الفاقرة: أى كسرت فقار ظهره. قال معناه مجاهد وغيره.

وأصلها: الوسم على أنف البعير بحديدة أو نار حتى يخلص إلى العظم، قاله الأصمعي.

يقال: فقرت أنف البعير: إذا حززته بحديدة، ثم جعلت على موضع الجزّ الجريز<sup>(٢)</sup>، وعليه وترٌ ملوئٌ، لتذلل به وتروضه، ومنه قولهم: قد عمل به الفاقرة.

ومن ذلك قول النابغة. ومعنى فوق رأسى أى كاسرة

﴿والتفت الساق بالساق﴾= ٢٩

— قال الشاعر :

٣٣٥٦- وقامت الحرب بنا على ساق<sup>(٣)</sup> [١٩/١١١]

(١) ديوانه/ ١٣٥، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:  
ألا أبلغا ذبيان عتى رسالةً فقد أصبحت عن منهج الحق جائرة  
من شواهد البحر ٣٨٢/٨

(٢) فى هامش القرطبي: الجريز: حبل من آدم يخطم به البعير

(٣) فى هامش القرطبي: صدره:

\* صبرك أمام إنه شريك \*

قال القرطبي: أي اتصلت الشدة، بالشدة شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة، قاله ابن عباس والحسن. والعرب لا تذكر الساق إلا في المحن والشدائد العظام، ومنه قولهم: «قامت الدنيا على ساق»، وقامت الحرب على ساق، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿أولى لك فأولى. ثم أولى لك فأولى﴾ ٣٤- ٣٥

— قال الشاعر :

٣٣٥٧- \* لك الويلات إنك مرجلى\* (١) ١٩٧/١١٣

قال القرطبي : تهديد بعد تهديد، ووعيد بعد وعيد.

وقيل معناه: الويل لك حيّا، والويل لك ميتا، والويل لك يوم البعث، والويل يوم تدخل النار. وهذا التكرير كما قال الشاعر السابق. أي لك الويل ثم الويل، ثم الويل

وقيل: معناه: الذم لك أولى من تركه إلا أنه كثير في الكلام فحذف.

\* \* \* \* \*

---

(١) جزء من بيت لامرئ القيس، والبيت يتممه كما في المعلقة  
ويوم دخلت الحنجر حنجر عنيرة      فقالت لك الويلات إنك مرجلى

### الإنسان

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ—وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا  
مَثُورًا﴾= ١٩

— قال أبو نواس :

٣٣٥٨—كَانَ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِقَاقِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ (١) ١٩٧/١٤٢

قال القرطبي: أي ظننتهم من حسنتهم وكثرتهم، وصفاء ألوانهم لؤلؤًا مفرقًا  
في عُرْصَةِ المجلس. واللؤلؤ إذا نثر بساطًا كان أحسن منه منظومًا.

\* \* \* \* \*

---

(١) من شواهد الكشف ٦٧٣/٤.

وفي مشاهد الإنصاف: يصف الخمر بأن حبابها الذي يعلوها كالقوارير يشبه الدر وبأنها تشبه  
الذهب، وهو من التشبيه المركب.  
من شواهد: غرائب التشبيهات على عجائب التشبيهات/ ١٢٣.

## المرسلات

﴿الفارقات فرقا﴾ = ٤

- قال ذو الرمة:

٣٣٥٩- أو مُزَنَّةً فارقٌ يجلو غوارِبَها تبوُّجُ البرقِ والظُّلُماءُ عُلُجُومُ<sup>(١)</sup> [١٥٤/١٩]

قال القرطبي: «الفارقات»: الملائكة تنزل بالفرق تنزل بالفرق بين الحق والباطل. وعن ابن عباس: ماتفرقه الملائكة من الاقوات والاراق والآجال.

وعن قتادة: الفرقان: فرق الله فيه بين الحق والباطل.

وقيل: السحابات الماطرة تشبهاً بالناقة الفارق، وهي الحامل التي تخرج وتلد في الأرض حين تضع، ونوق فوارق وفُرق، وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة. ومن ذلك بيت ذي الرمة.

﴿إنها ترمى يشر كالقصر﴾ = ٣٢

- قال الشاعر:

٣٣٦٠- تلك نخيلي منه وتلك ركابي هُنَّ صُفْرٌ أولادها كالزبيب<sup>(٢)</sup> [١٦٢/١٩]

استشهد به على أن «القصر» قيل: هو الجبل، فشبه الشرر بالقصر في مقاديره. ثم شبهه في لونه بالجمالات الصفراء، وهي الإبل السوداء.

(١) ديوانه/ ٦٥٥، من قصيدة مطلعها:

أَهْنُ تَرَسَمَتْ مِنْ خِرْقَاءِ مَنَزَلَةٍ ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وفي هامش الديوان: المزنة: السحابة الظلماء المنفردة كالفارق من الإبل التي اعتزلت إذا ضربها الخاض. «غواربها» أعاليها، «تبوُّج البرق»: تفتحه وتكشفه، عُلُجُوم: شديد السواد. من شواهد اللسان: «علجوم» وفيه: العُلُجُم والمُلُجُم جميعاً: الشديد السواد. والعُلُجُوم: الظلمة التراكمة، وخصصها الجوهرى فقال: ظلمة الليل، وعلي ذلك أنشد ابن برى لذي الرمة هذا الشاهد.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٧١



— قال عمران بن حطان الخارجي

٣٣٦١- دَعَتْهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَرَمَتْهُمْ بِمِثْلِ الْجَمَالِ الصَّقَرُ نَزَاعَةُ الشَّوْى (١) ١٦٢/١٩٦

استدل به على أنه سُميت السَّود من الإبل صفراً، لأنه يشوب سوادها شيء من الصفرة، والشر إذا تطاير وسقط - وفيه بقية من لون - أشبه الإبل السَّود لما يشوبها من صفرة.

\* \* \* \* \*

---

(١) من شواهد الطبرى ٤٠٧/٨

## النبأ

«وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمَعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا» = ١٤

- قال أبو النجم:

٣٣٦٢- تَمَشَى الْهُونِيَا مَائِلًا خِمَارُهَا قَدْ أَعْصَرْتُ أَوْ قَلَدْنَا إِعْصَارُهَا<sup>(١)</sup> [١٧٠/١٩]

قال القرطبي: قال سفيان والربيع وأبو العالية والضحاك: «المعصرات»: السحاب التي تنعصر بالماء ولما تمطر بعد كالمرأة المعصر التي قد دنا حيضها ولم تحض. ومن ذلك قول أبي النجم. والجمع: معاصر.

- وقال آخر:

٣٣٦٣- فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعْصِرٍ<sup>(٢)</sup> [١٧٠/١٩]

استشهد به على أن المعصر المرأة التي قد دنا حيضها ولم تحض.

- وقال آخر:

٣٣٦٤- وَذِي أَشْرٍ كَالْأَقْحَوَانِ يَزِيئُهُ ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمَعْصِرَاتُ الرَّوَاحِ<sup>(٣)</sup> [١٧١/١٩]

(١) من شواهد البحر ٤٠٩/٨

وفي اللسان «عصر» نسيه إلى منصور بن مرثد الأسدي: وقيله: جارية يسقون دارها.

(٢) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه ١٢٦/، من قصيدة مطلعها:

أَمِنْ أَلٍ نَعْمُ أَنْتَ غَادَ فَمِكْرُ غَدَاةٍ غَدِ أَمْ رَاحَ فَمَهْجَرُ؟

من شواهد سيبويه ١٧٥/٢، والمتنضب ١٤٨/٢، والخصائص ٤١٧/٢، والمقرب ٣٠٧/١ والحزاة ٣١٢/٣، والانشاء والنظائر رقم ١٤٣، والتصريح ٢٧١/٢، ٢٧٥ والمجن: الترس، و«الكاهب» الجارية حين يبدو ثديها للهنود، وقد كعبت تكعب كمويا وكعبت بالتشديد تكعيبا مثله.

(٣) من شواهد اللسان: «عصر» وروايته:

وَذِي أَشْرٍ كَالْأَقْحَوَانِ تَشَوُّفُهُ ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمَعْصِرَاتُ النَّوَاحِ

ونسي إلى البيهقي.

و«الدَّوَالِح» من نعت السحاب لا من نعت الرياح، وهي التي أثقلها الماء فهي تدلح أي تمشي مشى الخقل. و«الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ».

استشهد به على أن الرياح تسمى معصرات، يقال: أعصرت الريح تعصر إعصاراً: إذا أثارت المعجاج، وهى الأعصار.

- قال الراجز:

٣٣٦٥- جارية بسفوان دارها تمشى الهوينا ساقطاً خمارها<sup>(١)</sup> [١٧١/١٩]

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها.

قال القرطبي: و «المعصر» الجارية؛ أول ما أدركت وحاضت، يقال، قد اعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغته، ومن ذلك قول الراجز.

\* \* \* \* \*

(١) سبق ذكره آنفاً رقم ٣٣٦٣

## النازعات

﴿والناشطات نشطاً﴾ = ٢

— قال هميان بن قحافة

٣٣٦٦— أُنسِتْ هُمُومِي تَنْشِطُ الْمُنَاشِطِ الشَّامِ بِي طَوْرًا وَطَوْرًا وَاسْطًا<sup>(١)</sup> [١٩٠/١٩]

قال القرطبي: عن عطاء وقتادة والحسن والأخفش: هي النجوم تنشط من أفق إلى أفق أي تلهب، وكذا في الصباح.

و«الناشطات نشطاً» يعني هي النجوم من برج إلى برج كالشور الناشط من بلد إلى بلد. والهموم تنشط بصاحبها.

ومن ذلك قول هميان بن قحافة

واستدل بهذا البيت أيضاً أبو عبيدة على أن الناشطات هي الوحش حين تنشط من بلد إلى بلد كما أن الهموم تنشط الإنسان من بلد إلى بلد.

﴿والسَّابِحَاتِ سَبَّحًا﴾ = ٣

— قال عترة:

٣٣٦٧— وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَسُـ سَبَحَ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ سَبَّحًا<sup>(٢)</sup> [١٩١/١٩]

— وقال امرؤ القيس:

٣٣٦٨— مَسَّحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتِ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ غُبَارًا بِالْكَلِيدِ الْمُرْكَلِ<sup>(٣)</sup> [١٩١/١٩]

(١) من شواهد: الطبري ٢٠/٣٠، والبحر ٤١٧/٨، واللسان: «نشط».

(٢) نسبة القرطبي إلى عترة، وليس في ديوانه نشر دار مكتبة الحياة - بيروت.

(٣) من معلقة امرئ القيس المشهورة، ديوانه/ ١٧٦.

وفي هامش الديوان: «مسح»: يصب الجري صبا. «السابحات» الخيل تجري كأنها تسبح. «الوَنَى»: الإعياء. «الكليد»: ما صلب من الأرض، و«المركل»: الذي ركنته الخيل يحوافرها، يعني أنه يجمي. يجري بعد جرى إذا كَلَّتْ الخيل السوابح وأعيت، وأثارت الغبار في مثل هذا الموضع.

## — النزاعات — **سواهر يوفية**

قال القرطبي: عن عليّ رضى الله عنه: هي الملائكة. تسبح بأرواح المؤمنين.  
وعن مجاهد: الملائكة تسبح في نزولها وصعودها.

وعنه أيضاً: «السباحات»: الموت يسبح في نفوس بنى آدم.  
وقيل: هي الخيل الغزاة، ومن ذلك بيتا عنترة وامرئ القيس.

«فإنما هي زَجْرَةٌ واحدة فإذا هم بالسَّاهرة» = ١٣ - ١٤  
- قال أمية بن أبى الصلت:

٣٣٦٩- وفيها لحْمٌ سَاهِرٍ وَبَحْرٌ وما فاهوا به لَهُمْ مُقِيمٌ <sup>(١)</sup> [١٩٧/١٩٧]

قال القرطبي: «بالسَّاهرة» أى على وجه الأرض بعد ما كانوا فى بطنها.  
قال الفراء: سميت بهذا الاسم، لأن فيها نَوْمُ الحيوان وسهرهم.

والعرب تسمى الفلاة ووجه الأرض: ساهرة، بمعنى ذات سهر، لأنه سهر فيها  
خَوْفًا منها فوصفها بصفة مافيهما، والدليل على ذلك قول أمية.  
- قال آخر فى يوم ذى قار لفرسه:

٣٣٧٠- أَقْدَمُ مُحَاجٍ إِنِّهَا الْأَسَاوِرُ وَلَا تَهْلُوكَ رَجُلٌ نَادِرَةٌ <sup>(٢)</sup> [١٩٧/١٩٧]

فإنما قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرِ ثم تعودُ بَعْدَهَا فى الْحَاوِرِ

من بعد ما صِرَتْ عِظَامًا نَاخِرِ

استشهد بهذه الآيات على أَنَّ السَّاهِرَةَ: هي وجه الأرض.

(١) ديوانه/ ٦٨، من قصيدة مطلعها:

جَهَنَّمَ تِلْكَ لَا تَبْقَى بَقِيَّةً وَعَذْبٌ لَا يَطْلُمُهَا رَجِيمٌ

من شواهد: معانى الفراء ٢٢٢/٣، والطبرى ٢٣/٣٠، والبحر ٤١٧/٨.

(٢) من شواهد الطبرى ٢٣/٣٠، ونسبها إلى آخر فهم

ومن شواهد البحر ٤١٧/٨ ولم ينسبها.

ومن شواهد اللسان: «حضر» ونسبها إلى الهمداني قالها يوم القادسية.

— قال أبو كبير الهذلي:

٣٣٧١— يَرْتَدُّن سَاهِرَةً كَانَ جَمِيمَهَا وَعَمِيمَهَا أُسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلَمٌ<sup>(١)</sup> [١٩٧/١٩٧]

قال القرطبي: فى الصحاح. يقال: الساهور ظل الساهرة، وهى وجه الأرض.

ومن ذلك قول أبى كبير.

— قال أمية بن أبى الصلت:

٣٣٧٢— قَمَرٌ وَسَاهورٌ يَسْلُ وَيُغْمَدُ<sup>(٢)</sup> [١٩٧/١٩٧]

استشهد به على أن الساهور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف.

— وأنشدوا لآخر فى وصف امرأة:

٣٣٧٣— كَانَهَا عَرَفَ سَامٍ عِنْد ضَارِبِهِ أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهورٍ<sup>(٣)</sup> [١٩٧/١٩٧]

(١) انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٠ من قصيدة مطلعها:

أَذْهَبَ هَلْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ مَعَكُمْ أَمْ لَا خُلُودَ لِأَذَلِّ مَكْرَمٍ.

وفى شرحه قال أبو سعيد: «مَعَكُمْ» أى مرجع ويقال: «ومضى فما عكم» أى مارجع.

وفى شرح الشاهد: قال السكرى: الجميم: الثبت الذى قد نبت وارتفع قليلاً، ولم يتم كل

التمام، صار مثل الجمّة، والعيم: المتكهّل التام من الثبّت.

من شواهد: جهمرة ابن دريد ٢/ ٣٤٠، وأساس البلاغة «سهر»، واللسان: «سهر» والبحر

٤١٧/٤

(٢) ديوانه/ ٣١، وصلره فى الديوان:

• لا نقص فيه غير أن خبيته •

من قصيدة مطلعها:

تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصَنَمِهِ صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُلْحَدٌ

من شواهد اللسان: «سهر» وفيه الساهرة والساهور: كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما

تزعّمه العرب.

(٣) من شواهد اللسان: «سهر»

ورواية اللسان: أو فلقه مكان : «أو شقة» وروى اللسان كما ذكر القتبى فى رواية أخرى فى

الشاهد وهى

كانها بهجة ترعى بأقربة أو شقة خرجت من جنب ساهور =

## — النازعات — **سورة الزلزلة**

استشهد به على ما استشهد به في بيت أمية، ويريد بالشقة: شقة القمر.

— قال الأشعث بن قيس:

٣٣٧٤— وساهرة يضحي السرابُ مُجَلَّلا لاقطارها قد جثتها متثلما<sup>(١)</sup> [١٩٨/١٩]

استشهد به على أن يقال: الساهرة: الأرض البيضاء المستوية: سميت بذلك لأن السراب يجري فيها من قولهم: عين ساهرة: جارية الماء. وفي ضلها: نائمة، أو لأن سالكها لا ينام خوف الهلكة.

\* \* \* \* \*

---

= وفسر «البهجة» بأنها البقرة وتظهر أساس البلاغة: «مهور». وروايته: «بأقرية» بالياء (١) لم ائتد الى مصدره.

## عيس

﴿وحداتُ غُلْبًا﴾ = ٣٠

— قال العجاج:

٣٣٧٥— مارِلت يومَ البينِ أَلوى صُلْبِي والرَّاسَ حَتَّى صِرْتُ مِثْلَ الْأَغْلَبِ<sup>(١)</sup> [٢٢٠/١٩]  
قال القرطبي: «غُلْبًا» عظامًا شجرها، يقال: شجرةٌ غلباء، ويقال للأسد  
الأغلب، لأنه مُصمِت العنق لا يلتفت إلا جمعًا.

ومن ذلك قول العجاج.

— قال عمرو بن معدى كرب:

٣٣٧٦— يمشى بها غُلْبُ الرقابِ كأنهمْ بُزِلَ كُسَيْنٌ مِنَ الْكُحَيْلِ جِلَالًا<sup>(٢)</sup> [٢٢٠/١٩]

قال القرطبي: ورحل أغلب: بين الغلب: إذا كان غليظ الرقبة.

والأصل في الوصف بالغُلْبِ الرُّقَابِ فاستعير.

ومن ذلك قول عمرو بن معدى كرب.

وحديقة غلباء: ملتفة، وحداتُ غُلْبٍ. وأغلولب العشب: بلغ والتف البعض

بالبعض.

(١) نُسبهُ القرطبي إلى العجاج وليس في ديوانه.

(٢) انظر شعر عمرو بن معدى كرب / ١٤١ وهو بيت مفرد.

من شواهد الكشف ٧٠٤/٤. وفي مشاهد الانصاف: يقال: أسد أغلب أى غليظ العنق،  
و«الغُلْب» جمعه، ثم استعير لكل غليظ. و«الْبُزْل» جمع بارل للمذكر والمؤنث من الإبل إذا  
انقطر نابه، وذلك في السنة التاسعة. و«الكحيل»: القطران. و«الجلال» جمع جل.

وصف مفاره قشى فيها أسود غلاظ الأعناق كأنها فتيات من الإبل دهنت بالقطران حتى صار  
عليها كالجلال. و«كسَيْن» استعارة مصرحة، والجلال: ترشيح، ويروى كأنهم باستعارة ضمير  
المقلاء لغيرهم:

من شواهد البحر ٤٢٥/٨



﴿فإذا جاءت الصّاحّة﴾ = ۳۳

- قال بعض حديثي الأسنان حديثي الأزمان:

۳۳۷۷- \* أصمُّ بك النَّاعِي وإن كان أَسْمَعًا \* [۲۲۲/۱۹]<sup>(۱)</sup>

- وقال آخر:

۳۳۷۸- أصمّني سرّهم أيام فرقتهم فهل سمعتم بسرّ يورث الصّمّما [۲۲۲/۱۹]<sup>(۲)</sup>

قال القرطبي: قال الطبري: وأحسبه من صَخَّ فلان فلانًا: إذا أصمّه.

قال ابن العربي: الصّاحّة: التي تورث الصّمّم، وإنها لمسمّعة، وهذا من بديع الفصاحة. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

ولعمر الله إن صيحة القيامة لمسمّعة تُصمّ عن الدّنيا وتُسمع أمور الآخرة.

\* \* \* \* \*

(۱) لم أمتد إلى تتمته

من شواهد البحر ۴۲۹/۸

(۲) من شواهد البحر ۲۴۹/۸

## التكوير

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ = ٤

- قال عترة:

٣٣٧٩- لا تَذْكِرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ<sup>(١)</sup> [٢٢٦/١٩]

- وقال أيضاً:

٣٣٨٠- \* وَحَمَلْتُ مُهْرِي وَسَطَهَا فَمَضَاهَا \* [٢٢٦/١٩]<sup>(٢)</sup>

قال القرطبي: «العشار» النوق الحوامل، الواحدة عُشراء أو التي أتى عليها في الحمل عشرة أشهر، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَضَع. وبعد ما تضع أيضاً.

ومن عادة العرب أن يسموا الشيء باسمه المتقدم وإن كان قد جاور ذلك، يقول الرجل لفرسه وقد قرح: هاتوا مهري، وقربوا مهري يسميه بمتقدم اسمه، ومن ذلك شاهدا عترة.

وأما خص العشار بالذكر لأنها أعز ما تكون على العرب ليس يعطلها أهلها إلا حال القيامة، وهذا على وجه المثل، لأن في القيامة لا تكون ناقة عشراء، ولكن أراد به المثل: أن هول يوم القيامة بحال لو كان للرجل ناقة عشراء لعطلها واشتغل بنفسه.

\* \* \* \* \*

(١) ديوانه/ ٢٥، وهو مطلع قصيدة له في الديوان يخاطب بها زوجته وهي امرأة من بجيلة، ويعنه:

إِن الْغُبُوقَ لَهُ وَائْتِ مَسْوَةٌ فَتَأْوِي مَا شِئْتَ ثُمَّ تَحْوِي.  
والتحوي: التزجج؛

(٢) لعترة، ديوانه/ ٢٣٩، وصلره:

\* وَضَرَبْتُ قَرْنِي كَيْشَهَا فَتَجَدَلَا \*

من قصيدة مطلعها:

يَا عِبْلَ ابْنِ مِنَ الْمَنِيَّةِ مُهْرِي      إِن كَانَ رِيَّ فِي السَّمَاءِ قَضَاهَا

## الانشقاق

﴿فلا أقسم بالشفق﴾ = ١٦

- قال الشاعر:

٣٣٨١ - \* وأحمر اللون كمحمر الشفق<sup>(١)</sup> [٢٧٣/١٩]

- وقال آخر:

٣٣٨٢ - قم يا غلام أعني غير مرتبك على الزمان بكأس حشوها شفق<sup>(٢)</sup> [٢٧٣/١٩]

قال القرطبي: الشفق: الحمرة التي تكون عند مغيب الشمس حتي تأتي صلاة العشاء الآخرة.

قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول لثوب عليه مصبوغ كأنه الشفق، وكان أحمر، فهذا شاهد للحمرة<sup>(٣)</sup>.

وكذلك لون الحمرة في الكأس كما هو في البيت الثاني.

﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ = ١٩

- قال الشاعر:

٣٣٨٣ - كذلك المرء إن ينسأ له أجل يركب على طبق من بعده طبق<sup>(٤)</sup> [٢٧٧/١٩]

قال القرطبي: أي حالاً بعد حال من شدائد يوم القيامة.

وقيل: لتركبن يا محمد سماء بعد سماء، ودرجة بعد درجة، ورتبة بعد رتبة في القربة من الله تعالى.

(١) لم أعتد إلى قائله ..

(٢) لم أعتد إلى قائله.

(٣) انظر معاني الفراء ٢٥١/٣.

(٤) لم أعتد إلى قائله.

## شواهد بلاغية ..... الانشقاق

وقال المفسرون : قال عكرمة : حالاً بعد حال ، فطيماً بعد رضيع . وشيخاً بعد شباب ، ومن ذلك قول الشاعر .

والعرب تقول لمن وقع في أمر شديد : « وقع في بنات طبقٍ » ، و« إحدى بنات طبقٍ » . ومنه قيل للداهية الشديدة : أم طبق ، وإحدى بنات طبقٍ .  
والطبق في اللغة الحال .

— قال الأقرع بن حابس التميمي :

٣٣٨٤- إني امرؤ قد حكبتُ الدهرُ أشطُرُهُ      وساقني طبقٌ مِنْهُ إلى طبقٍ<sup>(١)</sup> [٢٧٨/١٩]  
استشهد به على أنَّ الطبق في اللغة الحال .

— قال العباس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

٣٣٨٥- تُنْقَلُ من صَالِبٍ إلى رَحِمٍ      إذا مضى عالمٌ بدا طبقٌ<sup>(٢)</sup> [٢٧٨/١٩]  
استشهد به على أنَّ من معاني الطبق الجماعة ، يقال : أئانا طبق من الناس وطبق من الجراد أى جماعة . وطبق في البيت يراد به قرن من الناس .

\* \* \* \* \*

(١) من شواهد البحر ٤٤٤/٨

(٢) من شواهد أساس البلاغة «طبق» .

## الأعلى

«سبح اسم ربك الأعلى» = ١

— قال لييد:

٣٣٨٦— \* إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما<sup>(١)</sup> [١٣/٢٠]

قال القرطبي: أي عظم ربك الأعلى. والاسم صلة، قصد بها تنظيم المسمى كما قال لييد.

— قال جرير:

٣٣٨٧— فيح الإله وجوه تغلب كلما شيخ الحجيج وكبروا تكبيراً<sup>(٢)</sup> [١٥/٢٠]

قال القرطبي: قيل: أرفع صوتك بذكر ربك، ومن ذلك بيت جرير.

«والذي أخرج المرعى» = ٤

٣٣٨٨— وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي<sup>(٣)</sup> [١٦/٢٠]

استدل به على أن المرعى، الثبات والكلأ الأخضر.

(١) ديوانه / ٧٩: وعجزه

\* ومن يلك حولاً كاملاً فقد اعتلر\*

(٢) نسبته القرطبي إلى جرير وليس في ديوانه، نشر دار صادر - بيروت. وفي القرطبي: «سبح

الحجيج» بالسین مخريف صوابه من «أساس البلاغة»: «شيخ» حيث ذكر أنه يقال: شيخ الدأى:

مديديه في الدعاء ورفعهما واستدل بقول جرير.

فعليك من صلوات ربك كلما شيخ الحجيج مبلدين وغاروا

وفي ديوان جرير / ١٥٥: «نصب الحجيج» مكان: «شيخ الحجيج».

(٣) لزفر بن الحارث الكلابي، وهو أول بيت من أبيات ثلاثة ساقها تغلب في مجالسه ٢/ ٣٦٧،

والبيتان اللذان بعده هما:

ولم تر مني ثوبة قبل هذه فرارى وتركى صاحبي ودائيا

أيلعب يوم واحد إن أساته بصالح أيامي وحسن بلايا

=

سؤاله برهنية ————— الأعلى —

«ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى» = ١٣

- قال الشاعر:

٣٣٨٩- ألا ما لنفسٍ لامتوتُ فينقضى عنها ولا تحيا حياة لها طعم<sup>(١)</sup> [٢١/٢٠]

قال القرطبي: أى لا يموت فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة تنفعه كما قال الشاعر: ألا ما لنفس... .

\* \* \* \* \*

---

= والبيت من أبيات الحزاة ٣٩٤/١ ساقه ضمن سبعة أبيات مطلعها:

أرينى سلاحى لا أبالك إننى أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

والبيت الشاهد ملفق من بيتين فى الحزاة وهما:

فقد يئس المرعى على دمن الثرى له ورق من تحت الشرى باديا

ويعضى ولا تبقى على الأرض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) لم أعتد الى قائله.

### الغاشية

﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ = ٢، ٣

قال الهذلي:

٣٣٩٠- حتى شأها قليل موهناً عملٌ باتت طراباً ويات الليل لم ينم<sup>(١)</sup> [٢٦/٢٠]

قال القرطبي: «عاملة ناصبة» فهذا في الدنيا، لأن الآخرة ليست دار عمل فالمعنى وجوه عاملة ناصبة في الدنيا «فهذا في الدنيا» «خاشعة» في الآخرة.

قال أهل اللغة: يقال للرجل إذا دأب في سيره: قد عمل يعمل عملاً.

ويقال للسحاب إذا دام برقة: قد عمل يعمل عملاً. وإذا سحاب عمل.

ومن ذلك قول الهذلي.

\* \* \* \* \*

(١) لساعة بن جوية. انظر شرح اشعار الهذليين ١١٢٩/٣ من تصفية مطالعها:

يالت شحري ألا متجى من الهرم لم هل على العيش بعد الشيب من نغم

وفي شرح الشاعر قال السكري:

«شأها» شاقها فاشتات، و«كليل» برق ضعيف، موهناً أي بعد ومن الليل، وقوله: باتت طراباً، بمعنى البقر و«بات الليل لم ينم» أي بات البرق يبرق ليلاً. وفي هامش القرطبي: شأها: أي شاقها بالسين.

من شواهد: سيويه ٥٨/١، والمقتضب ١١٤/٢، والنصف ٧٦/٣، وابن يعيش ٧٢/٦، والمقرب ١٢٨/١، والخزعة ٤٥٠/٣، والمغنى ٤٨٦/١.

## الفجر

«وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرِ» = ٤

— قال الشاعر:

٣٣٩١ - لَقَدْ لُتْنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السَّرَى وَنِمْتُ وَمَالَيْلُ الْمَطَى بَنَائِمٌ<sup>(١)</sup> [٤٢/٢٠]

قال القرطبي: ومعنى «يَسْرِ» أي يسرى فيه، كما يقال: ليل نائم، ونهار صائم.

ومنه قوله تعالى: «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»<sup>(٢)</sup>، وهذا قول أكثر أهل المعاني.

\* \* \* \* \*

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٦٧ - ٣٢٥١.

(٢) صبا/ ٣٣



البلد

﴿فَكَ رَقِيَّةٌ﴾ = ١٣

- قال حسان:

٣٣٩٢ - كم من أسسيرٍ فككنَاهُ بلا ثمنٍ وجزءٍ ناصيةٍ كُنَّا مَوَالِيَهَا<sup>(١)</sup> (٢٠ / ٦٨)  
قال القرطبي: «فَكَ رَقِيَّةٌ» فكَّها: خلاصها من الأسر، وقيل من الرق. وفَكَ الرَقِيَّةُ أن تعين في ثمنها. والفَكَ: هو حلُّ القيد. والرَّقَى: قيد، وسَمَّى المرقوق رَقِيَّةً، لأنه بالرق كالأسير المربوط في رقبته، وسَمَّى عتقها فَكَاً كَفَكَ الأسير من الأسر. ومن ذلك قول حسان.

﴿أَوْ مُسْكِنًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ = ١٦

- قال الهذلي:

٣٣٩٣ - وَكُنَّا إِذَا مَا الضَّيْفُ حُلَّ بَارِضَنَا سَفَكْنَا دَمَاءَ الْبِدْنِ فِي تُرْبَةِ الْحَالِ<sup>(٢)</sup> (٢٠ / ٧٠)  
قال القرطبي: «ذَا مَتْرَبَةٍ»: أي لاشيء له، حتى كأنه قد لصق بالتراب من الفقر، ليس له مأوى إلا التراب.

وقال ابن عباس: هو المطروح على الطريق الذي لا بيت له.

وقال مجاهد: هو الذي لا يقيه من التراب لباس ولا غيره.

وقال قتادة: إنه ذو العيال.

وقال أبو حامد الخارزمي: المتربة هنا من التريب، وهي شدة الحال يقال: ترب إذا افتقر، ومن ذلك قول الهذلي.

\* \* \* \* \*

(١) ديوانه/ ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

سَقَمْتُ كَتَانَةً جَهْلًا مِنْ عِلَاوَتِكُمْ إِلَى الرَّسُولِ فَجُنِدَ اللَّهُ مَخْزِيهَا

(٢) لم ينسب اللسان «حوله» إلى الهذلي، واستدل به على أن الحال هو: التراب اللين، والحال: الطين الأسود. وفي الحديث أن جبريل عليه السلام قال: لما قال فرعون: «ألمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل» أخذت من حال البحر، فضربت بها وجهه. ثم قال اللسان وقال الشاعر: وذكر الشاعر. ويبحث عن الشاعر في شرح أشعار الهذليين قلم أجده.

## الشمس

«والتَّهَارِ إِذَا جَلَاها» = ٣

— قال قيس بن الخطيم:

٣٣٩٤ — تَجَلَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بِدَاحِجٍ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ<sup>(١)</sup> (٧٤/٢٠)

قال القرطبي: «جلاها» أي كشفها. فقال قوم: جلى الظلمة، وإن لم يحر لها ذكر، كما تقول: أضحت باردة، تريد أضحت غداً باردة. وقال قوم: الضمير في «جلاها» للشمس. والمعنى: أنه يبين بضوئه جرمها، ومنه قول قيس بن الخطيم.

ومثله قوله تعالى: «حتى توارت بالحجاب»<sup>(٢)</sup>.

\* \* \* \* \*

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة مطلعها:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَالطَّرَادِ الْمَلْهَبِ لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ

من شواهد: المصون/ ٣٥، وديوان المعاني/ ١/ ٢٢٩

وذكر صاحب ديوان المعاني أن البيت مأخوذ من قول النمر بن تولب:

فَصَدْتُ كَانَ الشَّمْسُ تَحْتَ قَنَاعِهَا بِدَاحِجٍ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ

وهو أحسن ما قيل في إعراف المرأة، ونقله قيس إلى موضع آخر وزاد فيه فقال:

كَانَ الْكُفَى بِلِقَائِهَا فَلَقِيَتْهَا وَلَهُوْتُ مِنْ لَهْوِ إِسْرَى مَكْلُوبِ

فَرَأَيْتُ مِثْلَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحَسَنِ أَوْ كَدُّوْهَا لِنُزُوبِ

(٢) ص ٣٢ /

## الليل

﴿وَأَمَّا مَنْ يَخْلُ وَاسْتَغْنَى. وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ = ٨-٩-١٠

— قال الشاعر:

٣٣٩٥ — هما سيدنا يزعمان وإنا بسودانا أن يسرت غنماهما (١) [٨٥/٢٠]

قال القرطبي: قال الفراء: يقول القائل: كيف قال: فسنيسرهُ للعسرى؟ وهل في العسرى تيسير؟

فيقال في الجواب: هذا في إجازته بمنزلة قوله عز وجل: «فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (٢)، والبشارة في الأصل على المفرح والسار. فإذا جمع في كلامين هذا خير وهذا شر جاءت البشارة فيهما، وكذلك التيسير في الأصل على المفرح، فإذا جمع في كلامين، هذا خير وهذا شر جاء التيسير فيهما جميعاً.

قال الفراء: وقوله تعالى: «فَسَنُيَسِّرُهُ»: سنهيئه، والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت أو تهبأت للولادة، ومن ذلك الشاهد السابق.

\* \* \* \* \*

(١) نسبة في الدور رقم ٥٩٢ إلى أبي أسيدة الذبيري، وقيله

وإن لنا شيخين لا يضاعفان غنيتين لا يجرى علينا غنماهما

والمعنى: هذان الشيخان يزعمان أنهما سيدينا، وإنا يكرنان كذلك إذا لبست غنماهما بأن كثرت ألبانها ونسلها، وأجرى علينا من ذلك.

من شواهد: أوضح المسالك رقم ١٨٦، والتصريح ١/ ٢٥٤ واللسان: «يسر»، والطبري ٣٠/ ١٤٣

وفي اللسان: «أن يسرت» يفتح الهمزة، وفي التصريح «إنه أيسرت».

وفي اللسان: «لا يجرى» بالفتح مكان لا يجرى بالراء في البيت الذي قبل الشاهد.

(٢) كل عمران/ ٢١

## الضحى

«وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى» = ٢

- قال الأعشى:

٣٣٩٦ - فَمَاذَنْبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكَم وَيَحْرُكُ سَاجَ مَابَوَارِي الدَّعَامِصِ<sup>(١)</sup> [٩١/٢٠]

- وقال الراجز:

٣٣٩٧ - بَاحْتِذَا الْقَمَرَاءِ وَاللَّيْلِ السَّاجَ وَطَرُقَ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ<sup>(٢)</sup> [٩١/٢٠]

- وقال جرير:

٣٣٩٨ - وَلَقَدْ رَمَيْنَاكَ يَوْمَ رُحْنٍ بِأَعْيُنٍ يَنْظُرْنَ مِنْ خِلَالِ السُّتُورِ سَوَاجِي<sup>(٣)</sup> [٩٢/٢٠]

قال القرطبي: «سجا»: معناه: سكن، قاله قتادة ومجاهد وعكرمة، يقال: ليلة ساجية، أي ساكنة، ويقال للعين إذا سكن طرفها: ساجية. يقال: سجا الليل يسجو سُجُوجًا: إذا سكن، والبحر إذا سجا: سكن. ومن ذلك الشواهد السابقة.



(١) ديوانه/ ١٩١ من قصيدة يهجو بها علقمة، مطلعها:

لعمري لئن كُنْتُ من الحَيِّ شَاصِمًا لَقَدْ نَالُ خِيصًا مِنْ عُبْرَةٍ خَالِصَا

وفي هامشه الخيص القليل «الدعاصم» في الشاهد: الليدان.

وفي الطبري ٣٠/ ١٤٧ نسب إلى أعشى بن ثعلبة.

(٢) من شواهد: الخصائص ٢/ ١١٥، وابن يعيش ٧/ ١٣٩/ ١٤١ وفي هامش ابن يعيش ذكر المحقق أن قاله

مجهول، ونظر الطبري ٣٠/ ١٤٧ ونسبه في اللسان: «سجى» إلى الحارثي.

(٣) ديوانه/ ٧٣ من قصيدة يمدح بها الحبيب، مطلعها:

هَاجَ الْهَوَى لِفَوَاحِ الْمَهْتَاجِ فَانْظُرْ بِتَوْضُحٍ بَاكِرِ الْأَحْتَاجِ

والجدج: مركب النساء كالهودج

وفي القرطبي: «من حُلل السُّور» بالخاء، تحريف.

## ألم نشرح

﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ = ١

- قال جرير: يمدح عبد الملك بن مروان:

٣٣٩٩ - أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ<sup>(١)</sup> [١٠٥/٢٠]

قال القرطبي: ومعنى: ألم نشرح: قد شرحنا، والدليل على ذلك قوله في النَّسَقِ عليه: «ووضعنا عنك وزرك، فهذا عطف على التأويل لأعلى التنزيل، لأنه لو كان على التنزيل لقال: ونضع عنك وزرك، فدلّ هذا على أن معنى: «ألم نشرح»: قد شرحنا.

و«لم» جحد، وفي الاستفهام طرف من الجحد، وإذا وقع جحد على جحد، رجع إلى التحقيق ومثله قوله جرير.

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ = ٥ - ٦

- قال الشاعر:

٣٤٠٠ - هَمَمْتُ بِنَفْسِي بَعْضَ الْهَمُومِ فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا<sup>(٢)</sup> [١٠٧/٢٠]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ - ٣٢٢٥.

(٢) للخشاعة، ديوانها / ١٢٤، من قصيدة مطلعها:

ألا ما لميتك أم مالها لقد أخضل النّمع سرّ بالها  
وأخضل: بلل.

وقبله:

لعمري أباك لتعم الفضي تُحسّ به الحرب أجذالها  
جليد السنان ذليق اللسان يجاري المقارض أمثالها  
يريد أن لسانه على حلته كالقارض.

وبعد:

سأحمل نفسي على آلة فإما عليها وإمّاها.

من شواهد، الحصاص ٣/ ٤٤، وابن الشجري ١/ ٢٤٣، ٢/ ٣٢٥.

قال القرطبي: أي إن مع الضيقة والشدة يُسرّاً، أي سعة وغنى، ثم كرّر فقال: «إن مع العسر يُسرّاً».

فقال قوم: هذا التكرير تأكيد للكلام كما يقال: ارم ارم - اعجل اعجل، قال الله تعالى: «كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup>،

ونظيره في تكرار الجواب: بلى بلى، لا، لا، وذلك للإطناب والمبالغة قاله الفراء، ومنه قول الشاعر السابق.

وقال قوم: إن من عادة العرب إذا ذكروا اسماً مُعَرَّفاً ثم كرّروه فهو هو، وإذا نكّروه ثم كرّروه فهو غير، وهما اثنان ليكون أقوى للأمل، وأبعث على الصبر قاله ثعلب.

\*\*\*

## التين

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ = ٨

— قال الشاعر:

٣٤٠١ — \* أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا \* (١) [١١٧/٢٠]

قال القرطبي: أي أتقن الحاكمين صنْعًا في كل ما خلق. وألف الاستفهام إذا دخلت على النفي، وفي الكلام معنى التوقيف صار إيجابًا كقول الشاعر.

\* \* \* \* \*

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٢٨ - ٣٢٢٥ - ٣٣٩٩

## العلق

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ = ٢

- قال الشاعر:

٣٤٠٢ - تركناه يَخْرَ على يديه يَمُجُّ عليهما علق الوتين<sup>(١)</sup> [١١٩/٢٠]

قال القرطبي: «من علق» أي من دم جمع علقَة، والعلقَة: الدَّم الجامد، وإذا جرى فهو المسفوح.

وقال: «من علق» فذكره بلفظ الجمع، لأنه أراد بالإنسان الجمع، وكلهم خلقوا من علق بعد النطفة.

والعلقَة: قطعة من دَم رَطَب، سميت بذلك لأنها تعلق برطوبتها بما عمر عليه، فإذا جفت لم تكن علقَة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وخص الإنسان بالذكر تشريقاً له.

وقيل: أراد أن يبين قدر نعمته عليه بأن خلقه من علقَة حتى صار بشراً سوياً، وعاقلاً مميّزاً.

﴿سندعُ الزبانية﴾ = ١٨

٣٤٠٣ - مطاعيم في القصوى مطاعين في الوغى رباية غُلب عظام حلومها<sup>(٢)</sup> [١٢٦/٢٠]

قال القرطبي: العرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

\* \* \* \* \*

(١) لم أجد إلى قائله.

(٢) في القاموس: «غلب»، «الأغلب»: الغليظ القَصْرَة، وأسدُّ أغلب وغُلب: غليظ الرقبة، وهضبة غلباء: عظيمة مشرفة، وعزّة غلباء كللك على المثل.



## العاديات

﴿والعاديات ضَبْحًا﴾ = ١

- قال عترة:

٣٤٠٤- والخيل تعلم حين تضر — سج في حياض الموت ضَبْحًا<sup>(١)</sup> [١٥٤/٢٠]

- وقال آخر:

٣٤٠٥- لَسْتُ بِالتَّبَعِ الْيَمَانِيَّ إِنَّ لَمْ تَضْبَحِ الْخَيْلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ<sup>(٢)</sup> [١٥٤/٢٠]

قال أهل اللغة: أصل الضَّبْح والضَّبْح للثعالب، وهو صوت أنفاس الخيل إذا عَدَوْنَ، فاستعير للخيل، وهو من قول العرب: ضبحته النار: إذا غيّرت لونه ولم تبالغ فيه.

- ومن ذلك قول الشاعر:

٣٤٠٦- فلما أن تَلْهُوَجْنَا شَوَاءً به اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبْحًا<sup>(٣)</sup> [١٥٤/٢٠]

- قال الشاعر:

٣٤٠٧- \* عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي<sup>(٤)</sup> \* [١٥٤/٢٠]

استشهد به على أن انضبح لونه: إذا تغير إلى السواد قليلاً.

\* \* \* \* \*

(١) نسبة الفرطى إلى عترة، وليس في ديوانه، نشر مكتبة الحياة- بيروت وهو من شواهد اللسان: «ضبح» ونسبه إلى عترة. وسبق ذكره رقم ٣٣٦٧ برواية: «تسبح» و«سبحا» بالسین

(٢) لم اهد إلى قائله.

(٣) نسبة في اللسان: «ضبح» إلى مفرس الأسبى، ويعله: خَلَطَتْ لَهُمْ مِلْمَةً أَنْزَعَاتٍ بِمَاءِ سَحَابَةٍ خَفِضْلًا نَضْرَحَا

والملهوج من الشواء الذي لم يتم نضجه، وَاللَّهْبَانُ: اتِّقَادُ النَّارِ وَاشْتِمَالُهَا (٤) من شواهد اللسان: «ضبح» وتتمته:

وَجَبَّتْ لَمَاعًا بِعِيدِ الْبُونِ

## الكافرون

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ ١ - ٥  
- قال الشاعر:

٣٤٠٨ - هَلَا سَأَلْتَ جُمُوعَ كَ — — — سَنَدَةَ يَوْمَ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا<sup>(١)</sup> [٢٢٧/٢٠]

- قال آخر:

٣٤٠٩ - يَا بَكْرَ أَتَشْرَوْنَ لِي كُتَيْبًا يَا بَكْرَ أَيْنَ إِيْسَنَ الْفِرَارِ<sup>(٢)</sup> [٢٢٧/٢٠]

- قال آخر:

٣٤١٠ - يَا عُلْقَمَةَ يَا عُلْقَمَةَ يَا عُلْقَمَةَ خَيْرَ تَمِيمٍ كُلَّهَا وَأَكْرَمَهُ<sup>(٣)</sup> [٢٢٧/٢٠]

- قال آخر:

٣٤١١ - يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعُ أَخْوَكُ تَصْرَعُ<sup>(٤)</sup> [٢٢٧/٢٠]

(١) في اللسان: «كندة»، كندة: أبو قبيلة من العرب، وقيل أبوحي من اليمن وهو كندة بن ثور.

(٢) لمهلل بن ربيعة.

من شواهد: سيبويه ٣١٨/١، والخصائص ٢٢٩/٣، والخزانة ٣٠٠/١، وفي الخزانة: الشاهد أول أبيات ثلاثة قالها المهلهل أخو كليب قالها بعد أن أخذ بشار أخيه كليب، ويَعْدُهُ:

تلك شيبان تقول ليكر  
ويؤو عجل تقول لقيس  
وسرح الشرّ وبات الشرّ  
ولتيم الله سيروا فساروا

(٣) لم أهدت إلى قائله.

(٤) نسيه في السرد رقم ١٩٢ لعمرو بن خثارم البجلي خاطب به الأقرع بن حابس المجاشعي في شأن منافرة جرير بن عبدالله البجلي، وخالد بن أرتاة الكلبي، وكانا حكما الأقرع بن حابس المذكور. فنفرا جريفاً، قالوا: انه نفره بمضر وربيعة ولولاهما نفّر الكلبي.

من شواهد: سيبويه ٤٣٦/١، والخزانة ٣٩٦/٣، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٩٧/٢.

## سورة بروجية

— الكافرون —

- قال آخر:

١٢٤٣- الا يا اسلمى ثم اسلمى ثمت اسلمى ثلاث تحياتٍ وإن لم تكلم<sup>(١)</sup> (٢٠/٢٢٧)  
قال القرطبي: وأما وجه التكرار فقد قيل فيه: إنه للتأكيد في قطع أطماعهم كما  
تقول: والله لا أفعل كذا ثم والله لا أفعله.

قال أكثر أهل المعاني: نزل القرآن بلسان العرب، ومن مذاهبهم التكرار وإرادة  
التأكيد والإفهام كما أن من مذاهبهم الاختصار وإرادة التخفيف والابحار، لأن  
خروج الخطيب والتكلم من شيء إلى شيء أولى من اقتصاره في المقام على شيء  
واحد. قال الله تعالى: «فبأى آلاء ريكما تكذبان»<sup>(٢)</sup> «ويل يومئذ للمكذبين»<sup>(٣)</sup>:  
«كلا سيعملون ثم كلا سيعلمون»<sup>(٤)</sup>. كل هذا على التأكيد ومن التأكيد الآيات  
السابقة.

\*\*\*

(١) من شواهد ابن عيش ٣/٣٩.

(٢) الرحمن/ ١٣، وغيرها.

(٣) المرسلات/ ١٥، وغيرها.

(٤) النبا/ ٤، ٥.

## النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ = ١.

- قال الشاعر:

١٣٤٣ - إذا أنسلخ الشهر الحرام فودّعي بلاد تميم وأنصري أرضَ عامر<sup>(١)</sup> [٢٢٩/٢٢٠]

ويروى:

إذا دخل الشهر الحرام فجاوزي بلاد تميم وأنصري أرضَ عامر

قال القرطبي: النصر العون مأخوذ من قولهم: قد نصر الغيث الأرضَ: إذا أعان على نباتها، ومنع من قحطها.

يقال: نصره على عدوه ينصره نصرًا، أي أعانه، والاسم النصرة.

قيل: المراد بهذا النصر نصر الرسول على قريش.

\* \* \* \* \*

(١) للراعي النعمري، ديوانه/ ١٣٣

من قصيدة مطلعها:

- أحار بن عبد للدعوع البوادر وللجدّ أمس عظمه في الجباور

## تَبَّتْ

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ = ١

— قال الشاعر:

٣٤١٤ — لَمَّا كَبَّتْ يَدُ الرَّوَايَا عَلَيْهِ نَادَى أَلَا مُجْسِرٌ<sup>(١)</sup> [٢٣٦/٢٠]

استشهد به على أن المراد باليدين نفسه، وقد يعبر عن النفس باليد كما قال الله تعالى: «ذلك بما قدمت يداك»<sup>(٢)</sup> وهذا مهيع كلام العرب تعبر ببعض الشيء عن كله، كما تقول: أصابته يد الدهر، ويُدَا الرَوَايَا والمنايا، أى أصابه كل ذلك.

﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ = ٤

— قال الشاعر:

٣٤١٥ — إِنَّ بَنَى الْأَدْرَمِ حَمَّالُو الْحَطَبِ هُمُ الْوَشَاءُ فِي الرُّصَا وَفِي الْغَضَبِ<sup>(٣)</sup> [٢٣٩/٢٠].

عليهم اللعنة تَتَرَى والحَرْبُ

— وقال آخر:

٣٤١٦ — مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَلَدْ عَلَى ظَهْرِ لَأْمَةٍ وَلَمْ تَمُشْ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ<sup>(٤)</sup> [٢٣٩/٢٠]

(١) لم أهد إلى قائله.

(٢) الحج/ ١٠.

(٣) من شواهد البحر ٥٢٦/٨.

(٤) من شواهد الكشف ٨١٥/٤، وفي مشاهد الإتيان: البياض مجاز عن الخلو من أسباب الدم، وتضطد من الصيد من الوجدان والإدراك، وزنه يفتعل، قلبت تاء الالتعال طاء على القياس واللام: اللوم وسبه.

شبهها بالمطية تخيلاً لذلك، و«الحطب» الذي يحلر به، والمراد: النخمة استعير لها ذلك بجامع ثوران الكروه من كل، لأن الحطب الرطب إذا أوقدت فيه النار كثر دخانه.

٣٤١٧- إن النّميمة نارٌ ويكّ مُحَرّقة ففر عنها وجانب من تعاملها<sup>(١)</sup> [٢٣٩/٢٠]

قال القرطبي: قال أكرم بن صيفي لبيته: «إياكم والنّميمة فإنها نار مُحَرّقة، وإن النّمام ليعمل في ساعة ما لا يعمل السّاحر في شهر» وأخذ بعض الشعراء، فقال الشاهد السابق.

\* \* \* \* \*

(١) لم أعتد إلي قائله.

## الفلق

﴿ومن شرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ = ٤

- قال الشاعر:

٣٤١٨ - أعوذ بربي من النَّافِثَا تِ فِي عِضِهِ الْعَاضِيهِ الْمُعْضِيهِ<sup>(١)</sup> [٢٠٧/٢٠].

- وقال متمم بن نويرة:

٣٤١٩ - نَفَثَتْ فِي الْخِيطِ شَبِيهَ الرُّقْيِ مِنْ خَشْيَةِ الْجِنَّةِ وَالْحَاسِدِ [٢٠٧/٢٠]

- وقال عترة:

٣٤٢٠ - فَإِنْ يَرَأْ فَلَمْ أَنْثُ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقِدْ فَحَقُّ لَهُ الْفُقُودُ<sup>(٢)</sup> [٢٠٧/٢٠].

استشهد بهذه الآيات على أن «النفاثات» يعنى السَّاحِرَاتِ اللَّائِي يَنْفِثْنَ فِي عَقْدِ الْخِيطِ حِينَ يُرْقَيْنَ عَلَيْهَا شَبَهَ النِّفْخِ كَمَا يَعْمَلُ مَنْ يُرْقِي.

\* \* \* \* \*

انتهى بحمد الله - القسم الخامس

ويليه

إِنْ شَاءَ اللَّهُ

القسم السادس

الشواهد البرهنية.

(١) سبق ذكره رقم ١٨١ - ٦٩٢.

(٢) ديوانه/ ٥٥، من قصيدة قالها حينما غزت بنو عيسى بن عمرو بن الهجيم، فقاتلهم قتالا شديدا، فرمى عترة رجلا منهم يقال له: جُرَيْةٌ، وكان شديد البأس رئيسا، فظن أنه قتله، ولم يفعل فقال في ذلك.

تركت بنى الهجيم لهم دَوَارُ  
إذا تمضى جماعتهم تعودُ  
تركت جريرة العمرى فيه  
سليد العير معتدل شديد

من شواهد البحر ٨/ ٥٣٠.





## فهرس الشواهد البلاغية



## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	الصلة	القرطبي	
					ج	ص
أ						
مَوْتُ النَّفَى حَيَاةٌ لَأَفْنَاءَ لَهَا	قد مات قومٌ وهم في الناس أحياءُ	البيط	٢٠١٥	٤٠	٤	٢٦٩
أنا الموتُ الَّذِي حَذَّكَتُ عَنْهُ	فليس لهاربٌ مِنِّي نَجَاءُ	الوافر	٢٠٥٤	٢٤	٢	٢٥٨
لَقَدْ عَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِلًا	لِيَصِحَّ لِي إِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ	الكامل	٢١٦٧	١٢١	١٥	٩٣
فَصَحَوْتُ عَنْهَا بَعْدَ حُبٍّ دَاخِلٍ	وَالْحُبُّ تَشْرِيبُهُ فُوَادَكَ دَاءُ	١١	٢٠٣٣	١٦	٢	٣١
كَيْفَ نَوَمِي عَلَي الْفَرَاغِ وَلَمَّا	يَعْمَلُ الْقَوْمُ غَارَةَ سَعْوَاءُ	الخفيف	٢٠٨٦	٣٦	٤	١٢٩
آسَتْ بَنَاءُ وَالْفَزَعُهَا الْقَتْلُ	عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ	١١	٢١٣١	١١١	١٣	١٥٦
	الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ					
ب						
مَنْ يُسَا جِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِلْدًا	يَمْلَأُ الدَّلُو إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ	الرمز	٢٢١١	٩٩	١١	٢٤٧
	الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ					
ب						
رُبُّ بَقِيعٍ لَوْ هَفَّتْ بِجَوِّهِ	أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْقُضُ الرَّاسَ مَفْضُبًا	الطويل	٢٢٧٦	١٣٦	١٥	٢٧٠
الآنَ وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَى تُمَيْرٍ	فَهَلَا حِينَ كُنْتُ لَهَا عَذَابًا	الوافر	٢٣٠٨	١٥٣	١٧	١٦٨
إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ	رَعِيَّاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا	١١	٢٣٣٦	١٧١	١٨	٢٠١
لَا أَلَا نَ إِذْ هَارَلْتَهُنَّ فُلَانِمَا	يَقْتُلُنَ أَلَا لَمْ يَنْهَبِ الشَّيْخُ مَلْهَمًا	الكامل	٢٣١٧	٥٦	٦	٢٧٥
فَانْقَضَ كَالْبَرْقِ يَتَعَمَّهُ	نَقْعٌ يَفُورُ تَحَالَهُ طُنْبًا	١١	٢٣٤١	١٧٢	١٩	١٢
	أَبُو بْنُ حَجَرٍ					

## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	الترتيب	
					ج	ص
<b>ب</b>						
وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادني	إلى مرضي أن أبحر للشرب العذب	الطويل	٣٠١٨	١٠	١	٣٨٨
وخبر ثماني إنما الموت بالقرى	فكيف وهائاً هَضْبَةٌ وكثيبٌ مجهول	١١	٣١٤٩	٦٩	٨	٧٨
فَلَسْتُ لِأَنسَى وَلَكِنْ لِّأَلَاكِ	تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِصُوبِ كعب بن سعد الغنوي	١١	٣١٧٥	٨١	٩	١٨٣
وَقَفْتُ عَلَى رَجِّ لِمَةٍ نَاقَتِي	فَمَارِئْتُ ابْنِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ علقمة الفحل	١١	٣١٧٦	٨١	٩	٢٥١
وَاسْقِهِ حَتَّى كَادَمَا أَبَهُ	تَكَلَّمْنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ	١١	٣٠٨٩	٣٧	٤	١٧٩
عَصَايَ إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِلَى لَأْمَرِهِ	مُطَبِّحٌ فَمَا أَدْرَى أَرَشِدُ طَلَابُهَا أَبُوذُؤَيْبٍ	١١	٣٠١٩	١٠	١	٣٩٧
<b>ب</b>						
فَأَقْبَى الرَّدَى أَرَوَّاحَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ	وَأَقْبَى النَّدَى أَمْوَالَنَا غَيْرَ شَائِبٍ	الطويل	٣٠٥١	٢٣	٢	٢٤٣
لَهُمْ حِيْمَةٌ لَمْ يُعْطَهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ	مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرَ عَوَارِبِ أَبُو هَفَانٍ	١١	٣٠٧٠	٢٨	٣	٢٠٦
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُفْهِمُهُمُ	بَيْنَ فَلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ	١١	٣١٥٦	٧٢	٨	٢٠٧
أَجَادَلَهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا	كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مُخْرَاقٌ لِأَعْبِ قيس بن الخطيم	١١	٣٢١٩	١٠٤	١٢	١٧٨
فَدَّ وَقَرَا كَمَا دَفْنَا غَدَاةَ مَحَجَّرٍ	مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالصَّحُوبِ	١١	٣٢٤٧	١١٩	١٤	٩٩
رِقَاقِ النَّمَالِ طَيِّبَ حُجْرَاتِهِمْ	يُحْيِيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّيَاسِ طليل	١١	٣٢٥٣	١٧٨	١٩	٦٤
<b>ب</b>						
الناطقة						

## الشواهد الشعرية

الترقيعي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ص	ج				
٧٤	٢٠	٢٠٠	٣٣٩٤	الطويل	تَجَلَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ غَمَامَةٍ بَلَا حَاجِبٍ مِنْهَا وَضَعَتْ بِحَاجِبِ فَيْسِ بْنِ أَخْطِيمٍ
٣٣٩	٢٠	٢١١	٣٤١٦	١١	مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لَأْمَةٍ وَلَمْ تَمُشْ بَيْنَ الْخَطْبِ وَالْخَطْبِ مَجْهُولٌ
٨٨	١٤	١١٨	٣٤٤٤	البيط	يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ وَيَوْمٌ سِيرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ سَلَامَةِ بْنِ جَنْدَلٍ
٥٠	١٩	١٧٤	٣٤٤٧	والفر	فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قُوَّامًا لَحَقْنَا بِالسَّمَاءِ وَبِالسَّحَابِ مَجْهُولٌ
١١٢	١٩	١٨١	٣٤٥٨	١١	كَأَنَّ صُغْرِي وَكَثْرِي مِنْ قَفَاقِعِهَا حَصْبَاءُ تَرَى عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ أَبُو نُوَاسٍ
٢٥٥	٦	٤٩	٣٤١٤	الكامل	ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْبَافِهِمْ وَقِيَّتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ لَيْدٍ
١٣٦	١٢	١٠٢	٣٤٤٤	١١	رَعِمُوا بِالْهَمِّ عَلَى سَبْلِ النَّجَاةِ وَإِنَّمَا نَكُصُّ عَلَى الْأَعْقَابِ مَجْهُولٌ
٣٣٦	١٩	١٩٢	٣٣٧٩	١١	لَا تَلْكَرِي مَهْرِي وَمَا أَطْعَمْتَنِي فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرِبِ عَنْتَرَةُ
١٦٢	١٩	١٨٧	٣٣١٠	الغزل	تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هَنْ صَفْرًا أَوْ لَادِعًا كَالزَّيْبِ الْأَعْفَى
١٨٢	١٥	١٣٤	٣٣٧٣	المقارب	فَصَفَّرَ عَلَى وَجْهِهِ رَاكِعًا وَنَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ ذَلْبٍ مَجْهُولٌ
٢٥٨	٢	٢٣	٣٠٥٢	البيط	يَأْتِيهَا الرَّاكِبُ الْمَرْحِي مَطِينُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَاهِدُهُ الصَّوْتُ
٢٩١	١٠	٩٠	٣١١٢	١٠	وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُدْرِ وَالْتَمِسُوا قَوْلًا يَبْرُكُكُمْ إِلَى أَنَا الْمَوْتُ رُوَيْهْدُ بْنُ كَثِيرٍ
٣٠١	٩	٨٤	٣١٨٠	الوالفر	فَسَانِ الْمَاءَ مَسَافٍ أَبَى وَجَلَّتِي وَيَسْرَى ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ مَنَّانُ بْنُ الْقَحْلِ

## الشواهد الشعرية

الفرعي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
١٣	٣	٢٨	٣٠٦٩ مجزوء الزمل	إنما الأرحام أرضون لنا محترقات لعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات مجهول
٣٥٧	٢	٢٨	٣٠٦٨ الطويل	ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ومن رام تقويمه ليلى مقوم ولي فرس للجمل مسرج ومن رام تصويحي ليلى معرج مجهول
٢٤٢	١٣	١١١	٣١٣٢ ١١	بأرمن مثل الطود تحسب أنهم وقوف حاج والركاب تهملج النابهة
٣٤٣	١	٨	٣٠١٣ البسيط	كانوا خسا أوزكامن دون أئمة لم يخلقوا وجدود الناس تمتلج مجهول
٤١٦	١	١٣	٣٠٢٥ الكامل	لئت الغرباء غداة يعب دابكا كان الغرباء مقطع الأوداج مجهول
١١	٢٠	٢٠٢	٣٣٩٨ ١١	ولقد رميتك يوم رعن بأعين يتظنون من خلل السور سواجي جربار
٣٦١	٨	٧٧	٣١٦٨ وافر	فلت لصاحبي لا تمجلا بنزع أصوله فاجتز شيحا مجهول
٥٧	١٠	٨٧	٣١٨٧ ١١	وحبك فينة لزعيم قوم يمد علي أحي سقم جناحا مجهول
١٥٤	٢٠	٢٠٧	٣٤٠٦ ١١	فلما أن تلهوينا هواء به اللهبان مقهورا ضبيحا مضرب الأسدى
٣٧٠	٨	٧٤	٣١٦١ كامل	برأ يصلى ليله ونهاره يظل كثير الذكر لله سادحا مجهول
١٩١	١٩	١٨٦	٣٣٦٧ مجزوء	واغميل تعلم حين تـ سبح في حياض حن الموت مبيحا
١٥٤	٢٠	٢٠٧	٣٤٠٤ الكامل	عنترة

## الشواهد الشعرية

الفرعي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
١٠٠	١٦	١٤٢	٣٢٨٦	طويل	بَدَتْ مَعْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوِّقِ الضُّحَا وَصَوْرَتُهَا أَمْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ ذُو الرِّمَّةِ
١٧١	١٩	١٨٤	٣٣٤	١١	وَذِي أَحْسَرُ كَالْأَفْحَوَانِ يَزِيدُهُ ذَهَابُ الْعَبَا وَالْمَعْصِرَاتِ الرَوَائِحِ الْبَيْهِتِ
٣٣٨	٦	٥٤	٣١٢٢	البيط	كَانَتْ خِرَاسَانُ أَرْضِنَا إِذْ يَزِيدُ بِهَا فَاسْتَعْدَلَتْ بَعْدَهُ جَعْدًا أَنَامَلَهُ وَكُلُّ بَابٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَفْعُوحٍ كَأَنَّمَا وَجْهَهُ بِالْخَلِّ مَنضُوحٍ مَجْهُولٌ
١٣٩	١٧	١٥٢	٣٣٠٢	طويل	إِلَّا عَلَيْنَا نِي لَيْلِ نُوحِ التَّوَائِحِ وَقَبْلَ غَدٍ بِالْهَلَفِ لِنَسِي عَلَى غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَائِحِ الطَّرَمَاحِ
٢٥٣	٣	٢٦	٣٠٧٢	البيط	لَا يَذْلِفُونَ إِلَيَّ مَاءً بِأَنِّي إِلَّا أَغْصِرَاقًا مِنَ الْفُتْرَانِ بِالرَّاحِ مَجْهُولٌ
١١٩	٨	٧٠	٣١٥٠	١١	قَاتِلُهَا اللَّهُ تَلْحَاحِي وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لِنَفْسِي الْهَسَادِي وَأَصْلَاحِي أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ
٢٩٥	٧	٦٣	٣١٣٨	الوافر	أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَلَذَى الْعَمَالِينَ بَطُونِ رَاحِ جَرِيرٍ
٢٩٤	١٢	١٠٦	٣١٢٥		
١٠٥	٢٠	٢٠٣	٣٢٩٩		
٣٣٥	١٦	١٤٧	٣١٩١	الطويل	فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومُهُمْ وَإِنْ هَنَمُوا مَجْدِي بَنِيْتُ لَهُمْ مَجْدًا الْمُقْتَعِ الْكِنْدِي
١٣٩	١٧	١٥١	٣٣٠١	البيط	لِمَوْتٍ فِيهَا سَهَامٌ شَبِيرٌ مُغْطَلَةٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِيكًا فِي الْيَوْمِ مَاتَ غَدًا مَجْهُولٌ
١٨٣	٤	٢٨	٣٠٩٢	مجزوء	وَبَيْتِي لِي أَرْوَمِيحًا وَنَفَقًا عَيْنَ مَنْ حَسَدًا مَسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو
٢٥٦	١٢	١٠٥	٣٢٢٠	الكامل	لَسِبَ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَا نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا مَجْهُولٌ

## الشواهد الشعرية

القرطبي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٩٥	٨	٦٩	٣١٤٨	المقارب كسَدَن من الفقر في قومهنَّ وقد زادهن مقامى كسودا مجهول هـ
٣٩٩	١	٦٦	٣٠٢٦	الطويل ألا حبَلنا هِنْدَ وأَرْضَ بها هِنْدَ وهند أتى من دولها النأى والبعد الخطيبة
٤١٧	١	٦٤	٣٠٣٧	الخطيبة إذا كَانَتِ الهِجَاءُ وانفَجَّتِ العَصَا فَحَبَّكَ والعصاة سيفٌ مهتدٌ مجهول
٤١٩	١	٦٤	٣٠٢٩	١١ بلادُ بها كنا ونحن بأهلها إذا التأمُ ناسٌ والبلاد بلادُ مجهول
٢٥٥	٥	٥٠	٣١١٥	١١ فإن يَراَ أفلم أنفت عليه وإن يُفقد فحق له الفقد عنترة
٢٥٧	٢٠	٢١٣	٣٤٢٠	الوافر أبنى لبني لَسَمًا بيدَ إلا يدا لست لها عَضُدٌ مجهول
١٨٧	١٣	١١٣	٣٢٣٤	مجهول أوس بن حجر
٣٧٥	١	٩	٣٠١٦	الطويل فَقُلْتُ لهمْ ضُورًا بالقي مُدَجِّجٌ سرَّاهُم في الفارسي المسرود دريد بن الصمة
١٩٤	٥	٤٧	٣١١٠	١١ عن المرء لا تسألَ وسلَّ عن قريبه فكلُّ قريهين بالمقارن يقعدى عدي بن زيد
٣٣٩	٧	٦٥	٣١٤٢	١١ وأنى لَعَبَدُ الضيف مسادام لَوَايَا وما فى إلا تلك من شيمة العبد حاتم
٣٠٠	٩	٨٣	٣١٧٩	١١ فأصبحتُ فيما كان بيني وبينها من الورْدِ مثل القابض الماء باليد مجهول
٣٦٧	٨	٧٣	٣١٨٨	البيط الجودُ بالمال جودٌ فيه مَكْرَمَةٌ والجودُ بالنفس أقصى غاية الجود مجهول
٧٢	٩	٨٠	١١٧٣	١١ فارتاع من صوت كَلَابٍ لبات له طوعَ الفُرْصات من تحوّل ومن صرَدَ النايفة



## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	الترجي	
ص	ج					
٣٢٤	٨	٧٦	٣١٦٤	البيط	أقوت وطال عليها مالف الأمد	يادار مسة بالملياء فالسند
٣١٤	١٦	١٤٧	٣٢٩٣	النايفة	كما يلقى السليم من العدد	يلاقى من تذكر آل ليلى
١٣	٤	٣٣	٣٠٨٢	الولاء	مجهول	ومن الحوادث لا أبالك أنى
٣١٣	١٠	٩٢	٣١٩٥	الكامل	ضربت على الأرض بالأسداد	هلا خصمت من البلاد بمقصد
٢٥٦	١٢	١٠٥	٣٢٢٢	الأسود بن يعفر	قمر القيسائل خالداً بن يزيد	ولقد غنوا فيها بالعم عيشة
١٥٥	١٥	١٣٢	٣٢٦٨	مجهول	فى ظل ملك ثابت الأوتاد	لقلت لى الخط شيه الرقى
٢٥٧	٢٠	٢٩٣	٣١١٩	الأسود بن يعفر	من غشية الجنة والحاسد	خسام إذا قمت محتضدا
٢٥٩	١٨	١٦٦	٣٣٣١	متمم بن نويرة	كفى العود منه البدء ليس بمغفد	برهرة رودة رخصصة
				مجهول	مقارب	
٢٥	٤	٣٢	٣٠٧٧	مجهول	كفر عروبة البانة المنفطر	رموها بالياب خفاف فلا ترى
				امرؤ القيس		
٦٢	١٩	١٧٦	٣٢٤٩	الطويل	لها شبهة إلا التمام المنقرا	ابى لى قبر لا يزال مقابلى
١٠٩	١٩	١٧٩	٣٣٥٥	لى الأغيلة	وضربة فارس فوق رأسى فاقره	والشمس طالعة ليست بكاسفة
١٤٠	١٦	١٤٤	٣٢٩٠	النايفة	تبكى عليك نجوم الليل والقمر	عقت الديار خلافتهم فكألما
٢٠٢	١٠	٩٠	٣١٩٣	البيط	مجهول	
				جرباد	بسط الشواطى بينهن حصيرا	
				مجهول		

## الشواهد الشعرية

الترتيب	الرقم	البحر	الشاهد	الترتيب	
				ج	ص
١٥	٢٠	١٩٥	٣٢٨٧ الكامل	فَبَحِ الْإِلَهَ وَجْوهَ تَغْلِبَ كَلَمَا	فَبَحِ الْحَمِيجَ وَكَبِرُوا تَكْبِيرَا
٤١٧	١	١٣	٣٠٢٦ الخفيف	لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءَ	نَفَسَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا
٦٢	٤	٣٣	٣٠٨٠	فَلَمَّا أَحْضَا مَاتَ لَنَا مَنَفَّةٌ	وَلَا حَ مِنْ الصَّبْحِ خَطِيطُ أَنْارَا
٣٢٠	٢	٢٦	٣٠٥٩	و	أَبُو دُوَادِ الْإِيَادَى
٤١٩	١	١٤	٣٠٢٨ الطويل	فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى	كَمَا قَرَّ عَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
٧٨	٧	٦٠	٣١٣٤	وَلِي الْجَهْلُ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتُ لَأَهْلِهِ	فَأَجْسَاءُهُمْ قَبْلَ الْقَبْرِ قَبُورُ
٣٢٠	١٧	١٥٥	٣٣١١	وَأَنْ أَسْرَا لَمْ يَحْيَا بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ	فَلَيْسَ لَهُ حِينَ النُّشُورِ نُشُورُ
١٧٠	١٩	١٨٤	٣٣٦٣	أَمَاوَى مَا يَغْنَى الْفَرَاءَ عَنِ الْفَعَى	إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَلَّ بِهَا الْعَصَا
٢٢٧	٤	٤٢	٣٠٩٩ البسيط	فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَى	ثَلَاثُ شُخُوعٍ كَأَعْيَانٍ وَمَعَصَرِ
٣٢٩	٧	٦٥	٣١٤١	الْمَوْتُ بِبَابٍ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ	فَلَيْتَ شِعْرَى بَعْدَ الْبَابِ مَا لِدَارُ
٤٦	٩	٧٩	٣١٧٢	أَحْسَنْتَ ظَنُّكَ بِالْأَيَّامِ إِذَا حَسَنْتَ	وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
١١٣	١٣	١٠٨	٣٢٢٨	وَمَا لَمْ تَكُ الْيَالِي فَاعْتَرَتْ بِهَا	وَعِنْدَ صَفْرِ الْيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ
٥١	١٥	١٢٦	٣٢٥٨	تَرَقَّعَ مَا رَأَيْتَ حَتَّى إِذَا أَذْكَرَتْ	فَالِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَأَذْبَارُ
				إِلَى اتْنَى لِسَانٍ لَا أُسْرِبُهَا	مِنْ عَلُوٍّ لَاعَجَبٌ وَلَا سَخَرُ
				مَنْ عَاقَبَ أَخْلَقَتْ الْإِتْمَامَ جِنَّتُهُ	وَحَاثَهُ لِقَعَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

## الشواهد الشعرية

الترتيب		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٠	٢٢٦	٢٤١٤	البيط	لَا أَكْبَهْتُ يَدَ الرَّزَايَا عَلَيْهِ نَادَى إِلَّا مُجِيرَ مجهول
٢	٢٢١	٢٠٢٤	الوافر	تَغْلَقُ حَبَّ عَشْمَةٍ فِي فُرَادَى فَبَادِيَةٍ مَعَ الْخَالِي بِسِيرِ تَغْلَقُ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابَ وَلَا حَزْنَ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورَ أَكَادَ إِذَا ذُكِرَتِ الْعَهْدُ مِنْهَا أَطِيرُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا يَطِيرُ مجهول
٩	٢٢٤	٢١٧٠	١١	تَرْكُمُ الْفِرْكَمَ لِأَهْلِيٍّ فِيهَا وَقَدَّرَ الْقَوْمَ حَامِيَةً تَفُورُ مجهول
١٨	٢٢١	٢٢٢٤	١١	وَيَحْسِي لِأَهْلَامٍ بِسُوءِ خَلْقِي وَيَحْسِي طَاهِرُ الْأَنْوَابِ حُرَّ مجهول
١٩	٢٢٣	٢٢٥٠	١١	أَعْمَى إِذَا مَا جَارَتِي خَرَجَتْ حَتَّى يَرَارِي جَارَتِي الْجُدَارُ الدَّارِمِي
٢٠	٢٢٧	٢٤٠٩	المديد	بِالْكُرِّ انْشَرَوْ لِي كَلِيهَا بِأَلْكَرٍ أَيْسَنَ أَيْسَنَ الْفِرَارِ مهلل بن ربيعة
٧	٢٢٨	٢١٢٢	السرير	قَامَتْ تُبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي بِعَدْلِكَ يَا عَامِرُ تَرْكَنِي فِي التَّارِخِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ظَنَنْتُ مِنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ أَعْرَابِيَّة
و				
٤	٢٢٣	٢٠٨١	الطويل	وَلَا تَبْكِي نَهْتًا بِعَدْلٍ مَيِّتَ أَحِبِّهِ عَلِيٌّ وَصَبَّاسُ وَكَلَّ أَبَى بَكْرُ أَرَاكَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّقْفِي
٥	٢٥٤	٢١١٢	١١	كَسَا الْقَوْمُ تِمَا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلُ لَتِيمٍ مِنْ سَرَابِلِهَا الْخَضِرِ جرير
١٤	٢٢٨	٢٢٤٥	١١	يَوْمَ كَظَلَّ الرُّمَحُ قَصْرَ طَوْلَةٍ دَمَ الزُّقْ عَنَّا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرُ خبرمة بن الطفيل
١٨	٢٢٣	٢٢٣٧	١١	وَهَابَةٌ هَذَا الْجَسَدُ أَنْتِ وَإِنَّمَا يُوَالِي إِلَى الْغَايَاتِ فِي وَآخِرِ الْأُمْرِ مجهول

## الشواهد الشعرية

القرطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ص	ج				
٨٧	١٥	١٣٠	٣٣٦٦	الطويل	تَلْعَبُ مَنَى حَضْرَتِي كَانَهُ تَمْعُجُ شَيْطَانِ بَدَى خِرُوعَ قَفَرٍ مَجْهُول
٩٥	١٨	١٥٨	٣٣٦٤	١١	زَوَامِلُ لِلْأَسْفَارِ لَا عِلْمَ عَنْهُمْ بِجَنِّهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِصِرِ لَعَمْرِكَ مَا يَدْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَلَا بِأَوْسَاقِهِ أَوْرَاحَ مَا فِي الْغَرَارِ مِرْوَاتِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
٢٢٩	٢٠	٢١٠	٣٤١٣	١١	إِذَا السَّلَاحُ الشَّهْرَ الْحَرَامُ فِجَاوَرِي بِلَادَ صَمِيمٍ وَالصَّرَى أَرْضَ عَامِرِ الرَّاعِي
١٩٧	١٩	١٨٨	٣٣٣٣	البيط	كَأَنَّهَا عَرِقَتْ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ أَوْشَقَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ مَجْهُول
٣١٧	٢	٢٥	٣٠٥٧	الوافر	أَلَا أُنَبِّئُكِ إِنِّي قَطَعْتُ رَسْمِي فَدَيْتُ لَكَ مِنْ أَعْيِ ثِقَةٍ إِزَارِي ثِقِلَةُ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِي
١٠٦	١٤	١٢١	٣٣٥٠	١١	أَلَيْسَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا مَوَاءً إِذَا مَاتُوا وَصَارُوا فِي الْقَبْرِ مَجْهُول
١٦٠	١٧	١٥٣	٣٣٠٧	المسرح	لَا تَقْطَعَنَّ الصَّدِيقَ مَا طَرَلَتْ وَلَا تَهْلِكَنَّ مِنْ لِبَاسِهِ زَرْهٌ عَيْنَاكَ مِنْ قَوْلِي كَاشِحَ أَشْرِ وَزَرْهٌ وَزَرْهٌ وَزَرْهٌ وَزَرْهٌ
١١٦	١	١٣	٣٠٢٤	المقطوب	تَعْرِقْنِي الدَّهْرُ تَهْفَأُ وَحِزًّا وَأَوْجَعْنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَمْرًا الْخِيسَاءُ
٢٨	٨	٦٨	٣١٤٥	الطويل	فَلَذَائِقَ فَاعْطَقَهُ مِنَ الْكَلْبِ جَانِبًا كَلْبِي وَلَهَا أَنْ يُفَرِّقَ السَّهْمَ حَاجِزُ الشَّمَاخُ
٢١٥	١	٥	٣٠٠٧	البيط	أَدْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى وَأَخْرَجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَعْرَسَ مَجْهُول

## الشواهد الشعرية

الترتيب		صفحة	رقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٣١٩	٩	٨٤	٣١٨١	الطويل	فلو أنها نفس صوتُ جميعهٗ <sup>هـ</sup> ولكنّها نفسُ تَقاطِ أنفُسنا
٢٨٥	١٥	١٣٧	٣٣٧٩		امرو القيس
٣١٦	٢	٢٤	٣٠٥٥	المطارب	إذا ما الضُّجيجُ نثى جِدها <sup>هـ</sup> تداغتُ فكانت عليه لباً
				النايلة الجعدى	
٣١٦	٢	٢٥	٣٠٥٦	١١	لَيتَ أناساً فالفَتيتُهم <sup>هـ</sup> واقتنيتُ بعد أناساً
				النايلة الجعدى	
٣٣٦	١	٦	٣٠٠٨	الكامل	بُهِتُ أن السَّتارَ يَمُدُّكَ <sup>هـ</sup> أوْلَدَتُ واسْتَبَّ بِمَدِّكَ ياكَلِيبُ الجَلِيسُ
				مهلهل	
١٧٤	١٢	١٠٣	٣١١٧	البيط	دَعِ المكارمَ لا تَرحَلْ لِيُتَيَّها <sup>هـ</sup> وأَقْعُدْ فإنك انتِ الطامعُ الكاسى
٩١	٢٠	٢٠٢	٣٣٦٦	الطويل	فما ذلّنا إن جاش بحرُ ابنِ عَمِّكم <sup>هـ</sup> وباركُ ساجِ ما يورى اللّعامِصا
				الأعشى	
٩٦	٤	٣٥	٣٠٨٤	١١	أبا منذرٍ أُنِيتَ فاستبقِ بَعْضُنا <sup>هـ</sup> حنائِكَ بَعْضُ الشُّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ
				طرفة	
٩	١٩	١٧٢	٣٣٤٠	١١	بأمةِ حالٍ حَكَمُوا بِكَ فاحْتَطَرُوا <sup>هـ</sup> وما ذاكُ إلا حيثُ عَمِمَكَ الوُحْطُ
				مجهول	
٩١	٢	١٨	٣٠٣٧	١١	فاصْبَحَتْ مِثْلَ النُّسْرِ طَارَتْ فِرَاحُهُ <sup>هـ</sup> إذا رامَ تَقْطِياراً يُقالُ لَهُ قَعٌ
				عمرو بن حمزة الدوسي	
١٧٧	٢	١٩	٣٠٤١	الربيع	صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشِيعاهُ <sup>هـ</sup> رَبُّ كَرِيمٍ وَشَلِيعُ مِطَاعٍ
				المفاح بن بكر	

## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	الترقيم	
					ج	ص
<p style="text-align: center;">ع</p> <p>هم صلبوا العبد في جلع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدها سويد بن كاهل</p> <p>تراه كتحصل السيف يهجز للندى إذا لم يجد عند امرئ سوء مطعمها مجهول</p> <p>ولا تعاد الضعيف علك أن ترجع يوماً والندى قد رفعة الأضبط بن قريع</p>		الطويل	٣٢٠٨	٩٨	١١	٢٢٤
		"	٣٢٨١	١٤٠	١٥	٢٦٥
		المسرح	٣٠١٥	٩	١	٢٤٤
<p style="text-align: center;">ج</p> <p>أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كاني كلما قمت راجع ليد</p> <p>حلفت فلم أترك لنفسك ربة وهل يأمن ذؤابة وهو طائع الناطقة الثانية</p> <p>لنا القدم أعلوها إليك وخلفنا لأولنا في طاعة الله تابع حسان</p> <p>تري النور فيها مدخل الظل رأسه وسائرته باد إلى الشمس أجمع مجهول</p> <p>دعوت كليب باسمه فكانما دعوت برأس الطود أو هو أسرع مجهول</p> <p>فجئنا إلى مرج من البحر وسطه أحايش منهم حاسر ومقنع كعب</p> <p>وفينا رسول الله ينلو كتابه إذا انشق معروف من الصبح طامع إذا استقلت بالمشركون المضاجع عبدالله بن رواحة</p> <p>رماد كتحل العين لأيا أبيته وتزى كجذم الحوض أظم خاضع الناطقة الثانية</p> <p>فوالى بعمد الله لأتوب فاجر لبت ولا من غيرة أنقنع غيلان بن سلمة</p>		الطويل	٣٠١٤	٨	١	٢٤٤
		"	٣٠٨٧	٣٦	٤	١٧٠
		"	٣١٦٢	٧٥	٨	٣٠٧
		"	٣١٨٦	٨٦	٩	٣٨٢
		"	٣٢٤١	١١٦	١٤	١٩
		"	٣٢٤٣	١١٧	١٤	٨٠
		"	٣٢٤٩	١٢٠	١٤	١٠٠
		"	٣٢٨٣	١٣٩	١٥	٣٦٥
		"	٣٣٤٥	١٧٦	١٩	٦٢

## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	منه	القرطبي
ج	ص				
١٢٧	١٨	١٦١	٣٢٤	الطويل	فَنَتَمَّ بِأَنْ يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَلَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَهُ الْوَحْيَ وَاجْتَمَعَ حَسَنَ
١٥	١٨	١٥٨	٣٣١٥	البيط	إِنَّ الرُّؤَاةَ عَلَى جَهْلٍ بِمَا حَمَلُوا مِثْلَ الْجَمَالِ عَلَيْهَا بِحَمْلِ الْوَدْعِ لَا الْوَدْعَ يَنْفَعُهُ حَمْلُ الْجَمَالِ لَهُ وَلَا الْجَمَالُ بِحَمْلِ الْوَدْعِ تَنْتَفِعُ
٢١٤	١	٥	٣٠٠٥	الوافر	مَجْهُولٌ وَعَوْرَاءُ الْكَلَامِ صَمَّتْ عَنْهَا وَلَوْ أَلَى أَشَاءَ بِهَا سَمِعَ مَجْهُولٌ
٣٢٠	٢	٢٦	٣٠٦١	١١	تَرَى السَّرْحَانَ مَفْعَرَةً يَدِيهِ كَانَ بِيَاضَ لُبِّهِ صَنِيعَ عَمْرُو بْنِ مَعْدٍ بِكَرْبٍ
١٦٥	١	١٥	٣٠٢٦	الكامل	لَمَّا أَتَانِي شَبْرُ الزَّيْبَرِ تَوَاضَعَتْ سُرُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ اخْفَضَتْ زَيْدُ الْخَيْلِ
١٨٠	٧	٦٣	٣١٣٧	١١	إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَشَاءَ خَذَعَتْ وَتَرَى اللَّيْلِيمَ مَجْرَبًا لَا يَخْذَعُ مَجْهُولٌ
٣٥٧	١٣	١١٥	٣٢٤٠	الطويل	لَقَدْ كَانَ لِقَوَادِ الْجِيَادِ إِلَى الْعُلَا عَلَيْهِنَ غَابَ مِنْ قَتَى وَفُرُوعٍ مَجْهُولٌ
١٢٦	١٧	١٥١	٣٣٠٠	الوافر	فَلَسْمًا أَذْبَرُوا وَلَهُمْ قَوِيٌّ دَعَانَا عِنْدَ شَقِّ الصُّبْحِ دَاعٍ النَّابِغَةُ
٢٥٦	٤	٣٩	٣٠٩١	الكامل	أَسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بَغْدَرَةَ رَفَعَ اللُّوَاءَ لِنَابِهَا فِي الْجَمْعِ مَجْهُولٌ
١٤٤	٢	١٨	٣٠٤٠	المقارب	وَكُلُّ أَنَاثٍ لَهُمْ صَبْفَةٌ وَصَبْفَةٌ هَمْدَانُ خَيْرُ الصَّبِغِ صَبْفَانَا عَلَى ذَاكَ أَبْنَانَا فَاكْرُمْ بِصَبْفَتِنَا فِي الصَّبِغِ بَعْضُ شَعْرَاءَ مُلُوكِ هُمُورٍ
٣٢٦	٩	٨٥	٣١٨٤	المقارب	تَرْدُونَ فِي فِيهِ شَيْءُ الْخَمْسِ دَحْسِي يَمْضِي عَلَيَّ الْإِخْفَا مَجْهُولٌ

## الشواهد الشعرية

الرقم	صفحة	البحر	الشاهد	الترقيم	
				ج	ص
٣١٨٥	٨٦	٩	٣٤٦	فأضحى بعضُ عليّ الوطيفاً	مجهول
٣١١٢	٤٩	٥	٢٥٤	فما الناسُ بالناسِ الذين عهدتهم	مجهول
٣١٥٥	٧١	٨	١٩٣	ولا الدُّارُ بالدارِ التي كنت أعرفُ	مجهول
٣١٦٤	٧٥	٨	٣١٠	عندك واثقُ والرأي مختلف	مجهول
٣٢٥٣	١٤	١٤	٣٠٥	ليس بنِ اعظم	مجهول
٣٣١١	١٥٩	١٨	١١١	كانك لم تجزع على ابن طريف	مجهول
٣٣٩١	١٤٤	١٦	١٤٠	لبي بنت طريف	مجهول
٣٠٩٦	٤٠	٤	٢٩٠	وعصاف والسَّيفِ إليّ خلاف	مجهول
٣٣٠١	٩٥	١١	٢٦	لمسح الوجّه أعور من فقير	مجهول
٣٠٤٦	٢٢	٢	٢٤٢	من يلق يوماً على علاه هزماً	مجهول
٣٣١٢	١٠١	١٢	٥٣	وسط الندى إذا ما قاتل نطقاً	مجهول
٣٣١٧	١٠٨	١٣	١٠٩	قد أحكمت حكمت اللد والأبقا	مجهول
٣٣٣٠	١٠٩	١٣	١١٧	من الدوايح تسقى جة سحفا	مجهول
٣٠٧٥	٣١	٣	٢٥٤	لم بها من طائف الجن أولق	مجهول



## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
ج	ص					
٢٥٧	١٢	١٠٥	٣٣٧٤	الطويل	وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ وَتَبَّتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَهَيْثُ	جزيرو
٢٧٣	١٩	١٩٣	٣٣٨٢	البيط	قُمْ بِإِعْلَامٍ أَعْنَى غَيْرِ سُرَّتِكَ عَلَى الزَّمَانِ بِكَاسٍ حَشَوْهَا شَفَقُ	مجهول
٢٧٧	١٩	١٩٣	٣٣٨٣	١١	كَذَلِكَ الْمَرْءُ إِنْ يُنْسَأَ أَجَلَ يَرْكَبُ عَلَى طَبَقٍ مِنْ بَعْدِهِ طَبَقٌ	مجهول
١٠٨	١٦	١٤٢	٣٣٨٨	الوافر	وَسَائِلُهُ بِسَعْلَةٍ بِنِ مِهْرٍ وَقَدْ عَلِقَتْ بِسَعْلَةٍ الْعُلُقُ	المفضل البكري
٢٩٧	٤	٤١	٣٠٩٨	المفرح	مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٍ وَالْمَرْءُ ذَا قُلُوبِهَا	أمية بن أبى الصلت
٢٧٨	١٩	١٩٤	٣٣٨٥	١١	تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بِنَا طَبَقِ	العباس عبدالمطلب
٢٧٨	١٩	١٩٤	٣٣٨٤	البيط	إِلَى أَمْرٍ لَدِ حَلَبَ الدَّهْرُ أَضْطَرَّةً وَسَأَلَنِي طَبَقٌ مِنْهُ إِلَى طَبَقِ	الأقرع بن حابس
٢٠٤	٤	٣٩	٣٠٩٣	الوافر	حَسِبْتُ بِفَسَامٍ وَاحِلَى عَنَاقِ وَمَا هِيَ وَتَبَّ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ	ذو الحرق الطهوري
٩٩	١٤	١٢٠	٣٣٤٨	١١	وَعَهْدُ الْغَايَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَتَتْ عَنْهُ الْجَمْعَانِ مُتَمَلِّقِ	نهشل بن حري
١٥٤	٢٠	٢٠٧	٣٤٠٥	الخفيف	لَسْتُ بِالسَّيْحِ الْيَمَانِيِّ إِنْ لَمْ تَضِجْ أَغْوِيلٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ	مجهول
١٤٥	٩	٨١	٣١٧٤	الوافر	إِذَا اشْتَكَيْتَ دَمْعٌ فِي خُدُودِ تَبَيَّنَ مِنْ بَيْكِي مِمَّنْ تَبَاكِي	
٢٦٩	١٨	١٦٨	٣٣٣٤	الطويل	أَبْنِي إِلَى يَمْنَى يَدُنِكَ جَمْعِي قَالَفَرَحٌ أَمْ صَيَّرْتَنِي فِي شِمَالِكَ	مجهول

## الشواهد الشعرية

الرقم		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	الشاهد
ج	ص					
١٦٠	١٧	١٥٣	٣٣٠٦		البيط	لا تغطي مُسلمًا إن كنت مُسلمًا    إِيَّاكَ مَنْ دَمِهِ إِيَّاكَ
٨٩	١٧	١٥٠	٣٢٢٧		الربل	فَعَدَلَيْتُ عَلَيْهِ كَامِلًا    وَفِي    وعلى الأرض غيايات الطفل ليبد
٢١٥	١٧	١٥٥	٣٣١٠		الطويل	وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ بِالْجَيْشِ ضَافًا    جَعَلْنَا الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ لَهُ نَزَلًا أَبُو السَّعْدِ الضُّبِّي
٢١	٥	٤٥	٣١٠٦		الوافر	وَأَنْ الْمَوْتُ يَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ    وَأَنْ أَمْسَى وَعَالَا مجهول
٢٦	١١	٩٤	٣٢٠٠		الكامل	فِي مَهْمَةٍ قَلَّيْتُ بِهِ هَامَاتُهَا    لَقِيَ الْفُصُوسَ إِذَا أُرْدُنَ نَصُولًا الرَّاعِي
١٧٣	١٥	١٣٣	٣٢٧٢		١٥	فَرَمَتْ فُفْلَةً عَيْدِهِ عَنْ شَالِهِ    فَاصْبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَطَحَالِهَا الْأَعْفَى
١٦٥	١٨	١٦٠	٣٢٢٣		١٥	مَارِلَتْ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بِمَدَامِهِ    غَيَلًا تَكْرَرُ عَلَيْهِمْ وَرَجَالًا جَمْرَد
٢٢٠	١٩	١٩٠	٣٣٧٦		١٥	يَحْشِي بِهَا غُلْبَ الرِّقَابِ كَانِهِمْ    بَزَلْ كَسِينٍ مِنَ الْكُحَيْلِ جَلَالًا عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ
٤٥	٤	٣٢	٣٠٧٨		المقطوب	أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ    لَهُ الْمُزْنُ تَحْمِلُ عَيْنًا زَلَالًا مجهول
١٠٧	٢٠	٢٠٣	٣٤٠٠		١٥	هَمَمْتُ بِنَفْسِي بَعْضَ الْهَمُومِ    فَأَوَّلِي لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا الْخُشَاءُ
١١٢	٢	١٨	٣٠٣٩		الطويل	وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ حَسَانٍ وَجُوهِهِمْ    وَأَنْلِيَّةٌ يَتَابِعُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ زُهَيْر
١١٧	٦	٥٢	٣١١٨		١٥	إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَتْ الْعَيْنُ بِالْبَا    غِرَاءَ وَمَسَلَتْهَا حَوَافِلُ نَهْلٍ كثير

## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي
					ج ص
فليس كتهذ الفار يأم مسالك	ولكن أحاطت بالرقاب السلام	الطويل	٣١٣٦	٦٤	٣٠١
وعاد الفتى كالكلهل ليس بقاتل	سوى العنل شيئاً فاستراح العوائل		٣١٥٧	١٢٦	٩
فقل لبني مروان مابال ذمة	وحمل ضعيف سايزال يوصل	١١	٣١٣٦	١١٤	٢٩٥
أقيموا بني أمي صدور مطيكم	فإني إلى حي مساوكم لا ميل	١١	٣٢٢٩	١٥١	١٢٦
لقد حمت الحاجات والليل مقمر	وشدت لطيفات مطايا وأرجل				
أبي جوده لا البخل فاستعجلت به	نعم من فتى لا يمنع الجودنا لله	١١	٣١٣٦	٦٣	١٧٠
إذا سار عبد الله من مرو ليلة	فقد سار منها نورها وجمالها	١١	٣٢١٣	١٠٥	٢٥٩
حتى إذ أفصت ربح مزرعة	فيها قطار وغد صوته رجل	البيط	٣١٦٥	٧٦	٢٢٥
أنتهرون ولا يهي ذوى خطط	كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل	١١	٣١٢٧	٩٣	٢٩
قل يدرك الماني بعض حاجته	وقد يكون مع المستعجل الزلل	١١	٣٢٨١	١٢٨	٣٠٧
وما يدرى الفقير متى غناه	وما يدرى الفتى متى يحل	الوافر	٣١٠٤	٤٤	٢١
فإن تزعميني كنت أجهل فيكم	فإني شئت الحليم بعنك بالجهل	الطويل	٣٠٠٢	٤	٢١٠
ألا هل لهذا الدهر من متعل	على الناس مهما شاء الناس يفعل	١١	٣٠٧٩	٣٣	٥٥
بميزان صديق لا يفيل شعيرة	له شاهد من نفسه غير عائل	١١	٣١٠٢	٤٣	٢١
	أبو طالب				

## الشواهد الشعرية

الترطبي	صفحة		الرقم	البحر	الشاهد
	ج	ص			
٢٦٦	٨	٧٤	٣١٩٠	الطويل	وبالسانحين لا يلقون قطرة لربهم والذاكرات العوامل أبو طالب
١٠٠	٨	٧٠	٣١٩٩	"	كان بلاد الله وهي عريضة على اخفاف المطلوب كلمة حابل
٢٥٦	١٧	١٥٦	٣٢١٢	مجهول	
١٧٤	١٢	١٠٤	٣٢١٨	"	قسيكة لا يقدرون بليمة ولا يظلمون الناس حبة عردل النجاشي
٢٩٥	١٣	١١٤	٣٢٣٧	"	دير كخلدروف الوليد امرؤ تقلب كفيه بغيظ موصلي امرؤ القيس
٨٠	١٥	١٢٨	٣٢٦١	"	ويضبة خلد لا يرام خيالها ضعت من لهو بها غير معجل امرؤ القيس
٢٣	١٧	١٤٩	٣٢٦٦	"	أمره مني أن حبك قتالي وأنت مهما تأمرى القلب يفعل امرؤ القيس
٢٦٢	١٨	١٦٧	٣٣٣٢	"	لقد كذب الوافون ما بهت عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول كثير
١٩١	١٩	١٨٦	٣٣٦٨	"	مسح إذا ما المابهات على الوبي الثرن غبارا بالكعيد المركل امرؤ القيس
٧٠	٢٠	١٩٩	٣٣٩٣	"	وكنا إذا ما الضيف حل بأرضنا صفكنا دماء البدن في تربة الحال الهللي
٢٦	١١	٩٤	٣١٩٨	الوافر	يريد الرمح صلب أبي براء ويرغب عن دماء بني عقيل مجهول
٢٩٤	٥	٥٠	٣١١٦	الكامل	ظنى بهم كعسى وهم بثولة يتنازعون جوائز الأمثال ابن مقبل
٧٩	١٠	٨٨	٣١٨٨	"	عمر الرواء إذا تبسم ضاحكا غلقت بضحكته رقاب المال كثير
٢٨	١١	٩٥	٣٢٠٤	"	أوى بها شذب المروق مشذب لكائما وكنت على طربال جرير
٢٣٧	١٨	١٦٤	٣٣٢٦	"	لما وضعت على الفردق ميسى وعلى البعث جدعت أنف الأخطل جرير

## الشواهد الشعرية

القرطبي	الرقم		البحر	الشاهد
	صفحة	ج		
٤٢	٩	٧٨	٣١٧٦	الكمال وإذا تَذَكَّتِ الرَّكَّابُ تَحَفُّمًا منا إليك فَمَزَّهَا فِي ذَلْهَا مجهول
٣٥٢	٨	٧٦	٣١٧٦	المقارب إلى الملك القَرَمُ وابن الهمام وليثِ الكَتِيبَةِ في المَزْدَحَمِ مجهول
١٩٨	١٩	١٨٩	٣٣٧١	الطويل وسَاهِرَةٌ يَضْحَى السَّرَّابُ مَجَلَلًا لأَقْطَارِهَا قَدْ جَمَعَهَا مَتَلَفًا الأخضت بن قيس
٨٥	٢٠	٢٠١	٣٣٦٥	١١ هَما سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَالْمَا يَسُودَانَا إِنْ أَيْسَرْتَ غَنَمَاهَا أَبُو أُسَيْدَةَ النَخَعِرِي
٢٢٢	١٩	١٩١	٣٣٧٨	البيط أَصْنَعْنِي سِرِّهِمْ إِيَّاهُمْ فَرَقْتَهُمْ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِسُرِّ بَرِثِ الصَّمَا مجهول
١٢٦	١٨	١٦١	٣٣٢٤	الكمال فَلَوْ أَنَّهُا عَصْفُورَةٌ لَحَبَّتْهَا مَسُومَةٌ تَدْعُو عَيْدًا وَأَزْمَا العوام بن شاذب الشيباني
٢٩٢	٤	٤١	٣٠٩٧	مجزوء أَبْلَغَ أَبَا مَقْبُحَانَ عَنْ أَمْرِ عَوَاقِبِهِ لِلْمَاةِ ٤ أبيات الكمال مجهول
٣٠١	٧	٦٥	٣١٤٠	١١ أَذْهَبَ بِهَا أَذْهَبَ بِهَا طَوَّقَتْهَا طَوَّقَ الْغَمَامَةِ مجهول
١٤٠	١٦	١٤٤	٣٢٨٨	١١ لَا رِيحَ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي الْغَمَامَةِ يزيد بن مفرغ الحميري
٤٢٣	١	١٥	٣٠٢٠	المقارب لَمَامًا بِوَجْهَةِ صَعْرِ الْخَلَوِ دِمَا تَطْعَمُ الْقَوْمَ إِلَّا صِيَامًا بشر بن أبي مخازم
٢٩٦	٦	٥٤	٣١٢٣	١١ نَهَارُكَ هَاتَمٌ وَلَيْلُكَ نَائِمٌ كذلك في الدنيا تعيش البهائم مجهول

## الشواهد الشعرية

الفرقي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٥٤	٥	٤٨	٣١١١	الطويل يَلُو مَوْتِي فِي سَالِمٍ وَالْوَمُومُ وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
٢٦	٧	٥٩	٣١٣٠	١١ رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا عَوِيلُ لَا تَرْجُ لَقُلْتُ وَأَتَكْرَتُ الْوَجْهَ هُمُ هُمُ
٢٨٧	١١	٩٩	٣٢٠٩	١١ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَزِيدُ يَفْضُ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَمَّا
١٢٩	٨	٧١	٣١٥٣	١١ زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى اخْتِاجِمِ الْأَعْشَى
٩٩	١١	٩٦	٣٢٠٦	١١ وَوَجْهَ نَفَى الْلَوْنِ صَالِبٍ يَزِينُهُ مَعَ الْجَمِيدِ لَبَاتَ لَهَا وَمَعَاصِمِ الْأَعْشَى
٩٨	١٤	١١٩	٣٢٤٦	١١ فَلَقَى هَجْرَهَا إِنْ كَتَّ تَزَعَمَ آلُهَا فَسَادَ أَلْيَا رُبَّمَا كَلْبُ الزَّعَمِ عَمْرٍ ابْنُ أَبِي رِيحَةَ
٢٣٧	١٨	١٦٤	٣٣٢٧	١١ يُدْعِرُكَ وَأَعْلَبَ أَثْفَ مِنْ أَيْتٍ وَاسِمِ الْأَعْشَى
٢١	٢٠	١٩٦	٣٣٨٩	١١ عَنَا، وَلَا تَحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمُ مَجْهُولِ
١٢٦	٢٠	٢٠٦	٣٤٠٣	١١ رَبَانِيَّةٌ غَلَبَ عِظَامُ حُلُومِهَا مَجْهُولِ
٣٢٠	٢	٢٥	٣٠٥٨	البيط وَخِيطُ الْأَسْوَدِ جَنَحَ اللَّيْلِ مَكْرُومِ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ
١٥٤	١٩	١٨٢	٣٣٥٩	١١ بَعُوجُ الْبَرَقِ وَالْقَلَمَاءُ عَلَجُومِ ذُو الرِّمَّةِ
١٠٠	٤	٣٥	٣٠٨٥	الوافر عَلَيْكَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ مَجْهُولِ
٢٥٩	١٨	١٦٦	٣٣٣٠	١١ تَتَابَعُ فِيهِ أَعْوَامُ حُسُومِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلْبِيِّ
١١٧	١٩	١٨٧	٣٣١٩	١١ وَمَا فَاهَا بِهَ لَهُمْ مَقِيمِ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ
٢٨٩	١٨	١٧٠	٣٣٣٨	الكمال يَدْعُو لِأَنَيْسٍ بِهِ الْعَضِيضُ الْأَبْكَمُ مَجْهُولِ

## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	مقدمة	القرطبي	
					ج	ص
تراكه أمكنة إذا لم أرضها أورثت بعض الثغور حمامها ليد	١١	الكلل	٣٠٨٣	٣٤	٤	٩٦
			٣٢٨٠	١٣٨	١٥	٣٠٧
			٣٢٨٧	١٤٩	١٦	١٠٨
			٣٢٧٤	١٣٤	١٥	١٩٦
❦						
ومن هاب أسباب المنايا يتلقه ولوام أسباب السماء بسلم زهير	١١	الطويل	٣٠٤٦	٢٠	٧	٢٠٦
			٣١٦٧	٧٧	٨	٣١٠
			٣٢٥٦	١٧٢	١٤	٣٠٣
			٣٣٩٦	١٩٨	٢٠	٤٢
أباطية الوعاء بين جلاجل وبين النقا آئت أم أم مسالم ذو الرمة	١١		٣٢٨٥	١٤٦	١٦	٩٩
			٣٣٠٤	١٥٢	١٧	١٤٢
			٣٤١٢	٢٠٩	٢٠	٢٢٧
			٣٠١٢	٨	١	٣٤١
إذا رأوسى أطل الله غيظهم عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم مجهول	١١	البيط	٣٠٩١	٣٨	٤	١٨٢
			٣٣٩٠	١٩٧	٢٠	٢٦
			٣٢٠٥	٩٦	١١	١١
			٣٢٧٣	١٢٩	١٥	٨١
❦						
وَمَا بَقِيَتْ مِنَ اللَّدَاتِ إِلَّا أَحَادِيثُ الْكِرَامِ عَلَى الْمَلَمِ الفرزدق	١١					

## الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	رقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
حَبِيتَ مِنْ طَلَرٍ تَقْدَامَ عَهْدِهِ	أَبْوَى وَأَقْرَبَ بَعْدَ أَمِ الْهَيْعَمِ	الكامل	٢٠٢٢	١٢	١	٢٩٩
أَبْنَى عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَرَأَيْتَنِي	سَهْلٌ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أَظْلِمِ	عنترة	٢٠٤٨	٢٢	٢	٢٤٢
مَقَى دِيَارِكَ غَيْبَرٌ مَقْسِدُهَا	صَوْبُ الرِّيحِ وَدِيمَةُ تَهْمِي	عنترة	٢٠٤٩	٢٣	٢	٢٤٢
فَارَوْرَ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بَلْبَانِهِ	وَفَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحْمَحَمِ	طرفة	٣٢٠٢	٩٥	١١	٢٦
فَعَرَّتْهُ جَزَرُ السَّبَاعِ يَنْفَتُهُ	مَسَابِينُ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمَعْصَمِ	عنترة	٣٢١٣	١٠١	١٢	١٢
يَا شَاةَ مَا نَفَسَ لِيِنْ حَلَّتْ لَهُ	حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَلِبَعَهَا لَمْ تَحْرَمِ	عنترة	٣٢٦١	١٣٢	١٥	١٧٢
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا ادْهَبِي	فَعَحَسَنِي أَحْبَابُهَا لِي وَأَعْلَمِ					
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ غُرَّةَ	وَالشَّاةِ مَمْكَنَةً لِمَنْ هُوَ مَرْتَمِي					
فَكَأَنَّمَا الْعَلَمَتُ بِجِيدِ جَدَايَةِ	رَشَاءُ مِنَ الْغُرْلَانِ حَرَّ أَرْتَمِ	عنترة				
إِنَّا نَتَضَرَّبُ بِالسَّيْفِ وَمَوْسَمِ	ضَرْبِ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَنَامِ	مهلهل	٣٢٠٢	١٥٢	١٧	١٤١
تَرْمِيكَ مَزَلَّةَ الْعُيُونِ لَطَرُفُهَا	وَتَكِلُ عَنْكَ نِصَالُ نَبَلِ الرَّامِي	مجهول	٣٢٢٨	١٦٥	١٨	٢٥٦
يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقَوَّى فِي مَجْلِسِ	نَظَرًا يَزِلُّ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ	مجهول	٣٢٢٩	١٦٥	١٨	٢٥٦
فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ لِيَابَهُ	لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمِ	عنترة	٣٢٤٦	١٧٦	١٩	١٢
يُرْتَدَّنَ سَاهِرَةً كَانَ جَمِيعُهَا	وَعَمِيمُهَا أَسْدَانُ لَيْلِ مَظْلَمِ	أبو كبير الهذلي	٣٢٦١	١٨٨	١٩	١٥٧
ن						
أَكَا مَنِ النَّفْسَ النَّفِيسَةَ رِيَاهَا	وَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ كَلِّهْمُ تَمْنِ	الطويل	٣١٥٩	٧٢	٨	٢٦٨
بِهَا تُشْفَرَى الْجَنَاتُ إِذَا أَنَا بَعَثَهَا	بِشَى سِوَاهَا إِنْ ذَلِكُمْ غَيْنِ					



## الشواهد الشعرية

القرطبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ص	ج				
					لئن ذهب نفسي بديلاً أصبتها لقد ذهب نفسي وقد ذهب الثمن جعفر الصادق
٤١٠	١	١٧	٣٠٢٣	البيط	هَذَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَا جَ أَسْرِيَّةٌ يَخْلُطُ بِالْبَيْرِ مِنْهُ الْجَدُّ وَالْقِيَا القلاخ بن جناب
٦٠	٧	١٧	٣٠٢٥	١١	لولا ابنُ عُبَيْةَ عُمَرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنَا الفرزدق
٢٠٧	١	٣	٣٠٠١	الوافر	لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا لَنَجْهَلََ لَسَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا
٣٥٦	٢	٢٨	٣٠٦٧		عَمْرُو بْنُ كَلْفُومٍ
١٧٩	١٠	٨٩	٣١٩١	١١	وَعَنَتِ وَمَا حَبَبَكَ أَنْ تَخُونَا مجهول
٣٩٩	١	١١	٣٠٦٠	١١	وَقَدَّمَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِيقَةٍ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِنَا عدي بن زيد
٢٢٧	٢٠	٢٠٨	٣٤٠٨	مجزور الكامل	هَلَا مَالَتْ جُمُوعٌ كَيْفَ سُدَّةٍ يَوْمَ وَلَوْ أَنَّ أَيْنَا
٨١	٨	٦٩	٣١١٧	الطويل	وَأَنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَنَا فَلَيْسَ غَضَبُ الْبَنَانِ يَمِينُ مجهول
٦٢	١٩	١٧٦	٣٣٤٨	١١	لِيَا بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ يَبِضُّ الْمَسَافِرُ غُرَانُ أبو كبشة
٦٣	١٩	١٧٧	٣٣٥١		إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ لَمَّا غَتَمَهَا لَنْ لِكُلِّ خَافِقَةٍ مَكُونُ مجهول
١٢٠	٨	٧١	٣١٥٢	المقطب	وَهَلْ أَقْنَدَ الْبَاتِينَ إِلَّا الْمَلُوكُ وَأَخْبَارُ سَوِّهِ وَرُحْبَاتُهَا عبدالله بن المبارك
٣٢٥	١	٧	٣٠١٠	الطويل	رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوْرِ رَمَانِي
١٧٢	١٢	١٠٣	٣٣١٦		ابن أحمر

## الشواهد الشعرية

القرطبي		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٤٢	٢	٢٢	٢٠٤٧ الطويل	عَلَى هَيْكَلٍ يَطْفِيكَ قَبْلَ سَوَالِهِ أَفَانِينَ جَرَى غَيْرَ كَرْزٍ وَلَا وَاوَانٍ
٢٤٣	٢	٢٣	٢٠٥٠	فَنَيْتَ وَمَا يَفْنَى صَنِيعِي وَمَنْطَقِي وَكَلَّ امْرِئٌ إِلَّا أَحَادِيثَهُ فَنَانٍ الرَّيْعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِي
٢٧	٧	٥٩	٢١٣١	لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمَيْنَ الْجَمْرَامِ بِهَمَانٍ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ
٣٧٩	٧	٦٧	٢١٤٣	وَكَانَ فِيَّ الْهَيْجَاءُ يَحْمِي دِمَارِيَا وَيَضْرِبُ عِنْدَ الْكَرْبِ كُلِّ بَنَانٍ عَنْتَرَةَ
١٧٢	١٠	٨٩	٢١٩٠	مَنْ مَنَعَ مِنْكَ السَّقَى إِنْ كُنْتَ سَاهِيَا وَقَتْلُ إِنْ رَأَيْتَ بِكَ الْقَسَمَانِ مَجْهُولٌ
٢٩١	١١	٩٩	٢٢١٠	يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَمْعُودَا لِيُصْنَعُ مِنْهَا وَالرُّمَاحُ دَوَالِي مَجْهُولٌ
٧٨	١٥	١٢٧	٢٢٦٠	وَلَدْتُ كَطَعَمِ الصَّرْخِ عَدِيَّ تَرْكُهُ بَارِضِ الْعَدَا مِنْ عَشِيَةِ الْحَذَانِ الرَّاعِي
٢٢٨	١٥	١٣٥	٢٢٧٥	تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مَا لَيْسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِمَاتِ يَدَانِ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ
٢٧٨	١٥	١٣٦	٢٢٧٨	وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّمْسَ أَشْرَقَ نُورُهَا تَنَاوَلْتُ مِنْهَا حَاجَتِي بِبَحْمَنِ وَكُنْتُ عَلَى الْآيَاتِ غَيْرَ أَمِينٍ مَجْهُولٌ
٣٢٤	١	٧	٢٠١١	إِنْ كُنْتُ حَاوَلْتُ ذَلِكَ أَوْ ظَفَرْتُ بِهِ فَمَا أَصْبَحْتُ بِخُرْقٍ الْحَيْجِ مِنْ ثَمَنِ مَجْهُولٌ
٢١	٥	٤٣	٢١٠١ البسيط	قَالُوا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ وَاطْرَحُوا قَوْلَ الرُّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ مَجْهُولٌ
٢٥٨	٢	٢٤	٢٠٥٣	وَأَنْ الْمَوْتَ طَوَّقَ يَدَيَّ إِذَا مَا وَصَلَّتْ بَنَاتُهَا بِالْهَنْدِ وَأَنِي عَنْتَرَةَ
٣٧٩	٧	٦٧	٢١٤٤	إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَ الصَّبْحُ فِيهِ أَشَقُّ كَمَلْفَرَقِ الرَّاسِ الشَّعْنِ الشَّمَاخُ
٢٥٢	٣	٢٩	٢٠٧١	إِذَا حَاوَلْتُ فِي أَسَدٍ فَجُورَا فَلِإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مَنِي النَّابِغَةُ
١٥٠	٧	٦٢	٢١٣٦	

## الشواهد الشعرية

الترقيبي		صفحة	الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص				
٢٠	٥	٤٢	٣١٠٠	الوافر	إذا مـاراية رَفَعَتْ جُنْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
٢٥١	٨	٧٢	٣١٥٧		الشماخ
٧٥	١٥	١٢٧	٣٢٥٩		
٢٧٨	١٥	١٣٦	٣٣٧٧		
٢٧٥	١٨	١٦٨	٣٣٣٥		
٢٥٨	٢	٢٤	٣٠٥٣	١١	وَأَنْ الْمَوْتَ طَوَّقَ يَدِي إِذَا مَا وَصَلْتُ بِنَالِهَا بِالْهِنْدُرَانِي
٣٧٩	٧	٦٧	٣١٤٤		عَتْرَةٌ
٨٠	١٤	١١٧	٣٢٤٢	١١	يَمَاشِيَهُنْ أَحْضَرُ ذُو غَلَالٍ عَلَى حَافَاتِهِ فَلَقَّ السَّنَانِ
					النابغة الجعدي
٣٢٧	١٤	١٢٤	٣٢٥٤	١١	بَالَى قَدْ لَقِيتُ الْفُؤْلَ تَهْوِي بِسَهْبٍ كَالْمَحْبِطَةِ صَحَّاحَانِ
					صَرِيحًا لِلْيَسِيدِ وَلِلْجِرَانِ
					نَابِطُ شَرَا
٢٧٦	١٨	١٦٩	٣٣٣٦	١١	إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاسْأَلْنِي بِدَمِ الْوَلَدَيْنِ
					الشماخ
١١٩	٢٠	٢٠٦	٣٤٠٢	١١	تَرَكْنَاهُ يَخْضَرُ عَلَى يَدَيْهِ يَمِجُّ عَلَيْهِمَا عِلْقُ الْوَلَدَيْنِ
					النابغة الجعدي
٣٧٦	١	٩	٣٠١٧	الخفيف	رُبَّ هَمٍّ فَرَجَعَهُ بَغْرِي وَغِيُوبَ كَشَفَتْهَا بَطْنُونِ
					مجهول
٢٦	١١	٩٤		١١	إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ ضَمَلِي بِجَمَلٍ لَزِمَانِ يَهْمُ بِالْإِحْسَانِ
					حسان
٨١	١٥	١٢٨	٣٣٦٢	١١	وَهِيَ يَبْخُضُ مَعْلٌ لَوْلَاةُ الْغُورَا صَ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكُونِ
					أبو دهميل
١١٩	٨	٧٠	٣١٥١	البيط	يَا قَاتِلَ اللَّهِ لَيْلَى كَيْفَ تَعْجَبْنِي وَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنِّي لَا أَبَالِيهَا
					مجهول
١٧	٩	٧٨	٣١٦٩	١١	أَوْ رَدَّ تَمُوهَا حِيَاضُ الْمَوْتِ ضَاحِيَةً لِنَارِ مَوْعِنَهَا وَالْمَوْتُ لَا قِيَهَا
					حسان

## الشواهد الشعرية

الترقيم		الرقم	البحر	الشاهد
ج	ص			
٢٠	١٨	١٩٩	٣٣٩٢	البيط
٢٠	٢٣٩	٢١٢	٣٤١٧	١١
٨	١٨٧	٧١	٢١٥٤	الكمل
٢٠	٢٥٧	٢١٣	٣٤١٨	المقارب
١٩	١٦٢	١٨٣	٣٣٦١	الطويل
٦	٣٤٨	٥٥	٣١٢٥	١١
٦	٢٤١	٦	٣٠٠٩	١١
١٨	١٢٢	١٦٠	٣٣٢٢	١١
٢٠	١٦	١٩٥	٣٣٨٨	١١

## الأرجاز

الترقيم		الرقم	صفحة	الفاصل	الشاهد
ج	ص				
١٨	٢١٥	١١٧	٣٣٣٣	المعاج	عَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاوَهُ ۖ وَمَنْ هَرَبَ بِالْفَلَاحِ مَأْوَهُ ب
٢٠	٢٣٩	٢١١	٣٤١٥	مجهول	إِنْ بَنَى الْأَذْرَمَ حَمَالُوا الْحَطَبَ ۖ هُمْ الرُّشَاءُ فِي الْأَرْضِ وَالْقَضَبُ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ تَتَرَى وَالْحَرْبُ
١٩	٢٢٠	١١٠	٣٣٧٥	المعاج	مَارِلْتُ يَوْمَ الْبَيْنِ الْوَيْ سَلْبِي ۖ وَالرَّكْسَ حَتَّى صِرْتُ مِثْلَ الْأَخْلَبِ ب
٢٠	٩١	٢٠٢	٣٣٩٧	الحارثي	يَا حَبْلَةَ الْقَمَرَاءِ وَالذَّلِيلِ السَّاجِ ۖ وَطَرَقَ مِثْلُ مَلَأَةِ النَّسَاجِ ب
٧	٨١	٦١	٣١٢٥	مجهول	كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبَلًا وَانْفَعَهُ ۖ ثُمَّ إِذْ عَصَرْتُ إِلَيْهِ مَشْرِحَةً ب
١١	١٩١	٩٨	٣٢٠٧	مجهول	أَتَمَّمْتُ لِلصَّبْرِ وَالْجَنَاحِ ب
١٢	٢٧	١٨٨	٢٧٨٩	نور الزمة	عَلَفْتُهَا تَبَا وَمَاءَ بَارِدَا ب
١٧	٢٩٠	٢٩٩	٢٩٤١		
١٨	١٩٤	٢٧٩	٢٩٤٧		
١٣	١٥٧	١١٥	٢٣٣٩		
١٥	١٥٥	١٣٢	٢٣٦٦	أبرمحين النقي	لَا قَتَ عَلَى الْمَاءِ جُدًّا وَلَا وَائِلًا ۖ لَمْ يَكُنْ يُخَلِّفُهَا الْمَوَاعِدَا ب
٦	٣٣٦	٥٤	٣١٢١	مجهول	فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ ۖ إِنَّ الْيَهُودَ إِخْوَةُ الْقُرُودِ لَوْ أَنَّ سَلَمِي أَبْصُرْتُ تَخَذَنِي ۖ وَدَقَّةٌ فِي عَظْمٍ سَاقِي وَيَدِي وَيَعُدُّ أَهْلِي وَجَفَاءَ عَزْدِي ۖ عَصَبْتُ مِنَ الْوُجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ ب
٩	٢٤٥	٨٥	٣١٨٣	مجهول	
٢	٢٥٦	٢٧	٢٠٦٦	مجهول	شَكَا إِلَى جَمَلِي طَوْلَ السَّرَى ب
١٨	٩٥	١٥٩	٣٣١٦	مجهول	إِنَّمَا بَمَا شَتَّ تَجِدُ النَّصَارَا ۖ وَزَمْ أَسْفَارَا تَجِدُ حِمَارَا ب
١٩	١٩٧	١٨٧	٣٣٠٠	الهملاني	أَقْدَمَ حِجَاجَ إِهْمَا الْأَسَاوِرَ ۖ وَلَا يَهْوُ لَكَ رَجُلٌ نَادِرَهُ ب

## الإرجاز

الترتيب		الرقم	القاتل	الشاهد
ج	ص			
				فلإنما قصرك تَرَبَّ السَّاهِرَة ثم تعود بعدها في الحافرة من بعد ما صرت عظاما ناخرة و
٢٢٠	٢	٢٦	٣٠٦٠	مجهول
١٧١	١٩	١٨٤	٣٣٦٢	أبو النجم أو منصور بن مرثد الأسدي
١٧١	١٩	١٨٥	٣٣٦٥	مجهول
٢٢١	٢	٢٧	٣٠١٣	حميد الأرقط
٩٥	١٨	١٥٩	٢٣١٧	مجهول
				و
١٩٥	١٨	١٥٩	٢٣١٨	منذر بن سعيد البيلوطي
١٩٠	١٩	١٨٦	٢٣٦٦	هيمان بن قدامة
٢١٤	١	٥	٣٠٠٤	مجهول
				و
٢٢٧	٢٠	٢٠٨	٢٤١١	عمرو بن عمار
				و
٣١٢	١٣	١١٤	٢٢٢٨	مجهول
				و
٨٧	١٥	١٣٠	٢٢٦٥	١١
				و
١١١	١٩	١٨٩	٢٢٥٦	١١
٢٧٢	١٩	١٩٣	٢٢٨١	١١
				و
٩١	٢	١٨	٢٠٢٨	١١

## الإرجاز

الشاهد		القاتل	الرقم	صفحة	الترجيح	
					ج	ص
٢٠	قد قالت الأنساج لبطن الحفي	أبو النجم	٢٠٣٦	١٧	٧	٩١
	لم جزاء الله عني إذ جرى جنات عدن في السموات العلا	"	٣١٢٦	٥٦	٦	٣٧٥
٢١	كثيرهم يصغر عند الخلل لأنسه قلد أهل الجهل	مجهول	٣٣٢٠	١٥٩	١٨	٩٥
	استغفر الله للذي كله قبلت إنسانا بغير حله	"	٣٣٣٣	١١٣	١٣	٢٥٢
٢٢	مغل الغزال ثامعا في دله فانصف الليل ولم أصله					
	دلّ بنو العوام عن آل الحكم وركوا الملك لك ذي قدم	الساج	٣١٦٣	٧٥	٨	٣٠٧
٢٣	كم نعمة كانت لكم كم كم وكم	مجهول	٣٣٠٥	١٥٣	١٧	١٦٠
	يا علقمه يا علقمه يا علقمه غير تميم كلها وأكرمته		٣٤١٠	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
٢٤	لنام ليلي ونجلى همي	رواية	٣٢٥٢	١٢٢	١٤	٣٠٣
	لاهم إن عاصرين جهنم أو دم حجا في لياب نسم	مجهول	٣٣٤٣	١٧٥	١٩	٩١
٢٥	أو دم حجا في لياب نسم	"	٣٣٥٢	١٧٧	١٩	٩٣
	الناس كـالـنبت والنبت الوان	مجهول	٣١٧٨	٨٣	٩	٢٨٣
٢٦	منها شجر الصنبل والكافور والبان					
	ومنهما شجر ينضح طول الليل قطران					
٢٧	لا نأخذ الخلوآن من بناتنا	"	٣١٠٧	٤٥	٥	٢٤
	إن سفلوا قالوا كذا روتا وما إن كذبنا ولا اعتلينا	مجهول	٣٣١٦	١٥٩	٨	٩٥
٢٨	أنا أبوهنه ثلاث هنه رابحة في البيت صفر أهنه	ابن عرن	٣٣٧٠	١٣٣	١٥	١٧٢
	ونعجتي خمسا توفيهنه ألفتي سمح يند يهنه					

## الإرجاز

الترتيب		الرقم	القاتل	الشاهد
ص	ج			
٣١	٢	١٦	٣٠٣٢	<p>عَطَى التَّكَا فِي الْجَمْعِ يَطْرِبُهُ وَيِلُّ الرِّغِيفَ وَيُلْهُ مِنْ هَنَةٍ</p> <p>فَ</p> <p>أَمْتَلُ الْحَوْضَ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رَوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي</p>
٣٥٦	٢	١٧	٣٠٦٥	
٣٤١	١٥	١٣٩	٣٢٨٢	
١٨	١٧	١٤٩	٣٢٩٥	
١٥٤	٢٠	٢٠٧	٣٤٠٧	
٢٩١	١٣	١١٣	٣٣٣٥	<p>عَلَّقْتُهَا قَبْلَ الصُّبْحِ لَوْنِي</p> <p>فَ</p> <p>أَعْطَاكَ مَنْ أَعْطَى الْهَدْيَ النَّبِيَا نُورًا يَزِينُ الْمُبِيرَ الْفَرَسِيَا</p> <p style="text-align: center;">* * *</p>



## مختار الشواهد وأجزاؤها

الترقيم		سنة	قرن	القاتل	البحر	الشاهد
ج	ص					
٣٩٢	٦	٥٨	٣١٢٨	معاوية بن مالك	الواثر	إذا سقط السمَّاء بأرض قوم السمَّ حَيَّرَ من ركب المطايا
٣٠٠	٣	٣٠	٣٠٧٤	جرير	١١	
١١٧	٢٠	٢٠٥	٣٤٠١			
١٣	٢٠	١٤٥	٣٣٨٦	ليبد	الطويل	إلى الحول ثم اسمُ السَّلامِ عليكمَا نروح من الحَيِّ لم تَقْـكُـرْ
١١٤	٧	٦١	٣١٣٦	امرؤ القيس	المطارب	ليباب بني عوفٍ طهاري نقيمة
٣١١	١٢	١٠٦	٣٢٦٦	١١ ١١	الطويل	
٦٤	١٦	١٧٨	٣٣٥٤			
٣٦٤	٩	٨٢	٣١٧٧	الناطقة الليثاني	١١	مروى فقاتلوا بعد عزٍّ ومتعة
٢٥٦	١٣	١٠٥	٣٢٢١	الناطقة الليثاني	١١	لأنك شمسٌ والملوك كواكب
٣٥٦	٧	٢٧	٣٠٦٤	مجهول	١١	فَقَالَتْ لَهُ الْعَمَيَانِ سَمًا وَطَاعَةً
٣٣٥	٧	٢٠	٣٠٤٣	علي بن أبي طالب	الواثر	لنوا للموت وأهوا للخراب
٢٦	١١	٩٥	٣١٠٣	عترة	الكامل	لو كان يَهْرَى ما اغشاورة اشكى
٣٤١	٩	٨٥	٣١٨٢	عمرو بن كلثوم	الواثر	وأيام لنا شرَّ طموال
٢١٠	٧	٢٠	٣٠٤٢	امرؤ القيس	الطويل	وجيد كجيد الرُّثْمِ ليس بفاحش
٦٤	١٢	١٠٦	٣٢٦٤	عترة	الكامل	وضربت قرتي كبشها فجذلا
٣٤٨	٦	٥٥	٣١٢٤	رجل ابن أبي عامر	الطويل	ويوما شهدناه سَلَمًا وعامرًا
أجزاء الأبيات						
٣٦	٥	٤٦	٣١٠٧	الناطقة	البيط	... على مستلئسٍ وحَد
١١٢	١٤	١٨٠	٣٣٥٧	امرؤ القيس	الطويل	.. لك الويلات إنك مـرجـلـي
١١٨	١٦	١٢٣	٣٢٨٨	زهير	١١	... من مَحْبِلٍ ومـبـهـرم

## الإعجاز

القرطبي		صفحة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ج	ص					
١١٣	١٣	١٠٩	٣٢٢٩	مجهول	البيط	قَدِمَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْرَاءُ وَأَنْ غَدَا لَنَا ظَرُّ قَرِيبٌ
٤٣	١٨	١٥٧	٣٢١٣	قراد بن أجدع	الوافر	فَلَمَّا تَوَافَيْتَا ثَبِتْتُ وَرَكَّتِ فَلِلْمَوْتِ مِثْلُ الدَّوَالِدَةِ
١٧٢	١٠	٨٨	٣١٨٩	كثير	الطويل	لَهُمْ مِنَ الرُّكْدِ أَهْلَالٌ وَأَقْبَادُ قَمَرٍ وَسَهَابٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ
٢٢٥	٢	٢١	٣٠٤٤	سماك العاملي	المقارب	وَجَرَحَ اللِّسَانَ كَجَرَحِ الْيَدِ وَبَلَكَ حِكَاةَ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارَهَا
٥٩	٧	٦٠	٣١٣٣	مجهول	البيط	وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
٨	١٥	١٢٦	٣٢٥٦	أمية	الكمال	وَهَلْ يَأْتِمِنُ ثَوَامَةٌ وَهُوَ طَائِعُ تَحِيَّةٍ يَتَّهَمُ ضَرْبٍ وَجَسَّاعُ
١٩٧	١٩	١٨٨	٣٢٧٢	امرو القيس	المقارب	لَتَعْمُرَكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْمَاءَ أَوْ لَقُ حَتَّى اكْتَسَمْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْمَالَا
١٧٢	١٢	١٠٣	٣٢١٥	مجهول	الطويل	وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
٢٨٤	١٠	٩٢	٣١٩٦	الكلحية	١١	وَهَلْ يَأْتِمِنُ ثَوَامَةٌ وَهُوَ طَائِعُ تَحِيَّةٍ يَتَّهَمُ ضَرْبٍ وَجَسَّاعُ
٨٩	١٧	١٥٠	٣٢٩٨	بعض حديثي	١١	وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
٢٢٢	١٩	١٩١	٣٣٧٧	الأسنان	١١	وَهَلْ يَأْتِمِنُ ثَوَامَةٌ وَهُوَ طَائِعُ تَحِيَّةٍ يَتَّهَمُ ضَرْبٍ وَجَسَّاعُ
١٧٥	٤	٣٧	٣٠٨٨	الناطقة	١١	وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
٢٠	٣	٢٤	١١١٤	عمرو بن	الوافر	وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
١٧٣	١٦	١٤٦	٣٢٩٢	معديكري	الطويل	وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
٣٥٤	٣	٢١	٣٠٧٦	الناطقة	الطويل	وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا
٢٩٦	٣	٣٠	٣٠٧٣	الناطقة	البيط	وَقَدْ جَمَعْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِصْبَعًا أَصَمَّ بِكَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا

## الإعجاز

الشاهد		البحر	القاتل	الرقم	صفحة	الترقيم	
						ج	ص
وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا		المقارب	الحسام	٣١٠٥	٤٤	٥	٢١
لِي							
يَعْمَلُونَ غَمًّا خَلَفْنَا بِالْأَمَلِ		الطويل	أبو طالب	٣٠٩٠	٣٧	٤	١٨٢
وَمَسْنُونَةٌ لَرَقِّ كَالْيَسَابِ أَغْوَالِ		١١	أمرؤ القيس	٣٢٦٤	١٢٩	١٥	٨٦
فَرَحْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمَقِيدِ فِي الْحِجْلِ		١١	جهمر	٣٣٠٩	١٦٤	١٧	١٦٨
فَمَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْخَصَلِ		١١	أمرؤ القيس	٣١٢٩	٥٨	٦	٤١٢
فَسَلَّى ثِمَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلَى		١١ ١١	١١ ١١	٣٣٤٤	١٧٥	١٩	١٧
٢٣٤٧				١٧٦	١٩		٦٥
أَوْ يَحِيطُ بِفَضِّ الْقُبُورِ حِمَامُهَا		الكامل	ليد	٣١١١	٥٢	٦	٢١٢
طَوَالَ أَنْجَبِيَّةِ الْأَعْنَاقِ وَاللَّحْمِ		البيط	ليلى الأندلسية	٣١٢٠	٥٣	٦	٢٣١
فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَسْمَنِ وَلِلْفَمِ		الطويل	جابر بن حنّ	٣١٩٤	٩٠	١٠	٣٤١
ن							
وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَلِيلًا وَمَنِينًا		الوافر	علي بن زياد	٣١٠٩	٤٧	٥	١٥٧
هـ							
وَدَوَّرْنَا غُرَابَ الْخَمْرِ لَبِيهَا		البيط	سابق البربري	٣٠٤٥	٢١	٢	٢٢٥
وَحَمَلَتْ مَهْرِي وَسَطَهَا فَمَطَّاهَا		الكامل	عترة	٣٣٨٠	١١٢	١٩	٢٢٦
ي							
وَلَا عَالِدًا إِلَّا الْجَبَلُ الزَّوَامِيَا		الطويل	زهير	٣١٠٨	٤٦	٥	٨٢
٢١١٧				٢١١٧	٥١	٥	٢٢٥
***							





1.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

2.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

3.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

4.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

5.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

6.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

7.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

8.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

9.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

10.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

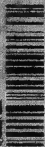
11.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

12.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$

13.  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \int_{\mathbb{R}^n} |u|^2 dx = \int_{\mathbb{R}^n} u \Delta u dx = - \int_{\mathbb{R}^n} |\nabla u|^2 dx \leq 0$



Bibliothèque Alexandrina



0262138